



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



الرما
عليكم يا صابريين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۳۶



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالم مجله

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٧	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٣٦ : تاريخ اميرالمومنين عليه السلام - ٢
٣٧	اشاره
٣٩	تتمه أبواب الآيات النازله فى شأنه عليه السلام الداله على فضله و إمامته
٣٩	باب ٢٥ أنه عليه السلام النبأ العظيم و الآيه الكبرى
٣٩	الأخبار
٣٩	«١»
٣٩	«٢»
٤٠	«٣»
٤١	«٤»
٤٣	«٥»
٤٤	«٦»
٤٤	«٧»
٤٥	«٨»
٤٦	«٩»
٤٦	«١٠»
٤٦	«١١»
٤٧	بيان
٤٧	باب ٢٦ أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما
٤٧	الأخبار
٤٧	«١»
٤٨	«٢»
٤٨	«٣»
٤٨	«٤»

٥٠ «٥»

٥١ بيان

٥٢ «٦»

٥٢ «٧»

٥٤ بيان

٥٥ «٨»

٥٥ «٩»

٥٥ «١٠»

٥٦ «١١»

٦٠ «١٢»

٦٢ «١٣»

٦٣ «١٤»

٦٣ «١٥»

٦٤ بيان

٦٥ «١٦»

٦٥ «١٧»

٦٦ «١٨»

٦٦ «١٩»

٦٦ بيان

٧٠ باب ٢٧ أنه صلوات الله عليه حبل الله و العروه الوثقى و أنه متمسك بها -

٧٠ الأخبار .

٧٠ «١»

٧٠ «٢»

٧١ «٣»

٧٢ «٤»

٧٣ بيان

٧٣ «٥»

٧٤ «٦»

٧٦ «٧»

٧٧ «٨»

٧٧ «٩»

٧٨ «١٠»

٧٨ «١١»

٧٩ «١٢»

٧٩ بيان

٨٠ «١٣»

٨١ «١٤»

٨١ «١٥»

٨٢ «١٦»

٨٢ بيان

٨٥ باب ٢٨ بعض ما نزل في جهاده عليه السلام زائدا على ما سيأتى في باب شجاعته عليه السلام .

٨٥ الأخبار

٨٥ «١»

٨٥ «٢»

٨٧ بيان

٨٧ «٣»

٨٧ بيان

٨٨ «٤»

٨٨ «٥»

٩٠ «٦»

٩٣ «٧»

٩٥ «٨»

٩٥ «٩»

٩٦ «١٠»

٩٦ «١١»

٩٦ «١٢»

٩٨ بيان

٩٨ «١٣»

١٠١ باب ٢٩ أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين

١٠١ الأخبار

١٠١ «١»

١٠١ «٢»

١٠٤ «٣»

١٠٥ «٤»

١٠٥ «٥»

١٠٦ «٦»

١٠٦ «٧»

١٠٨ «٨»

١٠٩ «٩»

١١١ بيان

١١٤ باب ٣٠ قوله تعالى: «مَنْ يَزِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ...

١١٤ اشاره

١١٤ الأخبار

١١٤ «١»

١١٨ باب ٣١ قوله عز و جل: «أَجْعَلُكُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...

١١٨ اشاره

١١٩ الأخبار

١١٩ «١»

١٢١ «٢»

١٢١ «٣»

١٢٣ «٤»

١٢٥ «٥»

١٢٦ «٦»

١٢٧ «٧»

١٢٨ بَيَان

١٣٣ باب ٣٢ قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنُ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»

١٣٣ اشاره

١٣٣ الأخبار

١٣٣ «١»

١٣٣ «٢»

١٣٥ «٣»

١٣٦ «٤»

١٣٧ بَيَان

١٣٧ «٥»

١٣٨ «٦»

١٤٠ «٧»

١٤١ بَيَان

١٥٦ باب ٣٣ قوله تعالى: «فُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي»

١٥٦ اشاره

١٥٦ الأخبار

١٥٦ «١»

١٥٧ «٢»

١٥٧ «٣»

١٥٨ «٤»

١٥٨ «٥»

١٥٩ «٦»

١٥٩ «٧»

١٦٠ «٨»

١٦١ بيان

١٦٣ «٩»

١٦٣ «١٠»

١٦٤ بيان

١٦٥ باب ٣٤ أنه عليه السلام كلمه الله و أنه نزل فيه: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ»

١٦٥ الأخبار

١٦٥ «١»

١٦٦ «٢»

١٦٧ «٣»

١٦٩ باب ٣٥ قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»

١٦٩ اشاره

١٦٩ الأخبار

١٦٩ «١»

١٧٠ «٢»

١٧٠ «٣»

١٧٠ «٤»

١٧٢ بيان

١٧٢ «٥»

١٧٣ بيان

١٧٤ «٦»

١٧٤ «٧»

١٧٥ «٨»

باب ٣٦ ما نزل فيه عليه السلام للإِنفاق و الإيثار ١٧٥

الأخبار ١٧٥

«١» ١٧٥

«٢» ١٧٦

«٣» ١٧٧

«٤» ١٧٨

بيان ١٧٩

«٥» ١٨٠

«٦» ١٨٠

«٧» ١٨٢

بيان ١٨٢

باب ٣٧ أنه عليه السلام المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدل على رفعه درجاته عليه السلام فى الآخره ١٨٥

الأخبار ١٨٥

«١» ١٨٥

«٢» ١٨٦

«٣» ١٨٦

«٤» ١٨٨

«٥» ١٨٩

«٦» ١٨٩

«٧» ١٩١

«٨» ١٩١

«٩» ١٩٣

«١٠» ١٩٤

«١١» ١٩٤

«١٢» ١٩٦

«١٣» ١٩٦

١٩٧ «١٤»

١٩٧ بيان

١٩٨ «١٥»

١٩٩ «١٦»

١٩٩ «١٧»

٢٠١ «١٨»

٢٠٤ «١٩»

٢٠٤ «٢٠»

٢٠٤ «٢١»

٢٠٤ «٢٢»

٢٠٧ «٢٣»

٢٠٩ «٢٤»

٢١٢ «٢٥»

٢١٢ «٢٦»

٢١٢ «٢٧»

٢١٣ «٢٨»

٢١٤ «٢٩»

٢١٥ بيان

٢١٧ باب ٣٨ قوله تعالى: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ»

٢١٧ اشاره

٢١٧ الأخبار

٢١٧ «١»

٢١٨ «٢»

٢١٨ «٣»

٢١٨ «٤»

٢١٩ بيان

٢١٩ «٥»

٢٢١ بيان

٢٢٤ باب ٣٩ جامع في سائر الآيات النازله في شأنه صلوات الله عليه -

٢٢٤ الأخبار

٢٢٤ «١»

٢٢٤ «٢»

٢٢٤ بيان

٢٢٧ «٣»

٢٢٨ إيضاح

٢٢٩ «٤»

٢٢٩ بيان

٢٢٩ «٥»

٢٣٠ «٦»

٢٣١ «٧»

٢٣٢ بيان

٢٣٣ «٨»

٢٣٤ «٩»

٢٣٨ بيان

٢٣٨ «١٠»

٢٣٩ «١١»

٢٣٩ بيان

٢٤١ «١٢»

٢٤٢ «١٣»

٢٤٢ «١٤»

٢٤٧ بيان

٢٤٩ «١٥»

٢٥٠	«١٦»
٢٥٣	بيان
٢٥٤	«١٧»
٢٥٤	بيان
٢٥٤	«١٨»
٢٥٤	«١٩»
٢٥٧	«٢٠»
٢٥٨	«٢١»
٢٥٨	«٢٢»
٢٥٩	«٢٣»
٢٥٩	«٢٤»
٢٦١	«٢٥»
٢٦٢	«٢٦»
٢٦٢	بيان
٢٦٤	«٢٧»
٢٦٤	«٢٨»
٢٦٤	«٢٩»
٢٦٥	«٣٠»
٢٦٥	«٣١»
٢٦٧	«٣٢»
٢٦٩	«٣٣»
٢٧٠	«٣٤»
٢٧٠	بيان
٢٧٠	«٣٥»
٢٧١	«٣٦»
٢٧٢	«٣٧»

٢٧٣	«٣٨»
٢٧٤	«٣٩»
٢٧٥	«٤٠»
٢٧٥	«٤١»
٢٧٦	بيان
٢٧٦	«٤٢»
٢٧٧	«٤٣»
٢٧٧	«٤٤»
٢٨١	«٤٥»
٢٨٦	«٤٦»
٢٨٧	بيان
٢٨٨	«٤٧»
٢٨٨	«٤٨»
٢٨٩	«٤٩»
٢٩٠	بيان
٢٩١	«٥٠»
٢٩١	«٥١»
٢٩٢	«٥٢»
٢٩٣	بيان
٢٩٣	«٥٣»
٢٩٤	بيان
٢٩٤	«٥٤»
٢٩٥	بيان
٢٩٦	«٥٥»
٢٩٦	«٥٦»
٢٩٧	«٥٧»

٣٠٠	بيان
٣٠٠	«٥٨»
٣٠٣	بيان
٣٠٣	«٥٩»
٣٠٧	«٦٠»
٣١١	بيان
٣١١	«٦١»
٣١٣	«٦٢»
٣١٤	«٦٣»
٣١٤	«٦٤»
٣٢٥	«٦٥»
٣٣١	«٦٦»
٣٣٨	«٦٧»
٣٤٠	«٦٨»
٣٤١	«٦٩»
٣٤٢	«٧٠»
٣٤٢	«٧١»
٣٤٣	«٧٢»
٣٤٣	«٧٣»
٣٤٣	«٧٤»
٣٤٥	«٧٥»
٣٤٥	«٧٦»
٣٤٥	«٧٧»
٣٤٦	«٧٨»
٣٤٧	«٧٩»
٣٤٨	«٨٠»

٣٥٠	«٨١»
٣٥٠	بيان
٣٥١	«٨٢»
٣٥١	«٨٣»
٣٥٢	بيان
٣٥٢	«٨٤»
٣٥٣	«٨٥»
٣٥٣	بيان
٣٥٥	«٨٦»
٣٥٦	«٨٧»
٣٥٧	«٨٨»
٣٥٨	«٨٩»
٣٥٨	«٩٠»
٣٥٩	«٩١»
٣٦٠	بيان
٣٦١	«٩٢»
٣٦٢	«٩٣»
٣٦٢	«٩٤»
٣٦٤	بيان
٣٦٤	«٩٥»
٣٦٤	بيان
٣٦٥	«٩٦»
٣٦٧	«٩٧»
٣٦٨	«٩٨»
٣٦٩	«٩٩»
٣٧٢	«١٠٠»

٣٧٣	«١٠١»
٣٧٣	«١٠٢»
٣٧٤	«١٠٣»
٣٧٤	«١٠٤»
٣٧٤	«١٠٥»
٣٧٧	«١٠٦»
٣٧٧	بيان
٣٧٧	«١٠٧»
٣٧٩	«١٠٨»
٣٧٩	«١٠٩»
٣٨٠	بيان
٣٨٠	«١١٠»
٣٨٢	«١١١»
٣٨٢	«١١٢»
٣٨٣	«١١٣»
٣٨٣	«١١٤»
٣٨٤	بيان
٣٨٥	«١١٥»
٣٨٥	«١١٦»
٣٨٧	بيان
٣٨٧	«١١٧»
٣٨٨	«١١٨»
٣٨٩	«١١٩»
٣٩٠	«١٢٠»
٣٩٠	«١٢١»
٣٩٠	«١٢٢»

٣٩٢	«١٢٣»
٣٩٢	«١٢٤»
٣٩٣	«١٢٥»
٣٩٣	«١٢٦»
٣٩٥	بيان
٣٩٧	«١٢٧»
٣٩٧	«١٢٨»
٣٩٨	بيان
٣٩٨	«١٢٩»
٣٩٩	«١٣٠»
٣٩٩	«١٣١»
٤٠١	«١٣٢»
٤٠٢	بيان
٤٠٤	«١٣٣»
٤٠٦	«١٣٤»
٤٠٩	«١٣٥»
٤١٠	بيان
٤١٣	«١٣٦»
٤١٤	«١٣٧»
٤١٥	«١٣٨»
٤١٧	بيان
٤١٨	«١٣٩»
٤١٨	«١٤٠»
٤٢٠	بيان
٤٢٠	«١٤١»
٤٢١	«١٤٢»

٤٢٣	«١٤٣»
٤٢٤	«١٤٤»
٤٢٨	«١٤٥»
٤٢٩	«١٤٦»
٤٣٠	«١٤٧»
٤٣٠	«١٤٨»
٤٣١	«١٤٩»
٤٣١	«١٥٠»
٤٣٣	«١٥١»
٤٣٦	«١٥٢»
٤٣٨	«١٥٣»
٤٣٩	«١٥٤»
٤٤٠	«١٥٥»
٤٤٠	«١٥٦»
٤٤١	بيان
٤٤١	«١٥٧»
٤٤٥	بيان
٤٤٥	«١٥٨»
٤٤٦	«١٥٩»
٤٤٦	بيان
٤٤٦	«١٦٠»
٤٤٩	بيان
٤٥٠	«١٦١»
٤٥٠	«١٦٢»
٤٥١	بيان
٤٥٢	«١٦٣»

٤٥٥	إيضاح
٤٥٥	«١٦٤»
٤٥٦	بيان
٤٥٦	«١٦٥»
٤٥٧	بيان
٤٥٧	«١٦٦»
٤٥٨	«١٦٧»
٤٥٨	«١٦٨»
٤٦٠	«١٦٩»
٤٦٠	«١٧٠»
٤٦١	«١٧١»
٤٦١	بيان
٤٦٦	«١٧٢»
٤٦٧	«١٧٣»
٤٦٧	«١٧٤»
٤٦٨	بيان
٤٦٩	«١٧٥»
٤٦٩	«١٧٦»
٤٧٠	«١٧٧»
٤٧٠	«١٧٨»
٤٧١	«١٧٩»
٤٧٢	«١٨٠»
٤٧٤	«١٨١»
٤٧٥	بيان
٤٧٥	«١٨٢»
٤٧٧	بيان

٤٧٩	«١٨٣»
٤٧٩	«١٨٤»
٤٧٩	بيان
٤٨١	«١٨٥»
٤٨٢	«١٨٦»
٤٨٢	بيان
٤٨٢	«١٨٧»
٤٨٤	بيان
٤٨٥	«١٨٨»
٤٨٥	بيان
٤٨٨	«١٨٩»
٤٨٩	«١٩٠»
٤٨٩	بيان
٤٩٠	«١٩١»
٤٩١	«١٩٢»
٤٩١	بيان
٤٩٥	أبواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام
٤٩٥	باب ٤٠ نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم في الكتب السالفه و غيرها
٤٩٥	الأخبار
٤٩٥	«١»
٤٩٧	«٢»
٥٠٠	«٣»
٥٠٦	بيان
٥١١	«٤»
٥١٢	«٥»
٥١٣	«٦»

٥١٦ «٧»

٥١٨ «٨»

٥٢٦ «٩»

٥٢٧ «١٠»

٥٢٨ بيان

٥٢٩ «١١»

٥٢٩ «١٢»

٥٣٠ «١٣»

٥٣٣ «١٤»

٥٣٥ «١٥»

٥٣٧ «١٦»

٥٤١ «١٨»

٥٤٢ «١٩»

٥٤٨ «٢٠»

٥٥٣ «٢١»

٥٥٧ بيان

٥٥٨ «٢٢»

٥٥٩ بيان

٥٦٠ باب ٤١ نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم، عليهم السلام

٥٦٠ الأخبار

٥٦٠ «١»

٥٦٠ «٢»

٥٦٢ «٣»

٥٦٣ «٤»

٥٦٣ «٥»

٥٦٥ «٦»

٥٦٦	«٧»
٥٦٧	بيان
٥٦٧	«٨»
٥٦٩	«٩»
٥٦٩	«١٠»
٥٧٠	«١١»
٥٧١	«١٢»
٥٧١	«١٣»
٥٧٣	«١٤»
٥٧٤	«١٥»
٥٧٥	«١٦»
٥٧٥	«١٧»
٥٧٦	«١٨»
٥٧٧	«١٩»
٥٧٨	«٢٠»
٥٧٩	«٢١»
٥٧٩	«٢٢»
٥٧٩	«٢٣»
٥٨٠	«٢٤»
٥٨١	«٢٥»
٥٨١	«٢٦»
٥٨٢	«٢٧»
٥٨٢	«٢٨»
٥٨٣	«٢٩»
٥٨٣	«٣٠»
٥٨٤	«٣١»

٥٨٤	بيان
٥٨٥	«٣٢»
٥٨٥	«٣٣»
٥٨٦	«٣٤»
٥٨٧	«٣٥»
٥٨٧	«٣٦»
٥٨٨	«٣٧»
٥٨٨	«٣٨»
٥٨٩	«٣٩»
٥٨٩	«٤٠»
٥٨٩	«٤١»
٥٩٠	«٤٢»
٥٩٠	«٤٣»
٥٩٠	«٤٤»
٥٩٢	«٤٥»
٥٩٢	«٤٦»
٥٩٣	«٤٧»
٥٩٤	«٤٨»
٥٩٥	بيان
٥٩٦	«٤٩»
٥٩٦	«٥٠»
٥٩٧	«٥١»
٥٩٧	«٥٢»
٥٩٨	«٥٣»
٥٩٨	«٥٤»
٥٩٩	«٥٥»

٥٩٩	«٥٦»
٥٩٩	«٥٧»
٦٠١	«٥٨»
٦٠٣	«٥٩»
٦٠٥	«٦٠»
٦٠٦	«٦١»
٦٠٦	«٦٢»
٦٠٨	«٦٣»
٦٠٨	«٦٤»
٦٠٩	«٦٥»
٦١٠	«٦٦»
٦١١	«٦٧»
٦١٤	«٦٨»
٦١٨	«٦٩»
٦١٩	«٧٠»
٦٢١	«٧١»
٦٢٢	«٧٢»
٦٢٢	بيان
٦٢٢	«٧٣»
٦٢٤	«٧٤»
٦٢٤	بيان
٦٢٥	«٧٥»
٦٢٧	«٧٦»
٦٢٨	«٧٧»
٦٣٠	«٧٨»
٦٣٠	«٧٩»

٦٣١	بيان
٦٣٢	«٨٠»
٦٣٣	«٨١»
٦٣٥	«٨٢»
٦٣٨	«٨٣»
٦٣٨	«٨٤»
٦٤٠	«٨٥»
٦٤٢	«٨٦»
٦٤٤	«٨٧»
٦٤٨	«٨٨»
٦٤٨	«٨٩»
٦٤٩	«٩٠»
٦٤٩	بيان
٦٥١	«٩١»
٦٥٥	«٩٢»
٦٥٦	«٩٣»
٦٥٨	«٩٤»
٦٥٩	«٩٥»
٦٦٠	«٩٦»
٦٦٨	«٩٧»
٦٦٩	«٩٨»
٦٧٢	إيضاح
٦٧٢	«٩٩»
٦٧٤	«١٠٠»
٦٧٦	«١٠١»
٦٧٧	«١٠٢»

٦٧٨	«١٠٣»
٦٧٨	«١٠٤»
٦٧٩	«١٠٥»
٦٨٠	«١٠٦»
٦٨٥	«١٠٧»
٦٨٧	«١٠٨»
٦٨٨	«١٠٩»
٦٩١	بيان
٦٩١	«١١٠»
٦٩٢	بيان
٦٩٣	«١١١»
٦٩٤	«١١٢»
٦٩٥	«١١٣»
٦٩٦	«١١٤»
٦٩٦	«١١٥»
٦٩٧	«١١٦»
٦٩٨	«١١٧»
٦٩٨	«١١٨»
٦٩٩	«١١٩»
٦٩٩	«١٢٠»
٧٠٠	«١٢١»
٧٠٠	«١٢٢»
٧٠١	«١٢٣»
٧٠٢	«١٢٤»
٧٠٧	«١٢٥»
٧٠٨	«١٢٦»

٧٠٩	«١٢٧»
٧٠٩	«١٢٨»
٧١١	«١٢٩»
٧١١	«١٣٠»
٧١٢	«١٣١»
٧١٢	«١٣٢»
٧١٣	«١٣٣»
٧١٤	«١٣٤»
٧١٥	«١٣٥»
٧١٥	«١٣٦»
٧١٦	«١٣٧»
٧١٦	«١٣٨»
٧١٧	«١٣٩»
٧١٨	«١٤٠»
٧٢١	بيان
٧٢١	«١٤١»
٧٢٢	«١٤٢»
٧٢٣	«١٤٣»
٧٢٣	«١٤٤»
٧٢٧	بيان
٧٢٨	«١٤٥»
٧٢٩	«١٤٦»
٧٣٢	بيان
٧٣٢	«١٤٧»
٧٣٣	«١٤٨»
٧٣٤	«١٤٩»

٧٣٥	إيضاح
٧٣٥	«١٥٠»
٧٣٦	«١٥١»
٧٣٦	«١٥٢»
٧٣٧	«١٥٣»
٧٣٧	«١٥٤»
٧٣٨	«١٥٥»
٧٣٩	«١٥٦»
٧٣٩	«١٥٧»
٧٤٠	«١٥٨»
٧٤٣	بيان
٧٤٤	«١٥٩»
٧٤٥	«١٦٠»
٧٤٥	بيان
٧٤٥	«١٦١»
٧٤٦	«١٦٢»
٧٤٧	«١٦٣»
٧٤٨	«١٦٤»
٧٤٩	«١٦٥»
٧٥٠	«١٦٦»
٧٥٠	«١٦٧»
٧٥١	«١٦٨»
٧٥٢	«١٦٩»
٧٥٣	«١٧٠»
٧٥٤	«١٧١»
٧٥٥	«١٧٢»

٧٥٦	«١٧٣»
٧٥٧	«١٧٤»
٧٥٨	«١٧٥»
٧٥٩	«١٧٦»
٧٥٩	«١٧٧»
٧٦٠	«١٧٨»
٧٦١	«١٧٩»
٧٦١	«١٨٠»
٧٦٢	«١٨١»
٧٦٣	«١٨٢»
٧٦٨	بيان
٧٦٨	«١٨٣»
٧٧١	«١٨٤»
٧٧٢	«١٨٥»
٧٧٣	«١٨٦»
٧٧٤	«١٨٧»
٧٧٥	بيان
٧٧٥	«١٨٨»
٧٧٦	«١٨٩»
٧٧٧	«١٩٠»
٧٧٧	«١٩١»
٧٨٠	«١٩٢»
٧٨١	«١٩٣»
٧٨١	«١٩٤»
٧٨٢	«١٩٥»
٧٨٥	«١٩٦»

٧٨٤	«١٩٧»
٧٨٤	«١٩٨»
٧٨٧	«١٩٩»
٧٨٨	«٢٠٠»
٧٩١	«٢٠١»
٧٩٤	«٢٠٢»
٧٩٤	«٢٠٣»
٧٩٥	«٢٠٤»
٧٩٦	«٢٠٥»
٧٩٦	«٢٠٦»
٧٩٧	«٢٠٧»
٧٩٨	بيان
٧٩٨	«٢٠٨»
٨٠١	«٢٠٩»
٨٠٣	«٢١٠»
٨٠٥	«٢١١»
٨٠٥	«٢١٢»
٨٠٧	«٢١٣»
٨٠٩	«٢١٤»
٨١٠	«٢١٥»
٨١٠	«٢١٦»
٨١٢	«٢١٧»
٨١٣	«٢١٨»
٨١٤	بيان
٨١٧	«٢١٩»
٨١٨	«٢٢٠»

٨١٩ ----- «٢٢١»

٨٢٠ ----- «٢٢٢»

٨٢١ ----- «٢٢٣»

٨٢١ ----- «٢٢٤»

٨٢٤ ----- بيان

٨٢٤ ----- «٢٢٥»

٨٢٨ ----- بيان

٨٣٠ ----- «٢٢٦»

٨٣٣ ----- «٢٢٧»

٨٣٣ ----- «٢٢٨»

٨٣٦ ----- «٢٢٩»

٨٣٧ ----- «٢٣٠»

٨٣٨ ----- «٢٣١»

٨٣٩ ----- «٢٣٢»

٨٤٠ ----- «٢٣٣»

٨٤٩ ----- بيان

٨٥٦ ----- «٢٣٤»

٨٦١ ----- باب ٤٢ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم، عليهم السلام

٨٦١ ----- الأخبار

٨٦١ ----- «١»

٨٦١ ----- «٢»

٨٦٢ ----- «٣»

٨٦٣ ----- «٤»

٨٦٣ ----- «٥»

٨٦٨ ----- بيان

٨٦٩ ----- «٦»

٨٧٣ «٧»

٨٧٤ «٨»

٨٧٧ بيان

٨٧٩ «٩»

٨٨٠ باب ٤٣ نصوص الحسنين عليهما السلام عليهم، عليهم السلام

٨٨٠ الأخبار

٨٨٠ «١»

٨٨٠ «٢»

٨٨١ «٣»

٨٨١ «٤»

٨٨٢ «٥»

٨٨٤ «٦»

٨٨٦ باب ٤٤ نص على بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم، عليهم السلام

٨٨٦ الأخبار

٨٨٦ «١»

٨٩٠ «٢»

٨٩١ «٣»

٨٩٢ «٤»

٨٩٢ «٥»

٨٩٤ باب ٤٥ نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم، عليهم السلام

٨٩٤ الأخبار

٨٩٤ «١»

٨٩٤ «٢»

٨٩٨ «٣»

٨٩٨ «٤»

٨٩٩ بيان

٨٩٩ «٥»

٩٠١ «٦»

٩٠١ «٧»

٩٠١ «٨»

٩٠٢ «٩»

٩٠٤ بيان

٩٠٥ «١٠»

٩٠٥ «١١»

٩٠٧ باب ٤٦ ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم، صلى الله عليهم أجمعين

٩٠٧ الأخبار

٩٠٧ «١»

٩٠٧ «٢»

٩١١ «٣»

٩١١ «٤»

٩١١ «٥»

٩١٢ «٦»

٩١٣ «٧»

٩١٣ «٨»

٩١٤ «٩»

٩١٥ «١٠»

٩١٧ بيان

٩١٨ «١١»

٩١٨ «١٢»

٩٢٠ «١٣»

٩٢١ «١٤»

٩٢٣ «١٥»

٩٢٧	بيان
٩٢٩	«١٦»
٩٣٣	بيان
٩٣٤	«١٧»
٩٣٥	بيان
٩٣٦	«١٨»
٩٣٧	باب ٤٧ نصوص موسى بن جعفر و سائر الأئمة صلوات الله عليهم، عليهم، سلام الله عليهم أجمعين
٩٣٧	الأخبار
٩٣٧	«١»
٩٣٨	بيان
٩٤١	«٢»
٩٤٢	«٣»
٩٤٤	بيان
٩٤٥	باب ٤٨ نص الخضر عليه السلام، عليهم، صلوات الله عليهم و بعض النوادر
٩٤٥	الأخبار
٩٤٥	«١»
٩٥٠	«٢»
٩٥٢	«٣»
٩٥٤	مراجع التصحيح و التخريج و التعليق
٩٥٤	«٤»
٩٥٥	«٥»
٩٥٨	فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب
٩٦١	تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

تمه أبواب الآيات النازله في شأنه عليه السلام الداله على فضله و إمامته

باب ۲۵ أنه عليه السلام النبا العظيم و الآيه الكبرى

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی ثَمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (۱) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (۲).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: سپس خداوند عزوجل فرمود: یا محمد: «قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ»، - ص / ۶۷ - {بگو:

«آن خبری بزرگ است» یعنی امیر المؤمنین علیه السلام «أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ» [که] شما از آن روی برمی تائید. - تفسیر قمی: ۵۷۲ -

**[ترجمه]

«۲»

فس، تفسیر القمی أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ - عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ - الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (۳) قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا لِلَّهِ نَبَأٌ أَعْظَمُ مِنِّي وَ مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي وَ قَدْ عُرِضَ فَضْلِي عَلَى الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْسِنَتِهَا فَلَمْ تُقَرَّرْ بِفَضْلِي (۴).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام رضا علیه السلام در معنای آیات «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ»، - نبأ / ۳ - ۱ - {درباره چه چیز از یکدیگر می پرسند؟ از آن خبر بزرگ، که درباره آن با هم اختلاف دارند.} گوید: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: خداوند خبری عظیم تر و آیتی از من بزرگ تر ندارد؛ او فضیلت و برتری مرا بر اُمّت های گذشته با اختلاف زبان گفتارشان عرضه فرمود ولی آنان به فضل من اقرار نکردند. - تفسیر قمی: ۷۰۹ -

کنز جامع الفوائد: با سند خود، از امام صادق علیه السلام مانند آن را روایت کرده است. - نسخه خطی -

ير، بصائر الدرجات: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ

١- سورة ص: ٦٧، و ما بعدها ذيلها.

٢- تفسير القمّي: ٥٧٢.

٣- النبأ: ١-٣.

٤- تفسير القمّي: ٧٠٩.

٥- مخطوط.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ إِلَيَّ إِنْ شِئْتُ أُخْبِرُهُمْ قَالَ فَقَالَ لِكُنِّي أُخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا قَالَ فَقُلْتُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي وَلَا لِلَّهِ مِنْ نَبِيٍّ عَظِيمٍ أَعْظَمُ مِنِّي وَلَقَدْ عَرِضْتُ وَلَايَتِي عَلَى الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ - أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (١) قَالَ هُوَ وَاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

کا، [الكافی]: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مِثْلَهُ (٣).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی گوید: به امام باقر علیه السّلام عرض کردم: قربانت گُردم، شیعیان تفسیر آیات: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ را از شما می پرسند. فرمود: این برعهده من است، اگر بخواهی آنان را آگاه خواهیم ساخت، لیکن تفسیر آن را به تو خواهیم گفت؛ گفتم تفسیر «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» چیست؟ فرمود: امیرالمؤمنین علیه السّلام می فرمود: خداوند آیتی بزرگ تر و خبری عظیم تر از من ندارد. ولایت من بر تمام اُمت های پیشین عرضه شد ولی آنان از پذیرفتن آن خودداری کردند. عرض کردم: در مورد آیات: «قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ» - ص / ٦٨ - ٦٧ - چه می فرماید؟ فرمود: به خدا سوگند او امیرالمؤمنین علیه السّلام است. - بصائر الدرجات / ٢١ -

کافی: محمد بن یحیی از احمد بن محمد، نظیر این روایت را آورده است. - الكافی: ٢٠٧ -

**[ترجمه]

﴿٤﴾

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ آيَةِ فَقَالَ هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ فِيهِ خِلَافٌ.

وَ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ النَّخْبِ حَدِيثًا مُسْنَدًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤَمِّنٍ الشَّيرَازِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الشُّدِّيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ قَالَ: أَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ لَنَا أَمْ لِمَنْ فَقَالَ يَا صَخْرُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي لِمَنْ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ - عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ - الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ مِنْهُمْ الْمُصَدِّقُ بَوْلَايَتِهِ وَ خِلَافَتِهِ وَ مِنْهُمْ الْمَكْدُبُ بِهِمَا ثُمَّ قَالَ - كَلَّا وَ هُوَ رَدُّ عَلَيْهِمْ سَيَعْلَمُونَ خِلَافَتَهُ بَعْدَكَ أَنَّهَا حَقٌّ - ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ يَقُولُ يَعْرِفُونَ وَلَايَتَهُ وَ خِلَافَتَهُ إِذْ يُسْأَلُونَ عَنْهَا فِي قُبُورِهِمْ فَلَا يَبْقَى مَيِّتٌ فِي شَرْقٍ وَ لَا فِي غَرْبٍ وَ لَا بِحَرٍّ وَ لَا بِرٍّ إِلَّا وَ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ يَسْأَلَانِهِ عَنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْمَوْتِ يَقُولَانِ لِلْمَيِّتِ مَنْ رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَنْ نَبِيُّكَ وَ مَنْ إِمَامُكَ.

وَ رَوَى أَيْضًا حَدِيثَنَا أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ يَوْمَ صِفِّينَ رَجُلٌ مِنْ عَسْكَرِ الشَّامِ وَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَ فَوْقَهُ مُصْحَفٌ وَ هُوَ يَفْرَأُ - عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ فَأَرَدْتُ الْبِرَازَ إِلَيْهِ (٤) فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَكَ وَ خَرَجَ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَتَعْرِفُ النَّبَا

١- ص: ٦٧ و ٦٨.

٢- بصائر الدرجات: ٢١.

٣- أصول الكافي ١: ٢٠٧.

٤- أي القتال معه.

الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ قَال لِمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَاللَّهِ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي فِيهِ اخْتَلَفْتُمْ وَعَلَىٰ وَلَايَتِي تَنَازَعْتُمْ وَعَنْ وَلَايَتِي رَجَعْتُمْ بَعِيدَ مَا قَبِلْتُمْ وَبِغْيِكُمْ هَلَكْتُمْ بَعِيدَ مَا بَسَّيْتُمْ نَجَوْتُمْ وَيَوْمَ الْغَدِيرِ قَدْ عَلِمْتُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعْلَمُونَ مَا عَمِلْتُمْ ثُمَّ عَلَا بِسَيِّفِهِ فَرَمَىٰ بِرَأْسِهِ وَيَدِهِ (۱).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: ابان بن تغلب گوید: از امام باقر علیه السلام در مورد مصداق این آیه پرسیدم، فرمود: او علی علیه السلام است. زیرا درباره رسول خدا صلی الله علیه و آله اختلافی نیست. و صاحب کتاب «النَّخْب» حدیثی را با سلسله سند از سدی در تفسیر این آیه آورده که در آن گوید: صخر بن حرب آمد و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله نشست و گفت: یا محمد، بعد از شما رهبری مردم با ماست یا با دیگری؟ فرمود: ای صخر: رهبری مردم پس از من به کسی تعلق دارد که منزلت او نسبت به من همچون هارون به موسی است. سپس خداوند این آیات را نازل فرمود: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» پس، عده‌ای ولایت و خلافت ایشان را تصدیق و گروهی تکذیب کردند؛ سپس فرمود: اما «نه!» خداوند در رد ایشان گفته است: «كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ»، - . نبأ/ ۵_ ۴ - رنه

چنان است، به زودی خواهند دانست. باز هم نه چنان است، به زودی خواهند دانست. {«نه!» ای پیامبر، آن‌ها بعد از تو به حقایق خلافت او پی خواهند برد، زیرا در قبرهایشان مورد سؤال قرار خواهند گرفت و هیچ مرده‌ای در شرق و غرب عالم یا در دریا و خشکی نخواهند ماند مگر اینکه منکر و نکیر درباره ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام وی را بازخواست کرده و مورد سؤال قرار دهند. آن‌ها خطاب به مرده می‌گویند: پروردگار تو کیست؟ دین تو چیست؟ پیامبر تو کیست؟ امام تو کیست؟

نیز از علقمه روایت است که گفت: روزی در جنگ صفین مردی از سپاه شام غرق در سلاح و قرآنی بر سر در حالی که آیه: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ» را می‌خواند، هم‌اورد طلبید. خواستم به جنگ او بروم اما علی علیه السلام به من فرمود: بایست! سپس خود به رویارویی آن مرد رفته و به وی فرمود: آیا می‌دانی مصداق نبأ

ص: ۲

عظیمی که مردم در مورد او اختلاف نظر دارند کیست؟ گفت: خیر! امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند من هستم آن خبر عظیمی که درباره‌اش به اختلاف افتادید و بر سر ولایتش به جنگ پرداختید و بعد از پذیرش ولایتش روی بر تافتید، و پس از نجات از شمشیرم با گناه خود هلاک گشتید؛ و در روز غدیر دانستید چه کردید و روز قیامت نیز در خواهید یافت که چه کرده‌اید؛ سپس شمشیر خود را بالا برد و با یک ضربت سر و دست از بدنش جدا کرد. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۵»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] تَفْسِيرُ الْقَطَّانِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ سَيْفِيَّانَ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ إِلَىٰ آخِرِ الْخَبْرَيْنِ وَزَادَ فِي آخِرِ الْخَبْرِ الثَّانِي ثُمَّ قَالَ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ صَفِينَ دَارِنَا** وَ دَارُكُمْ مَا لَاحَ فِي الْأَفْقِ كَوَكَبٍ

وَ حَتَّى تَمُوتُوا أَوْ نَمُوتَ وَ مَا لَنَا** وَ مَا لَكُمْ عَنْ حَوْمِهِ الْحَرْبِ مَهْرَبٌ: (٢)

یف، [الطرائف] مُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمِّنِ الشَّيرَازِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ: مِثْلَ الْخَبْرِ السَّابِقِ (٣).

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: تفسیر قطان: صخر بن حرب پا به عرصه میدان نهاد... و بقیه خبر نقل شده و در پایان خبر دوم افزوده است: (شعر)

خداوند چنین اراده فرمود که صفین، تا زمانی که در افق ستاره‌ای بدرخشد، رزمگاه باشد؛ تا اینکه یا ما بمیریم یا شما بمیرید و ما و شما را گریزی از چرخش نایره جنگ نیست - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۴_۵۶۳ -

الطرائف: محمد بن مؤمن شیرازی از سدی همانند خبر یاد شده را آورده است. - الطرائف: ۲۳ -

** [ترجمه]

«۶»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة] قب، [المناقب لابن شهر آشوب] رَوَى الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ اللَّهُ أَنَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ (٤) - الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ - كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ حِينَ أَقْفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَقُولُ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ (٥).

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد، مناقب ابن شهر آشوب: اصبح بن نباته روایت کرد که علی علیه السلام فرمود: به خدا سوگند آن خبر سترگی که در آن اختلاف دارند من هستم، نه چنان است! آن‌ها خواهند دانست، باز هم نه چنان است، به زودی خواهند دانست؛ آنگاه که میان بهشت و دوزخ خواهم ایستاد و خواهم گفت: این فرد مال من و آن مال تو ای (جهنم)! - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۴. و کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

** [ترجمه]

«۷»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبُو الْمَضَا صَبِيحٌ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِلَّهِ نَبَأٌ أَعْظَمُ مِنِّي.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا هَرَبَتِ الْجَمَاعَةُ يَوْمَ أُحُدٍ كَانَ عَلِيُّ يَضْرِبُ قُدَّامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَبْرِئِيلُ عَنِ يَمِينِ النَّبِيِّ وَ مِيكَائِيلُ عَنِ يُسَارِهِ فَنَزَلَ قُلُوبًا هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي (٦).

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام رضا علیه السلام فرمود: علی علیه السلام فرمود: خدا را «خبری» بزرگ‌تر از من نیست.

روایت است که چون روز اُحد آن جماعت پا به فرار گذاشتند، علی علیه السّلام از روبرو، جبرئیل از سمت راست و میکائیل از سمت چپ از رسول خدا صلی الله علیه و آله دفاع می کردند. در این حال آیه: «قُلْ نَبَأُ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ» نازل شده و همزمان علی علیه السّلام می فرمود: خدا را آیتی بزرگ تر از من نیست! - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۴ -

**[ترجمه]

«۸»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] مُعْتَمِنًا عَنِ الثَّمَنِ إِلَى عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فَقَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ أَنَا وَاللَّهُ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي

ص: ۳

-
- ۱- کنز جامع الفوائد مخطوط.
 - ۲- مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۳ و ۵۶۴.
 - ۳- الطرائف: ۲۳.
 - ۴- فی المناقب: و الله انی انا النبا العظيم.
 - ۵- مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۴. و الكنز مخطوط.
 - ۶- مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۴.

اِخْتَلَفَ فِي (۱) جَمِيعِ الْأُمَمِ بِأَلْسِنَتِهَا وَاللَّهُ مَا لِلَّهِ نَبَأٌ أَعْظَمُ مِنِّي وَلَا لِلَّهِ آيَةٌ أَعْظَمُ مِنِّي (۲).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام در معنای آیه: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» می فرماید: امیرالمؤمنین علیه السلام پیوسته به یارانش می فرمود: به خدا سوگند «نبا عظیم»ی

ص: ۳

که تمام امت‌ها با زبانشان درباره‌اش به اختلاف افتادند، من هستم، و هیچ خبر و آیتی بزرگ‌تر و با عظمت‌تر از من نیست! - .
تفسیر فرات: ۲۰۲ -

**[ترجمه]

«۹»

کا، [الكافی] فِي خُطْبِهِ الْوَسِيْلَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَقَ الْخُطْبَةَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ: أَلَا وَ إِنِّي فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَ كَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَسَيْ فَيْنَهُ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَ إِنِّي النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ عَنْ قَلِيلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا تُوعَدُونَ (۳).

**[ترجمه] کافی: در خطبه «وسیله» با سند خود از جابر، از امام باقر علیه السلام روایت کرده و گفت: _ و خطبه را ادامه داد تا جایی که فرمود _ : آگاه باشید ای مردم که من در میان شما چون هارون در میان آل فرعون هستم، و چون «باب حطه» در میان بنی اسرائیل و چون کشتی نوح در میان قوم او هستم، و آن «نبا عظیم» و آن «صدیق اکبر» من هستم و به زودی خواهید دانست چه وعده داده می شوید. - . روضه کافی: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۰»

یب، [تهذیب الأحكام] فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ صِلَاةِ الْعَدِيرِ: وَ عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ آيَتُكَ الْكُبْرَى وَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (۴).

**[ترجمه] [تهذیب] در دعای بعد از نماز غدیر آمده است: و علی امیر مؤمنان حجت بزرگ و نبا سترگ توست که درباره او اختلاف می کنند. - . التهذیب ۱: ۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يَسِّرُ الْخَادِمَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَنْتَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى الْخَيْرَ (٥).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا: امام رضا عليه السّلام از پدران بزرگوارش روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السّلام فرمود: ای علی، تو حجت خدا، باب خدا، راه به سوی خدا، نبأ عظیم، صراط مستقیم و مثل اعلا هستی! - عيون اخبار الرضا: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

بیان

هذه الأخبار المرويه من طرق الخاصة و العامه داله على خلافته و إمامته و عظم شأنه صلوات الله عليه و لا يحتاج إلى بيان.

**[ترجمه] این اخبار که از طرق خاصه و عامه روایت شده اند دلیل بر خلافت، امامت و عظمت شأن امیرالمؤمنین علیه السّلام است و نیازی به توضیح بیشتر ندارند .

**[ترجمه]

باب ۲۶ أن الوالدین رسول الله و أمير المؤمنین صلوات الله علیهما

الأخبار

«۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَاهَانَ عَنِ نَصْرِ بْنِ اللَّيْثِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنِ جَابِرِ

ص: ۴

۱- فی المصدر: فيه.

۲- تفسیر فرات: ۲۰۲.

۳- روضه الکافی: ۳۰.

۴- التهذیب ۱: ۱۶۳. و فيه: مختلفون.

۵- عيون الأخبار: ۱۸۱ و الخبران الأخيران يوجدان في هامش (ك) فقط.

الْأَنْصَارِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقُّ عَلِيِّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ (١).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْفُرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ.

** [ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حقّ علی علیه السّلام بر این اُمت همانند حق پدر بر فرزند است. - . امالی طوسی: ۲۴ -

ص: ۴

مؤلف: ابن بطریق نظیر همین روایت را در جزء اول کتاب المستدرک خود از کتاب فردوس با سلسله سند خود از جابر آورده است.

** [ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقُّ عَلِيِّ عَلَى النَّاسِ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ (٢).

** [ترجمه] امالی طوسی: علی علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حق علی علیه السّلام بر مردم همانند حق پدر بر فرزند خویش است. - . امالی طوسی: ۱۷۰ -

** [ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقُّ عَلِيِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ (٣).

** [ترجمه] امالی طوسی: علی علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حق علی علیه السّلام بر مسلمانان همانند حق پدر بر فرزند خویش است. - . امالی طوسی: ۲۱۳ -

** [ترجمه]

«۴»

فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ضَمًّا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ لَتَبِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَقَّنَا قُلَّ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ قَالَ (١) أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلِيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَبَقَ عَنَّا قُلَّ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ رَاعِيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ضَلَّ عَنَّا قُلَّ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِعْتُ قَائِلَيْنِ يَقُولَانِ مَعِيَ آمِينَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الْقَائِلَانِ مَعِيَ آمِينَ قَالَ جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

*[ترجمه] معانی الاخبار: انس بن مالک گوید: نزد علی بن ابی طالب علیه السَّلَام بودم، در همان ماهی که ضربت خورد _ ماه رمضان _، پس فرزندش حسن علیه السَّلَام را صدا کرده و فرمود: ای ابومحمد، از منبر بالا برو و خدا را حمد و سپاس بسیار بگو و از جدت رسول خدا صلی الله علیه و آله به بهترین وجه یاد کن و بگو: خدا لعنت کند فرزندی را که از فرمان والدین خود سرپیچی کند، خدا لعنت کند فرزندی را که از فرمان والدین خود سرپیچی کند، خدا لعنت کند فرزندی را که از فرمان والدین خود سرپیچی کند! خدا لعنت کند بنده ای را که از مولای خود بگریزد، خدا لعنت کند گله ای را که چوپان خود را گم کند و از او دور افتد! سپس از منبر پایین بیا!

چون آن حضرت از خواندن خطبه فارغ گشت و از منبر پایین آمد، مردم گرد وی جمع گشته و گفتند: ای فرزند امیرالمؤمنین و ای فرزند دخت رسول خدا صلی الله علیه و آله، ما را از ماجرا آگاه کنید. فرمود: پاسخ را از امیرالمؤمنین بشنوید. پس امیرمؤمنان علیه السَّلَام فرمود: در یکی از نمازها همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بودم که با دست راست خود دست راست مرا گرفته و به سمت خود کشیده،

ص: ٥

آن را به شدت به سینه مبارک خود فشار داد و سپس فرمود: ای علی؛ عرض کردم: گوش به فرمانم یا رسول الله! فرمود: من و تو پدران این اُمت هستیم، پس خدا لعنت کند کسی را که از ما سرپیچی کند، بگو آمین! گفتم: آمین! فرمود: من و تو مولای این اُمت هستیم، پس خدا لعنت کند کسی را که از ما بگریزد! بگو: آمین؛ گفتم: آمین! سپس فرمود: من و تو سرپرست این اُمت هستیم، خدا لعنت کند کسی را که خود را از سرپرستی ما خارج کند! بگو: آمین! گفتم: آمین. امیرالمؤمنین علیه السَّلَام فرمود: چنین شنیدم که دو نفر دیگر با من «آمین» می گویند لذا به پیامبر صلی الله علیه و آله عرض کردم: یا رسول الله، این دو نفر که با من آمین می گویند چه کسانی هستند؟ فرمود: جبرئیل و میکائیل علیهما السَّلَام هستند. - معانی الاخبار: ١١٨ -

*[ترجمه]

«٥»

فس، [تفسیر القمی] الْحَسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ بَشِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِيُؤَدِّكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (٣) فَقَالَ الْوَالِدَانِ اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا الشُّكْرَ هُمَا اللَّذَانِ وَلَمَّا الْعِلْمَ وَ وَرَثَا الْحُكْمَ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِطَاعَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ فَمَصِيرُ الْعِيَادِ إِلَى اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْوَالِدَانِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ حَتْمَةَ وَ صِيَاغِهِ فَقَالَ فِي الْخَاصِّ - وَ إِنَّ

جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي (۴) يَقُولُ فِي الْوَصِيَّةِ وَ تَعْدِلُ عَمَّنْ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ فَلَا تَطْعُهُمَا وَلَا تَسْمِعَ قَوْلَهُمَا ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ وَ صَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا يَقُولُ عَرَّفِ النَّاسَ فَضْلَهُمَا وَ ادْعُ إِلَى سَبِيلِهِمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَقَالَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْنَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَعْصُوا الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِضَاهُمَا رِضَا اللَّهِ وَ سَخَطُهُمَا سَخَطُ اللَّهِ (۵).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: اصبح بن نباته از امیرالمؤمنین علیه السلام درباره مفهوم آیه: «أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ» وَاِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعُهُمَا وَ صَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَتَّبِعْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»، - لقمان / ۱۵ - ۱۴ - {آری، به او سفارش کردیم [که شکر گزار من و پدر و مادرت باش که بازگشت [همه] به سوی من است. و اگر تو را وادارند تا درباره چیزی که تو را بدان دانشی نیست به من شرک ورزی، از آنان فرمان مبر، و [لی] در دنیا به خوبی با آنان معاشرت کن، و راه کسی را پیروی کن که توبه کنان به سوی من باز می گردد و [سرانجام] بازگشت شما به سوی من است، و از [حقیقت] آنچه انجام می دادید شما را با خبر خواهم کرد.} پرسید؛ فرمود: «والدینی که خداوند تشکر از آنها را واجب گردانیده کسانی هستند که علم را زادند و حکمت و دانش را به ارث گذاشتند؛ و مردم را به اطاعت از آنها امر فرمود. اما «إِلَى الْمَصِيرِ» بدین معناست که بازگشت بندگان به سوی خداست و دلیل این امر، کلمه «والدین» است. سپس قول را به ابن حنتمه (عمر) و دوست او (ابوبکر) عطف کرده و در مورد والدین به طور خاص فرمود: «وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي». اگر آن دو نفر تلاش کردند در دستور خدا به وصایت امیر مؤمنان شرک بورزی و از آنکه دستور یافتی اطاعتش کنی روی بگردانی و ایشان را اطاعت نکنی «فلا تطعهما» سخن ایشان را مشنوا! آنگاه قول را متوجه والدین کرده و فرمود: و در دنیا به نیکی با آنان رفتار کن. می فرماید: مردم را از فضل آن دو آگاه کن و به راهشان دعوت کن که این سخن خداست آنجا که می فرماید: «وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ» سپس فرمود: بازگشت شما به خدا و سپس به ماست؛ پس، از خدا بترسید و از پدر و مادر نافرمانی نکنید که رضای ایشان خشنودی خدا و خشم آنها خشم خداست. - تفسیر قمی: ۴۹۵ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام والدليل على ذلك الوالدان وجه الدلالة تذكير اللفظ إذ التغليب مجاز و الحقيقة أولى مع الإمكان و ابن حنتمه عمر و صاحبه أبو بكر قال

ص: ۶

۱- فی المصدر: ثم قال.

۲- معانی الأخبار: ۱۱۸.

۳- لقمان: ۱۴.

۴- لقمان: ۱۵، و ما بعدها ذیلها.

۵- تفسیر القمی: ۴۹۵.

فیروزآبادی حنتمه بنت ذی الرّمحین أم عمر بن الخطاب (۱) قوله علیه السّلام فقال فی الخاصّ أى الخطاب مخصوص بالرسول صلی الله علیه و آله و لیس کالسابق عاما و إن کان الخطاب فی صاحبهما أيضا خاصا فیه تجوز (۲) و یحتمل العموم.

**[ترجمه] این که آن حضرت علیه السّلام فرموده است: «و دلیل بر این امر والدین هستند»، وجه دلالت، مذکر آوردن لفظ است، زیرا در این مورد «تغلیب» مجاز است و در صورت امکان، حقیقت اولی تر است؛ و «ابن حنتمه» عمر است و دوست او: ابوبکر.

ص: ۶

فیروزآبادی گوید: حنتمه بنت ذی الرّمحین _ صاحب دو نیزه _ مادر عمر بن خطاب است. - قاموس: ۱۰۲ - قول او علیه السّلام: «فقال فی الخالص» یعنی خطاب مخصوص است به رسول خدا صلی الله علیه و آله و چون گذشته عام نیست هر چند روی سخن در «صاحبهما» نیز خاص است، اما در آن مجاز هست و احتمال عام بودن آن نیز می رود.

**[ترجمه]

«۶»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ جَابِرٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ - اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ قَالَ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السّلام در پاسخ به جابر پیرامون آیه: «اشکُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ» فرمود: منظور رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی بن ابی طالب علیه السّلام هستند. - تفسیر فرات: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

«۷»

فس، [تفسیر القمی]: النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (۴) قَالَ نَزَلَتْ وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ وَ هُوَ مَعْنَىٰ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتُهُمْ (۵) فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَاهُمْ (۶) لِمَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِرْ وَنَفسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَ لِمَا يَهُ فَجَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ (۷) مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ بِعَدِيرِ خُمٍّ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ثُمَّ أَوْجَبَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْجَبَهُ لِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَلَايَةِ فَقَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ أَبَا الْمُؤْمِنِينَ (۸) أَلَزَمَهُ مَوْتَهُمْ وَ تَرْبِيَةَ أَيْتَامِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ صَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ص (۹) فَقَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَيْ وَ إِلَىٰ فَالْزَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِوَلَدِهِ وَ أَلَزَمَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِوَلَدِهِ فَكَذَلِكَ أَلَزَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلَزَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

- ١- القاموس: ١٠٢.
- ٢- أى كون الخطاب فى « وَ إِنِّ جَاهِدَاكَ اِهْ » و فى « صَاحِبَيْهِمَا » خاصا على طريق التوسع و المجاز لانه خلاف الظاهر.
- ٣- تفسير فرات: ١٢٠.
- ٤- الأحزاب: ٦.
- ٥- أى انما يصح معنى « وَ اَزْوَاجُهُ اُمَّهَاتُهُمْ » اذا كان المراد من صدر الآيه الابوه.
- ٦- فى المصدر: ابا لهم.
- ٧- فى المصدر: فجعل الله تبارك و تعالى معه الولاية على المؤمنين اه.
- ٨- فى المصدر: ابا للمؤمنين.
- ٩- فى المصدر: صعد رسول الله صلى الله عليه و آله المنبر.

مِنْ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ الْأَيْمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا (۱) وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُمَا الْوَالِدَانِ قَوْلُهُ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (۲) فَالْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ إِسْلَامُ عَامَّةِ الْيَهُودِ بِهَذَا السَّبَبِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعِيَالَتِهِمْ (۳).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَآزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ»، - احزاب / ۶ - پیامبر به مؤمنان از خودشان سزاوارتر [و نزدیکتر] است و همسرانش مادران ایشانند. گوید: با توجه به این آیه و اینکه همسران پیامبر مادران مؤمنانند، خداوند متعال مؤمنان را فرزندان پیامبر صلی الله علیه و آله دانسته و رسول خدا صلی الله علیه و آله را پدر آنها قرار داده است؛ برای کسی که قادر به حفظ خود نیست و مال و منالی هم ندارد و ولایتی نیز بر خود ندارد، خداوند تبارک و تعالی پیامبرش را سزاوارتر از مؤمنان به خودشان قرار داده است و این سخن کلام رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز غدیر خم است که فرمود: ای مردم، آیا من از شما به خودتان سزاوارتر نیستم؟ گفتند: آری؛ سپس آن حضرت این فرض را که برای خود در نظر گرفته بود به امیرالمؤمنین علیه السلام نیز اختصاص داد و ولایت علی علیه السلام را همانند ولایت خود بر ایشان فرض و لازم نموده و فرمود: «الا- مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ». و چون پیامبر صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را «پدر» مؤمنان قرار داد، بر او لازم می‌آید که یاریشان کند و ایام آنان را پرورش دهد. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله بالای منبر رفته و فرمود: هر که مالی از خود بر جای نهد، به ورثه وی تعلق دارد و هر که بدهی یا عیالی بر جای نهد، متولی تأمین زندگی آنها من هستم. بدین ترتیب، خداوند متعال تکلیف پدر مؤمنان بودن را بر دوش پیامبر صلی الله علیه و آله نهاد و از طرفی نیز مؤمنان را مکلف به اطاعت از وی نمود، آن گونه که از پدر خود اطاعت می‌کنند، و رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را نیز چون خود پدر مؤمنان قرار داد تا اینکه این ولایت

ص: ۷

یکی پس از دیگری به امامان علیهم السلام منتقل گردد. و دلیل اینکه پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام پدران این امت هستند، آیه‌ای است که می‌فرماید: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا»، - نساء / ۳۶ -

خدا را پرستید، و چیزی را با او شریک مگردانید و به پدر و مادر احسان کنید. پس، «والدین» رسول خدا پیامبر صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام هستند؛ امام صادق علیه السلام در این رابطه می‌فرماید: اسلام آوردن عموم یهودیان به همین سبب بود زیرا آنها بر خود و خانواده‌هایشان ایمن گشتند. - تفسیر قمی: ۵۱۶ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزری من ترک ضیاعاً فی الی الضیاع العیال و أصله مصدر ضاع یضیع ضیاعاً فسمی العیال بالمصدر كما تقول من مات و ترک فقراً أی فقراء و إن کسرت الضاد کان جمع ضائع کجائع و جیاع (۴).

***[ترجمه] جزری گوید: در «مَنْ تَرَكَ ضِيَاعًا فَإِلَيْ»، «الضیاع»: عیال، خانواده، و اصل آن مصدر ضَاع، یضیع، ضیاعاً می باشد؛ و مصدر آن را «عیال» نامیده اند، همان طوری که می گویی: «من مات و ترک فقراً» و منظور از «فقر»، «فقراء» باشد. و اگر حرف ضاد مکسور شود، جمع «ضائع» خواهد بود، همانند: جائع و جیاع. - . النهایه ۳: ۲۹ -

***[ترجمه]

«۸»

فس، [تفسیر القمی]: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا(۵) قَالَ الْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام (۶).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» - . انعام / ۱۵۱ - ، بگو: «بیایید تا آنچه را پروردگارتان بر شما حرام کرده برای شما بخوانم: چیزی را با او شریک قرار مدهید و به پدر و مادر احسان کنید.» گوید: منظور از «والدین» رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام هستند. - . تفسیر قمی: ۲۰۸ -

***[ترجمه]

«۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ وَ عَلِيٌّ الْآخِرُ فَقُلْتُ أَيْنَ مَوْضِعُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ قَرَأْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا(۷).

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (۸).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله یکی از «والدین» و علی علیه السلام دومی است. عرض کردم: در کجای قرآن آمده؟ فرمود: «وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی -

تفسیر فرات: جعفر فزاری همانند این روایت را از ابوبصیر آورده است. - . تفسیر فرات: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۱۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

و آله أحد الوالدين و عليّ الآخر و ذكر أنّها الآية التي في النساء (٩).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام در مورد آیه: «و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله یکی از دو پدر و علی علیه السلام دومی است و فرمود: آیه مربوط به آن در سوره نساء است. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی -

** [ترجمه]

«۱۱»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ۸

۱- فی المصدر: واحدا بعد واحد.

۲- النساء: ۳۶.

۳- تفسیر القمّی: ۵۱۶.

۴- النهایه ۳: ۲۹.

۵- الأنعام: ۱۵۱.

۶- تفسیر القمّی: ۲۰۸.

۷- مخطوط.

۸- تفسیر فرات: ۲۸.

۹- مخطوط.

صلى الله عليه وآله أفضل والديكم وأحَقَّهُمَا بِشُكْرِكُمْ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَحَقْنَا عَلَيْهِمْ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ وَالِدَيْهِمْ (١) فَإِنَّا نُنْقِذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنَ النَّارِ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ وَنُلْحِقُهُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ بِخِيَارِ الْأَحْرَارِ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيُّ يُقِيمَانِ أَوْدَهُمْ (٢) وَيُنْقِذَانِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ الدَّائِمِ إِنْ أَطَاعُوهُمَا وَيُبِيحَانِهِمُ النَّعِيمَ الدَّائِمَ إِنْ وَافَقُوهُمَا وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيُّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ بِحَقِّهِمَا عَارِفًا وَلَهُمَا فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ مُطِيعًا يَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ أَفْضَلِ سُكَّانِ جَنَانِهِ وَيُسَيِّدُهُ بِكَرَامَاتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ (٣) مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَأَطَاعَهُمَا حَقَّ الطَّاعَةِ قِيلَ لَهُ تَبْحِجُ (٤) فِي أَيِّ الْجَنَانِ شَتَّ (٥) وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنْ كَانَ الْأَبْوَانِ إِنَّمَا عَظُمَ حَقُّهُمَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا لِإِحْسَانِهِمَا إِلَيْهِمْ فَأِحْسَانُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ فَهَمَا بِأَنَّ

يَكُونَا أَبُوَيْهِمْ أَحَقُّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ قَدْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ قَدْرُ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ عِنْدَهُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ رَعَى حَقَّ أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ لَمْ يَضُرَّهُ مَا ضَاعَ (٦) مِنْ حَقِّ أَبِي نَفْسِهِ وَ سَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا يُرْضِيَانِهِمَا بِسَعْيِهِمَا

ص: ٩

١- فى المصدر: من حق ابوى والديهم.

٢- الاود: العوج.

٣- فى المصدر: الافضل و كذا فيما يأتى إلى آخر الروايه.

٤- تبجح: تمكن فى المقام.

٥- فى المصدر: حيث شت.

٦- فى المصدر: ما أضاع.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُعْظَمُ (١) ثَوَابُ الصَّلَاةِ عَلَى قَدْرِ تَعْظِيمِ الْمُصَلِّي عَلَى أَبِيهِ الْأَفْضَلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا يَكْرَهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ اللَّذَيْنِ وَلَدَاهُ قَالُوا بَلَى قَالَ فَلْيَجْتَهِدْ أَنْ لَا يُنْفَى عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ اللَّذَيْنِ هُمَا أَبَوَاهُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي نَفْسِهِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قَالَ رَجُلٌ بِحَضْرَتِهِ إِنِّي لِأَحِبُّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ حَتَّى لَوْ قُطِعَتْ إِرْبًا إِرْبًا أَوْ قُرِضَتْ (٢) لَمْ أَزَلْ عَنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَرَمَ أَنْ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ يُعْطِيَانِكَ (٣) مِنْ أَنْفُسِهِمَا مَا تُعْطِيهِمَا أَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ إِنَّهُمَا لَيَسْتَدْعِيَانِ لَكَ فِي يَوْمِ فَضْلِ الْقَضَاءِ مَا لَا يَفِي مَا يَبْدُلْتُهُ لَهُمَا بِجُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ لَمْ يَكُنْ وَالِاتِدَا دِينَهُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ كَرَمَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَالِدَيْنِ (٤) نَسَبُهُ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ وَلَا قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ (٥) وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ آثَرَ (٦) طَاعَةَ أَبِي دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَى طَاعَةِ أَبِي نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَوْثَرَنَكَ كَمَا آثَرْتَنِي (٧) وَ لَأَشْرَفَنَكَ بِحَضْرَتِهِ أَبِي دِينِكَ كَمَا شَرَفْتَنِي بِإِيثارِ حُبِّهِمَا عَلَى حُبِّ أَبِي نَفْسِكَ (٨) وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ ذِي الْقُرْبَى فَهُمْ مِنْ قَرَابَاتِكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمَّكَ قِيلَ لَكَ اعْرِفْ حَقَّهُمْ كَمَا أَخَذَ بِهِ الْعَهْدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ بِمَعْرِفَةِ حَقِّ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ هُمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَهُ وَ مَنْ يَلِيهِمْ بَعْدَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ دِينِهِمْ (٩).

ص: ١٠

- ١- في المصدر: لعظم.
- ٢- الارب: العضو. و قرض الشىء. قطعته.
- ٣- في المصدر: معطياك.
- ٤- في المصدر: نفسه.
- ٥- في المصدر: ولا بقليل ولا كثير.
- ٦- أى اختار.
- ٧- في المصدر: كما آثرتهما.
- ٨- في المصدر: نسبك.
- ٩- تفسير الإمام: ١٣٣. وفيه: و من يليهم بعدهم.

***[ترجمه] تفسیر امام عسکری علیه السلام: امام علیه السلام می فرماید: خداوند متعال فرموده است: «وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ». پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ص: ۸

افضل پدران شما که محق تر و سزاوارتر به سپاسگزاری شماست، محمد و علی صلوات الله علیهما هستند. و علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: من و علی بن ابی طالب دو پدر این اُمت هستیم و حق ما بر آنها از حق والدین آنها بیشتر است، زیرا اگر از ما اطاعت کنند، از آتش نجاتشان می دهیم و به بهشت روانه می سازیم و از بردگی به بهترین آزادی می رسانیم.

فاطمه سلام الله علیها فرمود: محمد و علی دو پدر این اُمت هستند، کژی های آنان را راست گردانند و اگر مطیع ایشان باشند، از عذاب دائم نجاتشان می دهند و اگر با آنان همراه گردند، به بهشت جاویدشان در می آورند.

حسن بن علی علیهما السلام فرمود: محمد و علی دو پدر این اُمتند، پس خوشا به حال کسی که نسبت به ایشان معرفت حاصل کرده و در همه حال مطیعشان باشد و در این صورت خداوند او را از بهترین ساکنان بهشت خود قرار می دهد و با عطایا و خشنودی خود آنان را به سعادت می رساند.

حسین بن علی علیهما السلام فرمود: هر کس حق دو پدر برتر خود یعنی محمد و علی علیهما السلام را بشناسد و از آنان به درستی اطاعت کند، به وی گفته می شود: در هر باغی که در بهشت می پسندی، مقیم شو.

علی بن حسین علیهما السلام فرمود: اگر حق والدین بر فرزند به سبب احسان آنها در حق فرزندانشان باشد، احسان محمد و علی علیهما السلام درباره این اُمت بسیار بزرگ تر و ارجمندتر است، به گونه ای که سبب می شود این دو، پدران محق تر به شمار آیند.

محمد بن علی علیهما السلام فرمود: هر کس بخواهد بداند که چه منزلت و ارجی پیش خدا دارد، باید ببیند چگونه قدرشناس پدران برتر خود یعنی محمد و علی علیهما السلام است.

جعفر بن محمد علیهما السلام فرمود: هر کس حق دو پدر برتر خود یعنی محمد و علی علیهما السلام را رعایت کند، اگر در حق پدر و مادر نسبی خود و دیگر بندگان قصور کرده باشد، از این جهت زیانی به وی نمی رسد، زیرا آن دو، رضایت ایشان را برایش به دست می آورند.

ص: ۹

موسی بن جعفر علیهما السلام فرمود: عظمت ثواب نماز بستگی به میزان تعظیم نماز گزار نسبت به دو پدر برتر خود محمد و علی علیهما السلام دارد.

علی بن موسی الرضا علیهما السّلام فرمود: آیا ناپسند نمی‌دارید که از طرف پدر و مادری که شما را زاده‌اند رانده شوید؟ گفتند: بلی، به خدا سوگند ناراحت می‌شویم. فرمود: پس هریک از شما تلاش کند از جانب پدر و مادری که برتر از پدر و مادر نسبی او هستند، رانده نشود.

محمد بن علی علیهما السّلام در جواب کسی که به وی عرض کرد: من و محمّد و علی علیهما السّلام را چنان دوست می‌دارم که اگر مرا قطعه قطعه کنند دست از اظهار آن بر نمی‌دارم؛ فرمود: در این صورت قطعاً محمد و علی علیهما السّلام از هیچ مساعدتی در حق تو دریغ نمی‌ورزند و در روز قیامت محبت تو را هزار هزار برابر جبران می‌کنند.

علی بن محمد علیهما السّلام فرمود: هر کس پدر و مادر دینی خود یعنی محمد و علی صلوات الله علیهما را ارجمندتر از پدر و مادر نسبی خود نداند، حلال و حرام خدا را هرچند اندک، به جا نیاورده است.

حسن بن علی علیهما السّلام فرمود: هر کس اطاعت از پدر و مادر دینی خود یعنی محمد و علی علیهما السّلام را بر اطاعت از پدر و مادر نسبی خود مقدّم بدارد، خداوند عزّوجلّ به وی گوید: من نیز تو را بر دیگران مقدّم می‌دارم همان‌طور که مرا بر پدر و مادر خود مقدّم داشتی و همان‌طور که خود را با ایثار محبت خویش، شرافت بخشیدی، من هم نزد والدین دینی ات تو را عزّت و شرف می‌بخشم.

اما منظور من از «ذی القربی» خویشاوندان پدری و مادری تو هستند. این آیه به تو می‌گوید: حق آن‌ها را بدان همان‌طور که از بنی اسرائیل و نیز از اُمت محمد صلی الله علیه و آله پیمان گرفت که حق خویشاوندان محمّد صلی الله علیه و آله که امامان پس از وی و خوبان و صالحان این خاندان هستند را بدانند. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۳۲ -

ص: ۱۰

***[ترجمه]

«۱۲»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قَالَ الْوَالِدَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

سَلَامٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و روی مثل ذلك في حديث ابن جبلة.

وَ رَوَى أَبُو الْمَضَا صَيْحٌ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا وَ عَلِيٌّ الْوَالِدَانِ.

وَرُوي عَنْ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ: فِي قَوْلِهِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ أَنَّهُ نَزَلَ فِيهِمَا.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَا وَ عَلِيٌّ مَوْلِيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وَ عَنْ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ: لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ - وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ - وَ وَالِدٍ وَ مَا وَ لَدَ (١) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا وَ لَدَ مِنْ الْأَئِمَّةِ.

الثَّعْلَبِيُّ فِي رِبْعِ الْمَيْذَكْرِيِّنَ وَ الْخَزْكَوَشِيِّ فِي شَرْفِ النَّبِيِّ عَنْ عَمَّارٍ وَ جَابِرٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ وَ فِي الْفَرْدَوْسِ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ وَ فِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حَقُّ عَلِيٍّ عَلَى الْأُمَّةِ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ.

وَ فِي كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَنَسٍ: حَقُّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ.

مُفْرَدَاتُ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّاعِبِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ مِنْ حُقُوقِ الْآيَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ أَنْ يَتَرَخَّمُوا عَلَيْهِمْ فِي الْأَوْقَاتِ لِيَكُونَ فِيهِمْ آدَاءٌ حُقُوقِهِمْ.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ (٢) وَ لَحَقْنَا عَلَيْهِمْ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ أَبَوَى وَلِمَادَتِهِمْ فَإِنَّا نُنْقِذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنْ النَّارِ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ وَ نُلْحِقُهُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ بِخِيَارِ الْأَحْرَارِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ يَعْنِي أَنَّ حَقَّ عَلِيٍّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ لَا يَعْصِيَهُ أَبَدًا (٣).

ص: ١١

١- البلد: ١- ٣.

٢- ليس ما بين العلامتين في المصدر المطبوع.

٣- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٨١.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام صادق علیه السّلام فرمود: منظور از «والدین» در آیه: «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیهما السّلام هستند.

سلام جعفری از امام باقر و ابان بن تغلب از امام صادق علیه السّلام: این آیه در مورد رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیه السّلام نازل شده است. ابن جبلة نیز این حدیث را روایت کرده است.

ابو المضاصبیح از امام رضا علیه السّلام روایت می کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مقصود از «والدین» من و علی هستیم.

از برخی امامان علیه السّلام نقل است که آیه: «أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ» در شأن آن دو بزرگوار نازل شده است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من و علی پدران این اُمت هستیم، من و علی اولیای این اُمت هستیم.

یکی از ائمه علیه السّلام در مورد: «لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ* وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ* وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ»، - بلد / ۳ - ۱ - {سوگند

به این شهر، و حال آنکه تو در این شهر جای داری سوگند به پدری [چنان] و آن کسی را که به وجود آورد.} فرمود: منظور امیرالمؤمنین و آنچه از امامان به وجود آورد، هستند.

ثعلبی در کتاب «ربیع المذکرین» و خرگوشی در کتاب «شرف النبی» با سندشان نقل کرده اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حقّ علی بر اُمت همانند حق پدر بر فرزند است.

در کتاب «الخصائص» از انس: حقّ علی بن ابی طالب بر مسلمانان همانند حقّ پدر بر فرزند است.

در کتاب «مفردات» ابوالقاسم راغب از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل است که فرمود: ای علی، من و تو پدران این اُمت هستیم، و از جمله حقوق پدران و مادران آن است که بر ایشان پیوسته و در همه اوقات ترحم کنند، تا حقوقشان را ادا کرده باشند.

پیامبر صلی الله علیه و آله: من و علی پدران این اُمت هستیم. و حقّ ما بر ایشان بیشتر از حق پدر و مادرانی است که آنان را به دنیا آورده اند. زیرا اگر از ما فرمان برند، آن ها را از آتش نجات می دهیم و به بهشت جاودان می بریم و ایشان را از بندگی به بهترین آزادی می رسانیم. قاضی ابوبکر بن کامل گوید: معنای این سخن این است که حقّ علی علیه السّلام بر هر مسلمانی آن است که هرگز از فرمان وی سر نیچد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۸۱ -

ص: ۱۱

***[ترجمه]

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] سَعِيدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَأَلَهُ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا قَالَ هَذِهِ آيَةُ الَّتِي فِي النِّسَاءِ مِنَ الْوَالِدَانِ قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هُمَا الْوَالِدَانِ (١).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابو مریم گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودیم که ابان بن تغلب در مورد مصداق «والدین» در آیه: «وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی بن ابی طالب علیه السلام «والدین» هستند. - تفسیر فرات: ٢٨ _ ٢٧ -

** [ترجمه]

«١٤»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِيًّا هُمَا الْوَالِدَانِ.

فَقَالَ عَقِيدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مِنَّا الَّذِي أُحِلَّ لَهُ الْخُمُسُ وَ مِنَّا الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ مِنَّا الَّذِي صَدَّقَ بِهِ وَ لَنَا الْمَوَدَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ الْوَالِدَانِ وَ أَمَرَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهُمَا بِالشُّكْرِ لَهُمَا.

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام «والدین» هستند. و عبدالله بن سلیمان گوید: شنیدم که امام باقر علیه السلام می فرماید: هر که خمس بر وی حلال گشته، از ماست، آنکه سخن راست آورد، از ماست؛ و آنکه آن را تصدیق نمود از ماست و در کتاب خداوند عزوجل، مؤدت و مهرورزی مخصوص ماست و رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام «والدین» هستند و خداوند به ذریه آنها امر فرموده که سپاسگزار آن دو باشند.

** [ترجمه]

«١٥»

وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُرُسْتٍ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحْتَارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيًّا أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اشْكُرْ لِي وَ لَوَالِدَيْكَ قَالَ زُرَّارَةُ فَكُنْتُ لَا أَذْرِي أَيُّهُ آيَةُ هِيَ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوِ الَّتِي فِي لُقْمَانَ قَالَ فَقَضَى أَنْ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَوْتُ بِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ جَاءَ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَيُّهُ آيَةُ هِيَ الَّتِي فِي لُقْمَانَ أَوِ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ الَّتِي فِي لُقْمَانَ (٢).

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد: زراره از عبدالواحد بن مختار نقل کرده که گفت: بر امام باقر علیه السلام وارد شدم و ایشان

فرمود: آیا ندانستی که یکی از «والدینی» که خداوند عزوجل فرموده: «وَاشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ» علی علیه السّلام است؟! زراره گوید: من متوجه نشدم که منظور کدام آیه است، آیه سوره بنی اسرائیل یا سوره لقمان؟ پس قسمت شد و به حج رفتم و در آنجا به خدمت امام باقر علیه السّلام مشرف گشته و به طور خصوصی با وی دیدار کرده و گفتم: قربانت گردم، عبدالواحد حدیثی را از شما برایمان آورد. فرمود: آری! عرض کردم: منظور آیه کدام سوره است؟ لقمان یا بنی اسرائیل؟ فرمود: آیه‌ای که در سوره لقمان است. - . جامع کنز الفوائد، نسخه خطی -

**[ترجمه]

بیان

لعل منشأ شك زراره أن الراوی لعله ألحق الآیه من قبل نفسه أو أن زراره بعد ما علم أن المراد الآیه التي فی لقمان ذكرها(۳).

ص: ۱۲

۱- تفسیر فرات: ۲۷ و ۲۸.

۲- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۳- توضیح آن آیه « اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ» فی سوره لقمان فقط فلا وجه للشك و الترديد، الا أن يقال أن عبد الواحد ألحق الآیه من قبل نفسه، و كان ما سمعه من المعصوم الجمله الأولى فقط فاستفسر زراره عنه علیه السلام أن كون علی أحد الوالدين من آیه الآيتين يستفاد من التي فی النساء أو التي فی لقمان؟ أو يقال. ان عبد الواحد لم يذكر الآیه اصلا و انما الحقها زراره بعد ما استفاد من الإمام علیه السلام.

***[ترجمه] شاید منشأ شك زراره آن باشد که راوی آیه را از خود به روایت ملحق کرده باشد یا اینکه بعد از دانستن زراره اینکه منظور آیه سوره لقمان است، آن را ذکر کرده باشد. - از آنجا که آیه «اشکرلی و لوالدیک» فقط در سوره لقمان آمده، موردی برای شك و تردید وجود ندارد مگر اینکه گفته شود عبدالواحد از طرف خود آیه را به حدیث ملحق کرده باشد. -

ص: ۱۲

***[ترجمه]

«۱۶»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ (۱) رَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: رَسُولُ اللَّهِ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ قَالَ قُلْتُ وَالْآخَرُ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه] کنز جامع الفوائد: جابر گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که در مصداق آیه: «وَصَيَّنَّا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ»، - عنكبوت/ ۸. لقمان/ ۱۴. أحقاف/ ۱۵ - } و

انسان را درباره پدر و مادرش سفارش کردیم.} فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام هستند.

از بشیر دهان نقل است که شنیده است امام صادق علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله یکی از والدین است. عرض کردم: و آن دیگری؟ فرمود: او علی بن ابی طالب علیه السلام است. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۱۷»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَصَّيْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ (۳) قَالَ يَعْنِي عَلِيًّا وَمَا وَلَدٌ مِنَ الْأَنْثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۴).

***[ترجمه] کنز جامع الفوائد: از امام باقر علیه السلام شنیدم که مفهوم آیه «وَ وَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ» - بلد/ ۳ -

علی علیه السلام و امامانی هستند که از نسل او به دنیا می آیند. - کتذ جامع الفوائد، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۱۸»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَانًا عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْآخَرُ وَهُمَا عِنْدَ الْمَوْتِ يُعَايَنَانِ (۵).

**[ترجمه] تفسیر فرات: مُعَلَّى بن خنيس گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام از نبی اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت فرمود: من یکی از «والدین» هستم و دیگری علی بن ابی طالب علیه السلام است و این دو به هنگام مرگ به نظر محضران می آیند.

**[ترجمه]

«۱۹»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَانًا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلِيًّا يَخْضُرَانِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ وَعَلِيُّ الْآخَرُ قَالَ قُلْتُ وَ أَيْ مَوْضِعَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ قَوْلُهُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (۶).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابو بصیر گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرماید: چون مرگ مؤمن فرا رسد، رسول خدا و علی علیه السلام را بر بالین خود حاضر خواهد دید. و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یکی از والدین من هستم و آن دیگری علی علیه السلام است. عرض کردم: در کجای قرآن به این مطلب اشاره شده است؟ فرمود: آیه: «وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» - تفسیر فرات: ۳۵. نساء/ ۳۶ -

**[ترجمه]

بیان

قد مرت الأخبار فی ذلك فی باب أسماء النبی صلی الله علیه و آله و فی کتاب الإمامه و تحقیقه أن للإنسان حیاة بدنیة بالروح حیوانیه و حیاة أبدیة بالإیمان و العلم و الکمالات الروحانیة الی هی موجه لفوزه بالسعادات الأبدیة و قد وصف الله تعالی فی مواضع من کتابه الکفار بأنهم أمواتٌ غیرٌ أحياء (۷) و وصف أموات کمل المؤمنین

- ١- العنكبوت: ٨ لقمان: ١٤. الاحقاف: ١٥.
- ٢- مخطوط.
- ٣- البلد: ٣.
- ٤- مخطوط.
- ٥- تفسير فرات: ٣٢ و فيه: و هما يعاننان عند الموت.
- ٦- تفسير فرات: ٣٥.
- ٧- منها قوله تعالى. «إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى» النمل: ٨٠.

بالحياء كما قال الله تعالى وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا(١) و قال فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً(٢) إلى غير ذلك من الآيات و الأخبار و حق الوالدين فى النسب إنما يجب لمدخليتهما فى الحياه الأولى الفانيه لتربيته الإنسان فيما يقوى و يؤيد تلك الحياه و حق النبى و الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين إنما يجب من الجهتين معا أما الأولى فلكونهم عله غائيه لإيجاد جميع الخلق و بهم يبقون و بهم يرزقون و بهم يمطرون و بهم يدفع الله العذاب و بهم يسبب الله الأسباب و أما الثانيه التى هى الحياه العظمى فبهدايتهم اهدوا و من أنوارهم اقتبسوا و بينابيع علمهم أحياء طيبه لا يزول عنهم أبد الآبدن فثبت أنهم الآباء الحقيقيه الروحانيه التى يجب على الخلق رعايه حقوقهم و الاحتراز عن عقوبتهم صلوات الله عليهم أجمعين و قد مضى بعض تحقيقات ذلك فى أبواب كتاب الإمامه.

و قال الراغب الأصفهاني فى المفردات الأب الوالد و يسمى كل من كان سببا فى إيجاد شىء أو إصلاحه أو ظهوره أبا و لذلك سمى (٣) النبى صلى الله عليه و آله أبا المؤمنين قال الله تعالى النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٤) و فى بعض القراءات و هو أب لهم.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ.

و إلى هذا أشار بقوله كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا- سببى و نسبى و قيل أبو الأضياف لتفقدته إياهم و أبو الحرب لمهيجها و سمى العم مع الأب أبوين و كذلك الأم مع الأب و كذلك الجد مع الأب و سمى (٥) معلم الإنسان أباه لما تقدم ذكره (٦) و قد حمل

ص: ١٤

١- آل عمران: ١٦٩.

٢- النحل: ٩٧ و منها قوله تعالى: « وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَ لَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ » البقره: ١٥٤.

٣- فى المصدر: يسمى.

٤- الأحزاب: ٦.

٥- فى المصدر: يسمى.

٦- من ان كل من كان سببا فى ايجاد شىء او اصلاحه او ظهوره يسمى أبا.

قوله عز و جل إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّهِ (۱) على ذلك أى علماءنا الذين ربونا بالعلم بدلاله قوله تعالى إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَصْلُونَا السَّبِيلًا (۲) و قيل فى قوله أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ (۳) أنه عنى الأب الذى ولده و المعلم الذى علمه و فلان أبو بهيمه (۴) أى يتفقدها تفقد الأب (۵).

**[ترجمه] در این مورد در باب «أسماء النبى صلى الله عليه و آله وسلم» و نیز در کتاب «الامامة» به تفصیل سخن رفته است و گزیده آن چنین است که انسان دارای یک حیات جسمانى با روح حیوانی و یک زندگی ابدی با ایمان و علم و کمالات روحانى است که به موجب آن‌ها سعادت ابدی را به دست مى آورد و خداوند متعال در چند جای قرآن کفار را مردگانی دانسته است که فاقد حیات هستند هرچند به ظاهر زنده‌اند. - از جمله آیه: «إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى» {البته تو مردگان را شنوا نمى گردانى} (نمل / ۸۰) -

همان طور که مردگانی از قبیل مؤمنان را زنده دانسته

ص: ۱۳

و فرموده است: «وَلَمَّا تَخَسَّبَ بَنُ الدِّينِ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا»، - آل عمران / ۱۶۹ - {هرگز کسانی را که در راه خدا کشته شده اند، مرده مپندار.} همچنین فرموده است: «وَلُنَحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً»، - نحل / ۹۷ - {قطعاً

او را با زندگی پاکیزه ای، حیات [حقیقی] بخشیم.} و دیگر آیات و روایات. علت وجوب حق والدین نسبی را در این دنیای فانی باید با مسئولیت تربیت فرزندان برای برخوردار شدن از زندگی خوب و مناسب در این دنیا دانست لیکن حق پیامبر و امامان صلوات الله علیهم اجمعین هم مرتبط به زندگی این جهان و هم حیات اخروی است. اما حق آن‌ها در زندگی این جهانی بدان سبب است که علت غائی آفرینش مخلوقات، آن‌ها هستند و بقایشان به بقای آن‌ها مربوط است و به حرمت آن‌ها روزی داده می شوند و به برکت وجود آن‌ها باران می بارد و خداوند عذاب را به خاطر آن‌ها از بقیه دفع می کند و خداوند به واسطه آنها گشایش در کارها را به وجود می آورد. اما حق آنان در زندگی آن جهانی آن است که مردم به راهنمایی ایشان هدایت یافتند و به انوار آن‌ها راه راست را پیدا کردند و با چشمه های علم ایشان، خداوند حیات پاکیزه ای نصیبشان ساخته که همیشه باقی و پا برجاست. بدین ترتیب ثابت می شود که پدران حقیقی روحانی که مردم باید حقوق آنان را رعایت کنند و از نافرمانی شان خودداری کنند، ایشان صلوات الله علیهم اجمعین هستند که در کتاب «الامامة» به برخی بررسی ها در این مورد اشاره کردیم.

راغب اصفهانی در کتاب المفردات می نویسد: الأب: پدر، و این لفظ بر کسی که موجب به وجود آمدن چیزی یا اصلاح یا ظهور آن شود اطلاق می گردد و به همین جهت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله را پدر مؤمنان نامیده اند. خداوند متعال می فرماید: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ»، - احزاب / ۶ - {پیامبر

به مؤمنان از خودشان سزاوارتر [و نزدیکتر] است و همسرانش مادران ایشانند.} و در بعضی از قرائت‌ها «وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ» نیز به آیه اضافه شده است.

روایت است که پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: من و تو پدران این اُمت هستیم؛ و به همین نکته اشاره دارد سخن آن حضرت که می‌فرماید: در روز قیامت تمام خویشاوندی‌های نسبی و سببی منقطع می‌شوند جز سبب و نسب من؛ و گفته شده: و به سبب اینکه بسیار مهمان‌نواز بوده‌اند، «ابوالأضیاف» نامیده شده‌اند و به دلیل گرم کردن میدان نبرد «ابوالحرب» ش می‌نامیدند. عمو و پدر را با هم نیز «والدین» گفته‌اند؛ همین‌طور مادر با پدر و همچنین جد و پدر. معلّم انسان را به دلیل آنچه گفته شد، پدر او می‌نامند و مفهوم آیه: «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّه»، - . زخرف / ۲۲ - {«ما

پدران خود را بر آیینی یافتیم.} را حمل

ص: ۱۴

بر این معنا کرده‌اند یعنی اینکه «آباءنا» به معنای عالمانی که ما را با علم تربیت کردند؛ شمرده شود، به دلیل آیه: «إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا»، - . احزاب / ۶۷ - {ما رؤسا و بزرگان خویش را اطاعت کردیم و ما را از راه به در کردند.} و نیز گفته شده منظور از آیه: «أَنْ أَشْكُرَ لِي وَ لَوْلَا دَيْكُ» - . لقمان / ۱۴ - پدری است که وی را به دنیا آورده و معلّمی که او را آموزش داده است؛ زیرا در عرب اگر به کسی گفته شود: «ابو بهیمه» (: پدر چهار پا) این مفهوم را می‌رساند که وی پدرانۀ از آن مراقبت می‌کند. - . مفردات فی غریب القرآن: ۵_ ۴ -

** [ترجمه]

باب ۲۷ أنه صلوات الله عليه حبل الله و العروة الوثقى و أنه متمسك بها

الأخبار

«۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا (۶) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ (۷).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: ابن یزید گوید: از موسی بن جعفر علیهما السلام پرسیدم مصداق آیه: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا»، - . آل عمران / ۱۰۳ - {و همگی به ریسمان خدا چنگک زنید.} کیست؟ فرمود: علی بن ابی طالب علیه السلام ریسمان محکم خداست. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی -

** [ترجمه]

«۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا

بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ (٨) قَالَ الْحَبْلُ مِنَ اللَّهِ كِتَابُ اللَّهِ وَ الْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٩).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام درباره مفهوم آیه: «إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهِ وَ حَبْلِ مَنْ النَّاسِ»، - آل عمران/ ۱۱۲ -
{مگر}

آنکه به پناه امان خدا و زینهار مردم روند { فرمود: «حبل من الله» قرآن است و «حبل من الناس» علی بن ابی طالب علیه السلام!
- . تفسیر عیاشی، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۳»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره] رَوَى الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْغَيْبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ فَقَالَ
لَهُمْ يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْأَلُ عَمَّا يَعْينِهِ (١٠) قَالَ

ص: ۱۵

۱- الزخرف: ۲۲ و ۲۳.

۲- الأحزاب: ۶۷.

۳- لقمان: ۱۴.

۴- الصحيح كما في المصدر «و فلان يأبو بهمه» و البهم أولاد البقر و المعز و الضأن. و الواحد: البهمة - بسكون الهاء و فتحها-

۵- المفردات في غريب القرآن. ۴- ۵. و لا يوجد ما نقله عنه الا في هامش (ك) فقط.

۶- آل عمران: ۱۰۳.

۷- تفسیر العیاشی مخطوط.

۸- آل عمران: ۱۱۲.

۹- تفسیر العیاشی مخطوط.

۱۰- أى عما بهمه و يهتم به.

فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَبِيهُ بِرِجَالِ مُضِيرٍ فَتَقَدَّمَ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَلَسَ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا فَمَا هَذَا الْحَبْلُ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِعْتِصَامِ بِهِ وَ أَنْ لَا نَتَفَرَّقَ عَنْهُ قَالَ فَأَطْرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَاعَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالَ هَذَا حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ عُصَمَ فِي دُنْيَاهُ وَ لَمْ يَضِلَّ فِي آخِرَتِهِ قَالَ فَوَثَبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اخْتَضَعَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَ هُوَ يَقُولُ اعْتَصِمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ حَبِلَ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ فَوَلَّى وَ خَرَجَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْحِقْهُ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا تَجِدُهُ مَرْفُوعاً قَالَ فَلِحِقْهُ الرَّجُلُ وَ هُوَ عُمَرُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَقَالَ هَلْ فَهِمْتَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا قُلْتَ لَهُ قَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتَ مُتَمَسِّكاً بِذَلِكَ الْحَبْلِ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَ إِلا فَلَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَ تَرَكَهُ (۱).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد، تأویل الآيات الظاهره: علی بن حسین علیهما السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در مسجد نشسته بود و صحابه نیز حضور داشتند. پیامبر به آنان فرمود: مردی از بهشتیان بر شما وارد می شود و سؤالی می کند که برایش اهمیت بسیار دارد. گفت: مردی ص: ۱۵

بر ما نمایان شد که بیشتر به مردم مصر شباهت داشت. وی جلو آمده و به رسول خدا صلی الله علیه و آله

سلام داد و نشست و گفت: یا رسول الله، شنیده‌ام که خداوند می فرماید: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا»، این ریسمانی که خداوند به ما دستور داده به آن چنگک زنیم و از او دور نشویم چیست؟ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله مدتی سر به زیر افکنده و سپس سر برداشته و با دست به علی بن ابی طالب علیه السلام اشاره نموده و فرمود: این همان ریسمان الهی است که هر کس به او چنگک زند، در دنیا از ارتکاب گناه احتراز می جوید و در آخرت از جمله گمراهان نخواهد بود. پس آن مرد از پشت سر علی علیه السلام را در آغوش کشیده و می گفت: من به ریسمان خدا و رسولش چنگک زده‌ام. سپس برخاست و از آنجا رفت. پس مردی از حاضران برخاست و عرض کرد: یا رسول الله، آیا به دنبالش بروم و از او بخواهم برایم استغفار کند؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله

فرمود: اگر نسبت به تو ارفاق کند! پس آن مرد _ که عمر بود _ در پی وی افتاد و از او خواست برایش استغفار کند. گفت: آیا فهمیدی رسول خدا به من چه گفت و من به او چه گفتم؟ گفت: بلی! پس به وی گفت: اگر متمسک به آن ریسمان هستی، خدایت بیامزد و اگر نیستی، خدایت نیامزد! و رفت. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ النَّيْمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] [الغیبه نعمانی: با سند خود از محمد بن حسین از پدرش از جدش همین روایت را نقل کرده است. - . الغیبه: ۱۶ -

بيان

أرفقه رفق به و نفعه.

**[ترجمه]«أرفقه»: با او مهربان شد و سودش رساند.

**[ترجمه]

«۵»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الباقر عليه السلام: فِي قَوْلِهِ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيَّنَ مَا تُفْقُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ (۳) كِتَابٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ سَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا أَعْرَابِيُّ هَذَا حَبْلُ اللَّهِ فَاعْتَصِمْ بِهِ فَدَارَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ خَلْفِ عَلِيٍّ وَ التَّرَمَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا.

وَ رَوَى نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُسَلِّمْ

ص: ١٦

١- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٢- الغيبة للنعمانى: ١٦.

٣- آل عمران: ١١٢، و ما بعدها ذيلها.

وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (۱) قَالَ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخْلَصَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ أَيْ مُؤْمِنٌ مُطِيعٌ - فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ وَ اللَّهُ مَا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا عَلَيْهَا.

وَ رُوِيَ: فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى يَعْنِي وَلايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام باقر علیه السلام در باب مصداق آیه: «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مَنِ اللَّهِ وَ حَبْلِ مَنْ النَّاسِ»، - آل عمران / ۱۱۲ - {هر

کجا یافته شوند، به خواری دچار شده اند مگر آنکه به پناه امان خدا و زینهار مردم [روند]} می فرماید: «حَبْلِ مَنْ اللَّهِ» کتاب از جانب خداست و «حَبْلِ مَنْ النَّاسِ» علی بن ابی طالب است.

مردی عرب و بادیه نشین از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره مصداق آیه «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ» پرسید؛ پیامبر صلی الله علیه و آله دست خود را بر شانه علی علیه السلام نهاد و فرمود: ای عرب بادیه نشین! این همان حبل خداست، پس به او چنگ بزن. پس آن مرد عرب به پشت سر امام علی علیه السلام رفته و او را در آغوش گرفته گفت: خداوند، تو را گواه می گیرم که به ریسمان تو چنگ زدم. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر کسی دوست دارد مردی بهشتی را ببیند، به این مرد نگاه کند. از امام باقر و صادق علیهما السلام نیز روایتی شبیه به این مضمون نقل شده است.

انس بن مالک درباره مصداق آیه: «وَ مَنْ يُسَلِّمْ

ص: ۱۶

وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى»، - لقمان / ۲۲ - {و هر کس خود را _ در حالی که نیکوکار باشد _ تسلیم خدا کند، قطعاً در ریسمان استوارتری چنگ در زده.} گوید: این آیه در حق علی علیه السلام نازل شده است؛ زیرا او نخستین کسی است که نیکوکارانه خود را تسلیم خدا کرد و به ریسمان استوار او چنگ زد. به خدا سوگند، علی علیه السلام جز بر سر قول «لا إله إلا الله» و «إلى الله عاقبة الأمور» کشته نشد. و روایت شده است که «عروة الوثقى» ولایت علی علیه السلام است.

امام رضا علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس دوست داشته باشد به «عروة الوثقى» چنگ زند، به حُبِّ علی علیه السلام چنگ بزند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۲ - ۵۶۱ -

***[ترجمه]

نى، [الغيبه] للنعمانى: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: وَفَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيَّتُكَ قَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِالْإِعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَ لَنَا مَا هَذَا الْحَبْلُ فَقَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهُ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ فَالْحَبْلُ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ وَالْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ وَصِيَّتِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيَّتُكَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ - أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٣) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جَنْبُ اللَّهِ هَذَا فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٤) فَوَصِيَّتِي السَّبِيلُ (٥) إِلَيَّ مِنْ بَعْدِي فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالَّذِي بَعَثَكَ (٦) أَرِنَاهُ فَقَدْ اشْتَقْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ آيَةً لِلْمُتَوَسِّمِينَ - (٧) فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَيْهِ نَظْرًا مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ وَصِيَّتِي كَمَا عَرَفْتُمْ أَنِّي نَبِيِّكُمْ فَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَتَصَيَّفُوا الْوُجُوهَ (٨) فَمَنْ هَوَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِنَّهُ هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٩) يَقُولُ: فَاجْعَلْ

ص: ١٧

- ١- لقمان: ٢٢، و ما بعدها ذيلها.
- ٢- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٦١ و ٥٦٢.
- ٣- الزمر: ٥٦.
- ٤- الفرقان: ٢٧. و صدرها: و يوم يعص. اه.
- ٥- فى المصدر: هو وصيى و السبيل اه.
- ٦- فى المصدر: بالذى بعثك بالحق.
- ٧- فى المصدر: للمؤمنين المتوسمين.
- ٨- تخلل القوم: دخل بينهم. و تصفحهم: تأمل و جوههم ليتعرف أمرهم.
- ٩- فى المصدر: يقول فى كتابه.

أَفْنَدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (۱) إِلَيْهِ وَ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ فَقَامُوا جَمِيعًا وَ تَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَ أَخَذُوا بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ
اِخْتَصَرْنَاهُ وَ سَيَأْتِي بِطَوِيلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

***[ترجمه] الغيبة نعمانی: جابر گوید: مردمانی از یمن به حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیده و گفتند: یا رسول الله، وصی تو کیست؟ فرمود: او همان کسی است که خداوند دستور داده به وی چنگ زید و فرمود: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا». عرض کردند: برای ما روشن کنید که این ریسمان چیست؟ فرمود: آن ریسمان کلام خداست، آنجا که می فرماید: «إِلَّا بِحَبْلِ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مَنْ النَّاسِ». «حَبْلِ مَنْ اللَّهِ» قرآن است و «حَبْلِ مَنْ النَّاسِ» وصی بعد از من است. گفتند: یا رسول الله وصی تو کیست؟ فرمود: او همان کسی است که خداوند درباره اش گفته است: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَبِّي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ»، - زمر / ۵۶ - {تا آنکه [مبادا] کسی بگوید: «دریغا بر آنچه در حضور خدا کوتاهی ورزیدم.»} گفتند: یا رسول الله، «جنب الله» چیست؟ فرمود: او کسی است که خداوند درباره اش می فرماید: «يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا»، - فرقان / ۲۷ - {ستمکار

دستهای خود را می گزرد [و] می گوید: «ای کاش با پیامبر راهی برمی گرفتم.»} وصی من همان «سبیل» است که به سوی من ختم می شود. گفتند: یا رسول الله، تو را به آنکه به حق مبعوثان فرمود، او را به ما نشان دهید که مشتاق دیدنش گشتیم. فرمود: او همان کسی است که خداوند وی را آیتی برای جویندگان قرار داد، اگر با نگاه کسی که قلب بینا دارد و شاهدانه گوش فرا می دهد، در پی او باشید، در خواهید یافت که او وصی من است همان طور که دریافتید، من پیامبر شما هستم. پس به میان صف جمعیت مردم بروید و به سیمای آن ها خیره شوید، و ببینید قلبتان به چه کس مایل است، وصی من اوست! زیرا خداوند عزوجل می فرماید: «فَاجْعَلْ

ص: ۱۷

أَفْنَدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ»، {پس دل های برخی از مردم را به سوی آنان گرایش ده.} یعنی متمایل به او و ذریه او می شوند. پس حاضران جملگی در میان جمع به جستجو پرداخته و دست علی علیه السلام را گرفتند، و این حدیث طولانی است که آن را مختصر کردیم و تفصیل آن إن شاء الله تعالی به زودی آورده خواهد شد. - الغيبة للنعمانی: ۱۵ - ۱۶ -

***[ترجمه]

«۷»

کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَبْلِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا قَالَ الْعِزُّ الْمُحَدَّثُ حَبْلُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۳).

***[ترجمه] کشف الغمه: از جمله روایاتی که عزّ محدّث حبلی استخراج کرده، آن است که گوید: منظور از «حبل الله» در آیه: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» علی و اهل بیت او علیهم السلام هستند. - کشف الغمه: ۹۲ -

«۸»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحَسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تَفْتَوُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ قَالَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا قَالَ قُلْتُ يَقُولُونَ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ عَهْدُهُ الَّذِي عَاهَدُوا إِلَيْهِمْ قَالَ كَذَبُوا قَالَ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِيهَا قَالَ فَقَالَ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: أبان بن تغلب گوید: از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مفهوم آیه: «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تَفْتَوُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ» چیست؟ فرمود: مردم (اهل تسنن) در این باره چه می گویند؟ عرض کردم: می گویند «حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ» قرآن است و «حَبْلٌ مِنَ النَّاسِ» عهد و پیمانی است که خدا از انسان گرفته است. فرمود: دروغ گفتند! عرض کردم: شما در این مورد چه می فرمایید؟ فرمود: «حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ» قرآن است و «حَبْلٌ مِنَ النَّاسِ» علی بن ابی طالب علیه السلام است. - . تفسیر فرات: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۹»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فِي هَيْئَةِ أَعْرَابِيٍّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَيَّا مَعْنَى - وَاعْتَصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَبْلُهُ فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ وَ هُوَ يَقُولُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِهِ (۵).

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۶).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام از پدرش از جد بزرگوارش روایت کرده است که فرمود: مردی عرب به شکل بادیه نشینان نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: یا رسول الله، پدر و مادرم قربانت گردند، معنی: «وَاعْتَصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا» چیست؟ فرمود: من پیامبر خدا هستم و علی بن ابی طالب ریسمان اوست. پس آن مرد اعرابی از مجلس خارج شد در حالی که می گفت: به خدا و رسول او ایمان آوردم و به ریسمانش چنگ زدم. - . تفسیر فرات ۱۴ -

تفسیر فرات بن ابراهیم: محمد بن حسن بن ابراهیم با سند خود از ابن عباس نظیر این روایت را نقل کرده است. - . تفسیر فرات ۱۴ -

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيِّ مُعْنَعًا عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا يَهُ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ الْحَبِيلُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ تَرَكَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ (۷).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السّلام فرمود: ولایت علی بن ابی طالب علیه السّلام همان ریسمانی است که خداوند در آیه: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» آن را بیان کرده است. پس هر کس به این ریسمان چنگ زند، مؤمن است و آنکه رهایش سازد، از دایره ایمان خارج شده است. - تفسیر فرات: ۱۴ -

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسٌ

۱- ابراهیم: ۳۷.

۲- الغیبه للنعمانی: ۱۵ و ۱۶. و لا یوجد الروایه الا فی هامش (ک).

۳- کشف الغمّه: ۹۲.

۴- تفسیر فرات: ۱۴.

۵- تفسیر فرات: ۱۴.

۶- تفسیر فرات: ۱۴.

۷- تفسیر فرات: ۱۴.

فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَبَرَكَ (۱) بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَبَدَأَ الْحَبْلُ الَّذِي أَمَرْنَا بِالْاِعْتِصَامِ بِهِ مَا هُوَ قَالَ فَضَرَبَ النَّبِيُّ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ وَلَا يَأْتِي هَذَا قَالَ فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ وَضَبَطَ بِكَفَيْهِ إِصْبَعَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ قَالَ وَ شَدَّ أَصَابِعَهُ (۲).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي حَفْصِ الصَّائِغِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا قَالَ نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ.

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در میان صحابه خود نشسته

ص: ۱۸

بود که مردی از اعراب بادیه نشین وارد مجلس شد و در حضور پیامبر صلی الله علیه و آله نشست و عرض کرد: یا رسول الله، شنیده‌ام که خداوند متعال در قرآن فرموده است: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا»، این ریسمانی که دستور یافته‌ایم به آن چنگ زنیست؟ پیامبر صلی الله علیه و آله دست بر شانه علی بن ابی طالب علیه السلام گذاشته و فرمود: «ولایت» این آقا است. پس آن اعرابی با دو دست خود انگشتان دو دست علی علیه السلام را محکم گرفته و گفت: «أشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ (و به ریسمان او چنگ می‌زنم)» این را گفت: و انگشتان خود را بست. - تفسیر فرات: ۱۵ -

مؤلف: ابن بطریق در المستدرک از ابو نعیم با سند خود از ابو حفص صائغ نقل می‌کند که گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که درباره آیه: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» فرمود: «حَبْلُ اللَّهِ» ما هستیم. - العمدة: ۱۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۲»

مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّغَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ الرَّبِيعِيِّ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا (۳).

**[ترجمه] العمدة: امام صادق علیه السلام فرمود: آن «حَبْلُ اللَّهِ»ی که خداوند می‌فرماید: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا» ما هستیم.

**[ترجمه]

(٤) أقول: و رأيت فى أصل تفسيره أيضا.

**[ترجمه]در تفسير او نیز این روایت را دیده‌ام.

**[ترجمه]

«١٢»

الْخَصَائِصُ لِلسَّيِّدِ الرِّضِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى الضَّرِيرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
الْمَأُولِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ
الْأَنْصَارِ وَمَنْ حَضَرَ فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ لِيُبَلِّغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبُكُمْ أَلَا إِنِّي خَلَفْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ
النُّورُ وَالْهُدَى وَالْبَيَانُ لِمَا فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ شَيْءٍ حُجَّهَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَحُجَّتِي وَحُجَّهَ وَلِيِّي وَخَلَفْتُ فِيكُمْ الْعِلْمَ الْأَكْبَرَ
عِلْمَ الدِّينِ وَنُورَ الْهُدَى وَضِيَاءَهُ وَهُوَ

ص: ١٩

١- أى قام.

٢- تفسير فرات: ١٥. و فيه: و اعتصم بحبل الله.

٣- العمده: ١٥٠.

٤- من هنا الى البيان الآتى يوجد فى هامش (ك) فقط.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا إِلَيَّ قَوْلُهُ تَعَالَى لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ بِطُولِهَا.

**[ترجمه]الخصائص: امام موسی بن جعفر علیهما السلام از پدرش روایت کرده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در همان بیماری که بدان از دنیا رفت، در خطبه‌ای فرمود: ای گروه مهاجرین و انصار و هر که در این روز و در این ساعت از انس و جن صدای مرا می‌شنود؛ حاضران شما غایبان را آگاه سازند که من در میان شما کتاب خدا را به جا گذاشتم که در برگرفته نور است و هدایت و احکامی که خداوند فرض نموده تا حجت خدا و حجت من و حجت ولی من بر شما باشد. و علم اکبر را که همان علم دین و نور هدایت و درخشش اوست در میان شما به جا گذاشتم و او علی بن ابی طالب علیه السلام است، همان ریسمان خداوندی که فرمود: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْتَعَزَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»، - آل عمران/ ۱۰۳ - }

همگی به ریسمان خدا چنگ زنید، و پراکنده نشوید و نعمت خدا را بر خود یاد کنید: آن گاه که دشمنان [یکدیگر] بودید، پس میان دل‌های شما الفت انداخت، تا به لطف او برادران هم شدید و بر کنار پرتگاه آتش بودید که شما را از آن رها کند. این گونه، خداوند نشانه‌های خود را برای شما روشن می‌کند، باشد که شما راه یابید... تا پایان خطبه‌ای طولانی {

**[ترجمه]

«۱۴»

فس، [تفسیر القمی] فی رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَلَا تَفَرَّقُوا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَفَرَّقُونَ (۱) بَعِيدَ نَبِيَّهِمْ وَيَخْتَلِفُونَ فَتَهْلِكُهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ كَمَا نَهَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيَّ وَلَا يَهْجُرُوا آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا يَتَفَرَّقُوا (۲).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام در معنای آیه: «لَا تَفَرَّقُوا» فرمود: خداوند متعال می‌دانست که آنان پس از پیامبرشان دچار تفرقه و اختلاف خواهند شد، از این رو آنان را چون پیشینیان از تفرقه و اختلاف نهی فرمود و به ایشان فرمان داد تا بر ولایت آل محمد گرد آیند و پراکنده نشوند. - تفسیر قمی: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۵»

مَنَاقِبُ الْخَوَارِزْمِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى (۳).

**[ترجمه]مناقب خوارزمی: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: «عُرْوَةُ الْوُثْقَى» تو هستی! - مناقب

**[ترجمه]

«۱۶»

مَنَاقِبُ ابْنِ شَازَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ مُظْلِمَةٌ النَّاجِي مِنْهَا مَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى قَالَ وَلايَةُ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ قِيلَ وَمَنْ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُهُمْ بَعْدِي قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُهُمْ بَعْدَكَ قَالَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

**[ترجمه] مناقب ابن شاذان: امام رضا از پدرانش عليهم صلوات الله اجمعين روايت کرده است که رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: پس از من فتنه‌ای تاریک واقع خواهد شد و کسی از آن نجات می‌یابد که به «عروه الوثقی» چنگ زند. گفته شد: عروه الوثقی چیست؟ فرمود: ولایت سید اوصیاست. گفته شد، سید اوصیا کیست؟ فرمود: امیرالمؤمنین! عرض شد: یا رسول الله، امیرالمؤمنین کیست؟ فرمود: او مولى و امام مسلمانان بعد از من است. عرض شد: یا رسول الله، مولاى مسلمانان و امام آنها بعد از شما چه کسی است؟ فرمود: برادرم على بن ابى طالب.

**[ترجمه]

بیان

اعلم أن الجبل يطلق على كل ما يتوسل به إلى البغيه(۴) و منه الجبل للأمان لأنه سبب النجاه فشبّه الكتاب و العتره بالجبل الذى يتمسك به حتى يوصل إلى رضا الله و قربه و ثوابه و حبه قال الجزرى فى صفه القرآن كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض أى نور ممدود يعنى نور هداه و العرب يشبه النور الممتد بالجبل و الخيط و فى حديث آخر و هو جبل الله المتين أى نور هداه و قيل عهده و أمانه الذى يؤمن من العذاب و الجبل العهد و الميثاق (۵).

و قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً أى تمسكوا به و قيل امتنعوا به من غيره و قيل فى معنى جبل الله أقوال أحدها أنه القرآن

ص: ۲۰

۱- فى المصدر: سيفترقون.

۲- تفسير القمى: ۹۸.

۳- مناقب الخوارزمى: ۳۶. و فيه بعد ذلك: التى لا انفصام لها.

۴- البغيه: ما يرغب فيه و يطلب.

وَ ثَالِثُهَا مَا رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا.

و الأولى حملة على الجميع

وَ يُؤَيِّدُهُ (۲) مَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ حَبْلَيْنِ إِنْ اتَّخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعِيدِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ - كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

انتهی (۳)

أقول و فسر الأكثر الحبل في الآية الأخرى (۴) بالعهد و الأيمان.

***[ترجمه] بدان که حبل (ریسمان) به هر چیزی گفته می شود که انسان برای رسیدن به هدف به آن چنگ می زند و از این مورد «حبل الأمان» است و بدان سبب این نام را به خود اختصاص داده که تمسک به آن موجب نجات است. خداوند متعال قرآن و عترت را به ریسمانی تشبیه کرده که برای رسیدن به رضای خدا و قرب و ثواب او، به آن چنگ زده می شود. جزری در توصیف قرآن گوید: کتاب خدا و ریسمانی است که از آسمان به زمین امتداد یافته یعنی نور هدایت او؛ و عرب «نور ممتد» را به ریسمان و نخ تشبیه می کند. در حدیثی دیگر آمده است که او حبل الله المتین یعنی نور هدایت است؛ و گفته شده «حبل الله» به معنی پیمان و امان نامه اوست که انسان را از عذاب در امان می دارد. «حبل» به معنی عهد و میثاق نیز به کار رفته است. طبرسی رحمه الله علیه گوید: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» یعنی به وی چنگ زنید و تمسک جوئید. نیز گفته شده که به معنای پناه بردن به او از گزند دیگری است. در معنای «حبل الله» سخن بسیار است: یکی اینکه به معنی «قرآن» است.

ص: ۲۰

دیگر اینکه «دین خدا و اسلام» است، معنای دیگر را ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: «حبل الله»ی که در آیه: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» آمده، ما هستیم؛ اما بهتر است همه این معانی را درست بدانیم زیرا ابوسعید خدری از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: ای مردم، من دو ریسمان در میان شما بر جای گذاشتم که اگر به آنها تمسک جوئید پس از من هرگز گمراه نمی شوید، یکی از دیگری بزرگ تر است و آن کتاب خداست که از آسمان تا زمین امتداد دارد و دیگری عترت و اهل بیت من است؛ بدانید که این دو از هم جدا نمی شوند تا اینکه بر سر حوض کوثر نزد من آیند. پایان! - مجمع البیان ۲: ۴۸۲ -

مؤلف: اکثر مفسران واژه «حبل» را در آیه دیگر ۲ به معنی عهدها و سوگندها دانسته اند. - آیه «إِلَّا بِحَبْلِ مَنْنِ اللَّهِ وَ حَبْلِ مَنْنِ النَّاسِ»، (آل عمران/۱۱۲) -

باب ۲۸ بعض ما نزل فی جهاده علیه السلام زائداً علی ما سیأتی فی باب شجاعته علیه السلام

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی] اَبی عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ (۵) يَا مُحَمَّدٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ - فَإِنَّا رَادُّوكَ إِلَيْهَا وَ مُتَّقِمُونَ مِنْهُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (۶).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام فرمود: آیه: «فَأِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُتَّقِمُونَ»، - زخرف / ۴۱ -

}پس

اگر ما تو را [از دنیا] ببریم، قطعاً از آنان انتقام می کشیم. { از نظر معنا بدین مضمون است: - تفسیر القمی : ۶۱۰ - ای

محمد، اگر ما تو را از مکه به مدینه ببریم، ما خود تو را در حالی به آن باز می گردانیم که به دست علی بن ابی طالب انتقام بگیریم.

**[ترجمه]

«۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْبُرْقِيِّ عَمَّنْ رَوَاهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيُنذِرَ بِأَسْأ شَدِيداً مِنْ لُدْنُهُ (۷) قَالَ الْبَأْسُ الشَّدِيدُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ لُدْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَاتِلَ مَعَهُ عَدُوَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِيُنذِرَ بِأَسْأ شَدِيداً مِنْ لُدْنُهُ (۸).

ص: ۲۱

۱- فی المصدر: دین الله الإسلام.

۲- فی المصدر: و الذی یؤیده.

۳- مجمع البیان ۲: ۴۸۲.

۴- و هی « إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ » آل عمران: ۱۱۲.

۵- الزخرف: ۴۱. و ما بعدها ذیلها.

۶- تفسیر القمی: ۶۱۰.

۷- الکهف: ۲.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السّلام درباره معنای: «لَيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ»، - كهف / ۲ - {تا

[گناهکاران را] از جانب خود به عذابی سخت بیم دهد. {می فرماید: «البأس الشديد» علی علیه السّلام است و او در کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله با دشمنانش جنگید. این است معنای واقعی «لَيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ». - تفسیر عیاشی، نسخه خطی

ص: ۲۱

***[ترجمه]

بیان

علی التفسیر المشهوره الضمیر فی قوله مِّن لَّدُنْهُ راجع إلى الله تعالى و علی هذا التأویل راجع إلى قوله تعالى عَبْدِهِ (۱).

***[ترجمه]مرجع ضمیر در «لندنه» لفظ جلاله «الله» در آیه اول سوره است اما با این تأویل، مرجع این ضمیر «عبده» دانسته شده است.

***[ترجمه]

«۳»

کشف، [کشف الغمه] مِّن سُورَةِ الْحَجِّ فِي الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ (۲) مِّن حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ: أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ قَسِيمًا أَنَّ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا فِي رَبِّهِمْ (۳) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِينَ يَارِزُوا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ - عُتْبَةُ وَ شَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ وَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ أَخْرَجَهُ الْعَزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَنْبَلِيُّ (۴).

***[ترجمه]کشف الغمّة: بخاری و مسلم - صحیح بخاری ۳: ۴ . صحیح مسلم ۸: ۲۴۶ - با استناد به حدیثی از ابوذر روایت می کنند که ابوذر سوگند یاد می کرد که آیه: «هَذَاذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ»، - حج / ۱۹ - {این

دو [گروه]، دشمنان یکدیگرند که درباره پروردگارشان با هم ستیزه می کنند. { در شأن علی، حمزه و عبیده بن حارث که در روز بدر با مشرکان با عتبه و شیبه پسران ربیعه و ولید بن عتبه جنگیدند، نازل شده است. این روایت را عزّ محدث حنبلی نیز استخراج کرده است.

***[ترجمه]

بیان

قال الطبرسی قيل نزلت فی سته نفر من المؤمنین و الکفار تبارزوا یوم بدر و هم حمزه بن عبد المطلب قتل عتبه بن ربیعه و علی

بن ابی طالب قتل الولید بن عتبه و عیبده بن الحارث بن عبد المطلب قتل شبیه بن ربیعہ عن ابی ذر الغفاری و عطاء و کان ابو ذر یقسم بالله تعالیٰ أنها نزلت فیهم و رواه البخاری فی الصحیح (۵).

**[ترجمه] طبرسی گوید: گفته شده این آیه در شأن شش نفر از مؤمنان و کافران نازل شده است. این شش تن که در روز بدر به مصاف هم رفتند عبارت بودند از: حمزه بن عبدالمطلب که عتبه بن ربیعہ را به قتل رساند، علی بن ابی طالب که ولید بن عتبه را کشت و عیبده بن حارث بن عبدالمطلب که شبیه بن ربیعہ را به هلاکت رساند. بخاری در صحیح خود با این تأکید که ابوذر سوگند یاد می کرد که این آیه درباره اینها نازل گردیده، این روایت را از ابوذر و عطاء نقل کرده است. - مجمع البیان ۷: ۷۷ -

**[ترجمه]

«۴»

مد، [العمده] من صحیح البخاری (۶) عن الحجاج بن منهال عن معمر بن سلیمان عن أبيه عن أبي مخلد عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومه يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي و حمزه و عبيده و عتبه و شبیه ابنا ربیعہ و الولید بن عتبه.

و عن الثعلبي عن قيس بن عباد عن أبي ذر: مثل الخبر السابق (۷).

**[ترجمه] العمده: صحیح بخاری با سند خود از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت می کند که فرمود: من اولین کسی هستم که در روز قیامت برای داد خواهی در محضر خدای رحمان حاضر خواهم شد. قیس گفت: آیه: «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» درباره چه کسانی نازل شده است؟ فرمود: درباره کسانی که در روز بدر با حریف مبارزه کردند، یعنی: علی، حمزه و عیبده که با عتبه و شبیه پسران ربیعہ و ولید بن عتبه نبرد کردند.

ثعلبی از قیس بن عباد از ابوذر شبیه روایت پیشین را آورده است. - العمده: ۱۶۲ _ ۱۶۱ -

**[ترجمه]

«۵»

کشف، [کشف الغمه] روى أبو بكر بن مزدويه عن ابن عباس: في قوله تعالى يوم لا يخزي

ص: ۲۲

۱- الواقع فی الآیه الأولى من السوره.

۲- صحیح البخاری ج ۳: ۴. صحیح مسلم ج ۸: ۲۴۶.

٣- الحَجِّ: ١٩.

٤- كَشَفَ الغَمَّة: ٩٢.

٥- مَجْمَع البَيَان ٧: ٧٧.

٦- ج ٣: ٣ و ٤.

٧- العَمْدَه: ١٦١ و ١٦٢.

اللَّهُ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ (۱) قَالَ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ إِبْرَاهِيمُ لِخَلْتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ صَفَّوهُ اللَّهُ ثُمَّ عَلِيٌّ بَزْفٍ (۲) إِلَى الْجِنَانِ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْآيَةَ وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ (۳).

وَرُوِيَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ قَالَ مُنْتَقِمُونَ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

**[ترجمه] كشف الغمّة: ابن عباس در مورد آیه: «يَوْمَ لَا يُخْزَى

ص: ۲۲

اللَّهُ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ»، - . تحريم / ۸ - {در آن روز خدا پیامبر [خود] و کسانی را که با او ایمان آورده بودند خوار نمی گرداند.} گوید: اولین کسی که جامه های بهشت را بر وی می پوشانند، ابراهیم است، به خاطر خلیل خدا بودن؛ سپس محمد، به دلیل برگزیده خدا بودن سپس علی است که به بهشت هدایت می شود. سپس ابن عباس آیه یاد شده را تلاوت نمود و گفت: درباره علی و یارانش نازل شده است. - . كشف الغمّة: ۹۳ -

نیز در باب آیه: «فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» از ابن عباس سؤال شد، گفت: منظور، انتقام گرفتن به دست علی علیه السلام است. - . كشف الغمّة: ۹۳ -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُوْسُفَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ طَهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ قَالَ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ: مِثْلَهُ.

مِنْ فَصَائِلِ السَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي زُبَيْرٍ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ.

أَقُولُ: رَوَى الْعَلَمَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ: مِثْلَهُ (۶).

وَقَالَ الشَّيْخُ الطَّبْرَسِيُّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ الْحَسَنُ وَ قَتَادَةُ: إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ نَبِيِّهِ بَأَنَّ لَمْ يَرِهِ تِلْكَ التَّقَمَةَ وَ لَمْ يُرِ فِي أُمَّتِهِ إِلَّا مَا قَرَّتْ بِهِ عَيْنُهُ وَ قَدْ كَانَ بَعْدَهُ نَقَمَةٌ شَدِيدَةٌ- وَ قَدْ رُوِيَ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا يَلْقَى أُمَّتَهُ بَعْدَهُ فَمَا زَالَ مُنْقَبِضاً وَ لَمْ يَتَبَسَّطْ ضَاحِكاً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى.

وَ رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: إِنِّي لَأَدْنَاهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنَى قَالَ لَمَّا أُلْفَيْنَاكُمْ تَزَجَعُونَ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ أَيُّمُ اللَّهِ لئنْ فَعَلْتُمُوهَا لَتَعْرِفَنِي فِي الْكُتَيْبَةِ الَّتِي تُضَارِبُكُمْ ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَيَّ خَلْفِي

١- التحريم ٨.

٢- أى يمشى و يسرع و يقال: زف العروس إلى زوجها: هداها.

٣- كشف الغمّه: ٩٣.

٤- كشف الغمّه: ٩٥.

٥- تفسير فرات: ١٥٠ و ١٥١.

٦- راجع كشف اليقين: ١٢٨.

عَلِيٌّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَيُّنَا أَنْ جَبْرِئِيلَ غَمَزَهُ (۱) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَثْرَ ذَلِكَ - فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ - بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ انْتَهَى (۲).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنِ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ - أَوْ تُرِيَّتْكَ الَّذِي وَعَدْنَا لَهُمْ فَأَيُّنَا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (۳) ثُمَّ نَزَلَتْ قَوْلَ رَبِّ إِمَّا تُرِيَّتِي مَا يُوعَدُونَ - رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۴) ثُمَّ نَزَلَتْ فَاسْتَيْمَسِكَ بِالَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ (۵) فِي عَلِيٍّ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّ عَلِيًّا لَعَلِمٌ لِلسَّاعَةِ - وَإِنَّهُ لَمَذْكُورٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسَيِّمُونَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶).

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَنْقَبِهِ الْمُطَهَّرِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُدَيْفَةَ: إِنَّا مُنْتَقِمُونَ يَعْنِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس در مورد آیه: «فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» گفت: منظور این است که به دست علی علیه السلام انتقام می گیریم. - تفسیر فرات: ۱۵۱ - ۱۵۰ -

مؤلف: ابن بطریق در المستدرک از ابونعیم با سند خود از زر بن حبیش از حدیفه شبیه این روایت را نقل کرد و از فضائل سمعانی از جابر همانند این روایت را آورده است.

مؤلف: علامه _ رحمه الله عليه _ نظیر آن را آورده است. - . کشف الیقین: ۱۲۸ -

شیخ طبرسی _ قدس الله روحه _ گوید: حسن و قتاده گویند: خداوند در حق پیامبر خود لطف و کرامت عنایت فرمود که این نعمت را نشان نداد و از دنیا بُرد و در زمان حیات مبارکش از اُمت خود جز اموری که مورد روشنی چشم او بودند، چیزی ندید و پس از وفات او بود که نعمت و گرفتاری سخت در میان اُمت وی افتاد و روایت است که خداوند به وی نشان داد که پس از مرگش چه اتفاقاتی خواهد افتاد از این رو پیوسته گرفته و ناراحت بود و هرگز لبخند نمی زد تا اینکه به لقای پروردگارش رفت.

جابر بن عبدالله انصاری گوید: من در حجة الوداع در منی، از هر کس به رسول خدا صلی الله علیه و آله نزدیک تر بودم که فرمود: نینم پس از من مرتد شوید و کفر ورزید و گردن یکدیگر را بزنید. به خدا سوگند اگر چنین کنید مرا در سپاهی خواهید دید که با آن به جنگ می پردازید. سپس به پشت خود سر برگرداند و فرمود: یا اینکه با علی بجنگید _

ص: ۲۳

و سه بار این جمله را تکرار فرمود _ پس ما دیدیم جبرئیل به آن حضرت اشاره نمود و سپس آیه «فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» {پس اگر ما تو را [از دنیا] ببریم، قطعاً از آنان انتقام می کشیم،} _ با علی بن ابی طالب _ نازل گردید. - مجمع البیان ۹: ۴۹ -

مؤلف: ابن بطریق در کتاب «العمدة» از ابن مغزلی با سندی از جابر نظیر این روایت را آورده و به آخر آن چنین افزوده است:

«أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ»، - زخرف / ۴۲ - {یا

[اگر] آنچه را به آنان وعده داده ایم به تو نشان دهیم حتماً ما بر آنان قدرت داریم. { سپس آیات: «قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيْنِي مَا يُوْعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»، - مؤمنون / ۹۴ - ۹۳ - {بگو:

«پروردگارا، اگر آنچه را که [از عذاب] به آنان وعده داده شده است به من نشان دهی، پروردگارا، پس مرا در میان قوم ستمکار قرار مده.» { نازل گردید. و بعد از آن آیه: «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ»، - زخرف / ۴۴ - ۴۳ - {پس به آنچه به سوی تو وحی شده است چنگ دَرَزَن، که تو بر راهی راست قرار داری. و به راستی که [قرآن] برای تو و برای قوم تو [مایه] تذکری است، و به زودی [در مورد آن] پرسیده خواهید شد. { که در اصل این دو آیه چنین بوده‌اند: «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ - فِي عَلِيٍّ - إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - وَ أَنْ عَلِيًّا لَعَلِمٌ لِّلسَّاعَةِ - وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ -». - العمدة: ۱۸۵ -

ابونعیم در «منقبه المطهرین» با سند خود از حدیثی روایت کرده است که منظور از «إِنَّمَنْتَقِمُونَ» یعنی: به دست علی علیه السلام انتقام می‌گیریم.

** [ترجمه]

﴿۷﴾

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحَسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (۷) نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ وَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَ الْحَارِثَ بْنَ صَيِّمَةَ وَ أَبِي دُجَانَةَ (۸).

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مَعَا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حَيَّانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (۹).

ص: ۲۴

۱- ای أشار إليه.

۲- مجمع البيان ۹: ۴۹.

۳- الزخرف: ۴۲.

۴- المؤمنون: ۹۳ و ۹۴.

۵- الزخرف: ۴۳، و ما بعدها ذيلها.

۶- العمدة: ۱۸۵.

۷- الصف: ۴.

٨- تفسير فرات: ١٨٤.

٩- مخطوط.

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس درباره شأن نزول آیه: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ»، - . صف / ۴ - {در

حقیقت، خدا دوست دارد کسانی را که در راه او صف در صف، چنان که گویی بنایی ریخته شده از سربند، جهاد می کنند. {
گوید: این آیه درباره امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام حمزه، عبیده، سهل بن حنیف، حارث بن صمّه و ابودجانه نازل شده است. - . تفسیر فرات: ۱۸۴ -

[کنز جامع الفوائد: با سند خود از ابن عباس نظیر این روایت را آورده است.] - . نسخه خطی -

ص: ۲۴

***[ترجمه]

«۸»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ حَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ عَنِ بَشْرِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَحَمْزَةُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَ مَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ (۱).

***[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ضحاک گوید: از ابن عباس در باب آیه: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ» پرسیدم و اینکه درباره چه کسانی است؟ گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام، حمزه شیر خدا و شیر رسول خدا، عبیده بن حارث و مقداد بن اسود هستند. - . نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۹»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [الْعَزِيزِ] بْنِ يَحْيَى عَنِ مَيْسِرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَيْلٍ عَنِ حَنَانِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَلِيُّ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا صَفَّ فِي الْقِتَالِ كَأَنَّهُ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (۲) يَتَّبِعُ مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ فَمَدَحَهُ اللَّهُ وَ مَا قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ كَقَتْلِهِ أَحَدٌ (۳).

***[ترجمه] کنز جامع الفوائد: محمد بن عباس با سند خود از ابن عباس روایت کرده است که علی صلوات الله علیه چون برای جنگ صف می کشید، به بنایی ریخته شده از سرب می مانست و به گفته خداوند عمل می کرد، از این رو خداوند وی را ستود و کسی چون او مشرکان را از دم تیغ نگذراند. - . نسخه خطی -

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ فَضْلِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ زُبَيْدِ النَّامِيِّ عَنْ مَرْهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (۴) بَعْلَى وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيًّا (۵).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: عبدالله بن مسعود آیه ۲۵ سوره احزاب را چنین قرائت می کرد: «وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ _ بَعْلَى _ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيًّا» - . نسخه خطی. احزاب / ۲۴ -

{و خدا [زحمت] جنگ را از مؤمنان _ با بودن علی علیه السلام _ برداشت، و خدا همواره نیرومند شکست ناپذیر است.}

وَ رَوَى أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مَبَّارِكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَلَّى الْأَسْلَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي زِيَادِ بْنِ مَطَرٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَام.

و روی ایضا عن محمد بن یونس عن مبارک عن یحیی بن عبد الحمید قال قال ابو زیاد هو فی مصحفه هكذا رأيتها (۶).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابوزیاد مطر گوید: عبدالله بن مسعود این آیه را همین طور قرائت می کرد. همچنین روایتی که ابو زیاد گوید، من این آیه را در مصحف ابن مسعود به همین شکل دیدم. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

کشف، [کشف الغمه] رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِثْلَهُ (۷).

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ

٢- المرصوص: المنضم بعضه على بعض. كناية عن استقامته في الحرب.

٣- مخطوط.

٤- الأحزاب: ٢٥، و ما بعدها ذيلها.

٥- مخطوط.

٦- مخطوط.

٧- كشف الغمّة: ٩٣.

كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ - وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَرْهٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِثْلُهُ.

**[ترجمه] كشف الغمّة: ابوبكر بن مردويه همانند این روایت را آورده است. - كشف الغمّة: ۹۳ -

ابونعیم در کتاب «ما نزل من القرآن فی علی» با سند خود از ابن مسعود آورده است که وی

ص: ۲۵

این آیه را به صورت «و كفى الله المؤمنين القتال _ بعلى بن ابي طالب عليه السلام _» قرائت می کرد.

مؤلف: ابن بطریق در المستدرک از حافظ ابو نعیم با سند خود از مَرّه از ابن مسعود شبیه این روایت را ثبت کرده است.

**[ترجمه]

بیان

قال العلامة رحمه الله في قراءه ابن مسعود بعلى بن ابي طالب عليهما السلام (۱) أقول يدل على كونه أشجع الأمة و أنصرهم للرسول صلى الله عليه و آله و هذه فضيله عظيمه تمنع تقديم غيره عليه.

**[ترجمه] علامه _ رحمه الله عليه _ درباره قرائت ابن مسعود گوید: بعلى بن ابي طالب عليه السلام درست است. - كشف الحق ۱: ۹۶ -

مؤلف: این آیه دلیل محکمی است مبنی بر اینکه علی علیه السلام شجاع ترین مرد اُمت و یار و یاور مداوم رسول خدا صلی الله علیه و آله بوده و این خود فضیلتی عظیم است که مانع مقدم کردن دیگری بر او در امر خلافت می شود.

**[ترجمه]

«۱۳»

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (۲) قَالَ نَزَلَتْ فِي يَوْمِ أُحُدٍ قَالَ فَقَتَلَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ طَلْحَةَ وَ هُوَ يَحْمِلُ لِيَوَاءَ قُرَيْشٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَصِيْرَهُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الرَّبِيبُ بَنُ الْعَوَّامِ فَرَأَيْتُ هِنْدًا وَ صَوَاحِبَهَا هَارِبَاتٍ مُضِيْعِدَاتٍ فِي الْجَبَلِ بَادِيَاتٍ خَرَامِهِنَ (۳) [خِدَامِهِنَ] فَكَانُوا يَتَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْقَوْا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

يف، [الطرائف] عَنِ الثُّعْلَبِيِّ: مِثْلُهُ (۵).

أَقُولُ: قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ نُسَيْخِهِ قَدِيمِهِ وَ لَمْ يَذْكُرْ مُؤَلَّفَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: انْصَرَفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ وَقَعِهِ أُحُدٍ وَ بِهِ ثَمَانُونَ جِرَاحَةً تُدْخَلُ فِيهَا الْفَتَائِلُ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص (٤) وَ هُوَ عَلَى نَطْعٍ (٧) فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى وَ قَالَ

ص: ٢٦

-
- ١- راجع كشف الحق ١: ٩٦.
 - ٢- آل عمران ١٤٣.
 - ٣- فى المصدر و(ت): خدامهن. و الظاهر أنه مصحف « حرامهن» استعير به من العوره، أى كن يبدین عوراتهن لينصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن تعقيبهم.
 - ٤- العمده:
 - ٥- الطرائف: ٢٤.
 - ٦- الصحيح كما فى المصدر: فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه و آله.
 - ٧- النطع: بساط من الجلد.

إِنَّ رَجُلًا يُصِيبُهُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ وَيَفْعَلَ (۱) فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُجِيبًا لَهُ وَبَكَى ثَائِبًا وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَرِنِي وَلَيْتَ عَنْكَ وَ لَمَّا فَرَزْتُ وَ لَكِنِّي كَيْفَ حُرِمْتُ الشَّهَادَةَ فَقَالَ لَهُ إِنَّهَا مِنْ وَرَائِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَرْسَلَ يُوعِدُنَا وَيَقُولُ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ حَمْرَاءُ الْأَسَدِ (۲) فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَمَّا أَرْجَعُ عَنْهُمْ وَ لَوْ حُمِلْتُ عَلَى أَيْدِي الرَّجُلِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (۳).

**[ترجمه] العمدة: ثعلبی در تفسیر آیه: «وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَيِّتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ»، - آل عمران / ۱۴۳ -

{و شما مرگ را پیش از آنکه با آن روبرو شوید، سخت آرزو می کردید پس، آن را دیدید و [هم چنان] نگاه می کردید.} گوید: این آیه در روز جنگ احد نازل شد. در این روز علی بن ابی طالب علیه السلام طلحه را که پرچم قریش را حمل می کرد، به قتل رساند، پس خداوند در این روز مسلمانان را پیروز گردانید. زبیر بن عوام گوید: دیدم که هند و همراهانش پا به فرار گذاشته و در حالی که عورت های خود را بیرون انداخته بودند تا علی علیه السلام آنان را دنبال نکند، از کوه بالا می رفتند. دشمنان آرزو می کردند بمیرند اما در جنگ، با علی بن ابی طالب علیه السلام روبرو نشوند. - العمدة -

الطرائف: نظیر این روایت را از ثعلبی آورده است. - الطرائف: ۲۴ -

مؤلف: سید بن طاوس _ رحمه الله عليه _ در کتاب «سعد السعود» می نویسد: در کتاب «ما نزل من القرآن فی اهل البيت عليه السلام» نسخه ای کهن که نام مؤلف آن هم ذکر نشده بود، چنین خواندم: شعبی گفت: هنگام بازگشت از جنگ احد علی علیه السلام هشتاد زخم عمیق برداشته بود. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی بروی وارد گشت که بر روی پوستینی نشسته بود. چون چشم پیامبر صلی الله علیه و آله به ایشان افتاد، بگریست و فرمود:

ص: ۲۶

مردی که در راه خدا بدین حال و روز افتد، بر خداوند فرض است که با وی آن کند که شایسته او باشد. پس علی علیه السلام در پاسخ آن حضرت _ که دوباره به گریه افتاده بود _ گفت: یا رسول الله، خداوند را سپاسگزارم که نگذاشت تنهات بگذارم و یا اینکه بگریزم، اما در فکرم که چرا از نایل آمدن به فیض شهادت محروم شده ام؟! پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ هُمْ بَعْدًا نَصِيبٌ خَوَاهِدُ شَد. سِيسِ فَرَمُود: اَبُوسُفْيَانَ پِيغَام دَادَه اَسْت كَه وَعَدَه جَنكَ بَعْدِي مَا «حَمْرَاءُ الْاَسَد» - . نام محلی است در ۸ مایلی مدینه که رسول خدا صلی الله علیه و آله در جنگ احد مشرکان را تا آنجا دنبال کرد. (مراصدالطلاع: ۱: ۴۲۴) - خواهد بود. علی علیه السلام عرض کرد: به خدا سوگند از جنگ با آنها سر باز نخواهم زد هر چند سوار بر دستان مردان به سوی میدان جنگ برده شوم، پس خداوند این آیه را نازل کرد: «وَ كَأَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ»، - سعد السعود: ۱۱۲ _ ۱۱۱. آل عمران /

چه بسیار پیامبرانی که همراه او توده های انبوه، کارزار کردند و در برابر آنچه در راه خدا بدیشان رسید، سستی نورزیدند و ناتوان نشدند و تسلیم [دشمن] نگردیدند، و خداوند، شکیبایان را دوست دارد.

**[ترجمه]

باب ۲۹ أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی]: وَ إِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (۴) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا إِلَى قَوْلِهِ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «وَ إِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ»، - . تحریم / ۴ - {و اگر علیه او به یکدیگر کمک کنید، در حقیقت، خدا خود سرپرست اوست، و جبرئیل و صالح مؤمنان [نیز یاور او هستند]}. در این آیه مقصود از «صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» امیرالمؤمنین علیه السلام است و فرشتگان نیز یاور امیرالمؤمنین در این کار (دفاع از پیامبر صلی الله علیه و آله) هستند. ابوبصیر گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: مقصود از «صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» در این آیه علی علیه السلام است. - . تفسیر قمی / ۶۷۸ - ۶۷۷ -

**[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ وَ الْكَلْبِيِّ وَ مُجَاهِدٍ وَ أَبِي صَالِحٍ وَ الْمَغْرِبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ رَأَتْ حَفْصَةُ النَّبِيِّ فِي حُجْرِهِ عَائِشَةَ مَعَ مَارِيَةَ

ص: ۲۷

۱- فی المصدر: و لفعل.

۲- موضع علی ثمانیه أمیال [من المدینه] الیه انتهى النبى صلی الله علیه و آله یوم أحد تابعاً للمشرکین (مراصد الاطلاع ۱:

٣- سعد السعود: ١١١ و ١١٢. و الآيه في سوره آل عمران: ١٤٦.

٤- التحريم: ٤ و ما بعد ذيلها.

٥- تفسير القمّي: ٦٧٧ و ٦٧٨.

الْقَبِيْطِيَّةَ قَالَ أَ تَكْتُمِيْنَ عَلَيَّ حَيْدِي قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ لِيَطِيْبَ قَلْبُهَا فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ وَ بَشَّرَتْهَا مِنْ تَحْرِيْمِ مَا رِيَهُ فَكَلَّمَتْ عَائِشَةَ النَّبِيَّ فِي ذَلِكَ فَنَزَلَ وَ إِذْ أَسِيرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثًا (١) إِلَى قَوْلِهِ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جَبْرِئِلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ اللَّهُ عَلَّيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ وَ اللَّهُ حَسْبُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ.

الْبُخَارِيُّ وَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمُتَظَاهِرَتَيْنِ قَالَ حَفْصَةُ وَ عَائِشَةُ.

السُّدِّيُّ عَنِ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الثَّغَلَبِيُّ بِالْأَسَدِيَّةِ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالْأَسَدِيَّةِ عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّ عَلِيًّا يَا بَ الْهُدَى بَعْدِي وَ الدَّاعِي إِلَى رَبِّي وَ هُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ - وَ مَنْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا (٢) الْآيَةَ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ الْمُنْتَبِ: أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرِ مِنْ هَاشِمٍ سَنَامُهُ (٣) الْأَكْبَرُ وَ نَبَأٌ عَظِيمٌ جَرَى بِهِ الْقَدْرُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ مَضَتْ بِهِ الْآيَاتُ وَ السُّورُ وَ إِذَا تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ فَيَتَّبِعِي كَوْنُهُ أَضْلَحَ مِنْ جَمِيعِهِمْ بِدَلَالَةِ الْعُرْفِ وَ الْإِسْتِعْمَالِ كَقَوْلِهِمْ فَلَا تُعَالِمُ قَوْمَهُ وَ شُجَاعُ قَبِيلَتِهِ (٤).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس گوید: حفصه در خانه عایشه پیامبر صلی الله علیه و آله را با ماریه قبضه دید.

ص: ٢٧

پیامبر صلی الله علیه و آله به حفصه فرمود: آیا آنچه را دیدی کتمان می کنی؟ حفصه گفت: آری! پس برای اینکه دل او را خرسند کرده باشد، فرمود: از این پس ماریه بر من حرام است! اما حفصه عایشه را از ماجرا آگاه ساخت و به وی مژده داد که پیغمبر صلی الله علیه و آله ماریه را بر خود حرام کرده است، پس عایشه در این مورد با پیامبر صلی الله علیه و آله به گفتگو پرداخت و در پی آن، این آیات نازل شد: «وَ إِذْ أَسِيرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ بِهِ وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضِ فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ تَبَيَّنْتُ الْعَلِيمُ الْخَيْرُ* إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَ إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جَبْرِئِلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ»، - . تحريم / ٤ - ٣ - و

چون پیامبر با یکی از همسرانش سخنی نهانی گفت، و همین که وی آن را [به زن دیگر] گزارش داد و خدا [پیامبر] را بر آن مطلع گردانید [پیامبر] بخشی از آن را اظهار کرد و از بخشی [دیگر] اعراض نمود. پس چون [مطلب] را به آن [زن] خبر داد، وی گفت: «چه کسی این را به تو خبر داده؟» گفت: «مرا آن دانای آگاه خبر داده است.» اگر [شما دو زن] به درگاه خدا توبه کنید [بهتر است]، واقعاً دل‌هایتان انحراف پیدا کرده است. و اگر علیه او به یکدیگر کمک کنید، در حقیقت، خدا خود سرپرست اوست، و جبرئیل و صالح مؤمنان [نیز یاور اویند] و گذشته از این، فرشتگان [هم] [پشتیبان] او [خواهند بود]. { ابن عباس گوید: به خدا سوگند که «صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ» علی علیه السَّلَام است. خداوند در این آیه خود را پشتیبان علی علیه السَّلَام

دانسته و نیز فرشتگان را پشتیبان وی شمرده است.

بخاری و ابویعلی موصلی گویند: ابن عباس گفت: از عمر بن خطاب از دو زنی که به یکدیگر کمک کرده بودند پرسیدم، گفت: حفصه و عایشه بودند.

سدی با سند خود از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده است که فرمود: «صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» علی بن ابی طالب علیه السلام است.

زید بن علی و الناصر للحق گویند: «وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» علی بن ابی طالب علیه السلام است.

ابونعیم اصفهانی با سند از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: پس از من علی دروازه هدایت، دعوت کننده به سوی پروردگار من و صالح مؤمنان است و: «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، - . فَصَلَتْ / ۳۳ - {و}

کیست خوش گفتارتر از آن کس که به سوی خدا دعوت نماید و کار نیک کند و گوید: «من [در برابر خدا] از تسلیم شدگانم».

امیرالمؤمنین علیه السلام بر بالای منبر فرمود: من برادر مصطفی خیر البشر هستم، بزرگ خاندان هاشم و آن خبر عظیمی که دست تقدیر آن را به جریان انداخته، و صالح مؤمنانم که آیه‌ها و سوره‌ها را به خود اختصاص داده است! و اگر ثابت شود که صالح المؤمنین اوست، اصلح بودنش نسبت به دیگران نیز ثابت است هم به جهت عرف و هم به جهت استعمال لفظ، آن سان که آنان می گویند: فلانی دانای قوم است و دلاور قبیله‌اش، بدین معناست که در میان آن‌ها از این دو جهت هم‌تا ندارد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۲ -

***[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا - وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ رَبَّكُمْ جَلَّ جَلَالُهُ

ص: ۲۸

۱- التحريم: ۳.

۲- فَصَلَتْ: ۳۳.

۳- يقال: فلان سنام قومه أي كبيرهم.

۴- مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۲.

أَمَرَنِي أَنْ أُقِيمَ (١) عَلِيًّا عَلَمًا وَإِمَامًا وَخَلِيفَةً وَوَصِيًّا وَأَنْ أَتَّخِذَهُ وَزِيرًا (٢) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا بَابُ الْهُدَى وَبَعْدِي وَالدَّاعِي إِلَيَّ رَبِّي وَهُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ الْخَيْرَ (٣).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابن عباس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم، چه کسی از خداوند نیکو گفتارتر است؟ و چه کسی راستگوتر از خداست؟ ای مردم، پروردگار شما جل جلاله

ص: ۲۸

به من امر فرموده که علی را بزرگ، امام، خلیفه و وصی خودم بر شما قرار داده، او را وزیر خود گردانم؛ ای مردم، بدانید که علی بعد از من دروازه هدایت است و دعوت کننده به سوی پروردگارم و او صالح المؤمنین است... - . امالی شیخ صدوق: ۲۰

**[ترجمه]

«۴»

كشَف، [كشَف الغمَه] العَزُّ المَحَدُّثُ الحَنَبِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا مُجَاهِدٌ وَهُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام.

وَ رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٤).

**[ترجمه] كَشَفُ الْغَمَّةِ: عَزَّ حَنْبَلِي بِه نَقْلَ از قَتَادَه در مِصْدَاقِ آيَه: «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» گوید: او علی علیه السَّلَام است. ابوبکر بن مردویه نیز با سند خود از اسماء بنت عمیس روایت می کند که گفت: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: «صالح المؤمنین» علی بن ابی طالب علیه السَّلَام است. از ابن عباس نیز این روایت نقل شده است. - . كَشَفُ الْغَمَّةِ: ۹۳_ ۹۲ -

**[ترجمه]

«۵»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي تُوْفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

غَشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ وَ أَنَا أَبُوكِي وَ أَقْبَلُ يَدَيْهِ وَ أَقُولُ مَنْ لِي وَ لِيَا لِدَيْ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَكَ اللَّهُ بِعِيدِي وَ وَصِيِّي صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٥).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: محمد بن عبدالله بن ابی رافع گوید: در روز آخر حیات پیامبر صلی الله علیه و آله آن حضرت دچار اغما شد و سپس به هوش آمد و من در این حال گریان دست آن حضرت را می بوسیدم و می گفتم: یا رسول الله، پس از تو من و پدر و مادرم چه کنیم؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بعد از من خدا را دارید و وصی من صالح المؤمنین علی بن ابی طالب را دارید. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«٦»

وَ قَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَلَا أُبَشِّرُكَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا زِلْتُ مُبَشَّرًا بِالْخَيْرِ قَالَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ قُرْآنًا قَالَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُرْنَتْ بِجَبْرِئِيلَ - وَ جَبْرِئِيلُ وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ فَأَنْتَ وَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَنِيكَ الصَّالِحُونَ (٦).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: عمار بن یاسر گوید: شنیدم که علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا فراخواند و فرمود: می خواهی تو را مرده ای دهم؟ گفتم: بلی یا رسول الله و شما پیوسته بشارت به خیر می دهید. فرمود: خداوند آیه ای درباره تو نازل کرده است. گفتم: آن آیه چیست یا رسول الله؟ فرمود: با جبرئیل قرین شده ای، و سپس آیه را قرائت فرمود: «... وَ جَبْرِئِيلُ وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرًا» و تو و فرزندان مؤمن تو «صالحین» هستید. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«٧»

وَ قَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَرَفَ أَصْحَابَهُ

ص: ٢٩

١- فی المصدر: ان اقيم لكم.

٢- فی المصدر: و أن اتخذه أخا و وزیرا.

٣- أمالی الصدوق: ٢٠ و لا توجد الروایه الا فی هامش (ك) فقط.

٤- كشف الغمّه: ٩٢ و ٩٣.

٥- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٦- كنز جامع الفوائد مخطوط.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَرَّتَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ أَتَدْرُونَ مَنْ وَثَّيْكُمْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ قَالَ - فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يَغْنَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ وَثَّيْكُمْ بَعْدِي وَ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ فِي غَدِيرِ حُمٍّ حِينَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (١).

**[ترجمه] كنز جامع الفوائد: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله

ص: ٢٩

دو بار امیرالمؤمنین علیه السلام را به صحابه معرفی نموده است: یک بار به ایشان فرمود: آیا می دانید ولی شما پس از من کیست؟ گفتند: خدا و رسول به این امر آگاه ترند. فرمود: خداوند تبارک و تعالی فرموده است: «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» و منظور وی امیرالمؤمنین است. او پس از من ولی شماست. و بار دوم در غدیر خم بود که فرمود: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ». از ابن عباس نیز نظیر این روایت را نقل کرده است. - . كنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«٨»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِیُّ مَعْنَعْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ كَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَ قَالَ سَالِمٌ: ادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ أَحْيَاكَ اللَّهُ حَيَاتِنَا وَ أَمَاتَكَ مَمَاتِنَا وَ سَيَلَّكَ بِكَ سُبُلَنَا قَالَ سَعِيدٌ فَقَتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ وَ أَشْيَاعُهُ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ فِي هَذِهِ آيَةِ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَ سَلَامٌ سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَلَامٌ فَحَجَّجْتُ فَلَقِيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ خَيْثَمَةَ فَقَالَ صِدَقَ خَيْثَمَةُ أَنَا حَيْثَمَةُ بِجَدِّكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ ادْعُ اللَّهَ لِي فَدَعَا كَمَا مَرَّ وَ قَالَ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ أَضْحَاهُ مَرَّتَيْنِ الْأَوْلَى قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ وَ الْأُخْرَى أَخَذَ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ هَذِهِ آيَةَ- وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

يف، [الطرائف] الثعلبي و ابن المغازلي يسنادهما: مثله (۳).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام در باب مصداق آیه: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» فرمود: امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام «صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» است. امام باقر علیه السلام فرمود: چون این آیه نازل گشت، پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی، صالح مؤمنان تو هستی. مجاهد نیز همین روایت را نقل کرده. سالم گفت: در حق من دعایی بفرمایید. فرمود: خداوند تو را حیاتی چون حیات ما و مماتی چون ممات ما عنایت فرماید و تو را رهرو راه ما گرداند. سعید گوید: پس وی با زید بن علی علیه السلام به شهادت رسید. ابن عباس نیز گوید: صالح المؤمنین علی و شیعیان او هستند. و اسماء بنت عمیس گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که در مورد مصداق این آیه فرمود: علی بن ابی طالب صالح المؤمنین است. سلام گوید، از خیمه شنیدم که می گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: این آیه در حق علی علیه السلام نازل شده است. سلام گوید: چون به حج رفتم امام باقر علیه السلام را دیدم و سخن خیمه را خدمتشان بازگو کردم، فرمود: خیمه راست گفته است، من این روایت را برای او نقل کرده... ام. عرض کردم: خدا شما را رحمت کند، برای من دعا کنید! پس دعایی که را قبلاً نیز بیان شد، تکرار کرده و فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله علی و یاران او را دوبار به مردم شناسانده است: یک بار زمانی که فرمود: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ» و بار دوم زمانی است که دست علی علیه السلام را بلند کرده و فرمود: ای مردم، این صالح المؤمنین است. - تفسیر فرات: ۱۸۶_ ۱۸۵ -

مؤلف: ابن بطریق در «المستدرک» از ابونعیم با سند خود از عبدالله بن جعفر از اسماء بنت عمیس روایت کرده که گفت: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله آیه: «فَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» را تلاوت نموده و فرمود: صالح المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است.

الطرائف: ثعلبی و ابن مغازلی با اسنادهای خود نظیر این حدیث را آورده اند. - الطرائف: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۹»

مد، [العمده] يسناده عن الثعلبي عن ابن فتحويه عن أبي علي المرقري عن أبي

ص: ۳۰

۱- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۲- تفسیر فرات: ۱۸۵ و ۱۸۶ و قد لفق المصنّف الروایات راجع المصدر.

الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِهِ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ بِإِجْمَاعِ الشَّيْعَةِ عَلَى ذَلِكَ كَمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ.

**[ترجمه] العمدة:

ص: ٣٠

رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: «صالح المؤمنين» در این آیه علی بن ابی

طالب علیه السلام است.

ابونعیم در کتاب «ما نزل من القرآن فی علی» با سند خود می نویسد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «صالح المؤمنین» علی بن ابی طالب علیه السلام است. و حسب نظر سید مرتضی رحمه الله علیه، شیعه بر این امر اجماع دارند.

**[ترجمه]

بیان

قال العلامة فی كشف الحق أجمع المفسرون و روى الجمهور أن صالح المؤمنين / علی علیه السلام (٢).

وَ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ وَ وَرَدَتْ الرِّوَايَةُ مِنْ طَرِيقِ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ: أَنَّ الْمُرَادَ بِصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ.

وَ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرِفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقَدْ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا أَضْيَحًا بِهُ مَرَّتَيْنِ أَمَا مَرَّةً فَحَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ أَمَا الثَّانِيَةَ فَحَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

انتهی.

فإذا علمت بنقل الخاص و العام بالطرق المتعدده أن صالح المؤمنين في الآية هو أمير المؤمنين عليه السلام و بإجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى رحمه الله فقد ثبت فضله بوجهين الأول أنه ليس يجوز أن يخبر الله أن ناصر رسوله صلى الله عليه و آله إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه و ذكر جبرئيل عليه السلام إلا من كان أقوى الخلق نصره لنبیه و أمنعهم جانباً في الدفاع عنه ألا ترى أن أحد الملوک لو تهدد بعض أعدائه ممن ينازعه في سلطانه فقال:

١- فى المصدر: على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال: حدّثنى رجل ثقة يرفعه إلى على بن أبى طالب عليه السلام اه.

٢- كشف الحق: ٩٤.

٣- مجمع البيان ١٠: ٣١٦.

لا- تطمعوا فی ولا- تحدثوا أنفسکم بمغالبتی فإن معی من أنصاری فلانا و فلانا فإنه لا یحسن أن یدخل فی کلامه إلا من هو الغایه فی النصره و الشهرة بالشجاعه و حسن المدافعه و شده معاونه ذلك السلطان فدل علی أنه أشجع الصحابه و أعونهم للرسول.

الثانی أن قوله صالحُ الْمُؤْمِنِينَ یدل علی أنه أصلح من جمیعهم بدلاله العرف و الاستعمال لأن أحدنا إذا قال فلان عالم قومه و زاهد أهل بلده لم یفهم من قوله إلا کونه أعلمهم و أزهدهم فإذا ثبت فضله بهذین الوجهین ثبت عدم جواز تقدیم غیره علیه لقب تفضیل المفضول.

***[ترجمه]علمامه در «کشف الحق» خود این گونه آورده است: طبق اجماع مفسران و روایت جمهور راویان، «صالح المؤمنین» علی علیه السلام است. - . کشف الحق: ۹۴ -

طبرسی گوید: این روایت از طرق خاصه و عامه نقل شده و در هر دو مکتب مصداق عبارت «صالح المؤمنین» علی علیه السلام دانسته شده است. و این نظر مجاهد است. در کتاب شواهد التنزیل با سند نقل شده که امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله دوبار علی علیه السلام را به صحابه خود معرفی کرد: بار نخست زمانی بود که فرمود: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ»؛ و بار دوم زمانی بود که این آیه نازل گردید و رسول خدا صلی الله علیه و آله دست علی را بلند کرده و فرمود: ای مردم، این صالح المؤمنین است. أسماء بنت عمیس گوید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: «صالح المؤمنین» علی بن ابی طالب علیه السلام است. پایان - . مجمع البیان ۱۰: ۳۱۶ -

حال که دانستی راویان خاصه و عامه از طرق گوناگون ثابت کرده‌اند که «صالح المؤمنین» امیرالمؤمنین علیه السلام است و شیعه نیز حسب نظر سید مرتضی رحمه الله علیه در این خصوص اجماع نظر دارند، فضیلت و برتری وی از دو وجه ثابت شده است:

اول: وقتی خدا خود و جبرئیل را حامی رسول خدا می‌داند و به هنگامی که دیگران علیه او به یکدیگر کمک می‌کنند، اسم شخصی را می‌آورد، باید آن شخص قوی‌ترین مردم در نصرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و دفاع از او باشد. مگر نمی‌بینید که اگر پادشاهی در معرض تهدید خصم واقع شود به آنان گوشزد می‌کند

ص: ۳۱

که پشتیبان و حامی من فلانی و فلانی هستند، پس خود را به زحمت نیندازید و در من طمع نکنید. و بدیهی است که این پادشاه فقط از کسانی نام خواهد برد که مشهور به یاوری، شجاعت، تأثیرگذاری و وفاداری مطلق به وی باشند و این خود ثابت می‌کند شجاع‌ترین صحابه و یاورترین آنها برای پیامبر، کسی جز علی علیه السلام نبوده است.

دوم: اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را «صالح المؤمنین» می‌داند، دلیل بر آن است که وی از همه صحابه اصلح‌تر است زیرا وقتی یکی از ما می‌گوید: فلانی دانای قوم خود و پارسای شهر خویش است، از سخن او چنین برداشت می‌شود که داناتر و پارساتر از آنها در آنجا پیدا نمی‌شود. وقتی فضیلت علی علیه السلام از طریق این دو وجه ثابت

گردیده، عدم جواز مقدم کردن دیگری بر وی نیز به دلیل قبح تفضیل مفضول اثبات شده است .

**[ترجمه]

باب ۳۰ قوله تعالى: «مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ...»

اشاره

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (۱)

**[ترجمه] درباره سخن خدای متعال: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» - . مائده/۵۴ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، هر کس از شما از دین خود برگردد، به زودی خدا گروهی [دیگر] را می آورد که آنان را دوست می دارد و آنان [نیز] او را دوست دارند. [اینان] با مؤمنان، فروتن، [و] بر کافران سرفرازند. در راه خدا جهاد می کنند و از سرزنش هیچ ملامتگری نمی ترسند. این فضل خداست. آن را به هر که بخواهد می دهد، و خدا گشایشگر داناست. }

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۲).

أقول: قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق قال الثعلبي نزلت في علي عليه السلام (۳) و قال الشيخ الطبرسي أعلى الله مقامه قيل هم أمير المؤمنين عليه السلام و أصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين و القاسطين و المارقين و روى ذلك عن عمار و حذيفة و ابن عباس و هو المروى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام

و يُؤَيِّدُ هَذَا الْقَوْلَ: أَنَّ النَّبِيَّ

ص: ۳۲

۱- المائده: ۵۴.

۲- العمده: ۱۵۱.

صلى الله عليه وآله وصحبه بغيره الصفات المذكورة في الآية فقال فيه وقد ندبه (١) لفتح خبير بعد أن رد عنها حامل الزاية إليه مرة بعيد أخرى وهو يجبن الناس ويحبونه لما عطين الزاية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كزاراً غير فرار - لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ثم أعطاها إياه.

و أما الوصف باللين على أهل الإيمان و الشده على الكفار و الجهاد فى سبيل الله مع أنه لا يخاف فيه لومه لائم فمما لا يمكن أحدا دفع على عن استحقاق ذلك لما ظهر من شدته على أهل الشرك و الكفر و نكايته فيهم و مقاماته المشهوره فى تشييد المله و نصره الدين و الرأفه بالمؤمنين

و يؤكد ذلك (٢): إنذار رسول الله صلى الله عليه وآله قريشاً بقتال علي عليه السلام لهم من بعده حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعه منهم فقالوا له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فاردوهم علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لئن كنتنهنن يا معشر قريش أو ليعشن الله عليكم رجلاً يضربكم على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال له بعض أصحابه من هو يا رسول الله أبو بكر قال لا و لكننه خاصف النغل (٣) فى الحجره و كان علي عليه السلام يخصف نغل رسول الله صلى الله عليه وآله.

و روى عن علي عليه السلام: أنه قال يوم البصره و الله ما قوتل أهل هذه الآيه حتى اليوم و تلا هذه الآيه.

ثم روى عن الثعلبي حديث الحوض الدال على ارتداد الصحابه انتهى (٤).

أقول: و يؤيده أيضاً ما أوردته فى كتاب الفتن بأسانيد جمه عن جابر الأنصارى و أبى سعيد الخدرى و ابن عباس و غيرهم و اللفظ لجابر قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح خطيباً فقال أيها الناس لا أعرفنكم تزجون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض و لئن فعلتم ذلك لتعرفننى فى كتبه اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس لئن جبرئيل عليه السلام شيئاً فقال النبى صلى الله عليه وآله هذا جبرئيل عليه السلام يقول أو علي.

أقول: دعا النصب و العناد الرازى (٥) إمام النواصب فى هذا المقام إلى خرافات و

ص: ٣٣

١- ندب فلانا للامر: دعاه و رشحه للقيام به و حثه عليه.

٢- فى المصدر: و يؤيد ذلك ايضاً.

٣- خصف النعل: اطبق عليها مثلها و خرزها بالمخصف.

٤- مجمع البيان ٣: ٢٠٨.

٥- راجع مفاتيح الغيب ٣: ٤٢٧-٤٢٩.

جهالات لا بیوح بها(۱) خارجی و لا اُمی و لقد فضح نفسه و إمامه و لظهور بطلانها أعرضنا عنها صفحا و طوينا عنها كشحا(۲) فإن کتابنا أجل من أن يذكر فيه أمثال تلك الهدیانات و لقد تعرض لها صاحب إحقاق الحق(۳) و غیره و لا یخفی ما فی هذه الآیه من الدلاله علی رفعه شأنه و علو مکانه و وصفه بكونه محبا و محبوبا لربه و مجاهدا فی سبيله علی الجزم و یقین بحيث لا یبالی بلوم اللائمین و رحمته علی المؤمنین و صولته علی الکافرین و تعقیب جمیع ذلک بقوله ذلک فضل الله یؤتیہ من یشاء تعظیما لشأن تلك الصفات و تفخیما لها فکیف لا یتحق الخلافه و الإمامه من هذه صفاته و یتحقهما من اتصف بأضدادها كما أوضحناه فی کتاب الفتن.

**[ترجمه] العمده: ثعلبی در مصداق آیه: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» گوید: او علی بن ابی طالب علیه السلام است. - العمده: ۱۵۱ -

مؤلف: علامه قدس الله روحه در «کشف الحق» از ثعلبی روایت می کند که گفت: این آیه درباره علی علیه السلام نازل شده است و شیخ طبرسی اعلی الله مقامه گفته: گفته شده، منظور امیرالمؤمنین علی علیه السلام و یاران او هستند آنگاه که با ناکثین، قاسطین و مارقین جنگیدند. این روایت از عمّار و حذیفه و ابن عباس نیز روایت شده است همان طور که از امام باقر و امام صادق علیهما السلام نیز روایت گردیده است و این گفته تأیید می شود با سخن رسول خدا

ص: ۳۲

صلی الله علیه و آله که آن حضرت را بدین صفات که در آیه آمده اند، وصف کرده است. از این رو _ بعد از اینکه پرچم داران پیشین به دلیل بزدلی و ترسو بودن یکی پس از دیگری شکست خورده بودند و پیامبر آن حضرت را برای فتح خیبر انتخاب کرده بود _ درباره ایشان فرمود: فردا پرچم را به دست مردی خواهم سپرد که خدا و رسولش را دوست می دارد و خدا و رسولش نیز او را دوست می دارند، دلاوری با صولت که حمله می کند و نمی گریزد و باز نمی گردد مگر اینکه خداوند نصرت و پیروزی را به دست وی رقم بزند. سپس پرچم را به علی علیه السلام داد. اما توصیف ایشان به نرمی در برابر مؤمنان و سخت گیری در برابر کافران و جهاد فی سبیل الله و نداشتن واهمه از ملامت هیچ ملامت گری در این راه، از جمله صفاتی هستند که گمان نکنم احدی در نسبت دادن آن ها به علی علیه السلام تردید داشته باشد. زیرا علی علیه السلام در عمل ثابت کرده بود تا چه حد بر مشرکان سخت گیر و بدون اغماض است و دلاوری های آن حضرت در نصرت دین فراوان و شهره خاص و عام است آن سان که نرمی و ملایمت ایشان در برابر مؤمنان و برادران دینی بر کسی پوشیده نیست و آنچه این نکته را تأیید می کند هشدار است که رسول خدا صلی الله علیه و آله به قریش می دهد که بعد از وی با علی علیه السلام وارد جنگ نشوند، آنگاه که سهیل بن عمرو با جمعی از قریش نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمده و گفتند: یا محمد، بردگان ما گریخته و نزد شما آمده اند، آن ها را به ما باز گردانید. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم قریش، از این عناد دست بردارید و گرنه خداوند مردی را بر شما مسلط خواهد کرد که بر سر تأویل قرآن با شما خواهد جنگید همان طور که من بر سر نزول آن با شما جنگیدم. پس یکی از صحابه عرض کرد: این مرد کیست یا رسول الله؟ ابوبکر است؟ فرمود: نه، آن مردی است که در اتاق مشغول تعمیر نعلین است _ و علی علیه السلام در اتاق مشغول وصله کردن نعلین پیامبر صلی الله علیه و آله بود _ از علی علیه السلام نقل است که در جنگ بصره فرمود: به خدا سوگند تا به امروز با کسانی که مصداق این آیه

هستند کسی ننجگیده، و سپس آیه را تلاوت نمود. سپس از ثعلبی حدیث حوض را نقل می‌کند که نشانه مرتد شدن صحابه است. - مجمع البیان ۳: ۲۰۸ -

مؤلف: مطلبی را که در کتاب «الْفِتْن» با اسنادهای متعدد از جابر انصاری، ابوسعید خدری، از ابن عباس و دیگران آورده‌ام، مؤید و تأکید کننده این مطلب هستند. جابر گوید: در یوم الفتح رسول خدا صلی الله علیه و آله خطابه‌ای ایراد نموده و در آن فرمود: ای مردم، بنیم بعد از من از دین برگردید و گردن یکدیگر را بزنید و اگر چنین کنید، مرا در سپاهی خواهید یافت که با شمشیر شما را می‌زنم - سپس نگاهش را به سمت راست خود انداخته و مردم گفتند: گویا جبرئیل چیزی را به وی تلقین می‌کند - پس فرمود: این جبرئیل است که می‌گوید: یا اینکه علی علیه السلام شما را می‌زند.

مؤلف: ناصبی گری و عداوت فخر رازی، این سردسته ناصبیان، را به گفتن سخنانی خرافی

ص: ۳۳

و جاهلان در این مورد کشانده که هیچ خارجی و بی‌سوادی آن‌ها را بیان نمی‌کند و با این کار خود و امامش را رسوا ساخته است که به دلیل روشنی بطلان ادعای او، از ذکر آن اعراض کردیم و کلام او را فاقد ارزش پرداختن به آن دانستیم، زیرا کتاب ما ارزشمندتر از آن است که چنین هذیان‌هایی در آن آورده شود. لیکن مؤلف کتاب «احقاق الحق» - احقاق الحق ۳: ۲۴۳ - ۲۴۰. مؤلف در این کتاب ۲۶ اشکال بر سخن رازی وارد کرده است که هیچ پاسخی به آن‌ها نمی‌توان داد، نه رازی و نه امثال رازی. -

و دیگران به نقد سخن او پرداخته‌اند. بر کسی پوشیده نیست که آنچه در این آیه هست جملگی دلیل قاطع بر رفعت منزلت و علو جایگاه و توصیف او به عنوان مُجِب و محبوب خدا و مجاهد در راه او هستند. بر اساس این آیه، علی علیه السلام از ملامت هیچ ملامت‌گری باک نداشت، با مؤمنان مهربان و با کافران سخت‌گیر بود؛ و اینکه خداوند در پایان آیه می‌فرماید: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» نشانه تعظیم و بزرگداشت این صفات است، پس همان‌طور که در کتاب «الفتن» آورده‌ایم، چگونه کسی که از این صفات برخوردار است، مستحقّ خلافت نیست اما آنکه متّصف به ضد این صفات است استحقاق خلافت را دارد؟!

**[ترجمه]

باب ۳۱ قوله عز و جل: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...»

اشاره

كَمْ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ «(۴)

**[ترجمه] دربارۀ سخن خدای متعال: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمْ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ

{ آیا سیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسجد الحرام را همانند [کار] کسی پنداشته اید که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده و در راه خدا جهاد می کند؟ [نه، این دو] نزد خدا یکسان نیستند، و خدا بیدادگران را هدایت نخواهد کرد. }

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنْ صَيْفَوَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ وَ شَيْبَةَ قَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ سِقَايَةَ الْحَاجِّ بِيَدِي وَقَالَ شَيْبَةُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ حِجَابَةَ الْبَيْتِ بِيَدِي (۵) وَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَفْضَلُ فَإِنِّي

ص: ۳۴

۱- ای لا یتفوه بها.

۲- يقال: ضرب عنه صفحا أي أعرض عنه و طوى كشحه عنه: أعرض عنه بودّه مهاجرا.

۳- راجع ج ۳: ۲۰۴-۲۴۳ و لقد أورد قدّس سرّه على الرازيّ بعد ما نقل كلامه ۲۶ اشكالا لا مفر له و لامثاله من واحد منها.

۴- التوبه: ۱۹.

۵- هو شيبه بن عثمان بن أبي طلحه بن عبد العزى بن عبد الدار بن قصي و يكنى أبا عثمان و قد كان دفع النبيّ صلّى الله عليه و آله إلى ابن عمه عثمان بن طلحه بن أبي طلحه يوم فتح مكّه مفتاح الكعبة فورت المفتاح من ابن عمه أو دفع المفتاح إليهما و قال خذوها خالده تالده إلى يوم القيامة يا بنى أبي طلحه لا يأخذها منكم إلّا ظالم (ب).

آمَنْتُمْ قَبْلَكُمْ يَا ثُمَّ هَاجَرْتُمْ وَ جَاهِدْتُمْ فَرَضُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ص (۱) فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَوْلُهُ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ وَ إِنَّ مِنْهُمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ثُمَّ وَصَفَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ - الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أَوْلَيْكَ هُمْ الْفَائِزُونَ (۲) ثُمَّ

وَصَفَ مَا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَقَالَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ - خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (۳).

*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام باقر علیه السَّلَام فرمود: این آیه در حق علی و عباس و شبیه نازل شده است. عباس گفت: من از شما برتر هستم زیرا سقایت حجج را بر عهده دارم. شبیه گفت: برتر من هستم که کلید داری کعبه را در دست دارم.. و علی علیه السَّلَام فرمود: من افضل

ص: ۳۴

از شما هستم زیرا قبل از شما ایمان آورده، مهاجرت نموده و جهاد کرده‌ام. و در نهایت راضی شدند رسول خدا صلی الله علیه و آله میان ایشان داوری کند. پس خداوند این آیه‌ها را نازل فرمود: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أَوْلَيْكَ هُمْ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»، - توبه / ۲۲ - ۱۹ - {آیا

سیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسجد الحرام را همانند [کار] کسی پنداشته‌اید که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده و در راه خدا جهاد می‌کند؟ [نه، این دو] نزد خدا یکسان نیستند، و خدا بیدادگران را هدایت نخواهد کرد. کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده و در راه خدا با مال و جانشان به جهاد پرداخته‌اند نزد خدا مقامی هر چه والاتر دارند و اینان همان رستگارانند. پروردگارشان آنان را از جانب خود، به رحمت و خشنودی و باغهایی [در بهشت] که در آنها نعمتهایی پایدار دارند، مژده می‌دهد. جاودانه در آنها خواهند بود، در حقیقت، خداست که نزد او پاداشی بزرگ است.}

در روایت ابوالجارود از امام باقر علیه السَّلَام آمده است: این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السَّلَام نازل شده است.

خداوند پس از آیه «كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ» [و اینکه برخی از آنها درجه برتری دارند] «عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَمَّا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» به توصیف علی بن ابی طالب علیه السَّلَام پرداخته و فرموده است: «الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أَوْلَيْكَ هُمْ الْفَائِزُونَ» - توبه / ۲۰ - سپس

به توصیف آنچه علی علیه السلام از آن نزد او برخوردار است پرداخته و می‌فرماید: «يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» - تفسیر قمی: ۲۶۰. توبه/ ۲۲_ ۲۱ -

**[ترجمه]

«۲»

کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعِزُّ الْمَحِيدُ الْحَبْلِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي مَلَأَحَاهُ (۴) الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ لَيْسَ سَيَبْقَتُمُونَا بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ فَقَدْ كُنَّا نَسْقِي الْحَجَّاجَ وَنَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَنَزَلَتْ (۵).

أقول: و روى عن أبى بكر بن مردويه أيضا نزولها فيه عليه السلام (۶).

**[ترجمه] [کشف الغمه]: از جمله روایاتی که عزّ محدّث حنبلی استخراج نموده، روایتی است در شأن نزول آیه: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...» گوید: این آیه در پی نزاع عباس و علی علیه السلام که در آن عباس گفته بود: گرچه شما در ایمان و هجرت بر ما پیشی گرفته‌اید، لیکن سقایت حجّاج و تعمیر مسجدالحرام بر عهده ما بوده است، نازل شد. - کشف الغمه: ۹۲ -

مؤلف: از ابوبکر بن مردویه نیز روایت شده که این آیه در حق امیرالمؤمنین علیه السلام نازل شده است. - کشف الغمه: ۹۵ -

**[ترجمه]

«۳»

کا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ مِسْكَانَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي حَمْرَةَ وَعَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَالْعَبَّاسِ وَشَيْبَةَ إِنَّهُمْ فَخَرُوا بِالسَّقَايَةِ وَالْحِجَابَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

ص: ۳۵

۱- آى بحكمه.

۲- التوبه: ۲۰ و ما بعدها ۲۱ و ۲۲.

۳- تفسیر القمى: ۲۶۰.

۴- الملاحاه: المنازعه و المراد هنا المفاخره.

۵- كشف الغمه: ۹۲.

وَكَانَ عَلِيٌّ وَحَمْزُهُ وَجَعْفَرُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ بِنِثَائِهِ أَسَانِيدًا: مِثْلُهُ (۲).

**[ترجمه] کافی: یکی از صادقین علیهما السلام فرموده است که آیه: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ...» درباره حمزه، علی، جعفر، عباس و شیبه نازل شده است. آن‌ها به سقایت حاجیان و کلیدداری کعبه به هم فخر فروشی می‌کردند که خداوند عزوجل آیه: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» را نازل فرمود و

ص: ۳۵

علی علیه السلام و حمزه و جعفر کسانی بودند که به خدا و روز قیامت ایمان آورده و در راه خدا جهاد کرده بودند و خداوند اینان را با عباس و شیبه یکی و برابر ندانسته است بلکه این سه نفر را بر آن دو برتری داده است. - روضه کافی: ۲۰۴ _ ۲۰۳ -

تفسیر عیاشی: این روایت را با سه سند از ابوبصیر نقل کرده است. - نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۴»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] قَدَامَهُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: افْتَحَرَ شَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ شَيْبَةُ فِي أَيِّدِنَا مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ نَفْتُحُهَا إِذَا شِئْنَا وَنُعَلِّقُهَا إِذَا شِئْنَا فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ الْعَبَّاسُ فِي أَيِّدِنَا سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (۳) فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمْ (۴) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَارَادَا أَنْ يَفْتَحِرَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أُنْخَبِرُكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ هَا أَنَا ذَا فَقَالَ شَيْبَةُ فِي أَيِّدِنَا مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ نَفْتُحُهَا إِذَا شِئْنَا وَنُعَلِّقُهَا إِذَا شِئْنَا فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ وَقَالَ الْعَبَّاسُ فِي أَيِّدِنَا سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

فَنَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمَا قَالَا لَهُ وَمَنْ هُوَ قَالَ الَّذِي صَرَفَ رَقَبَتِكُمَا (۵) حَتَّى أَدْخَلَكُمَا فِي الْإِسْلَامِ قَهْرًا قَالَا وَمَنْ هُوَ قَالَ أَنَا فَقَامَ الْعَبَّاسُ مُغْضَبًا حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَخْبَرَهُ بِمَقَالِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله شَيْئًا فَهَبَطَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْعَبَّاسَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ آيَةَ وَ قَالَ يَا عَمُّ قُمْ فَاخْرُجْ هَذَا الرَّحْمَنُ (۶) يُخَاصِمُكَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۷).

ص: ۳۶

٢- مخطوط.

٣- فى (ك): و عماره المسجد الحرام فى ايدنا.

٤- فى المصدر: عليهما.

٥- فى المصدر: الذى ضرب رقابكما.

٦- فى المصدر: هذا رسول الرحمن.

٧- تفسير فرات: ٥٦.

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجُعْفِيِّ مُعْنَعًا عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: مِثْلَهُ (۱).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس گوید: شبیه بن عبدالدار و عباس بن عبدالمطلب باهم به تفاخر پرداخته، شبیه گفت: کلیدهای کعبه در دست ماست، هرگاه اراده کنیم درهای آن را باز می‌کنیم یا می‌بندیم، از این رو ما پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله بهترین مردم هستیم؛ و عباس گفت: مقام سقایه الحاج و عمارت مسجدالحرام را ما در اختیار داریم، پس بهترین مردم بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله ما هستیم. در این حال امیرالمؤمنین علیه السلام بر ایشان گذشت و آن دو خواستند فخری به وی بفروشدند، لذا گفتند: یا ابالحسن، شما را از بهترین مردم پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله آگاه کنیم؟ فرمود: آماده شنیدن هستیم. پس شبیه گفت: کلیدهای کعبه در دست ماست، هرگاه اراده کنیم آن را باز می‌کنیم یا می‌بندیم. پس، بهترین مردم پس از پیامبر صلی الله علیه و آله ما هستیم. پس عباس گفت: ما نیز منصب سقایه الحاج و عمارت مسجدالحرام را در اختیار داریم، بهترین مردم بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله ما ایم. پس امیرالمؤمنین علیه السلام به ایشان فرمود: می‌خواهید کسی را به شما معرفی کنم که بهتر از هر دوی شماست؟ گفتند: او کیست؟! فرمود: همو که گردن شما را زد و به زور وارد اسلام نمود. گفتند او کیست؟ فرمود: من! پس عباس برخاست و خشمگین نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفته و ماجرا را برای آن حضرت بازگو نمود. اما رسول خدا صلی الله علیه و آله سکوت فرمود و چیزی نگفت؛ در این حال بود که جبرئیل علیه السلام نزد وی آمده و گفت: یا محمد، خداوند تو را سلام می‌رساند و می‌گوید: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ». پس رسول خدا صلی الله علیه و آله عباس را نزد خود خوانده و آیه را برایش تلاوت فرموده و گفت: عموجان، برخیز و برو، این خدای رحمان است که دارد بین تو و علی بن ابی طالب قضاوت می‌کند! - .تفسیر فرات: ۵۶ -

ص: ۳۶

تفسیر فرات بن ابراهیم: با سند خود از حارث از عور شبیه این روایت را آورده است.

***[ترجمه]

«۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَيَّاطُ مُعْنَعًا عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ جَعْفَرَ الْأَحْمَسِيِّ مُعْنَعًا عَنِ السُّدِّيِّ قَالَا: قَالَ عَبَّاسٌ أَنَا عَمُّ مُحَمَّدٍ وَ أَنَا صَاحِبُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ وَ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ أَوْ شَبِيهَهُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ (۲).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: عباس گفت: من عموی پیامبرم و منصب سقایه الحاج با من است، من از علی برترم. و عثمان بن طلحه _ یا شبیه _ گفت: من از علی برترم، پس این آیه نازل شد. - .تفسیر فرات: ۵۲ -

***[ترجمه]

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ مُعْتَمَرًا عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَّةَ أَعْطَى الْعَبَّاسَ السَّقَايَةَ وَ أَعْطَى عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ الْحِجَابَةَ وَ لَمْ يُعْطِ عَلِيًّا شَيْئًا فَقِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ النَّبِيَّ أَعْطَى الْعَبَّاسَ السَّقَايَةَ وَ أَعْطَى عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ الْحِجَابَةَ وَ لَمْ يُعْطِكَ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ مَا أَرْضَانِي بِمَا فَعَلَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (۳) تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ (۴).

أقول: روى ابن بطريق نزول الآية فيه عليه السلام في العمدة (۵) بأسانيد جمه من تفسیر الثعلبی و من الجمع بین الصحاح الستة.

وَ رُوِيَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ يَأْسَنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: نَزَلَتْ أَوْ جَعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ الْآيَةَ فِي عَلِيٍّ وَ الْعَبَّاسِ.

وَ يَأْسَنَادُهُ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ يَأْسَنَادُهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَكَلَّمَ عَلِيُّ وَ الْعَبَّاسُ وَ شَيْبَةُ فِي السَّقَايَةِ وَ السَّدَانَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ جَعَلْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ حَتَّى يَفْتَحَ مَكَّةَ فَتَنْقَطِعَ الْهَجْرَةُ.

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام از پدر بزرگوارش روایت کرده است که فرمود: چون خداوند مکه را بر دست رسول خدا صلی الله علیه و آله فتح فرمود، منصب سقایت را به عباس داد و پرده داری را به عثمان بن طلحه و چیزی به علی علیه السلام نداد. پس به علی علیه السلام گفتند: رسول خدا صلی الله علیه و آله سقایت را به عباس و پرده داری را به عثمان بن طلحه داد و تو را بی بهره گذاشت! فرمود: از کاری که رسول خدا صلی الله علیه و آله انجام داد، بسیار خرسند و خوشنودم؟! آنگاه خداوند متعال این آیه را نازل فرمود. - تفسیر فرات: ۵۸ -

مؤلف: ابن بطریق نزول این آیه را در شأن علی علیه السلام در کتاب «العمدة» خود با اسانید متعدد از تفسیر ثعلبی و نیز از کتاب «الجمع بین الصحاح الستة» آورده است.

و در کتاب «المستدرک» از ابونعیم و او از مجاهد آورده است که گفت: آیه: «أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» درباره علی علیه السلام و عباس نازل شده است. و با سند خود از ضحاک از ابن عباس نقل کرده که گفت: این آیه در شأن علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده است. و با سندی از شعبی گوید: علی، عباس و شیبه در مورد مناصب سقایت و کلیدداری کعبه سخن می گفتند که خداوند متعال آیه: «أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ هَيَّاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أَوْلَتْكَ هُمْ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَ أَبْنَاؤُكُمْ وَ

إِخْوَانِكُمْ وَ أَزْوَاجِكُمْ وَ عَشِيرَتِكُمْ وَ أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَ تِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَ مَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ» {آیا سیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسجد الحرام را همانند [کار] کسی پنداشته اید که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده و در راه خدا جهاد می کند؟ [نه، این دو] نزد خدا یکسان نیستند، و خدا بیدادگران را هدایت نخواهد کرد. کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده و در راه خدا با مال و جانشان به جهاد پرداخته اند نزد خدا مقامی هر چه والاتر دارند و اینان همان رستگارانند. پروردگارشان آنان را از جانب خود، به رحمت و خشنودی و باغهایی [در بهشت] که در آنها نعمتهایی پایدار دارند، مژده می دهد. جاودانه در آنها خواهند بود، در حقیقت، خداست که نزد او پاداشی بزرگ است. ای کسانی که ایمان آورده اید، اگر پدرانتان و برادرانتان کفر را بر ایمان ترجیح دهند [آنان را] به دوستی مگیرید، و هر کس از میان شما آنان را به دوستی گیرد، آنان همان ستمکارانند. بگو: «اگر پدران و پسران و برادران و زنان و خاندان شما و اموالی که گرد آورده اید و تجارتی که از کسادهش بیمناکید و سراهایی را که خوش می دارید، نزد شما از خدا و پیامبرش و جهاد در راه وی دوست داشتنی تر است، پس منتظر باشید تا خدا فرمانش را [به اجرا در] آورد.» { را نازل فرمود. (حتی یأتی بأمره: تا اینکه مکه فتح شود و مهاجرت قطع گردد.)

**[ترجمه]

«۷»

یف، [الطرائف] فی الجُمُعِ بَيْنَ الصَّحاحِ السُّتِّهِ مِنْ صَيْحِجِ النَّسَائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ قَالَ: افْتَحَرَ شَيْبَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ (۶) وَ رَجُلٌ ذَكَرَ اسْمَهُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص: ۳۷

۱- تفسیر فرات: ۵۴.

۲- تفسیر فرات: ۵۲. و فيه « و بنو شيبه» و في النسخ « و هو شيبه» و كلها مصحف (ب).

۳- فی المصدر: قال فأنزل الله.

۴- تفسیر فرات: ۵۸.

۵- ص: ۱۸.

۶- فی (ك) طلحه بن شيبه و فی (ت) شيبه بن طلحه و كلها مصحف (ب).

فَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ مَعِيَ مِفْتَاحُ الْبَيْتِ وَ لَوْ أَشَاءَ بَتُّ فِيهِ وَ قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَا صَاحِبُ السَّقَايَةِ (۱) وَ لَوْ أَشَاءَ بَتُّ فِي الْمَسْجِدِ وَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَذْرِي مَا تَقُولَانِ لَقَدْ صَيَلَيْتُ إِلَى الْقَبْلَةِ قَبْلَ النَّاسِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْجِهَادِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ.

وَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ كَذَلِكَ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةِ عَنِ الْحَسَنِ وَ الشَّعْبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ الْبُرَيْدِيِّ (۲).

**[ترجمه] الطرائف: در کتاب «الجمع بين الصحاح السبعة» به نقل از صحیح نسائی از محمد بن کعب قرظی آمده است: میان شبیه بن ابی طلحه و مردی دیگر - که نامش را برده - و علی بن ابی طالب علیه السلام مفاخره‌ای در گرفت؛

ص: ۳۷

پس شبیه بن ابی طلحه گفت: کلید کعبه در اختیار من است، اگر بخواهم درون کعبه بیتوته می‌کنم؛ آن مرد نیز گفت: منصب سقایت به من تعلق دارد، اگر بخواهم شب‌ها در مسجد الحرام می‌خوابم؛ و علی علیه السلام فرمود: متوجه نمی‌شوم چه می‌گوید! اما می‌دانم که من قبل از همه رو به قبله نماز خواندم، من یک مجاهد هستم. پس خداوند آیه: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ...» را نازل فرمود. ثعلبی نیز این روایت را آورده و در تفسیر این آیه را از حسن و شعبی و محمد بن کعب قرظی نقل کرده همان طور که ابن مغازلی نیز آن را از اسماعیل بن عامر و از عبدالله بن عبیده بریدی روایت کرده است. - الطرائف: ۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

لَعَلَّ السَّيِّدُ اتَّقَى فِي عَيْدِ التَّصْرِیحِ بِذِكْرِ الْعَبَّاسِ مِنْ خُلَفَاءِ زَمَانِهِ - وَ رَوَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدُّرِّ الْمَشْتُورِ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ يَأْسِرُ نَادِيَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ مِثْلَهُ مُصَدِّحًا بِاسْمِ الْعَبَّاسِ وَ قَالَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْعَبَّاسِ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَ أَبُو الشَّيْخِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَفَاخَرَ عَلِيُّ وَ الْعَبَّاسُ وَ شَيْبَةُ فِي السَّقَايَةِ وَ الْحِجَابَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ الْآيَةَ.

وَ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ ابْنُ جَرِيرٍ وَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَ أَبُو الشَّيْخِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْعَبَّاسِ وَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلُّمًا فِي ذَلِكَ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَلِيِّ وَ الْعَبَّاسِ مُنَازَعَةٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَمُّ النَّبِيِّ وَ أَنْتَ ابْنُ عَمِّهِ وَ إِلَيَّ سِقَايَةُ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ.

وَ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ وَ الْعَبَّاسِ وَ عُثْمَانَ وَ شَيْبَةَ (۳) تَكَلُّمًا فِي ذَلِكَ.

وَ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَعِدَ الْعَبَّاسُ وَ شَمِيهُهُ يَفْتَخِرَانِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَشْرَفُ مِنْكَ أَنَا عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سِيَاقِي الْحَيَّاجِ فَقَالَ شَمِيهُهُ أَنَا أَشْرَفُ مِنْكَ أَنَا أَمِينُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِهِ وَ خَزَائِنِهِ فَلَا ائْتَمَنَكَ كَمَا ائْتَمَنِي فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَاهُ بِمَا قَالَا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَشْرَفُ مِنْكُمَا أَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ وَ هَاجَرَ وَ جَاهَدَ فَانْطَلَقُوا ثَلَاثَتُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرُوهُ فَمَا أَجَابَهُمْ بِشَيْءٍ فَأَنْصَرَفُوا فَنَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ - أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ إِلَى آخِرِ الْعَشْرِ (٤).

ص: ٣٨

١- في المصدر بعد ذلك: و القائم عليها.

٢- الطرائف: ١٣.

٣- هكذا في المصدر و هو الصحيح و في (ك) عثمان بن شبيه و في (ت) تصحيحا عثمان بن طلحه. و كلها وهم (ب).

٤- الدر المنثور: ٢١٨ و ٢١٩.

وَأَقُولُ: رَوَى صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَاحِبِ النَّسَائِيِّ: نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مُصَدِّحًا بِاسْمِ الْعَبَّاسِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ صَدَّقْتُ إِلَى الْكَعْبَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ.

وَرَوَى صَاحِبُ الْفُصُولِ الْمُهِمَّةِ عَنِ الْوَاحِدِيِّ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ: مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ (١).

وَرَوَى فِي فَرَائِدِ السُّمَطِينِ أَبْسَطَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا أَشْرَفُ مِنْكُمْ أَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالْوَعِيدِ مِنْ ذُكُورِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهَاجَرَ وَجَاهَدَ فَأَنْطَلَقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِفَخْرِهِ فَمَا أَجَابَهُمْ بِشَيْءٍ فَنَزَلَ الْوَحْيُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَأُرْسِلَ إِلَى الثَّلَاثَةِ فَأَتَوْهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ.

وَرَوَى الشَّيْخُ فِي مَجَالِسِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ يَوْمَ الشُّورَى نَزُولَ الْآيَةِ فِيهِ فَأَقْرَأُوا بِهِ.

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَنْ عِمَامٍ قَالًا: نَزَلَتِ الْآيَةُ فِي عَلِيِّ وَ الْعَبَّاسِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ: مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ فَتَنْقَطِعَ الْهَجْرَةُ:

وَقَالَ الشَّيْخُ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَ شَيْبَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ (٢) -
عَنِ الْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ.

وَرَوَى الْحِجَابِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَا شَيْبَةُ وَالْعَبَّاسُ يَتَفَاخَرَانِ إِذْ مَرَّ بِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ بِمَاذَا تَتَفَاخَرَانِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لَقَدْ أُوتِيَتْ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدٌ سِوَمَايَةَ الْحَاجِّ وَقَالَ شَيْبَةُ أُوتِيَتْ عِمَارَةَ الْمَسِيحِ جِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَمَا فَتِيْتُ عَلَى صِدْقِي مَا لَمْ تُؤْتِيَا فَقَالَا وَمَا أُوتِيَتْ يَا عَلِيُّ قَالَ ضَرَبْتُ حَرَاطِيمَكُمَا

بِالسَّيْفِ حَتَّى آمَنْتُمَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَامَ الْعَبَّاسُ مُغْضَبًا يَجُرُّ ذَيْلَهُ (٣) حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ أَمَا تَرَى إِلَيَّ مَا اسْتَقْبَلَنِي (٤) بِهِ عَلِيُّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ادْعُوا لِي عَلِيًّا فَدَعَى لَهُ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا

ص: ٣٩

١- راجع الفصول المهمة: ١٠٦. وأسباب النزول للواحدى: ١٨٢.

٢- فى المصدر و(ك) طلحه بن شيبه و فى (ت) شيبه بن طلحه و كلها مصحف (ب).

٣- ذيل الثوب ما جر منه إذا اسبل.

٤- فى المصدر: يستقبلنى.

اسِي تَقْبَلَتْ بِهِ عَمَّكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَمْتُهُ (۱) بِالْحَقِّ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَغْضَبْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُرِضْ فَتَزَلَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ ائْتُلْ عَلَيْهِمْ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ الْآيَةَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِنَّا قَدْ رَضِينَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲).

أقول: نزولها في أمير المؤمنين عليه السَّلَام مما أجمع عليه عامه المفسرين من المتقدمين و متعصبى المتأخرين كالبيضاوى و الزمخشري و الرازى و غيرهم (۳) و سيأتى الأخبار فيه فى باب شجاعته عليه السَّلَام و يدل على أن مناط الفضل و الفخر الإيمان و الجهاد و لا ريب فى سبقه عليه السَّلَام فىهما على سائر الصحابه كما سيأتى تفصيلهما فهو أولى بالإمامه و الخلافه لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به ألباب ذوى العقول.

**[ترجمه] شاید علت عدم ذکر نام عباس توسط سید، بيم از خلفای بنی عباس بوده که خلفای زمان وی بوده‌اند. سیوطی در «الدر المنثور» این روایت را از ابن جریر با سندی از محمد بن کعب نقل کرده و به صراحت از عباس نام برده است. و نیز گفت: ابن مردویه از ابن عباس روایت نموده که این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السَّلَام و عباس نازل شده است. ابن ابی حاتم و ابوالشیخ از شعبی نقل کرده که گفته: علی و عباس و شیبیه در منصب سقایت و کلیدداری کعبه باهم مفاخره کردند که خداوند آیه: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» را نازل فرمود. عبدالرزاق، ابی شیبیه، ابن جریر، ابن منذر، ابن ابی حاتم و ابوالشیخ از شعبی روایت کرده‌اند که گفت: این آیه درباره عباس و علی علیه السَّلَام نازل شد آن گاه که راجع به این موضوع گفتگو می کردند.

ابن مردویه از شعبی: میان علی علیه السَّلَام و عباس منازعه‌ای در گرفت، پس عباس به علی علیه السَّلَام گفت: من عموی پیامبرم و تو پسر عموی او؛ من منصب سقایت الحاج و عمارت مسجدالحرام را نیز برعهده دارم... که خداوند این آیه را نازل فرمود. عبدالرزاق از حسن نقل می کند که گوید: این آیه درباره علی، عباس، عثمان و شیبیه آنگاه که در این مورد گفتگو می کردند، نازل شده است. ابونعیم در کتاب «فضائل الصحابه» و ابن عساکر از انس نقل می کند: عباس و شیبیه با هم به فخرفروشی پرداختند، پس عباس گفت: شرافت من بیش از توست، من عموی رسول خدا صلی الله علیه و آله هستم و برخوردار از منصب سقایت الحاج! شیبیه گفت: شرافت من بیش از توست، زیرا من امین خدا بر خانه و گنجینه‌های او هستم؛ خداوند مرا امانت دار دانسته نه تو را! در این حال علی علیه السَّلَام بر ایشان وارد شد و آن دو ایشان را از ماجرا آگاه ساختند. پس علی علیه السَّلَام فرمود: شرافت من بیش از هر دوی شماست، من اولین مؤمن، مهاجر و مجاهد هستم. پس هر سه نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفته و ایشان را از موضوع آگاه کردند. اما رسول خدا صلی الله علیه و آله سکوت فرمود و پاسخی به ایشان نداد و آن‌ها نیز از نزد وی رفتند؛ چند روز بعد وحی بر ایشان نازل گشت و هر سه را احضار نموده، آیه: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ...» را تا آخر ده آیه بر ایشان تلاوت فرمود. - الدر المنثور ۳: ۲۱۹_۲۱۸ -

ص: ۳۸

[مؤلف: صاحب جامع الاصول از صحیح نسائی شیبیه حدیث اول را با ذکر نام عباس، آورده است با این تفاوت که این عبارت را به سخن علی علیه السَّلَام افزوده است: «من شش ماه پیش از مردم به سوی کعبه نماز خوانده‌ام» تا آخر روایت .

مؤلف کتاب «الفصول المهمه» از «اسباب النزول» واحدی شیبیه روایت ابونعیم - الفصول المهمه: ۱۰۶. اسباب النزول واحدی

۱۸۲ - را نقل کرده است، و در «فرائد السمطين» ماجرا را مفصل تر نقل کرده تا آنجا که گوید: علی علیه السلام فرمود: من اشرف از شما دو نفر هستم، من اولین مرد این اُمت هستم که به وعده و وعیدهای خداوند ایمان آورده، هجرت نموده و جهاد کردم. پس هر سه نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفته و ماجرای خود را برای ایشان نقل کردند. اما رسول خدا صلی الله علیه و آله پاسخی به آنان نداد تا اینکه چند روز بعد وحی بر ایشان نازل گردید. سپس در پی هر سه نفر فرستاد و آیه را بر ایشان خواند.

شیخ در مجالس خود از ابوذر روایت می کند که علی علیه السلام در روز برگزاری شورای انتخاب خلیفه سوم این آیه را بر حاضران قرائت کرد و همه حاضران در آن شورا تأیید کردند که این آیه درباره وی نازل شده است.

ابونعیم نیز در کتاب «ما نزل من القرآن فی علی علیه السلام» از عامر روایت کرده که گفت: این آیه درباره علی علیه السلام و عباس نازل شده است. ابن عباس نیز گوید: درباره علی علیه السلام نازل شده است. و با سند خود از شعبی این روایت را تا آنجا که گوید «تا مهاجرت قطع گردد» را ثبت کرده است.

شیخ طبرسی - رحمه الله علیه - از حسن، شعبی و محمد بن کعب قرظی گوید: این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السلام و عباس بن عبدالمطلب و شیبه بن ابی طلحه نازل شده است.

حاکم ابوالقاسم حسکانی با سند خود از ابن بریده از پدرش روایت کرده: شیبه و عباس مشغول مفاخره بودند که علی بن ابی طالب علیه السلام بر ایشان گذشته و فرمود: به چه مفاخره می کنید؟ عباس گفت: فضایلی که به من داده شده، به کسی داده نشده است: سقایت حاجیان! شیبه نیز گفت: عمارت مسجدالحرام نیز به من داده شده است! پس علی علیه السلام فرمود: از شما شرمنده ام! لیکن با وجود کمی سن و سالم از فضایلی برخوردار شده ام که به شما داده نشده است. گفتند: چه فضیلت هایی به شما داده شده است؟ فرمود: آنقدر با شمشیر بر فرقتان کوبیدم تا به خدا و رسولش ایمان آوردید! پس عباس خشمگین و دامن کشان با شتاب خود را به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسانده و گفت: می دانید علی به من چه گفت؟ فرمود: علی را پیش من بیاورید. چون علی علیه السلام را آوردند، فرمود:

ص: ۳۹

چرا رو در روی عمویت قرار گرفته ای؟ گفت: یا رسول الله، با حق او را مغلوب کرده ام، هر که خواهد خشمگین شود و هر که خواهد خشنود گردد. پس جبرئیل نازل گشته و گفت: یا محمد، پروردگارت تو را سلام می رساند و می گوید: این آیه را بر ایشان بخوان: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» پس عباس گفت: ما که راضی و خوشنود شدیم - و این را سه بار تکرار کرد - . - مجمع البیان ۵: ۱۵ - ۱۴ -

مؤلف: نزول این آیه در حق امیرالمؤمنین علیه السلام مورد اجماع مفسران گذشته و متعصبان متأخری نظیر بیضاوی، زمخشری، رازی و دیگران است و اخبار مربوط به آن در باب ذکر شجاعت ایشان علیه السلام خواهد آمد و این آیه نشانه این است که

معیار فضیلت و افتخار، ایمان و جهاد است و شکی نیست که آن حضرت آن‌طور که خواهد آمد، در این مجال از دیگر صحابه پیشتازتر است، از این رو به دلیل قبح تفضیل مفضول بر دیگران، آن‌گونه که خردمندان و دانایان بدان گواهی می‌دهند، به امامت و خلافت مقدم‌تر است.

** [ترجمه]

باب ۳۲ قوله تعالی: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»

اشاره

(۴)

** [ترجمه] درباره سخن خدای متعال: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رُؤُوفٌ

بِالْعِبَاد» - بقره / ۲۰۷ -

{رو از میان مردم کسی است که جان خود را برای طلب خشنودی خدا می‌فروشد، و خدا نسبت به [این] بندگان مهربان است.}

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی]: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعْنَى يَشْرِي نَفْسَهُ أَيْ يَبْدُلُ (۵)».

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: آیه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» در شأن امیرالمؤمنین علیه السّلام نازل شده است و معنای «يَشْرِي نَفْسَهُ»: یبذل نفسه (از جان خود می‌گذرد) است.

** [ترجمه]

«۲»

کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ شَيْخُنَا الْعَزُّ الْمَحِيدُ الْحَبِيبِيُّ الْمُؤَصِّلِيُّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ نَزَلَتْ فِي مَبِيتِ عَلِيٍّ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ أَيْضاً وَ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ كِتَابَ الْأَنْصَافِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْكَاشِفِ وَ الْكَشَافِ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ حِينَ هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عليه و آله و ترك عليا في بيته بمكته و أمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم و قال الله

ص: ٤٠

١- أي دفعته.

٢- مجمع البيان ٥: ١٤ و ١٥.

٣- راجع تفسير البيضاوي ١. ١٩١ و الكشاف ٢: ٢٧. و مفاتيح الغيب ٤: ٤٢٢ و ٤٢٣.

٤- البقره: ٢٠٧.

٥- تفسير القمي: ٦١.

عَزَّ وَجَلَّ لَجَبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ إِنِّي قَدْ آخَيْتُ بَيْنَكُمَا وَ جَعَلْتُ عُمُرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنْ عُمُرِ الْآخَرِ فَأَيُّكُمَا يُؤْتِرُ أَخَاهُ (۱) فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا الْحَيَاةَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا أَلَّا كُنتُمَا مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ آخَيْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ فَبَاتَ عَلِيٌّ فِرَاشِهِ يَمُدُّ يَدَهُ بِنَفْسِهِ وَ يُؤْتِرُهُ بِالْحَيَاةِ اهْبِطَا إِلَيْهِ فَاحْفَظَاهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَتَنَزَّلَا إِلَيْهِ فَحَفِظَاهُ - جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَ جَبْرِئِيلُ يَقُولُ بَخُّ بَخُّ (۲) يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَنْ مِثْلُكَ وَ قَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ (۳).

یف، [الطرائف] مد، [العمده] عن الثعلبي: مثله (۴).

** [ترجمه] كشف الغمّة: از جمله روایاتی که شیخ ما عزّ مجدّد حنبلی موصلی در آیه: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» استخراج نموده این است که این آیه درباره علی علیه السّلام و لیلۃ المیت نازل گردیده که آن حضرت در بستر رسول خدا صلی الله علیه و آله خوابید. ابوبکر بن مردویه نیز این روایت را آورده همان طور که ابن اثیر نیز آن را در کتاب خود «الإنصاف» که شامل تلفیقی از تفاسیر «کشاف» و «الکاشف» است، ذکر نموده و گفته است که این آیه درباره علی علیه السّلام نازل گردیده، زمانی که در مکه رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السّلام را در بستر خود قرار داد و خود اقدام به مهاجرت نمود تا پس از وی علی علیه السّلام امانات مردم را به صاحبانشان باز گرداند؛ و خداوند ص: ۴۰

عزّوجلّ به جبرئیل و میکائیل فرمود: من میان شما دو تا عقد اُخوت بستم و عمر یکی از شما را بیش از دیگری قرار می‌دهم. اکنون بگوئید کدام یک از شما دوست دارد عمر آن یکی بیشتر باشد؟ اما هر دوی آن‌ها عمر طولانی‌تر را برای خود خواستند، از این رو به ایشان وحی فرمود: چه می‌شد اگر همانند علی بن ابی طالب می‌بودید؟ من میان او و پیامبر عقد اُخوت بستم اما او با خوابیدن در بستر پیامبر جان خود را فدای وی کرد! نزد او فرود آید و در مقابل دشمنانش از وی محافظت کنید. پس آن دو به زمین آمده، جبرئیل علیه السّلام بالای سر علی و میکائیل علیه السّلام پایین پای علی علیه السّلام به نگهبانی ایستادند در حالی که جبرئیل می‌گفت: بَخُّ بَخُّ - . خوشا به حالت - ای

پسر ابوطالب. چه کسی چون توست که خداوند با او به فرشتگان فخر بفروشد. - . كشف الغمّة: ۹۱ -

الطرائف، العمده: عین این روایت را از ثعلبی نقل کرده‌اند. - . الطرائف: ۱۲_ ۱۱. العمده: ۱۲۴ -

** [ترجمه]

«۳»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ قَالَ نَزَلَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ بَاتَ (۵) عَلِيٌّ فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَيْثُ طَلَبَهُ الْمُشْرِكُونَ (۶).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ.

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس: این آیه در شأن علی بن ابی طالب نازل شد آن گاه که در بستر پیامبر صلی الله علیه و آله خوابید؛ وقتی که مشرکان قصد کشتن او را داشتند. - . تفسیر فرات: ۶ -

مؤلف: ابن بطریق در «المستدرک» از ابونعیم با سند خود از ابن عباس، مانند این حدیث را نقل کرده است.

**[ترجمه]

«۴»

یف، [الطرائف] أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ يَزُوِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ: فِي قَوْلِهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي الْآيَةَ قَالَ وَ شَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ (۷) لَيْسَ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ قَالَ وَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ قَالَ فِيهِ وَ جَعَلَ عَلِيٌّ يُزِمِي بِالْحِجَارَةِ كَمَا يُزِمِي نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِالثَّوْبِ لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ رَأْسَهُ فَقَالُوا لَمَا كَانَ صَاحِبُكَ كَلَّمَا نَزِمِيهِ بِالْحِجَارَةِ فَلَا يَتَضَوَّرُ قَدْ

ص: ۴۱

- ۱- فی المصدر: يؤثر أخاه بالبقاء.
- ۲- بخ اسم فعل للمدح و اظهار الرضى بالشىء و يكرر للمبالغة.
- ۳- كشف الغمّة: ۹۱ و نقله عن ابن مردويه في صلى الله عليه و آله ۹۵.
- ۴- الطرائف: ۱۱ و ۱۲. العمدة: ۱۲۴.
- ۵- فی المصدر: ليله بات.
- ۶- تفسیر فرات: ۶.
- ۷- فی المصدر بعد ذلك: ابتغاء مرضاه الله.

اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ (۱).

مد، [العمده] يَأْسِيَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ عَنْ أَبِي بَلْحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (۲).

** [ترجمه] الطرائف: احمد بن حنبل در مسند خود ضمن حدیثی طولانی که آن را از عمر بن میمون نقل می کند، می نویسد: طبق آیه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي...» علی جان خود را برای رضای خدا معامله نمود. او لباس پیامبر را بر تن کرد و در بستر وی خوابید. راوی گوید: مشرکان گمان می کردند این پیامبر صلی الله علیه و آله است که در بستر خوابیده.. سپس درباره وی گوید: پس علی علیه السلام شروع به پرتاب کردن سنگ نمود آن گونه که رسول خدا صلی الله علیه و آله سنگ پرتاب می ... کرد و بر خود می پیچید در حالی که سرش را زیر ملافه کرده بود و آن را بیرون نمی آورد تا اینکه صبح شد و ملافه را از سر خود کنار زد. چون دریافتند که او رسول خدا صلی الله علیه و آله نیست به وی گفتند: وقتی رفیقت در بستر می خوابید و او را با سنگ می زدیم، تکان نمی خورد. باید می فهمیدیم اینکه در بستر خوابیده،

ص: ۴۱

او نیست. - . الطرائف: ۱۱ -

العمده: با سندی که به ابن عباس ختم می شود، شبیه آن را آورده است. - . العمده: ۱۲۳ -

** [ترجمه]

بیان

قال الجزري فيه إنه دخل على امرأه و هي تتصور من شده الحمى أى تتلوى و تصيح (۳) و تنقلب ظهر البطن و قيل تتصور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره و يضيره (۴).

** [ترجمه] جزری گوید: در آن آمده است: وی بر زنی وارد شد که از شدت تب به خود می پیچید و ناله می کرد و پیوسته از پشت به روی شکم می غلتید. (تتصور: تتلموى و تصيح و تنقلب ظهر البطن)؛ و گفته شده است: تتصور: تظهر الضور به معنی «ضَر» (زیان)، گفته می شود: ضارَه، يضوره و يضيره. - . النهايه ۳: ۲۸ -

** [ترجمه]

۵»

مد، [العمده] يَأْسِنَادِهِ عَنْ الثَّغَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ النَّصِيبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحِ السَّبِيعِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ

الْحَكَمِ بْنِ ظَهَيْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ هَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْغَارِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَ نَامَ عَلِيُّ عَلَى فِرَاشِهِ (٥).

**[ترجمه] العمدة: ثعلبي گوید: ابن عباس گفت: آیه: «و مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» درباره علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده است، زمانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله به همراه ابوبکر از دست مشرکان به غار ثور رفت و علی علیه السلام در بستر او خوابید. - . العمدة: ١٢٤ -

**[ترجمه]

﴿٦﴾

قب، المناقب لابن شهر آشوب نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ بَاتَ
عَلِيٌّ فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ.

رَوَاهُ إِبرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ وَ الْفَلَکِيُّ الطُّوسِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ السُّدِّيِّ وَ عَنِ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ
الشَّيْبَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ
وَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّيِّ وَ مَعْبُدٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ لَمَّا بَاتَ عَلِيُّ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعُكْبَرِيِّ وَ عَنِ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ
شَرَى نَفْسَهُ لِلَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ

ص: ٤٢

١- الطرائف: ١١.

٢- العمدة: ١٢٣.

٣- في المصدر: و تضح.

٤- النهاية ٣: ٢٨.

٥- العمدة: ١٢٤.

الْمُشْرِكُونَ يُطَلَّبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَامَ مِنْ فِرَاشِهِ وَانْطَلَقَ هُوَ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ اضْطَجَعَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَوَجِدُوا عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَجِدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

الثَّلْبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ ابْنُ عَقِبٍ فِي مَلْحَمَتِهِ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الْعَشْرَةِ وَ الْعَزَالِيُّ فِي الْإِحْيَاءِ وَ فِي كِيمِيَاءِ السَّعَادَةِ أَيْضًا بِرَوَايَاتِهِمْ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ وَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا وَ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْنَا نَحْوَ ابْنِ بَابُوَيْهٍ وَ ابْنِ شَادَانَ وَ الْكَلِينِيِّ وَ الطُّوسِيِّ وَ ابْنِ عَقْدَةَ وَ الْبُرْقِيِّ وَ ابْنِ قِيَاضٍ وَ الْعَبْدِيِّ وَ الصَّفْوَانِيِّ وَ الثَّقَفِيِّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي رَافِعٍ وَ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ أَنِّي آخِيْتُ بَيْنَكُمَا وَ جَعَلْتُ عُمَرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنْ عُمَرِ صَاحِبِهِ فَأَيُّكُمَا يُؤْتِرُ أَخَاهُ فَكِلَاهُمَا كَرِهَا الْمَوْتَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا أَلَا كُتُمَا مِثْلَ وَلِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ آخِيْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدِ نَبِيِّ فَأَثَرُهُ بِالْحَيَاةِ عَلَيَّ

نَفْسِهِ ثُمَّ ظَلَّ أَوْ رَقَدَ (١) عَلَيَّ فِرَاشِهِ يَقِيهِ بِمُهَجَّتِهِ أَهْبَطًا إِلَى الْأَرْضِ جَمِيعًا فَاحْفَظَاهُ مِنْ عِدُوِّهِ فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ مِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَ جَعَلَ جَبْرَائِيلُ يَقُولُ بَخْ بَخْ مَنْ مِثْلُكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ يُبَاهِي بِكَ الْمَلَائِكَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢).

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: آیه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» آن گاه که علی علیه السلام در بستر رسول خدا صلی الله علیه و آله خوابید، در شأن وی نازل گردید. این روایت توسط ابراهیم ثقفی و فلکی طوسی با اسنادی که به حکم، سدی، ابومالک و ابن عباس می‌رسد نقل شده همان طور که توسط ابوالفضل شیبانی از امام زین العابدین علیه السلام روایت گشته و نیز حسن بصری از ابن عباس و سدی و معبد آورده است که این آیه میان مکه و مدینه درباره علی علیه السلام نازل گشت، آن گاه که در بستر رسول خدا صلی الله علیه و آله خوابید.

در «فضائل الصحابه» از عبدالملک عکبری و از ابوالمظفر سمعانی با سندهای خود از علی بن حسین علیه السلام آورده‌اند که آن حضرت گفت: نخستین کسی که خود را به خدا فروخت، علی بن ابی طالب علیه السلام بود.

ص: ۴۲

مشرکان در پی دست‌یابی به پیامبر صلی الله علیه و آله بودند که شب هنگام از رختخواب بیرون آمده به همراه ابوبکر از شهر خارج شد و علی در بستر وی خوابید. و چون مشرکان آمدند، علی علیه السلام را در بستر وی یافتند و نتوانستند به پیامبر صلی الله علیه و آله دست پیدا بکنند.

ثعلبی در تفسیر خود، ابن عقب در کتاب «ملحمه» خود، ابوالسعادات در «فضائل العشرة» و عزالی در «کیمیای سعادت» از ابویقظان و جمعی از راویان شیعه از قبیل ابن بابویه، ابن شاذان، کلینی، طوسی، ابن عقده، برقی، ابن فیاض، عبدلی و صفوانی و ثقفی با سند خود از ابن عباس، ابورافع و هند بن ابی هاله روایت کرده‌اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند به جبرئیل و میکائیل چنین وحی فرمود: من میان شما عقد اخوت بستم و عمر یکی را بیش از دیگری مقرر کردم، اکنون بگویید کدام یک از شما به نفع دیگری ایثار می‌کند و عمر کوتاه‌تر را برمی‌گزیند؟ هیچ یک حاضر نشد در حق دیگری ایثار

کند و مرگ زودتر را برگزیند. پس خداوند به آن دو وحی فرمود که چه می‌شد اگر مانند ولی خودم علی بن ابی طالب می... بودید؟ میان او و فرستاده‌ام محمد عقد اخوت بستم و او حاضر شد زندگی خودش را فدای او کند، از این رو در بستر وی خوابید تا با به خطر انداختن جان خود، جان وی را نجات دهد. حال همگی به زمین فرود آید و او را در برابر دشمنانش محافظت کنید. پس جبرئیل به زمین آمده، بالای سر وی ایستاد و میکائیل پایین پای او مستقر شد و جبرئیل پیوسته می‌گفت: خوشا به حال تو ای پسر ابوطالب که فرشتگان به وجود تو افتخار می‌کنند! پس خداوند آیه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۸۳_۲۸۲ - را نازل کرد.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

الْخَصَائِصُ، لِلسَّيِّدِ الرَّضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ كُنْتَ حَيْثُ ذَكَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَ أَيْبَا بَكْرٍ ثَانِي إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ كُنْتُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَدْ طَرَحَ عَلَيَّ بُرْدَهُ فَأَقْبَلْتُ قُرَيْشٌ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ هِرَاوَةٌ فِيهَا شَوْكُهَا (۳) فَلَمْ يُبْصِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَيْثُ خَرَجَ فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ يَضْرِبُونِي بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ فَتَنَفَّطَ جَسَدِي وَ صَارَ مِثْلَ الْبَيْضِ (۴) ثُمَّ انْطَلَقُوا يُرِيدُونَ قَتْلِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ

ص: ۴۳

۱- رقد: نام: و فی المصدر: ثم ظل ارقه. ای اسهره.

۲- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۸۲ و ۲۸۳.

۳- الهراوه: العصا الضخمة كهراوه الفاس و المعول. الشوك: ما يخرج من النبات شبيها بالابر.

۴- أي قرحت و تجمعت بين الجلد و اللحم ماء مثل البيض (ب).

لَا تَقْتُلُوا اللَّيْلَةَ وَ لَكِنَّ أَخْرُوهُ وَ اطْلُبُوا مُحَمَّدًا قَالَ فَأَوْثَقُونِي بِالْحَدِيدِ (۱) وَ جَعَلُونِي فِي بَيْتٍ وَ اسْتَمُوتُوا مِنِّي وَ مِنْ الْبَابِ يُقْفَلُ (۲) فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ حِائِبِ الْبَيْتِ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَسَيَكُنُ الْوَجْهُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُهُ وَ ذَهَبَ الْوَرَمُ الَّذِي كَانَ فِي جَسَدِي ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَإِذَا الَّذِي فِي رِجْلِي قَدْ تَقَطَّعَ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَإِذَا الْبَابُ قَدْ تَسَاقَطَ مَا عَلَيْهِ وَ فَرِحَ فَرِحْتُ وَ خَرَجْتُ وَ قَدْ كَانُوا جَاءُوا بِعَجُوزٍ كَمَهَاءِ (۳) - لَا تُبْصِرُ وَ لَا تَنَامُ تَحْرُسُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا وَ هِيَ لَا تَعْقِلُ مِنَ النَّوْمِ.

*[ترجمه] الخصائص: ابن کوّاء به امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: وقتی خداوند از ابوبکر یاد کرده و فرمود: «ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لِمَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، - توبه/ ۴۰ - { او او نفر دوم از دو تن بود، آن گاه که در غار [ثور] بودند، وقتی به همراه خود می گفت: «اندوه مدار که خدا با ماست». } تو کجا بودی؟ امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: وای بر تو ابن کوّاء! آن زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بُرد خود را بر روی من انداخته و من در بستر وی خوابیده بودم که مردان قریش با گرزهای خاردار خود به من حمله آوردند لیکن پیامبر صلی الله علیه و آله را نیافتند چون آن حضرت توانسته بود با این ترفند از خانه خارج شود؛ لذا به من حمله ور شدند و آنقدر با چوب‌هایشان مرا زدند که تمام بدنم زخمی و کبود شد، سپس قصد جانم را کردند که یکی از ایشان گفت:

ص: ۴۳

امشب او را نکشید زیرا بعداً به او خواهیم پرداخت، اکنون محمد را پیش از آنکه از چنگ ما خارج شود، در بیدار. لذا مرا با [زنجیر] آهن بسته و در اتاقی حبس کرده و در اتاق را قفل زدند و بدین ترتیب خیالشان از بابت من آسوده گشت و آن گاه در پی پیامبر صلی الله علیه و آله رفتند. در این هنگام صدایی از گوشه خانه شنیدم که می گفت: یا علی! پس درد بدنم آرام گرفت و ورم‌ها خوابیده و از بین رفتند. سپس صدای دیگری شنیدم که می گفت: یا علی! که ناگاه متوجه بُریده شدن آهنی شدم که به پایم بسته بودند. آن گاه صدای دیگری به گوشم رسید که می گفت: یا علی! که ناگهان شاهد افتادن در اتاق بر اثر فرو ریختن آوار بالای آن شدم و بدین ترتیب در باز شد و من بیرون رفتم و این در حالی بود که آن‌ها پیرزنی را پشت در گذاشته بودند که چشم از در بر نمی داشت و خواب نداشت، اما وقتی من از کنار او رد شدم، چنان به خواب سنگینی رفته بود که متوجه چیزی نمی شد.

*[ترجمه]

بیان

قد مرت الأخبار فی نزول تلك الآية فی أمير المؤمنين عليه السلام فی باب الهجرة و سیأتي فی باب سبق هجرته عليه السلام أيضا.

و روی العلامه فی کشف الحق (۴) مثل ما رواه صاحب الإنصاف عن الثعلبی و وجدته فی أصل تفسیره أيضا و روی الشيخ الطبرسی (۵) عن السدی عن ابن عباس مثله و روی الفخر الرازی (۶) و نظام الدین النیسابوری (۷) أنها نزلت فی علی علیه

السلام و قال الطبرسى رحمه الله و قال عكرمه نزلت فى أبى ذر الغفارى و صهيب بن سنان لأن أهل أبى ذر أخذوا أبأ ذر فانفلت (٨) منهم فقدم على النبى صلى الله عليه و آله و أما صهيب فإنه أخذه المشركون من أهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا و روى الفخر و النيسابورى (٩) عن سعيد بن المسيب نزوله فى صهيب أيضا.

و لا يخفى على المنصف أن بعد نقل أعظم المفسرين و المحدثين من الإماميه و

ص: ٤٤

- ١- أى شدونى بالحديد.
- ٢- استوثق من الأموال: شدد فى التحفظ عليها.
- ٣- كمه: عمى. و المرأه الكمهاء: التى زال عقلها.
- ٤- ص: ٨٩.
- ٥- مجمع البيان ٢: ٣٠١.
- ٦- مفاتيح الغيب ٢: ١٩٨.
- ٧- غرائب القرآن ١: ٢٢٠.
- ٨- أى تخلص.
- ٩- راجع ما ذكر من أرقام تفاسيرهم.

المخالفين أنها نزلت في علي عليه السّلام لا- عبره بإخفاء حثاله(١) من متعصبي المتأخرين كالزَمْخَرِيّ و البيضاوى (٢) و اقتصارهم على روايه نزولها في صهيب و تركهم أبا ذر أيضا لحبه لأمر المؤمنين عليه السّلام مع أنهم فسروا الشراء بالبيع و إعطاء المال فديه ليس يباعا للنفس بل اشتراء لها و الشراء بمعنى البيع أكثر استعمالا لا سيما في القرآن بل لم يرد فيه إلا بهذا المعنى كقوله تعالى وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ(٣) و قوله تعالى لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ(٤) و قوله عز و جل فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ(٥) و أيضا الأنسب بمقام المدح بيع النفس و بذلها في طلب رضا الله تعالى لا اشتراؤها و استنقاذها و استخلاصها فإن ذلك يفعله كل أحد مع أن راويها عكرمه و هو من الخوارج و سعيد بن المسيب و كان منحرفا عن أهل البيت عليهم السّلام حتى أنه لم يصل علي بن الحسين عليهما السّلام كما سيأتى فلا- عبره بروايتها سيما فيما إذا عارضت الأخبار الكثيره المعتمره: ثم إنه استدل بها على إمامته عليه السّلام لأن هذه الخلعه الحميده فضيله جزيله عظيمه لا يساويها فضل لأن بذل النفس في رضا الله تعالى أعلى درجات الكمال و قد مدح الله تعالى ذبيحه بتسلمه للقتل بيد خليه عليه السّلام و هذا على قد استسلم للقتل تحت مائه سيف من سيوف الأعداى و ليس لسائر الصحابه مثل تلك الفضيله فهو أحق بالإمامه لأن تفضيل المفضول قبيح عقلا و أيضا يدل عليها قول جبرئيل عليه السّلام له من مثلك فإنه يدل على انتفاء مثل له في العالم و لا أقل في أصحاب النبي صلى الله عليه و آله فإذا ثبت فضله عليهم ثبتت إمامته بما مر من التقرير.

فائده: قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ الْفُصُولِ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْإِخْتِفَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الْهَرَبَ مِنْهُمْ إِلَى الشُّعْبِ لِخَوْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ اسْتَشَارَ أَبَا طَالِبٍ

ص: ٤٥

١- حثاله الناس رذالتهم.

٢- راجع تفسير البيضاوى ١. ٥٣: و الكشاف ١: ٢٥٨.

٣- يوسف: ٢٠.

٤- البقره: ١٠٢.

٥- النساء: ٧٤.

رَحِمَهُ اللَّهُ (١) فَأَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ لِيُوقِيَهُ (٢) بِنَفْسِهِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا نَامَتِ الْعُيُونُ جَاءَ أَبُو طَالِبٍ وَمَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَاضْطَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَتَاهُ إِنِّي مَقْتُولٌ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:

اصْبِرْ يَا بُنَيَّ فَالصَّبْرُ أَحْجَى *** كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِشُعُوبٍ

قَدْ بَدَلْنَاكَ وَ الْبَلَاءُ شَدِيدٌ *** لِفِدَاءِ النَّجِيبِ وَ ابْنِ النَّجِيبِ

لِفِدَاءِ الْأَعَزِّ (٣) ذِي الْحَسَبِ الثَّامِنِ *** قَبِيحُ الْبَاعِ وَ الْفَنَاءِ الرَّحِيبِ (٤)

إِنْ تُصِيبَكَ الْمُنُونُ فَالْتَبَلُ تَتْرَى (٥) *** فَمُصِيبٌ مِنْهَا وَ غَيْرُ مُصِيبٍ

كُلُّ حَيٍّ وَ إِنْ تَمَلَّى بَعِيشٍ (٦) *** آخِذٌ مِنْ سِهَامِهَا بِنَصِيبٍ

قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَتَأْمُرُنِي بِالصَّبْرِ فِي نَصْرِ أَحْمَدَ *** فَوَ اللَّهُ مَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ جَازِعًا

وَ لَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تَرُنْصِرْتِي (٧) *** وَ تَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعًا

وَ سَعِي لِيُوجِهَ اللَّهُ فِي نَصْرِ أَحْمَدَ *** نَبِيَّ الْهُدَى الْمُحْمُودِ طِفْلًا وَ يَافِعًا (٨)

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَ تَسْلِيمِهِ ذَلِكَ:

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى *** وَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَ بِالْحِجْرِ

رَسُولَ إِلَهٍ الْخَلْقِ إِذْ مَكَّرُوا بِهِ *** فَانْجَاهُ ذُو الطَّوْلِ الْكَرِيمِ مِنَ الْمَكْرِ

وَ بَتُّ أَرَاعِيهِمْ وَ هُمْ يُثْبِتُونَنِي *** وَ قَدْ صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَ الْأَسْرِ

وَ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الشُّعْبِ آمِنًا *** وَ ذَلِكَ فِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَ فِي سَتْرِ

ص: ٤٦

١- في المصدر استشار أبا طالب رحمه الله في ذلك.

٢- في المصدر « ليقية ».

٣- في المصدر: لفداء الاغر.

٤- الباع: قدر مد اليمين. و يقال: طويل الباع و رحب الباع أى كريم مقتدر.

٥- فى المصدر: ان يصبك المنون فالنبل يبرى.

٦- أى طال عيشه و استمتع به.

٧- فى المصدر: اظهار نصرتى.

٨- يفع الغلام: ترعرع و ناهز البلوغ.

أَرَدْتُ بِهِ نَصْرَ الْإِلَهِ تَبْتُلًا (١) *** وَأُضْمَرْتُهُ حَتَّى أَوْسَدَ فِي قَبْرِى

ثم قال الشيخ رحمه الله و أكثر الأخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله فى ليله مضى رسول الله إلى الغار و هذا الخبر وجدته فى ليله مضيه إلى الشعب و يمكن أن يكون قد بات عليه السلام مرتين على فراش الرسول و فى مبيته عليه السلام حجج على أهل الخلاف من وجوه شتى.

أحدها قولهم إن أمير المؤمنين عليه السلام آمن برسول الله صلى الله عليه و آله و هو ابن خمس سنين أو سبع سنين أو تسع سنين ليطلبوا بذلك فضيله إيمانه و يقولوا إنه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفة و اليقين إذ لو كانت سنه عند دعوه رسول الله صلى الله عليه و آله على ما ذكروا له لم يكن أمره يلتبس عند مبيته على الفراش و يشتبه برسول الله حتى يتوهم القوم أنه هو يترصدونه إلى وقت السحر لأن جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل فلما التبس على قريش الأمر فى ذلك حتى ظنوا أن عليا عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله بائتا على حاله فى مكانه و كان هذا أول الدعوه و ابتداءها و عند مضيه إلى الشعب دل على أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام كان عند إجابته للرسول بالغا كاملا فى صورته الرجال و مثلهم فى الجسم أو يقاربهم (٢) و إن كانت الحجج على صحه إيمانه و فضيلته و أنه لم يقع إلا بالمعرفة لا يفتقر إلى ذكر هذا و إنما أوردناه استظهارا.

و منها أن الله تعالى قص علينا فى محكم كتابه قصه إسماعيل عليه السلام فى تعبه بالصبر على ذبح أبيه إبراهيم عليه السلام ثم مدحه بذلك و عظمه و قال إن هذا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (٣)

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: فِي افْتِحَارِهِ بِآبَائِهِ أَنَا ابْنُ الدَّبِيحِينَ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ وَ عَبْدَ اللَّهِ.

و لعبد الله فى الذبح قصه مشهوره يطول شرحها يعرفها أهل السير و إن أباه عبد المطلب فداه بمائه ناقه حمراء و إذا كان ما خبر الله (٤) به من محنه إسماعيل بالذبح يدل على أجل

ص: ٤٧

١- التبتل: الانقطاع عن الدنيا إلى الله.

٢- فى المصدر: و مقاربهم.

٣- الصافات: ١٠٦.

٤- فى المصدر و(ت): ما أخبر الله.

فضيله و أفخر منقبه احتجنا أن ننظر في حال مبيت أمير المؤمنين عليه السّلام على الفراش و هل يقارب ذلك أو يساويه فوجدناه يزيد في الظاهر عليه و ذلك أن إبراهيم عليه السّلام قال لابنه إسماعيل إنني أرى في المنام أنني أذبحك فأنظر ما ذا ترى قال يا أبت أفعيل ما تؤمر سيّتجدني إن شاء الله من الصّابرين (١) فاستسلم لهذه المحنه مع علمه بإشفاق الوالد على الولد و رأفته به و رحمته له و أن هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما مضى (٢) و لم يتوهم فيما يستقبل و كان هذا الأمر (٣) يقوى في ظن إسماعيل أن المقال من أبيه خرج مخرج الامتحان له في الطاعه دون تحقيق العزم (٤) على إيقاع الفعل فيزول كثير من الخوف معه و ترجى السلامه عنده و أمير المؤمنين عليه السّلام دعاه أبو طالب إلى المبيت على فراش الرسول صلى الله عليه و آله و فدائه بنفسه و ليس له من الطاعه عليه ما للأنبياء عليهم السّلام على البشر و لم يأمره بذلك عن وحى من الله عز و جل كما أمر إبراهيم عليه السّلام ابنه و أسند أمره إلى الوحي.

و مع علم أمير المؤمنين عليه السّلام أن قريشا أغلظ الناس على رسول الله صلى الله عليه و آله و أقساهم قلبا و ما يعرفه كل عاقل من الفرق بين الاستسلام للعدو المناصب و المبغض المعاند الذي يريد أن يشفى نفسه و لا يبلغ الغايه في شفائها إلا بنهايه التنكيل و غايه الأذى بضروب الآلام و بين الاستسلام للولى المحب و الوالد المشفق الذي يغلب في الظن أن إشفاقه يحول بينه و بين إيقاعه الضرر بولده إما مع الطاعه لله عز و جل بالمسأله و المراجعه أو بارتكاب المعصيه ممن يجوز عليه ارتكاب المعاصي أو يحمل ذلك منه على ما قدمناه من الاختبار و التوريه في الكلام ليصح له مطلوبه من الامتحان و إذا كان محنه أمير المؤمنين عليه السّلام أعظم من محنه إسماعيل بما كشفناه ثبت أن الفضيله التي حصل بها أمير المؤمنين عليه السلام (٥)

ص: ٤٨

١- الصافات: ١٠٢.

٢- في المصدر: فيما سلف.

٣- أي عدم وقوع ذبح الوالد الولد.

٤- في المصدر: دون تحقّق العزم.

٥- في المصدر: أن الفضل بالذي حصل به لأمر المؤمنين عليه السلام.

ترجح على كل فضيله لأحد من الصحابه (١) و أهل البيت عليهم السّلام و بطل قول من رام (٢) المفاضله بينه و بين أبى بكر من العامه و المعتزله الناصبه له عليه السّلام إذ قد حصل له عليه السّلام فضل يزيد على الفضل الحاصل للأنبياء عليهم السّلام.

و لعل قائلًا يقول عند سماع هذا فكيف يسوغ لكم ما ادعيتموه فى هذه المحنه و هو تعظيمها على محنه إسماعيل عليه السّلام و ذاك نبى و هذا عندكم وصى (٣) و ليس يجوز أن يكون من ليس بنبى أفضل من أحد من الأنبياء عليهم السّلام فإنه يقال له ليس فى تفضيلنا هذه

المحنه على محنه إسماعيل عليه السّلام تفضيل لأمير المؤمنين عليه السّلام على أحد من الأنبياء و ذلك أن عليا و إن حصل له فضل لم يحزه نبى فيما مضى فإن الذى حاز به الأنبياء عليهم السّلام من الفضل الذى لم يحصل منه شىء لأمير المؤمنين عليه السّلام يوجب فضلهم عليه و يمنع من المساواه بينه و بينهم أو تفضيله عليهم كما بيناه و بعد فإن الحجّه إذا قامت على فضل أمير المؤمنين عليه السّلام على نبى من الأنبياء و لاح (٤) على ذلك البرهان و جب علينا القول به و ترك الخلاف فيه و لم يوحشنا منه خلاف العامه الجهال (٥) و ليس فى تفضيل سيد الوصيين و إمام المتقين و أخى رسول رب العالمين سيد المرسلين و نفسه بحكم التنزيل و ناصره فى الدين و أبى ذريته الأئمه الراشدين الميامين على بعض الأنبياء المتقدمين أمر يحيله العقل و لا يمنع منه السنه و لا يردده القياس و لا يبطله الإجماع إذ عليه جمهور شيعته و قد نقلوا ذلك عن الأئمه من ذريته و إذا لم يكن فيه إلا خلاف الناصبه له أو المستضعفين ممن يتولاه لم يمنع من القول به.

فإن قال قائل إن محنه إسماعيل أجل قدرا من محنه أمير المؤمنين عليه السّلام و ذلك أن أمير المؤمنين قد كان عالما بأن قريشا إنما تريد غيره و ليس غرضها قتله و إنما قصدها

ص: ٤٩

١- فى المصدر: حصلت لاحد من الصحابه.

٢- أى اراد.

٣- فى المصدر. وصى نبى.

٤- أى بدا و ظهر.

٥- فى المصدر: العامه الجهلاء.

لرسول الله صلى الله عليه وآله دونه فكان على ثقة من السلامه و إسماعيل عليه السّلام كان متحققا لحلول الذبيح به من حيث امتثل الأمر الذى نزل به الوحي فشتان بين الأمرين.

قيل له إن أمير المؤمنين عليه السّلام و إن كان عالما بأن قريشا إنما تقصد رسول الله دونه فقد كان يعلم بظاهر الحال و ما يوجب غالب الظن من العاده الجاربه بشده غيظ قريش على من فوتهم غرضهم فى مطلبهم و من حال بينهم و بين مرادهم من عدوهم و من لبس عليهم الأمر حتى ضلت حيلتهم و خابت آمالهم إنهم يعاملونه بأضعاف ما كان فى أنفسهم أن يعاملوا به صاحبه لتزايد حنقهم (١) و حقدهم و اعتراء الغضب لهم فكان الخوف منهم عند هذه الحال أشد من خوف الرسول صلى الله عليه وآله و لأنه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم بالنبي صلى الله عليه وآله أن تلين قلوبهم له و يتعطفوا بالنسب و الرحم التى بينهم و بينه و يلحقهم من الرقه عليه ما يلحق الظافر بالمظفور به فتبرد قلوبهم و يقل غيظهم و تسكن نفوسهم و إذا فقدوا المأمول من الظفر به و عرفوا وجه الحيله عليهم فى فوتهم غرضهم و علموا أنه بعلى عليه السّلام تم ذلك ازدادت الدواعى لهم إلى الإضرار به و توفرت عليه فكانت البليه أعظم على ما شرحناه.

و على أن إسماعيل عليه السّلام قد كان يعلم أن قتل الوالد لولده لم تجر به عاده من الأنبياء و الصالحين و لا وردت به فيما مضى عباده فكان يقوى فى نفسه أنه على ما قدمناه من الاختبار و لو لم يقع له ذلك لجوز نسخه لغرض توجيه الحكمة أو كان يجوز أن يكون فى باطن الكلام خلاف ما فى ظاهره أو يكون تفسير المنام بصد حقيقته أو يحول الله تعالى بين أبيه و بين مراده بالاخترام أو شغل يعوقه عنه و لا محاله أنه قد خطر بباله ما فعله الله تعالى من فدائه و إعفائه من الذبيح و لو لم يخطر ذلك بباله لكان مجوزا عنده إذ لو لم يجز فى عقله لما وقع من الحكيم سبحانه (٢)

ص: ٥٠

١- الحنق- بفتح النون و كسره- شده الاغتياظ.

٢- أى الاعفاء من الذبيح لو لم يكن جائزا عقلا لما وقع من الله تعالى أيضا.

و علی أنه (۱) متى یقن الفعل تیقنه من مشفق رحیم و إذا تیقنه امیر المؤمنین علیه السّلام تیقنه من عدو قاس حقوق فکان الفصل بین الأمرین لا خفاء به علی ذوی العقول (۲).

**[ترجمه] اخبار مربوط به نزول این آیه درباره امیرالمؤمنین در باب هجرت گذشت و به هنگام پرداختن به باب پیشتاز بودن ایشان در هجرت نیز به آن‌ها خواهیم پرداخت.

علّامه در «کشف الحق» - . کشف الحق: ۸۹ - نظیر روایتی که صاحب «الانصاف» از ثعلبی نقل کرده، آورده است و این روایت را در تفسیر او نیز یافتیم. شیخ طبرسی - . مجمع البیان: ۲: ۳۰۱ -

از سدّی از ابن عباس مانند آن را آورده. فخر رازی - . مفاتیح الغیب ۲: ۱۹۸ - و نظام الدین نیشابوری - . غرائب القرآن ۱: ۲۲۰ - گفته‌اند

که این آیه در حق علی علیه السّلام نازل شده است. طبرسی - رحمه الله - گوید: عکرمه گفت: درباره ابوذر غفاری و صهیب بن سنان نازل گشت و این کار بدان جهت بود که خانواده ابوجهل او را گرفتند لیکن وی توانست از دست ایشان بگریزد و نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رود. صهیب را نیز مشرکان از خانواده انس گرفتند و وی توانست با دادن فدیة، خود را از دست آن‌ها برهاند و مهاجرت کند. فخر رازی و نیشابوری از سعید بن مسیب نیز نزول آیه را درباره صهیب نقل کرده‌اند.

با نقل سخن بزرگان مفسران و راویان حدیث از شیعه

ص: ۴۴

و مخالفان مبنی بر اینکه این آیه در شأن علی علیه السّلام نازل گشته، پنهان داشتن این حقیقت توسط اندکی از متأخران نظیر زمخشری و بیضاوی فاقد ارزش و اعتناست. اینان از شدت تعصیب حتی انتساب آیه به ابوذر را به دلیل علاقه‌ای که به امیرالمؤمنین علیه السّلام داشت پنهان کرده و مدعی شدند در شأن صهیب نازل شده است و این در حالی است که خود آن‌ها لفظ «شراء» را «بیع» (فروش) معنی کرده و گفته‌اند که فدیة دادن به معنای «ایثار جان» نیست بلکه به معنای «خرید جان» است، در حالی که کاربرد لفظ «شراء» به معنای «بیع» پرکاربردتر از «شراء» به معنای «خرید» است و در قرآن لفظ «شراء» فقط در معنای «بیع» به کار رفته است؛ مانند: «و شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ»، - . یوسف / ۲۰ - } و

او را به بهای ناچیزی - چند درهم - فروختند } و «و لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»، - . بقره / ۱۰۲ - } و

که چه بد بود آنچه به جان خریدند! } و : «فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ»، - . نساء / ۷۴ - } پس، باید کسانی که زندگی دنیا را به آخرت سودا می‌کنند در راه خدا بجنگند. } و در مقام مدح نیز «بیع نفس» و ایثار جان در راه جلب خشنودی خدا مناسب‌تر است تا خرید و نجات آن؛ زیرا همه این کار را می‌کنند. و اگر به راویان حدیث نیز توجه کنیم، خواهیم دید که عکرمه یکی از خوارج است و دشمن علی علیه السلام و سعید بن مسیب که فردی مخالف اهل بیت علیهم السلام بود، تا آنجا که بعداً توضیح خواهیم داد، حاضر نشد بر جنازه علی بن حسین علیه السّلام نماز بخواند، از این رو این

دو، راویان بی طرفی نیستند و روایتشان فاقد ارزش و اعتبار است، بالأخص که با روایات فراوان و متواتر در تعارض است.

در ضمن، علی علیه السّلام این آیه را در مقام استدلال برای اثبات امامت خود آورده است زیرا صفت جان نثاری در راه خدا و رسول او فضیلتی بسیار بزرگ است که نظیری برای آن یافت نمی‌شود، چون نثار جان در راه خدا عالی‌ترین درجه کمال است از این رو خداوند متعال اسماعیل علیه السّلام را که تسلیم اراده خدا گشته و حاضر شده بود در راه خدا به دست ابراهیم خلیل قربانی شود، ستایش فرموده است؛ اما در اینجا علی علیه السّلام آماده کشته شدن به دست صد شمشیر به دست دشمنان شد و هیچ یک از صحابه از چنین فضیلتی برخوردار نیستند. از این رو، علی علیه السّلام احقّ به امامت است زیرا تفضیل مفضول عقلاً زشت و ناپسند است و گفته جبرئیل علیه السّلام به علی علیه السّلام که «هیچ کس چون تو نیست» مؤید این باور است زیرا این سخن بدان معناست که در دنیا و یا دست کم در میان صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله، علی علیه السّلام مانند ندارد و با اثبات فضیلت او بر اقران، امامت او با توجه به آنچه گذشت نیز بر ایشان اثبات می‌گردد.

نکته: شیخ مفید _ قدس الله روحه _ در کتاب «الفصول المهمه» آورده است: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله بر آن شد که خود را از دید قریش پنهان کرده و از دست آنها از بیم جان به شعب ابی طالب بگریزد، با ابوطالب _ رحمه الله _ به مشورت پرداخت

ص: ۴۵

و ابوطالب نیز وی را تشویق به انجام این کار کرد. سپس ابوطالب به امیرالمؤمنین علیه السّلام پیشنهاد کرد در بستر پیامبر بخوابد تا با جان خود وی را در مقابل دشمن محافظت کند و علی علیه السّلام این پیشنهاد را پذیرفت. پس چون شب فرا رسید و مردم به خواب رفتند، ابوطالب با امیرالمؤمنین علیه السّلام به خانه پیامبر صلی الله علیه و آله

آمد و او را از خواب بیدار نمودند و علی علیه السّلام در بستر وی خوابید، در حالی که می‌گفت: پدرجان، به گمانم کشته خواهم شد!! پس ابوطالب این اشعار را سرود: شکّیا باش فرزندم که صبر به خردورزی نزدیک‌تر است، زیرا پایان کار هر زنده‌ای گورستان است؛

ما تو را پیشمرگ آن نجیب نجیب‌زاده کردیم، در حالی که می‌دانیم این بلایی بسیار سخت است؛

برای پیش مرگ آن عزیزترین که اصل و نسبی درخشان و دستی گشاده و پرتوان دارد؛

اگر مرگ به سوی تو روی آورد، تیرها پیاپی می‌بارند، که برخی از آنها به هدف می‌خورد و برخی دیگر به خطا می‌رود؛

هر زنده‌ای هر چند عمر دراز یابد، در نهایت بهره خویش را از این تیرها دریافت خواهد کرد.

پس امیرالمؤمنین علیه السّلام این اشعار را سرود و فرمود:

آیا مرا به شکّیایی در یاری احمد فرمان می‌دهی؟ به خدا سوگند سختم از روی بی‌تابی نبود؛

لیکن دوست دارم یاری مرا ببینی و بدانی که من پیوسته گوش به فرمان توأم؛

و نیز تلاش مرا برای رضای خدا در یاری احمد، که پیام آور هدایت است و در کودکی و جوانی ستوده است، ببینی.

امیرالمؤمنین صلوات الله علیه پس از این اظهار تسلیم و اطاعت فرمود:

من با جان خود خطر را از بهترین انسانی که بر زمین گام نهاده و طواف خانه خدا کرده و حجر الأسود را لمس نموده، دور کردم؛

رسول خدای مردم، آن گاه که در حق او مکر ورزیدند لیکن خداوند کریم وی را از مکر آن‌ها مصون داشت؛

همچنان با آنان مدارا می‌کردم و آنان مراقب بودند در حالی که خود را آماده کشته شدن و اسارت کرده بودم؛

و رسول خدا در شعب، در پناه خدا و حفظ او در امنیت به سر برد.

ص: ۴۶

قصد من از این کار آن بود که خود را وقف خدا کنم، و تبت کردم تا دم مرگ چنین باشم.

سپس شیخ مفید _ رحمه الله _ گوید: اکثر روایات که در این خصوص وارد شده، به لیلۃ المبیت تعلق دارد که رسول خدا صلی الله علیه و آله در آن شب به غار ثور رفته در حالی که امیرالمؤمنین علیه السلام در بستر وی خوابیده بود. و با این روایتی که من درباره بیتوته آن حضرت در بستر پیامبر صلی الله علیه و آله و رفتن رسول خدا صلی الله علیه و آله به شعب ابی طالب یافتم، این احتمال را تقویت می‌کند که علی علیه السلام دو بار در بستر رسول خدا صلی الله علیه و آله خوابید و در بیتوته و در بستر پیامبر خوابیدن آن حضرت، برای مخالفان وی از چند وجه حجّت‌هایی را مطرح می‌کند:

یکی اینکه ادعا می‌کنند که: امیرالمؤمنین علیه السلام پنج یا هفت یا نه ساله بود که به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان آورد تا بدین ترتیب فضیلت پیشتازی وی را در ایمان آوردن به پیامبر صلی الله علیه و آله باطل کنند و بگویند: ایمان آوردن او در این سن و سال ناشی از معرفت، شناخت و یقین نبوده است بلکه بیشتر جنبه تلقین داشته است.

اگر به راستی علی علیه السلام در این سن و سالی که می‌گویند ایمان آورده، چگونه توانسته است با آن جثّه کوچک در بستر رسول خدا صلی الله علیه و آله بخوابد و مشرکان شب تا صبح او را زیر نظر داشته باشند و متوجه کوچکی اندام وی در بستر نگردند؟ اینکه آن‌ها نتوانسته‌اند تشخیص دهند که آن شب کودکی در بستر پیامبر صلی الله علیه و آله خوابیده، نشان می‌دهد که حضرت علی علیه السلام در آن زمان جوانی بالغ و از نظر جسمی در قد و قواره یک مرد کامل بوده است. این مطلب را تنها به جهت اطلاع آوردم و گرنه دلایل بسیاری وجود دارد که صحّت و درستی ایمان و فضیلت آن حضرت و اینکه ایمان او جز از روی معرفت و آگاهی نبوده را ثابت می‌کنند.

یکی از دلایل داستان حضرت اسماعیل علیه السلام در قرآن است که چگونه وی بر ذبح شدن توسط پدرش ابراهیم علیه السلام شکیبایی به خرج داده، به خاطر این عمل مورد ستایش خداوند قرار گرفته تا آنجا که می‌فرماید: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُئِمِّنَ»، - صافات / ۱۰۶ - راستی

که این همان آزمایش آشکار بود. { و رسول خدا صلی الله علیه و آله در مقام افتخار به پدرانیش فرمود: «أنا ابنُ الذَّبِيحِينَ» (من پسر آن دو قربانی - اسماعیل و عبدالله - هستم!) و داستان قربانی شدن عبدالله داستان مشهوری است که ذکر آن موجب اطاله کلام می‌شود و سیره نویسان به خوبی می‌دانند که عبدالله قرار بود قربانی شود اما عبدالمطلب صد شتر سرخ را به جای وی قربانی کرد. و اگر آن‌گونه که خداوند در مورد رنج و مشقت اسماعیل از ذبح شدن به دست پدر خبر داده،

ص: ۴۷

دلیل بر عالی‌ترین فضیلت و منقبت برای آن حضرت است، لازم می‌آید که نگاهی به بیتوته امیرالمؤمنین علیه السلام در بستر پیامبر صلی الله علیه و آله بیندازیم و بینیم این عمل علی علیه السلام تا چه حد با عمل اسماعیل علیه السلام برابری دارد؟ اگر این دقت صورت پذیرد، در خواهیم یافت که به حسب ظاهر از آن برتر است؛ زیرا ابراهیم به فرزندش اسماعیل گفت: «إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى

قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ»، - صافات / ۱۰۲ - من

در خواب [چنین] می‌بینم که تو را سر می‌برم، پس بین چه به نظرت می‌آید؟» گفت: «ای پدر من! آنچه را مأموری بکن. ان شاء الله مرا از شکیبایان خواهی یافت.» و اسماعیل تسلیم این رنج شد با اینکه می‌دانست که پدر چقدر به فرزندش مهر می‌ورزد و او را دوست می‌دارد و این کار برای او چقدر دشوار و رنج آور است و پیش از آن هیچ پدری با فرزند خود چنین نکرده و احتمالاً بعد از آن نیز کسی چنان نخواهد کرد. این مسأله این گمان را در ذهن اسماعیل تقویت می‌کرد که پدرش در معرض امتحانی دشوار و فرمانبرداری و عزم بر انجام دستور خداوند قرار گرفته است و با انجام این کار، تمام خوف و نگرانی او برطرف گشته و تعادل و سلامتی خود را به دست خواهد آورد. ابوطالب نیز امیرالمؤمنین علیه السلام را امر به خوابیدن در بستر رسول خدا صلی الله علیه و آله نمود تا با این کار جان خود را فدای وی کند و این در حالی بود که ابوطالب پیامبر نبود تا اطاعت از فرمانش واجب باشد و در این مورد، همانند ابراهیم علیه السلام به وی از جانب خدا وحی نشده بود تا دستور او به فرزندش مستند به وحی باشد.

از طرف دیگر، علی علیه السلام می‌دانست قریش سخت‌گیرترین، خشن‌ترین و سنگدل‌ترین مردم نسبت به رسول خدا صلی الله علیه و آله هستند، و هر عاقلی می‌داند که تسلیم شدن در برابر دشمن معاند و کینه‌توزی که در پی شفای درون خویش است، اما جز با توسل به قوی‌ترین خدعه‌ها و غدر و نیرنگ و افراط در آزار رساندن به اشکال مختلف درد، قادر به رسیدن به هدف خود نیست، با تسلیم شدن در برابر فرمان ولیّی مَحَب و مشفق و دلسوز که احتمال می‌رود دلسوزی مانع از آسیب رساندن به فرزندش گردد، تفاوت دارد. و این آسیب رساندن، یا همراه با توسل و مراجعه به درگاه خدای عزوجل و اطاعت از ذات اقدس باری تعالی صورت می‌گیرد یا از طریق ارتکاب معصیت و نافرمانی برای کسانی که جایز الخطا هستند، تحقق

می‌یابد یا اینکه این دستور را از سوی وی، حمل بر امتحان کرده و ایهام در کلام نموده که پیشتر گفتیم، تا خواسته وی از امتحان برایش برآورده شود. و همان‌طور که بیان شد، از آنجا که رنج امیرالمؤمنین علیه السلام به مراتب بزرگ‌تر از رنج اسماعیل علیه السلام بوده است، ثابت می‌گردد که فضیلتی که علی علیه السلام

ص: ۴۸

از آن برخوردار بوده بسیار عظیم بوده و بر فضایی که دیگر صحابه و نیز اهل بیت علیه السلام به آن دست یافته‌اند، برتری دارد و بدین ترتیب بطلان گفته هر کس از علمای عامه و معتزلیان ناصبی که قصد مفاضله میان آن حضرت و ابوبکر را دارند روشن و آشکار می‌گردد زیرا فضایل امیرالمؤمنین حتی از فضایل پیامبران صلوات الله علیهم برتر است.

شاید کسی پس از شنیدن این سخن بگوید: چگونه توانستید ادعا کنید که رنج و مشقت علی علیه السلام در ليله المبيت دشوارتر از رنج و مشقت اسماعیل علیه السلام بوده است در حالی که نزد شما اسماعیل یک پیامبر است و علی علیه السلام یک وصی و جایز نیست کسی که پیغمبر نیست افضل از یکی از انبیاء دانسته شود؟!

پاسخ ما به چنین سخنی این است که: سخت‌تر بودن رنج و مشقت علی علیه السلام نسبت به اسماعیل علیه السلام مفهوم برتری علی علیه السلام بر اسماعیل را نمی‌رساند، زیرا گرچه علی علیه السلام در این قضیه به فضیلتی دست یافت که هیچ پیامبری بدان دست نیافته، اما پیامبران را فضایل دیگری است که برای امیرالمؤمنین علیه السلام حاصل نشده‌اند تا موجب برتری ایشان بر پیامبران گردد یا اینکه آنان را در یک مرتبه برابر قرار دهد. اما اگر در موردی خاص، فضیلت امیر مؤمنان بر پیامبری آشکار بود، لازم است آن را پذیرفته و به آن اعتراف کنیم و به مخالفت برنخیزیم و از این بابت همانند مردم عوام نادان دچار هراس نگردیم. در تفضیل سید اوصیا و امام پارسایان و برادر رسول رب العالمین و سید مرسلین و نفس رسول خدا صلی الله علیه و آله، به تصریح قرآن و یاور آن حضرت در دفاع از دین و پدر ذریه رسول خدا صلی الله علیه و آله یعنی ائمه راشدین میامین بر برخی از پیامبران پیشین، امری است که عقل آن را محال می‌داند لیکن سنت منعی در آن نمی‌بیند و قیاس مردودش نمی‌... داند و اجماع باطلش نمی‌خواند، زیرا شیعیان او این باور را از امامانی که ذریه وی هستند نقل می‌کنند و تنها کسانی که مخالف این نظر و باورند، ناصیبانی هستند که کمر به دشمنی وی بسته‌اند و عده‌ای عوام الناس و مستضعفانی از پیروان ایشان که چشم بسته از ایشان تبعیت می‌کنند و این مخالفت مانع از قائل بودن به آن نمی‌شود.

پس اگر کسی مدعی شود که رنج و مشقت اسماعیل علیه السلام ارجمندتر از رنج و مشقت امیرالمؤمنین علیه السلام بوده است و این ادعا را چنین مستدل کند که علی علیه السلام می‌دانست قریش طالب او نیستند و نیتی برای کشتن وی ندارند و هدفشان

ص: ۴۹

دستیابی به رسول خدا صلی الله علیه و آله است نه کسی دیگر، از این رو مطمئن بود که جان سالم به در خواهد برد، اما اسماعیل علیه السلام یقین داشت که ذبح خواهد شد اما با این وجود تسلیم اراده وحی گردید، و از این جهت میان این دو

تفاوت بسیار است.

در پاسخ گفته می‌شود: گرچه امیرالمؤمنین علیه السلام می‌دانست قریش فقط در پی کشتن پیامبر صلی الله علیه و آله است، اما از طرف دیگر می‌دانست که قریش نسبت به کسی که این فرصت را از دست آن‌ها گرفته، چه واکنش شدید و خشمگینانه‌ای نشان خواهند داد و چه رفتاری با آنکه مانع وصولشان به هدفشان گردیده، خواهند کرد. کسی که با خلق چنین صحنه‌ای آن‌ها را به اشتباه انداخته و با این کار خود امیدشان را تبدیل به یأس کرده است! آن‌ها قطعاً با وی به مراتب با شدت و غلظت بیشتری نسبت به پیامبر صلی الله علیه و آله رفتار می‌کردند، چون علی علیه السلام باعث سرخوردگی آن‌ها شده بود و از شدت خشم دست به هر کاری می‌زدند؛ بنابراین، ترس علی علیه السلام از قریش در چنین حالتی بیشتر از ترس رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن‌ها بوده است. همان طور که علی علیه السلام یقین داشته که آن‌ها در آسیب رساندن به وی درنگ نخواهند کرد لیکن چنین حالتی در رسول خدا صلی الله علیه و آله نبوده است. این‌ها اموری بدیهی هستند که کسی در آن‌ها اختلاف ندارد. زیرا این احتمال دور از ذهن نبود که اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله را به چنگ می‌آوردند، دل‌های ایشان به سبب قرباتی که با آن حضرت داشتند، نرم گردد و در قتل او درنگ نموده، رفتار غالب با مغلوب را با وی در پیش گیرند و بر وی رحم آورند و همین باعث نرم شدن دل‌ها و فروکش کردن خشم و آرامش روانی آن‌ها گردد. اما زمانی که دریابند شکار از تله گریخته و عامل ناکامی آن‌ها در رسیدن به هدفشان نیز معلوم باشد که علی علیه السلام است، انگیزه آن‌ها برای آسیب رساندن به وی چند برابر می‌شود و آن‌گونه که توضیح داده شد، بلا- و رنج بسیار سختی پیش آمد، سخت‌تر از مشقت اسماعیل علیه السلام.

اسماعیل علیه السلام می‌دانست که فرزندکشی میان پیامبران و صالحان پدیده‌ای مرسوم و رایج نبوده است و در گذشته چنین عملی به عنوان یک عبادت شیوع نداشته، لذا به وی دلداری می‌داد که این فقط یک امتحان است و اگر چنین نبود، قطعاً به دلیل تعارض با حکمت، زیر بار آن نمی‌رفت یا اینکه حداقل احتمال می‌داد که درخواست پدر فقط درخواستی به حسب ظاهر است و آنچه پیش خواهد آمد خلاف ظاهر سخن باشد، یا اینکه تفسیر رؤیای ابراهیم خلاف برداشت حقیقی آن اتفاق افتد یا اینکه خداوند متعال کاری کند که پدرش از تصمیم خود برگردد، یا اینکه مسأله‌ای پیش بیاید که مانع از وقوع این اتفاق شود و تردیدی نیست که قطعاً به ذهن اسماعیل علیه السلام خطور کرده است که ممکن است خداوند وی را با قربانی کردن یا فدیة دادن، از ذبح شدن معاف کند و اگر چنین فکری به خاطرش نمی‌رسید، مجوزی بود که زیر بار پذیرفتن این امر نرود زیرا اگر چنین فکری به ذهن او خطور نکرده بود، از خداوند سبحان حکیم آنچه صادر گشت، صادر نمی‌شد. - یعنی اینکه اگر معاف کردن از ذبح عقلاً جایز نبود، خداوند متعال نیز چنین نمی‌کرد و چنین کاری از وی صادر نمی‌شد. -

ص: ۵۰

اسماعیل علیه السلام یقین داشت که صادر کننده حکم ذبح او و مجری این دستور، هر دو مشفق و مهربان هستند اما در مقابل، علی علیه السلام نیز یقین داشت که دشمن بسیار سنگ‌دل و کینه‌توز است و احتمال عدول وی از آسیب رساندن صفر است و فضیلت یکی از این دو حالت بر دیگری، بر هیچ خردمندی پوشیده نیست. - الفصول المختاره: ۳۶_ ۳۱ -

**[ترجمه]

باب ۳۳ قوله تعالى: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي»

اشاره

(۳) و قوله وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و قوله تعالى هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ

** [ترجمه] درباره سخن خدای متعال «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» - . یوسف / ۱۰۸ - و این سخن «وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» - . انفال / ۶۴ - و این سخن «هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ» - . انفال / ۶۲ -

{بگو: «این است راه من، که من و هر کس (پیروی ام) کرد با بینایی به سوی خدا دعوت می کنیم.}

{ای پیامبر، خدا و کسانی از مؤمنان که پیرو تو اند تو را بس است.}

{[یاری] خدا برای تو بس است. همو بود که تو را با یاری خود و مؤمنان نیرومند گردانید.}

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی]: فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: فِي قَوْلِهِ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي يَعْنِي نَفْسَهُ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي إِنَّ النَّاسَ يُنْكِرُونَ عَلَيْكَ حَدِيثَهُ سَتِّكَ قَالَا وَ مَا يُنْكِرُونَ عَلِيٍّ مِنْ ذَلِكَ فَوَلَّى اللَّهُ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي يَعْنِي نَفْسَهُ فَمَا اتَّبَعَهُ غَيْرُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ ابْنُ تَشَعٍ سَنِينَ وَ أَنَا ابْنُ تَشَعٍ سَنِينَ (۴).

** [ترجمه] تفسیر قمی: در روایت ابو جارود از امام باقر صلوات الله علیه در آیه: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» ضمیر «ی»

رسول خدا صلی الله علیه و آله و «اتبع» علی بن ابی طالب علیه السلام و آل محمد صلی الله علیهم اجمعین هستند.

علی بن ابراهیم گوید: پدرم از علی بن اسباط نقل کرده که گفت: به امام هادی علیه السلام عرض کردم: سرورم، مردم به دلیل کمی سن و سالت منکر امامت شما می شوند، فرمود: چرا باید این را برای من یک نقص بدانند؟ به خدا سوگند که ذات اقدس خداوندی به پیامبرش صلی الله علیه و آله فرمود: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» [یعنی خودش] و کسی جز علی علیه السلام که نوجوانی نه ساله بود از وی پیروی نکرد و من هم نه ساله ام. - . تفسیر القمی : ۳۳۵ -

**[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو حَمْزَةَ وَ زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ أَنَّ أَيْبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: وَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۵).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام باقر علیه السلام فرمود: مصداق آیه: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» علی بن ابی طالب و در روایتی دیگر «آل محمد» علیهم السلام ذکر شده است. - [۲] مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۵۹ -

**[ترجمه]

«۳»

کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعِزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَنْبَلِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

ص: ۵۱

۱- هذا جواب ثالث عن الاشكال و مرجع الضمير إسماعيل عليه السلام.

۲- الفصول المختاره: ۳۱- ۳۶.

۳- يوسف: ۱۰۸. الأنفال: ۶۳ و ۶۴.

۴- تفسير القمّي: ۳۳۴ و ۳۳۵.

۵- مناقب آل ابی طالب: ۱: ۵۵۹.

حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ رَأْسُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا وَ مَنْ اتَّبَعَنِي قَالَ عَلِيٌّ.

وَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلِيٌّ وَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] كشف الغمّة: از جمله روایاتی که عزّ محدّث حنبلی استخراج نموده آن است که که مصداق آیه: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

ص: ۵۱

حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» علی بن ابی طالب علیه السّلام که سرآمد و گل سر سبد مؤمنان است، می باشد. و ابن مردویه نیز مصداق این آیه را علی علیه السّلام دانسته و امام باقر علیه السّلام فرموده: علی و آل محمد صلوات الله عليهم هستند. - . كشف الغمّة: ۹۳ _ ۹۲ -

**[ترجمه]

«۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنْ اتَّبَعَنِي قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاصَّةً وَ إِلَّا فَلَا أَصَابِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ.

وَ عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُسَيَّبِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُهُ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي الْآيَةَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زَادَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيٌّ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السّلام فرمود: مصداق آیه «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنْ اتَّبَعَنِي» اختصاصاً علی بن ابی طالب علیه السّلام است؛ و اگر جز این فرموده باشد، از شفاعت محمد علیه و آلہ السّلام محروم گردم! و نیز از امام باقر علیه السّلام نقل می کند که مصداق آیه: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنْ اتَّبَعَنِي» علی علیه السّلام است؛ سپس افزود: رسول خدا صلی الله علیه و آلہ فرمود: علی علیه السّلام و اوصیای پس از وی هستند. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] سَعِيدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَنْلِنِي شَفَاعَةُ جَدِّي إِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ خَاصَّةً - قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ (۳).

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَرِيْعٍ مُعْنَعًا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٤).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السّلام نقل می کند که فرمود: مشمول شفاعت جدم نباشم اگر آیه: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» اختصاصاً درباره علی علیه السلام نازل نشده باشد. - تفسیر فرات: ۷۰ -

تفسیر فرات: با سند دیگری نیز این روایت را از امام باقر علیه السلام نقل کرده است .

** [ترجمه]

«٦»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي قَالَ مَنْ اتَّبَعَنِي عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام درباره مصداق آیه: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» فرمود: منظور از «مَنِ اتَّبَعَنِي» علی بن ابی طالب علیه السلام است. - تفسیر فرات: ۷۰ -

** [ترجمه]

«٧»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة: قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ يَأْسَنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى: هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِبَصِيرَةٍ وَالْمُؤْمِنِينَ.

الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ يَأْسَنَادِهِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَكْتُوبٌ

ص: ٥٢

١- كشف الغمّة: ٩٢ و ٩٣.

٢- مخطوط.

٣- تفسیر فرات: ٧٠.

٤- لم نجده في المصدر المطبوع.

٥- تفسیر فرات: ٧٠ و فيه: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم معننا اه.

٦- مخطوط.

عَلَى الْعَرْشِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيْدُتُهُ بَعْلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل می کند که فرمود: آیه «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» درباره علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده است. - . نسخه خطی -

مؤلف: ابن بطریق در «المستدرک» از ابونعیم شبیه این حدیث را آورده سپس گوید: در مصداق آیه: «هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ» با روایتی از حافظ ابونعیم و او از ابو هریره نقل کرده که گفت: بر عرش

ص: ۵۲

نوشته شده است: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيْدُتُهُ بَعْلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، (خدایی جز الله نیست، یکی است و هیچ انبازی ندارد، محمد بنده و فرستاده من است که وی را به علی بن ابی طالب تقویت کردم).

**[ترجمه]

«۸»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة أَبُو نُعَيْمٍ فِي حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ - هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

وَ يُؤَيِّدُهُ مِمَّا رَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنِ أَبِي نَصْرِ مَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَصَفِيٌّ مِنْ خَلْقِي أَيْدُتُهُ بَعْلِيٌّ وَنَصْرُتُهُ بِهِ (۱).

أَقُولُ: رَوَى الثُّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْخَبَرَ الْأَخِيرَ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ: مِثْلَهُ سَوَاءً.

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابونعیم در «حلیة الأولیاء» با سند خود از ابو هریره از پیامبر صلی الله علیه و آله شبیه این روایت را نقل کرده و در پایان افزوده است: منظور آیه: «هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ»، علی بن ابی طالب علیه السلام است.

این روایت را حدیثی به نقل از شیخ ابوجعفر طوسی با سندی از ابوالحمراء خادم رسول خدا صلی الله علیه و آله تأیید می کند که گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون به معراج برده شدم، بر پایه عرش دیدم نوشته بودند: خدایی جز الله نیست. محمد فرستاده و برگزیده من از میان آفریدگان من است که او را به علی تقویت کرده و به او نصرتش دادم.

مؤلف: ثعلبی در تفسیر خود روایت اخیر را از ابن جبیر از ابوالحمراء آورده است.

**[ترجمه]

رَوَاهُ الْعَلَمَاءُ أَيْضاً فِي كَشْفِ الْحَقِّ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ رَوَى السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ عَنِ ابْنِ عَسَاكِرَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ قَالَ: مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ - لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخِيَدِي لَأَشْرِيكَ لِي مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَ رَسُولِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيِّ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ أَنْتَهَى (٣).

أقول: هذه الأخبار تدل على فضل عظيم له حيث كتب اسمه على العرش في أول الخلق و وصف بأن الله تعالى جعله مؤيداً للنبي صلى الله عليه و آله و تدل على أنه كان أكثر تأييداً و إعانة للنبي صلى الله عليه و آله من جميع المسلمين حيث خص بذلك و كل هذه ينافي تقديم غيره عليه في الإمامة كما لا يخفى على من كشف عن عينه غطاء العصبية و الغباوة و أما قوله تعالى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فقال العلامة قدس الله روحه روى الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام (٤) فالمراد بالمتابعه المتابعه التامه في جميع الأشياء

ص: ٥٣

١- مخطوط.

٢- ص ٩٢.

٣- الدر المنثور ٣: ١٩٩.

٤- راجع كشف الحق ١: ٩٢.

و ظاهر أنه لم يتبعه أحد كذلك إلا على عليه السلام فإنه تبعه قبل كل أحد و أكثر من جميع الصحابه باتفاق الكل.

و قد ظهرت آثار ما أخبر الله تعالى به في غزواته فإنه كان في جميعها الظفر على يديه كما سيأتي بيانه و كفى بهذا شرفاً و للمخالفين مرغماً حيث عادله الله بنفسه في نصره النبي صلى الله عليه و آله و إعانتة و أنهما حسبه و كيف يتأمر أحد على من هذا شأنه و كيف

يتقدم أحد على من بسيفه قام الدين و ثبتت أركانه و كذا قوله تعالى وَ مَنْ اتَّبَعَنِي يَدُلْ عَلَى أَنْ الْمَتَابِعَةَ الْكَامِلَةَ مَخْتَصَبَهُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّهُ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ الرَّسُولِ عَلَى بَصِيرَةٍ وَ الْمَسْتَحَقُّ لِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ وَ هَذَا أَدْلُ عَلَى إِمَامَتِهِ مِمَّا سَبَقَ.

***[ترجمه] علامه نیز در کشف الحق از ابوهریره آن را نقل نموده است و سیوطی در تفسیر الدر المنثور با سند خود از ابوهریره آورده است که:

بر پایه عرش نوشته شده: «لا إله إلا أنا وحدی لا شریک لی، محمد عبدی و رسولی، أئدتُهُ بعلی.» و این نوشته مفهوم آیه: «هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ» را می‌رساند. پایان

مؤلف: این روایات دلیل بر فضل عظیم آن حضرت است که نامش به عنوان یکی از نخستین مخلوقات بر عرش نوشته شده باشد و اینکه خداوند او را یاور پیامبر صلی الله علیه و آله

قرار داده، همان طور که نشان می‌دهد علی علیه السلام بیش از دیگر مسلمانان پیامبر صلی الله علیه و آله را تأیید و یاری فرموده، به گونه‌ای که مختص به این صفت شده است و چنین اموری با تقدیم دیگری بر وی در امامت منافات دارد، همان طور که این حقیقت بر هر کس که پرده تعصب و حماقت را از پیش چشمان خود بردارد، پوشیده نمی‌ماند. اما درباره آیه: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» علامه _ قدس الله روحه _ گوید: جمهور محدثان اهل سنت روایت کرده‌اند که درباره علی علیه السلام نازل شده است - . کشف الحق ۱: ۹۲ - . مراد از متابعت در این آیه، متابعت و پیروی کامل و در همه امور است

ص: ۵۳

و روشن است که هیچ کس چون علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله تبعیت نکرده است. او، قبل و بیش از همه صحابه از پیامبر صلی الله علیه و آله پیروی نموده و این نظر مورد اتفاق همه است.

آیات الهی که درباره غزوه‌های آن حضرت نازل گشته، این تبعیت و نصرت را کاملاً آشکار می‌نمایند و نشان می‌دهند که در تمام این غزوه‌ها پیروزی بر دستان علی علیه السلام محقق گردیده و در آینده به تفصیل در این مورد سخن خواهد آمد. علی علیه السلام را همین شرافت بس و مخالفانش را نیز همین دلیل بس که خداوند وی را در نصرت رسول خدا صلی الله علیه و آله در ردیف خود دانسته و خود و علی علیه السلام را برای رسولش کافی دانسته است. و شگفتا که چگونه بر کسی که از چنین منزلتی برخوردار است توطئه می‌کنند و شخصی را بر کسی مقدم می‌کنند که با شمشیرش دین را برقرار نموده و ارکان

آن را استوار گردانیده است و جمله «وَمَنْ اتَّبَعَنِي» دال بر متابعت کامل آن حضرت از رسول اکرم صلی الله علیه و آله است و اوست که از روی بصیرت به پیروی از راه پیامبر صلی الله علیه و آله دعوت نموده و مستحق جانشینی و خلافت آن حضرت است همان طور که دلیل محکمی بر امامت وی نیز هست.

**[ترجمه]

«۹»

كِتَابُ (۱) مَنْقَبِهِ الْمُطَهَّرِينَ، لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِثْلَهُ.

وَيَا سَيِّدِي عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيْدَتْهُ بَعْلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ ذَاكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ - هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصِيرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] کتاب «منقبه المطهرين» حافظ ابو نعیم با سندی از امام صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش روایت فرموده: آیه «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» درباره علی علیه السلام نازل شده است. محمد بن عمر نیز با سند خود همین روایت را از جعفر از پدر بزرگوارش علیهما السلام نقل کرده است.

و با سند خود از کلبی از ابوصالح از ابوهریره آورده است که گفت: بر عرش نوشته‌اند: «لا- إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدی و رسولی، أيدته بعلي بن ابي طالب». و این معنا در آیه: «هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصِيرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ» روشن است که مقصود علی بن ابی طالب علیه السلام است. - نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۱۰»

يَب، [تهذيب الأحكام] يَأْسِي نَادِيَهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّعَاءِ بَعِيدَ صِلَاهِ الْغَدِيرِ: رَبَّنَا آمَنَّا وَ اتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَ وَلِيَّنَا وَ هَادِيَّنَا وَ دَاعِيَّنَا وَ دَاعِيَ الْأَنَامِ وَ صَرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ السَّوِيِّ وَ حَجَّتِكَ وَ سَبِيلِكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرِهِ هُوَ وَ مَنْ اتَّبَعَهُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بَوْلَاتِيهِ وَ بِمَا يُلْحِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَائِحِ دُونَهُ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ (۳).

**[ترجمه] [تهذيب]: با اسناد خود از امام صادق علیه السلام دعای پس از نماز غدیر را آورده که در آن گفته می‌شود: «رَبَّنَا آمَنَّا وَ اتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَ وَلِيَّنَا وَ هَادِيَّنَا وَ دَاعِيَّنَا وَ دَاعِيَ الْأَنَامِ...»، خدایا ایمان آوردیم و پیروی کردیم از مولای ما و ولی ما و هادی ما و دعوت...

کننده ما و همه مردم و صراط مستقیم تو و حجت تو و سبیل تو که دعوت کننده به سوی توست، او و کسانی که از او پیروی کردند با بصیرت هستند؛ و منزّه است خداوند از آنچه به ولایت او شرک می‌ورزند و با گرفتن دوستانی به جز او الحاد می‌ورزند... تا آخر دعا» در همین معناست. - التهذیب ۱: ۳۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

لعل الضمیر المنصوب فی قوله و من اتبعه راجع إلى الموصول (۴) و المستتر

ص: ۵۴

۱- من هنا إلى الباب الآتی ذکر فی هامش (ک) فقط.

۲- مخطوط.

۳- التهذیب ۱: ۳۰۲.

۴- فیکون المعنی علی ذلك أن أمير المؤمنين- و هو مرجع ضمیر هو- و من اتبعه أمير المؤمنين- و هو الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله- علی بصیره.

المرفوع إلى السبيل أو الداعى فيوافق الأخبار السابقة و يمكن أن يكون المراد من من اتبعه سائر الأئمة عليهم السّلام فلا يكون منطبقاً على لفظ الآية بتمامها أو يكون المراد بقوله مولانا و ولينا الرسول صلى الله عليه و آله لكنهما بعيدان.

**[ترجمه] شاید ضمير منصوب در «وَمَنْ اتَّبَعَهُ» به موصول - . در این صورت مرجع ضمیر هو امیرالمؤمنین علیه السّلام خواهد بود و آنکه امیر المؤمنین از وی پیروی کرده - رسول خدا صلی الله علیه و آله - «علی بصیره» و بدین امر آگاه است. - و ضمیر مستتر

ص: ۵۴

مرفوع به «السبیل» یا «الداعی» برگردد که در این صورت موافق روایات گذشته خواهد بود. و ممکن است مراد از «من [اتبعه]» دیگر امامان علیهم السّلام باشد که در این صورت تماماً به الفاظ آیه منطبق خواهد بود؛ یا اینکه مراد از مولانا و ولینا رسول خدا صلی الله علیه و آله باشد که این دو مورد بعید به نظر می‌رسد.

**[ترجمه]

باب ۳۴ أنه عليه السلام كلمة الله و أنه نزل فيه: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ»

الأخبار

«۱»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ الْآيَةَ كَمْ كَانُوا قَالَ أَلْفًا وَ مَائَتِينَ قُلْتُ هَلْ كَانَ فِيهِمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ نَعَمْ عَلِيٌّ سَيِّدُهُمْ وَ شَرِيفُهُمْ.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدِّيَلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجَالِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَايَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام قَوْلُهُ - لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ (۱) وَ أَلَزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (۲) قَالَ هِيَ وَ لَآيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا شِيعَتُهُ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا (۳).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: جابر گوید: به امام باقر علیه السّلام عرض کردم: آیه: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَ أَنَابَهُمْ فَتَنَحَّ قَرِيبًا» - . فتح/ ۱۸ - {به

راستی خدا هنگامی که مؤمنان، زیر آن درخت با تو بیعت می کردند از آنان خشنود شد، و آنچه در دلهایشان بود بازشناخت و بر آنان آرامش فرو فرستاد و پیروزی نزدیکی به آنها پاداش داد. { شامل چند نفر است؟ فرمود: ۲۲۰۰. عرض کردم: آیا علی علیه السّلام نیز ضمن ایشان بود؟ فرمود: آری، علی علیه السّلام سید و شریف ایشان بود.

حسن بن حسن دیلمی از مالک بن عبدالله روایت کرده است که گفت: به مولایم رضا علیه السّلام عرض کردم، آیه: «لَقَدْ

رَضِيَ - اللَّهُ عَنِ ...» و نیز آیه «وَأَلْزَمَهُمُ الْكَلِمَةَ التَّقْوَى» به چه معناست؟ فرمود: ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است و مفهوم آن این است که ملتزمان به آن شیعیان وی هستند زیرا آن‌ها هم «شایسته‌تر به آن هستند و هم لیاقت و شایستگی آن را دارند». - .
کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الموفید عن المظفر بن محمد البلخی عن محمد بن جبر عن عیسی عن محول بن إبراهیم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبید الله عن عمر بن علی عن أبي جعفر عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عهد إلى عبده فقال رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن علياً راية الهدى بعديك وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمها الله تعالى المتقين فمن أحببه فقد

ص: ۵۵

۱- الفتح: ۱۸.

۲- الفتح: ۲۵:

۳- کنز جامع الفوائد مخطوط.

أَحْبَبِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ (۱).

أَقُولُ: رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ بِالسِّيَرِ عَنْ سَلَامِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيَّ فِي عَهْدِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيَّنَّهُ لِي فَقَالَ اسْمِعْ فَقُلْتُ سَمِعْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا رَأَيْهِ الْهُدَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورٌ مِنْ أَطَاعِنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مِنْ أَحَبَّهُ أَحْبَبَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَبَشِّرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قُبُضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبُنِي فَبِذَنْبِي وَ إِنْ يُتِمَّ الَّذِي بَشَّرَنِي بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِي قَالَتْ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَجَلْ قَلْبُهُ (۲) وَ اجْعَلْ رَيْبَهُ الْإِيْمَانَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيُخْصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُخْصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي وَ صَاحِبِي فَقَالَ تَعَالَى إِنَّ هَذَا شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ.

***[ترجمه] امالی طوسی: امام باقر از پدران بزرگوارش عليهم السلام روایت کرده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند از من پیمانی گرفت. عرض کردم: پروردگارا، آن را برای من روشن فرما. فرمود: بشنو! عرض کردم: گوشم به شماست! فرمود: یا محمد، پس از تو، پرچم هدایت و امام اولیای من و نور هر کس که مرا اطاعت کند «علی» است. او همان کلمه‌ای است که خداوند پارسایان را به آن ملزم گردانیده، پس هر که او را دوست بدارد،

ص: ۵۵

مرا دوست داشته است و هر که با وی دشمنی کند با من دشمنی کرده است. پس او را به این معنا بشارت ده! - . أمالی الطوسی: ۱۵۴ -

مؤلف: ابن بطریق در المستدرک از جزء اول کتاب «حلیة الأولیاء» ابونعیم با اسناد به سلام جعفی از ابوبرده آورده است که گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند عهده‌ی درباره علی علیه السلام از من خواست. گفتم: پروردگارا، آن را برایم روشن فرما. فرمود: بشنو! گفتم: گوشم به شماست. فرمود: علی رایت هدایت است و پیشوای اولیای من، و نور هر کس که مرا فرمان برد؛ او همان کلمه‌ای است که پارسایان را ملزم به آن کردم. هر کس او را دوست بدارد، مرا دوست داشته و آنکه با وی دشمنی ورزد، با من به دشمنی برخاسته است. این معنا را به وی بشارت ده! و چون علی علیه السلام آمد، پیامبر صلی الله علیه و آله وی را بشارت داد. پس علی علیه السلام گفت: یا رسول الله، من بنده خدا هستم و مطیع اراده او. اگر مرا عذاب کند، مرا به گناهم عذاب کرده و اگر آنچه مرا بدان بشارت فرمودی در حق من روا دارد، نشانه لطف و کرم اوست و او خود بدین صفات سزاوارتر از من است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند، قلبش را جلاده و آن را رویشگاه ایمان قرار ده. پس خداوند فرمود: چنین کردم! سپس پیامبر فرمود: خداوند به من الهام فرموده است که او را به آزمونی دچار خواهد نمود که هیچ یک از صحابه من بدان دچار نشده باشند. لذا عرض کردم: پروردگارا، او برادر و یار من است؟! فرمود: این امری است که ناگزیر واقع خواهد شد و او آزمایش خواهد شد و دیگران نیز به وسیله او مورد آزمایش قرار خواهند گرفت.

***[ترجمه]

مد، [العمده] ياشيدنا ديه عن ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبيد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن الحسين الأشقر عن عثمان بن أبي المقدم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه - فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ما ثبت علي فتاب عليه (٣).

أقول: قد سبق كثير من الأخبار في ذلك في باب أنهم كلمات الله عليهم السلام.

ص: ٥٦

١- أمالي الشيخ: ١٥٤.

٢- من الجلاء. وفي (ت) و(د): اللهم اجعل قلبه. وهو مصحف. والربيع ما ينبت في الأرض من الكلاء. أي اجعل ما ينبت في قلبه الايمان.

٣- العمده: ١٩٧. وقد رواه العلامة في كشف الحق ١: ٩٠ بأدنى اختلاف.

***[ترجمه]العمدة: ابن عباس گوید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره کلماتی که آدم علیه السلام از پروردگارش دریافت نمود و توبه او پذیرفته شد. پرسیده شد؛ فرمود: خدا را به محمد، علی، فاطمه، حسن و حسین سوگند داد که توبه او را بپذیرد و او نیز پذیرفت. - . العمدة: ۱۹۷ -

مؤلف: در باب «اینکه ایشان علیه السلام کلمات الله هستند» اخبار زیادی در این خصوص گذشت .

ص: ۵۶

***[ترجمه]

باب ۳۵ قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»

اشاره

و قوله تعالى وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ و قوله وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ (۱)

***[ترجمه]درباره سخن خدای متعال «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» - . مریم / ۵۰ - و این سخن «وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» - . شعراء / ۸۴ - و این سخن «وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ» - . یونس / ۲ -

{و ذکر خیر بلندی برایشان قرار دادیم.}

{و برای من در [میان] آیندگان آوازه نیکو گذار.}

{و به کسانی که ایمان آورده اند مژده ده که برای آنان نزد پروردگارشان سابقه نیک است}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی]: وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَيْنِ الْأَمِيَامِ الْحَسَنِ الْعُسْكُرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام (۲).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: منظور از «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» امیرالمؤمنین علیه السلام است. این حدیث را پدرم از امام حسن عسکری علیه السلام برایم نقل کرد. - . تفسیر قمی : ۴۱۱ -

***[ترجمه]

فس، [تفسیر القمی] قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: علی بن ابراهیم در مصداق آیه: «وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» گوید: او امیرالمؤمنین علیه السلام است. - تفسیر قمی: ۴۷۳ -

** [ترجمه]

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا طَالَبُونِي بِاسْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا فَقَالَ صَدَقْتَ هُوَ هَكَذَا قَالَ مُؤَلَّفُهُ وَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِسَانَ صِدْقٍ أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ وَلَدًا ذَا لِسَانٍ أَيْ قَوْلِ صِدْقٍ وَ كُلُّ ذِي قَوْلِ صِدْقٍ فَهُوَ صَادِقٌ وَ الصَّادِقُ مَعْصُومٌ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد: یونس بن عبدالرحمان گوید: به ابوالحسن رضا علیه السلام عرض کردم: جمعی از من خواسته‌اند نام امیرالمؤمنین علیه السلام را در قرآن به آن‌ها نشان دهم؛ پس به ایشان گفتم: نام آن حضرت در آیه: «وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» آمده است. فرمود: راست گفتم؛ او چنین است. مؤلف کتاب گوید: معنای «لسان صدق» آن است که برای ایشان پسری صاحب زبان، یعنی راستگو قرار دادیم. و هر صاحب سخنی که راست بگوید، او صادق است و صادق معصوم است و او علی بن ابی طالب علیه السلام است. - نسخه خطی. می گویم: خداوند در این آیه زبان حال حضرت ابراهیم علیه السلام را به هنگامی که دعا کرده، بیان فرموده است و منظور آن حضرت از «الآخرین»، «المتأخرین من اولادی»، (آیندگان از فرزندان من) است و خداوند این دعای وی را مستجاب فرموده سپس داستان آن را برای ما نقل کرده و می فرماید: «وَ جَعَلْنَا لَهُمْ» یعنی به ابراهیم و خاندانش «لِسَانَ صِدْقٍ» را که از ما درخواست کرد، دادم و او «علی» است. -

** [ترجمه]

کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: فِي قَوْلِهِ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عُرِضَتْ وَلَائِيَّتُهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

ص: ۵۷

٢- تفسير القمّي: ٤١١.

٣- تفسير القمّي: ٤٧٣.

٤- مخطوط. أقول: بل المراد أنه قد حكى الله عزّ وجلّ عن إبراهيم دعاءه: « وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ » أى فى المتأخرين من أولادى، فأجاب الله له ذلك ثم حكى ذلك لنا بقوله: « وَجَعَلْنَا لَهُمْ » أى لإبراهيم وآله « لِسَانَ صِدْقٍ » الذى تمنّاه منى « عَلَيْنَا » (ب).

عليه السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَفَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] كشف الغمّة: ابن مردويه درباره مصداق آیه: «وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» از عبدالله بن جعفر بن محمد عليه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: او علی بن ابی طالب علیه السلام است؛ ولایت وی به ابراهیم

ص: ۵۷

عليه السلام عرضه شد، پس گفت: خدایا او را در نسل من قرار ده! و خداوند نیز چنین کرد. - . كشف الغمّة: ۹۴ -

**[ترجمه]

بیان

رواه العلامة من طریقهم أيضا (۲) و حمله أكثر المفسرين على الذكر الجميل

وَ قَالَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ غَيْرُهُ وَ قِيلَ: سَأَلَ رَبُّهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَاعِيًا إِلَى مِلَّتِهِ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۳).

أقول: فعلى هذا لا استبعاد فى حمله على على عليه السلام فإنه سبب لشرفه و ذكره بالجميع و لا يخفى ما فيه من الفضل و الشرف الجليل و الله يهدى من يشاء إلى سواء السبيل.

**[ترجمه] علامه نیز آن را از طریق آن‌ها نقل کرده است؛ - . كشف الحق: ۹۶۱ . كشف اليقين: ۱۲۴ - و اكثر مفسران اين كار را حمل بر ذكر جميل کرده‌اند؛ و نیشابوری و دیگران گفته‌اند: گفته می‌شود که ابراهیم علیه السلام از پروردگار خود خواست در آخر الزمان از نسل او یک دعوت کننده به دین او قرار دهد و آن شخص محمد صلی الله علیه و آله است. - . غرائب القرآن ۳: ۱۲۳ -

مؤلف: بنابراین، بعید نیست که مقصود امیرالمؤمنین علیه السلام باشد که علی علیه السلام موجب شرف و ذکر جمیل ابراهیم علیه السلام است و شرف و فضل جلیل او بر کسی پوشیده نیست و خداوند هر که را خواهد به راه راست هدایت فرماید.

**[ترجمه]

۵»

كشَف، [كشَف الغمّة] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَزَلَتْ فِي وَلِيَّهِ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

**[ترجمه] كشف الغمّة: ابن مردويه از امام صادق علیه السلام در باب شأن نزول آیه: «وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ» روایت کرده است که آن حضرت فرمود: این آیه درباره ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده است. - . كشف الغمّة:

بيان

رواه العلامة أيضا من طرقهم (٥) و روى الكليني أيضا أنه الولاية (٦) و الظاهر أن معناه أن المراد بالإيمان التصديق بالولاية أو الإيمان الكامل المشتمل عليها و يحتمل أن يكون المعنى أن قوله قَدَمَ صِدْقٍ هو الولاية أى مذخور هذا عند ربهم ينفعهم فى القيامة.

و قال الطبرسى قدس سره لما كان السعى و السبق بالقدم سميت المسعاه الجميله و السابقه قدما كما سميت النعمه يدا و باعا و إضافته إلى صدق دليل على زياده فضل و أنه من السوابق العظيمه (٧) ثم قال فى بيان معناه أى أجرا حسنا و منزله رفيعه بما قدموا من أعمالهم و قيل السعاده فى الذكر الأول و قيل إن معنى قَدَمَ صِدْقٍ شفاعه محمد صلى الله عليه و آله يوم القيامة عن أبى سعيد الخدرى و هو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام (٨).

ص: ٥٨

- ١- كشف الغمّه: ٩٤.
- ٢- راجع كشف الحق ١: ٩٦، و كشف اليقين: ١٢٤.
- ٣- غرائب القرآن ٣: ١٢٣، و فيه: من يكون داعيا إلى ملته.
- ٤- كشف الغمّه: ٩٥.
- ٥- راجع كشف الحق ١: ٩٧ و كشف اليقين: ١٢٧.
- ٦- راجع أصول الكافى ١: ٤٢٢.
- ٧- جامع الجوامع ص نقلا من الكشّاف (فى ٣ مجلدات) ج ٢ ص ٦٦.
- ٨- مجمع البيان ٥: ٨٩.

***[ترجمه]عَلَامَه نيز آن را از طريق ايشان - . كشف الحق: ۹۷۱، كشف اليقين : ۱۲۷ -

نقل کرده است. كلینی نیز مصداق آیه را «ولایت» دانسته است، - . الكافی ۱: ۴۲۲ - و ظاهراً معنای آیه این است که مراد از ایمان، تصدیق ولایت با ایمان کامل داشتن که ولایت هم ضمن آن است، می باشد؛ و احتمالاً معنا چنین باشد: «قَدَمَ صِدْقٍ»: ولایت. یعنی اینکه این اعتقاد نزد خداوند ذخیره می شود و روز قیامت برای ایشان سودمند خواهد بود.

طبرسی - قدس سره - گوید: از آنجا که سعی و پیشتازی و سبقت با قدم است، سعی جمیل و پیشینه را «قدم» نامیده اند، همان طور که نعمت را «ید» و «باع» دانسته اند؛ و اضافه شدن آن به «صدق» دلیل بر فزونی فضیلت است و او از پیشتازان بزرگ است. - . جامع الجوامع به نقل از کشاف (در ۳ مجلد) ج. ۲ ص ۶۶ -

سپس در بیان معنای آن گوید: «قَدَمَ صِدْقٍ» به معنای «پاداش نیکو و جایگاه رفیع» است که به خاطر اعمالشان به آنها داده خواهد شد؛ و گفته شده است: سعادت و خوشبختی در ذکر اول است؛ و گفته اند: معنای «قَدَمَ صِدْقٍ» شفاعت محمد صلی الله علیه و آله در روز قیامت است و این معنا از ابوسعید خدری از امام صادق علیه السلام روایت شده است. - . مجمع البیان ۵: ۸۹ -

ص: ۵۸

***[ترجمه]

«۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یُونُسَ عَمْرٍ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْوَلَايَةُ (۱).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام در معنای آیه: «وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» فرمود: منظور «ولایت» است. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَمْرٍ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (۲).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام در معنای آیه: «وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» فرمود: او رسول خدا صلی الله علیه و آله است.

بَيَانُ التَّنْزِيلِ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يَعْنِي عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] بیان التنزیل ابن شهر آشوب: امام صادق علیه السلام در آیه: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» فرمود: منظور علی امیرالمؤمنین علیه السلام است.

باب ۳۶ ما نزل فيه عليه السلام للإِنْفَاقِ وَ الإِيتَارِ

الأخبار

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ سَيْهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الدُّهْقَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عِاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا حَيَّأَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَأَ إِلَيْهِ الْجُوعَ فَبَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ فَقُلْنَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَتَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَعْلَمَهَا فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصَّبِيِّ وَ لَكِنَّا نُؤَثِّرُ بِهِ ضَيْفَنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَوْمِي الصَّبِيَّةَ وَ أَطْفِئِي السَّرَاجَ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْآيَةَ (۳).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: از ابوهریره روایت شده که گفت: مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و از گرسنگی به وی شکوه کرد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله کسی را به خانه‌های همسران خود فرستاد تا شاید غذایی بیابد. اما آنها پیغام دادند که چیزی جز آب ندارند. پس آن حضرت فرمود: امشب چه کسی این مرد را مهمان می‌کند. علی بن ابی طالب علیه السلام گفت: من، یا رسول الله. پس نزد فاطمه علیها السلام آمده و وی را از ماجرا آگاه ساخت. فاطمه علیها السلام گفت: جز غذای کودکان چیزی نداریم، اما آن را به مهمان ایثار خواهیم کرد. امام علیه السلام فرمود: کودکان را بخوابان و چراغ را خاموش کن. چون صبح شد، علی علیه السلام نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و دریافت که آیه: «وَ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَّاصَةٌ»

وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. حشر / ۹ - {آنها را بر خودشان مقدم می‌دارند. و هرکس از خست نفس خود مصون ماند، ایشانند که رستگارانند.} در حق وی نازل شده است.

وَرَوَى أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ كَلْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ قَالَ بَيْنَمَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذْ قَالَتْ لَهُ يَا عَلِيُّ

ص: ٥٩

١- تفسير العياشي مخطوط.

٢- تفسير العياشي مخطوط.

٣- كنز جامع الفوائد مخطوط، و الآيه في سوره الحشر: ٩.

أَذْهَبَ إِلَى أَبِي فَاذْبَعْنَا (۱) مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ نَعَمْ فَآتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا وَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَذْهَبَ فَاذْبَعْ بِهِ لِأَهْلِكَ طَعَامًا فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَهُ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَامَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُومَا وَذَكَرَ لَهُ حَاجَتَهُ فَأَعْطَاهُ الدِّينَارَ وَانْطَلَقَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّ يَأْتِ ثُمَّ انْتَبَهَ فَلَمَّ يَأْتِ فَخَرَجَ يَدُورٌ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ فَحَرَّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ فَلَقِيْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَذَكَرَ لِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْكَرَ فَأَعْطَيْتُهُ الدِّينَارَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا إِنَّ جِبْرِئِيلَ قَدْ أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ كِتَابًا وَيُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمُ الْآيَةَ (۲).

**[ترجمه] کتر جامع الفوائد: امام صادق علیه السلام نزد هم بودند، فاطمه علیها السلام به وی گفت: یا علی،

ص: ۵۹

نزد پدرم برو و از وی چیزی برای ما بخواه. فرمود: چنین خواهم کرد. پس نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و پیامبر صلی الله علیه و آله یک دینار به وی داد و به او فرمود: ای علی! برو و با این مبلغ برای خانواده‌ات غذا تهیه کن. علی علیه السلام از نزد پیامبر بیرون آمد و با مقداد بن اسود ملاقات نمود و تا مدتی که خدا می‌خواست با هم به سخن پرداختند و مقداد حاجت خود را به علی علیه السلام بیان کرد. علی علیه السلام آن دینار را به او داد و به مسجد رفت و در آنجا سر بر زمین گذاشت و به خواب رفت. از آن طرف، هرچه رسول خدا صلی الله علیه و آله منتظر وی ماند، برنگشت، لذا خود به مسجد آمده و علی علیه السلام را در آنجا خفته یافت و او را تکان داد تا بیدار شد و نشست. سپس فرمود: چه کردی یا علی؟ گفت: ای رسول خدا! چون از پیش شما خارج شدم، مقداد بن اسود را دیدم و از حال و روز نامساعد خود برایم گفت؛ من هم آن دینار را به او دادم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل مرا از این ماجرا آگاه کرده بود و درباره تو آیه‌ای نازل کرده که این است: «وَيُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» - . نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۳»

کتر، [کتر جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَالٍ وَحُلْمٍ وَ أَضْيَحَابُهُ حَوْلَهُ جُلُوسٌ فَقَسَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى لَمْ تَبْقَ مِنْهُ حُلَّةٌ وَ لَمَّا دِينَارٌ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ كَانَ غَائِبًا فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَيْكُمْ يُعْطَى هَذَا نَصِيْبُهُ وَ يُؤْتِرُهُ عَلِيٌّ نَفْسِهِ فَسَمِعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَصِيْبِي فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَعْطَاهُ الرَّجُلَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَبَاقًا لِلْخَيْرِ سَخَاءً بِنَفْسِكَ عَنِ الْمَيْمَالِ أَنْتَ يَعْشُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَيْمَالُ يَعْشُوبُ الظَّالِمَةَ وَ الظَّالِمَةُ هُمُ الَّذِينَ يَحْسِدُونَكَ وَ يَبْغُونَ عَلَيْكَ وَ يَمْنَعُونَكَ حَقَّكَ بَعْدِي (۳).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: امام باقر علیه السّلام فرمود: مقداری مال و زیورآلات را به حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند و صحابه آن حضرت نیز حضور داشتند. پیامبر آن را تا به آخر میان ایشان تقسیم نمود به طوری که دیگر نه زیوری ماند و نه دیناری. چون از این کار فارغ گشت، مردی از فقرای مهاجرین که موقع تقسیم اموال غایب بود، آمد. وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله وی را دید، فرمود: کدام یک از شما سهم خود را به وی ایثار می کند؟ علی علیه السّلام سخن پیامبر را شنید و فرمود: سهم مرا به وی بدهید! پس پیامبر صلی الله علیه و آله سهم علی علیه السّلام را گرفته و به آن مرد داده و فرمود: یا علی، خداوند تو را پیشی گیرنده در کار خیر و بسیار سخاوتمند در ایثار مال قرار داده است. تو یعسوب مؤمنانی و مال یعسوب ستمگران، و ستمگران کسانی هستند که به تو حسادت می ورزند و در حق تو ستم می ورزند و پس از من تو را از رسیدن به حَقّت باز می دارند. - . نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۴»

و يَأْسِي نَادِيَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنِ ابْنِ شَهْمِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَأَصْحَابُهُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ سِجْلٌ ثَوْبٌ مُنْخَرِقٌ عَنْ بَعْضِ جَسَدِهِ فَجَلَسَ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ۶۰

۱- بغی الشیء: طلبه.

۲- مخطوط.

۳- مخطوط.

الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ آيَةٌ وَ سَيِّدُهُمْ وَ إِمَامُهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيْنَ حُلَّتْكَ الَّتِي كَسَوْتُكَهَا يَا عَلِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِكَ أَتَانِي يَشْكُو عِزِّي [عُزِّيهِ] وَ عَزَى أَهْلَ بَيْتِهِ فَرَحِمْتُهُ فَأَثَرْتُه بِهَا عَلَيَّ نَفْسِي وَ عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ سَبَّكَ سُونِي خَيْرًا مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَدَقْتَ أَمَا إِنَّ جِبْرِيْلَ قَدْ أَتَانِي يُخَبِّرُنِي أَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ لَكَ مَكَانَهَا فِي الْجَنَّةِ حُلَّةً خَضْرَاءَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ صِنْفَتُهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَ زَبْرَجِدٍ فَنِعَمَ الْجَوَازُ جَوَازُ رَبِّكَ بِسَخَاوَةِ نَفْسِكَ وَ صَبْرِكَ عَلَيَّ سَمَلَتِكَ هَذِهِ الْمُنْخَرِقَةُ فَأَبَشِرْ يَا عَلِيُّ فَأَنْصَرَفَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرِحًا مُسْتَبْشِرًا بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

***[ترجمه] کنز جامع الفوائد: امام باقر علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در میان صحابه خود نشستند که علی علیه السلام با جامه‌ای کهنه و پاره که بخشی از بدن او را نشان می‌داد، بر ایشان وارد گشت و در نزدیکی پیامبر صلی الله علیه و آله نشست.

ص: ۶۰

رسول خدا صلی الله علیه و آله مدتی به وی خیره شده و سپس این آیه را تلاوت فرمود: «وَ يُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» - حشر / ۹ - سپس

رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: تو سر آمد، سرور و امام کسانی هستی که این آیه درباره آن‌ها نازل شده است. سپس ادامه داد: یا علی، جامه‌ای را که به تو دادم تا پوشی کجاست؟ گفت: یا رسول الله، یکی از صحابه شما نزد من آمد و از برهنگی خود و خانواده‌اش شکوه کرد؛ پس دلم به رحم آمده آن جامه را به وی ایشار کردم و می‌دانم که خداوند بهتر از آن را بر من خواهد پوشاند. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: راست گفتی؛ هم اینک جبرئیل با من سخن گفت که خداوند به جای آن در بهشت جامه‌ای از دیبای سبز در نظر گرفته که با یاقوت و زبرجد تزیین گشته است. پس چه نیکو پاداشی است پاداش پروردگارت به سبب سخاوت نفس و طبع بلند تو و صبر کردنت بر این جامه کهنه پاره؛ پس بشارت باد تو را ای علی! پس علی علیه السلام خرسند و خوشحال از خبری که رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی داده بود، آنجا را ترک کرد. - نسخه خطی -

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی سمل الثوب أخلق فهو ثوب أسمال و سمله و سمل محرکتین و ککتف و أمير و صبور و قال صنفة الثوب كفرحه و صنفة و صنفته بکسرهما حاشيته أي جانب كان أو جانبه الذي لا هذب له أو الذي فيه الهدب.

***[ترجمه] فیروز آبادی گوید: «سمل الثوب»: جامه بسیار کهنه شد. سمله و سمل بر وزن کتف، امیر و صبور. و گفت: «صنفة الثوب» بر وزن فرحه و صنفة و صنفته _ با کسر صاد _ حاشیه لباس از هر طرف، یا حاشیه لباس از طرفی که چین نداشته باشد یا حاشیه جامه از طرفی که چین داشته باشد. [

«۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُهُ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (۲) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

*** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السَّلَام در شأن نزول آیه: «وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...»، - . بقره / ۲۶۵ - {و}

مَثَلُ [صدقات] کسانی که اموال خویش را برای طلب خشنودی خدا و استواری روحشان انفاق می کنند... { فرمود: این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السَّلَام نازل شده است. - . تفسیر فرات : ۱۳ -

*** [ترجمه]

«۶»

کشف، [کشف الغمه] مما أخرجه العز المحدث الحنبلي: قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (۴) قال كان عند علي عليه السَّلَام أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانية فنزلت (۵).

و رَوَاهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ (۶).

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ عَنِ عَبَّادٍ عَنِ نَضْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ

ص: ۶۱

۱- مخطوط.

۲- البقره: ۲۰۷.

۳- تفسیر فرات: ۱۳.

۴- البقره: ۲۷۴.

۵- کشف الغمه: ۹۱.

۶- کشف الغمه: ۹۳.

أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (١).

مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٢).

أَقُولُ وَرَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ.

قال الحافظ و رواه يحيى بن يمان و يحيى بن ضريس عن عبد الوهاب عن أبيه و لم يذكر ابن عباس قال الحافظ و حدثنا أحمد بن علي بالإسناد إلى عبد الوهاب عن أبيه (٣).

يف، [الطرائف] رَوَى الثَّعْلَبِيُّ وَ ابْنُ الْمَعْزَلِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ (٤).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ حَنَانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ بَدَلَ الدَّرَاهِمِ الدَّنَانِيرَ (٥).

**[ترجمه] كَشَفَ الْعَمَّةُ: از جمله روایاتی که عزّ محدّث حنبلی نقل کرده، روایتی است در شأن نزول آیه: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»، - بقره / ٢٧٤ - {كسانی

که اموال خود را شب و روز، و نهان و آشکارا، انفاق می کنند، پاداش آنان نزد پروردگارشان برای آنان خواهد بود و نه بیمی بر آنان است و نه اندوهگین می شوند.} گوید: علی علیه السّلام فقط چهار درهم داشت، پس یک درهم آن را شب هنگام صدقه داد و یک درهم دیگر را روز و یک درهم را نهانی صدقه داد و درهم دیگر را آشکارا؛ پس این آیه در شأن وی نازل گردید. - كشف العمّة: ٩١ -

ابن مردويه مشابه آن را از ابن عباس نقل کرده است. - كشف العمّة: ٩٣ -

تفسير فرات بن ابراهيم:

ص: ٦١

جعفر فرازی با سندی از ابن عباس شبیه این روایت را نقل کرده است. - تفسير فرات : ٢ -

العمدة: با سند خود از ثعلبی، از مجاهد از ابن عباس نظیر آن را روایت کرده است. - العمدة: ١٨٣ -

مؤلف: ابن بطريق در «المستدرک» خود از ابونعیم با اسناد خود از ابن عباس شبیه این روایت را آورده است. حافظ ابونعیم گوید: يحيى بن يمان و يحيى بن ضريس از عبدالوهاب از پدرش بدون ذکر ابن عباس آن را نقل کرده اند. حافظ گوید: احمد بن علي با اسناد به عبدالوهاب آن را از پدرش روایت کرده است. - نسخه خطی -

الطرائف: ثعلبی و ابن معزلی نظیر این روایت را از ابن عباس آورده اند. - الطرائف: ٢٤ -

تفسیر فرات بن ابراهیم: حسین بن حکم با سندی از ابن عباس شبیه این روایت را نقل کرده با این تفاوت که به جای درهم، «دینار» گفته است. - تفسیر فرات: ۴ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسَةَ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: إِنِّي لَأَحْفَظُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْبَعَ مَنَاقِبَ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَذْكُرَهَا إِلَّا الْحَسَدُ قَالَ فَقِيلَ لَهُ أَذْكُرُهَا قَالَ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (۶) ذَاتَ يَوْمٍ - الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قَالَ وَمَا كَانَ يَمْلِكُ يَوْمَهُ ذَلِكَ إِلَّا أَرْبَعَهُ دَرَاهِمَ فَأَعْطَى دَرَاهِمًا بِاللَّيْلِ وَدَرَاهِمًا بِالنَّهَارِ وَدَرَاهِمًا بِالسَّرِّ وَدَرَاهِمًا بِالْعَلَانِيَةِ (۷).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: عبدالرحمان سلمی گفت: من چهار منقبت از علی بن ابی طالب علیه السلام را از حفظ دارم و چیزی جز حسد مانع از آن نیست که آنها را بر زبان جاری کنم. به وی گفته شد: آن چهار منقبت کدامند؟ پس وی گفت: آیه «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ...» - تفسیر فرات: ۸ -

زمانی نازل شد که او چهار درهم بیش نداشت؛ پس یک درهم را شب هنگام، درهمی دیگر را روز هنگام، درهم سوم را در نهان و درهم دیگر را آشکارا صدقه داد. - تفسیر فرات: ۸ -

***[ترجمه]

بیان

رَوَى تَزُولَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْجِهَةِ الطَّبْرَسِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالزَّمَخْسَرِيَّ (۸) وَ سَائِرِ الْمُفَسِّرِينَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ

ص: ۶۲

۱- تفسیر فرات: ۲.

۲- العمده: ۱۸۳.

۳- مخطوط.

۴- الطرائف: ۲۴.

۵- تفسیر فرات: ۴.

۶- فی المصدر: فقرأ الآية.

۷- تفسیر فرات ۸ و فیه: و درهما سرا و درهما علانیه.

٨- راجع مجمع البيان ٢: ٣٨٨ و الكشاف ١: ٢٨٦.

الْمُنْثُورِ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (۱) وَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَ الطَّبْرَانِيُّ وَ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ فَأَنْفَقَ بِاللَّيْلِ دِرْهَمًا وَ بِالنَّهَارِ دِرْهَمًا سِرًّا وَ عَلَانِيَةً (۲).

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَوْفٍ: مِثْلَهُ (۳).

وَ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ وَ هُوَ الْمُرُوفِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۴).

فهذه الآية تدل على فضله عليه السَّلام في السخاء الذي هو من أشرف مكارم الأخلاق و أن الله قد قبل ذلك منه بأحسن القبول و أنزلها فيه و وصفه بأنه من الآمنين يوم القيامة بحيث لا يعتريه شيء من الخوف و الحزن يوم القيامة و هذه من صفات الأولياء و الأصفياء فبذلك و أمثاله استحق التفضيل على سائر الصحابة و قبح تقديم غيره عليه لخلوهم عن أمثال تلك الفضائل و لو فرض اتصافهم ببعضها فلا شك في اختصاصه عليه السَّلام باستجماعها.

و أقول: سيأتي كثير من الأخبار في ذلك في باب سخائه عليه السَّلام.

**[ترجمه] نزول این آیه در شأن امیرالمؤمنین صلوات الله علیه را طبرسی _ رحمه الله _ زمخشری و دیگر مفسران از ابن عباس روایت کرده‌اند؛ سیوطی در تفسیر «الدر

ص: ۶۲

المنثور» گوید: عبدالرزاق با سندی که به ابن عباس می‌رسد روایت کرده است که گفت: این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السَّلام نازل شده است. وی چهار درهم داشت که یکی را شب، دیگری را روز، سومی را در نهان و چهارمی را آشکارا صدقه داد. ابن ابی شیبیه و ابن ابی حاتم از عوف شبیه آن را نقل کرده‌اند. طبرسی گوید: این روایت همانی است که از طریق امام باقر و امام صادق علیهما السَّلام روایت شده است.

این آیه دلیل بر فضیلت و فضل آن حضرت در سخاوت‌مندی است که از شریف‌ترین مکارم اخلاقی است؛ و خداوند این عمل او را به بهترین وجه قبول فرموده است و این آیه را در حق وی نازل کرده و او را در آن از ایمان آورندگان به روز قیامت به شمار آورده، آن گونه که در آن روز هیچ بیم و اندوهی متوجه او نیست، و این خود از صفات اولیا و اصفیاست. او با این صفات و امثال آنها استحقاق برتری بر دیگر صحابه را یافته است و قبح مقدم داشتن دیگری بر وی بدان سبب است که دیگری در برخورداری از چنین فضیلت‌هایی چون او نیست و در این صفات نظیر ندارد؛ و اگر فرض کنیم آنها از بعضی از این صفات برخوردار بوده‌اند، در برخوردار بودن آن حضرت علیه السَّلام از همه این صفات با هم، هیچ شک و تردیدی نیست.

مؤلف: در این زمینه، در باب سخاوت آن حضرت علیه السَّلام، روایات بسیاری خواهد آمد.

**[ترجمه]

فس، [تفسير القمى]: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٥)

ص: ٦٣

١- في المصدر بعد ذلك: و ابن جرير.

٢- في المصدر: سرا درهما و علانيه درهما.

٣- الدر المنثور ١: ٣٦٢.

٤- مجمع البيان ٢: ٣٨٨.

٥- الأعراف: ٤٤.

أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْمُؤَدَّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَدَّنُ أَدَانًا يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ (١).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «فَأَدَّنَ مُؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ»، - اعراف / ۴۴ -

ص: ۶۳

{پس بانگ دهند ای میان آنان بانگ درمی دهد که: «لعت خدا بر ستمکاران باد.»} موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «بانگ دهنده» امیرالمؤمنین علیه السلام است که در آن روز چنان بانگی برآورد که همه خلائق بشنوند. - تفسیر قمی: ۲۱۶ -

**[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الباقِر وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً (٢) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ ذَلِكَ لَمَّا رَأَوْا عَلِيًّا فِي الْقِيَامَةِ (٣) اسْوَدَّتْ وَجْوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ لَمَّا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَ مَكَانَهُ مِنَ اللَّهِ أَكَلُوا أَكْفَهُمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام باقر و امام صادق علیهما السلام در خصوص شأن نزول آیه «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وَجْوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ»، - ملک / ۲۷ - {آن

گاه که آن [لحظه موعود] را نزدیک ببینند، چهره های کسانی که کافر شده اند در هم رود، و گفته شود: «این است همان چیزی که آن را فرامی خواندید!»} می فرمایند: این آیه درباره علی علیه السلام در روز قیامت نازل شده است. در آن روز کافران روسیاه می شوند و چون جایگاه علی علیه السلام را نزد خدا ببینند، به سبب قصوری که درباره ولایت علی علیه السلام کرده اند، دست های خود را می گزند. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۱۳ - ۱۲ -

**[ترجمه]

«۳»

كشِف، [كشِف الغمه] مِمَّا أوردَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَجِيدٍ اللَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَذَاكَرَ أَضِيحَابُهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْتَنَا أَنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا (٥) وَ عَلَى الْأُمَّمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتَكَ قَالَ بَلَى يَا أَبَا دُجَانَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ لُؤَاءً مِنْ نُورٍ وَ عَمُوداً مِنْ يَأْقُوتٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ذَلِكَ الثُّورِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (٦) - آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ اللُّؤَاءِ إِمَامُ الْقِيَامَةِ وَ ضَرْبٌ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَ شَرَّفَنَا بِكَ فَقَالَ لَهُ أَبَشِرْ يَا عَلِيُّ مَا مِنْ عَبْدٍ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَكَ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَقْعِدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (٧).

كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ
عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ (٨).

ص: ٦٤

١- تفسير القمّي: ٢١٦، وفيه: يسمع الخلائق كلها.

٢- الملك: ٢٧.

٣- في المصدر: يوم القيامة.

٤- مناقب آل أبي طالب ٢: ١٢ و ١٣.

٥- في المصدر: حتى تدخلها أنت.

٦- في المصدر: محمد رسولي.

٧- كشف الغمّة: ٩٥، والآيه الأخيره في سورة القمر: ٥٥.

٨- مخطوط.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكَ وَ تَوَلَّاكَ أَسْكَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ - فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (۱).

أَقُولُ رَوَى الْعَلَمَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ: نَحْوَهُ (۲).

**[ترجمه] كشف الغمّة: از جمله روایاتی که حافظ ابوبکر بن مردویه از جابر بن عبدالله نقل کرده، یکی این است: در محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم و صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله درباره بهشت به گفتگو پرداختند، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اولین کسی که وارد بهشت می شود، علی بن ابی طالب علیه السلام است. ابودجانه انصاری عرض کرد: یا رسول الله، به ما فرموده بودید که بهشت تا زمانی که تو وارد آن نشده باشی بر پیامبران حرام است و تا اُمت تو وارد آن نگردند، بر دیگر اُمت ها حرام است! فرمود: آری ابودجانه، آیا نمی دانی خداوند را پرچمی از نور و ستونی از یاقوت است که بر روی آن ستون نور نوشته شده است: «لا إله إلا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»، آل محمّد بهترین مردمانند، پرچمدار پیشوای قیامت است، و همزمان دست بر روی علی بن ابی طالب علیه السلام گذاشت. راوی گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله با این سخنان علی علیه السلام را خوشحال نمود. او به پیامبر گفت: خداوندی را سپاس می گویم که ما را به شما کرامت و شرافت بخشید؛ پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: بشارت باد تو را ای علی که هیچ بنده ای نیست که مهر تو را در دل داشته باشد مگر اینکه خداوند وی را در روز قیامت با ما محشور کند، سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله آیه: «فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ»، - . كشف الغمّة: ۹۵ . قمر / ۵۵ - } در

قرارگاه صدق، نزد پادشاهی توانایند. } را تلاوت فرمود.

ص: ۶۴

کنز جامع الفوائد: شیخ طوسی رحمه الله نیز با سند خود از جابر بن عبدالله روایت کرده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی، هر کس تو را دوست بدارد و ولایت را بپذیرد، خداوند او را در بهشت با ما جای می دهد، و سپس این آیه را تلاوت فرمود: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ»، - . قمر / ۵۵ - } در

حقیقت، مردم پرهیزگار در میان باغها و نهرها، در قرارگاه صدق، نزد پادشاهی توانایند. }

مؤلف: علامه رحمه الله شبیه این روایت را در «کشف الحق» آورده است. - ج ۱: ۹۷ -

**[ترجمه]

ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَبَآبٍ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّرِينَ قَالَ هِيَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَضِلُّهَا فِي حُجْرَةٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ حُجْرَةٌ إِلَّا وَ فِيهَا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هُوَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

أقول: روى العلامة مثل الخبرين (۵) وقد مر و سياًتى الأخبار فيهما لا سيما فى كتاب المعاد و كفى بهذين له فضلا و استحقاقا للتقديم على الجاهل اللئيم و العتل الزنيم (۶) وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

**[ترجمه] كشف الغمّة: ابن مردويه درباره آيه: «طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَبَآبٍ» - . رعد / ۲۹ - {خوشا

به حالشان، و خوش سرانجامى دارند.} از ابن سيرين نقل مى كند كه «طوبى» نام درختى است در بهشت كه تنه آن در خانه على عليه السلام است و خانه‌اى در بهشت نيست كه شاخه‌اى از اين درخت در آن نباشد.

امام باقر عليه السلام درباره مصداق آيه: «فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ» فرمود: او على عليه السلام است. - . كشف الغمّة: ۹۵ -

مؤلف: علامه نظير اين دو روايت را نقل کرده - . رجوع شود به كشف الحق: ۹۸_ ۹۷ و كشف اليقين: ۱۲۸ _ ۱۲۶ -

كه از نظر گذشت و اخبار و روايات درباره آن خواهد آمد بالاخص در كتاب معاد؛ براى نشان دادن فضيلت آن حضرت و داشتن شايستگى و استحقاق تقدم بر آن نادان لئيم و آن ستمكار بى رگك و ريشه كافى است و خداوند هر كه را خواهد به راه راست هدايت فرمايد.

**[ترجمه]

«۵»

كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَرَتْ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ مَثَلًا (۷).

**[ترجمه] كنز جامع الفوائد: امام باقر عليه السلام در مصداق آيه: «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَه»، - . الحاقه / ۱۹ - {أما كسى كه كارنامه اش به دست راستش داده شود، گويد: «بياييد و كتابم را بخوانيد».} فرمود: اين آيه درباره على عليه السلام نازل گرديد و سپس مثلى شد كه براى اهل ايمان مى زنند. - . كنز جامع الفوائد، نسخه خطى -

**[ترجمه]

«۶»

كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ٦٥

-
- ١- ما نقله عن الشيخ الطوسي غير موجود في تفسير الآيه في التبيان، و لعله رواه في غير هذا الموضوع.
 - ٢- ج ١ ص ٩٧.
 - ٣- الرعد: ٢٩.
 - ٤- كشف الغمّه: ٩٥.
 - ٥- راجع كشف الحق ١: ٩٧ و ٩٨. و كشف اليقين: ١٢٦-١٢٨.
 - ٦- قال الطبرسي (١٠: ٣٣١): العتل: الجافي الغليط. و الزنيم: الدعى الملصق بالقوم و ليس منهم.
 - ٧- كنز جامع الفوائد مخطوط.

فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ (۱) قَالَ هَذَا أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: امام صادق علیه السلام در باب مصداق آیه:

ص: ۶۵

«فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ» فرمود: این امیرالمؤمنین علیه السلام است. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَيَّابَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالنَّفَرِ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَقُولُونَ انظُرُوا إِلَيَّ هَذَا الَّذِي اضْطَفَاهُ مُحَمَّدٌ وَ اخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَ يَتَعَامَزُونَ (۳) فَتَزَلَّ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (۴) الْآيَاتِ.

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: عبايه بن ربعي گوید: هنگامی که علی علیه السلام بر جمعی از قریش می گذشت، می گفتند: نگاه کنید، این همان کسی است که محمد او را برگزیده و از میان خانواده اش او را بر دیگران مقدم داشته، و سپس به یکدیگر چشمک می زدند. پس خداوند این آیه را نازل فرمود: «إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ * وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَعَامَزُونَ * وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ * وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ * وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ * فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ»، - . مطففين / ۳۴ - ۲۹ - {آری،

در دنیا] کسانی که گناه می کردند، آنان را که ایمان آورده بودند به ریشخند می گرفتند. و چون بر ایشان می گذشتند، اشاره چشم و ابرو با هم رد و بدل می کردند. و هنگامی که نزد خانواده [های] خود بازمی گشتند، به شوخ طبعی می پرداختند. و چون مؤمنان را می دیدند، می گفتند: «اینها [جماعتی] گمراهند.» و حال آنکه آنان برای بازرسی [کار] شان فرستاده نشده بودند. و [لی] امروز، مؤمنانند که بر کافران خنده می زنند.}

**[ترجمه]

﴿۸﴾

وَ رَوَىٰ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَال: إِنَّ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا مِنَ الَّذِينَ يَفْعِدُونَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَيَتَعَامَزُونَ بِأَضْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَسْخَرُونَ بِهِمْ فَمَرَّ بِهِمْ يَوْمًا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَضَحِكُوا مِنْهُمْ وَ تَعَامَزُوا عَلَيْهِمْ وَ قَالُوا هَذَا أَخُو مُحَمَّدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَاتِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَدْخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْجَنَّةَ فَأَشْرَفُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِمْ فَسَخِرُوا مِنْهُمْ وَضَحِكُوا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ.

وَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي هَذَا التَّأْوِيلِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ: إِذَا
كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُخْرِجَتْ أَرِيكَتَانِ (٥) مِنَ الْجَنَّةِ فَبَسَطَتَا عَلَى شَفِيرِ (٦) جَهَنَّمَ ثُمَّ يَجِيءُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَقْعِدَ عَلَيْهِمَا فَإِذَا
قَعَدَ ضَحِكَ وَ إِذَا

ضَحِكَ انْقَلَبَتْ جَهَنَّمَ فَصَارَ عَلَيْهَا سَافِلَهَا ثُمَّ يُخْرِجَانِ فَيُوقَفَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولَانِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ أَلَا تَزْحَمُنَا أَلَا
لَا تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ قَالَ فَيَضْحَكُ مِنْهُمَا ثُمَّ يَقُومُ

ص: ٦٦

١- الحاقه: ١٩.

٢- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٣- تغامز القوم: اشار بعضهم الى بعض بأعينهم.

٤- المطففين: ٢٩.

٥- الأريكة: سرير مزين فاخر.

٦- الشفير: الناحية من كل شىء.

فَيَدْخُلُ وَتُرْفَعُ الْأَرِيكَتَانِ وَيُعَادَانِ إِلَى مَوْضِعِهِمَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَاتِ (۱).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: مجاهد گفته: عده‌ای از قریشیان در حیاط کعبه می‌نشستند و به صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله اشاره کرده و ایشان را مورد تمسخر قرار می‌دادند. روزی علی علیه السلام به همراه تعدادی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله بر آنان گذشتند و مورد ریشخند و تمسخر آنان قرار گرفتند. آن‌ها به یکدیگر چشمک زده و گفتند: این برادر محمد است!! پس خداوند این آیات را نازل فرمود. چون روز قیامت فرا رسد، علی علیه السلام و آنان که با او هستند وارد بهشت می‌گردند و بر این کافران مسلط گشته، به آنان نگاه کرده و خنده‌کنان ایشان را مورد تمسخر قرار می‌دهند، و منظور خداوند از آیه: «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ» همین است.

بهترین تأویلی که از این آیه به عمل آمده، تأویلی است که محمد بن قاسم از پدرش با سندی از ثمالی نقل کرده که علی بن حسین علیه السلام فرمود: چون روز قیامت شود، دو تخت آراسته و فاخر از بهشت آورده و بر لبه جهنم قرار داده می‌شوند. سپس علی علیه السلام آمده و بر روی آن‌ها می‌نشیند. و چون نشست، می‌خندد؛ و چون خندید، جهنم زیر و رو می‌گردد. سپس آن دو بیرون آورده می‌شوند در حضور علی علیه السلام قرار داده می‌شوند و می‌گویند: یا امیرالمؤمنین، یا وصی رسول الله، آیا به ما رحم نمی‌کنی؟ آیا نزد پروردگارت برای ما شفاعت نمی‌کنی؟ راوی گوید: پس علی علیه السلام به آنان خندیده و برخاسته

ص: ۶۶

وارد بهشت می‌شود و آن دو تخت برداشته و به جای خود باز گردانده می‌شوند و مقصود از آیات: «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ...» همین است. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۹»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَقَالَ هُوَ عَلِيٌّ وَشِيعَتُهُ يُؤْتَوْنَ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ (۲).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده و گوید: از آن حضرت درباره آیه: «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ» پرسیدم، فرمود: منظور علی علیه السلام و شیعیان او هستند که نامه اعمالشان را به دست راستشان خواهند داد. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

**[ترجمه]

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عَيْشِهِ رَاضِيَةً (٣) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ (٤) قَالَ نَزَلَتْ فِي الثَّلَاثَةِ (٥).

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد: امام رضا از پدران بزرگوارش عليهم السّلام درباره آیه: «فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عَيْشِهِ رَاضِيَةً * وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ»، - قارعه / ٩_٦ - {أما

هر که سنجیده هایش سنگین برآید، پس وی در زندگی خوشی خواهد بود! و اما هر که سنجیده هایش سبک برآید، پس جایش «هاویه» باشد. { روایت فرمود: آیات: «فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عَيْشِهِ رَاضِيَةً» درباره علی بن ابی طالب علیه السّلام و آیات: «وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ» درباره آن سه نفر است. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

** [ترجمه]

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٦) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَوْا مَنَزِلَتَهُ وَ مَكَانَهُ مِنَ اللَّهِ أَكَلُوا أَكْفَهُمْ عَلَى مَا فَرَطُوا فِي وِلَايَتِهِ وَ قَالَ إِذَا رَأَوْا صُورَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّئَتْ (٧) وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قَالَ إِذَا دُفِعَ (٨) لِيَوَاءِ الْحَمِيدِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْتَهُ كُفِّلَ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ (٩) حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ وَ قَالَ مُعِيرُهُ سَجَعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا رَأَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ الْحَوْضِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (١٠).

ص: ٦٧

١- مخطوط.

٢- مخطوط.

٣- القارعه ٦- ٩.

٤- القارعه ٦- ٩.

٥- مخطوط.

٦- الملك: ٢٧.

٧- في المصدر: سيئت و اسودت.

٨- في المصدر: إذا دفع الله.

٩- في المصدر: وكلّ نبى مرسل.

١٠- تفسير فرات: ١٨٦ و ١٨٧ و هذه ثلاثه روايات ذكرت في المصدر بأسانيد مستقلة و قد ادخل المصنّف بعضها في بعض.

***[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: داود بن سرحان گفت: از امام صادق علیه السلام درباره آیه: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ»، - . ملك / ۲۷ - {و آن گاه که آن [لحظه موعود] را نزدیک بینند، چهره های کسانی که کافر شده اند در هم رود، و گفته شود: «این است همان چیزی که آن را فرامی خواندید!»} پرسیدم؛ فرمود: درباره امیرالمؤمنین علیه السلام است که چون جایگاه و منزلت او را نزد خدا بینند، به خاطر قصوری که در پذیرش ولایت او داشته... اند، دستان خود را می گزند. و فرمود: چون پرچم حمد که هر فرشته مقرب و نبی مرسلی در زیر آن قرار دارد، به محمد صلی الله علیه و آله داده شود، وی آن را به دست امیرالمؤمنین علیه السلام می سپارد و در اینجا چهره های کسانی که کافر شده اند درهم رود و گفته شود: این است همان چیزی که آن را فرامی خواندید!؟ مغیره گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می... فرمود: چون امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را در کنار حوض کوثر با رسول خدا صلی الله علیه و آله بینند، چهره های کسانی که کافر شده اند درهم رود. - . تفسیر فرات: ۱۸۷ _ ۱۸۶ -

ص: ۶۷

***[ترجمه]

«۱۲»

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَرِيكَ عَنِ الْأَعْمَشِ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (۱).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: أعمش درباره آیه: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ» گفته: این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده است. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۱۳»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَشَقَرِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ الْخَيْطِ عَنْ شَرِيكَ عَنِ الْأَعْمَشِ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ الْأَيَّةَ قَالَ لَمَّا رَأَوْا مَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْقُرْبِ وَالْمَنْزِلَةِ سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (۲).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: أعمش درباره آیه: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ» گفت: چون جایگاه و قرب منزلت علی بن ابی طالب علیه السلام را به پیامبر صلی الله علیه و آله دیدند، چهره کسانی که کافر شده بودند، درهم رفت. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرِي مَا رَأَوْا رَأَوْا وَاللَّهِ عَلِيًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَرَّبَهُ مِنْهُ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ أَيْ يَتَسَمَّوْنَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا فَضَيْلُ لَمْ يَتَسَمَّ بِهَذَا أَحَدٌ غَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا (۳).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: فضیل بن یسار از امام باقر علیه السلام روایت کرده و گوید: آن حضرت آیه: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ» را تلاوت نمود و سپس فرمود: می دانی چه دیدند؟ به خدا، علی علیه السلام را با رسول الله صلی الله علیه و آله و نزدیکی علی را به او دیدند و «گفته شد: این است همان چیزی که آن را فرا می خواندید؟!» یعنی اینکه خود را امیرالمؤمنین می خواندند. ای فضیل، بدان که کسی جز امیرالمؤمنین علیه السلام از این افتخار برخوردار نبوده و تا به امروز جز مفتریان دروغگو کسی از میان مردم چنین ادعایی نکرده است. - [کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

بیان

قال المفسرون فَلَمَّا رَأَوْهُ أَيْ الوعد بالعذاب زُلْفَهُ ذَا زلفه أَيْ قرب منهم سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّ عَلَيْهَا الكأبة و ساءت رؤيته العذاب وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ تطلبون و تستعجلون تفتعلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث فهو من الدعوى.

و قال الطبرسي رحمه الله روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالأسانيد الصحيحة عن شريك عن الأعمش قال: لما رأوا ما لعلی بن أبی طالب علیهما السلام عند الله من الزلفی سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْا مَكَانَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّئَتْ وَجُوهُ

الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي الَّذِينَ كَذَبُوا بِفَضْلِهِ (۱).

**[ترجمه] مفسران گویند: «فَلَمَّا رَأَوْهُ» یعنی وعده عذاب را «زُلْفَةً» یعنی در نزدیک خود «سَيِّئْتُ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا» یعنی غم و افسردگی بر رخسارشان با دیدن عذاب آشکار شد «وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ» یعنی خواهان آن بودید و شتاب می... ورزیدید، دعای دروغین می خواندید یا مدعی می شدید که هیچ بعثتی صورت نگرفته است، پس این یک ادعاست.

طبرسی رحمه الله گوید: حاکم ابوالقاسم حسکانی با اسنادهای صحیح از شریک از اعمش روایت کرده است که گفت: چون جایگاه و قرب منزلت علی بن ابی طالب علیه السلام را نزد خداوند دیدند، چهره های کسانی که کفر ورزیدند، درهم رفت.

از امام باقر علیه السلام روایت است که فرمود: چون بر جایگاه و منزلت علی علیه السلام نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آگاه شدند، رخسار

ص: ۶۸

کسانی که کفر ورزیدند، درهم شد؛ یعنی کسانی که فضیلت او را تکذیب کردند. - مجمع البیان ۱۰: ۳۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (۲) قَالَ فَهِيَ وَ حَارِثُ بْنُ قَيْسٍ وَ أَنَسٌ مَعَهُ كَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا انظُرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي اضْطَفَأهُ

مُحَمَّدٌ وَ اخْتِيَارَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ كَانُوا يَسْتَضْحَكُونَ مِنْهُ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُتِحَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ بَابٌ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْأَرِيكَةِ مُتَكِيٌّ يَقُولُ هَلْ لَكُمْ (۳) فَإِذَا جَاءُوا سَدَّ بَيْنَهُمُ الْبَابُ فَهُوَ كَذَلِكَ يَسْتَضْحَكُونَ مِنْهُمْ وَ يَضْحَكُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ - عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ - هَلْ تُؤْتَبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (۴).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس درباره آیه: «إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ»، - مطففین / ۲۹ - { [آری،

در دنیا] کسانی که گناه می کردند، آنان را که ایمان آورده بودند به ریشخند می گرفتند. } گوید: او حارث بن قیس و جمعی از همپالکی های او هستند. هرگاه امیرالمؤمنین علیه السلام از کنار ایشان می گذشت، می گفتند: این را بنگرید که محمد او را از میان اهل بیتش برگزیده و انتخاب کرده است... و با چنین سخنانی آن حضرت را مورد تمسخر قرار می دادند. چون روز قیامت آید، خداوند میان بهشت و دوزخ دری بگشاید در حالی که امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بر تختی تکیه زده و به ایشان می فرماید: دوست دارید به بهشت بیایید؟ و چون بیایند، در را به روی آنان می بندد و با این کار آنان را مورد

تمسخر قرار داده و به ایشان می‌خندد. خداوند متعال در همین معنا فرموده است: «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ* عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ* هَلْ تُؤْتَبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»، - . مطففين / ۳۶_ ۳۴ - {و [لی] امروز، مؤمنانند که بر کافران خنده می‌زنند. بر تختها [ی خود نشسته]، نظاره می‌کنند. [تا ببینند] آیا کافران به پاداش آنچه می‌کردند رسیده‌اند؟}

** [ترجمه]

«۱۶»

كَتَبَ الْكَرَاجُكِيُّ، بِإِسْمِ نَادِهِ مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي عَدِيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقْبَلُ قَوْمٌ عَلَى نَجَائِبٍ مِنْ نُورٍ يُنَادُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْرَثَنَا أَرْضَهُ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ قَالَ فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ هَذِهِ زُمْرَةُ الْأَنْبِيَاءِ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ لَمَاءٌ شَدِيْعُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهُمْ صَيَفُوتِي مِنْ عِبَادِي وَ خَيْرَتِي مِنْ بَرِيَّتِي فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ إلهَنَا وَ سَيِّدَنَا بِمَا نَالُوا هَذِهِ الدَّرَجَةُ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِتَحْتَمِهِمْ فِي الْيَمِينِ وَ صَيَلَمَاتِهِمْ إِخْدَى وَ خَمْسَتَيْنِ وَ إِطْعَامِهِمْ الْمِسْكِيْنَ وَ تَغْفِيْرِهِمْ الْجَبِيْنَ وَ جَهْرِهِمْ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (۵).

** [ترجمه] کتز الکرارجکی: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون روز قیامت آید، جمعی سوار بر مرکب‌هایی از نور پیش می‌آیند و با صدای بلند ندا در می‌دهند: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ»، - . زمر / ۷۴ - {سپاس

خدایی را که وعده اش را بر ما راست گردانید و سرزمین [بهشت] را به ما میراث داد، از هر جای آن باغ [بهناور] که بخواهیم جای می‌گزینیم.»} پس خلائق با دیدن آن‌ها گویند، گروه پیامبرانند، اما ناگاه صدای خدای عزوجل را می‌شنوند که: ایشان شیعیان علی بن ابی طالب علیه السّلام هستند. اینان برگزیدگان من از میان بندگانم هستند و از میان مردم من بهترین هستند. سپس خلائق می‌گویند: خداوند، ای سرور و مولای ما، اینان چنین منزلتی را چگونه یافتند؟ ناگاه از جانب خدا پاسخ می‌آید: با انگشتر به دست راست کردنشان، پنجاه و یک رکعت نماز خواندنشان، اطعام مسکین کردنشان، سجده بر خاک کردنشان و بسم الله الرحمن الرحيم را در نماز با صدای بلند گفتنشان.

** [ترجمه]

«۱۷»

يَف، [الطرائف] النَّعْمَابِيُّ رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مِيَابٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُوبَى شَجَرَةٍ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ وَ فِي دَارِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْهَا غُصْنٌ

ص: ۶۹

٢- المطففين: ٢٩.

٣- كذا في نسخ الكتاب. وفي المصدر: هلم لكم.

٤- تفسير فرات: ٢٠٤، والآيات في سورة المطففين.

٥- لم نجده في المطبوع من المصدر المذكور في المتن و الظاهر ان مصدر الروايه « كنز جامع الفوائد» لا كنز الكراجكي يؤيده

ما سيجى ء في الباب التاسع و الثلاثين تحت رقم ١٤١ إنشاء الله تعالى.

فَقَالَ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأَبٍ يَعْنِي حُسْنَ مَرْجِعٍ.

وَ رَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْآيَةِ فَقَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أُضِلُّهَا فِي دَارِي وَ فَرَعُهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْنَاكَ عَنْهَا فَقُلْتَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أُضِلُّهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَرَعُهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ سَأَلْنَاكَ عَنْهَا فَقُلْتَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أُضِلُّهَا فِي دَارِي وَ فَرَعُهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لِأَنَّ دَارِي وَ دَارَ عَلِيٍّ غَدًا وَاحِدَةٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

وَ رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي كِتَابِهِ: نَحْوَ هَذَا (١).

مد، [العمدة]: بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الدُّهْقَانِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَصَّاصِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

وَ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادٍ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: مِثْلَ الْحَدِيثِ الثَّانِي (٣).

** [ترجمه] الطرائف: ابن عباس درباره آیه: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَأَبٍ»، - رعد / ٢٩ -
{ کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، خوشا به حالشان، و خوش سرانجامی دارند. } گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «طوبی» نام درختی است که تنه آن در خانه علی و شاخه‌ای از آن در خانه هر مؤمنی است. و ص: ٦٩

گفت: «طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَأَبٍ» یعنی عاقبت به خیری؛ و در روایتی دیگر با سندی از پیامبر صلی الله علیه و آله

آورده است که چون درباره این آیه از وی سؤال شد، فرمود: «طوبی» نام درختی است که تنه آن در خانه من و شاخ و برگ آن بر بهشتیان سایه افکنده است. عرض شد: یا رسول الله، قبلاً از شما در این مورد پرسیده بودیم و فرموده بودید که درختی است بهشتی که تنه آن در خانه علی و شاخ و برگ آن در خانه بهشتیان است؟! فرمود: چون خانه من و او یکی است و در یک جا قرار دارد. ابن مغازلی در کتاب خود شبیه این روایت را نقل کرده است! - الطرائف: ٢٤ -

العمدة: با سند خود از ثعلبی از ابن عباس شبیه روایت اول را آورده است.

و از ابوصالح از امام باقر علیه السلام مانند حدیث دوم را نقل کرده است. - العمدة: ١٨٤ _ ١٨٣ -

** [ترجمه]

کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْذَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَامَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٤) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول: رواه العلامة في كشف الحق (٤) وروى: في قوله تعالى وعبد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا (٧) عن ابن عباس قال سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيم نزلت هذه الآية قال إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض

ص: ٧٠

١- الطرائف: ٢٤.

٢- في المصدر: عبد الله بن محمد.

٣- العمدة: ١٨٣ و ١٨٤.

٤- الحاقه: ١٩.

٥- كشف الغمّة: ٩٦.

٦- ج ١ ص ٩٩.

٧- الفتح: ٢٩.

و نَادَى مُنَادٍ لِيُقِمَ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ بَعْثِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱) فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيُعْطَى اللُّوَاءَ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ وَ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوْلِيْنَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ - لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ يَجْلِسُ (۲) عَلِيٌّ مَتَّبِعٌ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَرْشِ وَ يُعْرَضُ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطَى أَجْرَهُ وَ نُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلِيٌّ آخِرَهُمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ صِفَتَكُمْ وَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا يَغْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُومُ عَلِيُّ وَ الْقَوْمُ تَحْتَ لَوَائِهِ مَعَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَتَّبِعِهِ فَلَا يَزَالُ إِلَى أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيْبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ يَتْرُكُ أَقْوَامًا عَلَيَّ النَّارِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ (۳) يَغْنِي السَّابِقِينَ وَ أَهْلَ الْوَلَايَةِ (۴) لَهُ - وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (۵) يَغْنِي بِالْوَلَايَةِ بِحَقِّ عَلِيٍّ وَ حَقِّهِ وَاجِبٌ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ (۶).

أقول: قال صاحب إحقاق الحق الروايه موجوده في شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني (۷).

***[ترجمه] كشف الغمّة: ابن مردويه در باره آیه: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ»، - الحاقه / ۱۹ - {أما

کسی که کارنامه اش به دست راستش داده شود.} گوید: ابن عباس گفت: او علی بن ابی طالب علیه السلام است. - كشف الغمّة: ۹۶ -

مؤلف: علامه آن را در «كشف الحق» - ج. ۱ : ۹۹ - روایت کرده و در مورد آیه: «وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا»، - فتح / ۲۹ - {خدا

به کسانی از آنان که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، آمرزش و پاداش بزرگی وعده داده است.} از ابن عباس آورده است که گفت: جمعی از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدند که این آیه درباره چه کسی نازل شده است؟ فرمود: چون روز قیامت شود، پرچمی از نور سفید

ص: ۷۰

برافراشته می شود و منادی ندا در می دهد: سرور مؤمنان و کسانی که پس از بعثت پیامبر صلی الله علیه و آله به وی ایمان آوردند، برخیزید. پس علی بن ابی طالب علیه السلام برمی خیزد و پرچمی که از نور سفید است به وی داده می شود و این در حالی است که تمام پیشتازان نخستین از مهاجران و انصار بی آنکه شخص دیگری در میان ایشان باشد، در اطراف علی علیه السلام نشستند. علی علیه السلام بر منبری که از نور خداوند عزیز ساخته شده می نشیند و یکایک حاضران به حضور وی آورده می شوند و او پاداش و نور او را به وی می دهد، تا آخرین نفر. سپس به آنان گفته می شود: اینک خصوصیات خود و جایگاهتان را در بهشت شناختید، پروردگارتان می گوید: نزد من پاداش و آمرزشی بزرگ دارید، یعنی بهشت! پس علی علیه السلام برخاسته، در حالی که مردم زیر پرچم وی قرار دارند و با وی برمی خیزند تا اینکه آن حضرت ایشان را به بهشت وارد می کند و دوباره به منبر خود باز می گردد و همچنان مؤمنان بر وی عرضه می شوند و او سهم خود را از ایشان به بهشت می برد و جمعی را برای جهنم بر جای می گذارد؛ و این است معنای قول خدای عزوجل: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» - حدید / ۱۹ - {و

کسانی که کفر ورزیده و آیات ما را تکذیب کرده اند، آنان همدمان آتشند. { یعنی کسانی که پیشتاز و اهل ولایت بوده اند. و مقصود از بخش دوم آیه، کسانی است که به ولایت علی علیه السلام کفر ورزیده و آن را تکذیب نمودند. و ولایت علی علیه السلام حقی است که بر همه جهانیان فرض است.

مؤلف: مؤلف «احقاق الحق» گوید: این روایت در «شواهد التنزیل» حاکم ابوالقاسم حسکانی موجود است. - احقاق الحق ۳: ۴۷۳ -

**[ترجمه]

«۱۹»

فس، [تفسیر القمی]: وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (۸) أَيْ عَلَوِيًّا وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا تُرَابٍ (۹).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «و يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا» - نبأ / ۴۰ - {و

کافر گوید: «کاش من خاک بودم.» { یعنی ای کاش من یک علوی بودم، زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله شخصاً کنیه ابوتراب را به امیرالمؤمنین علیه السلام داد. - تفسیر قمی: ۷۱۰ -

**[ترجمه]

«۲۰»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ جَابِرِ

ص: ۷۱

۱- فی المصدر: آمنوا بیعت محمد.

۲- فی المصدر: حتی یجلس.

۳- كأن التحریف وقع فی الآیه عند النسخ، و أصلها كذلك: « وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ » الحديد: ۱۹.

۴- فی المصدر: یعنی السابقین الاولین و أهل الولاية.

۵- الحديد: ۱۹.

۶- كشف الحق: ۱: ۹۹. و فيه: و حقّ علی الواجب اه.

۷- إحقاق الحق ۳: ۴۷۳.

٨- النبأ: ٤٠.

٩- تفسير القمّي: ٧١٠.

بْنِ بَرِيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ (۱) قَالَ السَّائِقُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الشَّهِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

**[ترجمه] كنز جامع الفوائد:

ص: ۷۱

امام صادق عليه السلام در معنای آیه: «وَ جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ»، - ق / ۲۱ - رُو

هر کسی می آید [در حالی که] با او سوق دهنده و گواهی دهنده ای است. { فرموده است: «سائق» امیرالمؤمنین علیه السلام است و «شاهد» رسول خدا صلی الله علیه و آله

است. - . نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۲۱»

كشَف، [كشَف الغمَه] رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْذَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (۲) أَيُّمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ قَالَ فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا وَ كَأَنِّي بِكَ وَ أَنْتَ عَلَيَّ حَوْضِي تَدُودٌ عَنْهُ النَّاسُ وَ إِنَّ عَلَيْهِ لَأَيَّارِيْقٍ مِثْلَ عِدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ وَ عَقِيلٌ وَ جَعْفَرٌ فِي الْجَنَّةِ إِخْوَانًا عَلَيَّ سِرُّرٍ مُتَقَابِلِينَ أَنْتَ مَعِيَ وَ شَتِيْعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِخْوَانًا عَلَيَّ سِرُّرٍ مُتَقَابِلِينَ - لَا يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ فِي قَفَا صَاحِبِهِ (۳).

**[ترجمه] كَشَف الغَمَّة: ابوبكر بن مردويه با اسناد خود از ابوهريره روايت کرده كه گفت: علي بن ابى طالب عليه السلام فرمود: يا رسول الله، کدام يك از ما نزد شما محبوب تريم، من يا فاطمه؟ فرمود: فاطمه محبوب تر از تو نزد من است و تو عزيز تر از او پيش من هستی و گویی تو را می بینم كه بر کنار حوض كوثر نشسته ای و مردم را از اطراف دور می سازی و اينكه به تعداد ستارگان آسمان آبريز در کنار آن قرار دارد و تو، حسن، حسين، فاطمه، عقييل و جعفر برادروار بر تخت هايی روبروی هم نشسته ايد. تو و شيعه تو با من در بهشت قرار دارند. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله اين آيه را تلاوت فرمود: «وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَيَّ سِرُّرٍ مُّتَقَابِلِينَ»، - حجر / ۴۷ - رُو

آنچه كينه [و شايبه های نفسانی] در سينه های آنان است بر كنيم، برادرانه بر تخت هايی روبروی يكديگر نشسته اند. { هيچ کدام به پشت سر ديگری را نگاه نمی كنند! - . كَشَف الغَمَّة: ۹۶ -

**[ترجمه]

«۲۲»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ زَكَرِيَّا مُعْتَمِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَعِيَ فِي قَصْرِ رِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِي وَهِيَ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ رَفِيقِي ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِخْوَانًا عَلَى سُورٍ مُتَقَابِلِينَ (٤) الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (٥).

أقول: قَالَ الْعَلَمَاءُ رَفَعَ اللَّهُ مَقَامَهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِخْوَانًا عَلَى سُورٍ مُتَقَابِلِينَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: مِثْلَهُ سِوَاءَ (٦).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: عبدالله بن ابی اوفی گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله

به علی علیه السلام فرمود: ای علی، تا در قصر من در بهشت با من هستی، با فاطمه دخترم که همسر تو در دنیا و آخرت است خواهی بود و تو رفیق و همراه من هستی؛ سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله آیه: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُورٍ مَُّتَقَابِلِينَ» - حجر / ٤٧ - را تلاوت فرمود. و «إِخْوَانًا عَلَى سُورٍ مَُّتَقَابِلِينَ» به معنای کسانی است که برای خدا یکدیگر را دوست می‌دارند و به هم نگاه می‌کنند. - تفسیر فرات: ٨٢ -

مؤلف: علامه، رفع الله مقامه، در معنی آیه: «إِخْوَانًا عَلَى سُورٍ مَُّتَقَابِلِينَ» گوید: در مسند احمد بن حنبل آمده است که این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده است و نظیر این روایت از ابوهریره نیز نقل شده است. - کشف الحق ١: ٩٨ و کشف الیقین: ١٣٠ - ١٢٩ -

** [ترجمه]

«٢٣»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٧) فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَفَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الصِّرَاطِ فَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ قُلْتُ وَمَا بَرَاءَةٌ قَالَ:

ص: ٧٢

١- ق: ٢١.

٢- مخطوط.

٣- کشف الغمّة: ٩٦.

٤- الحجر: ٤٧.

٥- تفسير فرات: ٨٢.

٦- راجع كشف الحق ١: ٩٨. و كشف اليقين: ١٢٩ و ١٣٠.

٧- ق: ٢٤.

وَلَعَايَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ لِعَلِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: از محمد بن حمران روایت است که گوید: از امام صادق علیه السَّلَام درباره آیه: «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ»، - ق / ۲۴ - [به

آن دو فرشته خطاب می شود:] «هر کافر سرسختی را در جهنم فروافکنید» پرسیدم، فرمود: چون روز قیامت آید، محمد و علی صلوات الله علیهما بر صراط می ایستند و هیچ کس نمی تواند از پل صراط عبور کند مگر اینکه با خود «برائت» همراه داشته باشد. عرض کردم: «برائت» چیست؟ فرمود:

ص: ۷۲

ولایت علی بن ابی طالب علیه السَّلَام و پیشوایان از فرزندان وی است؛ و در آنجا یک منادی ندا در می دهد: ای محمد، ای علی، هر کافر سرسخت و لجبازی نسبت به علی بن ابی طالب علیه السَّلَام را در جهنم فرو کنید. - نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۲۴»

وَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَسَلَّمْتُ وَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِي الْحَقَّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيَانًا فَقَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ لِحِ الْمِخْدَعِ (۲) فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا وَ هُوَ يَخْشَعُ فِي رُكُوعِهِ وَ سِجُودِهِ وَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِلْمُذْنِبِينَ مِنْ شَيْعَتِي فَخَرَجْتُ لِأَخْبِرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِذَلِكَ فَوَجِدْتُهُ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا وَ هُوَ يَخْشَعُ فِي رُكُوعِهِ وَ سِجُودِهِ وَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيِّ وَ لِيكَ إِلَّا مَا غَفَرْتَ لِلْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّتِي فَأَخَذَنِي الْهَلَعُ (۳) فَأَوْجَزَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي صِلَاتِهِ وَ قَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ أَ كُفْرًا بَعِيدًا إِيْمَانٍ فَقُلْتُ لَا وَ عَيْشِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَى عَلِيٍّ وَ هُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِجَاهِكَ وَ نَظَرْتُ إِلَيْكَ وَ أَنْتَ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِجَاهِهِ فَلَا أَعْلَمُ أَيُّكُمَا أَوْجَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْآخِرِ فَقَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ نُورِ قُدْسِهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُنْشِئَ خَلْقَهُ فَتَقَى نُورِي وَ خَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنَا وَ اللَّهُ أَجَلٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ فَتَقَى نُورَ عَلِيٍّ وَ خَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ عَلِيٌّ وَ اللَّهُ أَجَلٌ مِنَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ فَتَقَى نُورَ الْحَسَنِ وَ خَلَقَ مِنْهُ الْحُورَ الْعِينِ وَ الْمَلَائِكَةَ وَ الْحَسَنَ وَ اللَّهُ أَجَلٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ فَتَقَى نُورَ الْحُسَيْنِ وَ خَلَقَ مِنْهُ اللَّوْحَ وَ الْقَلَمَ وَ الْحَسَيْنُ وَ اللَّهُ أَجَلٌ مِنَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَظْلَمَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَ نَادَتْ إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا بِحَقِّ الْأَشْبَاحِ الَّتِي خَلَقْتَهَا إِلَّا مَا فَرَجَتْ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحًا فَأَحْتَمِلَ النُّورَ الرُّوحَ فَخَلَقَ مِنْهُ الرَّهَاءَ فَطَاظَمَهَا فَأَقَامَهَا أَمَامَ الْعَرْشِ فَأَزْهَرَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَلَأَجَلِ ذَلِكَ سُمِّيَتِ الرَّهَاءُ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِي وَ لِعَلِّيِّ

ص: ۷۳

١- مخطوط.

٢- ولج البيت: دخل. المخدع: بيت داخل البيت الكبير.

٣- الهلع: الجبن.

أَدْخَلَا الْجَنَّةَ مَنْ أَحْبَبْتُمَا وَ أَلْفِيَا فِي النَّارِ مَنْ أَبْغَضْتُمَا وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْكَفَّارِ الْعَنِيدُ قَالَ الْكَفَّارُ مَنْ كَفَرَ بِنُبُوتِي وَ الْعَنِيدُ مَنْ عَانَدَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (۱).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: عبدالله بن مسعود روایت کرده و گوید: بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گشته و سلام کرده و گفتم: یا رسول الله، حق را آن گونه که عیان باشد و بتوان آن را دید، به من نشان بدهید. فرمود: ای پسر مسعود، وارد اتاق شو و بنگر چه می بینی؟! گوید: پس وارد اتاق شدم و علی بن ابی طالب علیه السلام را در حال رکوع و سجود دیدم به گونه ای که در رکوع و سجود خشوع ورزیده و می گفت: خدایا، تو را به حق پیامبرت سوگند می دهم که از گناه شیعیان گناهکار من بگذری! چون بیرون آمدم تا رسول خدا صلی الله علیه و آله را از آنچه دیده ام باخبر کنم، او را نیز خاشعانه در حال رکوع و سجود یافتم و می فرمود: خدایا، تو را به حق علی، ولی خودت سوگند می دهم که از گناه اُمّت من درگذری. با دیدن این صحنه، وحشتی بر من چیره شد و ترسیدم. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله

نماز خود را مختصر کرده و به من فرمود: ای پسر مسعود، بعد از ایمان کافر شدن؟! عرض کردم: به جان خودت سوگند یا رسول الله، چنین نیست! چون به علی علیه السلام نگاه کردم، دیدم خداوند را به مقام و منزلت شما سوگند می دهد و چون شما را نگاه کردم، دیدم خدا را به مقام و منزلت علی علیه السلام قَسَم می دهید؛ این است که اکنون نمی دانم کدام یک از شما نزد خداوند مقام و منزلتی والا تر دارد و وجیه تر هستید؟! فرمود: ای پسر مسعود، خداوند من و علی و حسن و حسین را از نور قداست خود آفرید، و چون اراده فرمود خلق را بیافریند، نور مرا شکافت و از آن آسمان ها و زمین را آفرید؛ پس به خدا سوگند که منزلت من از آسمان ها و زمین ارجمندتر است. و نور علی را شکافت و از آن عرش و کرسی را آفرید، و به خدا سوگند، علی ارجمندتر از عرش و کرسی است. و نور حسن را شکافت و از آن حوریان و فرشتگان را آفرید؛ و به خدا سوگند، حسن از حوریان و فرشتگان ارجمندتر است. و نور حسین را شکافت و از آن لوح و قلم را آفرید، و به خدا سوگند حسین از لوح و قلم ارجمندتر است؛ و از این پس بود که مشارق و مغارب عالم، تاریک گشت.

پس فرشتگان فریاد برآورده و گفتند: ای خدای ما و ای سرور ما، تو را به حق اشباحی که آفریده ای سوگند می دهیم که ما را از این تاریکی نجات دهی. در این هنگام خداوند کلامی دیگر فرمود و از آن روحی آفرید و نور آن روح را حمل کرد و خداوند حضرت زهرا، فاطمه سلام الله علیها را خلق فرمود و او را در مقابل عرش قرار داد، پس مشارق و مغارب به نور او روشن و درخشان گردید و به همین دلیل «زهراء» نامیده شد. ای پسر مسعود، چون روز قیامت شود، خداوند عزوجل به من و علی گوید:

ص: ۷۳

هر که را دوست می دارید وارد بهشت کنید و آنکه را منفور و دشمن می دارید در دوزخ افکنید، و دلیل بر این سخن آیه: «أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» است. عرض کردم: یا رسول الله، «كَفَّارٍ عَنِيدٍ» کیست؟ فرمود: «كَفَّارٍ» کسی است که به نبوت من کفر ورزید و «عَنِيدٍ» کسی است که با علی بن ابی طالب به ستیز و عناد برخاسته باشد. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

***[ترجمه]

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِیُّ عَنِ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيعٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ الْفَرَّاءِ عَنِ قَطْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۲).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: عبایه بن ربیع درباره مخاطبان آیه: «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله و علی بن ابی طالب هستند. - تفسیر فرات: ۱۶۶ -

** [ترجمه]

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ كُنْتُ أَنَا وَ أَنْتَ (۳) يَوْمَئِذٍ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ فَقَالَ لِي وَ لَكَ فَأَلْقِيَا (۴) مَنْ أَبْغَضَكُمَا وَ خَالَفَكُمَا وَ كَذَّبَكُمَا فِي النَّارِ (۵).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: علی بن ابی طالب علیه السلام درباره آیه: «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون خداوند در روز قیامت مردم را در یک مکان جمع کند، آن روز من و تو در سمت راست عرش خواهیم بود و خداوند به من و تو می گوید که هر کس را با شما دو نفر دشمنی ورزیده و با شما مخالفت کرده و تکذیبتان نموده، در آتش فرو کند. - تفسیر فرات: ۱۶۶ -

** [ترجمه]

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدِ الْإِهْلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّالِ السُّلَمِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ - يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَهَمَّا الْمُلْقِيَانِ فِي النَّارِ (۶).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق از پدران بزرگوارش علیهم السلام روایت کرده است که: چون روز قیامت شود، یک منادی از دل عرش ندا در می دهد: یا محمد، یا علی، هر کافر لجوج و سرسختی را در جهنم فرو افکنید. پس آن دو هستند که کافران عناد ورز را در آتش می اندازند. - تفسیر فرات: ۱۶۶ -

** [ترجمه]

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنَّأً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قَالَ لِي شَرِيكُ الْقَاضِي أَيَّامَ الْمَهْدِيِّ يَا بَا عَلِيٍّ أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكَ بِحَدِيثٍ أُوثِرَكَ (٧) بِهِ عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ اللَّهَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُحَدِّثَ بِهِ حَتَّى أَمُوتَ قَالَ قُلْتَ أَنْتَ امْرُؤٌ (٨) تُحَدِّثُ بِمَا شِئْتَ قَالَ كُنْتُ

ص: ٧٤

-
- ١- كتر جامع الفوائد: مخطوط.
 - ٢- تفسير فرات: ١٦٦.
 - ٣- في المصدر: أنا و أنت يا علي:
 - ٤- في المصدر: فيقول الله لي و لك: قوما فألقيا.
 - ٥- تفسير فرات: ١٦٦.
 - ٦- تفسير فرات: ١٦٦.
 - ٧- في المصدر: اتبرك به و الظاهر « اسرك » أي افرحك.
 - ٨- أي أنت امرؤ ذو مقام و وجاهه عند الناس فلا تخف و تحدث بما شئت و قد يستظهر أن « امرؤ » مصحف « آمن » و ليس بشي ء (ب).

عَلَى يَابِ الْأَعْمَشِ وَعَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَالَ فَفَتَحَ الْأَعْمَشُ الْبَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعَ وَاعْلَقَ الْبَابَ فَأَنْصَبَ رُفُوعًا وَبَقِيَتْ أَنَا فَخَرَجَ فَرَأَى فَقَالَ أَنْتَ هَاهُنَا لَوْ عَلِمْتُ لَأَدْخَلْتُكَ أَوْ خَرَجْتُ إِلَيْكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَتَدْرِي مَا كَانَ تَرُدُّدِي فِي الدَّهْلِيِّزِ

هَذَا الْيَوْمَ فَقُلْتُ لَأَقَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ آيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ الْاَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ قَالَ قُلْتُ وَ هَكَذَا نَزَلَتْ قَالَ فَقَالَ إِي وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْبُتُوهِ لَهَكَذَا نَزَلَتْ (۱).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: حسن بن راشد گوید: در دوران خلافت مهدی عباسی شریک قاضی به من گفت: ای ابوعلی، می خواهم حدیثی را برای تو بخوانم که با آن تبرک بجویم، مشروط به اینکه تا من زنده هستم آن را بر کسی نخوانی. گفتم: تو مردی صاحب منزلت و وجاهت در میان مردم هستی پس مترس و هرچه می خواهی بگو. گفت:

ص: ۷۴

پشت در خانه اعمش بودم و جمعی از محدثان نیز آنجا بودند. پس اعمش در را باز نموده، نگاهی به ایشان افکنده، سپس در را بست و باز گشت. پس آنان رفتند و من تنها ماندم. و چون اعمش از خانه بیرون آمد، مرا دید و گفت: تو اینجا هستی؟ اگر می دانستم تو را به خانه دعوت می کردم یا اینکه خود بیرون می آمدم. سپس به من گفت: می دانی چرا امروز در راهرو رفت و آمد می کردم؟ گفتم: خیر، نمی دانم گفت: داشتم آیه ای از قرآن را تلاوت می کردم. گفتم: کدام آیه؟ گفت: آیه ای که می ... گوید: « _ یا محمد یا علی _ اَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ». گفتم: آیا به همین شکل که گفتی نازل شده است؟ گفت: آری، به آنکه محمد را به نبوت مبعوث فرمود، آیه به همین شکل نازل شده است. - تفسیر فرات: ۱۶۷ -

**[ترجمه]

«۲۹»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ وَ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقُرْآنِ سَأَلَهُ (۲) أَصْحَابُ الْمَسَائِلِ حَتَّى إِذَا فَرَعُوا قَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ فَقَالَ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ - اَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَمَكَتْ يَنْكُتُ (۳) فِي الْأَرْضِ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ عَنِ الْعَنِيدِ تَسْأَلُنِي قَالَ لَا أَسْأَلُكَ عَنْ اَلْقِيَا قَالَ فَمَكَتْ الْحَسَنُ سَاعَةً يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَلَا يُمْرُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِهِ إِلَّا قَالَ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ.

و ذكره: الحسن بن صالح عن الأعمش (۴)

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: صباح مزنی گفت: ما نزد حسن بن صالح رفت و آمد می کردیم و او قرآن می خواند. و چون از تلاوت قرآن فارغ می گشت، سؤالاتی از وی می شد و چون از پاسخ دادن به پرسش ها فارغ گشت، جوانی برخاست و گفت: درباره مصداق آیه: «اَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» چه می گویی؟ وی مدتی سر به زیر افکند سپس گفت: از «عنید» پرسیدی؟ گفت: خیر، از «اَلْقِيَا» پرسیدم. پس حسن دوباره سر به زیر افکنده به فکر فرو رفت سپس گفت: چون روز قیامت

شود، رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام بر لبه جهنم می ایستند و هرگاه یکی از شیعیان او از آنجا گذر کند، خواهد گفت: این مال من است و این مال تو! حسن بن صالح نیز آن را از اعمش نقل کرده است. - تفسیر فرات: ۱۶۹ -

**[ترجمه]

بیان

أوردنا مضمون الخبر بأسانيد في كتاب المعاد. وَ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَنِ كَانِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِي وَ لِعَلِيِّ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ مَنْ أَبْغَضَ كُفَّارَ عَيْنَيْهِ (۵).

و قال رحمه الله قيل فيه أقوال:

ص: ۷۵

۱- تفسیر فرات: ۱۶۷.

۲- فی المصدر: سألوه.

۳- نکت الأرض بقضیب أو باصبعة: ضربها به حال التفکر فأثر فیها.

۴- تفسیر فرات: ۱۶۹.

۵- مجمع البیان ۹: ۱۴۷.

أحدها أن العرب تأمر الواحد و القوم بما تأمر به الاثنين و يروى (١) أن ذلك منهم لأجل أن أدنى أعوان الرجل في إبله و غنمه اثنان و كذلك الرفقه أدنى ما تكون ثلاثه فجرى كلام الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشعراء أكثر شىء قبيلا يا صاحبي و يا خليلي.

الثانى أنه إنما ثنى ليدل على التكثر كأنه قال ألق ألق فثنى الضمير ليدل على تكرير الفعل و هذا لشده ارتباط الفاعل بالفعل حتى إذا كرر أحدهما فكأن الثانى كرر و حمل عليه قول امرئ القيس قفا نبك كأنه قال قف قف.

الثالث أن الأمر يتناول السائق و الشهيد.

الرابع أنه يريد النون الخفيفه فكأنه كان ألقين فأجرى الوصل مجرى الوقف فأبدل من النون ألفا انتهى (٢).

و زاد البيضاوى أن يكون خطابا إلى ملكين من خزنة النار (٣).

أقول: لا يخفى أن ما ورد فى تلك الأخبار المعبره المستفيضه أظهر لفظا و معنى من جميع تلك الوجوه التى لم تستند إلى روايه و خبر.

**[ترجمه] مضمون روایت را با اسانید آن در کتاب معاد ذکر کرده ایم. و شیخ ابوعلی طبرسی نیز در مجمع البیان آن را روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون روز قیامت آید، خداوند متعال به من و علی می فرماید: هر که با شما دشمنی ورزیده در آتش افکنید و هر که شما را دوست می داشت به بهشت در آورید، و این مصداق آیه: «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» است. - مجمع البیان ۹: ۱۴۷ -

وی رحمه الله علیه گوید:

ص: ۷۵

در این مورد گفته ها آمده است:

یکی اینکه عرب به همان شکل که به یک نفر دستور می دهد، به دو و بیش از دو نفر نیز دستور می دهد. و علت این امر را چنین بیان کرده اند که کمترین افراد همراه یک شخص که در میان شتران یا گوسفندان خویش است، دو نفرند، همان طور که همراهی در سفر حداقل با سه نفر امکان می پذیرد، از این رو کلامی که در مورد یکی از آنها نافذ باشد، در مورد بقیه نیز نافذ است، مگر نمی بینی که شعرا غالباً شعر خود را با «یا صاحِبِی» و «یا خَلِیلِی» آغاز می کنند؟

دوم، لفظ را به صیغه تشبیه آورده تا بر کثرت دلالت کند؛ همان طور که به جای اینکه بگویند «أَلْقِ أَلْقِ»، می گویند «أَلْقِیا» تا با آوردن ضمیری که بر مثنی دلالت دارد، مفهوم تکرار فعل را برسانند و این امر به دلیل پیوستگی شدید فاعل به فعل صورت می پذیرد و چنان است که اگر یکی از دو فاعل فعل را تکرار کند، گویی دومی نیز فعل را تکرار کرده است. و کلام امرؤ القیس در «قفانِبک» حمل بر این معنا شده است، یعنی اینکه گویی قصد وی از «قفان»، «قف قف» بوده است.

سوم اینکه مسأله «سائق» و «شهید» را در بر می‌گیرد .

چهارم اینکه قصد او نون خفیفه بوده است و گویی لفظ «ألقین» بوده و حکم وصل بر وقف جاری گشته و نون تبدیل به الف شده است. پایان - . مجمع البیان ۹: ۱۴۶_ ۱۴۵ -

قاضی بیضاوی افزوده که ممکن است سخن خطاب به دو فرشته از فرشته‌های موکل بر آتش باشند.

مؤلف: پوشیده نیست که آنچه در این روایات معتبر و بسیار فراوان بیان گردید، آنقدر روشن هستند که نیازی به توجه به این وجوهی که مذکور افتادند و مستند به روایت و حدیثی هم نیستند، وجود ندارد .

**[ترجمه]

باب ۳۸ قوله تعالى: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ»

اشاره

(۴)

**[ترجمه] درباره سخن خدای متعال: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» - . صافات / ۲۴ -

{و بازداشتشان نمایند که آنها مسئولند.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْعُمَرِ الْعُمَرِيِّ عَنْ عِصَامِ بْنِ طَلِيْقٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ۷۶

۱- فی المصدر: بما يؤمر به الاثنان و نروی.

۲- مجمع البیان ۹ و ۱۴۵ و ۱۴۶.

۳- تفسیر البیضاوی ۲: ۱۹۳.

۴- الصافات: ۲۴.

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا صَبَّحُوا فِي أَمْرِهِ وَقَدْ أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ
الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَسُولِهِ (١).

**[ترجمه] معانی الأخبار: پیامبر صلی الله علیه و آله درباره آیه «وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» فرمود:

ص: ۷۶

آیه مربوط به ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام است و اینکه آن‌ها با وی چه کردند، بعد از اینکه خداوند ایشان را از طریق پیامبر آگاه گردانید که خلیفه و جانشین پیامبر بعد از وی، اوست! - معانی الأخبار: ۶۷ -

**[ترجمه]

«۲»

فس، [تفسیر القمی]: وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: گوید: آیه: «وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» درباره ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است. - تفسیر
قمی: ۵۵۵ -

**[ترجمه]

«۳»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

**[ترجمه] عیون أخبار الرضا: امام رضا از پدران بزرگوارش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله
درباره کلام عزوجل: «وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» فرمود: این پرسش درباره ولایت علی علیه السلام است. - عیون أخبار الرضا
: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَهْلٍ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسِينِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ مَنِّي لَبِمَنْزِلِهِ (٤) السَّمِيعِ وَ إِنَّ عُمَرَ مَنِّي لَبِمَنْزِلِهِ
الْبَصِيرِ وَ إِنَّ عُثْمَانَ مَنِّي لَبِمَنْزِلِهِ الْفُؤَادِ فَلَمَّا (٥) كَانَ مِنَ الْعَمَدِ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ عِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ

عُثْمَانُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ

فِي أَصِيحَابِكَ هَؤُلَاءِ قَوْلًا فَمَا هُوَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَعَمْ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ هُمُ السَّمْعُ وَالبَصِيرُ وَالفُؤَادُ وَسَيَسْأَلُونَ عَنْ وَصِيَّيْ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصِيرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٤) ثُمَّ قَالَ وَ عَزَّ رَبِّي إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْقِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَسْئُولُونَ عَنْ وِلَايَتِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٧).

***[ترجمه] عيون أخبار الرضا: حسين بن علي عليه السلام از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت کرده که فرمود: منزلت ابوبکر نزد من به مانند گوش است، و منزلت عمر نزد من به مانند چشم است و جایگاه عثمان نزد من چون جایگاه قلب است. چون فردا شد، در حالی که امیرالمؤمنین علیه السلام با ابوبکر، عمر و عثمان نیز حضور داشتند نزد وی رفته و عرض کردم: پدر جان، دیروز سخنانی در جایگاه ابوبکر نزد خودتان بیان فرمودید، منظور شما چه بود؟ فرمود: آری، و سپس به آنان اشاره نموده و ادامه داد: آنان گوش، چشم و دل هستند، و از آن‌ها درباره وصی من، این (اشاره به علی علیه السلام) سؤال خواهد شد؛ خداوند عزوجل می‌فرماید: «إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصِيرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا»، - . اسراء / ٣٦ - {زیرا

گوش و چشم و قلب، همه مورد پرسش واقع خواهند شد.}

آنگاه فرمود: به عزت و شکوه پروردگرم، براستی که همه امت مرا در روز رستاخیز باز خواهند داشت و از ولایت او خواهند پرسید، و این مصداق آیه ای است که می‌فرماید: «و بازداشتشان نمایید که آن‌ها مسئولند.»

***[ترجمه]

بیان

لعل مراده فی تأویل بطن الآیه أنهم لشدده خلطتهم ظاهرا و اطلاعهم علی ما أبداه فی أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله السمع و البصر و الفؤاد فتكون الحجة عليهم أتم و لذا خصوا بالذکر فی تلك الآیه مع عموم السؤال لجميع المكلفين.

***[ترجمه] شاید مقصود آن حضرت از تأویل باطن آیه این باشد که آن‌ها به جهت اینکه بسیار خود را به پیامبر نزدیک می‌کردند، قطعاً به کرات سخنان رسول خدا صلى الله عليه و آله را درباره علی علیه السلام شنیده، دیده و به خاطر سپرده باشند از این رو اگر حجت بر بقیه تمام باشد، بر ایشان که به مثابه سمع، بصر و فؤاد هستند، اتم است و به همین دلیل است که در آیه مذکور را از ایشان نام برده شده است هرچند خطاب آیه متوجه همه مکلفان است.

***[ترجمه]

«٥»

مد، [العمده] أَبُو نُعَيْمٍ يَأْسِنَادِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قِفُوهُمْ

- ١- معانى الأخبار: ٦٧.
- ٢- تفسير القمى: ٥٥٥.
- ٣- عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.
- ٤- فى المصدر و(د): «بمنزله» فى المواضع.
- ٥- فى المصدر: قال: فلما.
- ٦- بنى إسرائيل: ٣٦.
- ٧- عيون أخبار الرضا: ١٧٤.

إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

يف، [الطرائف] ابنُ شيرويه في الفردوسِ عن أبي سعيدِ الخدرِيِّ: مثله.

كشف، [كشف الغمه] العزُّ المحدثُ الحنبلِيُّ عن الخدرِيِّ و أبو بكرِ بنِ مزدويه في المناقبِ عن ابنِ عباسٍ: مثله (٢).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسينُ بنُ الحكمِ و عبيدُ بنُ كثيرٍ بإسنادِهِمَا إلى ابنِ عباسٍ: مثله (٣).

**[ترجمه] العمدة: ابن عباس درباره آیه: «وَقِفُّهُمْ

ص: ٧٧

إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» گفت: درباره ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام می پرسند. - العمدة: ١٥٧ -

الطرائف: ابن شيرويه در «الفردوس» روایتی مانند آن را از ابوسعید خدری آورده است.

كشف الغمّة: عزّ محدث حنبلي از ابوسعید خدری، و ابوبکر بن مردويه در «المناقب» روایتی نظیر آن را از ابن عباس آورده است. - كشف الغمّة: ٩٣_ ٩٢ -

تفسير فرات بن ابراهيم: حسين بن حكم و عبيد بن كثير با سند خود از ابن عباس شبیه این روایت را نقل کرده است. - تفسير فرات: ١٣١ -

**[ترجمه]

بیان

رَوَى الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ وَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ كِتَابِ الْحَاكِمِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَنِ كَانِيٍّ: مِثْلَهُ (٤).

قَالَ الْعَلَّامَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْجُمْهُورُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٥).

وَ رَوَى ابْنُ حَجَرٍ فِي صَوَاعِقِهِ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ وَ الْوَاحِدِيِّ قَالَ وَ أَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: وَ قِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ كَانَ هَذَا مُرَادَ الْوَاحِدِيِّ بِقَوْلِهِ: رَوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ أَيْ عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُعَرِّفَ الْخَلْقَ أَنَّهُ لَمَّا يَسْأَلُ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ إِلَيْهِ أَجْرًا (٦) إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ الْمَعْنَى أَنََّّهُمْ

يُسَيِّئُونَ هَيْلًا وَالْوَهْمُ حَقَّ الْمَوَالِمِ كَمَا أَوْصَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْ أَضَاعُوهَا وَ أَهْمَلُوهَا فَتَكُونَ عَلَيْهِمُ الْمُطَالَبَةُ وَ التَّبِعَةُ
انتهى (٧).

ص: ٧٨

-
- ١- العمده: ١٥٧.
 - ٢- كشف الغمّه ٩٢ و ٩٣.
 - ٣- تفسير فرات: ١٣١.
 - ٤- مجمع البيان ٨: ٤٤١.
 - ٥- كشف الحق: ٩٠.
 - ٦- فى المصدر: أنه لا يسألهم على تبليغ الرساله اجرا.
 - ٧- الصواعق المحرقة: ١٤٧.

أقول: استدل به على إمامته عليه السلام بأن هذه الولايه التي خص السؤال و التوقيف بها في القيامه من بين سائر العقائد و الأعمال ليس إلا ما هو من أعظم أركان الإيمان و هو الاعتقاد بإمامته و خلافته عليه السلام و أيضا لزوم هذه الولايه العظيمة التي يسأل عنها في القيامه يدل على فضيله عظيمه له من بين الصحابه و تفضيل المفضول قبيح عقلا و قد مر الكلام في الولايه مرارا.

و أقول: يُؤَيِّدُ الْأَخْبَارَ الْمُتَمَدِّمَةَ مَا رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مُنْقَبِهِ الْمُطَهَّرِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ نَحْنُ حَوْلَهُ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَ عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَ عَنْ مَالِهِ مِمَّا كَسَبَهُ وَ فِيمَا أَنْفَقَهُ وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا آيَةُ حُبِّكُمْ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ آيَةُ حُبِّنَا مِنْ بَعْدِي حُبُّ هَذَا.

وَ رَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: نَحْوُهُ وَ قَالَ فِي آخِرِهِ حُبُّ هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنَا (١).

*[ترجمه] طبرسی رحمه الله از ابوسعید خدری و از سعید بن جبیر از ابن عباس نظیر این روایت را از کتاب ابوالقاسم حسکانی نقل کرده است. - مجمع البیان ٨: ٤٤١ -

علامه رحمه الله در كشف الحق گوید: جمهور راویان اهل سنت از ابن عباس و ابوسعید خدری از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که فرمود: درباره ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام می پرسند. - كشف الحق : ٩٠ -

ابن حجر در کتاب «الصواعق» از دیلمی و واحدی روایت کرده است که: دیلمی از ابوسعید خدری روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره آیه «وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» فرموده است: یعنی در برابر ولایت علی و اهل بیت علیهم السلام مسئول هستند؛ و گویی منظور واحدی نیز همین باشد زیرا گفته است آیه: «وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» یعنی مسئول در برابر ولایت علی و اهل بیت علیهم السلام؛ زیرا خداوند متعال به پیامبر - صلی الله علیه و آله - خود امر فرمود: به مردم بفهماند که بابت تبلیغ رسالت پاداشی درخواست نمی کند مگر دل بستن به محبت خویشاوندان آن حضرت و معنای این کلام آن است که از ایشان سؤال می شود، آیا حق موالات را آن گونه که پیامبر صلی الله علیه و آله سفارش فرمود، درباره آنان به جا آوردند یا اینکه آن را تباه ساخته و توجهی بدان ننمودند که در این صورت باید پاسخگو باشند و تبعات آن را بپذیرند. پایان - .
الصواعق المحرقة : ١٤٧ -

ص: ٧٨

مؤلف: از این برداشت برای اثبات امامت آن حضرت علیه السلام استفاده شده است. زیرا این چنین ولایتی که مسئولیت آور بوده و بابت آن از میان دیگر عقائد و اعمال، انسان را نگاه می دارند و بازخواست می کنند، بیانگر آن است که بزرگ ترین رکن ایمان، اعتقاد به امامت و خلافت آن حضرت علیه السلام است؛ و نیز وجوب پذیرفتن این ولایت گران سنگ که در روز قیامت بابت آن انسان را مورد بازخواست قرار می دهند، دلیل بر فضل و فضیلت علی علیه السلام بر دیگر صحابه است و می ... دانیم که تفضیل مفضول عقلاً امری زشت و ناپسند است و تاکنون بارها درباره ولایت سخن گفته ایم.

و می‌گوییم: این اخبار را روایتی مورد تأیید قرار می‌دهد که حافظ ابونعیم در کتاب منقبه المطهرین با سندی از نافع بن حارث از ابو برده نقل کرده که گفت: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که پیرامون وی گرد آمده بودیم، فرمود: قَسِمَ به آن که جانم در دست اوست هیچ بنده‌ای در روز قیامت قدم از قدم بر نمی‌دارد مگر اینکه درباره چهار چیز از او سؤال شود و بابت آن‌ها بازخواست گردد: از عمرش و اینکه چگونه آن را به پایان رسانده، از جسمش و اینکه بر سر آن چه آورده؟ از مالش و اینکه آن را چگونه خرج کرده؟ و از محبت ما اهل بیت؟ پس عمر گفت: یا رسول الله: نشانه پایبند بودن به محبت شما بعد از رحلتان چیست؟ پس پیامبر صلی الله علیه و آله دست بر سر علی بن ابی طالب علیه السلام - که در کنارش بود - گذاشته و فرمود: نشانه دوست داشتن ما بعد از وفاتمان، دوست داشتن این است. و با سندی دیگر از عبدالله بن بریده از پدرش شبیه این روایت را نقل کرده است و در پایان آن گوید: دوست داشتن این - و دست خود را بر روی شانه علی علیه السلام گذاشت - است؛ سپس فرمود: هر که او را دوست بدارد، ما را دوست داشته و آنکه با وی دشمنی ورزد، با ما دشمنی ورزیده است.

**[ترجمه]

باب ۳۹ جامع فی سائر الآيات النازله فی شأنه صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

فس، [تفسیر القمی]: مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ (۲) قَالَ مَنْ لَمْ يُتَوَّ بِوَلَمَائِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَطَلَ عَمَلُهُ مِثْلَ الرَّمَادِ الَّذِي تَجِيءُ الرِّيحُ فَتَحْمِلُهُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: آیه «مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البَعِيدُ»، - ابراهیم / ۱۸ - {مَثَل

کسانی که به پروردگار خود کافر شدند، کردارهایشان به خاکستری می‌ماند که بادی تند در روزی طوفانی بر آن بوزد: از آنچه به دست آورده اند هیچ [بهره ای] نمی‌توانند بُرد. این است همان گمراهی دور و دراز. { این مفهوم را می‌رساند که هر کس به ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام اقرار نکند، عمل او همانند خاکستری که باد آن را ببرد، باطل می‌شود. - تفسیر قمی: ۳۴۵ -

**[ترجمه]

«۲»

فس، [تفسیر القمی]: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ

١- توجد الروايتان في هامش (ك) و (د) فقط.

٢- إبراهيم: ١٨.

٣- تفسير القمّي: ٣٤٥.

أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ بَقْرَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلُهُ (١) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ يَعْنِي فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم:

ص: ٧٩

امام صادق علیه السلام در معنای آیه: «وَ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بَقْرَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلُهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ»، - یونس / ١٥ -

چون آیات روشن ما بر آنان خوانده شود، آنان که به دیدار ما امید ندارند می گویند: «قرآن دیگری جز این بیاور، یا آن را عوض کن.» بگو: «مرا نرسد که آن را از پیش خود عوض کنم. جز آنچه را که به من وحی می شود پیروی نمی کنم. اگر پروردگارم را نافرمانی کنم، از عذاب روزی بزرگ می ترسم.» { فرمود: مقصود از این آیه امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است و عبارت «قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ» یعنی من نمی توانم امامت و ولایت علی بن ابی طالب را خودسرانه به کسی بدهم بلکه من پیرو وحی ای هستم که بر من نازل می شود.

**[ترجمه]

بیان

الخبر یحتمل وجهین الأول أن ینکون علی تأویلہ علیہ السَّلَامُ ضمیر بدلہ راجعا إلی أمير المؤمنين علیہ السَّلَامُ ای انت بقرآن لا یشمل علی نعوتہ علیہ السَّلَامُ و أوصافہ و فضائلہ أو بدلہ من قبل نفسک و اجعل مکانہ غیرہ الثانی أن ینکون الضمیر راجعا إلی القرآن أيضا ای ارفع هذا القرآن رأسا و اثنتا بقرآن آخر لا ینکون مشتملا علی فضائلہ و النصوص علیہ أو بدل من هذا القرآن ما یشتمل علی تلك الأمور و الأول أظهر فی الخبر و الثانی فی الآیہ.

**[ترجمه] این روایت محتمل دو وجه است: وجه اول آن است که در تأویل آن ضمیر «ه» در «بدله» به امیرالمؤمنین علیه السلام برگردد، یعنی: قرآنی بیاور که صفتها و ستایشها و فضایل و اوصاف او در آن نباشد، یا: خودسرانه آن را عوض کن و چیز دیگری را به جای او قرارده. وجه دوم آن است که ضمیر نیز به قرآن نیز برگردد، در این صورت معنا چنین می شود: این قرآن را کناری بگذار و قرآن دیگری بیاور که مشتمل بر فضایل علی علیه السلام نبوده و تصریح به خلافت و امامت وی در آن نشده باشد؛ یا اینکه این گونه مطالب را از این قرآن حذف کن. وجه اول از نظر روایت آشکارتر و وجه دوم از نظر آیه آشکارتر است.

**[ترجمه]

فس، [تفسير القمى]: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (٣) فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَىٰ الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ اللَّيْلَةَ أَنْ يَجْعَلَكَ وَزِيرِي فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيْبِي فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (٤) وَاللَّهُ لَصِيَّاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِي شَنْ (٥) يَا أَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَلَا سَأَلَهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ أَوْ مَالًا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ فِاقَتِهِ (٦) فَوَاللَّهِ مَا دَعَا عَلِيًّا قَطُّ إِلَىٰ حَقٍّ أَوْ إِلَىٰ بَاطِلٍ (٧) إِلَّا أَجَابَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ الْآيَةَ

ص: ٨٠

١- يونس: ١٥ و ما بعدها ذيلها.

٢- تفسير القمى: ٢٨٥:

٣- هود: ١٢.

٤- فى المصدر: من الصحابه.

٥- الشن - بفتح الشين - القربه الخلق الصغيره و المراد هنا الخوان.

٦- فى المصدر: على ما فيه.

٧- فى المصدر: الى الحق أو الى الباطل.

قَوْلُهُ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۱) يَعْنِي قَوْلَهُمْ إِنْ اللَّهُ لَمْ يَأْمُرْهُ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّمَا يَقُولُ مِنْ عِنْدِهِ فِيهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِلَّامٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ أَيْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ»، - هود/۱۲ - {و}

مبادا تو برخی از آنچه را که به سویت وحی می شود ترک گویی و سینه ات بدان تنگ گردد که می گویند: «چرا گنجی بر او فرو فرستاده نشده یا فرشته ای با او نیامده است؟» تو فقط هشداردهنده ای، و خدا بر هر چیزی نگهبان است. {

امام صادق علیه السلام فرمود: سبب نزول این آیه آن است که روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله از خانه بیرون آمده و به علی علیه السلام فرمود: ای علی، از خدا خواستم که تو را وزیر من قرار دهد و او چنین کرد و از وی خواستم که تو را وصی من قرار دهد و چنین کرد و از وی خواستم که تو را خلیفه و جانشین من در اُمت قرار دهد و او چنین کرد. پس مردی از صحابه گفت: به خدا سوگند که یک صاع خرما در کاسه‌ای کهنه و کوچک نزد من دوست داشتنی تر از آنی است که محمد از پروردگارش درخواست کرده است! چه می شد که از وی درخواست می کرد که فرشته‌ای را به یاریش بفرستد یا ثروتی به وی دهد تا برای غلبه بر فقر خود از آن مدد جوید؟! به خدا سوگند که او هرگز علی را به حق یا باطلی دعوت نکرد مگر اینکه علی او را اجابت نمود! پس خداوند آیه: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ» را نازل فرمود.

ص: ۸۰

در آیه: «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»، - هود/۱۳ - {یا}

می گویند: «این [قرآن] را به دروغ ساخته است.» بگو: «اگر راست می گویند، ده سوره بر ساخته شده مانند آن بیاورید و غیر از خدا هر که را می توانید فرا خوانید.» { منظور این است که آن‌ها می گفتند: خداوند او (پیامبر صلی الله علیه و آله) را به ولایت علی علیه السلام امر نکرد بلکه او این ادعا را از خود می کند. لذا خداوند متعال فرمود: «فَالِامٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ»، - هود/۱۴ - {پس}

اگر شما را اجابت نکردند، بدانید که آنچه نازل شده است به علم خداست. { یعنی اینکه ولایت علی علیه السلام از جانب خداست. - تفسیر قمی: ۳۰۰_۲۹۹ -

**[ترجمه]

قوله ما دعا علياً أي لما كان على عليه السلام كثير الانقياد والإطاعة له صلى الله عليه وآله سأل الله له تلك الأمور أو أنه افتري له هذه الأشياء لكثرة انقياده من غير سؤال و وحى أو أنه ما كان يحتاج إلى سؤال تلك الأمور له لأنه يطيعه في كل ما يأمره به فلو أمره بالوصاية كان يفعلها والأوسط أظهر.

***[ترجمه] منظور از «او هرگز علی را به حق یا باطلی دعوت نکرد» آن است که علی علیه السلام کاملاً مطیع و تحت امر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، از این رو پیامبر صلی الله علیه و آله آن خواسته‌ها را از خداوند برای وی طلب نمود؛ یا اینکه معنای عبارت آن است که به دلیل اطاعت کامل وی از پیامبر، بی آنکه چنین درخواست‌هایی شده باشد، یا وحی در این باره نازل شده باشد، این نسبت‌ها به وی داده شده است؛ یا اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله نیازی نداشت که چنین درخواست‌هایی برای وی بکند، زیرا علی علیه السلام کاملاً مطیع و گوش به فرمان وی بود و اگر آن حضرت از وی می‌خواست وصی وی باشد، او می‌پذیرفت؛ و به نظر می‌رسد، برداشت میانی درست‌تر باشد.

***[ترجمه]

«۴»

فس، [تفسیر القمی]: إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ (۳) يَعْنِي بَعْلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَخْتَبِرُكُمْ وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (۴).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ»، - . نحل / ۹۲ - {جز این نیست که خدا شما را بدین وسیله می‌آزماید و روز قیامت در آنچه اختلاف می‌کردید، قطعاً برای شما توضیح خواهد داد.} منظور از عبارت «إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ» علی بن ابی طالب علیه السلام است که خداوند شما را به قبول ولایت وی امتحان می‌کند. و «قطعاً در روز قیامت در آنچه اختلاف می‌کردید، برای شما توضیح خواهد داد.» - . تفسیر قمی : ۳۶۵ -

***[ترجمه]

بیان

الضمیر راجع إلى عهد الله المفسر بالولاية في الأخبار.

***[ترجمه] ضمیر به «عهد الله» بر می‌گردد که در روایات به «ولایت» تفسیر شده است.

***[ترجمه]

«۵»

فس، [تفسیر القمی]: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ (۵) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا

لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا أَى صَدِيقًا لَوْ أَقَمْتَ غَيْرَهُ (٤).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَذُدُّكَ خَلِيلًا»، - اسراء / ٧٣ - }

چیزی نمانده بود که تو را از آنچه به سوی تو وحی کرده ایم گمراه کنند تا غیر از آن را بر ما ببندی و در آن صورت تو را به دوستی خود بگیرند. { منظور از «غیره» در این آیه امیرالمؤمنین علیه السلام است که اگر دیگری را به جای وی می‌گماردی، قطعاً تو را به دوستی بر می‌گزیدند. - تفسیر قمی : ٣٨٦ -

***[ترجمه]

﴿٦﴾

فس، [تفسیر القمی]: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعِ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ- وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ (٧)
قَالَ الْحَسَنَةُ وَاللَّهِ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّيِّئَةُ وَاللَّهِ اتِّبَاعُ أَعْدَائِهِ (٨).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ص: ٨١

١- هود: ١٣.

٢- تفسیر القمی: ٢٩٩ و ٣٠٠ و فیه: آی ولایه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام من عند الله.

٣- النحل: ٩١، و ما بعدها ذیلها.

٤- تفسیر القمی: ٣٦٥.

٥- بنی اسرائیل: ٧٣.

٦- تفسیر القمی: ٣٨٦.

٧- القصص: ٨٩ و ٩٠.

٨- فی المصدر: و السیئه عداوته.

بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (۱) قَالَ هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَ الْحَسَنَةُ الْوَلَايَةُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْ حَسَنَتِهِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَشْرًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَ لَا يَهُ دَفَعَ عَنْهُ (۲) بِمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَتِهِ فِي الدُّنْيَا - وَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (۳).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ»، - . انعام / ۱۶۰ - {هر

کس کار نیکی بیاورد، ده برابر آن [پاداش] خواهد داشت، و هر کس کار بدی بیاورد، جز مانند آن جزا نیابد و بر آنان ستم نرود. { گوید: به خدا سوگند «الحسنه» در این آیه ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام و «السیئه» پیروی از دشمنان آن حضرت است.

ص: ۸۱

امام صادق علیه السلام فرمود: عبارت «مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا» برای عامه مسلمانان است و «الحسنه» ولایت است. پس هر کس کار نیکی انجام دهد، خداوند ده برابر آن را برایش می نویسد. اما اگر ولایت را نپذیرفته باشد، عملی از وی پذیرفته نمی شود و «وَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ»، - . بقره / ۲۰۰ - {و حال آنکه برای او در آخرت نصیبی نیست. {

** [ترجمه]

﴿۷﴾

فس، [تفسیر القمی]: وَ لَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ (۴) قَالَ الْحَقُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى - قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (۵) يَعْنِي وَ لَا يَهُ (۶) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَنْبِئُوكَ (۷) يَا مُحَمَّدُ أَهْلُ مَكَّةَ فِي عَلِيٍّ - أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ لَحَقَّ أَيُّ إِمَامٍ (۸) وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ اتَّبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُرَيْشًا - لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ فَفَسَادُ السَّمَاءِ إِذَا لَمْ تَمُطْ وَ فَسَادُ الْأَرْضِ إِذَا لَمْ تَتَّبَثْ وَ فَسَادُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ (۹).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «وَ لَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ»، - . مؤمنون / ۷۱ - {و

اگر حق از هوسهای آنها پیروی می کرد، قطعاً آسمانها و زمین و هر که در آنهاست تباہ می شد. { گوید: «حق» رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام هستند و دلیل بر این امر آیه «قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ»، - . نساء / ۱۷۰ - {رای

مردم، آن پیامبر [موعود]، حقیقت را از سوی پروردگارتان برای شما آورده است. { و منظور از «حق» در این آیه، ولایت

امیرالمؤمنین علیه السلام است. و «وَيَسْتَبِثُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُّ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ»، - یونس / ۵۳ - ﴿و

از تو خبر می گیرند: «آیا آن راست است؟» بگو: «آری! سوگند به پروردگارم که آن قطعاً راست است، و شما نمی توانید [خدا را] درمانده کنید.» { یعنی: ای محمّد، مردم مکه درباره علی علیه السلام از تو می پرسند که آیا او بر حق، یعنی امام است؟ «بگو: آری به پروردگارم سوگند که او بر حق است»، - تفسیر قمی: ۴۴۸ _ ۴۴۷ - یعنی «امام»

است، و نظیر این شواهد بسیار است. و دلیل بر اینکه «حق»، رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام هستند، سخن خداوند عزوجل است که می فرماید: «اگر پیروی کنند» رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام از قریش، «قطعاً آسمانها و زمین و هر که در آنهاست تباہ می گردند» و تباہی و فساد آسمان آن است که نبارد و فساد و تباہی زمین آن است که گیاه نرویانند و اگر آسمان و زمین چنین شوند، فساد و تباہی مردم را در پی دارد. - تفسیر قمی: ۴۴۸ _ ۴۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

قوله و الدلیل علی أن الحق أى الخبر الذى ورد فى تفسیر هذه الآیه أيضا دلیل علی ذلك و یحتمل أن یكون قوله وَ لَوْ اتَّبَع تفسیر الآیه منفصلاً عما قبله و الظاهر أن فیہ تحریفاً من النسخ.

ص: ۸۲

۱- الأنعام: ۱۶۰.

۲- فى المصدر: فان لم یکن له ولایه رفع عنه.

۳- تفسیر القمى: ۴۸۰ - ۴۸۱.

۴- المؤمنون: ۷۱.

۵- النساء: ۱۷۰.

۶- فى المصدر: یعنی بولایه.

۷- یونس: ۵۳، و ما بعدها ذیلها.

۸- فى المصدر: أى لامام.

۹- تفسیر القمى: ۴۴۷ - ۴۴۸.

***[ترجمه]منظور از «و الدلیل علی أن الحق» آن است که روایتی که در تفسیر این آیه آورده شده، دلیل بر این امر است. و احتمال دارد که عبارت «و لو اتبع» تفسیر آیه باشد بدون توجه به ما قبل آن و چنین پیداست که تحریفی از طرف نسخه برداران صورت گرفته است.

ص: ۸۲

***[ترجمه]

«A»

فس، [تفسیر القمی]: لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ (۱) يَعْنِي بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ وَ الدَّلِيلُ (۲) عَلَى أَنَّ الْحَقَّ وَ لَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ - وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ (۳) يَعْنِي وَ لَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا

لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (۴) نَارًا ثُمَّ ذَكَرَ عَلَى أَتْرِهِ هَذَا (۵) خَبَرَهُمْ وَ مَا تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ فِي الْكَعْبَةِ أَنْ لَا يُرْدُوا الْأَمْرَ فِي أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَمْ أُبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ (۶) إِلَى قَوْلِهِ لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (۷).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ * أَمْ أُبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ * أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَى وَ رُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ»، - زخرف / ۷۹_ ۷۸ - {قطعاً

حقیقت را برایتان آوردیم، لیکن بیشتر شما حقیقت را خوش نداشتید. یا در کاری ابرام ورزیده اند؟ ما [نیز] ابرام می ورزیم. آیا می پندارند که ما راز آنها و نجوایشان را نمی شنویم؟ چرا، و فرشتگان ما پیش آنان [حاضرند و] ثبت می کنند. { منظور از «لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ» ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است «اما بیشترشان حقیقت را خوش نمی دارند» و دلیل بر اینکه «حق» همان ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است، آیه: «وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَ إِنْ يَسْتَعِثُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَ سَاءَتْ مُرْتَفَقًا»، - كهف / ۲۹ - {و

بگو: «حق از پروردگارتان [رسیده] است. پس هر که بخواهد بگردد و هر که بخواهد انکار کند، که ما برای ستمگران آتشی آماده کرده ایم که سراپرده هایش آنان را در بر می گیرد، و اگر فریادرسی جویند، به آبی چون مس گداخته که چهره ها را بریان می کند یاری می شوند. و! چه بد شرابی و چه زشت جایگاهی است.» { است که منظور از «حق» در آن ولایت علی علیه السلام است، «پس هر که خواهد ایمان بیاورد و هر که خواهد کفر ورزد که ما برای ستم کنندگان» به آل محمد در گرفتن حششان از آنها «آتش» را آماده کرده ایم و سپس به دنبال آن آیه نخست را یاد کرده است و اینکه آنها در کعبه پیمان بستند که اجازه ندهند خلافت رسول خدا صلی الله علیه و آله به اهل بیت وی داده شود، لذا می فرماید: «أَمْ أُبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ * أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَى وَ رُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ» - تفسیر قمی: ۶۱۴ - .

***[ترجمه]

فس، [تفسير القمى]: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ (٨) مُحَاطَبَةً لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ- وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ أَى تَعَلَّمُوا الدِّينَ يَعْنِي التَّوْحِيدَ وَ إِقَامَ الصَّلَاةَ وَ إِيْتَاءَ الزَّكَاةَ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَجَّ الْبَيْتِ وَ السُّنَنَ وَ الْأَحْكَامَ الَّتِي فِي الْكُتُبِ وَ الْإِقْرَارَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ أَى لَا تَحْتَلِفُوا فِيهِ- كَبَّرَ عَلَى الْمُسْذَرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ ذِكْرِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ أَى يَخْتَارُ- وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ وَ هُمُ الْأَائِمَّةُ الَّذِينَ اجْتَبَاهُمُ اللَّهُ وَ اخْتَارَهُمْ (٩) قَالَ وَ مَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ قَالَ لَمْ يَتَفَرَّقُوا بِجَهْلٍ وَ لَكِنَّهُمْ تَفَرَّقُوا لَمَّا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ وَ عَرَفُوهُ فَحَسَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ بَعَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لَمَّا رَأَوْا مِنْ تَفَاضِيلِ (١٠) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ اللَّهِ فَتَفَرَّقُوا فِي الْمَذَاهِبِ وَ أَخَذُوا

ص: ٨٣

١- الزخرف: ٧٨: و ما بعدها ذيلها.

٢- فى المصدر: يعنى لولايه أمير المؤمنين عليه السلام، و الدليل. اه.

٣- الكهف: ٢٩ و ما بعدها ذيلها.

٤- فى المصدر: يعنى ظالمى آل محمد حقهم.

٥- أى الآيه الأولى.

٦- الزخرف: ٧٩.

٧- تفسير القمى: ٦١٤.

٨- الشورى: ١٣، و ما بعدها ذيلها.

٩- فى المصدر: اختارهم و اجتباهم.

١٠- فى المصدر: من تفاضل.

بِالْأَرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَوْ لَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجْلِ مُسَمِّي لَقَضَى بَيْنَهُمْ قَالَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ لَقَضَى بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا وَأَهْلَكَهُمْ وَ لَمْ يُنْظَرُ لَهُمْ وَ لَكِنْ أَخْرَهُمْ إِلَى أَجْلِ مُسَمِّي الْمَقْدُورِ - وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْرَثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ كِنَايَةٌ عَنِ الَّذِينَ نَقَضُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمَّ يَعْنِي لِهَذِهِ الْأُمُورِ وَ الَّذِينَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ مَوَالَاهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَادْعُ وَ اسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ قَالَ الْإِمَامُ - وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كِنَايَةٌ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ ثُمَّ قَالَ كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ وَ لَأَيِّهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ كِنَايَةٌ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ثُمَّ قَالَ - فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ يَعْنِي إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع - (١) وَ لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ فِيهِ وَ قُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَ أُمِرْتُ لِأَعِيدَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ يَحَاجُّونَ فِي اللَّهِ (٢) أَيْ يَحْتَجُّونَ عَلَى اللَّهِ بِعِدَمِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْهِمُ الرُّسُلَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ وَ الْكُتُبَ

فَعَجَبُوا وَ يَدُلُّوا ثُمَّ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى اللَّهِ فَ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ أَيْ بَاطِلَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزَانَ قَالَ الْمِيزَانُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ - وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٣) قَالَ

ص: ٨٤

١- في (د) يعنى الى ولايه امير المؤمنين عليه السلام.

٢- الشورى: ١٦، و ما بعدها ذيلها.

٣- الآيه السابعه.

[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ وَ مَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ وَ لَوْ لَمْ كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الدِّينَ أَوْرَثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٌ* فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَ لَمْ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَ قُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ أُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَأُحْجَجَنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ»، - شوری / ۱۵ - ۱۳ - [از] احکام [دین، آنچه را که به نوح درباره آن سفارش کرد، برای شما تشریع کرد و آنچه را به تو وحی کردیم و آنچه را که درباره آن به ابراهیم و موسی و عیسی سفارش نمودیم که: «دین را برپا دارید و در آن تفرقه اندازی مکنید.» بر مشرکان آنچه که ایشان را به سوی آن فرا می خوانی، گران می آید. خدا هر که را بخواهد، به سوی خود برمی گزیند، و هر که را که از در توبه در آید، به سوی خود راه می نماید. و فقط پس از آنکه علم برایشان آمد، راه تفرقه پیمودند [آن هم] به صرف حسد [و برتری جویی] میان همدیگر. و اگر سخنی [دایر بر تأخیر عذاب] از جانب پروردگارت تا زمانی معین، پیشی نگرفته بود، قطعاً میانشان داوری شده بود. و کسانی که بعد از آنان کتاب [تورات] را میراث یافتند واقعاً درباره او در تردیدی سخت [دچار] اند. بنا بر این به دعوت پرداز، و همان گونه که مأموری ایستادگی کن، و هوسهای آنان را پیروی مکن و بگو: «به هر کتابی که خدا نازل کرده است ایمان آوردم و مأمور شدم که میان شما عدالت کنم خدا پروردگار ما و پروردگار شماست اعمال ما از آن ما و اعمال شما از آن شماست میان ما و شما خصومتی نیست خدا میان ما را جمع می کند، و فرجام به سوی اوست.»

خطاب آیه: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ» محمد صلی الله علیه و آله است. «مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ»، [از احکام دین، آنچه را که به نوح درباره آن سفارش کرد «ای محمد» و آنچه را درباره آن به ابراهیم و موسی و عیسی سفارش نمودیم که دین را به پا دارید» یعنی دین (توحید) را بیاموزید و اقامه نماز و دادن زکات و روزه گرفتن ماه رمضان و حج خانه خدا و سنن و احکامی که در کتابها وارد شده و اقرار به ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام «و در آن تفرقه اندازی مکنید» یعنی در آن باهم اختلاف نورزید

ص: ۸۳

زیرا «بر مشرکان آنچه را که ایشان را به سوی آن فرا می خوانی، گران می آید» یعنی گفتن این احکام بر آنها گران می آید. سپس فرمود: «خدا هر که را بخواهد به سوی خود برمی گزیند» انتخاب می کند «و هر که را از در توبه در آید، به سوی خود راه می نماید.» و اینان امامان علیهم السلام هستند که خداوند ایشان را برگزیده و انتخاب نموده است. سپس می فرماید: «و فقط پس از آنکه علم برایشان آمد، راه تفرقه پیمودند، آن هم به صرف حسد و برتری جویی میان همدیگر» گوید: آنها از روی جهل متفرق نشدند بلکه زمانی دچار تفرقه شدند که علم پیدا کردند و او را شناختند و از این رو به یکدیگر حسد ورزیدند و چون برتری امیرالمؤمنین علیه السلام را به امر خداوند دیدند، دچار تفرقه گشته و پیرو مذاهب مختلف شدند و در پی نظرها و هواهای نفسانی خود رفتند. سپس خداوند عزوجل می فرماید: «اگر سخنی دایر بر تأخیر عذاب از جانب پروردگارت تا زمانی

معین، پیشی نگرفته بود، قطعاً میانشان داوری شده بود.» گوید: یعنی اینکه اگر نبود اینک خداوند از پیش همه چیز را مقدر کرده بود، میان ایشان قضاوت می فرمود و مهلتشان نداده، هلاکشان می نمود، اما کار آنها را تا زمانی معین و مقدر به تأخیر انداخت «و کسانی بعد از آنان کتاب تورات را میراث یافتند، واقعاً درباره او در تردید سخت دچارند» و این کنایه از کسانی است که دستور پیامبر خدا صلی الله علیه و آله را نادیده گرفته و سرپیچی کردند، سپس فرمود: «بنابراین، به دعوت پرداز، و همان گونه که مأموری ایستادگی کن» یعنی به خاطر این امور و به خاطر دینی که ذکر آن رفت و نیز موالات امیرالمؤمنین علیه السلام، هم دعوت کن و هم آن گونه که دستور یافتی، ایستادگی کن.

امام صادق علیه السلام فرمود: مراد از «أَقِيمُوا الدِّينَ» امام است و «وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» کنایه از امیرالمؤمنین علیه السلام است.

سپس فرمود: «كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» یعنی: موضوع ولایت علی علیه السلام و «اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ» {خدا هر که را بخواهد به سوی خود برمی گزیند.} کنایه از علی علیه السلام است و «يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ»، {و هر که را از در توبه به در آید، به سوی خود راه می نماید.} سپس فرمود: «بنابراین، به دعوت پرداز همان گونه که مأموری، ایستادگی کن» یعنی در طرفداری از امیرالمؤمنین علیه السلام «و هوس های آنان را پیروی مکن» یعنی درباره ولایت علی علیه السلام به خواسته های آنان توجه مکن «و بگو: به هر کتابی که خدا نازل کرده است ایمان آوردم و مأمور شدم که میان شما عدالت کنم؛ خدا پروردگار ما و پروردگار شماست؛ اعمال ما از آن ما و اعمال شما از آن شماست، میان ما و شما خصومتی نیست، خدا میان ما را جمع می کند و فرجام به سوی اوست».

سپس خداوند عزوجل فرماید: «وَالَّذِينَ يَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ* اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ»، - شوری / ۱۷ - ۱۶ - {و

کسانی که درباره خدا پس از اجابت [دعوت] او به مجادله می پردازند، حجتشان پیش پروردگارش باطل است، و خشمی [از خدا] برایشان است و برای آنان عذابی سخت خواهد بود. خدا همان کسی است که کتاب و وسیله سنجش را به حق فرود آورد، و تو چه می دانی! شاید رستاخیز نزدیک باشد.}. «وَالَّذِينَ يَحَابُّونَ فِي اللَّهِ» یعنی خداوند، پس از اینکه اراده فرمود پیامبرانی را به سوی آنان بفرستد و پیامبران و کتاب های آسمانی به سویشان فرستاده، اعتراض کردند و ادیان و محتوای کتاب های آنان را تغییر داده و عوض کردند و در روز قیامت نیز برای عمل خود برای خدا اقامه حجت می کنند که در آن روز «حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ» یعنی حجت آنها باطل است «نزد پروردگارش و خشمی از خدا برایشان است و برای آنان عذابی سخت خواهد بود».

سپس فرمود: «اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ» گوید: «میزان» امیرالمؤمنین علیه السلام است. و دلیل بر این امر آیه «وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ»، - رحمن / ۷ - {و

آسمان را برافراشت و ترازو را گذاشت}. گوید: «میزان»

یعنی امام علیه السلام است. - تفسیر قمی: ۶۰۱ - ۶۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

قوله المقدور تفسیر للمسمى بالمقدر أو المعنى إلى أجل سمي و ذکر مقدره.

قوله كنايه عن أمير المؤمنين عليه السلام أي ضمير فيه راجع إليه أو إلى الدين الذي هو المقصود منه و الاحتمالان جاربان في ضمير إليه في الموضوعين و يحتمل فيهما ثالث و هو إرجاعه إلى الموصول في قوله ما تدعوهم فقوله كنايه عن على أي عن أمر ولايته قوله یعنی إلى أمير المؤمنين إما بیان لذلك إن كان صله للدعوه أو لمتعلق الدعوه المقدر إن كان تعليلاً أي لأجل ذلك التفرق أو الكتاب أو العلم الذي أوتيته فادع إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم اعلم أن بعض المفسرين فسروا الميزان هنا بالشرع و بعضهم بالعدل و بعضهم بالميزان المعهود(۲).

**[ترجمه] منظور از «المقدور» تفسیر مسمی به «مقدر» است، یا معنی این است که «تا زمانی که مشخص شده و اندازه آن ذکر شده است».

این که گفته است: «کنايه عن امير المؤمنين عليه السلام» بدین معناست که ضمیر «ه» در «فيه» به او برمی گردد یا به دینی که مقصود از آن خود اوست؛ و این دو احتمال در مورد «الیه» در هر دو موضع صدق می کنند؛ احتمال سومی هم هست و آن اینکه ضمیر به موصول «ما» در «ما تدعوهم» برگردد. اما اینکه گفته است «کنايه عن على عليه السلام» منظور مسأله «ولایت» آن حضرت است. قول او: «یعنی امیرالمؤمنین» یا برای توضیح «ذلک» است اگر صله برای «دعوه» باشد، یا صله برای متعلق مقدر دعوه است، اگر تعلیل باشد، یعنی: «به خاطر آن تفرقه یا کتاب یا علمی که به تو داده شده، به ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام دعوت کن!»

از طرفی دیگر، بدان که برخی مفسران در این آیه «میزان» را به معنی «شرع» و برخی دیگر به معنی «عدل» و برخی هم میزان معروف - ترازو - گرفته و تفسیر کرده اند.

**[ترجمه]

«۱۰»

فس، [تفسیر قمی]: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (۳) قَالَ اسْتَقَامُوا عَلَىٰ وِلَايَةِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام (۴).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»، - احقاف / ۱۳ -

کسانی که گفتند: «پروردگار ما خداست» سپس ایستادگی کردند، بیمی بر آنان نیست و غمگین نخواهند شد. {

گوید: منظور این است که «بر ولایت» امیرالمؤمنین علیه السلام استقامت ورزیدند. - . تفسیر القمی: ۵۹۲ -

** [ترجمه]

«۱۱»

فس، [تفسیر القمی]: أَمْ يَقُولُونَ تَقْوَلَهُ (۵) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ أَنَّهُ لَمْ يَتَقَوَّلَهُ وَ لَمْ يُقِمَّهُ بِرَأْيِهِ ثُمَّ قَالَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ أَيْ رَجُلٍ مِثْلِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (۶).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «أَمْ يَقُولُونَ تَقْوَلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ * فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ» - . طور ۱۴/ ۱۳ -

{ یا

می گویند: «آن را بر یافته.» [نه،] بلکه باور ندارند. پس اگر راست می گویند، سخنی مثل آن بیاورند. { منظور از «أَمْ يَقُولُونَ تَقْوَلَهُ» امیرالمؤمنین علیه السلام است و «بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ» بدان معناست که پیامبر ولایت علی علیه السلام را از خود نیافته و وی را خودسرانه به امامت و خلافت منصوب نکرده است.

سپس گوید: «فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ» یعنی مردی چون او «را از جانب خدا بیاورند، اگر راست می گویند» - . تفسیر القمی: ۶۵ -

** [ترجمه]

بیان

تَقْوَلَهُ أَيْ مَا يَقُولُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ يَقْرَأُ مِنَ الْآيَاتِ فِيهِ اخْتَلَقَهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ قَوْلَهُ أَيْ رَجُلٍ مِثْلَهُ أَيْ فِي رَجُلٍ مِثْلَهُ وَ الْحَاصِلُ أَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فَلْيَخْتَارُوا رَجُلًا يَكُونُ مِثْلَهُ فِي الْكَمَالِ وَ لِيَخْتَلِقُوا فِيهِ مِثْلَ تِلْكَ الْآيَاتِ فَإِذَا عَجَزُوا عَنْهُمَا

ص: ۸۵

۱- تفسیر القمی: ۶۰۰ و ۶۰۱.

۲- التفسیر بالمیزان المعهود لا وجه له و اما الاولان فمرجعهما واحد فی الحقیقه.

۳- الأحقاف: ۱۳.

۴- تفسیر القمی: ۵۹۲.

۵- الطور: ۳۲، و ما بعدها ذیلها.

فليعلموا أنه الحق و ما نزل فيه هو من عند الله.

**[ترجمه] تَقَوْلُهُ: آنچه درباره امیرالمؤمنین علیه السلام می گوید و آیاتی را که درباره وی می خواند، از خود اوست. و منظور علی بن ابراهیم از عبارت «أى رجل مثله»، «یعنی درباره مردی چون اوست» و حاصل کلام اینکه اگر آن‌ها راست می گویند مردی را انتخاب کنند که در کمال چون او باشد و سپس مانند این آیات در آن اختلاف کنند، و اگر عاجز و ناتوان شدند، پس باید بدانند که حق او است،

ص: ۸۵

و آنچه درباره وی نازل گشته از جانب خداست.

**[ترجمه]

«۱۲»

فس، [تفسیر القمی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى (۱) يَقُولُ مَا ضَلَّ فِي عَلِيٍّ وَ مَا غَوَى - وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى وَ مَا كَانَ مَا قَالَ فِيهِ إِلَّا بِالْوَحْيِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ثُمَّ أَدْنَى لَهُ فَوَفَدَ (۲) إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى - ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى كَانَ بَيْنَ لَفْظِهِ وَ بَيْنَ سَمَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا بَيَّنَّ وَ تَرَى الْقَوْسَ وَ عُوْدَهَا - فَأُوحِيَ إِلَى عَبْدِهِ مَا أُوحِيَ فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ ذَلِكِ الْوَحْيِ فَقَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ عَلِيًّا سَيَدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّبِينَ وَ أَوَّلُ خَلِيفَتِهِ يَسْتَخْلِفُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فَدَخَلَ الْقَوْمُ فِي الْكَلَامِ فَقَالُوا أَمِنَ اللَّهُ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُمْ - مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ثُمَّ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ - أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَمَرْتُ فِيهِ بِغَيْرِ هَذَا أَمَرْتُ أَنْ أَنْصِبَهُ لِلنَّاسِ فَأَقُولَ لَهُمْ هَذَا وَلِيَّكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ السَّفِينَةِ يَوْمَ الْغَرَقِ مَنْ دَخَلَ فِيهَا نَجَا وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا غَرِقَ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام در معنای آیات: «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى * وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى * وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأُوحِيَ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى * أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى» - . نجم / ۱۲ - ۲ - {که} [یار شما نه گمراه شده و نه در نادانی مانده و از سر هوس سخن نمی گوید. این سخن به جز وحیی که وحی می شود نیست. آن را [فرشته] شدید القوی به او فرا آموخت، [سروش] نیرومندی که [مسلط] در ایستاد. در حالی که او در افق اعلی بود سپس نزدیک آمد و نزدیکتر شد، تا [فاصله اش] به قدر [طول] [دو] [انتهای] [کمان] یا نزدیکتر شد آن گاه به بنده اش آنچه را باید وحی کند، وحی فرمود. آنچه را دل دید انکار [ش] نکرد. آیا در آنچه دیده است با او جدال می کنید؟} فرمود: «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى» یعنی: او - پیامبر صلی الله علیه و آله - درباره علی علیه السلام گمراه نشده و در نادانی نمانده است و آنچه درباره وی فرموده از طریق وحی دریافت کرده است. سپس می فرماید: «عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى» آن گاه به وی اجازه داده که به معراج رود و گفت:

«ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ» یعنی اینکه فاصله میان کلام خدا تا گوش فرا دادن محمّد صلی الله علیه و آله فاصله بین زه کمان تا چوب کمان بود که «فَأَوْحَىٰ إِلَيَّ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ». از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره محتوای این وحی سؤال شد، فرمود: به من وحی شد که علی علیه السلام سید و سرور مؤمنان، امام پارسایان و پیشوای نیک مردان نورانی (غزّ المحجّلین) و اولین خلیفه و جانشین برای خاتم پیامبران است. پس از آن قوم در این مورد به گفتگو پرداخته و گفتند: این سخن از جانب خداست یا رسول او؟ پس خداوند _ که نامش گرامی باد _ به پیامبر خود فرمود: به ایشان بگو: «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ» سپس همین معنا را با لفظی دیگر تکرار نموده و فرمود: «أَفْتَمَارُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَىٰ» سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله به ایشان گفت: درباره او دستوری جز این یافته‌ام، دستور یافته‌ام که او را به عنوان امام مردم منصوب کرده و به آنان بگویم: این ولیّ شما بعد از من است، او به یک کشتی به هنگام راه افتادن سیل می ماند که هرکس وارد آن گردد نجات می یابد و هرکس از آن خارج شود غرق می گردد. - تفسیر قمی: ۶۵۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

فس، [تفسیر القمی]: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (۴) نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِينَ ارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَضِبُوا أَهْلَ بَيْتِهِ حَقَّهُمْ وَصَدُّوا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَايَةِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ أَيُّ أَبْطَلَ مَا كَانَ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْجِهَادِ وَالنُّصْرَةِ (۵).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: گوید: آیه: «الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ» - محمد / ۱ - {کسانی که کفر ورزیدند و [مردم را] از راه خدا بازداشتند، [خدا] اعمال آنان را تباه خواهد کرد.} درباره، آن دسته از صحابه به رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل گردید که پس از رحلت آن حضرت از دین برگشته و مرتد شدند و حق اهل بیت علیهم السلام را غضب نمودند و مانع خلافت امیرالمؤمنین علیه السلام و ولایت دیگر امامان علیهم السلام گشتند؛ «أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ» یعنی اعمال نیک پیشین آن‌ها از قبیل نصرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و شرکت در جهاد، باطل شده است. - تفسیر قمی: ۶۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۴»

فس، [تفسیر القمی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ (۶) فِي عَلِيٍّ

ص: ۸۶

٢- وفد الى الامير أو عليه: قدم و ورد رسولا.

٣- تفسير القمّي: ٦٥١.

٤- سورة محمد: ١.

٥- تفسير القمّي: ٦٢٤.

٦- سورة محمد: ٢، و ما بعدها ذيلها.

هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِأَنَّهُمْ كَذَا نَزَلَتْ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ نَزَلَتْ فِي أَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ وَعَمَّارٍ وَالْمَقْدَادِ لَمْ يَنْتَقِضُوا الْعَهْدَ وَآمَنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَيْ ثَبَتُوا عَلَى الْوَلَايَةِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ - وَهُوَ الْحَقُّ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مِنْ رَبِّهِمْ

كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِأَنَّهُمْ أَيْ حَالَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَعْمَالَهُمْ فَقَالَ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَهُمْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا أَعْدَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ.

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ آيَةٌ فِينَا وَآيَةٌ فِي عَدُوِّنَا وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ - فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبِ الرَّقَابِ إِلَى قَوْلِهِ لَأَنْتَصِرَ مِنْهُمْ فَهَذَا السَّيْفُ الَّذِي هُوَ عَلَى مُشْرِكِي الْعَجَمِ (٢) مِنَ الرَّزَادِقَةِ وَمِنْ لَيْسَ مَعَهُ الْكِتَابُ مِنْ عَيْدِهِ النَّيْرَانِ وَالْكَوَاكِبِ وَقَوْلُهُ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبِ الرَّقَابِ فَالْمُخَاطَبَةُ لِلْجَمَاعَةِ وَالْمَعْنَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِمَامِ بَعْدَهُ (٣) - وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ - سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بِأَنَّهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ أَيْ وَعَدَهَا لِأَنَّهُمْ وَادَّخَرَهَا لَهُمْ (٤) - لِيَبْلُغُوا بِبَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ أَيْ يَخْتَبِرُ ثُمَّ خَاطَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصِرُوا اللَّهَ يَنْصِرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَّ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ - فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ كُشِطَ الْأَسْمُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ

ص: ٨٧

١- في المصدر: اعداء آل محمد و أمير المؤمنين عليهما السلام.

٢- في المصدر: لموالي علي على مشركي العجم.

٣- في المصدر: من بعده.

٤- في المصدر: و أذخرها لهم.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَمْ أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي أَخْبَارِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَقَوْلِهِ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَمْ أَهْلَكَهُمْ أَمْ وَعَذَّبَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ لِلْكَافِرِينَ يَعْنِي الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ - أَمْثَالُهَا أَمْ لَهُمْ مِثْلُ مَا كَانَ لِلْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ مِنَ الْعَذَابِ وَ الْهَلَاكِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ تَبَتُّوا عَلَى إِمَامِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ - ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكَافِرِينَ لَا - مَوْلَى لَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ - إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَعْنِي بَوْلَايِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْدَاؤُهُ يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ يَعْنِي أَكْلًا كَثِيرًا - وَ النَّارُ مَثْوًى لَهُمْ قَالَ وَ كَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ أَهْلَكَنَاهُمْ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ كَانُوا أَشَدَّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ الَّذِينَ أَخْرَجُوكَ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ - أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ يَعْنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ يَعْنِي الَّذِينَ غَضِبُواهُ - وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ثُمَّ ضَرَبَ لِأَوْلِيَائِهِ وَ أَعْدَائِهِ مَثَلًا فَقَالَ لِأَوْلِيَائِهِ مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ إِلَى قَوْلِهِ لَمَدَّهُ لِلشَّارِبِينَ أَمْ خَمْرَهُ (١) إِذَا تَنَاوَلَهَا وَلِيُّ

اللَّهِ وَ جَدَّ رَائِحَةَ الْمِسْكِ فِيهَا وَ أَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ثُمَّ ضَرَبَ لِأَعْدَائِهِ مَثَلًا فَقَالَ - كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَ سَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ قَالَ لَيْسَ مَنْ هُوَ فِي هَذِهِ الْجَنَّةِ الْمُوصُوفَةِ كَمَنْ هُوَ فِي هَذِهِ النَّارِ كَمَا أَنَّ لَيْسَ عَدُوُّ اللَّهِ كَوَلِيَّهُ (٢).

*** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السَّلَام فرمود: آیه «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بِآيَاتِهِمْ» - . محمد / ٢ - {و آنان که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند و به آنچه بر محمد (ص) نازل آمده گرویده اند - [که] [آن خود حق] [و] از جانب پروردگارشان است

ص: ٨٦

_[خدا نیز] بدیهایشان را زدود و حال [و روز] شان را بهبود بخشید. { در اصل چنین نازل شده است «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بِالْهُمَّ». علی بن ابراهیم نیز درباره آیه: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» گوید: این آیه درباره ابودر، سلمان، عمار و مقداد نازل شده است، زیرا اینان پیمان شکستند و «به آنچه بر محمد نازل گردید ایمان آوردند» یعنی در پذیرش ولایتی که خداوند نازل فرمود و «هو الحق من ربهم» یعنی امیرالمؤمنین صلوات الله علیه، ثابت قدم ماندند. و «خداوند بدیهایشان را زدود و حال و روزشان را بهبود بخشید». سپس به ذکر اعمال آنها پرداخته گوید: «این بدان سبب است که آنان که کفر ورزیدند، از باطل پیروی کردند» و اینان کسانی هستند که پیرو دشمنان امیرالمؤمنین علیه السَّلَام بودند، و «کسانی که ایمان آوردند، از همان حق - که از جانب پروردگارشان است - پیروی کردند».

گوید: امام صادق علیه السَّلَام فرمود: در سوره محمد آیه ای درباره ما هست و آیه ای درباره دشمن ما و دلیل بر این گفته آیه: «كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ» - . محمد / ٤ - ٣ - {این گونه خدا برای [بیداری] مردم مثالهایشان را می زند. پس چون با کسانی که کفر ورزیده اند برخورد کنید، گردنهای [یشان] را بزنید. تا چون آنان را [در

کشتار] از پای در آوردید، پس [اسیران را] استوار در بند کشید سپس یا [بر آنان] منت نهید [و آزادشان کنید] و یا فدیة [و عوض از ایشان بگیرید]، تا در جنگ، اسلحه بر زمین گذاشته شود. این است [دستور خدا] و اگر خدا می خواست، از ایشان انتقام می کشید { پس این شمشیری است برای مشرکان غیر عرب، زندیقان و کسانی که اهل کتاب نیستند از قبیل آتش پرستان و ستاره پرستان. در عبارت «فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ» خطاب متوجه جماعت است و معنا متوجه رسول خدا صلی الله علیه و آله و امام پس از اوست. «وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ» * سَيَهْدِيهِمْ وَيُضِلُّهُمُ بِاللَّهِمْ * وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ» - . محمد / ۶_۴ - } و کسانی که در راه خدا کشته شده اند، هرگز کارهایشان را ضایع نمی کند. به زودی آنان را راه می نماید و حالشان را نیکو می گرداند. و در بهشتی که برای آنان وصف کرده، آنان را درمی آورد { یعنی آنچه به آنان وعده داده و برای آنان ذخیره کرده است «تا برخی از شما را به وسیله برخی دیگر بیازد» - . محمد / ۴ -

سپس امیرالمؤمنین علیه السلام را مورد خطاب قرار داده و فرموده: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» - . محمد / ۷ - } ای

کسانی که ایمان آورده اید، اگر خدا را یاری کنید یاریتان می کند و گامهایتان را استوار می دارد { سپس فرمود: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ» فی علی (ع) «فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ»، - . محمد / ۹_۸ - } و

کسانی که کفر ورزیدند، نگویند بر آنان باد و [خدا] اعمالشان را بر باد داد. * این بدان سبب است که آنان آنچه را خدا نازل کرده است خوش نداشتند، و [خدا نیز] کارهایشان را باطل کرد.

امام باقر علیه السلام فرمود: جبرئیل بر محمد صلی الله علیه و آله نازل گشت و این آیه را به همین شکل با خود آورد: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ» [فی علی، أَلَا أَنَّهُ كَسِبَ الْإِسْمَ] _ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ { این بدان سبب است که آنان آنچه را خدا نازل کرده است [درباره علی علیه السلام اما نام او خط زده شد] _ پس خدا نیز کارهایشان را باطل کرد. }

ص: ۸۷

علی بن ابراهیم درباره آیه: «أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» - . محمد / ۱۰ - } مگر

در زمین نگشته اند، تا ببینند فرجام کسانی که پیش از آنها بودند به کجا انجامیده است؟ { گوید: یعنی مگر در سرگذشت اُمّت های گذشته ننگریسته اند؟ و دنباله آیه: «دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» {خدا زیر و زبرشان کرد.} یعنی آنان را هلاک کرده و عذاب نمود. سپس فرمود: «وَاللِّكَاغِرِينَ» {برای کافران} یعنی کسانی که کفر ورزیدند و آنچه را که خداوند درباره علی علیه السلام نازل فرمود، خوش نداشتند «أَمْثَالُهَا» {نظایر همین کیفرها در پیش است.} یعنی سرنوشت اینان در مواجه شدن با هلاک و عذاب، نظیر سرنوشت اُمّت های گذشته است. سپس به ذکر مؤمنانی پرداخته که بر امامت امیرالمؤمنین علیه السلام ثابت قدمند و گوید: «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ أَنَّ الْكَاغِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ» - . محمد / ۱۱ - } چرا که خدا سرپرست کسانی است که ایمان آورده اند، ولی کافران را سرپرست [و یاری] نیست. { سپس از مؤمنان یاد کرده گوید: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» یعنی بولایه علی علیه السلام _ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا _ اَعْدَائِهِمْ _ يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ

كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامَ _ يَعْنِي أَكْلًا كَثِيرًا _ وَالنَّارُ مَثْوَى لَهُمْ» - . محمد / ۱۲ - {خدا

کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، _ یعنی با پذیرفتن علی علیه السلام _ در باغهایی که از زیر [درختان] آنها نهرها روان است درمی آورد، و [حال آنکه] کسانی که کافر شده اند _ دشمنان او _ [در ظاهر] بهره می برند و همان گونه که چارپایان می خورند، می خورند _ یعنی بسیار می خورند _ و [لی] جایگاه آنها آتش است. { گوید: معنی آیه: «وَ كَأَيْنَ مِّن قَوْمٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَوْمِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ»، - . محمد / ۱۳ - {و بسا شهرها که نیرومندتر از آن شهری بود که تو را [از خود] بیرون راند، که ما هلاکشان کردیم و برای آنها یار [و یاور] نبود { این است که: کسانی را که از امت های پیشین هلاک کردیم از مردمان شهر شما یعنی مکه، که تو را بیرون کردند، و هیچ یآوری به داد آنها نرسید. «أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِّن رَّبِّهِ _ يَعْنِي امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام _ كَمَن زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ _ يَعْنِي الَّذِينَ غَضِبُوا _ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ» - . محمد / ۱۴ - {آیا کسی که بر حجتی از جانب پروردگار خویش است _ منظور امیرالمؤمنین علیه السلام است _ چون کسی است که بدی کردارش برای او زیبا جلوه داده شده _ منظور کسانی است که حق او را غضب کردند _ و هوس... های خود را پیروی کرده اند؟ { سپس برای اولیا و دشمنانش مثلی زده و به اولیای خود فرموده: «مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ _ أَي خمره، إِذَا تَنَاوَلَهَا وَلِيَ اللَّهُ وَ حَد رَائِحَةُ الْمَسْكَ فِيهَا _ وَ أَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَ لَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ» ثم ضرب لأعدائه مثلاً فقال: «كَمَن هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَ سَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ»، - . محمد / ۱۵ -

{مثل بهشتی که به پرهیزگاران وعده داده شده [چون باغی است که] در آن نهرهایی است از آبی که [رنگ و بو و طعمش] برنگشته و جویهایی از شیری که مزه اش دگرگون نشود و رودهایی از باده ای که برای نوشندگان لذتی است _ یعنی شرابی است که اگر ولی خدا آن را بنوشد، بوی آن را بوی مشک خواهد یافت _ و جویبارهایی از انگبین ناب. و در آنجا از هر گونه میوه برای آنان [فراهم] است و [از همه بالاتر] آمرزش پروردگار آنهاست. { سپس برای دشمنانش مثلی زده و فرموده: {آیا چنین کسی در چنین باغی دل انگیز [مانند کسی است که جاودانه در آتش است و آبی جوشان به خوردشان داده می شود [تا] روده هایشان را از هم فروپاشد؟} گوید: منظور این است که: کسی که در این بهشتی است که وصف آن رفت، همانند کسی نیست که در آتش است؛ آن سان که دشمن خدا، چون ولی او نیست .

***[ترجمه]

بیان

(۳) وَ الَّذِينَ قَاتَلُوا كَذَا قَرَأَ أَكْثَرَ الْقُرْآنِ وَ قَرَأَ حَفْصٌ وَ جَمَاعَةٌ قَاتَلُوا عَرَفَهَا لَهُمْ قِيلَ أَي طَيْبِهَا لَهُمْ أَوْ بَيْنَهَا لَهُمْ (۴) بحيث يعلم كل واحد منزله و

ص: ۸۸

٢- تفسير القمّي: ٦٢٥-٦٢٧.

٣- هذا البيان يوجد في (ك) و هامش (د) فقط.

٤- في (د): أو تلاها لهم.

یهتدی إلیه كأنه كان ساکنه مذ خلق أو حددها لهم بحيث يكون لكل منهم جنه مفروزه (۱) فَتَعَسَّأَ لَهُمْ أَى عثوراً و انحطاطاً قوله إلا- أنه كشط الاسم أَى أزیل و أذهب فى القاموس الكشط رفعك شيئاً عن شىء قد غشاه (۲) و انكشط الروع ذهب يعنى بولایه على علیه السّلام أَى آمنوا بها يعنى أكلا- كثيراً و قيل غافلین عن العاقبه غَيْرِ آسِنِ أَى متغیر طعمه و ريحه كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فيها تقدير الكلام (۳) أ مثل أهل الجنة كمثل من هو خالد أو أ مثل الجنة كمثل جزاء من هو خالد.

** [ترجمه] «وَالَّذِينَ قَاتَلُوا» أكثر قُزَاء آن را به همین شکل خوانده اند اما حفص و گروهی دیگر «قتلوا» خوانده اند. «عَرَفَهَا لَهُمْ» گفته شده يعنى آن را برای ایشان پاکیزه و طاهر گردانید یا اینکه، آن را برای ایشان توضیح داد به گونه‌ای که هر کدام جایگاه خود را بدانند آن گونه به آن راه یابد

ص: ۸۸

که گویی از بدو خلقت ساکن آن بوده است، یا اینکه آن را برای ایشان مرزبندی کرد به گونه‌ای که هر کدام باغی ویژه داشته باشد. «فَتَعَسَّأَ لَهُمْ» يعنى نگونساری و انحطاط بر آنان باد. اینکه گفته: «أَلَا أَنَّهُ كَشِطَ الْإِسْمُ» يعنى اینکه آن نام حذف شد و محو گردید. در قاموس آمده است: الكشط: روپوشی را از روی چیزی برداشتن، - . القاموس ج. ۲ : ۳۸۲ - و«انكشط الروع: وحشت و دلهره زایل شد. «يعنى بولایه على علیه السلام» يعنى به ولایت او ایمان آوردند. «يعنى أكلاً كثيراً»: گفته شده به معنای غافل بودن از فرجام کار است. «غَيْرِ آسِنٍ»: طعم و بوی آن متغیر است. «كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِيهَا»: احتمالاً به معنای: آیا مثل اهل بهشت همانند کسی است که جاودان است؟ یا، آیا مثل بهشت به ما مثل پاداش کسی می ماند که جاودان است؟

** [ترجمه]

«۱۵»

فس، [تفسیر القمی]: أ فَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ (۴) قَالَ نَزَلَتْ فِي قُرَيْشٍ كُلَّمَا هَوُوا شَيْئًا عَبْدُوهُ- وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ أَى عَذَبَهُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ فِيمَا ارْتَكَبُوا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلام وَ جَرَى ذَلِكَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا فَعَلُوهُ بَعْدَهُ بِأَهْوَائِهِمْ وَ آرَائِهِمْ وَ أَزَالُوا الْخِلَافَةَ وَ الْإِمَامَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلام بَعْدَ أَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلام وَ قَوْلُهُ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ نَزَلَتْ فِي قُرَيْشٍ وَ جَرَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَصْحَابِهِ الَّذِينَ غَضِبُوا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلام وَ اتَّخَذُوا إِمَامًا بِأَهْوَائِهِمْ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ (۵) قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ (۶).

** [ترجمه] [تفسیر علی بن ابراهیم: «أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ...»} پس آیا دیدی کسی را که هوس خویش را معبود خود قرار داده} گوید: این آیه درباره قریش نازل شده است که هر گاه به چیزی علاقه مند می شدند، آن را پرستش می کردند «وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ» يعنى، خداوند آنان را به جهت آگاه بودن از رفتاری که درباره امیرالمؤمنین علیه السّلام پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله داشته اند و ناشی از پیروی از هوای نفس و خودسریشان بوده که با رفتار خود خلافت و امامت را از امیرالمؤمنین علیه السّلام به دیگری منتقل کردند و حال آنکه دوبار از ایشان درباره خلافت آن حضرت از ایشان پیمان گرفته

شده بود، شکنجه می‌کند؛ و گفته وی که آیه: «وَاتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ» درباره قریش نازل گشته، و پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز درباره آن دسته از صحابه وی که حق امیرالمؤمنین علیه السلام را غصب کرده و با پیروی از هوای نفس پیشوای دیگری برای خود برگزیدند، جاری است و دلیل بر این گفته، آیه: «وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّنْ دُونِهِ» - انبیاء / ۲۹ - } و

هر کس از آنان بگوید: «من [نیز] جز او خدایی هستم» است. گوید: منظور کسی است که گمان کرد پیشوای مردم است اما پیشوا نبود. - تفسیر قمی: ۶۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۶»

فس، [تفسیر القمی]: قَوْلُهُ وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا(۷) - مَعَاوِيَةُ وَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ - وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا الطَّرِيقَةَ الْوَلَايَةَ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنَفْتِنَتِهِمْ فِيهِ قَتْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ يُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا - وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا إِنَّ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ غَيْرِهِمْ إِمَامًا(۸)

ص: ۸۹

۱- أفرز فلانا بشیء: أفرده و خصه به و لم يشرك معه فيه أحدا.

۲- ج ۲، ۳۸۲.

۳- فی (د) و (ك) قيل: تقدير الكلام فيها.

۴- الجائیه: ۲۳، و ما بعدها ذیلها.

۵- الأنبياء: ۲۲.

۶- تفسیر القمی: ۶۱۹.

۷- الجن: ۱۵، و ما بعدها ذیلها.

۸- فی المصدر: ولها.

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ يَعْنِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْوَلَايَةِ - (١) كَادُوا قُرَيْشٌ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدًا يَتَعَاوَنَ عَلَيْهِ قَالَ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي قُلْ إِنَّمَا أَمَرَ رَبِّي فَلا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا رَشَدًا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ عَنْ وِلَايَتِهِ - قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ إِنْ كَتَمْتُمْ مَيَّا أُمِرْتُ بِهِ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا يَعْنِي مَيَّأْوَى - إِلَّا بِلَاغًا مِنَ اللَّهِ أُبَلِّغُكُمْ مَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ تَقُولُ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكَ قَالُوا فَامْتَنِي يَكُونُ مَا تَعِدُنَا يَا مُحَمَّدُ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ وَ النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ يَعْنِي الْمَوْتَ وَ الْقِيَامَةَ - فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصِرًا وَ أَقْلُ عَدَدًا يَعْنِي فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مُعَاوِيَةُ وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَ أَصْحَابُ الضَّعَائِنِ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ أضعفُ ناصِرًا وَ أَقْلُ عَدَدًا قَالُوا فَامْتَنِي يَكُونُ هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمِيدًا قَالَ أَجَلًا عَالِمِ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبَهُ أَحَدًا - إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ يَعْنِي عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ مِنْهُ قَالَ اللَّهُ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا قَالَ فِي قَلْبِهِ الْعِلْمُ وَ مَنْ خَلْفَهُ الرَّصَدُ يُعَلِّمُهُ وَ يَرْقُوهُ الْعِلْمَ زَقًّا وَ يُعَلِّمُهُ اللَّهُ إِلَهُمَا وَ الرَّصَدُ التَّعْلِيمُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُعَلِّمَ النَّبِيُّ أَنْ قَدْ أَبْلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَ أَحَاطَ عَلَيَّ بِمَا لَمَدَى الرَّسُولِ مِنَ الْعِلْمِ - وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدَدًا مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ فِتْنِهِ أَوْ زَلْزَلَهُ أَوْ خَسَفَ أَوْ قَذِفَ أَوْ أُمَّهُ هَلَكَتْ فِيمَا مَضَى أَوْ تَهْلِكُ فِيمَا بَقِيَ وَ كَمَ مِنْ إِمَامٍ جَائِرٍ أَوْ عَادِلٍ يَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ مَنْ يَمُوتُ مَوْتًا أَوْ يُقْتَلُ قِتْلًا وَ كَمَ مِنْ إِمَامٍ مَخْذُولٍ لا يَضُرُّهُ خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُ وَ كَمَ مِنْ إِمَامٍ مَنْصُورٍ لا يَنْفَعُهُ نُصْرُهُ مَنْ نَصَرَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ (٢) وَ مَنْ يُعْرِضُ إِلَى آخِرِهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَلِيٍّ

ص: ٩٠

١- في المصدر: إلى ولاية أمير المؤمنين.

٢- كذا في نسخ الكتاب و في المصدر: و عنه في قوله.

بْنِ غُرَابٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: وَ مَنْ يُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ قَالَ ذِكْرُ رَبِّهِ وَلَا يَهُ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

* [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: منظور از آیه ۱۵ سوره جن: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» و آن لو اسیتقاموا علی الطریقہ لاسیتقیناهم ماء غدقا * لئنفتحهم فیہ و من یعرض عن ذکر ربہ یشیلکۃ عذابا صیعدا * و ان المساجد لله فلما تدعوا مع الله أحدًا * و أنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يکونون علیه لیدًا * قل إنما ادعوا ربی و لا أشرك به أحدًا * قل إنی لا أملك لکم ضرًا و لما رشدًا * قل إنی لئن یجیرنی من الله أحد و لئن أجد من دونه ملتحدا * إلا بلاغا من الله و رسالته و من یعص الله و رسوله فإن له نار جهنم خالدين فیها أبدا»، - جن / ۲۳ - ۱۵ - {ولی منحرفان، هیزم جهنم خواهند بود. و اگر [مردم] در راه درست، پایداری و رزند، قطعاً آب گوارایی بدیشان نوشانیم. تا در این باره آنان را بیازماییم، و هر کس از یاد پروردگار خود دل بگرداند، وی را در قید عذابی [روز] افزون در آورد. و مساجد ویژه خداست، پس هیچ کس را با خدا مخوانید. و همین که «بنده خدا» برخاست تا او را بخواند، چیزی نمانده بود که بر سر وی فرو افتند. بگو: «من تنها پروردگار خود را می خوانم و کسی را با او شریک نمی گردانم.» بگو: «من برای شما اختیار زیان و هدایتی را ندارم.» بگو: «هرگز کسی مرا در برابر خدا پناه نمی دهد و هرگز پناهگاهی غیر از او نمی یابم. [وظیفه من] تنها ابلاغی از خدا و [رساندن] پیامهای اوست.» و هر کس خدا و پیامبرش را نافرمانی کند قطعاً آتش دوزخ برای اوست و جاودانه در آن خواهند ماند. { معاویه و یاران او لعنت خدا بر ایشان باد، است. و «الطریقہ» در «و ان لو اسیتقاموا علی الطریقہ لاسیتقیناهم ماء غدقا» ولایت علی علیه السلام است. «لئنفتحهم فیہ»: قتل حسین علیه السلام است. «و من یعرض عن ذکر ربہ یشیلکۃ عذابا صیعدا * و ان المساجد لله فلما تدعوا مع الله أحدًا» بدین معنی است که امام از آل محمد صلی الله علیه و آله است، پس از غیر آنها امام بر نگزینید.

ص: ۸۹

«و أنه لما قام عبد الله يدعوه» یعنی محمد صلی الله علیه و آله است که آنها را به قبول ولایت فرا می خواند. «کادوا» منظور قریش است «ان یکونوا علیه لیدًا» علیه او به یکدیگر کمک می کنند. گوید: «قل إنما ادعوا ربی» یعنی، بگو: این فرمان خداست که من «برای شما اختیار زیان و هدایتی ندارم» اگر از ولایت او روی برگردانید «قل إنی لئن یجیرنی من الله أحدًا» اگر آنچه را بدان دستور یافته‌اید، کتمان کنید «و لئن أجد من دونه ملتحدا» یعنی پناه جز او نمی یابم «إلا بلاغا من الله» آنچه را که خداوند در مورد ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام به من ابلاغ فرموده، به شما ابلاغ می کنم «و من یعص الله و رسوله» در ولایت علی علیه السلام «فان له نار جهنم خالدين فیها أبدا».

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، تو تقسیم کننده آتش هستی. خواهی گفت: این برای من و این برای تو؛ گفتند: ای محمد، اینکه ما را بدان درباره علی و آتش وعده می دهی، کی اتفاق خواهد افتاد؟ پس خداوند آیه: «حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» یعنی مرگ و قیامت «فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفُ نَاصِرًا وَ أَقْلُ عِدًّا» - جن / ۲۴ - {باش} تا آنچه را وعده داده می شوند ببینند، آن گاه دریابند که یاور چه کسی ضعیف تر و کدام یک شماره اش کمتر است. { یعنی فلانی و فلانی و فلانی و معاویه و عمرو بن عاص و کینه توزان از قریش کسانی اند که یاورشان ضعیف تر و شمارشان کمتر است. گفتند: ای محمد! این کی خواهد بود؟ خداوند به محمد صلی الله علیه و آله فرمود: «قل إن أدری أقرب ما توعدون أم يجعل له ربی أمدا»، - جن /

۲۵ - {بگو: «نمی دانم آنچه را که وعده داده شده اید نزدیک است یا پروردگارم برای آن زمانی نهاده است؟»} گفت: «امداً» به معنای «أَجَلًا» است. «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا* إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ» - جن / ۲۷_ ۲۶ - {دانای نهران است، و کسی را بر غیب خود آگاه نمی کند، جز پیامبری را که از او خشنود باشد.} یعنی علی مرتضی از رسول خدا صلی الله علیه و آله و او از وی است؛ خداوند می فرماید: «فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا»، - جن / ۲۷ - {که

[در این صورت] برای او از پیش رو و از پشت سرش نگاهبانانی بر خواهد گماشت.} گوید: در قلبش علم و در پشت سرش نگاهبانان است، او را آموزش می دهد و علم را به درون او می افکند و خداوند او را به طریق الهام تعلیم می دهد؛ و «رصد» تعلیمی است که از جانب پیامبر صلی الله علیه و آله می بیند تا «لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَمَدِيهِمْ وَأَخْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا»، - جن / ۲۸ - {تا

معلوم بدارد که پیامهای پروردگار خود را رسانیده اند و [خدا] بدانچه نزد ایشان است احاطه دارد و هر چیزی را به عدد شماره کرده است.} یعنی هرچه بوده و هست، از روزی که خدا آدم را آفرید تا قیام قیامت، آن را می داند؛ چه فتنه باشد، چه فرو رفتن در زمین یا پرتاب شدن یا اُمت‌هایی که از پیش هلاک گشته و یا در آینده هلاک خواهند شد، و چه تعداد پیشوای ظالم و عادل آمده و خواهد آمد، همه را با نام و نسب می شناسد و می داند که به مرگ طبیعی می میرند یا کشته می شوند، و چه بسا امامانی که تنها گذاشته شده و این تنهایی آنها را زیانی نمی رساند و چه بسا امامانی یاری داده شدند بی آنکه این یاری رساندن یاوران سودی برای آنها داشته باشد.

امام باقر علیه السلام در مفهوم آیه: «وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا»، - جن / ۱۷ - {و

هر که از ذکر و یاد (عبادت و بندگی) پروردگارش روی بگرداند، خدای تعالی او را در عذاب و شکنجه سخت درآورد.} فرمود:

ص: ۹۰

ابن عباس روایت کرده است که «ذِكْرُ رَبِّهِ» در «وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ» ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام است. - تفسیر قمی: ۷۰۰_ ۶۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

الغدق الكثير و الماء الكثير كناية عن سعة المعاش أو وفور العلم و الحكمة كما مر عن الصادق عليه السلام قوله تعالى صَعَدًا أَي شاقا يعلو المعذب و يغلبه و قد مضى تأويل المساجد في كتاب الإمامة يعني محمد كأنه حمله على الحذف و الإيصال أَي يدعو إليه كما قال في مجمع البيان (۲) يدعو بقول لا- إله إلا الله و يدعو إليه و يقرأ القرآن و في القاموس تعاووا عليه اجتمعوا (۳) و قال البيضاوي في قوله كَادُوا كَادَ الْجَنُّ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لُبْدًا أَي متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما رأوا من عبادته و سمعوا من

قراءته أو كاد الإنس و الجن يكونون عليه مجتمعين لإبطال أمره و هو جمع لبدنه و هي ما تلبد بعضه على بعض (٤) قوله قل إنما أمر ربي بيان لحاصل المعنى أى لما كان دعوتى إلى الله و بأمره و لم أشرك به أحدا و لم أخالفه فيما أمرنى به فوضت أمرى و أمركم إليه و أعلم أنه ينصرنى عليكم و قال البيضاوى فى قوله مُلْتَحِدًا منحرفا أو ملتجأ إن أدرى ما أدرى أمدا غايه تطول مدتها فلا يظهر فلا يطلع من رسول بيان لمن قال فَإِنَّهُ يَسْئَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أى من بين يدى المرتضى و مِنْ خَلْفِهِ رَصِيدًا حرسا من الملائكه يحرسونه من اختطاف (٥) الشياطين و تخاليطهم ليعلم أن قد أبلغوا أى ليعلم النبى الموحى إليه أن قد أبلغ جبرئيل و الملائكه النازلون بالوحى أو ليعلم الله أن قد أبلغ الأنبياء بمعنى ليتعلق العلم به موجودا رسالات ربهم كما هي محروسه من التغيير و أحاط بما لديهم بما عند الرسل و أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا حتى القطر و الرمل انتهى (٦).

أقول: على تأويله عليه السلام مِنْ رَسُولٍ صلته للارتضاء أو حال من الموصول

ص: ٩١

١- تفسير القمى: ٦٩٩-٧٠٠.

٢- ج ١٠: ٣٧٢.

٣- ج ٤: ٣٦٨.

٤- تفسير البيضاوى ٢: ٢٤١.

٥- اختطف الشىء: اجتذبه و انترعه.

٦- تفسير البيضاوى ٢: ٢٤١.

و الظاهر أنه كان في قراءتهم عليهم السّلام ليعلم أن قد أبلغ رسالات ربه أي على عليه السّلام و يحتمل أن يكون تفسيراً للآية بأنها نزلت فيه عليه السّلام و صيغته الجمع للتفخيم أو لانضمام الأئمة عليهم السّلام معه قوله إلى آخره أي إلى آخر ما سيأتي في رواية ابن عباس.

**[ترجمه] الغدق: بسیار، آب فراوان، و همان‌طور که امام صادق علیه السّلام فرموده و بیان شد، کنایه از فراخی معیشت یا کثرت علم و دانش و حکمت است. قوله تعالی: «صعداً» به معنای مشقتی است که فراتر از تحمّل شکنجه شونده بوده و وی را مغلوب کند؛ پیش از این در کتاب «الامامه»، تأویل «المساجد» بیان گردید. یعنی «محمّد» گویا آن را حمل بر حذف و ایصال نموده، یعنی آن‌گونه که در مجمع البیان آمده، - ج ۱۰: ۳۷۲ -

به سوی وی دعوت می‌کرد و از وی می‌خواست کلمه «لا إله إلا الله» را بر زبان جاری کند و به سوی وی دعوت می‌فرمود و قرآن تلاوت می‌کرد. در قاموس: «تعاووا علیه»: اجتماع کردند - ج ۴: ۳۶۸ -

و قاضی بیضاوی گوید: «کادوا»: نزدیک بود اجنه بر سر او «لبداً» یعنی انباشته شوند از شدت ازدحام آن‌ها بر سر ایشان به خاطر تعجبی که در عبادت او و تلاوت قرآنش دیده بودند. یا، نزدیک بود انس و جن برای باطل کردن کار او، دست به دست هم دهند. و «لُبد» جمع «لُبدة» و به معنای انباشته شدن روی هم است. - تفسیر بیضاوی ۲: ۲۴۱ - [قول او: «قل إنّما أمر ربّي» توضیحی برای حاصل معناست یعنی، از آنجا که دعوت من به سوی خدا و به فرمان او بوده و شریکی برای وی قائل نشده‌ام و هرگز وی را نافرمانی نکرده‌ام و کار خود و شما را به او واگذار کرده‌ام، و می‌دانم مرا بر شما پیروز می‌گرداند. قاضی بیضاوی در معنای «ملتحداً» گوید: به معنای «منحرفاً» یا «پناه آورنده» است. «إن أدري»: نمی‌دانم. «أمدأ»: مهلت و زمانی که به طول بینجامد. فلا یُظهر: آگاه نمی‌کند من رسول: توضیح برای «من» است] گوید: «فإنه یسلک من بین یدیه»: یعنی از مقابل مرتضی. «من خلفه رصداً»: نگهبانانی از فرشتگان که او را در مقابل ربوده شدن توسط شیاطین و افسون‌های آنان محافظت کنند. «لیعلم أن قد أبلغوا»: تا پیامبری که به وی وحی شده بداند که جبرئیل و فرشتگانی که با وحی نازل شده‌اند، پیام خود را ابلاغ کرده‌اند؛ یا: تا خدا بداند که انبیا رسالت را ابلاغ کردند، بدین معنا که: «علم» او که موجود هست به «رسالت ربهم» تعلق پیدا کند «همان‌طور که این رسالت‌ها از تغییر و تحریف مصون هستند». «احاط بما لديهم»: یعنی به آنچه از علم نزد پیامبران است احاطه دارد. «أحصی کل شیء عدداً»: یعنی حتی شمار قطره‌های باران و دانه‌های شن را می‌داند. پایان - تفسیر بیضاوی ۲: ۲۴۱ -

مؤلف: حسب تأویل آن حضرت صلی الله علیه و آله «من رسول» صله برای «ارتضاء» یا حال از موصول است. [و ظاهراً در قرائت آنها (ائمه) علیهم السّلام این‌گونه آمده: «لیعلم أن قد أبلغ رسالات ربه» یعنی «علی علیه السّلام» و احتمال دارد بخش آخر تفسیر آیه باشد،

ص: ۹۱

بدین معنا که این آیه درباره وی نازل شده است، و صیغه جمع برای تفخیم یا پیوستن ائمه علیهم السّلام به آن حضرت باشد. قول او: «إلی آخره»: یعنی تا پایان آنچه به زودی درباره روایت ابن عباس می‌آید.

** [ترجمه]

«۱۷»

ل، [الخصال] الطالقاني عن الجلودي عن أحمد بن أبي ليلى عن يحيى بن سلمة عن زيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نزلت في علي عليه السلام ثمانون آية صفاً في كتاب الله عز وجل ما شرکه فيها أحد من هذه الأمة (۱).

** [ترجمه] [الخصال]: عبدالرحمن بن ابی لیلی گفت: هشتاد آیه خالص در کتاب خدای عزوجل در شأن علی علیه السلام نازل شده است و هیچ کس در برخورداری از این فضیلت با وی شریک نیست. - . الخصال ۲: ۱۴۴ -

** [ترجمه]

بیان

صفوا ای خالصا.

** [ترجمه] [«صفوا»]: خالص

** [ترجمه]

«۱۸»

ل، [الخصال] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد (۲) عن عبد العزيز بن الخطاب عن يزيد بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال: نزلت في علي عليه السلام سبعون آية ما شرکه في فضلها أحد (۳).

** [ترجمه] [الخصال]: مجاهد گوید: هفتاد آیه درباره علی علیه السلام نازل گشته است که احدی در این فضیلت با وی شریک نبوده است. - . الخصال ۲: ۱۳۸ -

** [ترجمه]

«۱۹»

فس، [تفسیر القمی]: وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ (۴).

فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ يَا عَلِيُّ - فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً هَكَذَا نَزَلَتْ ثُمَّ قَالَ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ يَا عَلِيُّ - فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ يَعْنِي فِيمَا تَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا عَلَيْهِ بَيْنَهُمْ مِنْ خِلَافِكَ وَ غَضَبِكَ - ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ

عَلَيْهِمْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى لِسَانِكَ مِنْ وَلايَتِهِ - وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَام (٥).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»، «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، - . نساء / ٦٥ - ٦٤ - {ما

هیچ پیامبری را نفرستادیم مگر آنکه به توفیق الهی از او اطاعت کنند. و اگر آنان وقتی به خود ستم کرده بودند، پیش تو می آمدند و از خدا آمرزش می خواستند و پیامبر [نیز] برای آنان طلب آمرزش می کرد، قطعاً خدا را توبه پذیر مهربان می یافتند. ولی چنین نیست، به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند، مگر آنکه تو را در مورد آنچه میان آنان مایه اختلاف است داور گردانند سپس از حکمی که کرده ای در دلهایشان احساس ناراحتی [و تردید] نکنند، و کاملاً سر تسلیم فرود آورند. { مرا پدرم از ابن ابی عمیر از ابن اذینه از زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرد که آن حضرت این آیات را بدین صورت قرائت فرمود آیه: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ - يَا عَلِيُّ - فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» به همین شکل نازل شده است. سپس درباره آیه بعد فرمود: «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ - يَا عَلِيُّ - فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» یعنی درباره آنچه با هم پیمان بستند و توافق کردند که با توبه مخالفت برخاسته و حق تو را غصب کردند «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ عَلَيْهِمْ» یا مُحَمَّدُ عَلَى لِسَانِكَ - مِنْ وَلايَتِهِ «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَام. - . تفسیر قمی: ١٣١ - ١٣٠ -

***[ترجمه]

«٢٠»

فس، [تفسیر القمی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ عَمَرَ (٦) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (٧) قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَقَدَ عَلَيْهِمْ

ص: ٩٢

١- الخصال ٢: ١٤٤.

٢- فی المصدر: عن الجلودی عن ابی حامد الطالقانی اه.

٣- الخصال ٢: ١٣٨.

٤- النساء: ٦٤، و ما بعدها ذیلها.

٥- تفسیر القمی: ١٣٠ و ١٣١.

٦- کذا فی نسخ الكتاب، و فی المصدر: ابن ابی عمیر.

٧- المائدة: ١.

لِعَلِّي صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْخِلَافَةِ فِي عَشْرَةِ مِوَاطِنٍ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدْتُمْ عَلَيْكُمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام جواد علیه السلام درباره آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» - . مائده/۱ - {ای

کسانی که ایمان آورده اید، به قراردادهای خود وفا کنید.} فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله

ص: ۹۲

در ده موضع از ایشان برای خلافت علی علیه السلام پیمان گرفت و سپس خداوند این آیه را نازل کرد: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»، عقود و پیمان‌هایی را که برای امیرالمؤمنین علیه السلام با شما بستم. - . تفسیر قمی: ۱۴۸ -

** [ترجمه]

«۲۱»

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا نَزَلَتْ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ - أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (۲) وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا - إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (۳).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام فرمود: آیه: «لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ - فِي عَلِيٍّ - أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» - . نساء/ ۱۶۶ - {لیکن

خدا به [حقیقت] آنچه بر تو نازل کرده است گواهی می دهد - درباره علی - [او] آن را به علم خویش نازل کرده است و فرشتگان [نیز] گواهی می دهند. و کافی است خدا گواه باشد همان طور که آن حضرت آیات ۱۶۸ و ۱۶۹ سوره نساء را بدین صورت قرائت فرمودند: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا» - . تفسیر قمی: ۱۴۷ . نساء/ ۱۶۹ - ۱۶۸ -

{کسانی که کفر ورزیدند و ستم کردند، خدا بر آن نیست که آنان را بیامرزد و به راهی هدایت کند، مگر راه جهنم، که همیشه در آن جاودانند و این [کار] برای خدا آسان است.}

** [ترجمه]

«۲۲»

فس، [تفسیر القمی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فِي قَوْلِهِ وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٤) بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام (٥).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام فرمود: آیه: «وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ»، - انعام / ٢٣ - ربه

خدا، پروردگاران سوگند که ما مشرک نبودیم. { در اصل چنین است: «وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ - بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام -
». - تفسیر قمی: ١٨٦ -

**[ترجمه]

«٢٣»

فس، [تفسیر القمی]: أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالتُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ (٦) يَعْنِي أَصْحَابَهُ وَ قُرَيْشًا وَمَنْ أَنْكَرُوا
بِيعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ يَعْنِي شِيعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام (٧).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالتُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا
بِهَا بِكَافِرِينَ»، - انعام / ٨٩ - {آنان

کسانی بودند که کتاب و داوری و نبوت بدیشان دادیم و اگر اینان [مشرکان] بدان کفر ورزند، بی گمان، گروهی [دیگر] را
بر آن گماریم که بدان کافر نباشند. { منظور از «هؤلاء» در این آیه صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله، قریش و هر که
بیعت امیرالمؤمنین علیه السلام را انکار کرده است. و مقصود از «قَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» شیعیان امیرالمؤمنین
علیه السلام است. - تفسیر قمی: ١٩٧ -

**[ترجمه]

«٢٤»

فس، [تفسیر القمی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ
قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (٨) قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ فَلَمَّا نَسُوا مَا
ذُكِّرُوا بِهِ يَعْنِي فَلَمَّا تَرَكُوا وِلَايَةَ عَلِيٍّ وَقَدْ أَمُرُوا بِهِ - فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ يَعْنِي دَوْلَتَهُمْ فِي

ص: ٩٣

١- تفسیر القمی: ١٤٨.

٢- النساء: ١٦٦.

٣- تفسیر القمی: ١٤٧. و الآياتان الأخيرتان في سورة النساء: ١٦٨ و ١٦٩.

٤- الأنعام: ٢٣.

- ٥- تفسير القمّي: ١٨٦.
- ٦- الأنعام: ٨٩، و ما بعدها ذيلها.
- ٧- تفسير القمّي: ١٩٧.
- ٨- الأنعام: ٤٤.

* [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام باقر علیه السّلام درباره آیه: «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ»، - انعام/ ۴۴ - {پس چون آنچه را که بدان پند داده شده بودند فراموش کردند، درهای هر چیزی [از نعمتها] را بر آنان گشودیم.} فرمود: «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ» یعنی: چون ولایت علی علیه السّلام را که به پذیرش آن دستور یافته بودند، ترک نمودند، «فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ» یعنی دوستی که آنها در این دنیا دارند

ص: ۹۳

و نعمت‌هایی که برای آنها در آن گسترده است. - تفسیر قمی: ۱۸۸ -

* [ترجمه]

«۲۵»

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الرَّاشِدِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُسْرِى رَسُولُ اللَّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فِي عَلِيٍّ (۲) مَا أَوْحَى مِنْ شَرَفِهِ وَ مِنْ عِظَمِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ رُدَّ إِلَى الْمَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ جَمَعَ لَهُ النَّبِيِّنَ وَ صَلَّوْا خَلْفَهُ عَرَضَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِظَمِ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَيِّئِلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (۳) يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ فَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ فِي كُتُبِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَنْزَلْنَا فِي كِتَابِكَ - لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ - وَ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَ اللَّهُ مَا شَكَّ وَ مَا سَأَلَ (۴).

* [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله به معراج برده شد و خداوند درباره علی علیه السّلام و شرف و عظمت جایگاه او نزد خدا آنچه را که می‌بایست وحی فرمود و آن حضرت وارد بیت‌المعمور گردید و پیامبران را نزد وی گرد آورد و آنان پشت سر او نماز خواندند، آنچه را که خداوند درباره علی علیه السّلام به وی وحی کرده بود، بر او بسیار بزرگ آمد، - این موضوع با عصمت وی صلی الله علیه و آله منافات ندارد زیرا همان‌طور که از پایان روایت پیداست، آن حضرت در چیزی شک نفرمود و شاید از شنیدن عظمت منزلت علی علیه السّلام نزد خدا و درجات رفیعی که بدان‌ها نایل آمده، شگفت‌زده شده باشد. -

خداوند این آیه را نازل کرد: «فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَيِّئِلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ * وَ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ»، - یونس / ۹۵_۹۴ - {و اگر از آنچه به سوی تو نازل کرده ایم در تردیدی، از کسانی که پیش از تو کتاب [آسمانی] می‌خواندند بپرس. قطعاً حق از جانب پروردگارت به سوی تو آمده است. پس زنهار از تردیدکنندگان مباش. و از کسانی که آیات ما را دروغ پنداشتند مباش، که از زیانکاران خواهی بود.} و منظور از «الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ» پیامبران است که در کتاب‌های آنان نیز آنچه را در فضیلت علی علیه السلام در قرآن آوردیم، ذکر کرده‌ایم. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: به خدا سوگند که آن حضرت

***[ترجمه]

«۲۶»

فس، [تفسیر القمی]: أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ (۵) يَقُولُ يَكْتُمُونَ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ بُغْضٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ آيَةَ الْمُنَافِقِ بُغْضُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ قَوْمٌ يُظَاهِرُونَ الْمَوَدَّةَ لِعَلِّيٍّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسْتَرُونَ بُغْضَهُ فَقَالَ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ فَضْلِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ تَلَا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ نَفَضُوا ثِيَابَهُمْ ثُمَّ قَامُوا يَقُولُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ حِينَ قَامُوا - إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (۶).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»، - . هود / ۵ - {آگاه

باشید که آنان دل می گردانند [و می کوشند] تا [راز خود را] از او نهفته دارند. آگاه باشید آن گاه که آنان جامه هایشان را بر سر می کشند [خدا] آنچه را نهفته و آنچه را آشکار می دارند، می داند، زیرا او به اسرار سینه ها داناست. { می گوید: آن ها کینه علی علیه السلام را در دل هایشان نهان می دارند؛ و رسول خدا صلی الله علیه و آله

فرمود: نشانه منافق بودن، کینه علی علیه السلام را در دل داشتن است؛ جماعتی بودند که در حضور پیامبر صلی الله علیه و آله نسبت به علی علیه السلام اظهار محبت می کردند اما کینه وی را به دل داشتند، از این رو خداوند می فرماید: «أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ» زیرا هر گاه پیامبر صلی الله علیه و آله چیزی در فضیلت علی علیه السلام می فرمود یا آیه ای که خداوند درباره وی نازل کرده، تلاوت می نمود، جامه های خود را تکان داده سپس از جا برخاسته و می رفتند؛ از این رو خداوند درباره برخاستنشان می فرماید: «يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ» و در ادامه می فرماید: «إِنَّهُ عَلِيمٌ

بِذَاتِ الصُّدُورِ» - . تفسیر القمی: ۲۹۷ -

***[ترجمه]

بیان

الاستغشاء بمعنى النفس غير معهود في اللغة و لعله كان تغطوا ثيابهم فصحف.

ص: ۹۴

۱- تفسیر القمی: ۱۸۸.

۲- هذا لا ينافي عصمته (صلى الله عليه و آله) لانه لم يشك في شىء كما يظهر من ذيل الروايه: و لعله تعجب من رفعه منزله

علّٰى عليه السلام عند الله و ما ناله من الدرجات العاليه فنزلت الآيه.

٣- يونس: ٩٤، و ما بعدها ذيلها.

٤- تفسير القمّٰى: ٢٩٢ و ٢٩٣.

٥- هود: ٥، و ما بعدها ذيلها.

٦- تفسير القمّٰى: ٢٩٧.

***[ترجمه]«استغشاء» به معنای «جامه تکان دادن» در لغت متداول نیست و شاید در اصل «تَغَطَّوْا ثِيَابَهُمْ» بوده که تصحیف گشته است.

ص: ۹۴

***[ترجمه]

«۲۷»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَمِيلٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (۱) قَالَ فَقَالَ بَوْلَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام درباره آیه: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ»، - انشراح ۱/ - {آیا

برای تو سینه ات را نگشاده ایم؟} فرمود: منظور شرح صدر رسول خدا صلی الله علیه و آله به ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است. - بصائر الدرجات: ۲۰ -

***[ترجمه]

«۲۸»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سَلَمَةَ الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ - عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ - بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (۳) قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السلام درباره آیات: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»، - شعراء / ۱۹۵ - ۱۹۳ - {«روح

الامین» آن را بر دلت نازل کرد، تا از [جمله] هشداردهندگان باشی به زبان عربی روشن.} فرمود: مقصود ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است که جبرئیل بر قلب پیامبر صلی الله علیه و آله نازل کرده است. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

***[ترجمه]

«۲۹»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سَالِمِ أَبِي مُحَمَّدٍ (۵) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي عَنِ الْوَلَمَايَةِ أَنْ نَزَلَ بِهَا جِبْرَائِيلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ الْعَدِيرِ فَقَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ - عَلَى

قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ - بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ - وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سالم بن محمد گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: مرا از «ولایت» خبر دهید که آیا جبرئیل از جانب رب العالمین در روز غدیر نازل نمود؟ آن حضرت آیات: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ وَ إِنَّهُ فِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ» {«روح الامین» آن را بر دلت نازل کرد، تا از [جمله] هشداردهندگان باشی. به زبان عربی روشن، و [وصف] آن در کتابهای پیشینیان آمده است.} را تلاوت نمود و سپس فرمود: این آیات درباره ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام نازل شده‌اند. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳۰»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا (٧) قَالَ هِيَ وَ لَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السلام درباره آیه: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا»، - مائده / ۶۸ - {بگو:

«ای اهل کتاب، تا [هنگامی که] به تورات و انجیل و آنچه از پروردگارتان به سوی شما نازل شده است عمل نکرده اید بر هیچ [آیین بر حقی] نیستید.» و قطعاً آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده، بر طغیان و کفر بسیاری از آنان خواهد افزود.} فرمود: این آیه درباره ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام نازل شده است. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳۱»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ

ص: ۹۵

۱- الانشراح: ۱.

۲- بصائر الدرجات: ۲۰.

۳- الشعراء: ۱۹۳- ۱۹۵.

٤- بصائر الدرجات: ٢١.

٥- كذا في النسخ، وفي المصدر: عن سالم، عن أبي محمد.

٦- بصائر الدرجات: ٢١.

٧- المائدة: ٦٨.

٨- بصائر الدرجات: ٢١.

أَذِيَنَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١) قَالَ عَنِي بِهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله نجاشی

ص: ٩٥

گفت: از امام صادق علیه السلام درباره آیه: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، - . نساء / ٦٥ - {ولی

چنین نیست، به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند، مگر آنکه تو را در مورد آنچه میان آنان مایه اختلاف است داور گردانند سپس از حکمی که کرده ای در دلهایشان احساس ناراحتی [و تردید] نکنند، و کاملاً سر تسلیم فرود آورند. { پرسیدم، فرمود: منظور علی علیه السلام است. - بصائر الدرجات: ١٥١ -

** [ترجمه]

«٣٢»

یف، [الطرائف] شف، [كشف اليقين] مِنْ تَفْسِيرِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤَمِّنٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: وَقَعَتِ الْخِلَافَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ لِثَلَاثَةِ نَفَرٍ - لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (٣) يَعْنِي خَالِقٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ وَالْخَلِيفَةُ الثَّانِي دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى - يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (٤) يَعْنِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ (٥) وَالْخَلِيفَةُ الثَّلَاثُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا النُّورِ - وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٦) يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَتْ خِلَفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ - آدَمَ وَدَاوُدَ وَ لَيْمَكَنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيْبَدَّلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَمَّنَّا يَعْنِي فِي الْمَدِينَةِ يَعْبُدُونَنِي يُوحِدُونَنِي - لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ يَعْنِي الْعَاصِينَ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ (٧).

أقول: روى العلامة في كشف الحق: مثله (٨).

ص: ٩٦

١- النساء: ٦٥.

٢- بصائر الدرجات: ١٥١.

٣- البقره: ٣٠.

٤- سوره ص: ٢٦.

٥- فى المصدر: يعنى فى أرض بيت المقدس.

٦- النور: ٥٥، و ما بعدها ذيلها.

٧- الطرائف ٢٣-٢٤. و لم نجده فى كشف اليقين المطبوع و الظاهر وقوع السهو فى الرمز يدلّ عليه قوله: (اقول اه) فانه لو كانت الروايه موجوده فى كشف اليقين كان الانسب أن يقول: رواه العلامه فى كشف الحق أيضا.

٨- الجزء الأول: ١٠٠.

***[ترجمه]الطرائف، کشف الیقین: از ابن مسعود روایت شده که گفت: خلافت در قرآن برای سه نفر مقرر شده است: برای آدم علیه السلام آن گاه که خداوند می فرماید: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً»، - بقره/۳۰ - {و

چون پروردگار تو به فرشتگان گفت: «من در زمین جانشینی خواهم گماشت». { یعنی: من جانشینی در زمین که آدم علیه السلام باشد، آفریدم. و دومین خلیفه در قرآن مربوط به داود علیه السلام است که آنجا که خداوند می فرماید: «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ»، - ص/۲۶ - {ای

داوود، ما تو را در زمین خلیفه [و جانشین] گردانیدیم { و منظور از «الأرض» سرزمین بیت المقدس است؛ و خلیفه سوم امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است به دلیل آیه ای که در آن به ذکر نور پرداخته و می فرماید: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» - نور/۵۵ - {خدا

به کسانی از شما که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند. { در این آیه مقصود از «الَّذِينَ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» علی بن ابی طالب علیه السلام است. و منظور از «كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» آدم و داود علیهما السلام است. و مقصود از «لَيَبْدَلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ» مردم مکه است که در «مدینه» امنیت یافتند تا «مرا به یگانگی بشناسند» و شریک برای من قائل نشوند و از آن پس «شریکی برای من قائل نشوند و از آن پس هر که کفر ورزد» به ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام، «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» یعنی نافرمانند از دستور خدا و رسولش. - الطرائف: ۲۴ - ۲۳ -

مؤلف: علامه نظیر این را در «کشف الحق» آورده است. - کشف الحق ۱: ۱۰۰ -

ص: ۹۶

***[ترجمه]

«۳۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا (۱) قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُودِيَ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ آمِنَ بِالرَّسُولِ وَ آمَنَ بِهِ (۲).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام درباره آیه: «رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا»، - آل عمران/۱۹۳ - {پروردگارا،

ما شنیدیم که دعوتگری به ایمان فرا می خواند که: «به پروردگار خود ایمان آورید». { فرمود: او امیرالمؤمنین علیه السلام است که از آسمان ندا آمد که به پیامبر صلی الله علیه و آله ایمان بیاور و او به آن حضرت ایمان آورد. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی. البرهان ۱: ۳۳۳ -

***[ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (۳) وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ (۴) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ الثَّوَابُ وَ أَصْحَابُكَ الْأَبْرَارُ (۵).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امیرالمؤمنین علیه السلام در معنای آیات: «ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»، - آل عمران / ۱۹۵ - {پاداشی

است از جانب خدا.}، «وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ»، - آل عمران / ۱۹۸ - {و آنچه نزد خداست برای نیکان بهتر است.} فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پاداش و ثواب، تو و یاران نیکوکار تو هستید. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی. البرهان ۱:

- ۳۳۳ -

** [ترجمه]

بیان

لعل فيه تقدير مضاف أي أنت صاحب الثواب أو سببه و يحتمل أن يكون ثواباً مفعولاً لفعل محذوف أي تعطيتهم ثواباً و هو لقاء أمير المؤمنين صلى الله عليه و آله أو ولاؤه ثم اعلم أن قوله وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْفَصْلٌ عَنْ قَوْلِهِ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَي سَأَلَهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْآيَتَيْنِ.

** [ترجمه] شاید در جمله یک مضاف در تقدیر داشته باشد؛ یعنی در اصل «أنت صاحب الثواب أو سببه» باشد و احتمال دارد «ثواباً» مفعول برای فعل محذوف باشد یعنی: «تُعْطِيهِمْ ثَوَابًا وَ هُوَ لِقَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْلَادِهِ» (آنان را پاداش می‌دهی که عبارت است از دیدار امیرالمؤمنین علیه السلام و فرزندان ایشان) سپس اعلام کرد که آیه «مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ» از آیه «ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» منفصل و جدا است، یعنی درباره تفسیر این دو آیه از وی پرسید.

** [ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ (۶) قَالَ أَوْفُوا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرُضًا مِنَ اللَّهِ أَوْفٍ لَكُمْ بِالْحَجَّةِ (۷).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: سماعه گوید: از امام صادق علیه السلام درباره آیه: «وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ»، - بقره / ۴۰ - {و

به پیمانم وفا کنید، تا به پیمانتان وفا کنم.} پرسیدم، فرمود: به ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام که از جانب خدا فرض است، وفا کنید، من هم به دادن بهشت به شما وفا می‌کنم. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی. تفسیر برهان ۱: ۹۱ -

شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَيَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي بَاطِنِ الْقُرْآنِ - وَآمَنُوا بِمَا
أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَ لَا تُكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ (٨) يَعْنِي

ص: ٩٧

-
- ١- آل عمران: ١٩٣.
 - ٢- تفسير العياشى مخطوط و رواه البحرانى فى البرهان ١: ٣٣٣. و فيه: فأمن به و هو الصحيح.
 - ٣- آل عمران: ١٩٥.
 - ٤- آل عمران: ١٩٨.
 - ٥- تفسير العياشى مخطوط، و قد رواه البحرانى أيضا فى البرهان ١: ٣٣٣. الا أنه أسند الروايه الى محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام.
 - ٦- البقره: ٤٠.
 - ٧- تفسير العياشى مخطوط، و رواه فى البرهان ١: ٩١.
 - ٨- البقره: ٤١.

فَلَانًا وَصَاحِبَهُ وَ مَنْ تَبِعَهُمْ وَ دَانَ بَدِينِهِمْ قَالَ اللَّهُ يَغْنِيهِمْ وَ لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ يَغْنِي عَلَيْهِ السَّلَام (۱).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: جابر جعفی گوید: از امام باقر علیه السلام درباره تفسیر آیه: «وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَ لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ»، - بقره/۴۱ - رو

بدانچه نازل کرده ام - که مؤید همان چیزی است که با شماست - ایمان آرید و نخستین منکر آن نباشید. { پرسیدم که آیا در معنای باطنی منظور

ص: ۹۷

فلائی و دوست او و کسانی است که از آنان پیروی کرده و دین آنها را برگزیده‌اند؟ فرمود: مربوط به آنهاست. و «نخستین منکر آن» یعنی علی علیه السلام نباشید. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی. برهان ۱: ۹۱ -

** [ترجمه]

«۳۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَّاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَ عَظَّمَهُمْ وَ قُلَّ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (۲) يَغْنِي وَ اللَّهُ فَلَانًا وَ فَلَانًا - وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ تَوَّابًا رَحِيمًا يَغْنِي وَ اللَّهُ النَّبِيُّ وَ عَلَيْنَا بِمَا صَيَّرْتُمْ أَوْلِيَاءَ لَوْ جَاءُوكَ بِهَا يَا عَلِيُّ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ بِمَا صَيَّرْتُمْ - وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْ جَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا - فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام هُوَ وَ اللَّهُ عَلِيٌّ بِعَيْنِهِ - ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ عَلَى لِسَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَغْنِي بِهِ وَ لِيَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام (۳).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: به خدا سوگند منظور آیه: «أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَ عَظَّمَهُمْ وَ قُلَّ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا»، - نساء/۶۳ -

{اینان همان کسانی که خدا می داند چه در دل دارند. پس، از آنان روی برتاب، و [لی] [پندشان ده، و با آنها سخنی رسا که در دلشان [مؤثر] افتد، بگویی. { فلائی و فلائی است. و به خدا سوگند منظور از آیه: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»، - نساء/۶۴ - رو

ما هیچ پیامبری را نفرستادیم مگر آنکه به توفیق الهی از او اطاعت کنند. و اگر آنان وقتی به خود ستم کرده بودند، پیش تو می آمدند و از خدا آمرزش می خواستند و پیامبر [نیز] برای آنان طلب آمرزش می کرد، قطعاً خدا را توبه پذیر مهربان می یافتند. { پیامبر صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام هستند به خاطر آنچه کردند. یعنی، ای علی اگر با کردارشان نزد تو آمدند «فاستغفروا الله» از کاری که کردند «وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ

فِيَمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» سپس امام صادق عليه السّلام فرمود: به خدا سوگند، خود علی علیه السلام است «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ» بر زبان تو ای رسول خدا، منظور ولایت علی علیه السلام است «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» یعنی برای علی علیه السلام سر تسلیم فرود می آورند.

**[ترجمه]

«۳۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ آيَةِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ (۴) قَالَ تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ لَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا فِي عَلِيٍّ كَفَرُوا بِهِ فَقَالَ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ هُمْ الْكَافِرُونَ فِي بَاطِنِ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا - بِسَيِّمَاتِهِمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغِيًّا وَقَالَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ يَعْنِي عَلِيًّا قَالَ اللَّهُ فَبَاؤُا بِغَضَبِ عَلِيٍّ غَضَبِ يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ - وَ لِلْكَافِرِينَ يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ عِدَابٌ مُهِينٌ وَقَالَ جَابِرٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا وَاللَّهُ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ رَبِّكُمْ فِي عَلِيٍّ يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ - قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا يَعْنِي فِي قُلُوبِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ

ص: ۹۸

۱- مخطوط. رواه في البرهان ۱: ۹۱، وفيه قال الله يعيهم.

۲- النساء: ۶۳. و ما بعدها ذيلها.

۳- تفسير العياشي مخطوط، رواه في البرهان ۱: ۳۹۱.

۴- البقره: ۸۹ و ما بعدها ذيلها.

وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ - وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام (۱).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: جابر گوید: از امام باقر علیه السلام درباره آیه: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ...» - بقره / ۸۹ - {و}

هنگامی که از جانب خداوند کتابی که مؤید آنچه نزد آنان است برایشان آمد، و از دیرباز [در انتظارش] بر کسانی که کافر شده بودند پیروزی می جستند، ولی همین که آنچه [که اوصافش] را می شناختند برایشان آمد، انکارش کردند. { پرسیدم، فرمود: تفسیر باطن آن این است: چون بر آنچه درباره علی علیه السلام از جانب خدا آمده آگاهی یافتند، بدان کفران ورزیدند، پس خداوند درباره ایشان فرمود: «فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ» و منظور بنی امیه هستند که در باطن قرآن، کافر دانسته شده اند.

امام باقر علیه السلام می فرماید: این آیه: «بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ» - بقره / ۹۰ - {و}

که به چه بد بهایی خود را فروختند که به آنچه خدا نازل کرده بود از سر رشک انکار آوردند، که چرا خداوند از فضل خویش بر هر کس از بندگانش که بخواهد [آیاتی] فرو می فرستد. پس به خشمی بر خشم دیگر گرفتار آمدند. و برای کافران عذابی خفت آور است. { بدین صورت بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل گردید: «بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ - فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام - بَعِيًّا.» و خداوند درباره علی علیه السلام فرمود: «أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ» مقصود علی علیه السلام است. سپس خداوند می فرماید: «فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ» یعنی بنی امیه «وَلِلْكَافِرِينَ» یعنی بنی امیه [عَذَابٌ مُهِينٌ]. و جابر گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: آیه: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَ يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ»، - بقره / ۹۱ - {و چون به آنان گفته شود: «به آنچه خدا نازل کرده ایمان آورید»، می گویند: «ما به آنچه بر [پیامبر] خودمان نازل شده ایمان می آوریم.» و غیر آن را - با آنکه [کاملاً] حق و مؤید همان چیزی است که با آنان است - انکار می کنند. { به خدا سوگند، بدین شکل نازل شده است: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ [یعنی بنی امیه] ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ رَبِّكُمْ» درباره علی علیه السلام. «قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا» یعنی در دل هایتان «بما أنزل الله عليه»؛

ص: ۹۸

«وَ يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ» به آنچه درباره علی نازل شده است «وَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ» یعنی علی علیه السلام. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی. البرهان ۱: ۱۳۱ - ۱۳۰ -

***[ترجمه]

«۳۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ (۲) فِي

عَلِيٍّ - أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِهِدَاهِ الْآيَةَ هَكَذَا - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَ لَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَى قَوْلِهِ يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ - فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَ إِن تَكْفُرُوا بِوَلايَتِهِ - فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو حمزه ثمالی گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام چنین می فرمود: «لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ - فِي عَلِيٍّ - أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» - . نساء / ۱۶۶ - {لیکن

خدا به [حقانیت] آنچه بر تو نازل کرده است گواهی می دهد. [او] آن را به علم خویش نازل کرده است و فرشتگان [نیز] گواهی می دهند. و کافی است خدا گواه باشد. {باز شنیدم که آن حضرت فرمود: جبرئیل این آیه را چنین نازل کرد: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا - آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ - لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَ لَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا» - . نساء / ۱۶۸ -

{کسانی که کفر ورزیدند و ستم کردند، خدا بر آن نیست که آنان را پیامزد و به راهی هدایت کند، مگر راه جهنم، که همیشه در آن جاودانند و این [کار] برای خدا آسان است. { سپس فرمود: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ - فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ - فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَ إِن تَكْفُرُوا - بِوَلايَتِهِ - فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا» - . نساء / ۱۷۰ -

{ای مردم، آن پیامبر [موعود]، حقیقت را از سوی پروردگارتان برای شما آورده است. پس ایمان بیاورید که برای شما بهتر است. و اگر کافر شوید [بدانید که] آنچه در آسمانها و زمین است از آن خداست، و خدا دانای حکیم است. {

**[ترجمه]

«۴۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ شَرِيفُهَا وَ أَمِيرُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي غَيْرِ مَكَانٍ وَ مَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابن عباس گوید: آیه «یا ایها الذین آمنوا» نازل نگشت مگر اینکه علی علیه السلام شریف و امیر آن بود؛ و خداوند بارها اصحاب محمد صلی الله علیه و آله را ملامت کرده اما از علی علیه السلام جز به نیکی یاد نفرموده است. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۴۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ الثُّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ (۵) قَالَ الْيُسْرُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ الْعُشْرُ فَمَنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ لَمْ يَدْخُلْ فِي وَلايَةِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ (٤).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام در مورد آیه: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ»، - بقره / ۱۸۵ - {خدا

برای شما آسانی می خواهد و برای شما دشواری نمی خواهد.} فرمود: «الْيُسْرَ» علی علیه السلام و «الْعُسْرَ» فلانی و فلانی هستند

پس هر که فرزند آدم باشد، داخل ولایت فلان و فلان نمی شود و ولایت آنها را نمی پذیرد. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی -

**[ترجمه]

بیان

أى من يدخل فى ولايتهما إنما هو شرك شيطان.

**[ترجمه] یعنی اینکه هر کس ولایت آنها را بپذیرد، در نطفه او شیطان شرکت داشته است.

**[ترجمه]

«۴۲»

شى، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَرَأَ -
أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (٧) إِلَى قَوْلِهِ تَحْكُمُونَ فَقُلْنَا مَنْ هُوَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ ذَلِكَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨).

ص: ۹۹

۱- تفسیر العیاشی مخطوط، رواه فی البرهان ۱: ۱۳۰-۱۳۱.

۲- النساء: ۱۶۶، و ما بعدها ذیلها.

۳- تفسیر العیاشی مخطوط، رواه فی البرهان ۱: ۴۲۸.

۴- تفسیر العیاشی مخطوط، رواه فی البرهان ۱: ۴۲۸.

۵- البقره: ۱۸۵.

۶- تفسیر العیاشی مخطوط، رواه فی البرهان ۱: ۴۲۸.

۷- یونس: ۳۵.

۸- تفسیر العیاشی مخطوط، رواه فی البرهان ۲: ۱۸۶.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: عمرو بن قاسم گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که پس از یاد کردن از صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت فرمود: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَّا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى

فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» - . یونس / ۳۵ - ، {آیا

کسی که به سوی حق رهبری می کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی یابد مگر آنکه هدایت شود؟ شما را چه شده، چگونه داوری می کنید؟} عرض کردیم: خداوند کارهای شما را اصلاح کند، این مرد کیست؟ فرمود: به ما رسیده است که او علی علیه السلام است. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی -

ص: ۹۹

***[ترجمه]

«۴۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ يَسْتَنْبِئُكَ أَحَقُّ هُوَ (۱) فَقَالَ يَسْتَنْبِئُكَ يَا مُحَمَّدُ أَهْلُ مَكَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِمَامٍ هُوَ - قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ (۲).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام از پدرش بزرگوارش روایت دارد که در مورد آیه: «وَ يَسْتَنْبِئُكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ»، - . یونس / ۵۳ - {و

از تو خبر می گیرند: «آیا آن راست است؟» بگو: «آری! سوگند به پروردگارم که آن قطعاً راست است.» فرمود: «وَ يَسْتَنْبِئُكَ أَحَقُّ هُوَ» پس گفت: ای محمد، مردم مکه از تو درباره علی بن ابی طالب خبر می گیرند که آیا او امام است؟ «بگو آری! سوگند به پروردگارم که آن قطعاً راست است.» - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی. البرهان ۲: ۱۸۷ -

***[ترجمه]

«۴۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي هَذِهِ آيَةِ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ (۳) إِلَى قَوْلِهِ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا قَالَ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُؤَالِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُؤَاحَى بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيًّا فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ اللَّهُ لَصِدَاعٌ مِنْ ثَمَرٍ فِي شَنْ نِيَالٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَهَلَّا سَأَلَهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عِيدُوهُ أَوْ كَنَزًا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فَاقَتِهِ وَ اللَّهُ مَا دَعَاهُ إِلَى بَاطِلٍ إِلَّا أَحَابَهُ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ - فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ قَالَ وَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ يُسْمِعُ النَّاسَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ هَبْ لِعَلِّي الْمَوَدَّةَ فِي صِدْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْهَيْبَةَ وَ الْعِظَمَةَ فِي صِدْرِ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا- فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِيُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا(٤) بِنِي أُمِّيهِ فَقَالَ رُمِعَ وَاللَّهِ لَصَاعٌ مِّنْ تَمْرِ فِي شَنْ بِيَالٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَوْ كُنْزًا يَسِدِّ تَظْهَرُ بِهِ عَلَى فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ عَشْرَ آيَاتٍ مِّنْ هُودٍ أَوْلَاهَا- فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ إِلَىٰ أُمَّ يَقُولُونَ افْتِرَاهُ وَلَا يَهَ عَلِيٌّ- قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ إِلَىٰ فَاإِلْمَ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فِي وَلَآئِهِ عَلِيٌّ- فَاَعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ لِعَلِيٍّ وَلَآئَتُهُ- مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا يَعْنِي فُلَانًا وَ فُلَانًا نُوْفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا- أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ١٠٠

١- يونس: ٥٣، و ما بعدها ذيلها.

٢- تفسير العياشي مخطوط، رواه في البرهان ٢: ١٨٧.

٣- هود: ١٢.

٤- مريم: ٩٦-٩٧.

عليه السلام وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَ رَحْمَةً قَالَ كَانَ وَ لَآيَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ مُوسَى أَوْلَيْكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ - فَالْتَارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرْيَةِ مِنْهُ فِي وَ لَآيَهُ عَلَيَّ - إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هُمْ الْأَائِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُوَ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ إِلَى قَوْلِهِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَمْ فَلَا تَذَكَّرُونَ (۱).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق در مورد آیه: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ حِجَابٌ مَعَهُ مَلَكٌ»، - هود/ ۱۲ - {و مبادا تو برخی از آنچه را که به سویت وحی می شود ترک گویی و سینه ات بدان تنگ گردد که می گویند: «چرا گنجی بر او فرو فرستاده نشده یا فرشته ای با او نیامده است؟»} فرمود: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: من از پروردگارم خواستم که میان من و تو دوستی و محبت برقرار نماید و چنین کرد؛ و از پروردگارم خواستم میان من و تو اخوت برقرار کند و چنین کرد و از پروردگارم خواستم که تو را وصی من قرار دهد و چنین کرد... پس دو مرد از قریش گفتند: به خدا سوگند یک صاع خرما در سبیدی کهنه و فرسوده نزد ما بهتر از آنی است که محمد از پروردگارش درخواست کرده است؛ چه می شد از او فرشتگانی می خواست تا با آنها وی را در برابر دشمن قوی گردانند؟ یا گنجی که برای غلبه بر فقرش از آن مدد جوید؟ به خدا سوگند هر باطلی را از خدا بخواهد، او را اجابت می کند! در این هنگام خداوند این آیه را نازل کرد: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ». گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله در پایان نمازش دست دعا برای امیرالمؤمنین علیه السلام برداشت و با صدای بلند که مردم آن را بشنوند فرمود: خداوند، به علی مودت در سینه مؤمنان عطا فرما و هیبت و عظمت او را در سینه های منافقان بینداز؛ پس خداوند این آیه را نازل فرمود: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا * فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا»، - مریم / ۹۷ - ۹۶ - {کسانی

که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، به زودی [خدای] رحمان برای آنان محبتی [در دلها] قرار می دهد. در حقیقت، ما این [قرآن] را بر زبان تو آسان ساختیم تا پرهیزگاران را بدان نوید، و مردم ستیزه جو را بدان بیم دهی. { یعنی قوم بنی امیه را. پس «رمع» گفت: به خدا سوگند یک صاع خرما در سبیدی کهنه نزد من دوست داشتنی تر از خواسته محمد از پروردگارش می باشد؛ چه می شد اگر از وی فرشتگانی طلب می کرد که یاریش دهند؟ یا گنجی که به وسیله آن بر فقرش غلبه نماید؟ پس خداوند ده آیه از سوره هود را درباره وی نازل فرمود که با «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ» آغاز می شود و تا «افتراه» - هود/ ۱۳ - ۱۲ - {این

قرآن را به دروغ ساخته است. { یعنی ولایت علی علیه السلام؛ سپس با «قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَ ادْعُوا مِنِ اسْمِ تَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ»، - هود/ ۱۴ - ۱۳ - {بگو: «اگر راست می گوید، ده سوره بر ساخته شده مانند آن بیاورید و غیر از خدا هر که را می توانید فرا خوانید.» پس اگر شما را اجابت نکردند، { در ولایت علی علیه السلام «فَالِئِمَّ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ». - هود/ ۱۴ -، {پس

اگر شما را اجابت نکردند، بدانید که آنچه نازل شده است به علم خداست، و اینکه معبودی جز او نیست. پس آیا شما گردن می نهید؟ { ولایت علی علیه السلام را با «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا»، - هود/ ۱۵ - {کسانی

که زندگی دنیا و زیور آن را بخواهند، { یعنی فلائی و فلائی «نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَ هُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ

لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَ حَبِطَ مَا صَبَّحُوا فِيهَا وَ بَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ* أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِّن رَّبِّهِ « - هود/ ۱۷_ ۱۵ -

{جزای [کارهایشان را در آنجا به طور کامل به آنان می دهیم، و به آنان در آنجا کم داده نخواهد شد. اینان کسانی هستند که در آخرت جز آتش برایشان نخواهد بود، و آنچه در آنجا کرده اند به هدر رفته، و آنچه انجام می داده اند باطل گردیده است. آیا کسی که از جانب پروردگارش بر حجتی روشن است }، یعنی رسول خدا (ص) «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» - هود/ ۱۷ -

و}

شاهدی از خویشان او، پیرو آن است } یعنی امیرالمؤمنین علیه السلام «وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَ رَحْمَةً» - هود/ ۱۷ - {و

پیش از وی نیز کتاب موسی راهبر و مایه رحمت بوده است } ولایت علی علیه السلام در کتاب موسی بود «أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالِنَارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرْيَةِ مِّنْهُ»، {آنان [که در جستجوی حقیقتند] به آن می گروند، و هر کس از گروه های [مخالف] به آن کفر ورزد آتش وعده گاه اوست. پس در آن تردید مکن } یعنی در ولایت علی علیه السلام تردید مکن! «إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ* وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ»، - هود/ ۱۸_ ۱۷ - {که

آن حق است [و] از جانب پروردگارت [آمده است] ولی بیشتر مردم باور نمی کنند. و چه کسی ستمکارتر از آن کس است که بر خدا دروغ بنهد؟ آنان بر پروردگارشان عرضه می شوند، و گواهان خواهند گفت: { این گواهان ائمه علیهم السلام هستند «هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا عِوَجًا وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ* أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ مَا كَانَ لَهُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَ مَا كَانُوا يُبْصِرُونَ* أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ* لَا جَزَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ* إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ أَخْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ* * مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَاللَّذَاتِ الْآصَمِ وَ الْبَصِيرِ وَ السَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ»، - هود/ ۲۴_ ۱۷ - {«اینان

بودند که بر پروردگارشان دروغ بستند. هان! لعنت خدا بر ستمگران باد.» همانان که [مردم را] از راه خدا باز می دارند و آن را کج می شمارند و خود، آخرت را باور ندارند. آنان در زمین درمانده کنندگان [خدا] نیستند، و جز خدا دوستانی برای آنان نیست. عذاب برای آنان دو چندان می شود. آنان توان شنیدن [حق را] نداشتند و [حق را] نمی دیدند. اینانند که به خویشان زیان زده و آنچه را به دروغ بر ساخته بودند از دست داده اند. شک نیست که آنان در آخرت زیانکارترند. بی گمان کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده و [با فروتنی] به سوی پروردگارشان آرام یافتند، آنان اهل بهشتند و در آن جاودانه خواهند بود. مثل این دو گروه، چون نابینا و کر [در مقایسه] با بینا و شنواست. آیا در مثل یکسانند؟ پس آیا پند نمی گیرید؟}

توضیح: «رمع» مقلوب «عمر» و کنایه از اوست.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ (٢) قَالَ يَغْنَى جَبْرَيْلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ بِقَوْلٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ قَالَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ وَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِذًا فِي عَلِيٍّ فَانزَلَ اللَّهُ بِعَدْلِكَ قَوْلًا فَقَالَ إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ - وَ لَوْ تَقَوْلَ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ الْآيَاتِ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ (٣) قَالَ ذَاكَ حَمْزُهُ وَ جَعْفَرُ وَ عُبَيْدُهُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا (٤) أَيْ مَنْ تَرَكَ وَلِعَايَةَ عَلِيٍّ أَعْمَاهُ اللَّهُ وَ أَصَمَّهُ عَنِ الْهُدَى.

أَبُو بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَغْنَى وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ - وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ يَغْنَى أَعْمَى الْبَصِيرَةَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ هُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي الْآخِرَةِ يَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا - قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا قَالَ الْآيَاتُ الْأَنْئِمَةُ - فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى يَغْنَى تَرَكَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكَتْ الْأَنْئِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمْ تُطْعَ أَمْرُهُمْ وَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ قَالَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ

ص: ١٠١

١- تفسير العياشي مخطوط، و الآيات في سورة هود ١٢-٢٤.

٢- الحاقه: ٤٠، و ما بعدها ذيلها.

٣- الحج: ٢٤.

٤- طه: ١٢٤، و ما بعدها ذيلها.

أَبَى كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْحَبْرَ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبْرٍ: إِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ لَقَدْ افْتَنَّ رَسُولُ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ حَتَّى لَا يُوَارِيهِ شَيْءٌ (١) فَتَزَلَّ نَوَالِقُهُمْ وَ مَا يَسْطُرُونَ إِلَى قَوْلِهِ الْمَقْتُونُ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَ كَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٢) قَالَ كَرِهُوا عَلِيًّا وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ بِوَلَايَتِهِ يَوْمَ يَدْرُ وَ حَنْيْنٍ وَ يَوْمَ بَطْنِ نَخْلَةَ وَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ نَزَلَتْ فِيهِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً فِي الْحَجَّةِ الَّتِي صُدَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْجُحْفَةِ وَ حُمٍّ وَ عَنَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ (٣) عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ابْنُ زَادَانَ وَ أَبُو دَاوُدَ السَّيِّعِيُّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْهَا - وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا (٤) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ حُبْنَا وَ السَّيِّئَةُ بُغْضْنَا.

تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ: أَلَمَّا أُتْبِئِكَ بِالْحَسَنِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ السَّيِّئَةِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَ لَمْ يَقْبَلْ مَعَهَا عَمَلًا قُلْتُ بَلَى قَالَ الْحَسَنُ حُبْنَا وَ السَّيِّئَةُ بُغْضْنَا.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَسَنُ وَ لِيَايَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُبُّهُ وَ السَّيِّئَةُ عَدَاوَتُهُ وَ بُغْضُهُ وَ لَا يُرْفَعُ مَعَهَا عَمَلٌ وَ قَالَ ع وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (٥) قَالَ الْمَوَدَّةُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَدْ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

ص: ١٠٢

١- في المصدر: لقد افتتن على و رسول الله حتى لا يواريه شيء ء.

٢- سورة محمد: ٢٨.

٣- التوبة: ١.

٤- كأن التحريف وقع في الآية عند النسخ، و أصلها كذلك « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا » الانعام: ١٦٠. أو المراد آية ٨٤ من سورة القصص، و هي أيضا لا تطابق المتن:

٥- الشورى: ٢٣.

الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (١) قَالَ هُوَ التَّوْحِيدُ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ هَاهُنَا التَّوْحِيدُ.

عَلِيُّ بْنُ حَيَّاتِمٍ فِي كِتَابِ الْأَخْيَارِ لِأَبِي الْفَرَجِ بْنِ شاذَانَ: أَنَّهُ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ (٢) يَعْنِي كَذَّبُوا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ (٣) قَالَ الْيُسْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْعُسْرُ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ.

أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤): إِنَّ وَلايَةَ عَلِيٍّ لَتَيْذِكْرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَ إِنَّ عَلِيًّا لَحَسْبِرَةٌ عَلِيُّ الْكَافِرِينَ وَ إِنَّ وَلايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ قَوْلَهُ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٥) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ (٦) نَزَلَتْ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَلْعَبْنَا عَلَيْهِ (٧) الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ (٨).

* [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام موسی کاظم علیه السلام در معنای آیه: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ» - الحاقه / ٤٠ - {که [قرآن] قطعاً گفتار فرستاده ای بزرگوار است.} فرمود: منظور از «رسول کریم» جبرئیل است که از جانب خدا درباره ولایت علی علیه السلام پیغام آورده است. عرض کردم: مفهوم آیه «وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ»، - الحاقه / ٤١ - {و

آن گفتار شاعری نیست [که] کمتر [به آن] ایمان دارید.} چیست؟ فرمود: گفتند: محمد به پروردگارش دروغ می‌بندد. خداوند درباره علی چیزی به وی نگفته است، لذا خداوند آیه‌ای در این مورد نازل فرمود که: بی‌شک ولایت علی «تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ» وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا - مُحَمَّدٌ - بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ»، - الحاقه / ٤٦ - ٤٣ -

{پیام] فرودآمده ای است از جانب پروردگار جهانیان. و اگر - محمد - پاره ای گفته‌ها بر ما بسته بود، دست راستش را سخت می‌گرفتیم، سپس رگ قلبش را پاره می‌کردیم.}

امام صادق علیه السلام در معنای آیه: «وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ»، - حج / ٢٤ - {و

به گفتار پاک هدایت می‌شوند.} فرمود: آنان حمزه، جعفر، عبیده، سلمان، ابوذر، مقداد و عمار بودند که به سوی امیرالمؤمنین علیه السلام رهنمون شدند.

ابن عباس در مفهوم آیه: «وَ مَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى»، - طه / ١٢٤ - {و

هر کس از یاد من دل بگرداند، در حقیقت، زندگی تنگ [و سختی] خواهد داشت، و روز رستاخیز او را نابینا محسور می‌کنیم.} گفت: یعنی اینکه هر کس ولایت علی علیه السلام را رها کند، خداوند او را در دست‌یابی به مسیر هدایت کور و کر می‌کند.

ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت نموده که آن حضرت مصداق آیه را ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام دانسته است.

عرض کردم: مفهوم «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى» چیست؟ فرمود: یعنی در آخرت دچار کوری بصیرت خواهد شد و در دنیا در یافتن راه ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام کوردل خواهد بود. و در ادامه فرمود: او در آخرت حیرت زده و در شکفتن خواهد بود و: «قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا»، - طه / ۱۲۶ - ۱۲۵ - {می گوید:

«پروردگارا، چرا مرا نابینا محسور کردی با آنکه بینا بودم؟» می فرماید: «همان طور که نشانه های ما بر تو آمد.» فرمود: این نشانه ها آنمه علیهم السلام هستند «فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى» - طه / ۱۲۶ - {و

آن را به فراموشی سپردی، امروز همان گونه فراموش می شوی. { یعنی: همان طور که در دنیا امامان علیهم السلام را ترک کرده بودی، امروز در جهنم رها می گردی زیرا نه دستورات آنان را اطاعت کردی و نه به سخنان ایشان گوش فرا دادی. گوید: «وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنِ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى»، - طه / ۱۲۷ - {و

این گونه هر که را به افراط گراییده و به نشانه های پروردگارش نگریده است سزا می دهیم، و قطعاً شکنجه آخرت سخت تر و پایدارتر است. {

ص: ۱۰۱

یعنی اینکه ما هم به همین شکل کسانی را که به ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام شرک ورزیدند، کیفر می دهیم.

امام باقر علیه السلام در روایتی فرمود: برخی از آنان گفتند: بی تردید رسول خدا درباره علی فریفته شده، به گونه ای که چیزی را مساوی او نمی داند. در این هنگام این آیات نازل شد.

امام باقر علیه السلام درباره آیه: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ»، - محمد / ۲۸ - {زیرا

آنان از آنچه خدا را به خشم آورده پیروی کرده اند و خرسندیش را خوش نداشتند پس اعمالشان را باطل گردانید. { می ... فرماید: آن ها از علی نفرت داشتند و این در حالی بود که خداوند در روز بدر، حنین، بطن نخله، ترویبه و روز عرفه امر به ولایت کرده بود. پانزده آیه در سفر حجی که در جحفه و خم مانع رسول خدا صلی الله علیه و آله از ادای آن و رسیدن پیامبر صلی الله علیه و آله به مسجد الحرام شدند، درباره علی علیه السلام نازل گردید. و منظور خداوند از آیه: «وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ»، - توبه / ۱۰۰ - {و

کسانی که با نیکوکاری از آنان پیروی کردند، خدا از ایشان خشنود و آنان [نیز] از او خشنودند. { علی علیه السلام است.

ابن زادن و ابوداود سیبسی از ابو عبدالله جدلی روایت کرده اند که امیرالمؤمنین علیه السلام درباره مفهوم آیه: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا»، - توبه / ۸۴ - {هر کس کار نیکی بیاورد، ده برابر آن [پاداش]

خواهد داشت، و هر کس کار بدی بیاورد، جز مانند آن جزا نیابد. { فرمود: ای ابو عبدالله، «حسنه» دوست داشتن ما و «سیئه» دشمنی با ماست.

تفسیر ثعلبی: آیا می‌خواهی تو را از «حسنه‌ای» باخبر کنم که هر کس آن را به میان آورد، وارد بهشت می‌شود و «سیئه‌ای» که هر کس آن را به میان آورد، خداوند او را با صورت در آتش افکند و هیچ عملی از او پذیرفته نمی‌شود؟ گفتیم: آری! فرمود: «حسنه» دوست داشتن ما و «سیئه» دشمنی کردن با ماست.

امام باقر علیه السلام می‌فرماید: «حسنه» ولایت علی علیه السلام و محبت اوست و «سیئه» دشمنی با او و نفرت از وی است و خداوند با این دو صفت هیچ عملی را از انسان نمی‌پذیرد. و در مفهوم آیه: «وَمَنْ يَقْتَرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا»، - شوری / ۲۳ - {و}

هر کس نیکی به جای آورد [و طاعتی اندوزد]، برای او در ثواب آن خواهیم افزود. { فرمود: مقصود محبت علی بن ابی طالب علیه السلام است. و ثعلبی نیز آن را از ابن عباس روایت کرده است.

ص: ۱۰۲

امام رضا از پدرش از جدش علیهم السلام در مفهوم آیه: «فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»، - روم / ۳۰ - {و}

همان سرشتی که خدا مردم را بر آن سرشته است. { فرمود: این «فطرت» توحید است و اینکه محمد صلی الله علیه و آله رسول خدا است و علی علیه السلام امیرالمؤمنین است. توحید به طرف اینجا [اهل بیت] است.

علی بن حاتم در کتاب الأخبار ابوالفرج بن شاذان گوید: آیه: «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ» - فرقان / ۱۱ - {بلکه}

[آنها] رستاخیز را دروغ خواندند. { به معنای «ولایت» علی علیه السلام را تکذیب کردند» می‌باشد و این روایت از امام رضا علیه السلام است.

امام باقر علیه السلام در مفهوم آیه: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ» - بقره / ۱۸۵ - {خدا}

برای شما آسانی می‌خواهد و برای شما دشواری نمی‌خواهد. { می‌فرماید: «یسر» امیرالمؤمنین است و «عسر» فلان و فلان هستند.

امام کاظم علیه السلام می‌فرماید: ولایت علی علیه السلام بی‌شک برای پارسایان عالم تذکره است و ما به درستی می‌دانیم که در میان شما کسانی هستند که آن را تکذیب می‌کنند، و علی علیه السلام مایه غم و غصه و افسوس کافران و ولایت او همان حق یقین است؛ و ثابت شده است که آیات: «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»، - احزاب / ۲۳ - {از}

میان مؤمنان مردانی اند که به آنچه با خدا عهد بستند، { و «وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ»، - اعراف / ۴۶ - {مردانی

هستند که هر یک [از آن دو دسته] را از سیمایشان می شناسند. { و «إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَ جَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ»، - زخرف / ۵۹ - } [عیسی]

جز بنده ای که بر وی منت نهاده و او را برای فرزندان اسرائیل سرمشق [و آیتی] گردانیده ایم نیست. { درباره وی نازل شده... اند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۷۵-۵۷۱ -

** [ترجمه]

«۴۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ آيَةِ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ - لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَ هُمْ يُخْلَقُونَ - أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَ مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (۹) قَالَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْأُولُ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ كَذَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقَوْلِهِ وَ الْوَالُوا عَلِيًّا وَ اتَّبَعُوهُ فَعَادُوا عَلِيًّا وَ لَمْ يُؤَالُوهُ وَ دَعَوْا النَّاسَ إِلَى وَ لَائِهِ أَنْفُسِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - وَ الَّذِينَ

يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ وَ أَمَا قَوْلُهُ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا فَإِنَّهُ يَعْنِي لَا يُعْبَدُونَ شَيْئًا - وَ هُمْ يُخْلَقُونَ فَإِنَّهُ يَعْنِي وَ هُمْ يُعْبَدُونَ وَ أَمَا قَوْلُهُ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ يَعْنِي كُفَّارٌ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ

ص: ۱۰۳

۱- الروم: ۳۰.

۲- الفرقان: ۱۱.

۳- البقره: ۱۸۵.

۴- أى فى تفسیر قوله تعالى « وَ إِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ * وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ * وَ إِنَّهُ لَحَسْبِرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ » : الحاقه ۴۸- ۵۱. (ب).

۵- الأحزاب: ۲۳.

۶- الأعراف: ۴۶.

۷- الزخرف: ۵۹.

۸- مناقب آل ابی طالب: ۱: ۵۷۵-۵۸۱.

۹- النحل: ۲۰- ۲۱.

يُبْعَثُونَ فَإِنَّهُ يَعْنِي إِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَنَّهُمْ يُشْرِكُونَ - إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ يَعْنِي لَمَّا يُؤْمِنُونَ بِالرَّجَعِ أَنَّهَا حَقٌّ وَ أَمَّا قَوْلُهُ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ فَإِنَّهُ يَعْنِي قُلُوبُهُمْ كَافِرَةٌ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ فَإِنَّهُ يَعْنِي عَنْ وَلايِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَكْبِرُونَ قَالَ اللَّهُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَعِيداً مِنْهُ - لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ عَنْ وَلايِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ سِوَاءً (٢).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: جابر گوید: از امام باقر علیه السَّلَام سؤال کردم که مفهوم آیات: «وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَآ يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَ هُمْ يُخْلَقُونَ» * أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَ مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ»، - . نحل / ٢١ - ٢٠ - } و

کسانی را که جز خدا می خوانند، چیزی نمی آفرینند در حالی که خود آفریده می شوند. مردگان نه زندگان، و نمی دانند کی برانگیخته خواهند شد. { چیست؟ فرمود: «وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ» اولی و دومی و سومی هستند، آن ها رسول خدا صلی الله علیه و آله را که فرمود: «ولایت علی علیه السَّلَام را بپذیرید و از او پیروی نمایید» تکذیب کردند و به دشمنی با علی علیه السَّلَام برخاسته، ولایتش را نپذیرفتند و مردم را به سوی خلافت خودشان دعوت کردند. این بود توضیح آیه «وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ». اما آیه: «لَآ يَخْلُقُونَ شَيْئًا» یعنی هیچ چیزی را نمی پرستند و «وَ هُمْ يُخْلَقُونَ» یعنی آنها عبادت می شوند. اما آیه: «أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ» به معنای کفاری که ایمان نیاورده اند. اما آیه: «وَ مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ

ص: ١٠٣

يُبْعَثُونَ» یعنی آنها ایمان نمی آورند. آن ها شرک می ورزند. «إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» پس همان گونه است که خداوند فرموده. اما آیه: «فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ» بدان معناست که آنها اعتقادی به رجعت ندارند که رجعت حق است. اما آیه: «قلوبهم منكره» یعنی دل های آنها کافر است و آیه: «وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ» بدان معناست که در برابر ولایت علی علیه السَّلَام تکبر می ورزند. خداوند در مقام تهدید چنین افرادی می فرماید: «لَآ جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ»، - . نحل / ٢٣ - } شك

نیست که خداوند آنچه را پنهان می دارند و آنچه را آشکار می سازند، می داند، و او گردنکشان را دوست نمی دارد. { گردن کشان از ولایت علی علیه السَّلَام. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی. تفسیر برهان ٢: ٣٦٣ -

تفسیر عیاشی: از ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السَّلَام مشابه این حدیث را روایت کرده است. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی. تفسیر برهان ٢: ٣٦٣ -

**[ترجمه]

بیان

لعله أطلق الخلق على العباد مجازاً.

** [ترجمه] شاید «خلق» را مجازاً به معنای «عبادت» گرفته باشد.

** [ترجمه]

«۴۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَذِهِ آيَةِ هَكَذَا - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِي عَلِيٍّ - قَالُوا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ (۳).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام فرمود: جبرئیل آیه: «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ° - فِي عَلِيٍّ - قَالُوا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ» - . نحل / ۲۴ - } و

چون به آنان گفته شود: «پروردگارتان _ درباره علی _ چه چیز نازل کرده است؟» می گویند: «افسانه های پیشینیان است.» {
را به همین شکل نازل فرمود .

** [ترجمه]

«۴۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِي عَلِيٍّ - قَالُوا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ سَجَّعَ (۴) أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي حِيَاهِلَّتِهِمْ فَمَذَلَّكَ قَوْلُهُ أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۵) فَإِنَّهُ يَعْنِي سَيَسْتَكْمِلُ الْكُفْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ يَعْنِي يَتَحَمَّلُونَ كُفْرَ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُمْ قَالَ اللَّهُ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ (۶).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام در مورد آیه: «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ° - فِي عَلِيٍّ - قَالُوا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ» فرمود: چون مردم در دوره جاهلیت مسجّع سخن می گفتند، از این رو خداوند عبارت «أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ» را به کار برده است. اما مفهوم آیه: «لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، - . نحل / ۲۵ - } تا

روز قیامت بار گناهان خود را تمام بردارند. { آن است که کفرشان در روز قیامت کامل می شود.

اما آیه: «وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ»، - . نحل / ۲۵ - }

[نیز] بخشی از بار گناهان کسانی را که ندانسته آنان را گمراه می کنند. { بدان معناست که آن‌ها بار کفر کسانی را که ولایتشان را می پذیرند، بر دوش می گیرند. و خداوند فرموده است: «أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ»، - . نحل / ۲۵ - } آگاه باشید، چه بد

بارى را مى كشد.} - تفسير عياشى، نسخه خطى. تفسير برهان ۲: ۳۶۳ -

**[ترجمه]

«۴۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب زياد بن المُنذرِ عَنِ البَاقِرِ عليه السّلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (۷) قَالَ وَلَايَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَام.

أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ وَجَدَ فِي كِتَابِ جَمَاعِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

ص: ۱۰۴

۱- تفسير العياشى مخطوط. رواه فى البرهان ۲: ۳۶۳.

۲- تفسير العياشى مخطوط. رواه فى البرهان ۲: ۳۶۳.

۳- تفسير العياشى مخطوط و الآيه فى سورة النحل: ۲۴.

۴- سجع الخطيب: نطق بكلام مقفى له فواصل.

۵- النحل: ۲۵، و ما بعدها ذيلها.

۶- تفسير العياشى مخطوط، و قد روى الروايتين فى البرهان ۲: ۳۶۳.

۷- الأنفال: ۲۴.

وَ بَيْتٍ مُّعَطَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ (۱) أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَ الْبَيْتُ الْمُعَطَّلُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الْبَيْتُ الْمُعَطَّلُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ وَ قَالُوا إِنَّمَا مَثَلٌ بِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ مِثْلُ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ وَ الْبَيْتِ الْمُعَطَّلِ الَّتِي لَا يُسْتَقَى مِنْهَا الْمَاءُ (۲).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام باقر علیه السلام در مفهوم آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ»، - . انفال / ۲۴ - {ای

کسانی که ایمان آورده اید، چون خدا و پیامبر، شما را به چیزی فرا خواندند که به شما حیات می بخشد، آنان را اجابت کنید.} فرمود: این آیه درباره ولایت علی علیه السلام نازل شده است.

احمد بن حمید هاشمی گوید: در کتاب جامع جعفر علیه السلام آمده است

ص: ۱۰۴

که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: منظور از «بَيْتٍ مُّعَطَّلَةٍ» و «قَصْرِ مَشِيدٍ» در آیه: «وَ بَيْتٍ مُّعَطَّلَةٍ وَ قَصْرِ مَشِيدٍ»، - . حج / ۴۵ - {و چاه‌های متروک و کوشک‌های افراشته} علی علیه السلام است.

موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «بَيْتٍ مُّعَطَّلَةٍ» امام ساکت است و «قَصْرِ مَشِيدٍ» امام ناطق. و گفته‌اند: علی علیه السلام را به «قَصْرِ مَشِيدٍ» تشبیه کرده‌اند چون همانند قصر دارای رفعت است، و «بَيْتٍ مُّعَطَّلَةٍ» به چاهی گفته می‌شود که از آن آب ننوشند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۷۰ -

***[ترجمه]

بیان

قال البيضاوي وَ بَيْتٍ مُّعَطَّلَةٍ عطف على قريه في قوله فَكَأَيِّنُّ مِنْ قَوْمِهِ أَهْلَكْنَاهَا وَ هِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (۳) أَى وَ كَم بئر عامره في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها و قصر مشيد مرفوع أو مجصص أخليناه عن ساكنيه انتهى (۴) فظهر أنه لا يبعد أن يكونا كنايةتين عن الإمام عليه السلام.

***[ترجمه] قاضی بیضاوی گوید: «بَيْتٍ مُّعَطَّلَةٍ» با توجه به آیه: «فَكَأَيِّنُّ مِنْ قَوْمِهِ أَهْلَكْنَاهَا وَ هِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا»، - حج / ۴۵ - {و

چه بسیار شهرها را _ که ستمکار بودند _ هلاکشان کردیم و [اینک] آن [شهرها] سقفهایش فرو ریخته است.} معطوف بر «قریه» است و مفهوم آیه این است: چه بسیارند چاه‌های آباد در صحراها که به دلیل هلاک شدن مردمانشان، متروک مانده و آبی از آن‌ها نوشیده نمی‌شود. و چه بسیارند کوشک‌های بلند یا گچ‌کاری شده که آن‌ها را از ساکنانش خالی کردیم.» پایان!

و بدین ترتیب روشن می‌شود که بعید نیست که این دو، کنایه از امام علیه السلام باشند.

**[ترجمه]

«۵۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِهَذِهِ آيَةٍ هَكَذَا- فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بَوْلَايَةَ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: جبرئیل آیه: «فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بَوْلَايَةَ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا» - تفسیر عیاشی، نسخه خطی. تفسیر برهان ۲: ۴۴۵. بنی اسرائیل / ۸۹ و

فرقان / ۵۰ - [و] [لی] بیشتر مردم - به ولایت علی - جز ناسپاسی نخواستند. { را به همین شکل نازل کرده است. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی. تفسیر برهان ۲: ۴۴۵. بنی اسرائیل / ۸۹ و

فرقان / ۵۰ -

**[ترجمه]

«۵۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (۶) قَالَ تَفَسَّرَ بِرِهَا وَ لَا تَجْهَرُ بَوْلَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا بِمَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ حَتَّى آمُرَكَ بِذَلِكَ- وَ لَا تُخَافُتْ بِهَا يَغْنَى وَ لَا تَكُنْمَهَا عَلِيًّا وَ أَعْلَمُهُ مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ (۷).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو حمزه ثمالی گوید: از امام باقر علیه السلام درباره آیه: «و لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُتْ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» - بنی اسرائیل / ۱۱۰ - {و

نماز را به آواز بلند مخوان و بسیار آهسته اش مکن، و میان این [و آن] راهی [میانه] جوی. { پرسیدم، فرمود: تفسیر آن چنین است: ولایت علی و کرامتی را که در حق او روا داشته‌ام، با صدای بلند بیان مکن تا اینکه تو را بدان فرمان دهم، و پوشیده هم مدار و علی را از آن آگاه کن و او را مطلع کن که چه کرامتی به او بخشیده‌ام. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی.

تفسیر برهان ۲: ۴۵۳ -

**[ترجمه]

شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ - وَ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُتُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (٨) قَالَ لَمَّا تَجْهَرُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ الصَّلَاةُ وَ لَا بِمَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ حَتَّى آمُرَكَ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَا تَجْهَرُ

ص: ١٠٥

-
- ١- الحجج: ٤٥.
 - ٢- مناقب آل أبي طالب ١: ٥٧٠.
 - ٣- الحجج: ٤٥.
 - ٤- تفسير البيضاوى ٢: ٤١.
 - ٥- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ٤٤٥. و الآيه فى سورة بنى إسرائيل: ٨٩ و الفرقان: ٥٠.
 - ٦- بنى إسرائيل: ١١٠.
 - ٧- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ٤٥٣.
 - ٨- بنى إسرائيل: ١١٠.

بِصَلَاتِكَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَا تُخَافُ بِهَا فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ لَمَّا تَكْتُمُ ذَلِكَ عَلِيًّا يَقُولُ أَعْلَمُهُ مَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا يَقُولُ تَسِيءُ لِي أَنْ آذَنَ لَكَ أَنْ تَجْهَرَ بِأَمْرِ عَلِيٍّ بِوَلَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ بِإِظْهَارِ ذَلِكَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَهُوَ قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ - اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (۱).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: جابر گوید: از امام باقر علیه السلام درباره تفسیر آیه: «وَ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» پرسیدم، فرمود: ولایت علی علیه السلام نماز است و نباید آن را با صدای بلند بیان کرد، و نیز آنچه را که بدو کرامت کرده‌ام نباید آشکار شود تا تو را بدان فرمان دهم.

ص: ۱۰۵

این تفسیر «وَ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ» بود. اما «وَ لَا تُخَافُ» بدان معناست که آن را از علی علیه السلام کتمان مکن و او را آگاه کن که چه کرامتی در حقش روا داشته‌ام. اما درباره تفسیر «وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» می‌فرماید: از من می‌خواهی که اجازه دهم ولایت علی را آشکار کنی، این کار را در روز غدیر خم به انجام برسان! و پیامبر صلی الله علیه و آله نیز در آن روز فرمود: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ». (خدایا، هر که من مولا و سرور او هستم، اینک علی مولا و سرور اوست؛ خداوندا، یاور آن باش که یاریش کند و دشمن آن باش که با وی دشمنی ورزد!)

** [ترجمه]

بیان

لما كانت الصلاة الكاملة في علي عليه السلام ولم يصدر كاملها إلا منه و من أمثاله فقد ظهر عليه آثارها فكأنه صار عينها و أيضا لشدة اشتراط ولايته في قبولها و عدم صحتها بدونها و لكونه الداعي إليها و المعلم لها فتلك الأمور قد يعبر عنه عليه السلام بالصلاة في بطن القرآن و قد مر بعض تحقيق ذلك و سيأتي إن شاء الله تعالى.

** [ترجمه] چون نماز کامل را علی علیه السلام به جا آورده و نماز کامل جز از او و امثال او صادر نشده است، آثار این گونه نماز چنان بر وی ظاهر شد، که او عین نماز گشته است. و چون یکی از شرایط قبولی نماز پذیرش ولایت اوست و بدون آن نمازی پذیرفته نمی‌شود، و با توجه به اینکه آن حضرت دعوت کننده به نماز و آموزش دهنده آن است، در بطن قرآن از او به «الصلاة» تعبیر می‌شود. در گذشته به مطالبی در این خصوص اشاره کرده‌ایم و از این پس نیز إن شاء الله مطالب دیگر خواهد آمد.

** [ترجمه]

«۵۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَمِيلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: فِي قَوْلِهِ وَ لَا تُبَدِّرُ تَبْدِيرًا (۲) قَالَ لَا تُبَدِّرُ فِي وَ لِيَّهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: اسحاق بن عمار گفت: مفهوم آیه: «وَلَا تُبَدِّرْ تَبَدُّرًا»، - بنی اسرائیل / ۲۶ - ۲۷

حتماً ولخرجی و اسراف مکن. { آن است که در ولایت علی علیه السّلام اسراف موزر. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی . تفسیر برهان ۲: ۴۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

لما ذکر فی صدر الآیه وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فَأَعْطَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةَ فَذَكَرَ قَالَ لَا تُبَدِّرْ أَي لَا تَصْرِفَ الْمَالَ فِي غَيْرِ الْمَصَارِفِ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا فَعَلَى هَذَا الْبَطْنِ مِنَ الْآيَةِ لَعَلَّ الْمَعْنَى لَا تَجْعَلْ وَ لایهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ لِغَيْرِهِ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيًا عَنِ الْغُلُوِّ فِي شَأْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْعِ غَيْرِهِ عَنِ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ لَئِنْ أَشْرَكَتَ (۴).

**[ترجمه] چون در صدر آیه آمده است: «وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ»، - بنی اسرائیل / ۲۶ - ۲۷

حق خویشاوند را به او بده. { رسول خدا صلی الله علیه و آله «فدک» را به فاطمه سلام الله علیها داد و سپس فرمود: «لا تبذر» یعنی مال را در غیر مواردی که بدان امر شده‌ای، مصرف مکن؛ با توجه به این معنای باطن آیه، شاید معنای آیه چنین باشد: ولایت علی علیه السلام را برای دیگری قرار مده؛ و احتمال دارد مفهوم نهی از غلو درباره علی علیه السلام را برساند تا دیگران را از این کار بازدارد [همان گونه که در سوره زمر خطاب به وی] گفته شده: «لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَجْبَطَنَّ عَمَلُكَ»، - زمر / ۶۵ - {اگر شرک ورزی حتماً کردارت تباه می‌شود.} [و می‌دانیم که گرچه در این آیه مخاطب پیامبر است، لیکن پیامبر که شرک نمی‌ورزد، بلکه برای نهی دیگران از شرک ورزیدن آمده است.]

**[ترجمه]

«۵۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (۵) قَالَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْمَعْرِفَةُ بِالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا التَّسْلِيمُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُشْرِكُ مَعَهُ فِي الْخِلَافَةِ مَنْ لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ وَ لَا هُوَ مِنْ أَهْلِهِ (۶).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: سماعه بن مهران گوید: از امام صادق علیه السلام درباره آیه: «فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»، - کهف / ۱۱۰ - {پس هر کس به لقای پروردگار خود امید دارد] باید به کار شایسته پردازد، و هیچ کس را در پرستش پروردگارش شریک نسازد.} پرسیدم؛ فرمود: عمل صالح معرفت و شناخت به امامان علیهم السلام است. «و لا تشرك بعباده ربه احدا» یعنی تسلیم ولایت علی علیه السلام شدن است و شرک نوزیدن در عبادت و کسی را در خلافت با وی شریک ندانستن است؛ کسی که نه چنین حقی را دارد و نه سزاوار خلافت است. - تفسیر عیاشی، نسخه خطی . تفسیر برهان

بيان

لعل المراد بالعباده هنا العباده القليليه و هى الاعتقاد بالولايه أو هى أيضا

ص: ١٠٦

١- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ٤٥٤.

٢- بنى إسرائيل: ٢٦.

٣- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ٤١٦.

٤- الزمر: ٦٥.

٥- الكهف: ١١٠.

٦- تفسير العياشى مخطوط، رواه فى البرهان ٢: ٤٩٧.

داخله فيها و الشرك فيها تشريك غير من جعل الله له الولاية مع من جعلها له.

**[ترجمه] شاید مراد از عبادت در اینجا عبادت قلبی باشد که همان اعتقاد به ولایت است؛

ص: ۱۰۶

یا اینکه ولایت او نیز داخل در عبادت است و شرک در عبادت، شریک کردن کسی در خلافت باشد که خداوند او را چنین مقام و منزلتی نداده است.

**[ترجمه]

«۵۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَّا وَ عَلِيٍّ أَمِيرِهِمَا وَ شَرِيفُهَا وَ مَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَجُلٍ إِلَّا وَ قَدْ عَاتَبَهُ اللَّهُ وَ مَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ قَالَ عِكْرَمَةُ إِنِّي لَأَعْلَمُ لِعَلِيٍّ مَنْقَبَهُ لَوْ حَدَّثْتُ بِهَا لَبَعْدْتُ أَقْطَارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابن عباس گفت: در قرآن آیه‌ای نیست که «الذین آمنوا و عملوا الصالحات» در آن باشد، اما علی علیه السلام امیر و شریف آن نباشد. هیچ صحابه‌ای از یاران پیامبر وجود ندارد که مورد عتاب خداوند قرار نگرفته باشد مگر علی علیه السلام که پیوسته از او به نیکی یاد شده است. عکرمة گوید: من از علی علیه السلام منقبتی را می‌شناسم که اگر بخوادم درباره آن سخن بگویم، سراسر آسمان‌ها و زمین را فرا خواهد گرفت. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۵۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (۲) يَغْنَى وَ لَقَدْ ذَكَرْنَا عَلِيًّا فِي الْقُرْآنِ وَ هُوَ الذِّكْرُ فَمَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام در مفهوم آیه: «وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا»، - . بنی اسرائیل / ۴۱ - } و

به راستی، ما در این قرآن [حقایق را] گونه‌گون بیان کردیم، تا پند گیرند و [لی] آنان را جز نفرت نمی‌افزاید. {فرمود: منظور آیه این است که علی علیه السلام را در قرآن ذکر (یاد) کردیم و علی علیه السلام ذکر است؛ ولی آنان را جز نفرت نمی‌افزاید. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی . تفسیر برهان ۲: ۴۲۲ -

م، [تفسير الإمام عليه السلام]: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ - إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٤) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ فِي صِفَةِ مُحَمَّدٍ وَصِفَةِ عَلِيٍّ وَحَلِيَّتِهِ - (٥) وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ قَالَ وَالَّذِي أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْهُدَىٰ (٦) وَهُوَ مَا أَظْهَرْنَاهُ مِنَ الْآيَاتِ عَلَىٰ فَضْلِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ كَالْعِمَامَةِ الَّتِي كَانَتْ تُظَلُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَسْفَارِهِ وَالْمِيَاهِ الْأَجَاجِ (٧) الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُ فِي الْأَبَارِ وَالْمَوَارِدِ بِبِرَاقِهِ (٨) وَالْأَشْجَارِ الَّتِي تَتَهَدَّلُ (٩) ثَمَارُهَا بِنُزُولِهِ

ص: ١٠٧

١- تفسير العياشي مخطوط.

٢- بنى إسرائيل: ٤١.

٣- تفسير العياشي مخطوط، رواه في البرهان ٢: ٤٢٢.

٤- البقره: ١٥٩ و ١٦٠.

٥- في المصدر: من صفة محمد صلى الله عليه وآله.

٦- في المصدر: من بعد الهدى.

٧- صار الماء اجاجا: أى ملحا مرا.

٨- الآبار جمع البئر. و الموارد جمع المورد: الطريق إلى الماء. و في المصدر: ببصاقه. كلاهما بمعنى واحد.

٩- في المصدر: كانت تتهدل: تهدلت أغصان الشجره أو ثمرتها: تدلت.

تَحْتَهَا وَ الْعَاهَاتِ (١) الَّتِي كَانَتْ تَزُولُ عَمَّنْ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَيْهِ أَوْ يَنْفُثُ بُرَاقِهِ فِيهَا (٢) وَ كَالآيَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَسْلِيمِ الْجِبَالِ وَ الصُّخُورِ وَ الْأَشْجَارِ قَائِلَةً يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةَ الَّتِي تَنَاوَلَهَا مَنْ سَمِيَ بِاسْمِهِ عَلَيْهَا وَ لَمْ يُصِبْهُ بَلَاؤُهَا وَ الْأَفْعَالِ الْعَظِيمَةِ مِنَ التَّلَامِ وَ الْجِبَالِ الَّتِي اقْتَلَعَهَا وَ رَمَى بِهَا كَالْحِصَاةِ الصَّغِيرَةِ وَ كَالْعَاهَاتِ الَّتِي زَالَتْ بِدُعَائِهِ وَ الْأَفَاتِ وَ الْبَلَايَا الَّتِي حَلَّتْ بِالْأَصْحَابِ بِدُعَائِهِ وَ سَائِرِ مَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ فَضَائِلِهِ فَهَذَا مِنَ الْهُدَى الَّذِي بَيَّنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّاسِ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ قَالَ أُولَئِكَ الْكَاتِمُونَ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا الْمُخْفُونَ لَهَا عَنْ طَالِبِيهَا الَّذِينَ يَلْزَمُهُمْ إِبْدَاؤُهَا

لَهُمْ عِنْدَ زَوَالِ التَّيَمِّهِ - يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ يَلْعَنُ الْكَاتِمِينَ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ وَ فِيهِ وَجُوهٌ مِنْهَا يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا إِلَّا وَ هُوَ يَقُولُ لَعْنُ اللَّهِ الْكَاتِمِينَ لِلْحَقِّ لَعْنُ اللَّهِ الظَّالِمِينَ إِنَّ الظَّالِمَ الْكَاتِمَ لِلْحَقِّ ذَلِكَ يَقُولُ أَيْضًا لَعْنُ اللَّهِ الظَّالِمِينَ الْكَاتِمِينَ فَهُمْ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي لَعْنِ كُلِّ اللَّاعِنِينَ وَ فِي لَعْنِ أَنْفُسِهِمْ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّائِنِينَ إِذَا ضَجَرَ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ وَ تَلَاعَنَا ارْتَفَعَتِ اللَّعْنَتَانِ فَاسْتَأْذَنَّا رَبَّهُمَا فِي الْوُقُوعِ بِمَنْ بُعِثْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ انظُرُوا فَإِنْ كَانَ اللَّاعِنُ أَهْلًا لِلْعَنْ وَ لَيْسَ الْمَقْصُودُ بِهِ أَهْلًا فَأَنْزَلُوهُمَا جَمِيعًا بِاللَّاعِنِ وَ إِنْ كَانَ الْمُشَارُّ إِلَيْهِ أَهْلًا وَ لَيْسَ اللَّاعِنُ أَهْلًا فَوَجَّهُوهُمَا إِلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ جَمِيعًا لَهُمَا أَهْلًا فَوَجَّهُوا لَعْنَهُ هَذَا إِلَى ذَلِكَ وَ وَجَّهُوا لَعْنَهُ ذَلِكَ إِلَى هَذَا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنْهُمَا لَهَا أَهْلًا لِإِيمَانِيَّتِهَا وَ إِنْ الصَّجَرَ أَحْوَجَهُمَا إِلَى ذَلِكَ فَوَجَّهُوا اللَّعْنَتَيْنِ إِلَى الْيَهُودِ وَ الْكَاتِمِينَ نَعَيْتَ مُحَمَّدٍ وَ صَفِيَّتَهُ وَ ذَكَرَ عَلِيٌّ وَ حَلِيتَهُ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ إِلَى النَّوَاصِبِ الْكَاتِمِينَ لِفَضْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ الدَّافِعِينَ لِفَضْلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ - وَ أَصْلَحُوا مَا كَانُوا أَفْسَدُوهُ (٣) بِسُوءِ التَّأْوِيلِ فَجَحَدُوا بِهِ فَضْلَ الْفَاضِلِ وَ اسْتَحَقَّاقَ الْمُحِقِّ - وَ بَيَّنُّوا مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ مِنْ نَعْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِفَتِهِ وَ مِنْ ذِكْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ حَلِيتِهِ وَ مَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأُولَئِكَ

ص: ١٠٨

١- جمع العاهة: عرض يفسد ما أصابه.

٢- في المصدر: أو ينفث ببصاقه فيها. نفت البصاق من فيه. رمى به.

٣- في المصدر: «و اصلحوا» أعمالهم و أصلحوا ما كانوا أفسدوه.

* [ترجمه] تفسیر امام عسکری علیه السلام: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّهَ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأُضِلُّوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»، - بقره ۱۶۰ - ۱۵۹ - {کسانی

که نشانه های روشن و رهنمودی را که فرو فرستاده ایم، بعد از آنکه آن را برای مردم در کتاب توضیح داده ایم، نهفته می دارند، آنان را خدا لعنت می کند، و لعنت کنندگان لعنتشان می کنند. مگر کسانی که توبه کردند، و [خود را] اصلاح نمودند، و [حقیقت را] آشکار کردند، پس بر آنان خواهم بخشود و من توبه پذیر مهربانم. { امام حسن عسکری علیه السلام در مورد این دو آیه می فرماید: قول خدای عزوجل: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ» منظور کتمان صفات محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام و محاسن اوست «و رهنمودی را فرو فرستاده ایم، بعد از آنکه آن را برای ایشان در کتاب توضیح داده ایم، نهفته می دارند» گوید: «والذی انزلناه من الهدی»، آن آیاتی هستند که نشانه فضل آن‌ها و جایگاهشان است، همانند آن پاره ابری که در سفرها سایه بر سر رسول خدا صلی الله علیه و آله می افکند و آب‌های شور و تلخی که در چاه‌ها و چشمه‌ها با آب دهان آن حضرت صلی الله علیه و آله شیرین می گشتند ص: ۱۰۷

و درختانی که با نشستن پیامبر صلی الله علیه و آله در زیر آن‌ها بار خود را به سمت او می آویختند و بیماری‌هایی که با دست کشیدن آن حضرت بر آن‌ها و با آب دهان حضرتش زایل می شدند؛ و همانند آیات، نشانه‌هایی که برای علی علیه السلام ظاهر شدند؛ نظیر سلام دادن کوه‌ها، سنگ‌ها و درختان در حالی که می گفتند: ای ولی خدا و ای جانشین رسول خدا؛ و زهر... های کشنده‌ای که کسی که نام علی علیه السلام را بر آنها آورد از آنها خورد ولی از بلای آنها آسیبی ندید؛ و کارهای بزرگی که از وی سرزد؛ نظیر تپه‌ها و کوه‌هایی که آن‌ها را از جا کنده و همچون سنگ ریزه‌ای کوچک پرتاب نمود و نظیر بیماری‌هایی که با دعای وی زایل شدند و آفت‌ها و بلاهایی که انسان‌های سالم بدان دچار شدند لیکن به دعای او شفا یافتند و دیگر فضایی که خداوند وی را بدان‌ها مختص گردانید. این‌ها جملگی رهنمودها و هدایت‌هایی هستند که خداوند آن‌ها را در کتاب خود برای مردم بیان فرموده است؛ سپس فرمود: «آنانی که» این صفات را نمان می دارند؛ چه درباره محمد صلی الله علیه و آله و چه درباره علی علیه السلام و مانع دسترسی طالبان به آن‌ها می شوند، همان کسانی که لازم است تا به هنگام زوال شرایط تقیّه آن فضائل را برای دیگران اظهار و آشکار کنند [اما نمی کنند]، «خداوند آنان را لعنت می کند» یعنی کتمان کنندگان را لعنت می کند «لعن کنندگان نیز آنان را لعنت می کنند» که این سخن محتمل چند وجه است:

از جمله: «يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ» بدان معناست که هیچ کس نیست، چه بر حق باشد و چه بر باطل، مگر اینکه می گوید: خدا لعنت کند کسانی را که حق را کتمان می کنند، خدا لعنت کند ستمگران را؛ آن ظالم کتمان کننده حق نیز می گوید: خدا لعنت کند ستمگران و کتمان کنندگان حق را، و بدین ترتیب آن‌ها از یک طرف تمام لعن کنندگان را لعن می کنند و از طرف دیگر خود را نیز لعن می کنند.

و از جمله: اگر دو نفر از هم دلتنگ شدند و به یکدیگر لعن فرستادند، هر دو لعنت به آسمان می روند و از خداوند اجازه می ... طلبند بر سر کسی که به سوی آن فرستاده شدند فرود آیند. پس خداوند عزوجل به فرشتگان خود می فرماید: بنگرید که اگر

فرستنده لعن سزاوار لعن هست و فرد مورد نظر لعن شایسته آن نیست، هر دو لعن را متوجه وی کنید و اگر فرد مورد اشاره لعن، سزاوار لعن باشد، ولی لعنت کننده شایسته لعن نباشد، هر دو لعن را متوجه او _ مورد اشاره لعن _ کنید و اگر هر دو سزاوار لعن باشند، لعنت این را برای آن و لعنت آن یکی را برای این بفرستید؛ اما اگر هیچ کدام به خاطر ایمانشان سزاوار لعن نبودند و دلتنگی آن‌ها را وادار به این کار کرده باشد، هر دو لعنت را حواله یهود و کسانی که نهان کننده مناقب و ویژگی... های محمد صلی الله علیه و آله و یاد و محاسن علی علیه السلام هستند، و نیز ناصیبانی که فضل علی علیه السلام را بر دیگران کتمان کردند و آنانی که فضایل او را رد می کنند، بفرستید.

سپس خداوند عزوجل می فرماید: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا» مگر کسانی که از کتمان کردنشان توبه کردند «وَأَصْلِحُوا» آنچه را با سوء تأویل خود منکر فضل فاضل و استحقاق مُحِق شده، اصلاح نموده و آنچه را که خداوند در مناقب محمد صلی الله علیه و آله و صفات او و علی علیه السلام و کمالات او و آنچه را پیامبر خدا صلی الله علیه و آله نیز درباره ایشان فرموده، بیان کردند، در این صورت «فَأُولَئِكَ

ص: ۱۰۸

أَتُوبُ عَلَيْهِمْ» یعنی توبه ایشان را می پذیرم که «أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۲۳۷ _ ۲۳۶ -

** [ترجمه]

بیان

التهدل الاسترخاء و الاسترسال.

** [ترجمه] «التهدل»: آویخته شدن

** [ترجمه]

«۵۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن الباقرین علیهما السلام قال النبئ صلی الله علیه و آله : مَنْ يَقْبَلُ مِنْكُمْ وَصِيَّتِي وَ يُؤَازِرُنِي عَلَى أَمْرِي وَ يَقْضِي دِينِي وَ يُنْجِزُ عِدَاتِي مِنْ بَعْدِي وَ يَقُومُ مَقَامِي فِي كَلَامِ لَهُ فَقَالَ رَجُلَانِ لِسَلْمَانَ مَاذَا يَقُولُ آتِنَا مُحَمَّدًا فَقَامَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ أَنْتَ لَهَا يَا عَلِيُّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ (۲) إِلَى قَوْلِهِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ أَلَا- إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صِدُورَهُمْ (۳) قَالَ كَمَا إِذَا نَزَلَتْ (۴) الْوَايَةُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنِي أَحَدُهُمْ صَدْرَهُ لِيَلْمَأَ بِسَمْعِهَا وَ اسْتَحْفَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ (٥) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ تَلَا عَلَيْهِمْ مَا أُنزِلَ فِيهِ نَفَضُوا ثِيَابَهُمْ وَقَامُوا يَقُولُ اللَّهُ يَغْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٦).

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ - فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ - عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٧) قَالَ لِعَلِيِّ الْمُجْرِمُونَ يَا عَلِيُّ الْمُكَذِّبُونَ بَوْلَاتِكَ.

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَ أَفْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ - لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ (٨) قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩).

ص: ١٠٩

- ١- تفسير الإمام: ٢٣٦ و ٢٣٧.
- ٢- سورة محمد: ١٦.
- ٣- سورة هود: ٥.
- ٤- في المصدر: إذا كان نزلت.
- ٥- سورة هود: ٥.
- ٦- سورة هود: ٥.
- ٧- المدثر: ٣٩ - ٤٢.
- ٨- النحل: ٣٨.
- ٩- مناقب آل أبي طالب ٢: ١٣ و ١٤.

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام باقر و امام صادق علیهما السّلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله _ در سخنی از او _ فرمود: کدام یک از شما وصیت مرا می‌پذیرد، مرا در کارم یار و یاور می‌شود، وام مرا ادا می‌کند، وعده‌های مرا پس از من به جا می‌آورد و جانشین من می‌گردد؟ پس دو مرد به سلمان گفتند: محمّد چه دارد می‌گوید؟! پس امیرالمؤمنین علیه السّلام برخاسته و وی را اجابت نمود و رسول خدا صلی الله علیه و آله وی را در آغوش کشیده و فرمود: ای علی، مرد این کار تویی و منزلت از آن توست. پس خداوند آیه: «وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا أَوْلَىٰكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ»، - . محمّد / ۱۶ - {و}

از میان [منافقان] کسانی اند که [در ظاهر] به [سخنان] تو گوش می‌دهند، ولی چون از نزد تو بیرون می‌روند، به دانش یافتگان می‌گویند: «هم اکنون چه گفت؟» اینان همانانند که خدا بر دل‌هایشان مهر نهاده است. { را نازل فرمود.

موسی بن جعفر علیه السّلام درباره مفهوم بخش اول آیه: «أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشَوْنَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ»، - . هود / ۵ - {آگاه

باشید که آنان دل می‌گردانند [و می‌کوشند] تا [راز خود را] از او نهفته دارند. آگاه باشید آن گاه که آنان جامه‌هایشان را بر سر می‌کشند [خدا] آنچه را نهفته و آنچه را آشکار می‌دارند، می‌داند. { فرمود: اگر آیه‌ای درباره علی علیه السّلام نازل می‌شد، رو به زمین خم می‌شدند تا آن را نشوند و سعی می‌کردند پیامبر صلی الله علیه و آله متوجه این حالت آن‌ها نشود.

امام باقر علیه السّلام درباره آیه: «يَسْتَغْشَوْنَ ثِيَابَهُمْ» فرمود: هرگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله در فضایل علی علیه السّلام سخن می‌گفت یا آیه‌ای که درباره وی نازل گشته تلاوت می‌فرمود، جامه‌های خود را تکان داده و برخاسته، می‌رفتند. خداوند در مورد این رفتارشان می‌فرماید: «يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ».

جابر از امام باقر علیه السّلام روایت می‌کند که آن حضرت در مفهوم آیات: «إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ»، - . مدثر / ۴۲ _ ۳۹ - {به

جز یاران دست راست: در میان باغها. از یکدیگر می‌پرسند، درباره مجرمان: «چه چیز شما را در آتش [سَقَر] درآورد؟» { فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السّلام فرمود: ای علی، مجرمان کسانی هستند که ولایت تو را تکذیب می‌کنند.

ابوبکر بن ابی شیبه با سندی از ابن عباس روایت کرده است که وی در مفهوم آیه: «وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ»، - . نحل / ۳۸ - {و

با سخت‌ترین سوگندهایشان به خدا سوگند یاد کردند که خدا کسی را که می‌میرد بر نخواهد انگیخت. { گوید: این سوگند برای علی بن ابی طالب علیه السّلام است. - . مناقب آل ابی طالب ۲: ۱۴ _ ۱۳ -

بیان

أى أقسموا أن عليا عليه السلام لا يبعث فى الرجعه أو لا يبعث الناس له فيها.

**[ترجمه] یعنی سوگند خوردند که علی علیه السلام در رجعت برانگیخته نمی شود یا اینکه مردم برای او برانگیخته نمی شوند.

**[ترجمه]

«۵۹»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ - فَإِنَّ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (۱) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَرِيقَيْنِ أَحَدَهُمَا وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ (۲) وَ الثَّانِي وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ (۳) وَ بَيَّنَّ حَالَهُمَا وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى حَالٍ مَنْ رَضِيَ صَنِيعَهُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً يَعْنِي فِي السَّلَامِ وَ الْمُسَالَمَةِ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ كَافَّةً جَمَاعَةً ادْخُلُوا فِيهِ وَ ادْخُلُوا فِي جَمِيعِ الْإِسْلَامِ فَتَقَبَّلُوهُ وَ اعْمَلُوا لِلَّهِ (۴) وَ لَا تَكُونُوا كَمَنْ يَقْبَلُ بَعْضَهُ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَأْتِي بَعْضُهُ وَ يَهْجُرُهُ قَالَ وَ مِنْهُ الدُّخُولُ فِي قَبُولِ وَلِيَّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالدُّخُولِ فِي قَبُولِ نُبُوَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا مَنْ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَاعْتَرَفَ بِهِ وَ لَمْ يَعْتَرِفْ بِأَنَّ عَلِيًّا وَصِيَّهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ خَيْرُ أُمَّتِهِ - وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مَا يَتَخَطَى بِكُمْ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ مِنْ طَرِيقِ الْغِيِّ وَ الضَّلَالِ (۵) وَ يَا مُرْكُم بِهِ مِنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ الْمَوْبِقَاتِ - (۶) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ إِنَّ الشَّيْطَانَ بَعْدَ وَتِهِ يُرِيدُ اقْتِطَاعَكُمْ عَنْ مَزِيدِ الثَّوَابِ (۷) وَ إِهْلَاكَكُمْ بِشَدِيدِ الْعِقَابِ - فَإِنَّ زَلَلْتُمْ عَنِ السَّلَامِ وَ الْإِسْلَامِ الَّذِي تَمَامُهُ بِاعْتِقَادِ وَلِيَّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا يَنْفَعُ الْإِقْرَارُ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ جَحْدِ إِمَامِهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا لَا يَنْفَعُ الْإِقْرَارُ بِالتَّوْحِيدِ مَعَ جَحْدِ النُّبُوَّةِ إِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ وَ فَضِيلَتِهِ وَ آتَاكُمْ الدَّلَالَاتِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الدَّلَالُ عَلَى إِمَامِهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيُّ صِدْقٍ

۱- البقره: ۲۰۸- ۲۰۹.

۲- البقره: ۲۰۴.

۳- البقره: ۲۰۷.

۴- فى المصدر: فاقبلوه و اعملوا فيه.

۵- فى المصدر: من طرق الغي و الضلال.

۶- أى المهلكات.

٧- فى المصدر: ان الشيطان لكم عدو مبين بعداوته يريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب.

وَ دِينَهُ دِينٌ حَقٌّ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ عَزِيزٌ قَادِرٌ عَلَىٰ مُعَاقِبَةِ الْمُخَالِفِينَ لِدِينِهِ وَ الْمُكَذِّبِينَ لِنَبِيِّهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَىٰ صِرْفِ
 اِنْتِقَامِهِ مِنْ مُخَالِفِيهِ (١) وَ قَادِرٌ عَلَىٰ إِثَابِهِ الْمَوَافِقِينَ لِدِينِهِ وَ الْمُصَدِّقِينَ لِنَبِيِّهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَىٰ صِرْفِ ثَوَابِهِ عَنْ مُطِيعِيهِ حَكِيمٌ فِيمَا
 يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ (٢) قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَ غَيْرِهَا اخْتَجَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الشُّورَى عَلَىٰ مَنْ دَافَعَهُ
 عَنْ حَقِّهِ وَ أَخْرَهُ عَنْ رُبُوبِيَّتِهِ وَ إِنْ كَانَ مَا ضَرَّ الدَّافِعَ إِلَّا نَفْسَهُ (٣) فَإِنَّ عَلِيًّا كَالْكَعْبَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِاسْتِقْبَالِهَا لِلصَّلَاةِ جَعَلَهَا اللَّهُ لِيُؤْتَمَّ
 (٤) بِهِ فِي أُمُورِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا كَمَا لَا يَنْقُصُ الْكَعْبَةَ وَ لَا يَقْدَحُ فِي شَيْءٍ مِنْ شَرَفِهَا وَ فَضْلِهَا إِنْ وَلَّىٰ عَنْهَا الْكَافِرُونَ فَكَذَلِكَ لَا
 يَقْدَحُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَخْرَهُ عَنْ حَقِّهِ الْمُقْصِرُونَ وَ دَافَعَهُ عَنْ وَاجِبِهِ الظَّالِمُونَ قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الشُّورَى فِي
 بَعْضِ مَقَالِهِ بَعْدَ أَنْ أَعْذَرَ وَ أَنْذَرَ وَ بَالَغَ وَ أَوْضَحَ مَعَاشِرَ الْأَوْلِيَاءِ (٥) الْعُقَلَاءُ أَلَمْ يَنْهَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ أُنْدَادًا مِمَّنْ لَا يَعْقِلُ
 وَ لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ وَ لَا يَفْهَمُ كَمَا نَفَهُمْ أَوْ لَمْ يَجْعَلْنِي رَسُولَ اللَّهِ لِدِينِكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ قَوَامًا أَوْ لَمْ يَجْعَلْ إِلَيَّ مَفْزَعَكُمْ أَوْ لَمْ يَقُلْ
 (٦) - عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ أَوْ لَمْ يَقُلْ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ (٧) وَ عَلِيُّ بِأَيُّهَا أَوْ لَمَّا تَرَوْنِي غَيِّبًا عَنْ عُلُومِكُمْ وَ أَنْتُمْ إِلَىٰ عِلْمِي
 مُخْتَابُونَ أَوْ فَا مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى الْعُلَمَاءَ (٨) بِاتِّبَاعِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَمْ أَمَرَ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِاتِّبَاعِ مَنْ يَعْلَمُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِمَ تَنْقُضُونَ تَرْتِيبَ الْأَلْبَابِ
 لِمَ تُؤَخَّرُونَ مَنْ قَدَّمَهُ الْكَرِيمُ الْوَهَّابُ أَوْ لَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ١١١

- ١- في المصدر: عن مخالفية.
- ٢- في المصدر بعد ذلك: غير مصرف على من أطاعه و إن أكثر به الخيرات، و لا واضح لها في غير موضعها للكرامات، و لا ظالم لمن عصاه و إن شدد عليه العقوبات.
- ٣- في المصدر: ما ضر إلا نفسه.
- ٤- في المصدر: جعل الله ليؤتم به.
- ٥- كذا في النسخ و هو تصحيف «الالباء» (ب).
- ٦- في المصدر: ا و لم يقل لكم.
- ٧- في المصدر: انا مدينه العلم.
- ٨- في المصدر: أفامر العلماء.

أَجَابَنِي إِلَى مَا رَدَّ عَنْهُ أَفْضَلَكُمْ - فَاطِمَةَ لَمَّا خَاطَبَهَا (۱) أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَنِي أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهُ لَمَّا أَطَعَمَنِي مَعَهُ مِنَ الطَّائِرِ أَوْ لَيْسَ جَعَلَنِي أَقْرَبَ الْخَلْقِ شَبَهًا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ أَفَأَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا تُؤَخَّرُونَ وَأَبْعَدَ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا تُقَدِّمُونَ مَا لَكُمْ لَا تَتَفَكَّرُونَ وَلَا تَعْقِلُونَ قَالَ فَمَا زَالَ يَحْتَجُّ بِهَذَا وَنَحْوِهِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَغْفُلُونَ عَمَّا دَبَّرُوهُ (۲) وَلَا يَرْضَوْنَ إِلَّا بِمَا آثَرُوهُ (۳).

*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ فَإِنْ زَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»، - بقره / ۲۰۹ - ۲۰۸ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، همگی به اطاعت [خدا] درآیید، و گامهای شیطان را دنبال نکنید که او برای شما دشمنی آشکار است. و اگر پس از آنکه برای شما دلایل آشکار آمد، دستخوش لغزش شدید، بدانید که خداوند توانای حکیم است.} امام عسکری علیه السلام می فرماید: وقتی خداوند متعال هر دو گروه را یاد کرده که گروه اول: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ»، - بقره / ۲۰۴ - {و

از میان مردم کسی است که در زندگی این دنیا سخنش تو را به تعجب وامی دارد.} و گروه دوم: «مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ»، - بقره / ۲۰۷ - {و

از میان مردم کسی است که جان خود را می فروشد.} و حال هر دو گروه را بیان کرده، مردم را به پیروی از کسی که عملکرد او مورد خوشنودی وی است دعوت نموده و فرمود: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة» یعنی به صلح و همزیستی مسالمت آمیز وارد شوید که دین اسلام است و همگی بدان داخل شوید و همه وارد اسلام شده، آن را پذیرفته و بدان برای رضای خدا عمل کنید، و مانند کسی نباشید که برخی از آن را قبول می کند و به آن عمل می کند و برخی دیگر را نمی پذیرد و بدان عمل نمی کند؛ و از جمله اسلام، قبول ولایت علی علیه السلام است که همانند قبول نبوت رسول خدا صلی الله علیه و آله است؛ زیرا هر کس بگوید: «براستی محمد رسول خداست» و بدان اعتراف کند ولی علی علیه السلام را به وصایت و جانشینی پیامبر و بهترین اُمت او نپذیرد، مسلمان نیست؛ «و گام های شیطان را دنبال نکنید» که شیطان شما را به سوی تباهی و گمراهی رهنمون می شود و شما را به ارتکاب گناهان مهلک سوق می دهد که «او برای شما دشمنی آشکار است». شیطان به سبب دشمنی با شما، می خواهد شما را از کسب ثواب باز دارد و موجب هلاکت شما به شدیدترین مجازات ها گردد «پس اگر دستخوش لغزش شدید» و از سِلم و اسلام که کمال آن با پذیرش ولایت علی علیه السلام است دور افتادید، اقرار به نبوت با انکار امامت علی علیه السلام برایتان سودی نخواهد داشت، همان طور که اقرار به توحید همراه با انکار نبوت بی فایده خواهد بود. اگر «پس از آمدن دلایل آشکار به سوی شما» دچار لغزش شدید و دلایل آشکاری چون گفتار رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره فضیلت او و وجود دلایل آشکار و روشن مبنی بر اینکه محمد صلی الله علیه و آله که تأیید کننده امامت علی علیه السلام است،

ص: ۱۱۰

پیامبر صادق و راستگوست و دین او دین حق است، شما را به خود نیاورد، پس «بدانید که خداوند توانای حکیم است» و قدرت آن را دارد که مخالفان دین خود و تکذیب کنندگان پیامبر خود را مجازات کند و هیچ کس را آن قدرت نیست که

وی را از گرفتن انتقام باز دارد، همان طور که قدرت آن را نیز دارد که به موافقان دینش و تصدیق کنندگان نبوت فرستاده‌اش را پاداش نیکو دهد و هیچ کس را آن توان نیست که وی را از دادن پاداش به فرمانبردارانش باز دارد، او هر کاری که کند، از روی حکمت است.

علی بن حسین علیه السلام می‌فرماید: در روز شورا علی علیه السلام با استشهاد به این آیه، از حق خود در مقابل کسانی که حق او را نادیده گرفته و او را از رسیدن به منصبی که مستحق آن بود، به تأخیر انداختند، هرچند تنها به خود ضرر زدند، استدلال کرد. زیرا علی علیه السلام همانند کعبه است که خداوند امر فرموده رو به آن نماز بخوانند و در امور دین و دنیا بدان اقتدا کنند، و همان طور که اگر کافران روی از کعبه برتابند، از شرف و فضل آن چیزی کاسته نمی‌شود، مؤخر شدن علی علیه السلام به سبب بی‌عدالتی کوتاه‌فکران و ستمگران در دستیابی به خلافت نیز عیب و نقصی برای وی شمرده نمی‌شود. در روز شورا علی علیه السلام پس از اینکه بهانه‌ها را رد کرد و به حاضران هشدار داد و در دفاع از حق خود گفتنی‌ها را گفت و چنین به روشنگری پرداخت:

ای جماعت دانایان و خردمندان، مگر خداوند از اینکه برای وی بت‌هایی که نه عقل دارند، نه می‌شنوند و نه مثل ما فهم دارند قرار دهیم، ما را نهی نفرمود؟! آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا برپا دارنده دین و دنیای شما قرار نداد؟! آیا مرا پناهگاه شما در وحشت و بیم قرار نداد؟! آیا نگفت: علی با حق است و حق با علی است؟ آیا نگفت: من شهر دانشم و علی دروازه آن؟ آیا مرا بی‌نیاز از دانش خود و خود را نیازمند به دانش من نمی‌یابید؟ آیا خداوند به علما امر فرموده که از کسی که علمی ندارد، تبعیت کنند؟! یا اینکه فرمان داده، آنکه نمی‌دانند از آنکه می‌دانند تبعیت کند؟ ای مردم، چرا ترتیب و مرتبت مغزها را نقض می‌کنید؟ چرا کسی را که خداوند کریم و هاب مقدم داشته، مؤخر می‌کنید؟ آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله

ص: ۱۱۱

هنگام خواستگاری از فاطمه، مرا به افضل شما ترجیح نداد؟ آیا مرا بهترین خلق خدا قرار نداد آن گاه که مرا از گوشت پرنده... ای که تناول می‌فرمود، اطعام نمود؟ آیا خداوند مرا شبیه‌ترین مردم به پیامبرش محمد صلی الله علیه و آله قرار نداد؟ آیا شبیه‌ترین مردم به او را مؤخر می‌دارید؟ و دورترین مردم در شباهت به او را مقدم می‌دارید؟ چرا نمی‌اندیشید و خردورزی نمی‌کنید؟

امام سجاد علیه السلام می‌فرماید: آن حضرت همچنان با چنین سخنانی با آنها احتجاج و اعتراض می‌کرد، لیکن آنان از کاری که قبلاً تصمیم به انجامش گرفته بودند، غفلت نورزیده و به کسی جز آنکه او را ترجیح داده بودند، راضی نشدند. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۲۶۵ - ۲۶۴ -

***[ترجمه]

«۶۰»

نی، [الغیبه للنعمانی] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدٍ مَعَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ

أَبِيهِ عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبِيدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَقَفَ (٤) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلُ الْيَمَنِ يَبْشُرُونَ بِشَيْشًا فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَوْمٌ رَفِيقَهُ قُلُوبُهُمْ رَاسِخٌ إِيمَانُهُمْ مِنْهُمْ الْمَنْصُورُ يَخْرُجُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا يَنْصُرُ خَلْفِي وَخَلْفَ وَصِيِّ حَمَائِلُ سُيُوفِهِمُ الْمَسْدُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ وَصِيُّكَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَكَمُ اللَّهُ بِالْاِعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (٥) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَ لَنَا مَا هَذَا الْحَبْلُ فَقَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ - إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهُ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ (٦) فَالْحَبْلُ مِنَ اللَّهِ كِتَابُهُ وَالْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ وَصِيِّ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيُّكَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ - أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٧) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جَنْبُ اللَّهِ هَذَا قَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ وَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٨) هُوَ وَصِيِّ وَالسَّبِيلُ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِي فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ

ص: ١١٢

١- الصحيح كما في المصدر «خطبها» أى طلبها إلى الترويج.

٢- فى المصدر: وهم لا يعقلون إلا عماد بروه.

٣- تفسير الإمام: ٢٦٤ - ٢٦٥.

٤- الصحيح كما فى المصدر: وفد.

٥- آل عمران: ١٠٣.

٦- آل عمران: ١١٢.

٧- الزمر: ٥٦.

٨- الفرقان ٢٧.

أَرِنَاهُ فَقَدْ اشْتَقْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَسِّمِينَ (١) فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَيْهِ نَظَرَ مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ وَصِيٌّ كَمَا عَرَفْتُمْ أَنِّي نَبِيُّكُمْ تَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ (٢) وَ تَصَفَّحُوا الْوُجُوهَ فَمَنْ أَهَوَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِنَّهُ هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- فَاجْعَلْ أَفْتِدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (٣) إِلَيْهِ وَ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ فِي الْأَشْعَرِيِّينَ وَ أَبُو عَزَّةَ الْخَوْلَانِيُّ فِي الْخَوْلَانِيِّينَ وَ ظَبْيَانُ وَ عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ (٤) وَ عَزَنَةُ الدَّوْسِيُّ فِي الدَّوْسِيِّينَ وَ لَاحِقُ بْنُ عِلَاقَةَ فَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَ تَصَفَّحُوا الْوُجُوهَ وَ أَخَذُوا بِيَدِ الْأَنْزَعِ الْأَصْلَحِ الْبَطِينِ وَ قَالُوا إِلَى هَذَا أَهَوْتُ أَفْتِدَتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُمْ بِحَمِيدِ اللَّهِ عَرَفْتُمْ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفُوهُ وَ عَرَفْتُمْ أَنَّهُ هُوَ (٥) فَزَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ يَبْكُونَ وَ يَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَظَرْنَا إِلَى

الْقَوْمِ فَلَمْ نَحْنُ لَهُمْ (٦) وَ لَمَّا رَأَيْنَاهُ رَجَفَتْ قُلُوبُنَا ثُمَّ اطْمَأَنَّتْ نُفُوسُنَا وَ انْخَدَشَتْ أَكْبَادُنَا (٨) وَ هَمَلْتُ أَعْيُنُنَا وَ انْتَلَجْتُ صُدُورُنَا (٩) حَتَّى كَادَتْ لَنَا أَبٌّ وَ نَحْنُ لَهُ بُنُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أَنْتُمْ مِنْهُمْ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى (١٠) وَ أَنْتُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ قَالَ فَبَقِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الْمُتَوَسِّمُونَ (١١) حَتَّى شَهِدُوا

ص: ١١٣

- ١- ليست كلمه « المتوسمين » في (ك). توسم فيه الخير أى تبين فيه أثره. و المراد: المؤمنون الذين يتللا- نور الايمان فى وجوههم.
- ٢- فى المصدر: فتخللوا الصفوف.
- ٣- سورة ابراهيم: ٣٧.
- ٤- فى المصدر: و عثمان بن قيس فى بنى قيس.
- ٥- فى المصدر: فبم عرفتم انه هو؟.
- ٦- فى المصدر: فلم تحن لهم قلوبنا. و معنى حن: اشتاق.
- ٧- أى تحركت.
- ٨- فى المصدر: و انجاشت اكبادنا. أى هاجت و اضطربت.
- ٩- تلج نفسى به و إليه: ارتاحت به و اطمأنت إليه.
- ١٠- فى المصدر: سبقت لكم بها الحسنى.
- ١١- فى المصدر: المسمون.

مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْجَمِيلِ وَصَفَّيْنِ رَحْمَهُمُ اللَّهُ (۱) فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَشَّرَهُمْ بِالْجَنَّةِ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ يَسْتَشْهَدُونَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

*[ترجمه] الغيبة نعمانی: جابر بن عبدالله انصاری گوید: مردمی از یمن با چهره‌های گشاده و بشاش به حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدند و چون بر آن حضرت وارد شدند، فرمود: اینان مردمی نازک‌دل و دارای ایمانی راسخ هستند و «منصور» از ایشان است که با هفتاد هزار رزمنده برای یاری خَلَفِ من و خَلَفِ وصی من خروج می‌کند، رزمندگان که حمایل شمشیرهایشان از مَسَدَ - طنابی از لیف یا برگ درخت خرما - است. عرض کردند: یا رسول الله، وصی شما کیست؟ فرمود: او همان کسی است که شما را امر نمود که به وی چنگ زنید و خداوند عزوجل فرمود: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»، - آل عمران/ ۱۰۳ - }

همگی به ریسمان خدا چنگ زنید، و پراکنده نشوید. { گفتند: برای ما توضیح دهید که این ریسمان چیست؟ فرمود: این ریسمان مصداق کلام خداست که فرمود: «إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ»، - آل عمران/ ۱۱۲ - } مگر

آنکه به پناه امان خدا و زینهار مردم روند. { که «حَبْلِ مَنْ اللَّهِ» کتاب اوست و «حَبْلِ مَنْ النَّاسِ» وصی من است. عرض کردند: یا رسول الله، وصی تو کیست؟ فرمود: او همانی است که خداوند درباره‌اش فرمود: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ»، - زمر/ ۵۶ - } تا

آنکه [مبادا] کسی بگوید: «دریغا بر آنچه در حضور خدا کوتاهی ورزیدم». { گفتند: یا رسول الله، «جنب الله» کیست؟ فرمود: همانی است که خداوند درباره وی فرموده است: «وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا»، - فرقان/ ۲۷ - }

روزی است که ستمکار دستهای خود را می‌گزد [و] می‌گوید: «ای کاش با پیامبر راهی برمی‌گرفتم.» { او وصی من است و راه رسیدن به من بعد از من است. گفتند: یا رسول الله، تو را به آنکه شما را به حق فرستاد،

ص: ۱۱۲

او را به ما نشان دهید که مشتاق دیدن وی گشتیم! فرمود: او همان کسی است که خداوند او را آیت و نشانه‌ای برای مؤمنانی قرار داد که نور ایمان از سیمایشان می‌درخشد. اگر همانند کسی که صاحب دل باشد یا گوش دل فرا دهد در حالی که خود گواهی دهد به او بنگرید، خواهید دانست که او وصی من است همان‌طور که دانستید من پیامبر شما هستم؛ به میان صف‌ها روید و به چهره‌ها خیره شوید. پس دلتان به هر کس متمایل شد، وصی من اوست، زیرا خداوند عزوجل در کتاب خود می‌... فرماید: «فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ»، - ابراهیم/ ۳۷ - }

دل‌های برخی از مردم را به سوی آنان گرایش ده. { هم به سوی خودش و هم به سوی ذریه او علیهم السلام.

جابر گوید: پس ابو عامر اشعری از میان اشعریان، أبو غَزَّة خولانی از میان خولانیان و ظبیان، عثمان بن قیس و عرنه دوسی از

میان دوسیان و لاحق بن علاقه به پا خاسته و به میان صف‌های حاضران رفته و به چهره‌ها خیره شدند و دست‌آزرع اصلع بطین (علی علیه السلام) را گرفته و گفتند: دل‌های ما به ایشان گرایش پیدا کرد یا رسول الله! پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدا را شکر که شما وصی رسول خدا را پیش از آنکه به شما معرفی شود، شناختید و دانستید که وصی من اوست. در این هنگام آن‌ها با صدای بلند گریستند، در حالی که می‌گفتند: یا رسول الله، به چهره‌های یک‌یک آن‌ها نگاه کردیم ولی دل به هیچ کدام از آن‌ها گرایش پیدا نکرد و چون او را دیدیم دل‌هایمان لرزید و تکان خورد، آن‌گاه جان‌های ما آرامش یافته و جگرهایمان مضطرب گشته و چشمانمان پر از اشک شد و سینه‌هایمان خنک گشته و آرام یافت چنان که گویی او پدر ما و ما فرزندان وی هستیم. پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»، - آل عمران / ۷ - {تأویلش را جز خدا و ریشه‌داران در دانش کسی نمی‌داند.} شما به خاطر منزلتی که از آن نزد ایشان برخوردارید، مشمول لطف و احسان خداوند هستید و شما از آتش بدورید. جابر گوید: این جماعت مؤمن نورانی همان‌جا ماندند ص: ۱۱۳

و به همراه امیرالمؤمنین علیه السلام در جنگ‌های جمل و صفین شرکت کردند - خداوند همه آن‌ها را رحمت کند - . در منبع آمده است که جملگی آن‌ها در صفین به شهادت رسیدند. - رسول خدا صلی الله علیه و آله ایشان را به بهشت مژده داده بود و آنان را مطلع ساخته بود که به همراه علی بن ابی طالب علیه السلام به شهادت خواهند رسید .

** [ترجمه]

بیان

بیشون من البشاشه و هی طلاقه الوجه و المسد بالتحریک جبل من لیف أو خوص (۳) و المنصور هو الذی یخرج من الیمن قریبا من زمان القائم عجل الله تعالی فرجه و سیأتی فی کتاب الغیبه.

** [ترجمه] «بیشون» از «بشاشت» به معنای خنده‌رویی و خوشرویی است. «المسید»: طنابی است که از لیف یا برگ نخل بافته شده باشد. «المنصور» کسی است که قبل از ظهور قائم عجل الله تعالی فرجه و نزدیک به زمان ظهور آن حضرت، خروج می‌کند و توضیح بیشتر در این مورد در کتاب غیبت خواهد آمد.

** [ترجمه]

«۶۱»

فض، [کتاب الروضه] بِالْأَسَانِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: نَزَلَ (۴) جَبْرَائِيلُ بِهَذِهِ آيَةِ- وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۵) فِي عَلِيٍّ.

بِالْأَسَانِيدِ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶) أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ الدِّينِ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (۷) قَالَ بَوْلَايَهُ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَمْ يَخْلُطُوا بَوْلَايَهُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنَّهُ التَّبَسُّ بِالظُّلْمِ (۸).

وَ عَنهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (٩) قَالَ إِذَا كَانَ (١٠) يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَعَا اللَّهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ بَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيَجْلِسَانِ عَلَى كُرْسِيٍّ الْكَرَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ كُلَّمَا خَرَجَتْ زُمْرَةٌ (١١) مِنْ شِيعَتِهِمْ يَقُولُونَ (١٢) هَذَا النَّبِيُّ وَ هَذَا الْوَصِيُّ - (١٣)

ص: ١١٤

- ١- في المصدر فقتلوا في الصفيين رحمهم الله.
- ٢- الغيبة للنعماني: ١٥-١٦.
- ٣- الخوص: ورق النخل.
- ٤- في المصدر: لما نزل. و في (د) قال: نزل.
- ٥- البقره: ٢٣.
- ٦- في المصدر: الى عبد الله بن عباس.
- ٧- الأنعام: ٨٢.
- ٨- في المصدر: فهو التلبس بالظلم.
- ٩- الأعراف: ٤٣.
- ١٠- في المصدر: إذا قام.
- ١١- في المصدر: كلما اخرجت فرقه.
- ١٢- في المصدر: فيعرفونهم فيقولون. و في (د) فرأوهما فيعرفونهما فيقولون.
- ١٣- في المصدر: و هذا على الوصي.

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ بِوَلَايَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّةِ (۱) مِنْ وُلْدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ.

وَ فِي قَوْلِهِ: وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (۲) يَعْنِي بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ الشَّاهِدَ وَ عَلِيَّ الْمَشْهُودَ (۳).

***[ترجمه] كتاب الروضة: امام صادق عليه السلام فرمود: جبرئيل با آيه: «وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عِبَادِنَا فَآتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»، - . بقره / ۲۳ - {وَ اِگر در آنچه بر بنده خود نازل کرده ايم شك داريد، پس - اگر راست مي گوييد - سوره اي مانند آن بياوريد و گواهان خود را - غير خدا - فرا خوانيد.} درباره علي عليه السلام نازل شد.

با اسانیدی از امام صادق عليه السلام آمده است که وی فرمود: چون آیه: «الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُّهْتَدُونَ»، - . انعام / ۸۲ - {کسانی

که ایمان آورده و ایمان خود را به شرک نیالوده اند، آنان راست ایمنی و ایشان راه یافتگانند.} نازل شد، فرمود: مقصود ولایت علی بن ابی طالب عليه السلام بود، بی آنکه آن را با ولایت فلان و فلان درهم آمیزند، زیرا این کار موجب التباس و آمیختن با ظلم می شود و به معنای حق را جامه ظلم پوشاندن است. و درباره آیه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ»، - . اعراف / ۴۳ - {ستایش

خدایی را که ما را بدین [راه] هدایت نمود، و اگر خدا ما را رهبری نمی کرد ما خود هدایت نمی یافتیم.} فرمود: چون روز قیامت شود، خداوند پیامبر صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام را نزد خود فراخوانده و آن دو بر کرسی کرامت که در برابر عرش قرار دارد، بنشینند. و هرگاه جمعی از شیعیان ایشان بیرون آیند، گویند: این پیامبر و این هم وصی اوست،

ص: ۱۱۴

سپس به یکدیگر می گویند: «ستایش خدایی را که ما را بدین راه هدایت نمود، و اگر خدا ما را رهبری نمی کرد ما خود هدایت نمی یافتیم» به ولایت پیامبر صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام و امامانی از فرزندان ایشان. پس دستور می رسد که آن ها را به بهشت ببرند. و درباره آیه: «وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ»، - . البروج / ۳ - {وَ

به گواه و مورد گواهی.} فرمود: منظور از «شاهد»، رسول صلی الله علیه و آله و «مشهود» علی علیه السلام است. - . الروضة:

- ۱۶

***[ترجمه]

«۶۲»

یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضة] بِالْإِسْمِ يَدْعُوهُ إِلَى جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ

رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (٤) قَالَ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الشَّاهِدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ نَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ (٥) الْآيَةَ وَ فِيهِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هُوَ الْمُنَادِي وَ هُوَ الْمُؤَذِّنُ وَ الْمُنْقِذُ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ (٦) الْآيَةَ وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (٧) بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ ذَكَرُوا فِيهِ رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٌ وَ سَيَلَّ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ فِيهِ الْأَعَاجِبُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى - إِنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى وَ إِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَ الْأُولَى (٨) وَ لَكِنَّهَا قِرَاءَةٌ نُفَيْتَ عَنْهَا وَ إِنَّ كَانَ أَقْرَبَ بِهَا الْجَاهِدُونَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَارَتْ نَفْسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَ قَتَّ مَوْتَهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ أُبَشِّرُ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ نَبِيَّكَ وَ رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ أَنَا

الَّذِي كُنْتُ تُحِبُّنِي أَنَا أَنْفَعُكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ مَنْ يَرَى هَذَا يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ إِذَا رَأَى هَذَا مَاتَ وَ قَالَ وَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ - لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ

ص: ١١٥

١- في المصدر: بالنبي و بعلي و بالائمة.

٢- البروج: ٣.

٣- الروضة: ١٦.

٤- سورة هود: ١٧.

٥- سورة الأعراف: ٤٤. و قد ذكرت في المصدرين ذيل الآيه أيضا و هي: « فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » .

٦- سورة ق: ٤١.

٧- الأحزاب: ٢٥.

٨- الليل: ١٢ و ١٣.

الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ - لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (۱) قَالَ يُبَشِّرُهُمْ بِمَحَبَّتِهِ إِيَّاهُ وَبِالْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهِيَ بَشَارَةٌ إِذَا رَأَاهَا أَمِنَ مِنَ الْخَوْفِ (۲).

*[ترجمه] الفضايل، كتاب الروضة: جابر درباره آیه: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيهِ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ»، - هور / ۱۷ - {آیا

کسی که از جانب پروردگارش بر حجتی روشن است و شاهدهی از [خویشان] او، پیرو آن است. { گوید: «بینه» رسول خدا رسول صلی الله علیه و آله و «شاهد» علی بن ابی طالب علیه السلام است. و درباره آیه: «وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»، - اعراف / ۴۴ - {و

بهشتیان، دوزخیان را آواز می دهند که: «ما آنچه را پروردگارمان به ما وعده داده بود درست یافتیم آیا شما [نیز] آنچه را پروردگارتان وعده کرده بود راست و درست یافتید؟» می گویند: «آری.» پس بانگ دهنده ای میان آنان بانگ درمی دهد که: «لعنت خدا بر ستمکاران باد.» { روایت بلندی نقل شده است؛ گفته اند که «منادی» و «مؤذن» و نجات دهنده در این آیه، علی بن ابی طالب علیه السلام است. و همین طور است در آیه: «وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ»، - ق / ۴۱ - {و روزی که منادی از جایی نزدیک ندا درمی دهد، به گوش باش. { و نیز در آیه: «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ»، - احزاب / ۲۵ - {و خدا [زحمت] جنگ را از مؤمنان برداشت. { با بودن علی علیه السلام. و در این مورد روایات بسیار نقل شده است.

از امام صادق علیه السلام درباره قرآن سؤال شد، فرمود: شگفتی ها در آن است و از جمله آیه: «إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ * وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ»، - الليل / ۱۳_ ۱۲ - {همانا

هدایت بر ماست. و در حقیقت، دنیا و آخرت از آن ماست. { لیکن علی رغم اعتراف منکران، چنین قرائتی را نفی کرده و به جای «علیاً»، «علینا» خواندند.

امام صادق علیه السلام فرمود: چون جان مؤمن به هنگام مرگ به سینه اش رسد، رسول خدا صلی الله علیه و آله را می بیند که می فرماید: بشارت باد تو را، من رسول خدا، پیامبر تو هستم؛ و علی بن ابی طالب علیه السلام را می بیند که می فرماید: من آنم که دوستم می داشتی، من برای تو سودمندم. جابر گوید: عرض کردم: مولای من، کسی که این ها را ببیند به دنیا باز می گردد؟ فرمود: اگر این ها را ببیند، می میرد؛ و فرمود: این معنا در قرآن آمده، در آیه: «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يُتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ

ص: ۱۱۵

الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»، - یونس / ۶۴_ ۶۳ - {همانا که ایمان آورده و پرهیزگاری ورزیده اند. در زندگی دنیا و در آخرت مژده برای آنان است. وعده های خدا را تبدیلی نیست، این همان کامیابی بزرگ است. { فرمود: آن ها را به محبت خود بشارت می دهد و به بهشت در دنیا و آخرت؛ و این بشارتی است که چون مؤمن آن را ببیند، ترس او زایل می گردد و ایمن می شود. - الفضايل: ۱۴۷_ ۱۴۶ . الروضة: ۲۲ -

«۶۳»

و بِالْأَسْبَابِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْمَقْدَادِ بْنِ أَسْوَدَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ
اللَّهُمَّ اغْضُدْنِي وَ اشْدُدْ أَرْزِي وَ اشْرَحْ صَدْرِي وَ ارْفَعْ ذِكْرِي فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳) وَ قَالَ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ قَالَ وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ
اقْرَأْ- أَلَمْ تَشْرَحْ لِمَكَ صِدْرَكَ وَ وَضَعْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ- الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ- وَ رَفَعْنَا لِمَكَ ذِكْرَكَ (۴) بَعْلِي صِهْرَكَ فَقَالَ
فَقَرَأَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَتَبَّتْهَا ابْنُ مَسْعُودٍ فِي مُصْحَفِهِ فَأَسْقَطَهَا عُثْمَانُ (۵).

**[ترجمه] الفضائل، کتاب الروضة: مقداد بن اسود کندی گوید: همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم در حالی که آن
حضرت به پرده کعبه چنگ زده و می فرمود: خداوندا، بازوی مراقب گردان و پشتیبان من باش و سینه ام را برایم فراخ گردان
و نامم را پرآوازه ساز! پس جبرئیل علیه السّلام نازل شده و گفت: ای محمد بخوان! فرمود: چه بخوانم؟ گفت: بخوان: «أَلَمْ
نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ* وَ وَضَعْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ* الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ* وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» - . انشراح / ۴ - ۱ -

بعلی صهرک! {آیا برای تو سینه ات را نگشاده ایم؟ و بار گرانت را از [دوش] تو برنداشتیم؟ [باری] که [گویی] پشت تو را
شکست. و نامت را برای تو بلند گردانیدیم} به علی دامادت. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله این آیات را تلاوت فرمود و
ابن مسعود آن را در مصحف خود ثبت نمود لیکن عثمان عبارت «بعلی صهرک» را حذف کرد. - . الفضائل: ۱۵۹ . الروضة :
- ۳۰ -

**[ترجمه]

«۶۴»

كشَفَ، [كشَفَ الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ شَيْخُنَا الْعَزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَنْبَلِيُّ الْمُؤَصِّلِيُّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ- وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ
(۶) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ- يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (۷) أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ-
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى- وَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنَّا كِجُونَ (۸) يَعْنِي صِرَاطَ مُحَمَّدٍ وَ آله
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى- أَمْ مَنْ وَعَدْنَا وَ عَدْنَا فَهُوَ لَاقِيهِ (۹) هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (۱۰) قَالَ
ابْنُ السَّائِبِ

ص: ۱۱۶

۱- یونس: ۶۳ و ۶۴.

۲- الفضائل: ۱۴۶ و ۱۴۷، الروضة: ۲۲.

۳- فی الروضة: قال: فنزل جبرئیل علیه السلام.

٤- الانشراح ١-٤: وقد ذكرت البسمله فى الروضه قبل الآيات.

٥- الفضائل: ١٥٩، الروضه ٣٠.

٦- البقره: ٤٣.

٧- المائده: ٦٧.

٨- المؤمنون: ٧٤.

٩- القصص: ٦١.

١٠- الصافات: ١٣٠. و اعلم ان القوم اتفقوا على كتابه (آل ياسين) مفصوله، وقرأ عامر و نافع و رويس بفتح الالف و كسر اللام، و الباقون بكسر الالف و سكون اللام موصوله بياسين، و ما ذكر فى المتن يناسب قراءه الأولى.

أَلِيسَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى - قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١) فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ - لَمَّا تُؤذُوا فَطَاطِمَةَ وَ عَلِيًّا وَ وَلَدَيْهِمَا وَ أَمَّا مَا أوردَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ فَأَنَا ذَاكِرُهُ أَيْضًا عَلَى سِيَاقَتِهِ - (٢) وَ مَا تَوَفَّيْتِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ قَالَ يَزْفَعُهُ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ وَ فِيهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ رَأْسَهَا وَ قَائِدَهَا.

وَ رُوِيَ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعًا فَرْبَعٌ فِيْنَا وَ رُبْعٌ فِي عِيدُونَا وَ رُبْعٌ سَيْرٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا نَزَلَ فِي أَحَدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا نَزَلَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنِ مُجَاهِدٍ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعُونَ آيَةً.

وَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ شَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْهُدَى (٣) قَالَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنْهُ وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ (٤) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ مَنْ اتَّبَعَنِي (٥) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ (٦) - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا وَ عَنْهُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ شَرِيفُهَا وَ أَمِيرُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ مَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ وَ عَنْهُ مِثْلُهُ وَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلِيُّ رَأْسَهَا وَ أَمِيرُهَا وَ فِيهِ وَ لَقَدْ أَمَرْنَا بِالْأَسْيِغْفَارِ لَهُ وَ عَنْهُ مِثْلُهُ وَ فِيهِ رَأْسُهَا وَ قَائِدُهَا وَ عَنِ حُدَيْفَةَ إِلَّا كَانَ عَلِيُّ (٧) لُبُّهَا وَ لُبَابُهَا وَ عَنِ مُجَاهِدٍ فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَابِقَةَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

ص: ١١٧

١- الشورى: ٢٣:

٢- سياق الكلام أسلوبه و مجراه.

٣- سورة محمد: ٣٢.

٤- سورة هود: ٣.

٥- سورة يوسف: ١٠٨.

٦- الرعد: ١٩.

٧- في المصدر: الا كان لعلی.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا وَ عَلِيٍّ شَرِيفُهَا وَ أَمِيرُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَ يُذَكَّرَ (١) عَنْ أَنَسٍ وَ بُرَيْدَةَ قَالَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ إِلَى قَوْلِهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ بُيُوتِ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا- لَبِيتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢) قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْاضِلِمَها قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا- لا- تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ (٣) قِيلَ كَمَا أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَزَمُوا عَلَيَّ تَحْرِيمَ الشَّهَوَاتِ فَنَزَلَتْ.

وَ عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عَلِيًّا وَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عُمَرَانُ بْنُ مَطْعُونٍ أَرَادُوا أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنِ الدُّنْيَا (٤) وَ يَتْرُكُوا النِّسَاءَ وَ يَتْرَهُبُوا (٥) فَنَزَلَتْ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى- مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٦) عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ شَقَّ عَلَيْهِمْ قَالَ حَبَّةُ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ تَحْتَ قَطِيفِهِ حَمْرَاءَ وَ عَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ وَ يَقُولُ أَخْرَجْتَ عَمَّكَ وَ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ الْعَبَّاسَ وَ أَشِيكَ كُنْتَ ابْنَ عَمِّكَ فَقَالَ رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ مَا يَأْلُو فِي رَفْعِ ابْنِ عَمِّهِ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَدَعَا الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَصَيَّ بَعْدَ الْمِثْبَرِ فَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُطْبَةً كَانَ أَبْلَغَ مِنْهَا تَمَجِيداً وَ تَوْجِيداً فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَنَا سَدَدُتُهَا وَ لَا أَنَا فَتَحْتُهَا وَ لَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَ أَسَكَنْتُكُمْ (٧) وَ قَرَأَ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْدِي يُوحى

ص: ١١٨

١- النور: ٣٦.

٢- أى مشيراً إلى بيت علي و فاطمه، و فى المصدر: يعنى بيت علي و فاطمه عليهما السلام.

٣- المائدة: ٨٧.

٤- تخلى: انفرد فى خلوه. تخلى منه و عنه تركه.

٥- ترهب: صار راهباً و تعبد. و الراهب من اعتزل عن الناس إلى دير طلباً للعبادة.

٦- سورة النجم: ١- ٣.

٧- فى المصدر: و اسكنته.

قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا حُبُّهُمْ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوَارِثِ لَنَّاكِبُونَ (٢) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَاكِبُونَ عَنْ وَ لَأَيَّتِنَا قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ- وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وَ جُوهُهُمْ فِي النَّارِ (٣) قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنَةُ حُبَّنَا وَ السَّيِّئَةُ بُغْضُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ نَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ (٤) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ مَنْ عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ أَدْخَلْنَاهُ الْجَنَّةَ قَوْلُهُ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥) قِيلَ هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنْكُمْ الرِّجْسَ (٦) الْآيَةَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَا أوردته أُمُّ سَلَمَةَ وَ عَائِشَةُ وَ غَيْرُهُمَا فِي ذَلِكَ وَ قَدْ أوردَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ ذَلِكَ مِنْ عَدَّةِ طُرُقٍ لَعَلَّهَا تَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ فَمَنْ أَرَادَهَا فَقَدْ دَلَّلْتُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ مَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسِينًا فَهُوَ لَاقِيهِ (٧) عَنْ مُجَاهِدٍ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى - إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٨) قِيلَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ حِينَ بَارَزُوا عُتْبَةَ وَ

ص: ١١٩

- ١- الشورى: ٢٣.
- ٢- المؤمنون: ٧٤.
- ٣- النمل: ٨٩ و ٩٠.
- ٤- الأعراف: ٤٨.
- ٥- النحل: ٧٦.
- ٦- الأحزاب: ٣٣.
- ٧- القصص: ٦١.
- ٨- الحج: ١٤ و ٢٣ محمد: ١٢.

شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدَ قُرْآنٌ (۱) فَأَمَّا الْكُفَّارُ فَنَزَلَ فِيهِمْ هَذَا خَصِيْمَانِ اخْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ (۲) إِلَى قَوْلِهِ عَذَابَ الْحَرِيقِ وَ فِي عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ- إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْمَايَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (۳) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ خَاصَّةً وَ هُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَ رَكَعَ.

قلت هذا ما نقلته مما نزل فيه عليه السَّلام من طرق الجمهور فإن العز المحدث كان صديقنا و كنا نعرفه و كان حنبلي المذهب و ابن مردويه و إن كان قد جمع كتابا في مناقبه عليه السَّلام اجتهد فيه و بالغ فيما أورده و لم يأل جهدا فقد أورد فيه مواضع لا تقولها الشيعة و لا يوردونها و لم أذكر نزول القرآن فيه من طرق أصحابنا دفعا للمكابره و استغناء بما نقلوه من مناقبه عليه الصلاة و السلام.

شعر

قال فيه البلغ ما قال ذو العي***فكل بفضل منطبق

و كذاك العدو لم يعد إن قام***ل جميلا كما يقول الصديق (۴).

أقول: فرقت سائر ما رواه عن الحنبلي و ابن مردويه على الأبواب المناسبة لها.

***[ترجمه] كشف الغمّة: از جمله روایاتی که شیخ ما عزّ محدّث حنبلی موصلی استخراج کرده، روایتی است که گوید: منظور از «الراکعین» در آیه: «وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ»، «بَا رْكَوعِ كُنْدِ كَانِ رْكَوعِ كُنَيْدًا!» علی بن ابی طالب علیه السَّلام است. ابن عباس رضی الله عنه گوید و نیز امام محمّد باقر علی السَّلام می فرماید: چون آیه: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»، - مائده/ ۶۷ - «ای پیامبر، آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده، ابلاغ کن. { نازل شد، پیامبر صلی الله علیه و آله دست علی علیه السَّلام را گرفته سپس فرمود: «هر کس من مولا و سرور او هستم، اینک علی مولا و سرور اوست! خداوند، دوستدارش را دوست بدار و دشمنش را دشمن بدار! خداوند متعال می فرماید: «وَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّرَاطِ لَنُيَاكِبُونَ»، - مؤمنون / ۷۴ - «و به راستی کسانی که به آخرت ایمان ندارند، از راه [درست] سخت منحرفند. { یعنی از صراط محمّد و آل محمّد صلوات الله علیهم اجمعین منحرف هستند. در آیه: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيَهُ»، - قصص / ۶۱ - آیا

کسی که وعده نیکو به او داده ایم و او به آن خواهد رسید. { منظور آیه علی علیه السَّلام است. در آیه: «سَلَامٌ عَلَيَّ إِلِ يَاسِينَ» - صفات / ۱۳۰ -

ص: ۱۱۶

ابن سائب گوید: آل یاسین همان آل محمّد علیهم السَّلام است. آیه: «قُلْ لَّا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، - شوری / ۲۳ - «بگو: «به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم، مگر دوستی درباره خویشاوندان. { در حدیث است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: فاطمه، علی و دو پسر آنها را میازارید!

امّا آنچه را حافظ ابوبکر احمد بن موسی بن مردویه آورده به همان سیاق می آورم، _ و توفیق من جز از خدا نیست، بر او توکل دارم و به سوی او باز می گردم _؛ وی گوید: ابن عباس گفت: در قرآن آیه ای نیست که «یا ایها الذین آمنوا» در آن باشد مگر اینکه علی علیه السّلام سرآمد و پیشوای آن باشد. از علی علیه السّلام روایت است که فرمود: قرآن در چهار رُبع نازل شده است: یک ربع درباره ما، یک ربع درباره دشمنان ما، یک ربع سیره و مثل ها و ربع چهارم فرایض و احکام است و تمام آیات مشتمل بر عطا و بخشش در قرآن، متعلق به ماست. از ابن عباس نقل شده است: تعداد آیاتی که درباره علی علیه السّلام نازل شده، درباره کسی دیگر نازل نشده است. مجاهد گوید: هفتاد آیه درباره علی علیه السّلام نازل شده است. امام باقر علیه السّلام درباره آیه: «وَشَاقُوا الرُّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى»، - . محمد / ۳۲ - {رو

پس از آنکه راه هدایت بر آنان آشکار شد، با پیامبر [خدا] در افتادند. { فرمود: به خاطر علی علیه السّلام با پیامبر صلی الله علیه و آله در افتادند. آن حضرت در جای دیگر می فرماید: مقصود آیه: «وَيُوتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ»، - . هود / ۳ - {رو

به هر شایسته نعمتی از کرم خود عطا کند. { علی بن ابی طالب علیه السّلام است. آیه: «أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعَنِي»، - . یوسف / ۱۰۸ - {که

من و هر کس (پیروی ام) کرد. { علی بن ابی طالب علیه السّلام و آل محمّد علیهم السلام هستند. آیه: «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ»، - . رعد / ۱۹ - {پس،

آیا کسی که می داند آنچه از جانب پروردگارت به تو نازل شده، حقیقت دارد. { علی بن ابی طالب علیه السّلام است. و آیه: «یا ایها الذین آمنوا»؛ ابن عباس گوید: آیه «یا ایها الذین آمنوا» نازل نشد مگر اینکه علی علیه السّلام امیر و شریف آن باشد. هم از اوست: خداوند در قرآن «یا ایها الذین آمنوا» را نیاورده مگر اینکه علی شریف و امیر آن باشد، و خداوند اصحاب محمّد صلی الله علیه و آله را در آیاتی از قرآن مورد عتاب و ملامت قرار داده لیکن از علی علیه السّلام جز به نیکی یاد نکرده است. و مثل این روایت از وی نقل شده است، و از جمله آن است: مگر اینکه علی علیه السّلام سرآمد و امیر آن آیه باشد، و در آن است: و ما دستور یافته ایم برای او طلب مغفرت کنیم. از او شبیه این روایت نقل شد، و در آن است: سرآمد و راهبر آن باشد. از حدیث نقل شده: مگر اینکه علی چکیده و مغز آن باشد. و از مجاهد نقل شده: علی علیه السّلام شایسته این امر است، چون در اسلام آوردن بر آنها پیشی گرفته است.

ص: ۱۱۷

و از ابن عباس است: مگر اینکه علی شریف و امیر آن باشد.

خداوند می فرماید: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ»، - . نور / ۳۶ - {در خانه هایی که خدا رخصت داده که [قدر و منزلت آنها رفعت یابد و نامش در آنها یاد شود. {انس و بریده گویند: رسول خدا صلی الله علیه و آله این آیه را به صورت «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ» تا «الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ» تلاوت فرمود. پس مردی برخاسته و گفت: این خانه ها چه خانه هایی هستند یا رسول الله؟ فرمود: خانه های پیامبران، پس ابوبکر گفت: یا رسول الله، آیا این خانه _ با اشاره به خانه علی و فاطمه علیهما

السلام _ از آن‌هاست؟ فرمود: آری، از جمله با فضیلت‌ترین آنهاست.

در مورد آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ»، - مائده / ۸۷ - رای

کسانی که ایمان آورده‌اید، چیزهای پاکیزه‌ای را که خدا برای [استفاده] شما حلال کرده، حرام شمارید. { گفته شده است: علی علیه السلام در جمعی از صحابه بود و آن‌ها تصمیم گرفتند امور شهوانی را بر خود حرام کنند که این آیه نازل شد. و از قتاده نقل شده است که علی علیه السلام و جمعی از صحابه از جمله عثمان بن مظعون تصمیم به ترک دنیا و دوری از زنان و راهب شدن گرفتند که این آیه نازل شد. و از ابن عباس نقل شده است که این آیه درباره علی علیه السلام و یاران او نازل شده است.

حَبَّةُ الْعُرْنَى دَرِبَارَهُ آيَاتٍ: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ * وَ مَا غَوَىٰ * وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ»، - نجم / ۳ - ۱ - {سوگند

به اختر [قرآن] چون فرود می‌آید، [که] یار شما نه گمراه شده و نه در نادانی مانده و از سر هوس سخن نمی‌گوید. { گوید: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد درها و خانه‌هایی که به مسجد الحرام باز می‌شدند، بسته شوند، این کار بر صاحبان آن خانه‌ها دشوار آمد. حبه گوید: گویی دارم حمزه بن عبدالمطلب را می‌بینم که بالاپوشی سرخ به تن کرده و در حالی که اشک از چشمانش جاری بود، گفت: عمویت و ابوبکر و عمر و عباس را بیرون کردی و پسر عمویت را در آنجا اسکان دادی؟! در آن روز مردی گفت: او از بالا بردن پسر عمویش چه قصدی دارد؟ چون رسول خدا صلی الله علیه و آله دریافت که این کار بر ایشان دشوار آمده، دستور داد همه در مسجد جمع شوند. سپس به منبر رفته و خطبه‌ای ایراد فرمود که تا آن زمان بلوغ‌تر از آن در تمجید و توحید خدا نشنیده بودم و سپس فرمود: ای مردم، من این درها را نبسته‌ام که بخواهم آن... ها را باز کنم و آنکه شما را خارج کرده و او را راه داده من نیستم، و سپس آیات «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ» تا «إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» را تلاوت نمود.

ص: ۱۱۸

ابن عباس درباره آیه: «قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ»، - شوری / ۲۳ - {بگو:

«به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم، مگر دوستی درباره خویشاوندان. { گوید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله سؤال شد: اینانی که باید آن‌ها را دوست بداریم چه کسانی هستند؟ فرمود: علی، فاطمه و دو پسر آن‌ها _ و این را سه بار تکرار کرد _ . سعید بن جبیر نیز آن را از ابن عباس روایت کرده است.

خداوند متعال می‌فرماید: «وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوْطِ لَنَاكِبُونَ»، - مؤمنون / ۷۴ - {و

به راستی کسانی که به آخرت ایمان ندارند، از راه [درست] سخت منحرفند. { علی علیه السلام می‌فرماید: منحرف از ولایت ما هستند.

علی علیه السلام در مورد آیه: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ * وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فُكِّبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي

کس نیکی به میان آورد، پاداشی بهتر از آن خواهد داشت، و آنان از هراس آن روز ایمنند. و هر کس بدی به میان آورد، به رو در آتش [دوزخ] سرنگون شوند. { می فرماید: «حسنه» دوست داشتن ماست و «سئئه» دشمنی کردن با ماست.

امام علی علیه السلام درباره آیه: «وَ نَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ»، - اعراف / ۴۸ - {و}

اهل اعراف، مردانی را که آنان را از سیمایشان می شناسند، ندا می دهند. { می فرماید: «اصحاب اعراف» ما هستیم؛ هر که را از رخسارش بشناسیم، وارد بهشت می کنیم.

گفته شده: مقصود از آیه: «هَلْ يَشْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، - نحل / ۷۶ - {آیا

او با کسی که به عدالت فرمان می دهد و خود بر راه راست است یکسان است؟} علی علیه السلام است.

در مورد آیه: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا»، - احزاب / ۳۳ - {خدا

فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزدايد و شما را پاک و پاکیزه گرداند. { پیش از این، سخنان ام سلمه و عایشه و دیگران در این باره گذشت. و حافظ ابوبکر بن مردویه روایت مربوط به آن را از طرق متعدد که شاید از یکصد طریق فراتر رود، ذکر کرده است که حاصل کلام وی بیان شد.

درباره آیه: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيَهُ»، - قصص / ۶۱ - {آیا

کسی که وعده نیکو به او داده ایم و او به آن خواهد رسید. { مجاهد گوید: این آیه درباره علی علیه السلام و حمزه نازل گردید. گفته اند آیه: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ»، - حج / ۲۳ و ۱۴ . محمد / ۱۲ - {خدا

کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، در باغهایی که از زیر [درختان] آنها نهرها روان است. { درباره علی علیه السلام، حمزه و عبیده بن حارث آن گاه که با عتبه،

ص: ۱۱۹

شبهه و ولید مبارزه تن به تن کردند، نازل گردید. اما در مورد کفار این آیه نازل شد: «هَٰذَا نِ حَظِيْمًا اِخْتَصِمُوْا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا قُطِعَتْ لَهُمْ شِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُّصْبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ الْحَمِيْمُ* يُصِيْهُرُ بِهٖ مِآ فِي بُطُوْنِهِمْ وَ الْجُلُوْدُ* وَ لَهُمْ مَقَامِعٌ مِّنْ حَدِيْدٍ* كُلَّمَا اَرَادُوْا اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ اُعِيْدُوْا فِيْهَا وَ ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ»، - حج / ۲۲_ ۱۹ - {این دو [گروه] دشمنان یکدیگرند که درباره پروردگارشان با هم ستیزه می کنند، و کسانی که کفر ورزیدند، جامه هایی از آتش برایشان بریده شده است [و] از بالای سرشان آب جوشان ریخته می شود. آنچه در شکم آنهاست با پوست [بدن] شان بدان گداخته می گردد. و

برای [وارد کردن ضربت بر سر] آنان گزهایی آهین است. هر بار بخواهند از [شدت] غم، از آن بیرون روند در آن باز گردانیده می شوند [که هان] بچشید عذاب آتش سوزان را. { و درباره علی علیه السلام و یارانش آیه بعدی: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤًا وَ لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ» - حج / ۲۳ -

{خدا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند در باغهایی که از زیر [درختان] آن نهرها روان است درمی آورد: در آنجا با دستبندهایی از طلا و مروارید آراسته می شوند، و لباسشان در آنجا از پرنیان است.} نازل گردید.

ابن عباس گوید: آیه «وَ اَرْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ»، - بقره / ۴۳ - {و با رکوع کنندگان رکوع کنید!} اختصاصاً درباره محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام نازل شده است و این دو نخستین کسانی بودند که نماز خواندند و به رکوع رفتند.

مؤلف کشف الغمه: این بود روایاتی که از طریق جمهور اهل سنت درباره آیاتی که در مورد آن حضرت نازل گردیده است. عزّ محدّث دوست ما بود و وی را می شناختیم و حنبلی مذهب بود، و ابن مردویه هر چند کتابی در مناقب امیرالمؤمنین علیه السلام گرد آورده، و برای تألیف آن تلاش بسیار کرده و از هیچ کوششی در این راه دریغ نورزیده، لیکن در برخی موارد کارش به مبالغه کشیده و برخی مطالب را ذکر کرده که شیعه نیز قائل به آنها نیست و از آوردن آنها خودداری می کنند.

و من آنچه را از قرآن که درباره امیر المؤمنین نازل شده از طریق شیعه نیاردم تا بدین وسیله از جدل احتراز جویند و آنچه از مناقب آن حضرت علیه الصلاة و السلام از آنها نقل گردیده، ما را از آوردن مطالب از طریق شیعه بی نیاز می کند. شعر:

سخنور درباره او همانی را می گوید که ناتوان از سخن گفتن،

پس جملگی از فضایل او سخن می گویند. و دوست و دشمن نیز هر دو به ذکر جمیل او مشغولند. - کشف الغمه: ۹۶_ ۹۱ -

مؤلف: سایر مطالبی را که مؤلف کشف الغمه از عزّ حنبلی و ابن مردویه درباره امیر المؤمنین علیه السلام آورده، در بابهایی که متناسب آنها باشد، تقسیم کرده ام.

**[ترجمه]

«۶۵»

کشف، [کشف الغمه] رُوی: فی قَوْلِهِ تَعَالَى فَالْيَوْمَ الَّذِيْنَ آمَنُوا مِنَ الْكُفْرَانِ يَضْحَكُونَ - عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (۵) قِيلَ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ كَانُوا يَضْحَكُونَ مِنْ بِلَالٍ وَ عَمَّارٍ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ

أَصْحَابِهِمَا وَ قِيلَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَاءَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَسَخَّرَ مِنْهُمْ الْمُنَافِقُونَ وَ ضَحِكُوا وَ تَغَامَرُوا وَ قَالُوا لِأَصْحَابِهِمْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ الْأَصْلَحَ فَضَحِكْنَا مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

١- في هامش (د): الظاهر «أقران» جمع قرن- بالكسر- كما في بعض النسخ.

٢- الحجّ: ١٩.

٣- البقره: ٤٣.

٤- كشف الغمّه: ٩١-٩٦.

٥- المطففين: ٣٤ و ٣٥.

تَعَالَى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١) قَالُوا هَلْ رَأَيْتُمْ أُعْجِبَ مِنْ هَذَا يُسْفَهُ أَهْلَامَنَا وَ يَشْتِمُ آلِهَتَنَا وَ يَرَى قَتْلَنَا وَ يَطْمَعُ أَنْ نُجِيبَهُ فَنَزَلَ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (٢) أَى لَيْسَ لى مِنْ ذَلِكَ أَجْرٌ لِأَنَّ مَنَفَعَةَ الْمَوَدَّةِ تَعُودُ عَلَيْكُمْ وَ هُوَ ثَوَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَ رِضَاَهُ.

وَ رُوى: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ (٣) يَعْنى عِنْ وَ لَمَّا يَهْ عَلِىُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٤) قِيلَ نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ بَدْرِ فِي حَمْزَةٍ وَ عَلِىٌّ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ لَمَّا بَرَزُوا لِقِتَالِ عُتْبَةَ وَ شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (٥) نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْجُدَيْبِيِّهِ قَالِ جَابِرٌ كُنَّا يَوْمَئِذٍ أَلْفًا وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خِيَارُ أَهْلِ الْمَأْرُضِ فَبَايَعْنَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ عَلَى الْمَوْتِ فَمَا نَكَثَ إِلَّا حُرُّ بْنُ قَيْسٍ (٦) وَ كَانَ مُنَافِقًا وَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَيْدِهِ الْآيَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَ أَنَابَهُمْ فَتَحَّا قَرِيبًا (٧) يَعْنى فَتَحَ خَيْبَرَ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلِىِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

قَالَ رَوَى السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحْبَبَكَ وَ تَوَلَّاكَ أَشِيكَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ - فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (٨) قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ (٩) وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ الْأُمَّةُ مُجْمِعُونَ أَنَّهَا نَزَلَتْ (١٠) وَ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ

ص: ١٢١

١- الشورى: ٢٣.

٢- سبأ: ٤٧.

٣- الصافات: ٢٤.

٤- الجاثية: ٢١.

٥- الفتح: ١٨.

٦- كذا فى النسخ و الصحيح الجد بن قيس و فى الاستيعاب عن جابر انه اختبا تحت بطن ناقته و لم يبايع (ب).

٧- الفتح: ١٨.

٨- القمر: ٥٤ و ٥٥.

٩- المجادلة: ١٢.

١٠- فى المصدر: على انها نزلت.

غَيْرُهُ وَ نَزَلَتْ الرُّخْصَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (١).

رَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُو النِّسَاءَ إِلَى الْبَيْعَةِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَوَّلَ امْرَأَةٍ بَايَعَتْ.

وَ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي وَ أَضِيحَابَهُ خَرَجُوا فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لِأَصْحَابِهِ انظُرُوا كَيْفَ أَرَدُوا هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءَ عَنْكُمْ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَرْحَبًا بِابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَتَنِهِ (٢) سَيِّدِ بَنِي هَاشِمٍ مَا خَلَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُنَافِقْ فَإِنَّ الْمُنَافِقَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فَقَالَ مَهْلًا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ اللَّهُ إِنَّ إِيْمَانَنَا كَأَيْمَانِكُمْ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فَقَالَ ابْنُ أَبِي لِأَصْحَابِهِ كَيْفَ رَأَيْتُمْ مَا فَعَلْتُ فَأَثْبَتُوا عَلَيْهِ خَيْرًا وَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَ إِذَا خَلَوْا إِلَى شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ (٣) فَدَلَّتْ الْآيَةُ عَلَى إِيْمَانِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَاهِرًا وَ بَاطِنًا وَ عَلَى الْقَطْعِ بِقَوْلِهِ فِي أَمْرِ الْمُنَافِقِينَ (٤) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (٥) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيُّ شَهِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٦) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ رَوَى زَيْدُ بْنُ

ص: ١٢٢

١- الممتحنه: ١٢.

٢- فى المصدر، يا ابن عم رسول الله و ختنه. و الختن: زوج الابنه.

٣- البقره: ١٤.

٤- أى دلت الآيه على ايمانه عليه السلام لاجل قوله تعالى: « وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا » فان هذا تصديق من الله بايمانه ظاهرا و باطنا، و دلت الآيات الآتية الوارده فى المنافقين بان قول أمير المؤمنين عليه السلام فيهم « فان المنافق شر خلق الله » هو كذلك فى الحقيقه كما يظهر من الآيات.

٥- سوره هود: ١٧.

٦- سوره مريم: ٩٤.

عَلِيٌّ عَنْ آيَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَقِينِي رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي أَجُحُّكَ فِي اللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ فَقَالَ لَعَلَّكَ صَيَّغْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَيَّغْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ

قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَتَوَقَّأُ إِلَيْكَ بِأَلْمُودَةِ فَتَنَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَيَّدُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ (۱) - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَضَى عَلَى الْجِهَادِ وَ لَمْ يُبَدَّلْ وَ لَمْ يُعَيَّرْ (۲).

**[ترجمه] كشف الغمّة: روایت شده درباره آیه: «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ * عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظُرُونَ»، - مطففین / ۳۵ - ۳۴ - {و [لی] امروز، مؤمنانند که بر کافران خنده می زنند. بر تختها [ی خود نشستند]، نظاره می کنند.} گفته شده درباره ابوجهل، ولید بن مغیره، عاص بن وائل و چند نفر دیگر از مشرکان مکه نازل شده است. آنان پیوسته به بلال و عمار و دیگر یاران آنها می خندیدند. و گفته شده: علی بن ابی طالب علیه السلام به همراه جمعی از مسلمانان نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله می آمدند که منافقین آنان را مورد تمسخر و خنده قرار داده و به یکدیگر چشمک زده و به دوستانشان گفتند: امروز «أصلح» (طاس، یکی از القاب علی علیه السلام است) را دیدیم و به او خندیدیم. پس خداوند این آیه را پیش از آنکه این خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله برسد، بر وی نازل فرمود.

از مقاتل و کلبی نقل شده است:

ص: ۱۲۰

چون آیه: «قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» - شوری / ۲۳ - {بگو: «به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم، مگر دوستی درباره خویشاوندان.} نازل شد، گفتند: آیا چیزی عجیب تر از این دیده اید؟! خواب های ما را پریشان می کند و خدایان ما را دشنام می دهد و کشته شدن ما را می بیند، آن وقت انتظار دارد او را دوست بداریم؟! سپس آیه «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»، - سبأ / ۴۷ - {بگو:

«هر مزدی که از شما خواستم، آن از خودتان».} یعنی اینکه مرا از این کار مزدی نیست زیرا سود محبت ورزیدن به اهل بیت که ثواب و خوشنودی خداوند متعال است، به خودتان بر می گردد.

درباره آیه: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ»، - صافات / ۲۴ - {و بازداشتشان نمایند که آنها مسئولند.} روایت شده است که این مسئولیت مربوط به ولایت علی علیه السلام است.

گفته شده است آیه: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتُهُمْ

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ»، - جاثیه / ۲۱ - {آیا

کسانی که مرتکب کارهای بد شده اند پنداشته اند که آنان را مانند کسانی قرار می دهیم که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند [به طوری که] زندگی آنها و مرگشان یکسان باشد؟ چه بد داوری می کنند.} درباره غزوه و بدر و مبارزه تن به تن

حمزه، علی و عبیده با عتبه، شیبه و ولید نازل شده است.

آیه: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»، - فتح / ۱۸ - {به

راستی خدا هنگامی که مؤمنان، زیر آن درخت با تو بیعت می کردند از آنان خوشنود شد. { درباره حاضران در حدیبیه نازل گردید. جابر گوید: در آن روز یک هزار و چهارصد نفر بودیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما فرمود: امروز شما برگزیدگان روی زمین هستید. سپس با آن حضرت در زیر شجره بر پایداری تا مرگ بیعت کردیم و کسی جز حرّ بن قیس که منافق بود، پیمان شکنی نکرد. و اولین مخاطب این آیه امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است زیرا خداوند می ... فرماید: «وَ أَتَابَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا»، - فتح / ۱۸ - {و

پیروزی نزدیکی به آنها پاداش داد. { یعنی فتح خیر و این فتح به دست علی علیه السلام حاصل شد.

سید ابوطالب با سندی از جابر بن عبدالله آورده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: هر کس تو را دوست بدارد و ولایت تو را بپذیرد، خداوند او را با ما در بهشت ساکن می کند، سپس رسول خدا این آیه را تلاوت فرمود: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ»، - قمر / ۵۵_۵۴ - {در

حقیقت، مردم پرهیزگار در میان باغها و نهرها، در قرارگاه صدق، نزد پادشاهی توانایند. {

خداوند می فرماید: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰتِكُمْ صَدَقَةً»، - مجادله / ۱۲ - {ای

کسانی که ایمان آورده اید، هر گاه با پیامبر [خدا] گفتگوی محرمانه می کنید، پیش از گفتگوی محرمانه خود صدقه ای تقدیم بدارید. { و پیش از این راجع به این آیه سخن رفت و اُمت اجماع دارند که چون این آیه نازل گشت، کسی جز علی علیه السلام به آن عمل نکرد تا اینکه آیات رخصت (از این امر) نازل شد.

ص: ۱۲۱

خداوند می فرماید: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ»، - ممتحنه / ۱۲ - {ای

پیامبر، چون زنان باایمان نزد تو آیند که [با این شرط] با تو بیعت کنند. { زبیر بن عوام گفت: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله با نزول این آیه زنان را به بیعت فراخواند و فاطمه بنت اسد مادر علی بن ابی طالب علیه السلام نخستین زنی بود که بیعت کرد.

از ابن عباس نیز روایت است که عبدالله بن ابی و دوستانش بیرون شده و با جمعی از صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله مواجه شدند. پس عبدالله بن ابی به همراهانش گفت: ببینید چگونه این سفیهان را از جانب شما پاسخ می دهم. سپس دست علی علیه السلام را گرفته و گفت: مرحبا به پسرعموی رسول خدا و داماد او، سرور بنی هاشم بعد از رسول خدا. پس علی صلوات الله علیه فرمود: ای عبدالله، از خدا بترس و دست از نفاق بردار، زیرا منافق بدترین مخلوق خداست. عبدالله گفت: تند مرو یا

اباالحسن، به خدا سوگند ایمان ما همچون ایمان شماست. سپس متفَرّق شدند، آن گاه ابن اَبی به دوستانش گفت: دیدید با او چه کردم؟ و آنها نیز او را تشویق کردند. در این حال آیه: «وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَ إِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ»، - بقره/ ۱۴ - {و}

چون با کسانی که ایمان آورده اند برخورد کنند، می گویند: «ایمان آوردیم»، و چون با شیطانهای خود خلوت کنند، می گویند: «در حقیقت ما با شما ایم، ما فقط [آنان را] ریشخند می کنیم.» { و این آیه از یک طرف بر ایمان علی علیه السّلام چه در ظاهر و چه در باطن دلالت داشت و از طرفی دیگر سخن علی علیه السّلام درباره منافقان را که بدترین مخلوقات هستند، تأیید نمود.

حق تعالی می فرماید: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِّن رَّبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ»، - هود/ ۱۷ - {آیا

کسی که از جانب پروردگارش بر حجتی روشن است و شاهدی از [خویشان] او، پیرو آن است. { ابن عباس گوید: او علی علیه السّلام است که هم شاهد بر پیامبر و هم از خویشان وی است. ابن عباس درباره آیه: «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا»، - مریم/ ۹۶ - {کسانی

که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، به زودی [خدای] رحمان برای آنان محبتی [در دلها] قرار می دهد. { گوید: او علی بن ابی طالب علیه السّلام است. زید بن

ص: ۱۲۲

علی از پدرانیش از علی علیهم السّلام روایت کرده که فرمود: مردی مرا دید و گفت: یا اباالحسن، به خدا سوگند من تو را به خاطر خدا دوست می دارم. پس نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله برگشته و او را از سخنان آن مرد آگاه کردم. فرمود: شاید یک خوبی در حق او کرده باشی؟! گفتم: به خدا سوگند کار نیکی برایش نکرده ام. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سپاس خداوندی را که دل های مؤمنان با دوستی و مودت به سوی شما متمایل می شوند. و آیه یاد شده نازل شد. منظور از آیه: «مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ»، - احزاب/ ۲۳ - {از

میان مؤمنان مردانی اند که به آنچه با خدا عهد بستند صادقانه وفا کردند. برخی از آنان به شهادت رسیدند و برخی از آنها در [همین] انتظارند. { علی بن ابی طالب علیه السّلام است که قدم در مسیر جهاد گذاشت و هرگز عقیده خود را تغییر نداد. -

کشف الغمّة: ۹۰_ ۸۹ -

**[ترجمه]

﴿۶۶﴾

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة رَوَى ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ مَرْفُوعاً إِلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ

عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (٣) قَالَ إِلَيَّ وَلِآيَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ نَحْوَهُ رَوَى أَبُو الْجَارُودِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ فِي كِتَابِ نَهْجِ الْإِيمَانِ قَالَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَرَّاجٍ فِي كِتَابِهِ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ حَدِيثًا يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ آيَةٌ - وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٤) وَ أَنَا مُسْتَدْعِيكُمْ وَ مُسَمِّ لَكُمْ خَاصَّةً الظَّلْمَةَ فَكُنْ لِمَا أَقُولُ وَاعِيًّا وَ عَنِّي مُؤَدِّيًّا مَنْ ظَلَمَ عَلِيًّا مَجْلِسِي هَذَا كَمَا كَانَ كَمَنْ جَحَدَ بُتُوتِي وَ بُتُوءَهُ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَالَ لَهُ الرَّاوي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ وَ كُنْتُ لِلظَّالِمِينَ ظَهِيرًا قَالَ لَا جَرَمَ حَلَّتْ بِي عُقُوبَةُ عَمَلِي إِنِّي لَمْ أَسْتَأْذِنْ إِمَامِي كَمَا اسْتَأْذَنَهُ جُنْدُبٌ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانٌ وَ أَنَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يَسْتَبْشِرُونَكَ أَ حَقُّ هُوَ قَوْلِي إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٥)

ص: ١٢٣

١- الأحزاب: ٢٣.

٢- كشف الغمّة: ٨٩ و ٩٠.

٣- الأنفال: ٢٤.

٤- الأنفال: ٢٥.

٥- سورة يونس: ٥٣.

تَأْوِيلُهُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي نَخْبِ الْمَنَاقِبِ رَوَى حَدِيثًا مُسْنَدًا عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ يَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّدُ أَعَلَيٌّْ وَصِيكَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَوْصِيٌّ.

وَ نَقَلَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ رِجَالِهِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ (١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

تَأْوِيلُهُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي نَخْبِ الْمَنَاقِبِ قَالَ رَوَيْنَا حَدِيثًا مُسْنَدًا عَنْ أَبِي الْوَرْدِ الْإِمَامِيِّ الْمِيذْبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْأَعْمَى هُنَا هُوَ عَدُوُّهُ وَ أَوْلُوهُ

الْأَلْبَابِ شَيْعَتُهُ الْمُؤَصِّفُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى - الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لَا يُتَّقُونَ الْمِيثَاقَ (٢) الْمَأْخُوذُ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ بِوَلَايَتِهِ يَوْمَ الْعَدِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ (٣) الْآيَةَ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ ظَاهِرٌ وَ أَمَّا الْبَاطِنُ فَهُوَ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ - عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ قَالَ هُمَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَجُلٌ آخَرُ مَعْنَى هَذَا التَّأْوِيلِ ظَاهِرٌ وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانِ حَالِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَ بَيَانِ ذَلِكَ أَنَّ حَالَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ وَ أَمَّا الْبَحْثُ عَنْ الرَّجُلِ الْآخَرِ وَ هُوَ عَدُوُّهُ فَقَوْلُهُ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ هُمَا عِبَارَةٌ عَنِ الدُّنْيَا فَجَنَّتَهُ مِنْهُمَا لَهُ فِي حَيَاتِهِ وَ الْآخَرَى لِلتَّابِعِينَ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ لِأَنَّهُ كَافِرٌ وَ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّةُ الْكَافِرِ وَ إِنَّمَا جَعَلَ الْجَنَّتَيْنِ لَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَهَا وَ عَرَسَ أَشْجَارَهَا وَ أَجْرَى أَنْهَارَهَا وَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الدُّنْيَا يَسْتَوْتِقُ لَهُ وَ لِاتِّبَاعِهِ

ص: ١٢٤

١- الرعد: ١٩.

٢- الرعد: ٢٠.

٣- الكهف ٣٢.

لِيَتَمَتَّعُوا بِهَا حَتَّىٰ حِينٍ ثُمَّ قَالَ تَعَالَىٰ فَقَالَ أَيُّ صَاحِبِ الْجَنَّةِ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ عَلِيٌّ - أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا أَيُّ دُنْيَا وَ سُلْطَانًا - وَ أَعَزُّ نَفْرًا أَيُّ عَشِيرَةٍ وَ أَعْوَانًا وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ أَيُّ دَخَلَ دُنْيَاهُ وَ أَنْعَمَ فِيهَا وَ ابْتَهَجَ بِهَا وَ رَكَنَ إِلَيْهَا - وَ هُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ بِقَوْلِهِ وَ فِعْلِهِ وَ لَمْ يَكْفِهِ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا أَيُّ جَنَّتَهُ وَ دُنْيَاهُ ثُمَّ كَشَفَ عَنِ اعْتِقَادِهِ فَقَالَ - وَ مَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَ لَكِنُّ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي كَمَا تَرَعُمُونَ أَنْتُمْ مَرَدًّا إِلَىٰ اللَّهِ - لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا أَيُّ مِنْ جَنَّتِهِ مُنْقَلَبًا فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَيَّوَاكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي مَعْنَىٰ ذَلِكَ أَنْتَ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ فَإِنِّي أَنَا أَقُولُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَ خَالِقِي وَ رَازِقِي وَ لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ثُمَّ دَلَّهُ عَلَىٰ مَا كَانَ أَوْلَىٰ لَوْ قَالَهُ فَقَالَ - وَ لَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَ لَمَّا قُوَّةَ لِي عَلَيْهَا إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْجَعَ الْقَوْلَ إِلَىٰ نَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ تَرَنِي أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَ وَلَعْدًا أَيُّ فَقِيرًا مُحْتَاجًا إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَ مَعَ ذَلِكَ - فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَ دُنْيَاكَ فِي الدُّنْيَا بِقِيَامِ وَ لَدَى الْقَائِمِ دَوْلَةً وَ مُلْكًا وَ سُلْطَانًا وَ فِي الْآخِرَةِ حُكْمًا وَ شَفَاعَةً وَ جَنَانًا وَ مِنَ اللَّهِ رِضْوَانًا - وَ يُرْسِلَ عَلَيْهَا أَيُّ عَلَىٰ جَنَّتِكَ - حُسَيْنًا مِنَ السَّمَاءِ أَيُّ عِيْدَابًا وَ نِيرَانًا فَتُحْرِقُهَا أَوْ سَيْفًا مِنْ سَيُوفِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَمْحَقُهَا - فَتَصْبِحُ صَيْعِيدًا أَيُّ أَرْضًا لَمَّا نَبَاتَ بِهَا - زَلَقًا أَيُّ يَزْلِقُ الْمَاشِيَّ عَلَيْهَا - (١) وَ أُحِيطَ بِشَمْرِهِ الَّتِي أَثْمَرَتْهَا جَنَّتُهُ يَعْنِي ذَهَبَتْ دُنْيَاهُ وَ سُلْطَانُهُ - فَاصْبِحْ يُقَلَّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا مِنْ دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ هِيَ خَاوِبَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا - وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ وَ لَا عَشِيرَةٌ - يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ مَا كَانَ مُنْتَصِرًا.

ثم إنه سبحانه لما أبان حال علي عليه السلام و حال عدوه بأنه إن كان له في الدنيا دونه و ولايه من الشيطان فإن لعلي عليه السلام الولاية في الدنيا و الآخرة من الرحمن و ولايه الشيطان ذاهبه و ولايه الرحمن ثابتة و ذلك قوله تعالى: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ وَ رُؤْيَى

ص: ١٢٥

١- زلقت القدم: زلت و لم تثبت.

أَنَّهَا وَلَايَةٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَام.

وَ هُوَ مِمَّا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى - هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ عُقْبًا قَالَ هِيَ وَلَايَةٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ عُقْبًا أَيْ عَاقِبَةٌ مِنْ وَلَايَةِ عَدُوِّهِ صَاحِبِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.

وَ يُؤَيِّدُهُ مِمَّا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ قَالَ يَعْنِي الْوَلَايَةَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ (١).

*[ترجمه] اکثر جامع الفوائد: ابن مردويه از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت درباره آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ»، - انفال / ٢٤ - {ای

کسانی که ایمان آورده اید، چون خدا و پیامبر، شما را به چیزی فرا خواندند که به شما حیات می بخشد، آنان را اجابت کنید.} فرمود: به سوی ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام است.

نظیر این روایت را ابو جارود از وی علیه السلام آورده است. و علی بن یوسف در کتاب «نهج الإیمان» گوید: ابو عبدالله محمد بن علی بن سراج در کتاب خود در تأویل این آیه حدیثی را نقل کرده که آن را به عبدالله بن مسعود می رساند که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای پسر مسعود، بدان که آیه: «وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبُ الَّذِينَ ءَلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً»، - انفال / ٢٥ - {و از فتنه ای که تنها به ستمکاران شما نمی رسد بترسید.} درباره علی علیه السلام نازل شده است و من این روایت را به تو می سپارم و نام بزرگ ستمگران را برای تو ذکر می کنم، پس به هوش باش و این امانت را به جای من ادا کن. هر کس در این مجلس علی را انکار کند، به مانند آن است که نبوت مرا و پیامبران پیش از مرا انکار کرده است. راوی به او گفت: ای ابا عبدالرحمان، آیا این کلام را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدی؟ گفت: آری. گفتم: پس چگونه خود پشتیبان ستمگران بودی؟ گفت: لا-جرم کیفر این کار را خواهم دید، من همانند جنذب، عمار و سلمان از امام خود اجازه نگرفتم و از این بابت از خدا مغفرت طلب دارم و به درگاهش توبه می کنم.

خداوند می فرماید: «وَ يَسْتَبْشِرُونَكَ أَ حَقُّ هُوَ قَوْلِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ

وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ»، - یونس / ٥٣ - {و

از تو خیر می گیرند: «آیا آن راست است؟» بگو: «آری! سوگند به پروردگارم که آن قطعاً راست است، و شما نمی توانید [خدا را] درمانده کنید.»}

ص: ١٢٣

تأویل این آیه مطلبی است که ابو عبدالله حسین بن جبر رحمة الله در کتاب «نخب المناقب» آورده و ضمن حدیثی که سند آن

به امام کاظم علیه السلام می‌رسد، آورده است که آن حضرت فرمود: تأویل آن چنین است: ای محمد، از تو می‌پرسند که آیا علی وصی توست؟ فرمود: آری به پروردگام که او وصی من است.

ابن مردویه از رجال خود با اسناد به ابن عباس روایت کرده که مصداق آیه: «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ»، - رعد/ ۱۹ - {پس،

آیا کسی که می‌داند آنچه از جانب پروردگارت به تو نازل شده، حقیقت دارد، مانند کسی است که کور دل است؟ تنها خردمندانند که عبرت می‌گیرند. { علی بن ابی طالب علیه السلام است، و تأویل آن را ابو عبدالله حسین بن جبیر در کتاب «نخب المناقب» ذکر نموده گوید: حدیث مسندی را از ابوالورد امامی مذهب از امام باقر علیه السلام روایت کردیم که فرمود: «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» علی بن ابی طالب علیه السلام است و «أَعْمَى» دشمن اوست و «أُولُو الْأَلْبَابِ» شیعیان او هستند که خداوند آنان را چنین وصف کرده است: «الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ»، - رعد/ ۲۰ - {همانان

که به پیمان خدا وفادارند و عهد [او] را نمی‌شکنند. { که در روز عید غدیر در دین به ولایت علی علیه السلام از آنها پیمان گرفته شد.

آیه: «وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَ حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا * كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ إِذِ اتَّأْتَا أُكُلَهُمَا وَ لَمْ تَطْلُمَا مِنْهُ شَيْئًا وَ فَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا * وَ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَ أَغْزَى نَفْرًا * وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا * وَ مَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَ لَنْ رُدُّدْتُ إِلَى رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا * قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مَنَّمْ نَطْفَهُ ثُمَّ سَوَّأَكَ رَجُلًا * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَ لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا * وَ لَوْ لَا إِذِ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرِنَا أَقْلٌ مِنْكَ مَالًا وَ وَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنَا خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صِيدًا زَلَقًا * أَوْ يُصْبِحُ مَاءً غَوْرًا فَلَنْ تَسِيَّ تَطِيعَ لَهُ طَلَبًا * وَ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا * وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ مَا كَانَ مُنْتَصِرًا»، - كهف/ ۴۳_ ۳۲ -

و برای آنان، آن دو مرد را مثل بزنی که به یکی از آنها دو باغ انگور دادیم و پیرامون آن دو [باغ] را با درختان خرما پوشانیدیم، و میان آن دو را کشتزاری قرار دادیم. هر یک از این دو باغ محصول خود را [به موقع] می‌داد و از [صاحبش] چیزی دریغ نمی‌ورزید، و میان آن دو [باغ] نهری روان کرده بودیم. و برای او میوه فراوان بود. پس به رفیقش - در حالی که با او گفت و گو می‌کرد - گفت: «مال من از تو بیشتر است و از حیث افراد از تو نیرومندترم.» و در حالی که او به خویشتن ستمکار بود، داخل باغ شد [و] گفت: «گمان نمی‌کنم این نعمت هرگز زوال پذیرد.» و گمان نمی‌کنم که رستاخیز بر پا شود، و اگر هم به سوی پروردگام بازگردانده شوم قطعاً بهتر از این را در بازگشت، خواهم یافت. رفیقش - در حالی که با او گفت و گو می‌کرد - به او گفت: «آیا به آن کسی که تو را از خاک، سپس از نطفه آفرید، آن گاه تو را [به صورت] مردی درآورد، کافر شدی؟» اما من [می‌گویم]: اوست خدا، پروردگار من، و هیچ کس را با پروردگام شریک نمی‌سازم. و چون داخل باغ شدی، چرا نگفتی: ما شاء الله، نیرویی جز به [قدرت] خدا نیست. اگر مرا از حیث مال و فرزند کمتر از خود می‌بینی، امید است که پروردگام بهتر از باغ تو به من عطا فرماید، و بر آن [باغ تو] آفتی از آسمان بفرستد، تا به زمینی هموار و

لغزنده تبدیل گردد یا آب آن [در زمین] فروکش کند تا هرگز نتوانی آن را به دست آوری.» [تا به او رسید آنچه را باید برسد] و [آفت آسمانی] میوه هایش را فرو گرفت. پس برای [از کف دادن] آنچه در آن [باغ] هزینه کرده بود، دستهایش را بر هم می زد در حالی که داربستهای آن فرو ریخته بود. و [به حسرت] می گفت: «ای کاش هیچ کس را شریک پروردگارم نمی ساختم.» و او را در برابر خدا گروهی نبود، تا یاریش کنند، و توانی نداشت که خود را یاری کند. {هم معنای ظاهری دارد و هم باطنی. معنای ظاهری آن آشکار و روشن، اما معنای باطنی آن است که محمد بن عباس رحمه الله گفته است: ما را حسین بن عباس با سندی از امام صادق روایت کرد که آن حضرت در معنی آیه: «وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ...» فرمود: آن دو مرد علی علیه السلام و فردی دیگر بودند. معنای این تأویل آشکار است و نیازمند شرح بیان حال این دو مرد می باشد.

شرح حال علی علیه السلام نیاز به گفتن ندارد و اما شرح حال آن مرد _ که دشمن اوست _ قول خداوند متعال است که فرمود: «وَ جَعَلْنَا لِأَخِيهِمَا جَنَّاتٍ» این دو باغ عبارتند از دنیا که یک باغ دنیوی برای خود او در طول حیاتش در این دنیا است و باغ دیگر به پیروان او پس از مرگ وی می رسد، زیرا او کافر است و دنیا زندان مؤمن است و بهشت کافر. علت اینکه این دو باغ را برای وی قرار داده آن است که خود او آن را به وجود آورده و درختانش را کاشته است و جویبارهایش را روان ساخته و این سخن جنبه مجازی دارد و معنای آن این است که دنیا در اختیار او و پیروانش قرار می گیرد

ص: ۱۲۴

تا مدتی از آن بهره مند شوند. سپس خداوند متعال فرمود: «فقال» یعنی صاحب باغ «لصاحبه» به علی علیه السلام گفت: «من به جهت مال از تو ثروتمندترم» یعنی دنیا و قدرت مال من است «وَأَعَزُّ نَفَرًا» یعنی عشیره و نفرات و یاوران بسیار دارم «وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ» یعنی وارد دنیای خود شد و از آن بهره مند گشت و بدان شادمان شد و در آن اقامت گزید «وَ هُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ» با گفتار و کردارش، و این برایش بسنده نبود تا اینکه «قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا» یعنی باغ و دنیای او هرگز نابود نمی شوند، سپس از باورش پرده برداشته و گفت: «مَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَ لَنْ رُدُّدْتُ إِلَى رَبِّي» آن گونه که شما فکر می کنید گمان نکنم قیامتی باشد و من نزد پروردگارم باز گردم «لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا» یعنی از باغش «مُنْقَلَبًا» پس دوستش که علی علیه السلام است به وی گفت: «أَكْفَرْتَ بِاللَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّيْتُكَ رَجُلًا لَكِنَّا هِيَ اللَّهُ رَبِّي» و معنای آن چنین است که: تو به پروردگارت کفر ورزیدی اما من می گویم: او الله، پروردگار و خالق و روزی دهنده من است «وَ لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا» سپس او را راهنمایی کرد که بهتر بود سخنی نیکوتر بگوید. سپس گفت: «وَ لَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ» و این گفتار من در همه احوال بوده است و جز با یاری الله مرا توانی بر آن نیست.

سپس آن حضرت علیه السلام روی سخن را متوجه خود نموده پس به وی فرمود: «إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَ وَلَدًا» یعنی فقیر و نیازمند به لطف خدای متعال، اما با این وجود «فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنَا خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ» {امید است که پروردگارم بهتر از باغ تو به من عطا فرماید} و بهتر از دنیای تو. در این دنیا با قیام فرزندم و تأسیس دولت و سلطنت و قدرتی بی مانند به من عطا فرماید، و در آخرت نیز دانش و شفاعت و باغ هایی رضوانی از سوی خدا نصیبم گردد «وَ يُرْسِلَ عَلَيْهَا» یعنی بر باغ تو «حُسْبَانَ السَّمَاءِ» یعنی عذاب و آتش که آن را بسوزاند، یا شمشیری از شمشیرهای حضرت قائم علیه السلام که آن را محو و نابود کند «فَتَصْبِحَ صَيْعِدًا» یعنی زمینی خشک و بی آب و علف «رُلَقًا» یعنی پای رونده بر روی آن می لغزد «وَ أَحِيظَ بِثَمَرِهِ» میوه هایی که

حاصل باغ او هستند، یعنی دنیا و قدرتش زایل گشت «فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا» از دین و دنیا و آخرتش «وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا*» و لَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ «و نه عشیره‌ای که «يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ مَا كَانَ مُنْتَصِرًا».

پس چون خداوند سبحان حال علی علیه السلام و حال دشمنش را آشکار نمود و روشن ساخت که اگر او در این دنیا از دولت و ولایت شیطان برخوردار است، علی علیه السلام هم در دنیا ولایت دارد و هم در آخرت از جانب خدای رحمان دارای ولایت است، و ولایت شیطان رفتنی و ولایت رحمان ماندنی است و معنی آیه: «هنالك الولایة لله» همین است و روایت شده، که آن ولایت هم ولایت علی علیه السلام است

ص: ۱۲۵

و این معنا را محمد بن عباس رحمه الله با سندی از امام باقر علیه السلام روایت کرد که ابو حمزه ثمالی گوید: به آن حضرت عرض کردم، مفهوم آیه: «هنالك الولایة لله الحقّ هو خیر ثواباً و خیر عقباً» چیست؟ فرمود: ولایت علی علیه السلام است که به جهت ثواب بهتر و به جهت عاقبت نیکوتر از ولایت دشمن او که صاحب باغ است و خداوند بهشت را بر وی حرام کرده است. این روایت را حدیث شیخ محمد بن یعقوب رحمه الله که با سندی از امام صادق علیه السلام نقل کرده، تأیید می‌کند. عبد الرحمان بن کثیر گوید: درباره آیه: «هنالك الولایة لله الحقّ» از آن حضرت پرسیدم، فرمود: یعنی اینکه پذیرش ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام همان پذیرش ولایت «الله» است.

***[ترجمه]

«۶۷»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة: قَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي الْأَمْرَ (۲) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَنْعَمِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِإِزَاءِ ثَبِيرٍ وَ هُوَ يَقُولُ اشْرُقْ ثَبِيرٌ اشْرُقْ ثَبِيرٌ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ أَخِي مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَ أَنْ تُيَسِّرَ لِي أَمْرِي وَ أَنْ تَجَلَّ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَخِي - اشْدُدْ بِهِ أَرْزِي (۳) وَ اشْرِكُهُ فِي أَمْرِي - كُنِي نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا وَ نَذْكُرُكَ كَثِيرًا - إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا.

وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدِي عَلَىٰ بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بِيَدِي وَ نَحْنُ بِمَكَّةَ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ - اللَّهُمَّ إِنَّ نَبِيَّكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَكَ فَقَالَ - رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي - رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي - وَ اخْلُلْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي - وَ اجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي

ص: ۱۲۶

١- كنز جامع الفوائد مخطوط، و قد أورد ما نقله عن ابن مردويه فى تفسير « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا » الآيه البحرانى فى البرهان ٢: ٧١ و ٧٢. و كذا ما نقله أخيرا عن محمد بن العباس و الكلينى فى الجزء المذكور: ٤٦٩. و ليعلم أن الآيات من قوله « وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ » إلى آخر ما ذكر فى الروايه جميعها فى سوره الكهف ٣٢-٤٣.

٢- سوره طه. ٢٥ و ٢٦.

٣- الازر: القوه. الظهر. يقال: شد به أزره أى ظهره.

اشدُّ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي يَا أَحْمَدُ قَدْ أُوتِيَتْ مَا سَأَلْتَ (۱).

مد، [العمده] عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ: مِثْلُهُ (۲).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: خداوند متعال می فرماید: «قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشدُّ بِهِ أَزْرِي * وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُنسَ بِحُكِّ كَثِيرًا * وَ نَذُكَّرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا»، - طه / ۳۵_ ۲۵ - {گفت:

«پروردگارا، سینه ام را گشاده گردان، و کارم را برای من آسان ساز، و از زبانم گره بگشای،

[تا] سخنم را بفهمند، و برای من دستیاری از کسانم قرار ده، هارون برادرم را، پشتم را به او استوار کن، و او را شریک کارم گردان، تا تو را فراوان تسبیح گوئیم، و بسیار به یاد تو باشیم، زیرا تو همواره به [حال] ما بینایی.» { محمد بن عباس رحمه الله با سند خود از أسماء بنت عمیس روایت کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم که در مقابل کوه ثبیر ایستاده و می فرماید: ثبیر درخشید، ثبیر درخشید، خداوندا، من همانی را از تو مسألت دارم که برادرم موسی مسألت داشت: که سینه ام را گشاده گردانی، کارم را برایم آسان سازی، از زبانم گره بگشایی تا سخنم را بفهمند و برای من دستیاری از کسانم قرار دهی، هارون برادرم را، پشتم را به او استوار گردانی و او را شریک کارم گردانی تا تو را فراوان تسبیح گوئیم و بسیار به یاد تو باشیم زیرا تو همواره به حال ما بینایی! حافظ ابو نعیم با اسنادهای خود از رجالش از ابن عباس روایت کرده که گفت: پیامبر صلی الله و علیه و آله دست علی بن ابی طالب علیه السلام و دست مرا که در مکه بودیم، گرفت و چهار رکعت نماز خواند، سپس سر به سوی آسمان برداشته و فرمود: خداوندا، پیامبرت موسی بن عمران از تو حاجت خواسته و گفت: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي...» و اینک من پیامبر تو از تو حاجت داشته و می گویم: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي، عَلِيٌّ بِنَ ابِي طَالِبٍ أَخِي، اشدُّ بِهِ أَزْرِي، وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي!» و برای من دستیاری از کسانم _ علی بن ابی طالب برادرم _ قرار دهی.

ص: ۱۲۶

ابن عباس گوید: سپس شنیدم که یک منادی ندا در می دهد: ای احمد، حاجت بر آورده شد. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

العمده: نظیر این روایت را از ابونعیم آورده است.

**[ترجمه]

«۶۸»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى

بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ (٣) قَالَ الدَّاعِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

**[ترجمه] كنز جامع الفوائد: امام موسى بن جعفر عليه السلام فرمود: از پدرم درباره آیه: «يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ»، - طه / ١٠٨ - {در آن روز، [همه مردم]، داعی [حق] را - که هیچ انحرافی در او نیست - پیروی می کنند} پرسیدم، فرمود: «داعی» امیرالمؤمنین علیه السلام است. - . كنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«٦٩»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّارًا (٥) إِذْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى (٦) فَقَالَ أَنَا مِنْهُمْ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةَ فَوَثَبَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ لا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ.

وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ النَّيْشَابُورِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى رَبِيعِ بْنِ قُرَيْعٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ وَابِصَةَ يَا أَبَا عَزِيدِ الرَّحْمَنِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ ذَكَرَا عَلِيًّا وَعُثْمَانَ فَتَلَا مِنْهُمَا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنْ كَانَا لِعَنَاهُمَا فَلَعْنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ وَيْلُكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ كَيْفَ تَسْتَبُونَ رَجُلًا هَذَا مَنْزِلُهُ مِنْ مَنزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ فَو رَبِّ هَذِهِ الْحُزْمَةُ إِنَّهُ مِنَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى مَا لَهَا مَرَدٌّ يَغْنَى بِذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

ص: ١٢٧

١- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٢- يوجد ما يقارب الحديث في العمده: ١٤٢، لكن بينهما اختلافات.

٣- سوره طه: ١٠٨.

٤- الكنز مخطوط، أورده في البرهان ٣: ٤٣.

٥- سمر سمر: لم بنم و تحدث ليلا.

٦- الأنبياء: ١٠١، و ما بعدها ذيلها.

٧- الكنز مخطوط.

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: نعمان بن بشیر گفت: شبی نزد علی بن ابی طالب علیه السلام به شب نشینی نشسته بودیم که این آیه تلاوت شد: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُعَذَّبُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ»، - انبیاء/ ۱۰۲_ ۱۰۱ - {بی گمان کسانی که قبلا از جانب ما به آنان وعده نیکو داده شده است از آن [آتش] دور داشته خواهند شد. صدای آن را نمی شنوند، و آنان در میان آنچه دل‌هایشان بخواهد جاودانند.} فرمود: من از جمله آنان هستم و چون وقت نماز شد، با شتاب به سمت مسجد رفت در حالی که می فرمود: «لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ» سپس برای نماز تکبیر گفت.

همچنین گوید: ربیع بن قریع گفت: نزد عبدالله بن عمر بودیم که مردی از بنی تمیم به نام حسان بن وابصه به وی گفت: ای ابا عبدالرحمان، دو مرد را دیدم که راجع به علی و عثمان سخن می گفتند و از هیچ توهینی در حق آنها فروگذار نکردند. ابن عمر گفت: اگر مورد لعن بودند، خداوند آنها را لعنت می کرد. سپس گفت: وای بر شما مردم عراق، چگونه مردی را دشنام می دهید که خانه او با خانه رسول خدا چنین است _ و با دست به خانه علی علیه السلام در مسجد الحرام اشاره کرد _ ؟ و گفت: به پروردگار این حرم سوگند که او از جمله کسانی است که بدون شک در دستیابی به نیکی از جانب خدا پشتاز بوده است. و مراد او علی علیه السلام بود. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

ص: ۱۲۷

***[ترجمه]

«۷۰»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الْمُنْهَالِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ قَيْسٌ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (۱) وَ هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ - عَلِيُّ وَ حَمْزَةُ وَ عُيَيْدَةُ وَ شَيْبَةُ وَ عَثْبَةُ وَ الْوَلِيدُ (۲).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: قیس بن عباد از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: من اولین کسی هستم که برای داوری با دشمنان خود در حضور خدا می نشینم. قیس گوید: آیه «هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ»، - حج/ ۱۹ - {این دو [گروه] دشمنان یکدیگرند که درباره پروردگارشان با هم ستیزه می کنند.} درباره ایشان نازل شده است. همان‌هایی که در روز بدر جنگ تن به تن کردند: علی، حمزه و عبیده با شیبه، عتبه و ولید. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۷۱»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ دِينَ الَّذِي نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَمَّا الضَّالِّينَ قَالَ شَيْعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمْ تَغْضَبْ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَضِلُّوا (۳).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اهدنا الصراط المستقیم» دین خداست که جبرئیل آن را بر محمد صلی الله علیه و آله نازل کرده است و «صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» شیعیان علی علیه السلام هستند که از نعمت ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام برخوردارند و هرگز مورد خشم خدا قرار نگرفته و گمراه نمی گردند. - تفسیر فرات: ۲ -

** [ترجمه]

«۷۲»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ (۴) قَالَ فَذَلِكَ الْيُسْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام درباره آیه: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ»، - بقره/ ۱۸۵ - {خدا برای شما آسانی می خواهد و برای شما دشواری نمی خواهد.} می فرماید: منظور از آن «یسر» امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است. - تفسیر فرات: ۴ -

** [ترجمه]

«۷۳»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ (۶) عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَابِقَتَهُ وَ فَضِيلَتَهُ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ (۷).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: مجاهد گفته است: همه چیز در قرآن هست، آیه: «یا ایها الذین آمنوا» درباره علی علیه السلام است که سابقه و فضیلت او بر کسی پوشیده نیست چون او در اسلام از آنها پیشی گرفته است. - تفسیر فرات: ۴ -

** [ترجمه]

«۷۴»

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٍّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا (٨).

ص: ١٢٨

- ١- الحج: ١٩.
- ٢- الكنز مخطوط. رواه في البرهان ٣: ٨١.
- ٣- تفسير فرات: ٢.
- ٤- البقره: ١٨٥.
- ٥- تفسير فرات: ٤.
- ٦- في المصدر: عن عبد الله بن خدّاش.
- ٧- تفسير فرات: ٤.
- ٨- تفسير فرات: ٣ و ٤.

***[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: جعفر بن علی از حسن بن حسین از اسماعیل بن زیاد از جعفر از پدرش روایت کرده که گفت: آیه: «یا ایها الذین آمنوا» در قرآن نازل نشده مگر اینکه علی علیه السلام امیر و شریف آن است. - . تفسیر فرات: ۴_ ۳

ص: ۱۲۸

***[ترجمه]

«۷۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي ابْنَ أَبِيَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَدِيمَةَ (۱) عَنْ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (۲) مَا نَزَلَتْ آيَةٌ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيِّدَهَا وَشَرِيفَهَا وَ مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا وَقَدْ عُوتِبَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ (۳).

***[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: عکرمة گوید: سوگند به الله که معبودی جز او نیست، آیه: «یا ایها الذین آمنوا» نازل نگشته مگر اینکه علی بن ابی طالب علیه السلام سید و شریف آن بود و جز او، همه صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله در قرآن مورد عتاب قرار گرفته‌اند. - . تفسیر فرات: ۴ -

***[ترجمه]

«۷۶»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَضْبَغِ قَالَ: سَمِعْتُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَأْسَهَا (۴).

***[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: اصبغ گوید: از صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می گفتند: خداوند آیه: «یا ایها الذین آمنوا» را در قرآن نیاورده مگر اینکه علی بن ابی طالب علیه السلام سرآمد مخاطبان آن بود. - . تفسیر فرات: ۴ -

***[ترجمه]

«۷۷»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (۵) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ (۶).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرده که آن حضرت درباره آیه: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي»، - مائده/۳ - {امروز دین شما را برایتان کامل و نعمت خود را بر شما تمام گردانیدم} فرمود: این آیه اختصاصاً درباره علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده است نه مردم دیگر.

***[ترجمه]

«۷۸»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ حَيَّابِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (۷) فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۸) وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَشِيعَتُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (۹) أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (۱۰) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ - يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا (۱۱) قَالَ فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُضِلُّ بِهِ مَنْ عَادَاهُ وَيَهْدِي بِهِ مَنْ وَالَاهُ - وَمَا يُضِلُّ بِهِ

ص: ۱۲۹

- ۱- فی المصدر: علی بن بدیحه.
- ۲- فی المصدر: و الله الذي لا إله إلا هو.
- ۳- تفسیر فرات: ۴.
- ۴- تفسیر فرات: ۴.
- ۵- المائده: ۳.
- ۶- تفسیر فرات: ۴.
- ۷- البقره: ۲۵.
- ۸- فی المصدر: قال هو علی.
- ۹- فی المصدر: الذين قال الله تعالى فيهم.
- ۱۰- البقره: ۲۵.
- ۱۱- البقره: ۲۶، و ما بعدها ذيلها.

يَعْنِي عَلِيًّا إِلَّا الْفَاسِقِينَ يَعْنِي مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَمَاتِهِ فَهُوَ فَاسِقٌ (۱) وَ قَوْلُهُ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (۲) قَالَ فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِهِذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا - بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - (۳) فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ - وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ فِي حَقِّهِمْ (۴).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السّلام فرمود: در آیه: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرِهِ رُزِقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَ أُنُوتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»، - بقره / ۲۵ - } و

کسانی را که ایمان آورده اند و کارهای شایسته انجام داده اند، مژده ده که ایشان را باغهایی خواهد بود که از زیر [درختان] آنها جویها روان است. هر گاه میوه ای از آن روزی ایشان شود، می گویند: «این همان است که پیش از این [نیز] روزی ما بوده.» و مانند آن [نعمتها] برای آنها آورده شود و در آنجا همسرانی پاکیزه خواهند داشت و در آنجا جاودانه بمانند. { «الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» علی بن ابی طالب علیه السّلام و اوصیای پس از او و شیعیان آن حضرت هستند که: «أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» تا پایان آیه. و گوید: اما مقصود از آیه: «يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيرًا»، - بقره / ۲۶ - } [حدا]

بسیاری را با آن گمراه، و بسیاری را با آن راهنمایی می کند { علی بن ابی طالب علیه السّلام است

ص: ۱۲۹

که دشمنانش به وی گمراه و دوستانش بدو هدایت می یابند «يُضِلُّ بِهِ» {کسی را بدو گمراه نمی کند.} یعنی علی علیه السّلام «إِلَّا الْفَاسِقِينَ» {جز نافرمانان} یعنی هر که از ولایت او خارج شود، فاسق است. اما در مورد آیه: «فَأِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى»، - بقره / ۳۸. طه / ۱۲۳ - } پس

اگر از جانب من شما را هدایتی رسد.} فرمود: او علی بن ابی طالب علیه السّلام است. و فرمود: جبرئیل این آیه را چنین نازل کرد: «بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا - فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ - يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ - وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ - - بقره / ۹۰ -

فِي حَقِّهِمْ -»، {ووه که به چه بد بهایی خود را فروختند که به آنچه خدا نازل کرده بود از سر رشک انکار آوردند، که چرا خداوند از فضل خویش بر هر کس از بندگانش که بخواهد [آیاتی] فرو می فرستد - درباره علی بن ابی طالب - پس به خشمی بر خشم دیگر گرفتار آمدند - یعنی بنی امیه - و برای کافران عذابی خفت آور است - در حق آنها -}. - تفسیر فرات: ۴_۵ -

**[ترجمه]

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره: قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٥) الْآيَةَ - ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام وَ جَرَتْ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ قَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام وَ مَعْنَى قَوْلِهِ هَاؤُمُ اقْرَءُوا هَذَا أَمْرٌ مِنْهُ لِلْمَلَائِكَةِ مَعْنَاهُ هَاؤُمُ أَي خُذُوا كِتَابِي اقْرَءُوهُ فَإِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ الطَّاعَاتِ (٦).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابن مردويه از ابن عباس روایت کرده که گفت: مقصود از آیه: «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ»، - الحاقه / ١٩ - {أَمَّا

کسی که کارنامه اش به دست راستش داده شود، گوید: «بیا بید و کتابم را بخوانید.» { علی بن ابی طالب علیه السلام است.

محمد بن عباس: محمد بن حسین با سند خود از امام باقر علیه السلام روایت کرد که آن حضرت در خصوص آیه: «أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ...» فرمود: این آیه درباره علی علیه السلام نازل گردید و سپس به اهل ایمان تعمیم یافت.

محمد بن ادريس نیز با سندی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت درباره آیه: «أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ» فرمود: این درباره امیرالمؤمنین علیه السلام است. «هاؤم اقروا» دستور وی به فرشتگان است که به این معناست: اینک نامه اعمال مرا بگیریید و بخوانید که چیزی جز طاعات در آن نخواهید یافت. - کنز جامع الفوائد . تفسیر برهان ٤: ٣٧٨ _ ٣٧٧ -

**[ترجمه]

«۸۰»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّائِعِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِهِ

ص: ١٣٠

١- فی المصدر: الذین خرجوا عن ولايته فمن خرج فهو فاسق.

٢- البقره: ٣٨ طه: ١٢٣.

٣- فی المصدر بعد ذلك: و قال الله في علي « أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » يعنى على علي، قال الله « فَبَاؤُا » اه.

٤- تفسیر فرات: ٤ و ٥.

٥- الحاقه: ١٩.

٦- الكنز مخطوط. آورده في البرهان ٤: ٣٧٧ و ٣٧٨.

تَعَالَى وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ (۱) قَالَ أَوْفُوا بَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَضًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْفٍ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ (۲).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام درباره آیه:

ص: ۱۳۰

«أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ»، - . بقره / ۴۰ - } و

به پیمانم وفا کنید، تا به پیمانتان وفا کنم.} فرمود: به ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام وفادار باشید که این فرضی است از جانب خدای متعال و من هم در دادن بهشت به شما وفای به عهد می کنم. - . تفسیر فرات: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۸۱»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة رَوَى الْوَشَاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (۳) قَالَ هِيَ فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ وَإِذَا قِيلَ لِلنُّصَابِ تَوَلَّوْا عَلَيْنَا لَا يَفْعَلُونَ (۴).

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مَعْنَاً عَنِ الثَّمَالِيِّ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابو حمزه ثمالی روایت کرد که: از امام باقر علیه السلام درباره آیه «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ»، - . رسالت / ۴۸ - } و

چون به آنان گفته شود: «رکوع کنید»، به رکوع نمی روند.} پرسیدم، فرمود: این آیه دارای معنای باطنی است: و چون به ناصبیان گفته شود: علی را به ولایت بپذیرید، چنین نمی کنند. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ۴: ۴۱۸ -

تفسیر فرات بن ابراهیم: ابوالقاسم علوی با سند خود از ابو حمزه ثمالی مانند آن را روایت کرده است. - . تفسیر فرات: ۲۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

علی هذا التأویل المراد بالركوع الخضوع و الانقياد مجازاً أو أطلق على الولاية كناية لكونها شرط صحته أو المعنى إذا قيل لهم اركعوا ركوعاً صحيحاً لا يأتون به إذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح و الأول أظهر قال البيضاوي و إذا قيل لهم اركعوا أطيعوا و اخضعوا أو صلوا و اركعوا في الصلاة و قيل هو يوم القيامة حين يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (۶).

***[ترجمه]با توجه به تأویل، منظور از رکوع، خضوع و انقیاد مجازی است، یا اینکه به کنایه بر ولایت اطلاق گردیده چون شرط صحت و درستی آن است؛ یا اینکه معنا این است که: اگر به ایشان گفته شود رکوع درست و صحیحی انجام دهید، تن به این کار نخواهند داد، در این صورت رکوع آنها بدون ولایت نادرست خواهد بود؛ و نظر اول پذیرفتنی تر است. بیضاوی گوید: «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا»: أطيعوا و أخضعوا، یا: نماز بخوانید و در آن رکوع کنید؛ و گفته شده: منظور، روز قیامت است آن گاه که دعوت به سجود می شوند لیکن توان انجام آن را ندارند. - تفسیر بیضاوی ۲: ۲۴۹ -

***[ترجمه]

«۸۲»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ مُعْتَمِدًا عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (۷) قَالَ فَكَأَنَّ كَمَالَ الدِّينِ بَوْلَايَهُ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ (۸).

***[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السَّلَام دربارہ آیه: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي»، - مائده/ ۸ - «امروز دین شما را برایتان کامل و نعمت خود را بر شما تمام گردانیدم». فرمود: کمال دین به ولایت علی بن ابی طالب علیه السَّلَام بود.

***[ترجمه]

«۸۳»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا

ص: ۱۳۱

۱- البقره: ۴.

۲- تفسیر فرات: ۱۱.

۳- المرسلات: ۴۸.

۴- الكنز مخطوط، رواه فی البرهان ۴: ۴۱۸.

۵- تفسیر فرات: ۲۰۲.

۶- تفسیر بیضاوی ۲: ۲۴۹.

۷- المائده: ۴.

۸- تفسیر فرات: ۱۴.

النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (۱) قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

* [ترجمه] کنز جامع الفوائد: امام صادق علیه السلام فرمود: آیه: «يَا أَيَّتُهَا

ص: ۱۳۱

النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ»، - فجر / ۲۷ - رأی

نفس مطمئنه. { فرمود: درباره علی بن ابی طالب نازل شده است.

* [ترجمه]

بیان

ای مخاطب بها علی علیه السلام او المراد بالمطمئنه المطمئنه بالولاية كما ورد في أخبار آخر.

* [ترجمه] یعنی اینکه مخاطب آیه علی علیه السلام است؛ یا اینکه حسب روایات دیگر، مراد از «المطمئنه»، اطمینان یافته به ولایت باشد.

* [ترجمه]

«۸۴»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ (۳) قَالَ هُوَ كَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ - وَالْمَلَائِكَةُ فَأَقْرَبُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ لِرَبِّهِمْ وَصَدَقُوا وَشَهِدُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ فَإِنْ أُولُو الْعِلْمِ (۴) الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ قِيَامٌ (۵) بِالْقِسْطِ كَمَا قَالَ اللَّهُ الْقِسْطُ هُوَ الْعَدْلُ فِي الظَّهِيرِ هُوَ مُحَمَّدٌ وَالْعَدْلُ فِي الْبَطْنِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶).

* [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام در باب آیه: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ»، - آل عمران / ۱۸ - {خدا

که همواره به عدل، قیام دارد، گواهی می دهد که جز او هیچ معبودی نیست و فرشتگان [او] و دانشوران [نیز گواهی می دهند که:] جز او، که توانا و حکیم است، هیچ معبودی نیست. { فرمود: او همان گونه است که که درباره خود شهادت داده است. اما منظور از «الملائکه» آن است که فرشتگان اقرار به تسلیم کردند و تصدیق نمودند و همان گونه که برای خود شهادت داد، شهادت دادند که خدایی جز او (الله) وجود ندارد. اما «وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ»، «وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ»

الصلاة والسلام هستند. قائمان به قسط اوصیا هستند و «قسط» آن گونه که خدا فرموده، «عدل» است، در ظاهر «عدل» محمد صلی الله علیه و آله است و در باطن، علی بن ابی طالب علیه السلام است. - تفسیر فرات: ۱۸. عبارات آخر خالی از مشکل نیست. -

**[ترجمه]

«۸۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ (۷) قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَ شَيْءٌ فَعُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِتَاكُ فَمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ - لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَرَصَ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ فَأَبَى اللَّهُ ثُمَّ قَالَ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَ قَدْ فُوضَ إِلَيْهِ فَمَا أَحَلَّ كَانَ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مَا حَرَّمَ كَانَ حَرَامًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۸).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: جابر گفت: نزد امام باقر علیه السلام این آیه را خواندم: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ»، {هیچ یک از این کارها در اختیار تو نیست.} امام باقر علیه السلام فرمود: بلکه به خدا سوگند، اختیار خیلی از کارها به دست پیامبر بود. عرض کردم: قربانت گردم، پس تأویل «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» چیست؟ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله اصرار داشتند که پس از خود، کار خلافت به علی بن ابی طالب علیه السلام برسد. اما خداوند نپذیرفت ولی سپس گفت: چگونه رسول خدا صلی الله علیه و آله اختیاری نداشته باشد در حالی که کارها به او تفویض شده است؟ و هرچه او حلال کرده، تا روز قیامت حلال و هرچه حرام کرده تا روز قیامت حرام است. - تفسیر فرات: ۱۹_ ۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

أى على يجبر الله الناس على الانقياد له عليه السلام.

ص: ۱۳۲

۱- الفجر: ۲۷.

۲- الكنز مخطوط، آورده فی البرهان ۴: ۴۶۱.

۳- آل عمران: ۱۸.

۴- كذا فى النسخ و المصدر.

۵- بتشديد الياء جمع قائم.

۶- تفسیر فرات: ۱۸. و لا تخلو العبارات الأخيرة عن اضطراب.

٧- آل عمران: ١٢٨.

٨- تفسير فرات: ١٨ و ١٩.

**[ترجمه] یعنی اینکه خداوند مردم را وادار به اطاعت علی از علیه السلام کند.

ص: ۱۳۲

**[ترجمه]

«۸۶»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الشَّيْبَانِيِّ مُعْتَمِدًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَكَّةَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ إِذَا التَّفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ هَنِيئًا لَكَ وَطُوبَى لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ آيَةً مُحْكَمَةً غَيْرَ مُتَشَابِهَةٍ ذَكَرِي وَإِيَّاكَ فِيهَا سَوَاءٌ فَقَالَ - الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (۱). يَوْمَ عَرَفَةَ وَ يَوْمَ جُمُعَةٍ هَذَا جَبْرَائِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُكَ وَ شِيعَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَانًا غَيْرِ رِجَالٍ عَلَى نَجَابَتٍ رَحَائِلَهَا (۲). مِنَ النُّورِ فَتَنَاحُ (۳). عِنْدَ قُبُورِهِمْ فَيَقَالُ لَهُمْ اذْكَبُوا يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَيُذْكَبُونَ صَفًّا مُعْتَدِلًا أَنْتَ أَمَامُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا صَارُوا إِلَى الْفَحْصِ (۴). ثَارَتْ فِي وَجُوهِهِمْ رِيحٌ يُقَالُ لَهَا الْمَثِيرَةُ فَتَذَرِي (۵). فِي وَجُوهِهِمِ الْمِسِيكَ الْمَازِفَرَ فَيَنَادُونَ بِصَوْتٍ لَهُمْ نَحْنُ الْعَلَوِيُّونَ فَيَقَالُ لَهُمْ إِنَّ كُنْتُمْ الْعَلَوِيُّونَ (۶). فَأَنْتُمْ الْأَمُونُونَ وَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (۷).

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ الْعَبَّاسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ: مِثْلَهُ (۸).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس گوید: روزی در ایام مناسک حج پیامبر صلی الله علیه و آله و علی بن ابی طالب علیه السلام در مکه بودند، پس پیامبر صلی الله علیه و آله رو به علی علیه السلام کرده و فرمود: گوارایت باد و خوشا به حالت ای ابوالحسن، خداوند آیه ای محکم و غیر متشابه بر من نازل فرمود که در آن از من و تو یکسان یاد شده است و آن آیه چنین است: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»، - مائده / ۸ - {امروز

دین شما را برایتان کامل و نعمت خود را بر شما تمام گردانیدم، و اسلام را برای شما [به عنوان] آیینی برگزیدم.} _ در روز عرفه و روز جمعه _ این جبرئیل است که از جانب خداوند متعال مرا خبر می دهد که خداوند در روز قیامت تو و شیعیان تو را سواره برمی انگیزد نه پیاده، سواره بر اشتراکی نجیب که زین و برگ از نور دارند و نزد گورهای ایشان خوابانده می شوند و به آنان گفته می شود: ای اولیای خدا، سوار شوید! پس در صفتی مستقیم به سوی بهشت سوار می شوند در حالی که تو در پیشاپیش آنها قرار داری، و چون به آستانه بهشت رسند، بادی بر صورت آنها می وزد که آن را «المثیره» نامند، این باد مشک آذرفر به رخسارشان می پاشد و آنان با صدای خاصی ندا می دهند: ما علویان هستیم. پس به آنان گفته می شود: اگر علوی باشید، در امان هستید و امروز هیچ بیمی بر شما نیست و اندوهگین نمی شوید. - تفسیر فرات: ۱۹ -

کنز جامع الفوائد: محمد بن عباس با سندی از علی بن حسان نظیر این روایت را نقل کرده است. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

فس، [تفسير القمي]: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (٩) قَالَ بَعْلِي فَجَعَلْنَاهُ وَصِيَّكَ قَالَ وَحِينَ فَتَحَ مَكَّةَ وَدَخَلَتْ قُرَيْشٌ فِي الْإِسْلَامِ
شَرَحَ اللَّهُ صِدْرَهُ وَسِرَّهُ- وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ قَالَ بَعْلِي الْحَرْبَ- الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ أَيْ أَثْقَلَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ
قَالَ

ص: ١٣٣

- ١- المائدة: ٣.
- ٢- جمع الرحاله: السرج من جلود لا خشب فيه.
- ٣- أناخ الجمل: أبركه.
- ٤- في المصدر: حتى إذا يصيروا الى الفحص. و الفحص كل موضع يسكن. و ثار الريح: هاج و استظهر في هامش (ت) أنها العرصه.
- ٥- أي تفرق.
- ٦- كذا في النسخ و المصدر، و الصحيح: ان كنتم العلويين.
- ٧- تفسير فرات: ١٩، و فيه: الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.
- ٨- الكنز مخطوط.
- ٩- الانشراح: ١، و ما بعدها ذيلها.

تَذَكَّرُ إِذَا ذُكِرَتْ وَهُوَ قَوْلُ النَّاسِ أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ (۱) أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا قَالَ مَا كُنْتُ فِي الْعُسْرِ أَتَاكَ الْيُسْرُ - فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ قَالَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ فَأَنْصَبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ.

وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ بُيُوتِكَ فَأَنْصَبْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ فِي ذَلِكَ (۳).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ»، - . انشراح / ۱ - {آیا

برای تو سینه ات را نگشاده ایم؟} یعنی: آیا سینه ات را به علی علیه السلام گشاده نگردانیدیم و او را وصی تو قرار ندادیم؟ گوید: و هنگامی که مکه فتح شد و قریش اسلام آورد، خداوند سینه او را گشاده گردانید و شادمانش کرد. «وَ وَضَعْنَا عَنْكَ وَزَرَكَ»، - . انشراح / ۲ -

{و بار گرانت را از [دوش] تو برداشتیم؟} گوید: یعنی بار سنگین جنگ را با شمشیر علی از دوش برداشتیم؟ «اللَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ»، {باری] که [گویی] پشت تو را شکست.} یعنی اینکه این بار بر دوش سنگینی می کرد. «وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»، {و نامت را برای تو بلند گردانیدیم.} ص: ۱۳۳

گوید: به خاطر داشته باش که وقتی مردم می گویند: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» بلافاصله می گویند: «أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - سپس می فرماید: «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»، {آری، با دشواری، آسانی است.} یعنی هر وقت در تنگنا و عسرت قرار داشتی، آسانی و گشایش به سراغت آمده است. «فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ»، {پس چون فراغت یافتی، به طاعت درکوش} گوید: چون از حجة الوداع فارغ شدی، امیرالمؤمنین علیه السلام را به جانشینی خودت منصوب کن. «وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ»، {و با اشتیاق، به سوی پروردگارت روی آور.}

امام صادق علیه السلام درباره «فَإِذَا فَرَعْتَ» فرمود: یعنی، چون از نبوت خود فراغت یافتی، علی علیه السلام را به خلافت منصوب کن و با این کار «مشتاقانه به سوی پروردگارت روی آور». - . تفسیر قمی: ۷۳۰ -

**[ترجمه]

«۸۸»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ أَلَمْ نَعْلَمَكَ مَنْ وَصِيَّكَ (۴).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام فرمود: معنای آیه: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» این گونه است: «آیا به تو نیاموختیم که وصی تو کیست؟». - . تفسیر فرات: ۲۱۶ -

فر، [تفسير فرات بن ابراهيم] أبو القاسم العلوي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام: فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ عَلَيْنَا لِلْوَلَايَةِ (٥).

** [ترجمه] تفسير فرات بن ابراهيم: امام صادق عليه السلام فرمود: «فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ» یعنی: علی را به ولایت منصوب کن! - .
تفسير فرات: ٢١٦ -

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الباقري وَالصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَام: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صِدْرَكَ أَلَمْ نُعَلِّمَكَ مَنْ وَصِيَّتِكَ فَجَعَلْنَا نَاصِرَكَ يُدِلُّ عَدُوَّكَ (٦) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ سَيْلَةَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ - وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فَلَمَّا أُذْكَرَ إِلَّا ذُكِرَتْ مَعِيَ - فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَأَنْصَبْ عَلَيْنَا لِلْوَلَايَةِ تَهْتَدِي بِهِ الْفِرْقَةُ.

عَبْدُ السَّلَامِ بِنُ صَالِحٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صِدْرَكَ يَا مُحَمَّدُ أَلَمْ نَجْعَلْ عَلَيْنَا وَصِيَّتَكَ - وَ وَضَعْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ تَقْتُلُ مُقَاتِلَةَ الْكُفَّارِ وَ أَهْلَ التَّأْوِيلِ بَعْلِي وَ رَفَعْنَا لَكَ بِذَلِكَ ذِكْرَكَ أَيْ رَفَعْنَا مَعَ ذِكْرِكَ يَا مُحَمَّدُ لَهُ رُتْبَةٌ.

أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام: قَرَأَ فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ قَالَ فَإِذَا

١- ليست كلمه «اشهد» في المصدر.

٢- في المصدر: ما كنت فيه من العسر.

٣- تفسير القمي: ٧٣٠.

٤- تفسير فرات: ٢١٦.

٥- تفسير فرات: ٢١٦.

٦- في المصدر: و مذل عدوك.

فَرَعْتَ مِنْ إِكْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَأَنْصَبَ لَهُمْ عَلِيًّا إِمَامًا (۱).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام باقر و امام صادق علیهما السَّلام فرموده‌اند: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صِدْرَكَ»: آیا به تو نیاموختیم که وصی تو کیست؟ و او را یاورت قرار دادیم که دشمنت را که پشت تو را شکسته بود، خوار و زبون کرد و از آن (پشتت) سلاله پیامبران را بیرون آورد که هدایت می‌یابند؟. «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» هرگاه نام من برده شود، نام تو هم با من برده می‌شود. پس چون از زندگی دنیوی فراغت یافتی، علی علیه السَّلام را به ولایت منصوب کن تا پراکنندگان به او هدایت یابند.

عبدالسَّلام بن صالح از امام رضا علیه السَّلام روایت کرده که: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صِدْرَكَ»: ای محمّد، آیا علی را وصی تو قرار ندادیم؟ «وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ» با علی علیه السَّلام جنگاوران کفار و اهل تأویل را به قتل می‌رسانی. و با این کار «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» یعنی، ای محمّد! با ذکر نام تو، درجه‌ای به منزلت او افزودیم.

ابوحاتم رازی گوید: جعفر بن محمّد علیه السَّلام آیه: «فَإِذَا

ص: ۱۳۴

فَرَعْتَ فَأَنْصَبَ» را چنین خواند: «فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ إِكْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَأَنْصَبَ لَهُمْ عَلِيًّا إِمَامًا»، (چون از کار ابلاغ دین فراغت یافتی، علی علیه السَّلام را برای ایشان به امامت منصوب کن!)

**[ترجمه]

«۹۱»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ الْعَبَّاسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: قَالَ شَيْبَانُهُ وَتَعَالَى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صِدْرَكَ بِعَلِيٍّ - وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ الَّذِي أَنْفَضَ ظَهْرَكَ - فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ بُيُوتِكَ فَأَنْصَبْ عَلِيًّا وَصِيًّا - وَ إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ فِي ذَلِكَ.

وَ رَوَى أَيْضاً مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُهَلَّبِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صِدْرَكَ قَالَ بِعَلِيٍّ فَاجْعَلْهُ وَصِيًّا قُلْتُ وَ قَوْلُهُ فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَنْ يَنْصَبَ عَلِيًّا وَصِيَّهُ (۲).

وَ قَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ عَلِيًّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَاجًّا فَتَزَلَّتْ فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ عَلِيًّا لِلنَّاسِ.

وَ قَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ عَلِيًّا بِالْوَلَايَةِ (۳).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: امام صادق علیه السّلام فرمود: «آیا برای تو سینه‌ات را نگشاده‌ایم» به علی «و بار گران‌تر از دوش تو برنداشتیم؟ باری که گویی پشت تو را شکست»، «پس چون فراغت یافتی» از نبوّت، «پس نصب کن» علی را به جانشینی خود «و با اشتیاق به سوی پروردگارت روی آور.»

در روایتی دیگر امام صادق علیه السّلام فرمود: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» به علی علیه السّلام، پس او را وصی خود قرار ده. عرض کردم: «فَبِأَيِّ فَرَعَةٍ فَاَنْصَبَ» به چه معناست؟ فرمود: خداوند به وی امر فرمود که اگر چنین کرد، علی علیه السّلام را به عنوان «وصی» خود منصوب کند. - درست‌تر آن است که در تفسیر برهان آمده: خداوند او را امر به نماز، زکاه، روزه و حج نمود سپس به وی دستور داد اگر این کارها را به جای آورد، علی علیه السّلام را وصی خود گرداند. -

نیز امام صادق علیه السّلام فرمود: «پس چون فراغت یافتی نصب کن» علی را به جانشینی خود. رسول خدا صلی الله علیه و آله مشغول انجام مناسک حج بودند که آیه: «چون فراغت یافتی» علی را برای مردم منصوب کن، نازل گردید.

و نیز امام صادق علیه السّلام فرمود: «چون فراغت یافتی» علی را به ولایت نصب کن. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ۴: ۴۷۵_۴۷۴ -

***[ترجمه]

بیان

اعلم أن قراء العامه اتفقوا على فتح الصاد من النصب بالتحريك بمعنى التعب والاجتهاد وقيل في تأويله إذا فرغت من عباده فعقبها بأخرى وقيل إذا فرغت من الغزو فانصب في العباده أو من الصلاه فانصب في الدعاء وهو المروى عن الباقر والصادق عليهما السّلام والمستفاد من تلك الأخبار أنه كان في قراء أهل البيت عليهم السّلام بكسر الصاد من النصب بالسكون بمعنى الرفع وقد نسب الزمخشري هذه القراءه إلى الروافض (۴)

ص: ۱۳۵

۱- مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۲۷.

۲- الصحيح كما في البرهان: ان الله أمره بالصلاه والزكاه والصوم والحج، ثم أمره إذا فعل ذلك أن ينصب عليا وصيه.

۳- الكنز مخطوط آوردها في البرهان ۴. ۴۷۴ و ۴۷۵.

۴- راجع الكشاف ۳: ۲۸۰.

و عدها من بدعهم و أبدی فیها نصبه و عصیته و یمكن أن یكون قراءتهم أيضا بالفتح و یكون المراد الجد و الاهتمام و تحمل المشاق فی نصب الوصى و یكون ما ذكره بیانا لحاصل المعنى و لا یبعد مجيؤه فی اللغه بالفتح أيضا بمعنى الكسر أى النصب و الرفع فإن كتب اللغه لم تشتمل على جمیع اللغات.

**[ترجمه] بدان که قُراء عامه بر فتح صاد در «فَانْصَبْ» اتفاق نظر دارند که به معنای «خستگی و تلاش و کوشش» است. در تأویل آن گفته شده! چون از عبادت فراغت یافتی، عبادت دیگری را در پی آن به جای آر. و گفته شده: اگر از جنگ فارغ گشتی، به دعا مشغول شو! که این مضمون از امام باقر و امام صادق علیهما السَّلام نیز روایت شده است. آنچه از مجموع گفتارها استفاده می شود آن است که اهل بیت علیهم السلام صاد «فَانْصَبْ» را با کسره و سکون نون به معنی «رفع» گرفته اند و زمخشری نیز این نوع قرائت را به رافضیان منسوب کرده - . کشاف ۳: ۲۸۰ -

ص: ۱۳۵

و این کار را از بدعت های ایشان بر شمرده است و با این کار ناصبی بودن و تعصّب خود را نشان داده است. امکان دارد قرائت آن ها با فتح صاد به معنای تلاش، تحمّل مشقّت ها در منصوب کردن وصی باشد که در این صورت قرائت آن ها نیز معنای مورد نظر ما را می رساند، آوردن آن در لغت با فتح صاد به معنی کسر نیز درست است یعنی، نصب و رفع نیز بعید نیست زیرا کتاب های لغت جامع همه لغات نیستند.

**[ترجمه]

«۹۲»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ الْخُرَاسَانِيَّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (۱) فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْبُرْهَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْلُهُ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ (۲) قَالَ بَوْلَايَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السَّلام فرمود: جبرئیل علیه السَّلام با این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السَّلام بر محمد صلی الله علیه و آله نازل شد: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا»، - . نساء / ۱۷۴ - ای

مردم، در حقیقت برای شما از جانب پروردگارتان برهانی آمده است، و ما به سوی شما نوری تابناک فرو فرستاده ایم. { و «برهان» همان رسول خدا صلی الله علیه و آله است. و فرمود: آیه: «فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةِ مَنْهُ وَ فَضْلِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» - . نساء / ۱۷۵ -

درباره ولایت علی بن ابی طالب علیه السَّلام نازل شده است. - . تفسیر فرات: ۳۱ -

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعْتَنًا عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ مَنْ بَرَى مِنْ وَلَايَتِكَ فَقَدْ بَرَى مِنْ وَلَايَتِي وَمَنْ بَرَى مِنْ وَلَايَتِي فَقَدْ بَرَى مِنْ وَلَايَةِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ طَاعَتُكَ طَاعَتِي وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ فَمَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَنِي وَمَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لِحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَعَزُّ مِنَ الْجَوْهَرِ وَمِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ

وَمِنَ الزُّمُرْدِ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ مُحِبِّينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي أُمَّ الْكِتَابِ - لَا يَزِيدُ فِيهِمْ رَجُلٌ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۴) فَهَوَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: سلمان فارسی گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، هر کس از ولایت تو تبری جوید، از ولایت من تبری جسته و آنکه از ولایت من تبری جوید از ولایت خدا تبری جسته است. ای علی، اطاعت از تو اطاعت از من است و اطاعت من اطاعت خداست؛ پس هر کس تو را اطاعت کند، مرا اطاعت کرده است و آنکه مرا اطاعت کند به یقین خدا را اطاعت کرده است؛ قَسَمَ به آنکه مرا به حق فرستاد، دوست داشتن ما اهل بیت ارجمندتر از جواهر و از یاقوت سرخ و زمرد است، و خداوند در کتاب خود متعهد شده که تا روز قیامت دوستداران ما نه یک نفر افزون گردند و نه یک نفر از آنها کاسته شود و این معنا در آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، - . نساء / ۵۹ - رای

کسانی که ایمان آورده اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید. { آمده و اولی الامر علی بن ابی طالب علیه السلام است. - . تفسیر فرات: ۳۲ -

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَوْسِيِّ مُعْتَنًا عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - (۶) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَطَاعَتِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ فَإِنَّهُ مَعَ وَلَايَتِهِ (۷).

۱- النساء: ۱۷۳ و ۱۷۴.

۲- النساء: ۱۷۳ و ۱۷۴.

۳- تفسیر فرات: ۳۱.

٤- النساء: ٥٩.

٥- تفسير فرات: ٣٢.

٦- كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر: سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى.

٧- تفسير فرات: ٣٣ و ٣٤.

***[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: جابر انصاری گفت: امام باقر علیه السّلام درباره آیه: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ»، - نساء/ ۴۸ - {مسلماً خدا، این را که به او شرک ورزیده شود نمی بخشد.} ای جابر، خداوند دوست ندارد که به ولایت علی بن ابی طالب علیه السّلام و طاعت او شرک ورزیده شود. اما آیه: «وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» - نساء/ ۴۸ - {و

غیر از آن را برای هر که بخواهد می بخشد.}

ص: ۱۳۶

***[ترجمه]

بیان

الضمير في قوله به إما راجع إلى أمير المؤمنين عليه السّلام أو إلى الله و يكون الشرك في الولايه بمنزله الشرك بالله و الأخير أظهر.

***[ترجمه]ضمير «ه» در «به» یا به امیرالمؤمنین علیه السّلام برمی گردد یا به لفظ جلاله «الله» که در این صورت شرک در ولایت به منزله شرک به خداست و دومی اظهر است.

***[ترجمه]

«۹۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعْتَنًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ (۱) قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَزِيرِهِ حِينَ أَتَاهُمْ يَسْتَعِينُهُمْ فِي الْقَتِيلَيْنِ (۲).

***[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس گوید: آیه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ»، - مائده/ ۱۱ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، نعمت خدا را بر خود، یاد کنید: آن گاه که قومی آهنگ آن داشتند که بر شما دست یازند، و [خدا] دستشان را از شما کوتاه داشت. و از خدا پروا دارید.} درباره رسول خدا صلی الله علیه و آله و وزیر او علی بن ابی طالب علیه السّلام نازل شده است آن گاه که برای دریافت کمک به منظور پرداخت خون بهای دو کشته، نزد یهودیان بنی النضیر رفته بودند. - تفسیر فرات: ۳۸ -

***[ترجمه]

بیان

الضمير في قوله أتاهم راجع إلى اليهود وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذَكَرَهُ الطَّبْرَسِيُّ فِيَمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَسْيَابِ نُزُولِ الْآيَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى بَنِي النَّضِيرِ وَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوهُ عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ وَعَلَى أَنْ يُعِينُوهُ فِي الدِّيَاتِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَصَابَ رَجُلَيْنِ مَعَهُمَا أَمَانٌ مِنِّي فَلَزِمَنِي دِيَّتُهُمَا فَأَرِيدُ أَنْ تُعِينُونِي فَقَالُوا نَعَمْ اجْلِسْ حَتَّى نُطْعِمَكَ وَنُعْطِكَ الَّذِي تَسْأَلُنَا وَهُمْوَا بِالْفَتْحِ بِهِمْ فَاذْنِ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَأَطَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْحَابَهُ عَلَى ذَلِكَ وَانصَرَفُوا وَكَانَ ذَلِكَ إِحْدَى مُعْجَزَاتِهِ أَنْتَهَى (٣).

أقول: يظهر من الخبر أنه لم يكن معه صلى الله عليه وآله إلا أمير المؤمنين عليه السلام.

***[ترجمه]ضمير در «أتاهم» به «يهود» برمی گردد. و این اشاره ای است به آنچه طبرسی در شأن نزول این آیه ذکر کرده و آن اینکه رسول خدا صلى الله عليه وآله به همراه جمعی از صحابه خود بر بنی نضیر وارد گشت و این در حالی بود که یهود بنی... نضیر با پیامبر پیمان عدم تعرض و مساعدت در پرداخت دیات بسته بودند. پیامبر به ایشان فرمود: مردی از صحابه من دو مرد را که از من امان نامه به همراه داشتند، به قتل رسانده است، لذا لازم آمده که دیه آنان را پرداخت کنم، آمده ام تا در پرداخت خون بها یاریم کنید. گفتند: آری، بنشینید و غذا بخورید و سپس خواستهات را بر آورده می سازیم. اما آنها ناجوانمردانه تصمیم به قتل ایشان گرفتند، لیکن خداوند پیامبر صلى الله عليه وآله را از نیت آنان آگاه نمود لذا پیامبر و صحابه آنجا را ترک کردند که این خود یکی از معجزات وی به شمار می رود. پایان! - مجمع البیان ٣: ١٦٩ -

مؤلف: از روایت چنین پیداست که جز امیرالمؤمنین علیه السلام کسی با آن حضرت نبوده است.

***[ترجمه]

«٩٦»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ مُعْنَعًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا وَ مُقَدَّمُهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ جَمِيعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ

مَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ قَالَ قُلْتُ وَ أَيْنَ عَاتَبَهُمْ قَالَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ النَّقِيِّ الْجَمْعَانِ (٤) لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَهُ غَيْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ جَبْرَيْلَ (٥).

ص: ١٣٧

١- المائدة: ١١.

٢- تفسیر فرات: ٣٨.

٣- مجمع البیان ٣: ١٦٩.

٤- آل عمران: ١٥٥.

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس گوید: هیچ آیه‌ای در قرآن نیامده که «یا ایها الذین آمنوا» در آن باشد مگر اینکه علی بن ابی طالب علیه السّلام امیر و شریف و پیشتاز آن است؛ و خداوند همه صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله را مورد عتاب قرار داده مگر علی علیه السّلام را که جز به نیکی از او یاد نفرموده است. عرض کردم: در کجای قرآن ایشان مورد عتاب قرار داده است؟ فرمود: در آیه: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ»، - آل عمران/ ۱۵۵ - {روزی

که دو گروه [در احد] با هم رویاروی شدند، کسانی که از میان شما [به دشمن] پشت کردند.} در این جنگ جز علی بن ابی طالب علیه السّلام و جبرئیل کسی در کنار پیامبر صلی الله علیه و آله باقی نماند. - تفسیر فرات: ۴۹ -

ص: ۱۳۷

***[ترجمه]

«۹۷»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحَسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعْتَمَرًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۱) نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي الْعَرَبِ غَيْرِ بَنِي ضَمْرَةَ وَقَوْلُهُ وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (۲) وَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَئِذٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَذَّنَ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ بِأَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَمَّا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانٌ وَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ أَجَلٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُيَدَّتِهِ وَ لَكُمْ أَنْ تَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ فِي قَوْلِهِ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ (۳) نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ - شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَ قَوْلُهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ (۴) نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ - وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ نَزَلَتْ فِي ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ - كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاصَّةً وَ قَوْلُهُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (۵) نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً (۶).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس گوید: آیه «براءة من الله و رسوله إلى الذين عاهدتكم من المشركين»، - توبه/ ۱ - {این آیات [اعلام بیزاری] و عدم تعهد است از طرف خدا و پیامبرش نسبت به آن مشرکانی که با ایشان پیمان بسته اید.

{ درباره مشرکان عرب به جز بنی ضمیره نازل شد و آیه: «وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ»، - توبه/ ۳ - {و این آیات [اعلامی است از جانب خدا و پیامبرش به مردم در روز حج اکبر.} و «مؤذن» در آن روز از جانب خدا و رسول، امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السّلام بود که چهار مطلب را اعلام نمود: جز مؤمن کسی وارد بهشت نمی شود، هیچ کس حق ندارد برهنه کعبه را طواف کند، هر کس پیمانی با پیامبر دارد، پیمان او تا پایان موعد آن معتبر است و حاضران در حج آن سال چهار ماه وقت دارند خود را به ایل و تبار خود برسانند. و آیه: «مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ»، - توبه/ ۱۷ - {مشرکان

را نرسد که مساجد خدا را آباد کنند، در حالی که به کفر خویش شهادت می دهند.} درباره عباس بن عبدالمطلب و ابن ابی طلحه (شیبیه) بن عثمان از بنی عبدالدار نازل شده است. و آیه: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ»، درباره عباس و «عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»

درباره ابن ابی طلحه و «كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ» - توبه / ۱۹ -

اختصاصاً درباره علی بن ابی طالب آمده، و «اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»، - توبه / ۱۱۹ - {از

خدا پروا کنید و با راستان باشید.} اختصاصاً درباره امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب و اهل بیت او نازل شده است. - تفسیر فرات: ۵۴_ ۵۳ -

**[ترجمه]

«۹۸»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - اِنَّ بَقْرَانَ غَيْرِ هَذَا اَوْ بَدَلَهُ (۷) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ قَوْلُ اَعْدَاءِ اللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ هُمْ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ لَوْ أَنَّهُ جَعَلَ إِمَامًا غَيْرَ عَلِيٍّ أَوْ بَدَلَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ اللَّهُ رَدًّا عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ - قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَتَّبَعْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ

ص: ۱۳۸

۱- التوبه: ۱.

۲- التوبه: ۳.

۳- التوبه: ۱۷.

۴- التوبه: ۱۹، و ما بعدها ذيلها.

۵- التوبه: ۱۱۹.

۶- تفسیر فرات: ۵۳ و ۵۴* أقول و فيه: «أبي طلحه» في الموضوعين و الصحيح ما اثبتناه و هو: شبيه بن عثمان بن أبي طلحه او ابن عمه عثمان بن طلحه بن أبي طلحه راجع الباب ۳۱ ص ۳۴ (ب).

۷- سوره يونس: ۱۵.

رَبِّي فِي عَلِيٍّ فَذَلِكَ قَوْلُهُ اِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا اَوْ بَدَّلَهُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابو حمزه ثمالی گوید: از امام باقر علیه السلام درباره آیه: «اِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا اَوْ بَدَّلَهُ»، - یونس / ۱۵ - {قرآن

دیگری جز این بیاور، یا آن را عوض کن.» { پرسیدم، فرمود: این گفته دشمنان خدا پشت سر پیامبر صلی الله علیه و آله است که گمان می کردند خداوند گفته های ایشان را نمی شنود، اگر پیامبر کسی دیگر غیر از علی علیه السلام را به عنوان امام معرفی کند یا دیگری را جایگزین وی کند. لذا خداوند در پاسخ به گفته آنان فرمود: «قُلْ مَا يَكُونُ لِي اَنْ اُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَايَ نَفْسِي»، - یونس / ۱۵ - {بگو:

«مرا نرسد که آن را از پیش خود عوض کنم.» یعنی امیرالمؤمنین علیه السلام را «اِنْ اَتَّبِعْ اِلَّا مَا يُوْحَىٰ اِلَيْ»،

ص: ۱۳۸

{جز آنچه را که به من وحی می شود پیروی نمی کنم.} از جانب پروردگام درباره علی، از این روست که می فرماید: «اِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا اَوْ بَدَّلَهُ» - تفسیر فرات: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۹۹»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ رَاكِبٌ وَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَمْشِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتَ وَتَمْشِيَ إِذَا مَشَيْتَ وَتَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَيْدٌ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ - لَمَّا بَدَأَ لَكَ مِنَ الْفِيْءِ وَالْقُعُودِ فِيهِ وَمَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِكَرَامِهِ إِلَّا وَقَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا حَصَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَجَعَلَكَ وَلِيًّا ذَلِكَ تَقَوْمٌ فِي صَعْبِ أُمُورِهِ وَالَّذِي بَعَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَلَا أَقْرَبِي مَنْ جَحَدَكَ وَلَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ أَنْكَرَكَ وَإِنَّ فَضْلَكَ مِنْ فَضْلِي وَفَضْلِي لَمَكَ فَضْلٌ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (۲) وَاللَّهُ يَا عَلِيُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِتُعْرِفَ بِكَ مَعَالِمَ الدِّينِ وَدَارِسَ السَّبِيلِ (۳) وَ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَ لَمْ يَهْتِدِ إِلَى اللَّهِ مَنْ لَمْ يَهْتِدِ إِلَيْكَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (۴) إِلَى وَ لَاتِيكَ وَ لَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مَا أَمَرَنِي أَنْ أَفْتَرِضَهُ مِنْ حَقِّي فَحَقِّكَ مَفْرُوضٌ عَلَيَّ مِنْ آمَنَ بِي كَأَفْتِرَاضِ حَقِّي عَلَيْهِ وَ لَوْلَاكَ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبُ اللَّهِ وَ بِكَ يُعْرِفُ عَدُوُّ اللَّهِ وَ لَوْ لَمْ يَلْقَوْهُ بِوَلَاتِيكَ مَا لَقَوْهُ بِشَيْءٍ ءِ وَ إِنَّ مَكَانِي لِأَعْظَمُ مِنْ مَكَانٍ مَنْ تَبِعَنِي (۵) وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (۶) فَلَوْ لَمْ أَبْلُغْ

ص: ۱۳۹

١- تفسير فرات: ٦٢. وقد ذكر في هامش (د) بيان لهذه الروايه نذكره بعينه. بيان: المشهور بين المفسرين ان الفرق بين الإتيان بقرآن غير هذا و التبديل أن الأول الإتيان بكتاب ليس فيه ما ينكرونه، و الثاني ان يجعل مكان الآيه المشتمله على ذلك آيه أخرى؟ و يمكن ارجاع ما فى الخبر إلى هذا بتكلف بأن يكون المراد بالقرآن عليا عليه السلام فانه كلام الله الناطق، أى غيره عن الإمامه، و بالتبديل تغيير ما يدلّ على إمامته من الآيات.

٢- سورة يونس: ٥٨.

٣- فى المصدر: و دراس السهيل.

٤- سورة طه: ٨٢.

٥- فى المصدر: من اتبعنى.

٦- المائده: ٦٧.

مَا أَمَرْتُ بِهِ لَحِطَ عَمَلِي (۱) مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا مَا يَقُولُ رَبِّي وَإِنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ لَمِنَ اللَّهِ نَزَلَ فِيكَ فَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو تَظَاهَرَ أُمَّتِي عَلَيْكَ بَعْدِي (۲) أَمَا إِنَّهُ يَا عَلِيُّ مَا تَرَكَ قِتَالِي مَنْ قَاتَلَكَ وَلَا سَلِمَ لِي مَنْ نَصَبَ لَكَ (۳) وَإِنَّكَ لَصَاحِبُ الْأَكْوَابِ - (۴) وَصَاحِبُ الْمَوَاقِفِ الْمَحْمُودَةِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ أَيْمَانًا أَوْقَفُ فَتُدْعَى إِذَا دُعِيَتْ وَ تُحْيَا إِذَا حُيِّتْ وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيَتْ - حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَيَّ

مَنْ لَمْ يَصِدِّقْ قَوْلِي فِيكَ وَ حَقَّتْ كَلِمَةُ الرَّحْمَةِ لِمَنْ صَدَّقَنِي (۵) وَ مَا اغْتَابَكَ مُعْتَابٌ وَلَا أَعَانَ عَلَيْكَ إِلَّا هُوَ فِي حِزْبِ إِبْلِيسَ (۶) وَ مَنْ وَالَاكَ وَ وَالَى مَنْ هُوَ مِنْكَ مِنْ بَعْدِكَ كَانَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَ حِزْبِ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۷).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله سواره بیرون آمد و علی بن ابی طالب علیه السلام پیاده. پس پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: یا ابا الحسن، یا سوار شو یا بر گرد، زیرا خداوند به من امر فرموده که اگر سواره بودم تو هم سواره باشی و اگر پیاده بودم تو هم پیاده باشی، و بنشیننی اگر نشسته باشم، مگر اینکه لازم باشد برای اجرای حدی از حدود خدا برخیزی یا بنشیننی، و خداوند مرا هیچ کرامتی عطا نفرمود مگر اینکه مانند آن را به تو داده باشد؛ مرا به نبوت و رسالت مخصوص گردانید و تو را ولی آن قرار داد و دشوارترین امور آن را بر دوش می کشی. سوگند به آنکه مرا به حق به نبوت برانگیخت، هر کس به ولایت تو کفر بورزد به من ایمان نیاورده است و به من اقرار نکرده، آنکه تو را انکار کند، و به خدا ایمان نیاورده هر کس تو را انکار کند؛ و فضیلت تو از فضیلت من است و فضیلت من از فضیلت توست و این سخن پروردگار من است که: «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلِیَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ»، - یونس / ۵۸ - {بگو:

«به فضل و رحمت خداست که [مؤمنان] باید شاد شوند.» و این از هر چه گرد می آورند بهتر است. { به خدا سوگند ای علی، جز برای اینکه نشانه های دین به تو شناخته شود، آفریده نشدی و نیز نشان دادن راه درست؛ هر که تو را گم کرد، گمراه شد و آنکه به تو رهنمون نشد به خدا رهنمون نگشت و این گفته پروردگار من که می فرماید: «وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ ءَامَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَى»، - طه / ۸۲ - {و به یقین، من آمرزنده کسی هستم که توبه کند و ایمان بیاورد و کار شایسته نماید و به راه راست راهسپار شود. { یعنی به ولایت تو هدایت یافت؛ و به من امر فرمود حق تو را واجب گردانم همان طور که حق خودم را فرض کرده ام؛ پس حق تو بر کسی که به من ایمان آورده فرض است همان طور که حق من بر او فرض است. و اگر تو نبودی، حزب خدا شناخته نمی شد و دشمن خدا به تو شناخته می شود و اگر خدا را با برخوردار بودن از ولایت تو ملاقات نکنند، وی را با دست خالی ملاقات کرده اند، و جایگاه من به یقین بزرگ تر از جایگاه کسانی است که از من پیروی کرده اند، و خداوند درباره تو این آیه را نازل کرد: «يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ»، - مائده / ۶۷ - {ای پیامبر، آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده، ابلاغ کن و

ص: ۱۳۹

اگر نکنی پیامش را نرسانده ای. { پس اگر آنچه را که مأمور ابلاغ آن بودم، ابلاغ نمی کردم، عمل من تباه می شد.

من چیزی را جز آنکه پروردگارم به من می گوید، به تو نمی گویم. و آنچه به تو می گویم، از جانب خداست که درباره تو

نازل شده است، لذا از اینکه اُمت من بعد از من علیه تو همدست شوند، به خدا شکایت می‌برم.

هان ای علی! کسی که با تو بجنگد، با من جنگیده است و کسی که با تو دشمنی ورزد، با من دوستی ندارد؛ به یقین تو صاحب جام‌های کوثری و صاحب جایگاه‌های ستوده در سایه عرش، در هر جا که ایستاده باشم. به هر جا فراخوانده شوم، تو نیز فراخوانده می‌شوی، اگر سلام کنند، تو را نیز سلام می‌کنند. و اگر جامه‌ای پوشانده شوم، تو نیز جامه‌ای پوشانده خواهی شد؛ هر کس سخن مرا درباره تو باور نکند مستحق عذاب خواهد بود و هر که در این مورد تصدیق کند، مستحق رحمت خداوند خواهد بود؛ هر که تو را غیبت کند و علیه تو قدمی بردارد، او از حزب ابلیس است و آنکه ولایت تو و سپس (ولایت) کسانی را که از تو هستند، بپذیرد، از حزب خدا خواهد بود و پیروان حزب خدا خود رستگارانند. - تفسیر فرات: ۶۳ - ۶۲ -

***[ترجمه]

«۱۰۰»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعْتَمَرًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَأَلْتُ رَبِّي مُؤَاخَاهَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ مُؤَاوَزَتَهُ وَ إِخْلَاصَ قَلْبِهِ وَ نَصِيحَتَهُ فَأَعْطَانِي قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا عَجَباً لِمُحَمَّدٍ يَقُولُ سَأَلْتُ مُؤَاخَاهَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ مُؤَاوَزَتَهُ وَ إِخْلَاصَ قَلْبِهِ عَنْ رَبِّي فَأَعْطَانِي (۸) مَا كَانَ بِاللَّيْلِ يَدْعُو ابْنَ عَمِّهِ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَجَابَهُ إِلَيْهِ وَ اللَّهُ لَشَتَّهَ بِاللَّيْلِ فِيهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ - [أَلَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ] مَلَكًا يُعِينُهُ (۹) أَوْ كُنْزًا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلِيٌّ عَدُوَّهُ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضَاقَ مِنْ ذَلِكَ ضَيْقًا شَدِيدًا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ (۱۰) إِلَى آخِرِ آيَةٍ قَالَ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَسَلَّى مَا بِقَلْبِهِ (۱۱).

ص: ۱۴۰

- ۱- فی المصدر: لحبط عملی بتوعد.
- ۲- فی المصدر: بعد ذلك: و إلى الله أشكو ما يرتكبونه منك بعدی.
- ۳- فی المصدر: من نصبك.
- ۴- جمع الكوب: قدح لا عروه له و كانه يريد أنه هو الساقی عند الحوض.
- ۵- فی المصدر بعد ذلك: و ما ركبت بامر إلا و قد ركبت به.
- ۶- فی المصدر: إلا و هو فی حيز إبليس.
- ۷- تفسیر فرات: ۶۲ و ۶۳.
- ۸- فی المصدر: و إخلاص قلبه فأعطاني.
- ۹- كذا فی النسخ، و فی المصدر: ألا سأل محمد ربّه ملكا يعينه.
- ۱۰- سوره هود: ۱۲.
- ۱۱- تفسیر فرات: ۶۸ و ۶۹.

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از پروردگرم برادری با علی بن ابی طالب، پشتیبانی او، اخلاص قلبش و نصیحت او را خواستار شدم و آن را به من عطا فرمود. پس مردی از یارانش گفت: شگفتا از محمد که می گوید: از پروردگرم برادری علی بن ابی طالب، پشتیبانی او و اخلاص قلب او را خواستار شدم و آن را به من عطا کرد. این چیزهایی که او به عنوان حاجت از خدا خواسته و مورد اجابت قرار گرفته، به خدا سوگند، اینها نزد من، ارزش یک سبد کهنه که یک صاع خرما در آن باشد، ندارد. بهتر نبود که از خدا فرشته ای طلب می کرد تا یاورش باشد یا گنجی که برای غلبه بر دشمنش از آن مدد جوید؟! چون این خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید. از این بابت دلتنگ شد و آزرده خاطر گردید. پس خداوند آیه: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ

بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ

إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ»، - هود/ ۱۲ - } و

مبادا تو برخی از آنچه را که به سویت وحی می شود ترک گویی و سینه ات بدان تنگ گردد که می گویند: «چرا گنجی بر او فرو فرستاده نشده یا فرشته ای با او نیامده است؟» تو فقط هشداردهنده ای، و خدا بر هر چیزی نگهبان است. } را بر وی نازل فرمود. گویی با نزول این آیه پیامبر صلی الله علیه و آله تسلی خاطر یافت. - تفسیر فرات: ۶۹ - ۶۸ -

ص: ۱۴۰

***[ترجمه]

«۱۰۱»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعَنَّأً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (۱) فَتَأَلَّتْ دَعْوَتُهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْبُتُوهِ وَ تَأَلَّتْ دَعْوَتُهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَخَصَّهُ اللَّهُ بِالْإِمَامَةِ وَ الْوَصِيَّةِ (۲).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام جعفر صادق علیه السّلام فرمود: ابراهیم خلیل الله صلوات الله علیه دست دعا به سوی پروردگارش برداشته و گفت: «رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ»، - ابراهیم/ ۳۵ - } «پروردگارا،

این شهر را ایمن گردان، و مرا و فرزندانم را از پرستیدن بتان دور دار. } این دعا به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و خداوند او را به نبوت گرامی داشت و برکت این دعا به امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السّلام رسید و خداوند او را مخصوص به امامت و وصایت گردانید. - تفسیر فرات: ۷۹ -

***[ترجمه]

«۱۰۲»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعْتَنًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (۳) قَالَ بَوْلَمَائِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا إِبْرَاهِيمُ - إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ إِبْرَاهِيمُ - وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (۴) قَالَ الظَّالِمُ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَ ذَبَحَ لِلْأَصْنَامِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَيْشِ وَ الْعَرَبِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۵) إِلَّا وَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَ عَبَدَ الْأَصْنَامَ وَ ذَبَحَ لَهَا مَا خَلَا أَمِيرٌ

المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فإنه من قبل أن يجري عليه القلم أسلم فلا يكون (۶) إماماً أشرك بالله و ذبح للأصنام لأن الله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين (۷).

*** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس گوید: آیه: «يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ»، - ابراهیم / ۲۷ - {خدا

کسانی را که ایمان آورده اند، در زندگی دنیا و در آخرت با سخن استوار ثابت می گرداند. { دربارہ ولایت امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام نازل شده است.

خداوند متعال می فرماید: یا ابراهیم «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا»، - بقره / ۱۲۴ - {من تو را پیشوای مردم قرار دادم.} ابراهیم عرض کرد: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِي»، {از دودمانم [چطور]؟!} خداوند فرمود: «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»، {ایمان من به بیداد گران نمی رسد.} گوید: ظالم کسی است که به خدا شرک ورزد و برای بت‌ها قربانی کند. و پیش از بعثت پیامبر صلی الله علیه و آله کسی از قریش نبود که به خدا شرک نورزیده و برای بت‌ها قربانی نکرده باشد مگر امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام زیرا او پیش از آنکه به سن بلوغ برسد، اسلام آورد. کسی که به خدا شرک ورزیده و برای بت‌ها قربانی کرده باشد، صلاحیت امام شدن را ندارد زیرا خداوند می فرماید: «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ». - بقره / ۱۲۴ -

*** [ترجمه]

«۱۰۳»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعْتَنًا عَنِ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ فِي عَلِيِّ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (۸).

ص: ۱۴۱

۱- سوره ابراهیم: ۳۶.

۲- تفسیر فرات: ۷۹، و فيه: فاخصه الله بالامامه و الوصيه.

۳- سوره ابراهیم: ۲۷.

۴- البقره: ۱۲۴.

٥- فى المصدر: من قبل ان يبعث الله النبىؑ.

٦- فى المصدر: فلا يجوز أن يكون اه.

٧- تفسير فرات: ٧٩. و ما ذكر فى المتن روايتان مستقلتان بسندين مختلفين، راجع المصدر.

٨- تفسير فرات: ٨٥ و الآيه فى سورة النحل: ٢٤.

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: جبرئیل آیه «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ۗ فِي عَلِيٍّ - قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ»، - . نحل / ۲۴ . تفسیر فرات : ۸۵ - } و

چون به آنان گفته شود: «پروردگارتان چه چیز نازل کرده است؟» می گویند: «افسانه های پیشینیان است.» { به همین شکل بر محمد صلی الله علیه و آله قرائت نمود.

ص: ۱۴۱

**[ترجمه]

«۱۰۴»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعْتَمِدًا عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا (۱) قَالَ يَعْنِي وَ لَقَدْ ذَكَرْنَا عَلَيْنَا فِي كُلِّ آيَةٍ فَأَبَوْا وَلَآئِنَهُ وَ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (۲).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام در معنای آیه: «وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا»، - . اسراء / ۴۱ - } و

به راستی، ما در این قرآن [حقایق را] گونه گون بیان کردیم، تا پند گیرند. { فرمود: منظور این است که: ما علی علیه السلام را در هر آیه ای ذکر کردیم اما از پذیرش ولایت او سر باز زدند «وَ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا»، {و [لی] [آنان را جز نفرت نمی افزاید!}

**[ترجمه]

«۱۰۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ مُعْتَمِدًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (۳) إِنْ تَرَكَ وَ لَعَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَعْمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَصَمَّهُ عَنِ النَّدَاءِ (۴).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس در معنای آیه: «وَ مَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى»، - . طه / ۱۲۴ - {و هر کس از یاد من دل بگرداند، در حقیقت، زندگی تنگ [و سختی] خواهد داشت، و روز رستاخیز او را نابینا محسوس می کنیم.} گفت: اگر ولایت امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را ترک کند، خداوند او را کور و کر می کند. - . تفسیر فرات: ۹۳ -

**[ترجمه]

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاذْتَمِعُوا لَهُ (۵) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا (۶).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام در مفهوم آیه: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاذْتَمِعُوا لَهُ»، - . حج / ۷۳ -

رای

مردم، مثلی زده شد. پس بدان گوش فرا دهید. { فرمود: مقصود علی بن ابی طالب علیه السلام است. «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا»، { کسانی را که جز خدا می خوانید هرگز [حتی] مگسی نمی آفرینند. }

** [ترجمه]

بیان

ای ضرب هذا المثل لأمیر المؤمنین علیه السلام و من غضب حقه فإن من أقر بإمامته و تبعه فقد دعا الله بالجهد التي أمره بها و من أنكر إمامته و تبع غيره فقد أعرض عن عونه تعالى و فضله و اتكل على دعوه الذين لن يخلقوا ذبابا فهم لا يقدرون على نصره و إنقاذه من عذاب الله.

** [ترجمه] یعنی: این مثل را برای امیر المؤمنین علیه السلام زد و کسانی که حق او را غضب کردند. پس به درستی هر کس به امامت او اقرار کند و از وی پیروی نماید، راهی را رفته که خداوند وی را بدان امر فرموده و آن کس که منکر امامت او گردد و از دیگری پیروی نماید، از فرمان و دعوت خدا و فضل او سرپیچی کرده و متکی به دعوت کسانی شده که حتی قادر به آفرینش مگسی هم نیستند و آن‌ها نمی‌توانند او را یاری کنند و از عذاب خدا نجات دهند.

** [ترجمه]

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ - وَ إِنَّ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ (۷) قَالَ تَفْسِيرُهَا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَقَدْ أَرَادُوا أَنْ يَرُدُّوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ أَرَادُوا أَنْ يَرُدُّوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۸).

ص: ۱۴۲

- ٢- تفسير فرات: ٨٦.
- ٣- سورة طه: ١٢٤.
- ٤- تفسير فرات: ٩٣.
- ٥- سورة الحجّ: ٧٣، و ما بعدها ذيلها.
- ٦- تفسير فرات: ٩٩.
- ٧- سورة الإسراء ٧٣.
- ٨- لم نجده في المصدر المطبوع.

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السّلام فرمود: جبرئیل با این آیه بر محمد صلی اله علیه و آله نازل گردید: «وَ إِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ»، - اسراء / ۷۳ - } و

چیزی نمانده بود که تو را از آنچه به سوی تو وحی کرده ایم گمراه کنند تا غیر از آن را بر ما ببندی. { فرمود: این آیه درباره علی بن ابی طالب علیه السّلام است، یعنی: آن‌ها خواستند تو را از آنچه درباره علی علیه السّلام به تو وحی کردیم، باز دارند. و خداوند به آن حضرت صلی الله علیه و آله وحی فرموده بود که ایشان را به پذیرش ولایت علی بن ابی طالب علیه السّلام فرمان دهد.

ص: ۱۴۲

***[ترجمه]

«۱۰۸»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم]: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَصَعِدَ الْوَالِي (۱) يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا (۲) فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا هَاشِمٍ لَقَدْ قَالَ مَا لَا يَعْرِفُ تَفْسِيرُهُ قَالَ وَ سَلِّمُوا الْوَلَايَةَ لِعَلِيٍّ تَسْلِيمًا (۳).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: ابوهاشم گوید: در مسجد الحرام همراه جعفر بن محمد علیه السّلام بودم، پس والی بر منبر رفت تا خطبه نماز جمعه را بخواند و چنین گفت: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، - احزاب // ۵۶ - { خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند. ای کسانی که ایمان آورده اید، بر او درود فرستید و به فرمانش بخوبی گردن نهید. } پس امام صادق علیه السّلام فرمود: ای ابوهاشم، آیه‌ای را خواند که تفسیرش را نمی‌داند، مقصود «وَ سَلِّمُوا الْوَلَايَةَ لِعَلِيٍّ تَسْلِيمًا» است، (حتماً ولایت را به علی علیه السّلام واگذارید!)

***[ترجمه]

«۱۰۹»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم]: فُرَاتٌ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ (۴) قَالَ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ (۵).

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم]: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ: مِثْلَهُ (۶).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابو حمزه ثمالی گوید: از امام باقر علیه السّلام درباره آیه: «قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ»، - سبأ / ۴۶ - { بگو:

«من فقط به شما یک اندرز می دهم.» پرسیدم، فرمود: یعنی شما را به ولایت علی اندرز می دهم. و ولایت علی علیه السلام همان لفظ «واحد» در آیه: «إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ» است. - تفسیر فرات: ۱۲۷ -

تفسیر فرات بن ابراهیم: جعفر بن احمد با سندی از ابو حمزه ثمالی نظیر این روایت را آورده است.

**[ترجمه]

بیان

یحتمل هذا التأويل وجهين الأول أن يكون الباء في قوله بِوَاحِدَةٍ للسبب و قوله أَنْ تَقُومُوا مفعول أَعْظَمُكُمْ و الثاني أن يكون قوله أَنْ تَقُومُوا بدل اشتمال من الواحد أي أَعْظَمُكُمْ بالولاية بالتفكر في الجنة(۷) التي تنسبونها إليه صلى الله عليه و آله بسببها كما مر أنهم كانوا يقولون إنه صار مجنوناً في محبة ابن عمه.

**[ترجمه] این تأویل احتمال دو وجه دارد: اول، اینکه حرف باء در «بواحد» سببیه باشد و «أن تقوموا»، مفعول به برای «أَعْظَمُكُمْ» دوم، «أن تقوموا» بدل اشتمال از «واحد» باشد یعنی: «أَعْظَمُكُمْ بالولاية بالتفكر في الجنة التي تنسبونها إليه صلى الله عليه و آله بسببها»، (یعنی: من به تمسک ولایت شما را اندرز می دهم، با بهشتی که آن را به او علیه السلام به سبب ولایتش به او منسوب می کنید.) و همان طور که از پیش گفته شده، آن ها می گفتند: او (پیامبر صلی الله علیه و آله) دیوانه وار پسر عمویش را دوست دارد .

**[ترجمه]

«۱۱۰»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْوَلٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبٍ يَسْأَلُ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا- (۸)

ص: ۱۴۳

۱- فی المصدر: فصعد الوالی المنبر.

۲- الأحزاب: ۵۶.

۳- تفسیر فرات: ۱۲۲.

۴- سوره سبأ: ۴۸.

۵- تفسیر فرات: ۱۲۷.

۶- لم نجده فی المصدر المطبوع، و قد ذکر فیہ روایات اخرى فی تفسیر الآیه لم يذكرها المصنّف، راجع ص ۱۲۷.

۷- بكسر الجيم: الجنون:

قَالَ اسْتَقَامُوا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام درباره آیه: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا»، - فصلت / ۳۰ -

ص: ۱۴۳

{درحقیقت، کسانی که گفتند: «پروردگار ما خداست» سپس ایستادگی کردند.} سؤال کرد. فرمود: یعنی: بر ولایت علی بن ابی طالب ایستادگی کردند.

**[ترجمه]

«۱۱۱»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِدَاوُدَ الرَّقِّيِّ يَا دَاوُدُ أَيُّكُمْ تَنَالُ قُطْبَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا (۲) فَوَاللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتَنَالُ الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ يَا دَاوُدُ قَرَأَ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَمَّ السَّجْدَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ فَهَمُّ لَا يَسْمَعُونَ (۳) قَالَ نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَكَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَرَأَ حَمَّ السَّجْدَةِ حَتَّى بَلَغَ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ عَنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَمُّ لَا يَسْمَعُونَ حَتَّى عَامِلُونَ (۴).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام به داود رقی فرمود: ای داود، کدام یک از شما به قطب آسمان دنیا - قطب، ستاره‌ای است میان جدی و فرقدین که قبله را از روی آن تعیین می‌کنند. -

دست می‌یابد؟ به خدا سوگند ارواح ما و ارواح پیامبران هر شب جمعه به عرش دست می‌یابند. ای داود، پدرم محمد بن علی علیهما السلام سوره فصلت را تلاوت می‌کرد تا به آیه «فهم لا يسمعون» رسید، پدرم فرمود: جبرئیل بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل گشته و به وی ابلاغ نمود که امام بعد از تو علی علیه السلام است. پس سوره فصلت را خواند و چون به آیه «فَاعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ»، [و] [لی] بیشتر آنان روگردان شدند { رسید گفت: از ولایت علی علیه السلام، «فَهُمْ لَمَّا يَسْمَعُونَ»، - فصلت / ۴ - {در نتیجه [چیزی را] نمی‌شنوند.}

**[ترجمه]

«۱۱۲»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] زَيْدُ بْنُ حَمْرَةَ مَعْنَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: سَمِعْتُ خَالَي يَقُولُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (۵) قَالَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ (۶).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: سعید بن جبیر گوید: خداوند عزوجل بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله مردی بهتر از امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را نیافریده است. خداوند عزوجل می فرماید: «فَأَسْبَغُوا إِلَيَّ ذِكْرَ اللَّهِ»، - جمعه / ۹ -
{به سوی ذکر خدا بشتابید.} فرمود: یعنی علی بن ابی طالب علیه السلام. ابن عباس آن را روایت کرده است. - تفسیر فرات: ۱۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۱۳»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ (۷) قَالَ الْكِتَابُ الْقُرْآنُ وَ الْحِكْمَةُ وَ لَأَيُّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۸).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس درباره مفهوم آیه: «و يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ»، - جمعه / ۲ - {و

کتاب و حکمت بدیشان بیاموزد.} گفت: کتاب «قرآن» و حکمت «ولایت» امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است. - تفسیر فرات / ۱۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۱۴»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ مَعَنَّأً عَنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَمَدَّحَلْتُ الْمَسِيحِدَ وَ النَّاسُ أَحْفَلَ مَا كَانُوا كَأَنَّ عَلِيَّ رُءُوسَهُمُ الطَّيْرِ إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى سَلَّمَ عَلِيَّ

ص: ۱۴۴

۱- تفسیر فرات: ۱۴۲ و ۱۴۳، و فيه: استقاموا علی ولایه علی بن ابی طالب علیه السلام.

۲- القطب نجم بین جدی و الفرقدین تبنی علیه القبله.

۳- سوره فصلت: ۴.

۴- تفسیر فرات: ۱۴۳، و فيه: كأنهم لا یسمعون.

۵- سوره الجمعه: ۹.

۶- تفسیر فرات: ۱۸۵.

۷- سوره الجمعه: ۲.

۸- تفسیر فرات: ۱۸۵.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَغَامَرَ بِهِ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَلَا تَسْأَلُونَ عَنِّي أَفْضَلَكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفْضَلُكُمْ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُكُمْ إِسْلَامًا وَ أَوْفَرُكُمْ إِيْمَانًا وَ أَكْثَرُكُمْ عِلْمًا وَ أَرْجَحُكُمْ حِلْمًا وَ أَشَدُّكُمْ لِلَّهِ غَضَبًا وَ أَشَدُّكُمْ نِكَايَةً فِي الْغَزْوِ وَ الْجِهَادِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنَّ عَلِيًّا قَدْ فَضَّلْنَا بِالْخَيْرِ كُلِّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَجَلٌ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ

أَخُو رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ عَلَّمْتُهُ عِلْمِي وَ اسْتَوَدَعْتُهُ سِرِّي وَ هُوَ أَمِينِي عَلَى أُمَّتِي فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ لَقَدْ أَفْتَنَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى لَأ يَرَى بِهِ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ فَسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: از ابن مسعود رضی الله عنه نقل می کند که گفت: برای عیادت رسول خدا رفتیم در حالی که مبتلا به بیماری شده بود که بر اثر آن رحلت فرمود، چون وارد مسجد شدم، مردم را در چنان سکوتی یافتیم که گویی پرنده بر بالای سرشان لانه کرده باشد. در این هنگام امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام آمده

ص: ۱۴۴

و به رسول خدا صلی الله علیه و آله سلام کرد. در این حال چند نفر از حاضران به یکدیگر چشمک زدند (به نشانه تمسخر علی علیه السلام)، پس پیامبر صلی الله علیه و آله به آنان نگاه کرده و فرمود: آیا می خواهید بدانید بهترین شما چه کسی است؟ گفتند: آری یا رسول الله! فرمود: بهترین شما علی بن ابی طالب علیه السلام است که در اسلام آوردن بر شما پیشی گرفته، ایمانش بیش از شماست، به جهت علم سرآمد همگان است و به جهت حلم بر همه برتری دارد و از همه شما برای خدا خشنماک تر و در غزوه ها و جهاد پیرومندتر است. یکی از حاضران گفت: یا رسول الله، منظور شما این است که علی در همه امور خیر افضل تر از ماست؟! فرمود: آری، او عبد خدا و برادر رسول خداست. یقین بدانید که دانش خود را به او آموخته ام و اسرارم را با او در میان گذاشته ام؛ او امین من بر اُمت من است. پس یکی از حاضران گفت: علی چنان رسول خدا را شیدای خود کرده که آن حضرت هیچ عیب و نقصی در او نمی بیند! در این هنگام خداوند آیه «فَسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ* بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ»، - تفسیر فرات: ۱۸۸. قلم/ ۶_ ۵ - {به زودی خواهی دید و خواهند دید، [که] کدام یک از شما دستخوش جنونید.} را نازل کرد.

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس حفل القوم حفلا اجتمعوا (۲) و قال الجزری فی صفه الصحابه كأن علی رءوسهم الطیر وصفهم بالسکون و الوقار و أنهم لم یکن فیهم طیش و لا - خفه لأن الطیر لا تکاد تقع إلا علی شیء ساکن (۳) و قال البیضاوی بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ أیکم الذی فتن بالجنون و الباء مزیده أو بأیکم الجنون علی أن المفتون مصدر أو بأی الفریقین منکم المجنون أو بفریق المؤمنین أو فریق الکافرین أی فی ایهما یوجد من یتحق هذا الاسم (۴).

**[ترجمه] در قاموس آمده: «حفل القوم حفلاً»: اجتماع کردند - القاموس المحيط ۳: ۳۵۸ - ؛

و [جزری در وصف صحابه گوید: «كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ» و می‌خواهد آن‌ها را به متانت و وقار توصیف کند و اینکه سبک مغزی و رفتار ناشایست از ایشان دیده نمی‌شد؛ زیرا پرنده معمولاً بر جای ساکن می‌نشیند. و بیضاوی گوید: «بَأَيْكُمُ الْمُفْتُونَ»: کدام یک از شما دچار جنون شده است و بآزاده است. یا: کدام یک از شما دیوانه است؟ به اعتبار اینکه «مفتون» مصدر باشد. یا: آن دیوانه در میان کدام گروه از شماست؟ در گروه مؤمنان یا گروه کافران؟ یعنی، در کدام گروه کسی پیدا می‌شود که مستحق این نام باشد. - تفسیر بیضاوی ۲: ۲۳۳ -

** [ترجمه]

«۱۱۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعْتَمِدًا عَنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتِ الْآيَاتُ (۵) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ - وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ إِلَى قَوْلِهِ الْمُقَرَّبُونَ (۶) وَ هِيَ خَمْسُ آيَاتٍ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ (۷).

** [ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام فرمود: آیات: «كَلَّا - إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ»، - . مطففین / ۲۱ - ۱۸ -

{نه چنین است، در حقیقت، کتاب نیکان در «علیون» است. و توجه دانی که «علیون» چیست؟ کتابی است نوشته شده. مقربان آن را مشاهده خواهند کرد.} درباره پیامبر صلی الله علیه و آله، علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم الصلاة والسلام نازل شده... اند. - تفسیر فرات: ۲۰۵ -

** [ترجمه]

«۱۱۶»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] مُعْتَمِدًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ

ص: ۱۴۵

۱- تفسیر فرات: ۱۸۸، و الآیه فی سوره القلم: ۵.

۲- القاموس المحيط ۳: ۳۵۸.

۳- النهایه ۳: ۵۱.

۴- تفسیر بیضاوی ۲: ۲۳۳.

۵- فی المصدر: نزلت خمس آیات.

۶- سوره المطففین: ۱۸ - ۲۱. و هی أربع آیات.

كُلُّ أَمْرٍ سَلَامٌ (۱) أَيْ بِكُلِّ أَمْرٍ إِلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ سَلَامٌ (۲).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام آیه ۴ سوره قدر را چنین می خواندند: «يَا ذُنَّ رَبِّهِمْ مَنْ»

ص: ۱۴۵

كُلُّ أَمْرٍ سَلَامٌ، - . قدر / ۴ - یعنی: در هر کاری بر محمد و علی سلام. - . تفسیر فرات: ۲۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

ظاهره مخالف للقراءه المشهوره و قری فی الشواذ من کل امرئ بالهمزه و فيه تکلف و یحتمل أن یكون المعنی أنه علیه السلام کان یقول بعد قراءه الآیه هذا التفسیر و هو أظهر (۳).

**[ترجمه] ظاهر این قرائت با آنچه مشهور است، مخالفت دارد و در برخی قرائت‌های نادر «مَنْ كَلَّمَ أَمْرِي» را با همزه نیز خوانده‌اند که متضمن تکلف است و احتمالاً بدین معنا باشد که آن حضرت علیه السلام پس از هر بار قرائت این آیه می فرمود که این تفسیر آن است، این معنا اظهر است.

**[ترجمه]

«۱۱۷»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرٌ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴) وَعَيْنٌ عَلَيَّ بَيْنَ مُحَمَّدٍ الرَّهْرِيِّ مُعْنَعْنَا عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى شَجِمْتُ (۵) وَهَبْتُ مِنْهَا رِيحٌ نَبَقَهَا (۶) فَقُلْتُ لِحَبْرَيْلَ مَا هَذَا فَقَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى اشْتَاقْتُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْكَ فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يَنَادِي مَنْ عِنْدَ رَبِّي - مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَيْرُ الْأَوْلِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ أَهْلُ وَ لَاتِيهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ - جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ وَ لَاتِيهِ (۷) هُمْ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمَلْبَسُونَ نُورَ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ طُوبَى لَهُمْ ثُمَّ طُوبَى لِيَغْبِطَهُمُ الْخَلَائِقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ (۸).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون مرا به معراج بردند و به سدره المنتهی رسیدم، بویی خوش به مشام رسید و بوی عناب آن پراکنده شد، پس به جبرئیل گفتم: این چیست؟ گفت: این سدره المنتهی است که با دیدنتان مشتاق دیدن پسرعمویتان شده است؛ پس صدای یک منادی را شنیدم که از نزد پروردگارم به گوش می رسد و می گفت: محمد افضل انبیا و مرسلین است و امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام افضل اولیا علیهم الصلاه و السلام است و پیروان ولایت او بهترین مردمند، پاداش آن‌ها نزد پروردگارشان بهشت‌های عدن است که جویبارها از زیر آن جاری

است و در آن همیشه جاودانند. خداوند از علی و پیروان ولایت او راضی و خشنود است. آن‌ها مختص به رحمت خداوند و پوشیده از نور خدایند و مقربان درگاه حق؛ خوشا به حالشان و باز هم خوشا به حالشان، خلائق در روز قیامت به خاطر منزلتی که نزد پروردگارش دارند، به ایشان غبطه می‌خورند. - تفسیر فرات: ۲۱۸ -

***[ترجمه]

«۱۱۸»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَاحُولِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسَدِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ (۹) قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ۱۴۶

- ۱- سوره القدر: ۴.
- ۲- تفسیر فرات: ۲۱۸.
- ۳- و لیس بشیء فان القراء المشهوره: الوقف عند قوله. « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » و الابتداء بقوله « سَلَامٌ هِيَ » كما في المصحف فيكون السلام من السلامه ای ليله القدر سلام حتى مطلع الفجر و اما على هذه القراءة و قد نسبها الجمهور الى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يكون السلام بمعنى التحية أى تنزل الملائكه و الروح فيها باذن ربهم من كل امر- أو كل امره قائلين لمحمد و على سلام (ب).
- ۴- لیست هذه الجملة في المصدر و قد روى فيه الروايه عن علي بن محمد الزهري فقط.
- ۵- في المصدر: سمعت.
- ۶- النبق حمل شجر السدر.
- ۷- في المصدر: و أهل بيته.
- ۸- تفسیر فرات: ۲۱۹.
- ۹- الحج: ۴۰.

وَعَلِيٌّ وَحَمْزَةٌ وَجَعْفَرٌ وَجَزَتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام درباره آیه: «الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ»، - حج / ۴۰ -
- {همان کسانی که بناحق از خانه هایشان بیرون رانده شدند. [آنها گناهی نداشتند] جز اینکه می گفتند: «پروردگار ما خداست»} فرمود: این آیه درباره رسول خدا صلی الله علیه و آله،

ص: ۱۴۶

علی، حمزه، جعفر علیهم السلام نازل شده و درباره حسین علیه السلام نیز جریان دارد.

** [ترجمه]

«۱۱۹»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ - فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ (۲) فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا نَزَلَ قُدَيْدٌ (۳) قَالَ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ (۴) وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيًّا فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ اللَّهُ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِي شَنْ بَالٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَهَلَّا سَأَلَ رَبَّهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عِدْوِهِ أَوْ كَنْزًا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ فِاقَتِهِ وَ اللَّهُ مَا دَعَاهُ إِلَى حَقٍّ وَ لَا بَاطِلٍ إِلَّا أَجَابَهُ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (۵).

** [ترجمه] کافی: عمار بن سوید گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام درباره آیه: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ»، - هود / ۱۲ - {و مبادا تو برخی از آنچه را که به سویت وحی می شود ترک گویی و سینه ات بدان تنگ گردد که می گویند: «چرا گنجی بر او فرو فرستاده نشده یا فرشته ای با او نیامده است؟} فرمود: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله در «قَدَيْد» - نام مکانی در نزدیکی مکه - اطراق کرد، به علی علیه السلام فرمود: یا علی، من از پروردگارم خواستم که بین من و تو موالات برقرار سازد و چنین کرد، و از پروردگارم خواستم که تو را وصی من قرار دهد و چنین کرد؛ پس دو مرد از قریش گفتند: به خدا سوگند یک صاع از خرما در سبدی کهنه و فرسوده، نزد ما از خواسته های محمد از پروردگارش ارزشمندتر است! چه می شد اگر از پروردگارش فرشته ای طلب می کرد که بر دشمنانش یاریش کند یا گنجی که او را از فقر بی نیاز سازد؟! به خدا سوگند هر چه از حق و باطل از خدا بخواهد، خواسته اش را اجابت می کند. در این هنگام خداوند آیه: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ» را نازل فرمود. - روضه کافی: ۲۷۹_ ۲۷۸ -

** [ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (۶) قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمود: منظور از «النجم» در آیه: «وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»، - . نحل / ۱۶ - {و نشانه‌هایی [دیگر نیز قرار داد]، و آنان به وسیله ستاره [قطبی] راه یابی می‌کنند.} امیرالمؤمنین علیه السلام است.

** [ترجمه]

فس، [تفسیر القمی]: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَهَ (۷) يَعْنِي ضَلُّوا فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ يُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ يَعْنِي أَخْرَجُوا النَّاسَ مِنْ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ (۸).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَهَ»، - . نساء / ۴۴ - {آیا

به کسانی که بهره‌ای از کتاب یافته‌اند ننگریستی؟ گمراهی را می‌خرند} یعنی درباره امیرالمؤمنین علیه السلام گمراه شدند. «وَ يُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ»، {و می‌خواهند شما [نیز] گمراه شوید.} یعنی اینکه مردم را از ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام خارج کردند. - . تفسیر قمی: ۱۲۸ -

** [ترجمه]

فس، [تفسیر القمی]: وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (۹) قَالَ أَصْلَحَهَا بِرَسُولِ اللَّهِ

ص: ۱۴۷

۱- لم نجده في المصدر المطبوع.

۲- سوره هود: ۱۲.

۳- مصغرا اسم موضع قرب مكه.

۴- في المصدر بعد ذلك: و سألت ربي أن يواخي بيني و بينك ففعل.

۵- روضه الكافي: ۳۷۸ و ۳۷۹.

۶- النحل: ۱۶. و أخرج الروايه في البرهان ۲: ۳۶۲.

٧- سورة النساء: ٤، و ما بعدها ذيلها.

٨- تفسير القمّي: ١٢٨.

٩- سورة الأعراف: ٥٦.

وَبِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَافْسَدُوهَا حِينَ تَرَكُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا»، - اعراف / ۵۶ - {و در زمین پس از اصلاح آن فساد مکنید.} گوید: خداوند زمین را به رسول خدا صلی الله علیه و آله اصلاح و به امیرالمؤمنین علیه السّلام اصلاح نمود و چون امیرالمؤمنین را رها ساختند، آن را به فساد و تباهی کشاندند.

***[ترجمه]

«۱۲۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا (۲) قَالَ هُوَ وَ لَأَيُّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام درباره آیه: «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا»، - مائده / ۶۸ - {بگو:

«ای اهل کتاب، تا [هنگامی که] به تورات و انجیل و آنچه از پروردگارتان به سوی شما نازل شده است عمل نکرده اید، بر هیچ [آیین بر حقی] نیستید.» و قطعاً آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده، بر طغیان و کفر بسیاری از آنان خواهد افزود.} فرمود: مقصود ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است.

***[ترجمه]

«۱۲۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتِ بَقْرَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ (۳) قَالَ لَوْ بَدَّلَ مَكَانَ عَلِيٍّ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ اتَّبَعْنَاهُ.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام درباره آیه: «وَ إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتِ بَقْرَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ»، - یونس / ۱۵ - {و

چون آیات روشن ما بر آنان خوانده شود، آنان که به دیدار ما امید ندارند می گویند: «قرآن دیگری جز این بیاور، یا آن را عوض کن.» بگو: «مرا نرسد که آن را از پیش خود عوض کنم. جز آنچه را که به من وحی می شود پیروی نمی کنم.» فرمود: یعنی اگر به جای علی، ابوبکر یا عمر را قرار می داد، قطعاً از او پیروی می کردیم.

شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] تفسير عياشى: امام صادق عليه السَّلَام در باره آيه: «ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ» فرمود: مقصود اميرالمؤمنين عليه السلام است.

شى، [تفسير العياشى] عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَلَّمُوا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلأَوَّلِ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَمِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَقْدَادُ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَلَمْ يَقُلْ مَا قَالَ صَاحِبَاهُ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا بَا ذَرَّ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ وَ سَلِّمْ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا سَلْمَانُ وَ سَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ وَ سَلِّمْ قَالَ حَتَّى إِذَا خَرَجَا وَ هُمَا يَقُولَانِ - لَا وَ اللَّهُ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَيْدَاءُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيَّ نَبِيَّهُ وَ لَا تَنْفُضُوا الأَيْمَانَ بَعِيدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا (٤) بِقَوْلِكُمْ أَمِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ - إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ - وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ

١- تفسير القمى: ٢١٩.

٢- سورة المائدة: ٦٨. و اخرج الروايه فى البرهان ١: ٤٩١.

٣- سورة يونس: ١٥. و اخرج الروايه و ما بعدها فى البرهان ٢: ١٨٠.

٤- سورة النحل: ٩١، و ما بعدها ذيلها.

عَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَائِهَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ - أَنْ تَكُونَ أَيْمَهُ هِيَ أَرْبَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِتْمَاكَ إِنَّمَا نَقَرُوهَا - أَنْ تَكُونَ أُمَّهُ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّهِ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا زَيْدُ وَمَا أَرْبَى - أَنْ تَكُونَ أَيْمَهُ هِيَ أَرْبَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ - إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي عَلِيًّا - وَ لَيْسِنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ - وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمُ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ لَتَسْتَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - وَ لَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا بَعْدَ مَا سَلَّمْتُمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ - وَ تَذُوقُوا الشُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي عَلِيًّا وَ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ثُمَّ قَالَ لِي لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ فَأَظْهَرَ وَ لَمَّا يَتَّهُ قَالَا - جَمِيعًا وَ اللَّهُ لَيْسَ هَذَا مِنْ تَلَقَّاءِ اللَّهِ وَ لَا هَذَا إِلَّا شَيْءٌ ؤَ أَرَادَ أَنْ يُشْرِفَ بِهِ ابْنَ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ - وَ لَوْ تَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقْوِيلِ - لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ - ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ - فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ - وَ إِنَّهُ لَتَذَكْرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ - وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (۱) يَعْنِي فَلَانًا وَ فَلَانًا وَ إِنَّهُ لَحَسِيرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يَعْنِي عَلِيًّا وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ يَعْنِي عَلِيًّا - فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (۲).

*[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه به علی علیه السلام سلام می دهید، او را «امیرالمؤمنین» خطاب کنید. رسول خدا صلی الله علیه و آله به ابوبکر فرمود: برخیز و به علی علیه السلام به عنوان «امیرالمؤمنین» علیه السلام سلام کن. گفت: آیا این دستور خداست یا تصمیم رسول او؟ فرمود: آری به امر خدا و رسول اوست. سپس به عمر گفت برخیز و به عنوان امیرالمؤمنین به علی علیه السلام، سلام کن. گفت: آیا این فرمان خداست یا تصمیم رسول او؟ فرمود: آری، به امر خدا و رسول اوست! سپس رو به مقداد کرده و گفت: ای مقداد، برخیز به عنوان امیرالمؤمنین به علی علیه السلام سلام کن. گوید: اما مقداد گفته آن دو را تکرار نکرد. سپس فرمود: برخیز ای ابوذر و به عنوان امیرالمؤمنین به علی علیه السلام سلام کن. پس ابوذر برخاست و سلام داد. سپس فرمود: برخیز ای سلمان و به عنوان امیرالمؤمنین به علی علیه السلام سلام کن. پس وی نیز برخاست و سلام کرد.

گوید: چون آن دو از مجلس خارج می شدند، می گفتند: نه به خدا سوگند هرگز چنین سلامی به او نمی دهیم هر چند بارها از ما خواسته شود. پس خداوند متعال آیه: «وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا»، - . نحل / ۹۱ - {و چون با خدا پیمان بستید، به پیمان خود وفا کنید و سوگندهای [خود را] پس از استوار کردن آنها مشکنید، با اینکه خدا را بر خود ضامن [و گواه] قرار داده اید.} با گفتنتان: «آیا به فرمان خداست یا رسول او» زیرا: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» زیرا «وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ

ص: ۱۴۸

عَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَائِهَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ _ أَنْ تَكُونَ أَيْمَهُ هِيَ أَرْبَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ _ عرض کردم: قربانت گردم، اما ما بخش آخر را در «أَنْ تَكُونَ أُمَّهُ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّهِ» می خوانیم! فرمود: وای بر تو زید! «ما اربى چیست؟»، «أَنْ تَكُونَ أَيْمَهُ هِيَ أَرْبَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ _ یعنی بعلی _ وَ لَيْسِنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ* وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمُ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ لَتَسْتَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* وَ لَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَّ قَدَمٌ

بَعْدَ ثُبُوتِهَا _ بعد ما سلمتم علی علیی بامرہ المؤمنین _ وَ تَذُوقُوا الشُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»، - . نحل / ۹۴ _ ۹۲ - [به

خیال این [که گروهی از گروه دیگر [در داشتن امکانات] افزونترند. جز این نیست که خدا شما را بدین وسیله _ به وسیله علی _ می آزماید و روز قیامت در آنچه اختلاف می کردید، قطعاً برای شما توضیح خواهد داد. و اگر خدا می خواست، قطعاً شما را امتی واحد قرار می داد، ولی هر که را بخواهد گمراه و هر که را بخواهد هدایت می کند و از آنچه انجام می دادید حتماً سؤال خواهید شد. و زنهار، سوگندهای خود را دستاویز تقلب میان خود قرار مدهید، تا گامی بعد از استواریش بلغزد _ و بعد از آن که به علی به عنوان امیر مؤمنان سلام کردید _ شما به [سزای] آنکه [مردم را] از راه خدا باز داشته اید دچار شکنجه شوید و برای شما عذابی بزرگ باشد. }

سپس به من فرمود: وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله دست علی علیه السلام را گرفت و ولایت او را آشکار کرد، آن دو با هم گفتند: به خدا سوگند این به دستور خدا نبود، او با این کار تنها می خواست پسرعمویش را شرافت بخشد. پس خداوند آیه: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ * وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرٌ لِلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ»، - الحاقه/ ۴۹ - ۴۴ - } و

اگر [او] پاره ای گفته ها بر ما بسته بود، دست راستش را سخت می گرفتیم، سپس رگ قلبش را پاره می کردیم، و هیچ یک از شما مانع از [عذاب] او نمی شد. و در حقیقت، [قرآن] تذکاری برای پرهیزگاران است. و ما به راستی می دانیم که از [میان] شما تکذیب کنندگانی هستند. { یعنی فلانی و فلانی «وَإِنَّهُ لَحَشِيرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ * وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ»، - الحاقه/ ۵۱ - ۵۰ - } و

آن واقعاً بر کافران حسرتی است. و این [قرآن]، بی شبهه، حقیقتی یقینی است. { یعنی علی علیه السلام «فَسَدِّحِ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» - الحاقه/ ۵۲ - } پس به [پاس] نام پروردگار بزرگت تسبیح گوی. {

** [ترجمه]

بیان

قال البيضاوي أنكاثا طاقات نكثت فتلها جمع نكث و انتصابه على الحال من غزلها أو المفعول الثاني لنقضت و قوله تَتَّخِذُونَ حال من الضمير في وَ لَا تَكُونُوا أو في الجار الواقع موقع الخبر أي و لا تكونوا مشبهين (۳) بامرأه هذا شأنها متخذي أيمانكم مفسده و دخلا بينكم و أصل الدخل ما يدخل الشيء و لم يكن منه (۴) و قال لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ أي يمينه ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ أي نياط قلبه بضرب عنقه و

ص: ۱۴۹

۱- سورة الحاقه: ۴۴ و ۴۹، و ما بعدها ذيلها.

۲- تفسير العياشي مخطوط، اوردها في البرهان ۲: ۳۸۳.

۳- في المصدر: متشبهين.

قیل: الیمین بمعنی القوه (۱).

** [ترجمه] بیضاوی گوید: «انکاثاً طاقات»، رشته‌ها را از هم گسست، جمع «نکث» است و دلیل نصب آن حال بودن از «غزلها» است، یا مفعول به دوم برای فعل «نقضت» است. جمله «تتخذون» حال است برای ضمیر «واو» در «و لا تکونوا» یا شبه جمله‌ای که خبر واقع شده است یعنی شبیه زنی با آن وضعیت نباشید که سوگندهایتان را باعث فساد در بین خود قرار دهید. و اصل «الدخل» داخل شدن چیزی در چیزی دیگر است که از جنس آن نباشد. - تفسیر بیضاوی ۱: ۲۶۲ - و ص: ۱۴۹

گوید: «لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ» یعنی دست راستش را می‌گرفتیم. «ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ» یعنی با زدن گردنش بند دل (شاهرگ) او را پاره می‌کردیم؛ و گفته شده: «الیمین» یعنی قوت. - تفسیر بیضاوی ۲: ۲۶۳ -

** [ترجمه]

«۱۲۷»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ (۲) الْآيَةَ قَالَ يَعْنِي وَلَيَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام (۳).

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد: امام صادق علیه السلام فرمود: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّيِّئَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ - أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ» - احزاب / ۷۲ - {ما امانت [الهی و بار تکلیف] را بر آسمانها و زمین و کوه‌ها عرضه کردیم، پس، از برداشتن آن سر باز زدند و از آن هراسناک شدند، و [لی] انسان آن را برداشت. { منظور از «امانت» ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام است. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ۳: ۳۴۲ -

** [ترجمه]

«۱۲۸»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بُهَيْشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَطَاءِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (۴) قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا حَسْرَةُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۵).

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد: امام باقر علیه السلام درباره آیه «يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ»، - زمر / ۵۶ - {«دریغا

بر آنچه در حضور خدا کوتاهی ورزیدم} فرمود: علی علیه السلام فرمود: «جنب الله» من هستم و در روز قیامت «حسرت» مردم من هستم. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ۴: ۸۰ -

بیان

المراد بالجنب إما الجانب أى هو الجانب الذى من أراد الله يتوجه إليه أو هو فى القرب من الله بمنزله من كان بجنب آخر كقوله وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ أو أن من أراد قرب رجل يجلس إلى جنبه فهو بمنزله جنبه تعالى فى أنه من أراد القرب منه تعالى يجلس إليه و يتعلم منه و يأخذ من آدابه و قد مر الكلام فيه و فى أمثاله فى كتاب الإمامه و كتاب التوحيد.

**[ترجمه] مقصود از «جنب» یا به معنای جهتی است که خداوند اراده فرموده بدان روی آورده شود، یا قرب از خدا به منزله کسی است که در سمت دیگر باشد، مانند «والصاحب بالجنب»، {همسایه همنشین} یا اینکه هر که خواستار نزدیک شدن به مردی باشد، کنار او می‌نشیند، در این صورت او به منزله جنب وی می‌باشد و آنکه خواستار قرب خدای متعال باشد، کنار او (علی علیه السلام) می‌نشیند و از او دانش فرا می‌گیرد و ادب از وی می‌آموزد؛ و در این خصوص قبلاً در کتاب الامامه و کتاب التوحيد سخن رفته است.

**[ترجمه]

«۱۲۹»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُعَلَّمِ عَنْ بَدَلِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ مَنْ وَعَدْنَا وَ عَدْنَا حَسْبًا فَهُوَ لَاقِيهِ (۶) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ.

وَ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام

ص: ۱۵۰

۱- تفسیر البیضاوی ۲: ۲۳۶. و النیاط: عرق غلیظ متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه.

۲- سوره الأحزاب: ۷۲.

۳- الکنز مخطوط. و نقله البحرانی فی البرهان ۳: ۳۴۲.

۴- سوره الزمر: ۵۶.

۵- الکنز مخطوط، و أوردها البحرانی فی البرهان ۴: ۸۰.

۶- سوره القصص: ۶۱.

قَالَ: الْمُؤَعُّودُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعِدَّةُ اللَّهِ أَنْ يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي الدُّنْيَا وَعِدَّةُ الْجَنَّةِ لَهُ وَالْأُولِيَاءِ فِي الْآخِرَةِ (١).

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد: مجاهد گوید: آیه «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ»، - . قصص / ٦١ - {آیا

کسی که وعده نیکو به او داده ایم و او به آن خواهد رسید. { درباره علی علیه السلام و حمزه نازل شده است. و امام صادق علیه السلام

ص: ١٥٠

فرمود: «موعود» (وعده داده شده) علی بن ابی طالب علیه السلام است که خداوند به وی وعده داده انتقام او را در دنیا از دشمنانش بگیرد، و به وی و دوستانش، در آخرت وعده بهشت داده است. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ٣: ٢٣٤ -

** [ترجمه]

«١٣٠»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة الحسن بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب (٢) عن جدّه عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله عزّ وجلّ كلُّ شئٍ هالكٌ إلّا وجهه (٣) قال كلُّ شئٍ هالكٌ إلّا ما أريد به وجه الله ووجهه الله عليّ عليه السلام (٤).

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد: از امام صادق علیه السلام نقل می کند که در مفهوم آیه: «كلُّ شئٍ هالكٌ إلّا وجهه»، - . قصص / ٨٨ - {جز

ذات او همه چیز نابودشونده است. { فرمود: هر چیزی نابود شدنی است مگر آنکه برای وجه الله بوده باشد و «وجه الله» علی علیه السلام است. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ٣: ٢٤٢ -

** [ترجمه]

«١٣١»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن وخيم عن العباس بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن جابر الجعفي: أنه سأل جعفر بن محمد عليهما السلام عن تفسير قوله تعالى - وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم (٥) فقال عليه السلام إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم كشف له بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش فقال إلهي ما هذا النور فقال هذا نور صفوتي من خلقي و رأى نوراً من جنبه فقال إلهي ما هذا النور فقال نور عليّ

بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَاصِرِ دِينِي وَرَأَى إِلَى جَنبَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَنْوَارٍ فَقَالَ إِلَهِي مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا نُورُ فَاطِمَةَ فَطَمَّتْ
(٤) مُجِيبًا مِنَ النَّارِ وَنُورٌ وَلَمَدِيهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ قَالَ إِلَهِي وَ أَرَى تَسْبِعَةَ أَنْوَارٍ قَدْ أَحَدَقُوا بِهِمْ (٧) قِيلَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَؤُلَاءِ الْأَائِمَّةُ
مِنْ وُلَدِ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِلَهِي بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ إِلَّا عَرَفْتَنِي مِنَ التَّسْبِعَةِ قِيلَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُهُ
مُحَمَّدٌ وَ ابْنُهُ جَعْفَرٌ وَ ابْنُهُ مُوسَى وَ ابْنُهُ عَلِيُّ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ ابْنُهُ عَلِيُّ وَ ابْنُهُ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ ابْنُهُ

ص: ١٥١

١- الكنز مخطوط، و أوردها في البرهان ٣: ٢٣٤.

٢- في البرهان: عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب.

٣- سورة القصص: ٨٨.

٤- الكنز مخطوط، اوردها في البرهان ٣: ٢٤٢.

٥- سورة الصافات: ٨٣.

٦- أي فصلت.

٧- أي احاطوا بهم: و في البرهان: قد حفوا بهم.

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى أَنْوَارًا قَدْ أَخِيدُوا بِهِمْ لَمَا يُحْصَى عِدَدَهُمْ إِلَّا أَنْتَ فَقِيلَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَؤُلَاءِ شَيْعَتُهُمْ - شَيْعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ بِمَا تُعْرَفُ شَيْعَتُهُ قَالَ بِصِلَاةِ إِخْوَانِي وَ خَمْسَةِ يَوْمٍ وَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْقَنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ التَّحْتِمِ فِي الْيَمِينِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ - اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقَالَ وَ إِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (١).

*[ترجمه] کنز جامع الفوائد: جابر جعفی گوید: از امام صادق علیه السلام درباره تفسیر آیه: «وَ إِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ»، - صافات / ۸۳ - {و}

بی گمان، ابراهیم از پیروان اوست. { پرسیدم، فرمود: چون خداوند سبحان ابراهیم را آفرید، چشم او را بینا ساخت، پس نگاه کرد و نوری در کنار عرش دید، پس گفت: خداوندا، این نور چیست؟ فرمود: این نور محمد برگزیده از آفریدگانم است. او نوری دیگر در کنار آن نور دید و گفت: خدایا این نور چیست؟ فرمود: این، نور علی بن ابی طالب _ علیه السلام _ است، یاری دهنده دینم! و در کنار آن نورها، سه نور دیگر دید، پس گفت: خداوندا، این نورها چیستند؟ به وی گفته شد: این نور فاطمه است که دوستداران خود را از آتش برگرفته است و نور دو پسرش: حسن و حسین؛ گفت: خدایا، نه نور دیگر می بینم که آن‌ها را احاطه کرده‌اند؟ گفته شد: ای ابراهیم، اینان امامان از فرزندان علی و فاطمه هستند، پس ابراهیم گفت: خدایا تو را به این پنج نور سوگند می‌دهم که آن‌ها نور را به من بشناسانی، گفته شد: ای ابراهیم، نخستین آن‌ها علی بن حسین و پسرش محمد و پسرش جعفر و پسرش موسی و پسرش علی و پسرش محمد و پسرش علی و پسرش حسن و حجت قائم پسر اوست.

ص: ۱۵۱

پس ابراهیم گفت: خداوندا، ای مولای من، انوار بی شماری را می بینم که آنان را احاطه کرده‌اند که جز تو تعداد آنان را نمی‌داند، گفته شد: ای ابراهیم: اینان پیروان ایشانند، شیعیان امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام، پس ابراهیم گفت: شیعه او چگونه شناخته می‌شود؟ پاسخ آمد: با نماز ۵۱ رکعتی، و «بسم الله الرحمن الرحيم» را بلند گفتن و قنوت قبل از رکوع و انگشتی را به دست راست کردن. در این هنگام ابراهیم گفت: خداوندا، مرا از شیعیان امیرالمؤمنین قرار ده. حضرت فرمود: پس خداوند متعال در کتاب خود چنین آورد: «وَ إِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ». - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ۴: ۲۰ -

*[ترجمه]

«۱۳۲»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَفْطَسِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَشْرِقَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَ حَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلُوهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (٢) فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ أَوْصَى إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِمُ الْعِلْمَ أُنْدَسَ إِلَيْهِ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ فَقَالَ أَشْرِكُ فِي وَلَمَاتِهِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي حَيْثُ يَشْكُرُ النَّاسُ إِلَى قَوْلِهِ وَ

بُصِّدُوكَ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (۳) شَكَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى جِبْرِئِيلَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَا يَقْبَلُونَ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - لئنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَفِي هَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ

الْمَايَهُ وَ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَبْعَثَ رَسُولًا إِلَى الْعَالَمِ وَ هُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ فِي الْعَصَاهِ يَخَافُ أَنْ يُشْرِكَ بِرَبِّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْثَقَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ لئنْ أَشْرَكَتَ بِي وَ هُوَ حَيَاءٌ بِإِبْطَالِ الشُّرْكِ وَ رَفْضِ الْأَصْنَامِ وَ مَا عُجِدَ مَعَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا عَنَى الشُّرْكَ مِنَ الرِّجَالِ فِي الْوَلَايَةِ فَهَذَا مَعْنَاهُ (۴).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: ابوموسی مشرقانی گوید: نزد آن حضرت بودم و جمعی از کوفیان نیز حضور داشتند که از ایشان درباره آیه: «لئنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ»، - زممر / ۶۵ - {اگر

شرک ورزی حتماً کردارت تباه می شود.} پرسیدند. فرمود: معنای این آیه نه چنان است که تصور می کنید، چون خداوند عزوجل به پیامبر خود سفارش نمود که علی علیه السلام را به عنوان ولی مردم منصوب کند، معاذ بن جبل جاسوسی را نزد آن حضرت فرستاد تا بگوید: ابوبکر و عمر را در ولایت او شریک فرما تا مردم آرام گیرند و تصدیقت کنند. پس چون خداوند عزوجل آیه: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»، - زممر / ۶۷ - {ای

پیامبر، آنچه را از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده، ابلاغ کن.} رسول خدا صلی الله علیه و آله به جبرئیل شکایت کرده و فرمود: مردم مرا تکذیب می کنند و از من نمی پذیرند؛ پس خداوند متعال آیه: «لئنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَ تَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ»، {اگر شرک ورزی حتماً کردارت تباه و مسلماً از زیانکاران خواهی شد.} را نازل فرمود. زیرا خداوند هر پیامبری را برای مردم مبعوث فرموده، دارای حق شفاعت برای گناهکاران بوده و از شرک ورزیدن به خدا بیم داشته است، چه رسد به رسول اکرم صلی الله علیه و آله که قابل اعتمادترین انبیا بوده است. پس چگونه خداوند به وی بگوید: «اگر به من شرک ورزی...!» در حالی که وی برای زدودن و باطل کردن شرک و پذیرفتن خدایی بتها و هر چیز دیگر که در کنار خدا پرستیده شود، آمده است؛ بلکه مقصود، عبارت از شریک ساختن چند مرد در ولایت است. این است معنای آیه. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ۴: ۸۳ -

***[ترجمه]

بیان

اندس ای بعث إليه دسیسا و جاسوسا لیستعلم الحال و یخبرهم قال الفیروزآبادی الدس الإخفاء و الدسیس من تدسه لیا تیک بالأخبار (۵).

ص: ۱۵۲

٢- الزمر: ٦٥.

٣- سورة المائدة: ٦٧.

٤- الكنز مخطوط، اوردها في البرهان؟؟؟: ٨٣ إلى قوله: « وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ » .

٥- القاموس المحيط ٢: ٢١٥.

* [ترجمہ] «اندس»: محرم و جاسوسی را نزد وی فرستاد تا کسب اطلاعات کند و خبر برساند. فیروز آبادی گوید: «الدس»: پنهان ساختن، و «الدسیس»: کسی است کہ برای خبر گرفتن می فرستی. - . القاموس المحيط ۲: ۲۱۵ -

ص: ۱۵۲

* [ترجمہ]

«۱۳۳»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ هُوَذَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَوْنِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَمْضُوا إِلَى الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ فَيَسْبِغَ أَبُو بَكْرٍ الْوُضُوءَ وَيُصَفِّ قَدَمَيْهِ وَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَيَتَادَى ثَلَاثًا فَإِنْ أَحَابُوهُ وَإِلَّا فَلْيَقْلُ مِثْلَ ذَلِكَ عَمْرُ فَإِنْ أَحَابُوهُ وَإِلَّا فَلْيَقْلُ مِثْلَ ذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَوْا وَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يُجِيبُوا أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَعَلَ ذَلِكَ فَأَجَابُوهُ وَقَالُوا لَبَيْكَ لَبَيْكَ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُمْ لِمَ لَمْ تُجِيبُوا صَوْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَاجْتَبْتُمُ الثَّلَاثَ فَقَالُوا إِنَّا أَمَرْنَا أَنْ لَمَّا نَجِيبَ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا ثُمَّ انصَرَفُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَدَّ لَهُمْ مِا فَعَلُوا فَأَخْبَرُوهُ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَحِيفَةً حَمْرَاءَ فَقَالَ لَهُمْ اكْتُبُوا شَهَادَاتِكُمْ بِخَطُوطِكُمْ فِيهَا بِمَا رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَتُكْتُبَ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْتَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۱).

وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْكِتَابَ الَّذِي تَعَاقدُوا عَلَيْهِ فِي الْكُعبَةِ وَأَشْهَدُوا وَخَتَمُوا عَلَيْهِ بِخَوَاتِيمِهِمْ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِمَا صَنَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبُوهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كِتَابًا قُلْتُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كِتَابًا قَالَ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَى سَتُكْتُبَ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْمِعُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعِذَابِ مُشْتَرِكُونَ (۲) تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي أَسْلَمَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْبُرَّازِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ - وَ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ - أَنْكُمْ فِي الْعِذَابِ مُشْتَرِكُونَ (۳) وَ هَذَا جَوَابٌ لِمَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ أَمَامَ هَذِهِ الْآيَةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ

ص: ۱۵۳

۱- آوردها فی البرهان ۴: ۱۳۷ و ۱۳۸. و الآیه فی سوره الزخرف: ۱۹.

۲- سوره الزخرف: ۳۹.

۳- آوردها فی البرهان ۴: ۱۴۳.

الرَّحْمَنِ نَقِيضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ - وَإِنَّهُمْ لَيُصِيبُونَ أُنْثَىٰ يَوْمَ هَذَا الْيَوْمِ - إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَسَّ الْقَرِينُ (۱) فَيَقَالُ لَهُمْ عَقِيبَ ذَلِكَ وَ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ أَى هَذَا الْيَوْمِ - إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ النَّاعِ مِنْكُمْ وَ الْمَشْوُوعُ وَ أَصُولُ الظُّلْمِ وَ الْفُرُوعُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۲) تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳) وَ إِنَّهُ لَعَدِ كُرَّ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (۴) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ فَخَحْنُ قَوْمُهُ (۵).

*[ترجمه] کتر جامع الفوائد: امام صادق علیه السَّلَام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله ابوبکر، عمر و علی علیه السَّلَام را مأموریت داد که به غار اصحاب کهف و رقیم بروند و ابوبکر وضوی به کمال بگیرد و قدمهايش را جفت کرده دو رکعت نماز خوانده و سه بار اصحاب کهف را صدا کند، اگر او را پاسخ گفتند که هیچ و گرنه عمر این کار را انجام دهد، اگر وی را پاسخ دادند که هیچ، و گرنه علی علیه السَّلَام این کار را انجام دهد. پس هر سه به آنجا رفته و دستور پیامبر صلی الله علیه و آله را اجرا کردند. اما اصحاب کهف نه به ندای ابوبکر پاسخ گفتند و نه به ندای عمر. سپس علی علیه السَّلَام برخاست و طبق دستور پیامبر صلی الله علیه و آله عمل کرد و اصحاب کهف ندای وی را پاسخ داده و گفتند: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ _ سه بار _ پس به ایشان فرمود: چرا به ندای ابوبکر و عمر پاسخ ندادید اما ندای مرا پاسخ گفتید؟ گفتند: ما دستور داریم که جز ندای پیامبر یا وصی پیامبر را پاسخ ندهیم. سپس آن سه به سوی پیامبر صلی الله علیه و آله بازگشتند؛ پس آن حضرت از کارشان و اینکه چه کرده‌اند، پرسید، و آنها نیز او را از ماجرا مطلع ساختند. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله صحیفه‌ای سرخ در آورده و به ایشان فرمود: با خط خودتان آنچه را دیده و شنیده‌اید، بنویسید و بدان گواهی دهید. در این هنگام خداوند عزوجل این آیه را نازل کرد: «سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ» - زخرف / ۱۹ - یوم

القيامة، {گواهی ایشان به زودی نوشته می شود و [از آن] پرسیده خواهند شد} در روز قیامت!

ابوبصیر گوید: امام باقر علیه السَّلَام ضمن اشاره به پیمان نامه‌ای که آن را نوشتند و بر آن شاهد گرفته و مهر کردند و در کعبه گذاشتند، فرمود! ای ابا محمد! قبل از آنکه آن‌ها دست به نوشتن این نامه بزنند، خداوند پیامبر خود را از محتوای آن آگاه گردانید و درباره آن آیه‌ای نازل فرمود. عرض کردم: درباره آن آیه نازل نمود؟! فرمود: آیا کلام خدای متعال را نشنیده‌ای که می فرماید: «سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ»؟ - زخرف / ۱۹ -

قول خدای متعال: «وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ»، - زخرف / ۳۹ - {و

امروز هرگز [پشیمانی] برای شما سود نمی بخشد، چون ستم کردید در حقیقت، شما در عذاب، مشترک خواهید بود.} در تأویل این آیه، جابر از امام باقر علیه السَّلَام نقل می کند که فرمود: «و امروز هرگز پشیمانی برای شما سود نمی بخشد چون ستم کردید» نسبت به حق محمد و آل محمد «در حقیقت شما در عذاب، مشترک خواهید بود» و این پاسخی است برای کسانی که ذکر آن‌ها در برابر این آیه گذشت و آن قول خدای عزوجل است که: «وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ

الرَّحْمَانِ نُقِيضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ* وَ إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ* حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ»، - زخرف/ ۳۸ - ۳۶ - ﴿و

هر کس از یاد [خدای] رحمان دل بگرداند، بر او شیطانی می گماریم تا برای وی دمسازی باشد. و مسلماً آنها ایشان را از راه باز می دارند و [آنها] می پندارند که راه یافتگانند. تا آن گاه که او [با دمسازش] به حضور ما آید، [خطاب به شیطان] گوید: «ای کاش میان من و تو، فاصله خاور و باختر بود، که چه بد دمسازی هستی!» { و در پی آن به ایشان گویند: «و امروز هرگز برای شما سود نمی بخشد» یعنی همین امروز «چون ستم کردید» به آل محمد در حقشان «در حقیقت، شما در عذاب، مشترک خواهید بود» هم تابع و هم متبوعان و نیز اصول و فروع ستمکاران.

قول خدای متعال: «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، - زخرف/ ۴۳ - ﴿رپس

به آنچه به سوی تو وحی شده است چنگ دَرَزَنُ، که تو بر راهی راست قرار داری. { در تأویل این آیه، امام باقر علیه السلام فرمود: قول خدای عزوجل: «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ»، یعنی به علی بن ابی طالب علیه السلام تمسک بجوی. - تفسیر برهان ۴ : ۱۴۵ -

حضرت علی علیه السلام پس از تلاوت آیه: «وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ»، - زخرف/ ۴۴ - ﴿و

به راستی که [قرآن] برای تو و برای قوم تو [مایه] تذکری است، و به زودی [در مورد آن] پرسیده خواهید شد. { فرمود: قوم او، ما هستیم. - کنز جامع الفوائد، تفسیر برهان ۴: ۱۴۶ -

***[ترجمه]

«۱۳۴»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره وَ سَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (۶) جاء من طريق العامه و الخاصه.

فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ (۷) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ فَإِذَا مَلَكَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَىٰ مَا ذَا بُعِثْتُمْ فَقُلْتُ لَهُمْ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ

٣- اوردها في البرهان ٤: ١٤٥.

٤- سورة الزخرف: ٤٤.

٥- كنز جامع الفوائد مخطوط، و أورد الروايه الأخيره في البرهان ٤: ١٤٦، وفي آخره و نحن المسئولون.

٦- سورة الزخرف: ٤٥.

٧- في البرهان: جعفر بن محمد الحسيني.

وَالنَّبِيِّنَ عَلَى مَا ذَا بَعَثَكُمْ اللَّهُ قَبْلِي قَالُوا عَلَى وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَيْتُ فِي الْمَسِيرِ مَعَ جِبْرِئِيلَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَرَأَيْتُ بَيْتًا مِنْ يَاقُوتِ أَحْمَرَ فَقَالَ لِي جِبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ فَصَلِّ فِيهِ فَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ وَجَمَعَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فَصَيَّرَهُمْ جِبْرِئِيلُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ فَلَمَّا سَلَّمْتُ أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لِمَكَ سَلَ الرُّسُلِ عَلَى مَا أُرْسِلْتُمْ مِنْ قَبْلِي قُلْتُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَى مَا ذَا بَعَثَكُمْ رَبِّي قَبْلِي قَالُوا عَلَى وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ سَأَلُ مَنْ أُرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا.

وَ مِنْ طَرِيقِ الْعِيَامَةِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيلٍ يَرْفَعُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ سَأَلُ مَنْ أُرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلِّمُهُمْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَا بُعِثْتُمْ قَالُوا بُعِثْنَا عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِقْرَارِ بِبُيُوتِكَ وَ عَلَى الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

مد، [العمدة] (٢) مِنْ كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ لِابْنِ عَبِيدِ الْبَرِّ أَقُولُ، رَوَى الْعَلَمَاءُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ (٣) عَنِ ابْنِ عَبِيدِ الْبَرِّ وَ غَيْرِهِ مِنْ عَلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ: مِثْلُهُ.

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: در تفسیر آیه «و سَأَلُ مَنْ أُرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا»، - زخرف / ٤٥ - {و

از رسولان ما که پیش از تو گسیل داشتیم جویا شو. { عبدالله بن مسعود گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد داستان معراج به من فرمود: ناگاه فرشته‌ای نزد من آمده و گفت: ای محمد، از پیامبرانی که پیش از تو فرستادیم بپرس: بر چه فرستاده شدید؟ پس به پیامبران پیشین گفتم:

ص: ١٥٤

ای جماعت پیامبران، خداوند شما را پیش از من بر چه مبعوث فرمود؟ گفتند: بر ولایت تو ای محمد و ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام.

آنچه این روایت را تأیید می‌کند، حدیث ابن عباس است که گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون به معراج برده شدم و به آسمان چهارم رسیدم که دیگر جبرئیل نمی‌توانست مرا همراهی کند، خانه‌ای دیدم از یاقوت سرخ. پس جبرئیل به من گفت: ای محمد، این بیت المعمور را خداوند پنجاه هزار سال پیش از آفرینش آسمان‌ها و زمین خلق کرده است. در آن نماز بگزار. پس برای نماز برخاستم و خداوند تمام پیامبران و انبیای مرسل را گرد آورد و جبرئیل آنان را پشت سر من به صف کرد و من با ایشان نماز خواندم.

چون سلام دادم، فرستاده‌ای از جانب پروردگام آمده و گفت: ای محمد، پروردگارت تو را سلام می‌رساند و به تو می‌گوید: از پیامبران بپرس که بر چه چیزی پیش از من مبعوث شدید؟ گفتم: ای گروه پیامبران و رسولان، پروردگام شما را پیش از

من بر چه چیزی مبعوث فرمود؟ گفتند: بر ولایت تو و ولایت علی بن ابی طالب، و مقصود از آیه: «وَسئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا» همین است. از طریق عامه نیز روایت است که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون در شب معراج خداوند متعال مرا با پیامبران در یک جا گرد آورد، فرمود: ای محمد، از ایشان پرس که بر چه چیزی به نبوت مبعوث شدید؟ گفتند: بر شهادت لا إله إلا الله و اقرار به نبوت تو و پذیرش ولایت علی بن ابی طالب علیه السّلام مبعوث شدیم. - کتبخامع الفوائد، نسخه خطی . تفسیر برهان ۴: ۱۴۸_۱۴۷ -

العمدة: از کتاب «الاستیعاب» ابن عبدالبرّ از پیامبر مانند آن را روایت کرده است.

مؤلف: علامه در کشف الحق - جزء اول: ۹۱ -

از ابن عبدالبرّ و جمعی دیگر از علمای مخالف نظیر آن را نقل کرده است.

**[ترجمه]

«۱۳۵»

کشف، [کشف الغمه] مِمَّا أَخْرَجَهُ الْعَزُّ الْمُحَدَّثُ الْحَبْلِيُّ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ سئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا

ص: ۱۵۵

۱- الکتبخامع مخطوط، اوردها فی البرهان ۴: ۱۴۷ و ۱۴۸.

۲- لم نجده فی المصدر المطبوع.

۳- الجزء الأول: ۹۱.

عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ قُلْتُ عَلَى مَا بُعِثُوا قَالَ عَلَى وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

**[ترجمه] كشف الغمّة: ابن مسعود گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: فرشته‌ای نزد من آمده گفت: ای محمد، و از کسانی که پیش از تو به نبوت فرستادیم پرس

ص: ۱۵۵

که بر چه چیزی مبعوث شدند؟ گفتم: بر چه چیزی مبعوث شدند؟ گفت: بر پذیرش ولایت تو و ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام. - كشف الغمّة: ۹۲ -

**[ترجمه]

بیان

رَوَى النَّيْسَابُورِيُّ عَنِ الثَّغَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَكِنَّهُ لَا يُطَابِقُ قَوْلَهُ تَعَالَى - أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ (٢).

أقول: يمكن توجيهه بوجه :

الأول أن يكون على سبيل الاختصار بجزء الكلام فإن السؤال على بعض الأخبار كان عن التوحيد و النبوه و الولايه فقولهُ أَجْعَلْنَا بيان لسؤال التوحيد و طوى (٣) الأخيران فبينهما الرسول صلى الله عليه و آله و مثله كثير فى الآيات إذ كثيرا ما يذكر جزء من القصة فى موضع و جزء منها فى موضع آخر و نظيره قوله أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٤) و محمد نبيكم و على إمامكم كما مر و أما الأخبار التى اقتصر فيها على الأخيرين فإنما اكتفى فيها بذكر ما لم يذكر فى الآية الكريمة لعدم الحاجة إلى ذكر ما هو مصرح فيها.

الثانى أن يكون ما ذكر فى الآية إشارة إلى الشهادات الثلاث تصريحاً و تلويحاً فأما دلالة على الشهادة بالوحدانية فظاهر و أما على الأخيرين فلائن نصب خلفاء الجور و متابعتهم فى مقابلة أئمة الحق نوع من الشرك و طاعه من نهى الله عن طاعته نوع من عبادة غير الله كما قال الله تعالى أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (٥) و قَالَ اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَ زُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (٦) و قَالَ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ (٧) و مثل ذلك كثير.

ص: ۱۵۶

۱- كشف الغمّة: ۹۲.

۲- غرائب القرآن ۳: ۳۲۸.

۳- طوى الحديث: كتمه و أخفاه.

۴- سورة الأعراف: ۱۷۲.

۵- سورة يس: ۶۰.

۶- سورة التوبة: ۳۱.

الثالث ما ذكره صاحب إحقاق الحق حيث قال يمكن أن يكون الجعل في الجملة الاستفهامية بمعنى الحكم كما صرح به النيشابوری (۱) و يكون الجملة حكاية عن قول الرسول صلوات الله عليهم و تأكيدا لما أضمّر في الكلام من الإقرار ببعثهم على الشهادة المذكورة بأن يكون المعنى أن الشهادة المذكورة لا يمكن التوقف فيها إلا لمن جعل من دون الرحمن آلهه يعبدون و نظير هذا الإضمار واقع في القرآن في قوله تعالى أَنَا أُبَيِّنُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ - يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا (۲) غايه الأمر أن يكون ما نحن فيه من الآيه لخفاء القرينه على تعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها إلا بتوقيف (۳) من الله تعالى على لسان رسوله انتهى (۴).

أقول الوجهان الأولان اللذان خطرا بالبال عندي أظهر و الله يعلم.

** [ترجمه] نیشابوری از ثعلبی از ابن مسعود نظیر آن را نقل کرده، سپس گوید: اما این روایت با آیه: «أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ»، - زخرف / ۴۵ - {آیا در برابر [خدای] رحمان، خدایانی که مورد پرستش قرار گیرند مقرر داشته ایم؟} مطابقت ندارد؟ - غرائب القرآن ۳: ۳۲۸ -

مؤلف: می توان این نکته را به چند طریق توجیه کرد:

اول اینکه بر سیبل اختصار به بخشی از کلام باشد. زیرا سؤال طبق برخی روایات از توحید، نبوت و ولایت بوده است، برای مثال جمله «أَجْعَلْنَا» بیانی است برای پرسش درباره توحید و «طوی» - طوی الحدیث: سخن را کتمان و پنهان نمود. - که پیامبر صلی الله علیه و آله هر دو را توضیح داده و بسیاری از آیات چنین اند. یعنی گاه بخشی از داستان در جایی و بخشی دیگر در جای دیگر ذکر می شود و نظیر این معنا آیه: «آیا من پروردگار شما نیستم؟» - اعراف / ۱۷۲ - و محمّد پیامبر و علی امام شما نیست؟ که پیش از این ذکر شد، و اما اخباری را که فقط به دو بخش اخیر آنها اکتفا شده، بدان سبب که نیازی به آوردن مطالبی که آیه به آنها تصریح دارد، نیست.

دوم اینکه آنچه در آیه آمده اشاره ای باشد به هر سه شهادت، هم به صورت تصریح و هم به صورت تلویح. اما دلالت آیه بر وحدانیت آشکار است و اما بر دو شهادت دیگر به صورت صریح نیامده، چون نصب خلفای جور و پیروی از آنها در مقابله با امامان حق، نوعی شرک است، و اطاعت از کسی که خداوند اطاعت از او را نهی فرموده، نوعی عبادت غیر خداست همان... طور که خدای متعال فرمود: «أَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ»، - یس / ۶۰ - {که شیطان را پرستید.} و فرمود: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ»، - توبه / ۳۱ - {اینان

دانشمندان و راهبان خود را - جز خدا ربّ خود قرار دادند.} و فرمود: «أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ»، - فرقان / ۴۳ - {آیا آن کس که هوای [نفس] خود را معبود خویش گرفته است دیدی؟} و نظیر این بسیار است.

ص: ۱۵۶

سوم، مطلبی است که مؤلف کتاب «إحقاق الحق» آورده و گوید: ممکن است «جعل» در جمله «استفهامیه» به معنی «حکم» باشد، همان طور که نیشابوری بدان تصریح دارد که در این صورت جمله «حکایت» از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله و تأکیدی

باشد بر آنچه از کلام نهران داشته شده است از جمله اقرار به بعثت آنها بر اساس شهادت یاد شده، یعنی اینکه جایز نیست بر این شهادت درنگ کرد مگر در مورد کسانی که خدایی غیر از الله را پرستش می کنند؛ و نظیر این اضممار در قرآن هم هست آنجا که خدای متعال می فرماید: «أَنَا أُبَيِّنُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسَلُونِ * يُوَسِّفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنًا»، - يوسف / ۴۶_ ۴۵ -

{مرا به [زنداد] بفرستید تا شما را از تعبیر آن خبر دهم.}، «ای یوسف، ای مرد راستگوی، نظر بده.} و نهایت اینکه روشن بودن معنای آیه، نهران بودن قرینه‌ای برای تعیین محدوفی از متشابهات باشد که جز با نظر خدای متعال کسی غیر از رسول خدا صلی الله علیه و آله بر معنای آن آگاه نباشد و بر زبان احدی جز ایشان جاری نشده باشد. پایان - احقاق الحق ۳: ۱۴۷ - ۱۴۶ -

مؤلف: دو وجه نخستین که به نظر رسیده‌اند، نزد من آشکارتر و برترند و خدا بهتر می داند.

**[ترجمه]

«۱۳۶»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة أم أبرموا أمراً فإننا مبرمون (۵) الآية قال محمد بن العباس حدثنا أحمد المتولي (۶) عن محمد بن حماد الشامي عن الحسين بن أسيد عن علي بن إسماعيل المثنى (۷) عن الفضل بن الزبير عن أبي داود عن بريدة الأشلمي: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه سلموا علي علي يأمره المؤمنين فقال رجل من القوم - لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في أهل بيت أبداً فأنزل الله تعالى هذه الآية.

وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى حِينَ قَالَ أَتَدْرُونَ مَنْ وَلِيْتُكُمْ مِنْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ صَلَّحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ هَذَا وَلِيْتُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ الثَّانِيَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ وَ كَانُوا قَدْ

ص: ۱۵۷

۱- حيث قال: و معنى الجعل التسميه و الحكم.

۲- سوره يوسف: ۴۴ و ۴۵.

۳- فى المصدر و (د): الا بتوفيق.

۴- إحقاق الحق ۳: ۱۴۶ و ۱۴۷.

۵- سوره الزمر: ۷۹.

۶- فى البرهان: أحد بن محمد النوفلى.

۷- فى البرهان: على بن إسماعيل الميثمى.

أَسِيرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَتَعَاقَدُوا أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ هَذَا الْأَمْرُ وَلَا يُعْطَوْهُمْ الْخُمْسَ (۱) فَأَطَاعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أَمْرِهِمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ (۲).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: از بریده اسلمی نقل است که پیامبر صلی الله علیه و آله به یکی از صحابه خود فرمود: به علی به عنوان امیرالمؤمنین سلام کنید. پس مردی از آن جماعت گفت: نه به خدا! نبوت و خلافت هرگز در یک خاندان جمع نمی... شوند. پس خداوند متعال آیه: «أَمْ أُبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرَمُونَ»، - زخرف / ۷۹ - {یا در کاری ابرام ورزیده اند؟ ما [نیز] ابرام می ورزیم.}

این روایت را روایتی از ابن عباس تأیید می کند که در آن می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله از ایشان برای امیرالمؤمنین علیه السلام دو بار پیمان گرفت: اول، آن گاه که فرمود: آیا می دانید ولی شما بعد از من کیست؟ گفتند: خدا و رسولش آگاه... ترند. فرمود: صالح مؤمنان - و با دست به علی بن ابی طالب علیه السلام اشاره کرد - و ادامه داد: این ولی شما پس از من است؛ دوم، فرموده او در روز غدیر خم بود که گفت: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ»، (هرکس من مولا و سرورش بودم، اینک علی مولا و سرور اوست.) و این در حالی بود

ص: ۱۵۷

که آنان با خود تصمیم گرفته و پیمان بسته بودند که امر خلافت در خاندان محمد صلی الله علیه و آله نماند و به آنان خمس پردازند، لیکن خداوند پیامبرش را از کارشان آگاه ساخت و این آیه را نازل فرمود. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . تفسیر برهان ۴: ۱۵۵ -

***[ترجمه]

«۱۳۷»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة: قَوْلُهُ تَعَالَى وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِلَى وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۳) تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ يُوَلِّدُ لَكَ غُلَامًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَخَاطَبَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْهُ الْأَيْمَةَ وَالْأَوْصِيَاءَ قَالَ وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا إِنَّكَ تَلِدِينَ وَلَدًا تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ مِنْهُ الْأَيْمَةَ وَالْأَوْصِيَاءَ فَقَالَتْ نَعَمْ يَا أَبَتِ فَحَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَفِظَهَا اللَّهُ وَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ إِبْلِيسَ فَوَضَعَتْهُ لِسِتِّهِ أَشْهُرٍ لَمْ يُسْمَعْ بِمَوْلُودٍ وُلِدَ لِسِتِّهِ أَشْهُرٍ إِلَّا الْحُسَيْنُ وَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَمَضَّهْهُ وَ لَمْ يَرْضَعْ مِنْ أُنْتَى حَتَّى بَسَّتْ لَحْمَهُ وَ دَمَهُ مِنْ رِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلَهُ وَ فَصَّالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (۴).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: در تأویل آیه: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ فَصَّالَهُ

ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، - . احقاف / ۱۵ - ﴿و انسان را [نسبت] به پدر و مادرش به احسان سفارش کردیم. مادرش با تحمّل رنج به او باردار شد و با تحمّل رنج او را به دنیا آورد. و بار برداشتن و از شیر گرفتن او سی ماه است، تا آن گاه که به رشد کامل خود برسد و به چهل سال برسد، می گوید: «پروردگارا، بر دلم بیفکن تا نعمتی را که به من و به پدر و مادرم ارزانی داشته ای سپاس گویم و کار شایسته ای انجام دهم که آن را خوش داری، و فرزندانم را برایم شایسته گردان. در حقیقت، من به درگاه تو توبه آوردم و من از فرمان پذیرانم.»} محمد بن عباس نقل می کند که: جبرئیل علیه السّلام بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل گشته و گفت: ای محمد، پسری از تو زاده می شود که اُمّت تو بعد از تو او را به قتل می رسانند. فرمود: ای جبرئیل، نیازی به آن ندارم. جبرئیل در این مورد سه بار وی را مورد خطاب قرار داد، سپس گفت: ای محمد، امامان و اوصیا از نسل اویند! پس رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد فاطمه علیها السّلام آمده و به وی گفت: تو پسری به دنیا خواهی آورد که اُمّت من بعد از من او را به قتل خواهند رساند. فاطمه علیها السّلام گفت: مرا نیازی به آن نیست. اما رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از سه بار تکرار خبر، به وی گفت: امامان و اوصیا از نسل او هستند! پس فاطمه علیها السّلام گفت: بلی پدر جان! پس به حسین علیه السّلام باردار شد و خداوند او و نوزادی را که در شکم داشت از ابلیس حفظ فرمود و شش ماهه به دنیا آمد و تاکنون شنیده نشده نوزادی شش ماهه به دنیا بیاید مگر حسین علیه السّلام و یحیی بن زکریا علیه السّلام. چون حسین علیه السّلام به دنیا آمد، رسول خدا صلی الله علیه و آله زبان خود را در دهان وی گذاشت و او آن را مکید و دیگر از هیچ زنی شیر ننوشید تا اینکه گوشت و خون او از آب دهان رسول خدا صلی الله علیه و آله به حد کمال رسید و خداوند در همین مورد می فرماید: ﴿وَصَيَّنَّا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾، - . احقاف / ۱۵ - ﴿و انسان را [نسبت] به پدر و مادرش به احسان سفارش کردیم. مادرش با تحمّل رنج به او باردار شد و با تحمّل رنج او را به دنیا آورد. و بار برداشتن و از شیر گرفتن او سی ماه است.﴾

***[ترجمه]

«۱۳۸»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ فَضَيْلٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (۵) فِي عَلِيٍّ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (۶) قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ

ص: ۱۵۸

۱- فی البرهان: أن لا نرجع الى أهل هذا البيت هذا الامر ولا نعطيهم الخمس.

۲- الكنز مخطوط، آورده فی البرهان ۴: ۱۵۵.

۳- سوره الاحقاف: ۱۵.

٤- الكنز مخطوط، آورده فى البرهان ٤: ١٧٤.

٥- سورة محمد: ٩، و ما بعدها ذيلها.

٦- آوردها فى البرهان ٤: ١٨٢.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (۱)

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي هِرُودَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ جُوَيْرِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمِّيَّةَ (۲) قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ (۳) الْآيَةَ تَأْوِيلُهُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ

عَيْنَ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ هُوَ سَبِيلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

lt;meta info=" كنز جامع الفوائد: امام باقر عليه السّلام فرمود: آیه ۹ سوره محمّد اینگونه نازل شده است: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ»، - محمد / ۹ - راین

بدان سبب است که آنان آنچه را خدا نازل کرده است _ درباره علی _ خوش نداشتند، و [خدا نیز] کارهایشان را باطل کرد.

ابن عباس گوید: آیه: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ»

ص: ۱۵۸

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ»، - محمد / ۲۳ - ۲۲ - پس

[ای منافقان،] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید [یا سرپرست مردم شدید] در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندیهای خود را از هم بگسلید؟ اینان همان کسانی که خدا آنان را لعنت نموده و [گوش دل] ایشان را ناشنوا و چشمهایشان را نابینا کرده است. { درباره بنی هاشم و بنی امیه نازل شده است.

تأویل آیه: «إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ»، {بی گمان، کسانی که پس از آنکه [راه] هدایت بر آنان روشن شد [به حقیقت] پشت کردند، شیطان آنان را فریفت و به آرزوهای دور و درازشان انداخت. { به حسب روایت امام صادق علیه السّلام آن است که فرمود: این راه علی علیه السّلام است. - كنز جامع الفوائد، نسخه خطی . تفسیر برهان ۴: ۱۸۷ -

**[ترجمه]

بیان

أى الهدى هو سبيل على عليه السلام و يحتمل أن يكون تفسيراً للسبيل المذكور فى الآيات السابقة.

**[ترجمه] یعنی مقصود از «الهدى» راه علی علیه السلام است، و احتمال دارد تفسیر کلمه «سبیل» در آیات پیشین باشد.

كَتَبَ: قَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ (۵) الْآيَةَ - رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ (۶) عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ وَكَرَهُوا عَلَيَّ وَكَانَ عَلِيٌّ رِضَاً لِلَّهِ وَرِضَاً رَسُولُهُ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَ يَوْمَ التَّرْوِيهِ نَزَلَتْ فِيهِ اثْنَتَانِ وَ عَشْرُونَ آيَةً فِي الْحَجَّةِ الَّتِي صُدَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْجُحْفَةِ وَ بِحُمْ (۷).

**[ترجمه] کتنبه جامع الفوائد: جابر بن یزید گوید: از امام باقر علیه السلام درباره آیه: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَ كَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ»، - محمد / ۲۸ - {زیرا آنان از آنچه خدا را به خشم آورده پیروی کرده اند و خرسندیش را خوش نداشتند پس اعمالشان را باطل گردانید.} پرسیدم، فرمود: علی را مجبور به تبعیت کردند و رضای خدا و رسولش در این بود که علی خلیفه گردد؛ خداوند در روز بدر و روز حنین و در بطن نخله و روز ترویبه امر به ولایت او فرمود و در حجی که رسول خدا صلی الله علیه و آله را از رفتن به مسجد الحرام باز داشتند، در جحفه و غدیر خم، بیست و دو آیه درباره ولایت علی علیه السلام نازل گردید. - کتنبه جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ۴: ۱۸۷

کتنبه، [کتنبه جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ غَالِبِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

- ۱- سوره محمد: ۲۲ و ۲۳.
- ۲- آوردها فی البرهان ۴: ۱۸۶.
- ۳- سوره محمد: ۲۵.
- ۴- الکتنبه مخطوط، آوردها فی البرهان ۴: ۱۸۷. و فيه و کذا فی (د): علی بن سلیمان الرازی. و فی البرهان «أى الهدى هو سبیل علی» و علیه فلا حاجة الى البيان.
- ۵- سوره محمد: ۲۸.
- ۶- فی البرهان: إسماعیل بن یسار.
- ۷- الکتنبه مخطوط، آوردها فی البرهان ۴: ۱۸۷.

خَدَّهِ عَنْ عَلِيٍّ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أُسِرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى سَدْرِهِ الْمُنتَهَى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي رَّبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَيَعْدِيكَ قَالَ قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي فَأَيُّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَكَ قُلْتُ رَبِّي عَلِيًّا قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اخْتَرْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُؤَدِّي عَنْكَ وَ يُعَلِّمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ لَمَّا فَاخْتَرْتَنِي لِي فَإِنَّ خَيْرَ تَكْ خَيْرٌ لِي قَالَ لَقَدْ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَ وَصِيًّا قَدْ نَحَلْتُهُ عِلْمِي وَ حِلْمِي وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا لَمْ يَنْلَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ رَأْيُهُ الْهُدَى وَ إِمَامٌ مَنْ أَطَاعَنِي وَ نُورٌ أَوْلِيَائِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ إِنْ يُعَاقِبَنِي فَبِذَنبِي لَمْ يَظْلَمْنِي وَ إِنْ يُتِمَّ لِي مَا وَعَدَنِي فَاللَّهُ أَوْلَى بِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ ائِمْ أَبِلْ [أَجَل] قَلْبُهُ (١) وَ اجْعَلْ

رَبِيعَهُ الْإِيْمَانَ بِحُكِّكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِمَا لَا أَخْتَصُّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِي قَالَ قُلْتُ رَبِّي أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ تُعْرِفْ (٢) أَوْلِيَائِي وَ لَا أَوْلِيَائِي رُسُلِي (٣).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: علی علیه السلام می فرماید:

ص: ۱۵۹

رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: چون مرا به معراج بردند و به سدره المنتهی رسیدم، در حضور پروردگام خدای عزوجل ایستادم، پس به من فرمود: ای محمد! عرض کردم: پروردگارا، گوش به فرمانم! فرمود: مخلوقات مرا امتحان کردی، کدام یک از آنها را برای خود مطیع تر یافتی؟ عرض کردم: پروردگارا، علی! فرمود: راست گفتی ای محمد، چه می شود اگر جانشینی برای خود برگزینی که کارهای تو را به سرانجام برساند و از کتابم آنچه را که بندگانم نمی دانند، بیاموزد؟ عرض کردم: شما یکی را برای من برگزین، زیرا برگزیده شما برگزیده من هم هست. فرمود: من علی را برای تو برگزیدم، پس او را جانشین و وصی خودت گردان! زیرا من علم و حلم خود را به او بخشیدم، و او به راستی امیر مؤمنان است و این منزلت را کسی پیش از او نیافته و بعد از او نیز نخواهد یافت. ای محمد، علی رایت هدایت است و امام هر که از من فرمان برد، او نور اولیای من است و او آن کلمه ای است که پارسایان را بدان ملزم کرده ام؛ هر که او را دوست بدارد، به یقین مرا دوست داشته است و آنکه با وی دشمنی کند، تحقیقاً با من دشمنی کرده است. ای محمد، او را بدین ها بشارت ده. پس پیامبر صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را بدین ها بشارت داد و علی علیه السلام فرمود: من بنده خدا و در ید قدرت او هستم؛ اگر مرا بازخواست کند، مرا به گناهم بازخواست می کند و در حق من ستم نکرده است و چنانچه وعده های خود را در باره ام محقق سازد، در این صورت او به من سزاوارتر است. پس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند، قلب او را جلا ده و بهارش را ایمان به خودت قرار ده! خداوند متعال فرمود: چنین کردم ای محمد و نیز او را گرفتار بلاهایی خواهم کرد که هیچ یک از اولیای خود را بدان مبتلا نکرده ام. پیامبر گوید: عرض کردم: پروردگارا، او برادر و یار من است! فرمود: بر علم من چنان رفته است که هم او آزموده می شود و هم دیگران به او آزموده می شوند، و اگر علی نبود، اولیای من و اولیای فرستادگان من شناخته نمی شدند. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ۴: ۱۸۷ -

**[ترجمه]

قال فی النہایہ فی حدیث الدعاء اللہم اجعل القرآن ربیع قلبی جعلہ ربیعاً لہ لأن الإنسان یرتاح قلبہ فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیہ (۴).

**[ترجمہ] در کتاب «النہایہ» گفته است: در حدیث دعا آمدہ: «اللہم اجعل القرآن ربیع قلبی» و بدین ترتیب آن را برای وی بہار قرار دادہ است، زیرا قلب انسان بہ بہار مایل تر و آسودہ تر است تا بہ فصل ہای دیگر. - النہایہ ۲: ۱۶۱ -

**[ترجمہ]

«۱۴۱»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاہرہ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَدْتَابُوا (۵) الآیۃ.

تَأْوِيلُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبَّاسٍ (۶) عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

ص: ۱۶۰

۱- کذا فی (ک) و الظاہر: اللہم اجل قلبہ ای اصقل. و فی سائر النسخ و کذا البرہان: اللہم اجعل قلبہ.

۲- فی (م) و (د) و لو لا علی لم تعز أولیائی.

۳- الکنز مخطوط، آوردہا فی البرہان ۴: ۱۹۹ و آوردہا الشیخ فی الأمالی: ۲۱۸ و ۲۱۹ و فیہ: اللہم اجعل قلبہ. و قد مضی مثل الحدیث فی الباب الثلاثین عن ابن بطریق ص:

۴- النہایہ ۲: ۶۱.

۵- سورہ الحجرات: ۱۵.

۶- فی البرہان: عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن حفص بن غیاث، عن مقاتل.

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ عَلَيَّ بِشَرَفِهَا وَفَضْلِهَا (١).

*[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابن عباس در تأویل آیه: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ»، - . حجرات / ١٥ - {در حقیقت،

ص: ١٦٠

مؤمنان کسانی اند که به خدا و پیامبر او گرویده و [دیگر] شک نیاورده و با مال و جانشان در راه خدا جهاد کرده اند، اینانند که راست کردارند.} گوید: همه فضل و شرف این آیه را علی علیه السلام به تنهایی از آن خود کرد. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . تفسیر برهان ٤: ٢١٥ -

*[ترجمه]

﴿١٤٢﴾

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة: قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَذَكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (٢) الْآيَةَ تَأْوِيلُهُ حَدِيثٌ لَطِيفٌ وَخَبْرٌ طَرِيفٌ وَهُوَ مَا نَقَلَهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي كِتَابِهِ (٣) مَرْفُوعًا عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ أَهْدَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَاقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ سَمِيَتَيْنِ فَقَالَ لِلصَّحَابَةِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بِوُضُوءِهِمَا وَقِيَامِهِمَا وَرُكُوعِهِمَا وَسُجُودِهِمَا وَخُشُوعِهِمَا وَ لَمْ يَهْتَمَّ فِيهِمَا بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَ لَمْ يُحَدِّثْ قَلْبُهُ بِفِكْرِ الدُّنْيَا أَهْدَى إِلَيْهِ إِحْدَى هَاتَيْنِ النَّاقَتَيْنِ فَقَالَهَا مَرَّةً وَ مَرَّتَيْنِ وَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَلِّي الرَّكَعَتَيْنِ أَكْبَرَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى إِلَى أَنْ أُسَلِّمَ مِنْهَا - لَا أَحَدٌ نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَكَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ أَعْطَهُ

إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا شَارَطْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ - لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا أَنْ أُعْطِيَهُ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ وَ إِنَّهُ جَلَسَ فِي الشَّهَادَةِ فَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ أَيُّهُمَا يَأْخُذُ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ تَفَكَّرَ أَيُّهُمَا يَأْخُذُ أَسْمَنَهُمَا فَيَنْحَرَهَا فَيَنْصِدِّقَ بِهَا لَوْجَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَكَانَ تَفَكُّرُهُ لِلَّهِ تَعَالَى لَا لِنَفْسِهِ وَ لَا لِلدُّنْيَا فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَعْطَاهُ كِلَيْتَهُمَا فَنَحَرَهُمَا وَ تَصَدَّقَ بِهِمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ يَعْنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَاطَبَ نَفْسَهُ فِي صَلَاتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهِمَا بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا (٤).

ص: ١٦١

١- الكنز مخطوط، آورده فی البرهان ٤: ٢١٥.

٢- سوره ق: ٣٧.

٣- راجع المناقب ١: ٢٥١ و ٢٥٢.

٤- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ٤: ٢٢٨.

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: در تأویل آیه: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ» - ق / ۳۷ -

{قطعاً در این [عقوبتها] برای هر صاحب‌دل و حق‌نویسی که خود به گواهی ایستد، عبرتی است.} داستانی لطیف و خبری نادر هست که ابن شهر آشوب آن را از طریق رجال خود از ابن عباس در کتاب خود - مناقب ۱: ۲۵۲_۲۵۱ -

آورده و گوید: مردی دو ناقة بزرگ و فربه به رسول خدا صلی الله علیه و آله هدیه کرد. پس آن حضرت به صحابه فرمود: آیا کسی در میان شما هست که دو رکعت نماز را با وضو و قیام و رکوع و سجود و خشوع کامل بگزارد بی آنکه متوجه چیزی از امور دنیا شود و هیچ امری از امور دنیا بر دلش نگذارد تا یکی از این دو شتر را به وی هدیه کنم؟! سپس این خواسته را دو و سه بار تکرار فرمود بی آنکه احدی از صحابه خواسته وی را اجابت کرده باشد، پس امیرالمؤمنین علیه السلام از جا برخاسته و گفت: من این دو رکعت نماز را به جا می‌آورم و از تکبیر اول تا سلام دادن، ذهنم را مشغول امور دنیا نمی‌کنم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: نماز را بگزار ای علی که صلوات خدا بر تو باد! گوید: پس امیرالمؤمنین علیه السلام تکبیر گفت و به نماز ایستاد، و چون سلام داد و دو رکعت را به پایان برد، جبرئیل علیه السلام بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل گشته و گفت: ای محمّد، خداوند تو را سلام می‌رساند و به تو می‌گوید: یکی از دو ناقة را به وی ده! پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من با او شرط کرده بودم که دو رکعت نماز بخواند بی آنکه ذهنش مشغول امری از امور دنیا شود تا یکی از دو ناقة را به وی بخشم؛ اما او در تشهد با خود اندیشید که کدامشان را بردارم! پس جبرئیل گفت: ای محمّد، خدایت سلام می‌رساند و به تو می‌گوید: اندیشید که کدامشان فربه‌ترند تا آن را گرفته و نحر نموده در راه خدا صدقه دهد. اندیشه او برای رضای خدا بوده نه خودش و نه برای دنیا. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله گریست و هر دو ناقة را به وی بخشید، پس علی علیه السلام نیز هر دو را نحر کرده، صدقه داد. پس خداوند این آیه را درباره وی نازل فرمود. و منظور وی آن است که امیرالمؤمنین در نماز با خود درباره خدای متعال سخن گفت و به چیزی از امور دنیا نیندیشید. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. تفسیر برهان ۴: ۲۲۸ -

ص: ۱۶۱

***[ترجمه]

«۱۴۳»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة: قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ (۱) تَأْوِيلُهُ مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُرْقِيٍّ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ فِي عَلِيٍّ وَ هَكَذَا نَزَلَتْ (۲).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد، تأویل الآيات الظاهرة: امام باقر علیه السلام در تأویل آیه «إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ» - ذاریات / ۵ -

{بی

گمان آنچه به شما وعده می‌دهند راست است} فرمود: یعنی آنچه درباره علی علیه السلام وعده داده شدید راست است. -

كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره روى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ يَأْسِدِنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى (٣) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسِيرَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ قَالَتْ وَفَّ بِي جِبْرِيلُ عِنْدَ شَجَرِهِ عَظِيمِهِ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا عَلَى كُلِّ غُضْنٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَعَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَعَلَى كُلِّ ثَمَرَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَقَدْ تَجَلَّلَهَا نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ جِبْرِيلُ هِدِيهِ سِدْرَةَ الْمُنتَهَى كَانَ يَنْتَهَى الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ إِلَيْهَا ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَهَا (٤) وَأَنْتَ تَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِيُرِيَكَ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى فَاطْمَئِنِّي أَيْدِكَ اللَّهُ بِاللَّيَالِ حَتَّى تَشِي تَكْمِلَ كَرَامَاتِ رَبِّكَ وَتَصِيرَ إِلَى جِوَارِهِ ثُمَّ صِرَ عِدِّي إِلَى تَحْتِ الْعَرْشِ فَدَنَا إِلَيَّ رَفْرَفٌ أَخْضَرُ فَرَفَعَنِي الرَّفْرَفُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى رَبِّي فَصَرَّتْ عِنْدَهُ وَانْقَطَعَ عَنِّي أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَدَوِيُّهُمْ وَذَهَبَتِ الْمَخَافُوفُ وَالرَّوْعَاتُ وَهَدَأَتْ نَفْسِي وَاسْتَبَشَّرَتْ وَجَعَلَتْ أَنْبِيَهُ وَانْقَبِضُ (٥) وَوَقَعَ عَلَيَّ السُّرُورُ وَالِاسْتِيشَارُ وَظَنَنْتُ أَنَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ قَدْ مَاتُوا وَلَمْ أَرْ غَيْرِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ فَتَرَكْنِي مَا شَاءَ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي فَأَفَقْتُ وَكَانَ تَوْفِيقًا مِنْ رَبِّي أَنْ غَمَضْتُ عَيْنِي فَكَلَّ بَصِيرِي فَجَعَلْتُ أُبْصِرُ بِقَلْبِي كَمَا أُبْصِرُ بِعَيْنِي بَلْ أَبْصِرُ وَ أَبْلُغُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى - مَا زَاغَ الْبَصِيرُ وَ مَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (٦) وَإِنَّمَا كُنْتُ أُبْصِرُ مِنْ خَيْطِ الْإِبْرَةِ (٧) نُورًا بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي - لَا تُطِيقُهُ الْأَبْصَارُ فَدَانِي رَبِّي فَقَالَ اللَّهُ

ص: ١٤٢

١- سورة الذاريات: ٥.

٢- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ٤: ٢٣٠.

٣- سورة النجم: ١٦.

٤- في البرهان: ثم لا يتجاوزونها.

٥- في البرهان: وجعلت أمتد و أنقبض.

٦- سورة النجم: ١٧ و ١٨.

٧- في (د) من مثل خيط الابره.

تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَيْبِكَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَإِلَهِي لَيْبِكَ قَالَ هَلْ عَرَفْتَ قَدْرَكَ عِنْدِي وَ مَوْضِعَكَ وَ مَنْزِلَتَكَ لَدَيَّ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ عَرَفْتَ مَوْضِعَكَ مِنِّي وَ مَوْضِعَ ذُرِّيَّتِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ فَهَلْ تَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ فِيْمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ أَحْكَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ قَالَ اخْتَصِمُوا فِي الدَّرَجَاتِ وَ الْحَسَنَاتِ فَهَلْ تَدْرِي مَا الدَّرَجَاتُ وَ الْحَسَنَاتُ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ سَيِّدِي وَ أَحْكَمُ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَفْرُوضَاتِ (١) وَ الْمَشْيُ بِالْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ مَعَكَ وَ مَعَ الْأَائِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ انْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعِيدَ الصَّلَاةِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ ثُمَّ قَالَ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ فَقُلْتُ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اعْفُرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: قَالَ ذَلِكَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَ لِذُرِّيَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَيْبِكَ رَبِّي وَ سَعْدِيكَ سَيِّدِي وَ إِلَهِي قَالَ أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ مَنْ خَلَّفْتَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَكَ قُلْتُ خَيْرَ أَهْلِهَا أَحْيَى وَ ابْنَ عَمِّي وَ نَاصِرَ دِينِكَ وَ الْغَضَابَ لِمَحَارِمِكَ إِذَا اسْتِجَلَّتْ وَ هَتَكَتْ غَضَبَ النَّمْرِ (٢) إِذَا أُغْضِبَ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ اصْبِرْ طِفْلِيكَ بِالْبُؤُوهِ وَ بَعْثِكَ بِالرَّسَالَةِ وَ امْتَحَنَتْ عَلِيًّا بِالشَّهَادَةِ عَلَى أُمَّتِكَ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّةً فِي الْأَرْضِ مَعَكَ وَ بَعْدَكَ وَ هُوَ نُورٌ أَوْلِيَائِي وَ وَلِيُّ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ يَا مُحَمَّدُ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ فَإِنَّهُ وَصِيَّتُكَ وَ وَارِثُكَ وَ وَزِيرُكَ وَ غَاسِقُ عَوْرَتِكَ وَ نَاصِرُ دِينِكَ وَ الْمَقْتُولُ عَلَى سُنَّتِي وَ سُنَّتِكَ يَقْتُلُهُ شَقِيئُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي بِأُمُورٍ وَ أَشْيَاءَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَهَا

ص: ١٦٣

١- اسباغ الوضوء: اتمامه.

٢- النمر ضرب من السباع.

وَلَمْ يُؤْذِنْ لِي فِي إِيخْيَارِ أُضِيحَابِي ثُمَّ هَوَىٰ بِي الرَّفْرِفُ فَاِذَا اَنَا بِجَبْرِئِيلَ يَتَنَاوَلُنِي مِنْهُ حَتَّىٰ صَرَّتْ اِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ فَوَقَفَ بِي تَحْتِهَا ثُمَّ اَدْخَلَنِي جَنَّةَ الْمِأْوَىٰ فَرَأَيْتُ مَسِيكِنِي وَمَسِيكِنِكَ يَا عَلِيُّ فِيهَا فَيَنْمَانَا جَبْرِئِيلُ يُكَلِّمُنِي اِذْ عَلَانِي نُوْرُ اللّٰهِ فَنَظَرْتُ مِنْ مِثْلِ مَخِيْطِ الْاِبْرَةِ اِلَىٰ مَا كُنْتُ نَظَرْتُ اِلَيْهِ فِي الْمَرَّةِ الْاُولَىٰ فَنَادَانِي رَبِّيْ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَيْفَكَ رَبِّيْ وَ اِلٰهِيْ وَ سَيِّدِيْ قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِيْ غَضَبِيْ لِمَكَ وَ اِتْدُرِّيْتِكَ اَنْتَ صَيِّفُوْتِيْ مِنْ خَلْقِيْ وَ اَنْتَ اَمِيْنِيْ وَ حَبِيْبِيْ وَ رَسُوْلِيْ وَ عَزِيْتِيْ وَ جَلَالِيْ لَوْ لَقِيْنِيْ جَمِيْعُ خَلْقِيْ يَشْكُوْنَ فِيْكَ طَرْفَةً عَيْنٍ اَوْ يَنْقُصُوْنَكَ اَوْ يَنْقُصُوْنَ صَيِّفُوْتِيْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَأَدْخَلْنَهُمْ نَارِيْ وَ لَا اُبَالِيْ يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِيْنَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّبِيْنَ اِلَىٰ جَنَاتِ النَّعِيْمِ اَبُو السَّبْطِيْنَ الْمُقْتُوْلِيْنَ ظُلْمًا (۱) ثُمَّ فَرَضَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ وَ مَا

اَرَادَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ وَ قَدْ كُنْتُ قَرِيْبًا مِنْهُ فِي الْمَرَّةِ الْاُولَىٰ مِثْلَ مَا بَيْنَ كَبِدِ الْقَوْسِيَيْنِ اِلَىٰ سَمِيْتِهِ (۲) فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ (۳).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: حضرت علی علیه السلام در مورد آیه: «اِذْ يَعْشَى السُّدْرَةَ مَا يَعْشَى»، - . نجم / ۱۶ - {آن گاه که درخت سدر را آنچه پوشیده بود، پوشیده بود.} فرمود: چون پیامبر صلی الله علیه و آله

را به سوی پروردگارش به معراج بردند. فرمود: جبرئیل مرا در کنار درختی بزرگ نگاه داشت که نظیر آن را ندیده بودم، درختی که بر هر شاخه‌اش فرشته‌ای بود و بر هر برگش فرشته دیگر و بر هر میوه‌اش فرشته‌ای دیگر، در حالی که نوری از نور خدای متعال به آن جلال و شوکتی بخشیده بود. پس جبرئیل گفت: این «سدره المنتهی» است که پیامبران پیش تا بدین جا می... آمدند و مجاز نبودند جلوتر بروند؛ اما اگر خدا خواهد، تو از آن عبور خواهی کرد تا گوشه‌هایی از آیات بزرگ خود را به تو نشان دهد. پس مطمئن باش که خداوند در پایداری مؤیدت است تا اینکه کرامات پروردگارت را کامل کنی و به جوار او روی، آن گاه تا زیر عرش مرا بالا برد. سپس به پرده‌ای سبز نزدیک شد و آن پرده به اذن خدا مرا به سوی پروردگارم بالا برد تا اینکه به نزد [شریف ترین مکان نزد] وی رسیدم. در آنجا صدای فرشتگان و پژواک آن‌ها قطع شد و ترس‌ها و وحشت‌ها رفته، آرام گرفته و خوشبین شدم و از قبض به بسط رسیدم و وجودم را شادی امید فرا گرفت، و گمان کردم جز من همه مخلوقات مرده‌اند، و غیر از خودم کسی از آفریده‌های او را نمی‌دیدم. او تا زمانی که اراده کرده بود، مرا رها ساخته و سپس روح مرا به من بازگردانده بود لذا بیدار شده بودم، و این یک توفیق از جانب پروردگارم بود که چشمانم را بستم و همین موجب نابینا شدن چشمم گشت و از این پس با چشم دل می‌دیدم همان گونه که با چشم سر می‌دیدم و حتی بیشتر و تیزتر شده بودم. از این روست که خداوند فرموده است: «مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَ مَا طَغَىٰ» *لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ»، - . نجم / ۱۸_ ۱۷ - {دیده‌اش [

منحرف نگشت و [از حد] درنگذشت. به راستی که [برخی] از آیات بزرگ پروردگار خود را بدید.} فقط نوری را می... توانستم بینم که همانند نخ سوزن بود و میان من و پروردگارم قرار داشت، نوری که چشم‌ها تاب دیدن آن را نداشتند، پس پروردگارم مرا صدا زد و فرمود: یا محمد، عرض کردم: لبیک سرورم و خدای من لبیک، فرمود: آیا می‌دانی نزد من چه ارزشی داری؟ و جایگاه و منزلت تو نزد من چیست؟ عرض کردم: آری سرورم. فرمود: یا محمد، آیا می‌دانی خود و ذریه‌ات نزد من چه جایگاهی دارید؟ عرض کردم: آری سرورم. فرمود: آیا می‌دانی ای محمد فرشتگان بر سر چه به خصومت برخاستند؟ عرض کردم: پروردگارا، تو بدان آگاه‌تر و داناتری و تو بسیار به غیب‌ها آگاهی. فرمود: درباره درجات و حسنات

با هم به خصومت برخاستند، آیا می‌دانی درجات و حسنات چیست؟ عرض کردم: سرورم، تو آگاه‌تر و داناتری. فرمود: وضوی کامل گرفتن در نمازهای واجب و پیاده به نماز جماعت رفتن، با تو و با امامانی که از فرزندان تو هستند، و انتظار نماز بعدی کشیدن پس از هر نماز و افشای سلام، و اطعام کردن مردم و تهجد شبانه در حالی که مردم به خواب رفته باشند.

سپس فرمود: «ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» {پیامبر [خدا] بدانچه از جانب پروردگارش بر او نازل شده است ایمان آورده است.} عرض کردم: «وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لَأَنْفَرَقَ بَيْنَ - أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ

وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ»، - . بقره / ۲۸۵ - {و

مؤمنان همگی به خدا و فرشتگان و کتابها و فرستادگانش ایمان آورده اند [و گفتند: «میان هیچ یک از فرستادگانش فرق نمی گذاریم» و گفتند: «شنیدیم و گردن نهادیم، پروردگارا، آموزش تو را [خواستاریم] و فرجام به سوی تو است.»} فرمود: راست گفتی محمد «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ»، - .

بقره / ۲۸۶ - {خداوند

هیچ کس را جز به قدر توانایی اش تکلیف نمی کند. آنچه [از خوبی] به دست آورده به سود او، و آنچه [از بدی] به دست آورده به زیان اوست.} عرض کردم: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَمَا تُحْمِلُنَا مِثْلَ مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اغْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ»، - . بقره / ۲۸۶ - {پروردگارا،

اگر فراموش کردیم یا به خطا رفتیم بر ما مگیر، پروردگارا، هیچ بار گرانی بر [دوش] ما مگذار همچنان که بر [دوش] کسانی که پیش از ما بودند نهادی. پروردگارا، و آنچه تاب آن نداریم بر ما تحمیل مکن و از ما درگذر و ما را ببخشای و بر ما رحمت آور؛ سرور ما تویی پس ما را بر گروه کافران پیروز کن.} فرمود: این خواسته برای تو و ذریه تو ای محمد اجابت گردید. عرض کردم: لُبیک پروردگارم و سعیدیک سرور و خدای من، فرمود: درباره چیزی از تو می پرسم که من از تو به آن آگاه‌ترم: چه کسی را بعد از خودت در زمین خلیفه و جانشین کردی؟ عرض کردم: بهترین مردم آن برادر و پسر عمویم و یاور دینت و کسی که اگر حرام تو حلال گشته و حرمت آن هتک گردد همچون پلنگ که به خشم آید: علی بن ابی طالب. فرمود: راست گفتی ای محمد، تو را به نبوت برگزیدم و به رسالت مبعوث کردم و علی را با گواهی دادن بر اُمت تو بیازمودم و او را با تو و بعد از تو حجت بر روی زمین قرار دادم، او نور اولیای من است و ولی هر که مرا فرمان برد، او همان کلمه‌ای است که پارسایان را ملزم به پذیرش آن کردم. همچنین همسرش فاطمه، او وصی، وارث و وزیر توست و شوینده عورت توست و یاور دین تو و کسی است که بر سنت من و سنت تو کشته می‌شود، او را بدبخت این اُمت به قتل می‌رساند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آن‌گاه پروردگارم مرا به خیلی چیزها امر فرمود و فرمان داد که آن‌ها را پوشیده دارم

و به من اجازه نداد صحابه خود را از آن‌ها آگاه سازم، سپس آن پرده سبز مرا به پایین آورد و ناگاه جبرئیل را دیدم که مرا از آن تحویل می‌گیرد تا اینکه به سدره المنتهی رسیدم و مرا در زیر آن نگاه داشت، سپس مرا وارد جنة المأوی نمود و در آنجا جایگاه خودم و تو را ای علی دیدم. سپس در حالی که جبرئیل با من سخن می‌گفت، ناگاه نور خدا را بالای سر خود دیدم و از روزه‌ای همچون روزه سوزن، مانند بار اول به آن نگاه کردم، آن‌گاه پروردگارم جلّ جلاله مرا صدا زد: یا محمد، عرض کردم: لئیک ای پروردگار و خدا و مولای من، فرمود: رحمت من بر خشمم برای تو و ذریه‌ات پیشی گرفت، تو برگزیده من از میان آفریدگانم هستی و تو امین، محبوب و فرستاده من هستی، به عزت و جلال خودم سوگند که اگر همه خلق من در حالی با من دیدار کنند که چشم بر هم زدنی به تو شک داشته باشند، یا از شأن تو بکاهند یا از شأن و منزلت برگزیدگان من از ذریه تو بکاهند، همه را وارد آتشم می‌کنم و اهمیتی هم نمی‌دهم! ای محمد، علی امیرمؤمنان و سرور مسلمانان و پیشوای مؤمنان غرق در نور به سوی بهشت برین است، پدر دو سبطی که مظلومانه به قتل می‌رسند. سپس خدای تبارک و تعالی نماز و هرچه را اراده فرمود، بر من واجب نمود، و در بار اول به اندازه فاصله دستگیره کمان از دو سر آن به وی نزدیک بودم، و آیه: «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»، - . نجم / ۹ - {تا

[فاصله اش] به قدر [طول] دو [انتهای] کمان یا نزدیکتر شد. { ناظر به همین معناست. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . تفسیر برهان ۴: ۲۵۱ _ ۲۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۴۵»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره: قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴) تَأْوِيلُهُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سُورَةُ الرَّحْمَنِ نَزَلَتْ فِينَا مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى آخِرِهَا.

و يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قُلْتُ فَقَوْلُهُ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ يَخْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ (۵).

**[ترجمه] [کنز جامع الفوائد]: در تأویل قول خدای متعال: «عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» - . رحمن / ۴ - {به او بیان آموخت.} امام صادق علیه السلام می‌فرماید: سوره رحمن از اول تا به آخر درباره ما نازل شده است، و روایت حسین بن خالد از امام رضا علیه السلام نیز آن را تأیید می‌کند. وی گوید: از ایشان درباره آیه: «الرَّحْمَانُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ» - . رحمن / ۲ _ ۱ - {خدای]

رحمان، قرآن را یاد داد. { پرسیدم، فرمود: خداوند قرآن را تعلیم کرد. پرسیدم: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» - . رحمن / ۴ _ ۳ - {انسان

را آفرید، به او بیان آموخت} فرمود: آن شخص امیرالمؤمنین علیه اسلام است که خداوند متعال بیان هر چیزی را که مردم

بدان نیاز داشته باشند، به وی آموخت. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . تفسیر برهان ۴: ۲۶۴ -

**[ترجمه]

«۱۴۶»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره روى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَدِيدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ جَمِيْعِ بْنِ الْمُبَارَكِ (۶) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ

ص: ۱۶۴

-
- ۱- فی البرهان و (د) أبو السبطين سیدی شباب جنانی، المقتولین لی ظلما.
 - ۲- کبد القوس: مقبضها. و سیتہ: ما عطف من طرفیها.
 - ۳- الکنز مخطوط، آوردها فی البرهان ۴: ۲۵۰ و ۲۵۱.
 - ۴- سوره الرحمن: ۴.
 - ۵- الکنز مخطوط، آورده فی البرهان ۴: ۲۶۴.
 - ۶- فی البرهان: عن جمیل بن المبارک.

عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ زَوْجَكَ يُلَاقِي بَعْدِي كَذَا وَكَذَا فَخَبَّرَهَا بِمَا يُلْقَى بَعْدَهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ ذَلِكَ عَنْهُ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ فَهَبْطَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا الْآيَةَ (۱).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد:

ص: ۱۶۴

رسول خدا صلی الله علیه و آله به فاطمه علیها السّلام فرمود: همسر تو پس از من با چنین و چنان اموری روبرو خواهد شد سپس وی را از این ماجراها آگاه نمود. فاطمه علیها السّلام گفت: یا رسول الله، از خدا نمی خواهی این گرفتاری ها را از وی دفع کنی؟ فرمود: چنین درخواستی را از خدا کردم لیکن خداوند به من فرمود: هم او آزموده می شود و هم دیگران بدو آزموده می شوند. پس جبرئیل علیه السّلام نازل گشت و گفت: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَ تَشْتَكِي إِلَيَّ اللَّهُ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ

بصیر»، - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . مجادله / ۱ - {خدا

گفتار [زنی] را که درباره شوهرش با تو گفتگو و به خدا شکایت می کرد شنید و خدا گفتگوی شما را می شنود، زیرا خدا شنوای بیناست. {

**[ترجمه]

«۱۴۷»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْنِيِّ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَبَا رَزَّهُ عَلَيَّ لِعَمْرٍ وَ بِنِ عَنِي وَدُّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هِيَ التَّجَارَةُ الْمُرَبِّحَةُ الْمُنْجِيَةُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ الْآيَةَ (۲).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بی شک نبرد علی علیه السّلام با عمرو بن عبدود از عمل اُمّت تا به روز قیامت ارزشمندتر است و این خود تجارتی سودمند و نجات بخش است، خدای متعال می فرماید: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ»، - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . صف / ۱۰ - {ای

کسانی که ایمان آورده اید، آیا شما را بر تجارتی راه نمایم که شما را از عذابی دردناک می رها کند؟ {

**[ترجمه]

«۱۴۸»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنَانِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ (٣) عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٤) قَالَ ذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَ مَكَانَهُ مِنَ اللَّهِ أَكَلُوا أَكْفَهُمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا فِي وِلَايَتِهِ (٥).

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد: داود بن سرحان گوید: از امام صادق علیه السّلام درباره آیه: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا»، - . ملک / ٢٧ - {و آن گاه که آن [لحظه موعود] را نزدیک بینند، چهره های کسانی که کافر شده اند در هم رود.} پرسیدم، فرمود: او علی علیه السّلام است که چون منزلت و جایگاه او را نزد خدا بینند، به خاطر قصورشان درباره ولایتش، دستان خود را می گزند. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . برهان ٤: ٣٠١ -

** [ترجمه]

«١٤٩»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ رِجَالِهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ قَالَ ن اسْمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقَلَمِ اسْمٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

** [ترجمه] کنز جامع الفوائد: محمد بن فضیل گوید: از امام موسی کاظم علیه السّلام درباره مفهوم آیه: «ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ»، - . قلم / ١ - {نون، سوگند به قلم و آنچه می نویسند.} پرسیدم، فرمود: «ن» یکی از نام های رسول خدا صلی الله علیه است و «قلم» نامی از نام های امیرالمؤمنین علیه السّلام است. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . تفسیر برهان: ٣٦٧ -

** [ترجمه]

«١٥٠»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ خَالِدِ (٧) عَنْ جَعْفَرَ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَهَا وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ

ص: ١٦٥

١- الکنز مخطوط، اوردها ٤: ٣٠١، و الآیه فی سوره المجادلہ: ١.

٢- الکنز مخطوط، اوردها فی البرهان ٤: ٣٣٠، و الآیه فی سوره الصف: ١٠.

٣- فی البرهان: عن عیسی بن هاشم.

٤- سورة الملك: ٢٧.

٥- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ٤: ٣٦٥.

٦- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ٤: ٣٦٧.

٧- في البرهان: عن خالد، عن حفص، عن عمرو بن حنان، اه.

قَالَ النَّاسُ (١) إِنَّمَا افْتَنَّ بَابِنِ عَمِّهِ وَ نَزَلَتْ فَسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ (٢).

* [ترجمه] کنز جامع الفوائد: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله دست علی را بالا برد و فرمود: «من کنت مولاهُ فعلی مولاهُ»، (هر کس من مولای او هستم، اینک علی مولای اوست)

ص: ۱۶۵

مردم گفتند: او شیفته پسر عموی خود است! و سپس آیه: «فَسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ»، - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . تفسیر برهان ۴: ۳۷۰. قلم / ۶_۵ - { به

زودی خواهی دید و خواهند دید، [که] کدام یک از شما دستخوش جنونید. { نازل شد.

* [ترجمه]

«۱۵۱»

أَقُولُ، رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٣) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْمُرُنَا اللَّهُ بِمَوَدَّتِهِمْ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ أَوْلَادُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٤) - أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ إِلَى وَلَدَيْتِنَا.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَقُولُ: وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٥) يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ - إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٦) ذَكَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَلِمَانَ قَوْلُهُ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ (٧) ذَكَرَ عَلِيًّا وَ سَلِمَانَ - وَ بَشَّرَ الْمُخْتَبِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٨) قَالَ عَلِيُّ وَ سَلِمَانُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ (٩) نَزَلَتْ

ص: ۱۶۶

۱- فی البرهان: قال أناس.

۲- الكنز مخطوط، أوردها فی البرهان ۴: ۳۷۰. و الآیه فی سوره القلم ۵ و ۶.

۳- سوره الشوری: ۲۳.

۴- سوره طه: ۸۲.

٥- سورة العصر: ١ و ٢.

٦- سورة العصر: ١ و ٢.

٧- سورة التوبه: ١٠١.

٨- سورة الحجّ: ٣٤ و ٣٥.

٩- سورة البقره: ٤٣.

فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً وَ هُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَ رَكَعَ (۱).

**[ترجمه]المستدرک ابن بطریق: ابن عباس گوید: چون آیه: «قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، - شوری / ۲۳ - {بگو:

«به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم، مگر دوستی درباره خویشاوندان.» نازل شد، گفتند: یا رسول الله، اینان که خداوند ما را امر به دوست داشتنشان می کند چه کسانی هستند؟ فرمود: علی، فاطمه و فرزندان آنها.

قول خدای متعال: «وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ ءَامَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»، - طه / ۸۲ - {و

به یقین، من آمرزنده کسی هستم که توبه کند و ایمان بیاورد و کار شایسته نماید و به راه راست راهسپار شود. { علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: یعنی به ولایت ما رهنمون شد.

علی بن عبدالله بن عباس گوید: در آیه: «وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»، - عصر / ۳ - {و همدیگر را به حق سفارش و به شکیبایی توصیه کرده اند. { مقصود از «صبر» علی بن ابی طالب علیه السلام است.

ابن عباس در مورد مفهوم آیه: «وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ»، - عصر / ۳_۱ - {سوگند

به عصر [غلبه حق بر باطل]، که واقعاً انسان دستخوش زیان است. { گوید: منظور از «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» ابوجهل است و مقصود از «إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا» علی علیه السلام و سلمان است.

قول خداوند که می فرماید: «وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» - توبه / ۱۰۰ -

علی علیه السلام و سلمان هستند و مقصود آیات: «وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَ الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ»، - حج / ۳۵_۳۴ - {و

فروتنان را بشارت ده. همانان که چون [نام] خدا یاد شود، دل‌هایشان خشیت یابد و [آنان که] بر هر چه بر سرشان آید صبر پیشگاند و برپا دارندگان نمازند، و از آنچه روزیشان داده ایم انفاق می کنند. { علی علیه السلام و سلمان هستند.

ابن عباس گوید: آیه: «وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ»، {و با رکوع کنندگان رکوع کنید. { اختصاصاً

ص: ۱۶۶

درباره رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام نازل شده است و آن دو نخستین کسانی هستند که نماز خواندند و به رکوع رفتند. - المستدرک، نسخه خطی -

**[ترجمه]

يف، [الطرائف] الحافظ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنِ الشَّيرَازِيِّ (٢): فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٣) بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَهْلُ الذِّكْرِ يَعْنِي أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ - عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَهْلُ الْعَقْلِ وَ الْعِلْمِ وَ الْبَيَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَعْدِنِ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ لِهَذَا.

وَ رُوِيَ أَيْضاً مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْحَارِثِ بِأَنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ (٤) أَقُولُ رَوَى الْعَلَّامَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضاً بِالإِسْنَادَيْنِ (٥) ثُمَّ قَالَ السُّيُدُ وَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً مَا رَوَاهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ وَ مَا مَعْنَاهُ قَالَ يَقُولُ هَذَا طَرِيقُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ دِينُهُ طَرِيقٌ وَ دِينٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ تَمَسَّكُوا بِهِ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لَّا عَوْجَ فِيهِ.

و من ذلك ما رواه أيضا محمد بن مؤمن في كتابه: في تفسير قوله تعالى - وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (٦).

بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص (٧) وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ كَيْفَ شَاءَ ثُمَّ قَالَ وَ يَخْتَارُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي وَ أَهْلَ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فَاتَّجَبْنَا فَجَعَلَنِي الرَّسُولَ وَ جَعَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْوَصِيَّ ثُمَّ قَالَ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ يَعْنِي مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ يَخْتَارُوا وَ لَكِنِّي أَخْتَارُ مَنْ أَشَاءُ فَأَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي صِيْفُوهُ اللَّهُ وَ خَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ يَعْنِي اللَّهُ مُنَزَّهٌ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِهِ كُفَّارٌ مَكَّةَ

ص: ١٦٧

١- المستدرک مخطوط.

٢- في بعض النسخ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الشَّيرَازِيِّ، فِي الْمَوَاضِعِ وَ هُوَ مَصْحَفُ (ب).

٣- سورة النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧.

٤- الطرائف: ٢٣.

٥- راجع كشف الحق ١: ١٠٠.

٦- سورة القصص: ٦٧.

٧- في المصدر: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عن معنى قوله.

ثُمَّ قَالَ وَ رَبُّكَ يَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ مِنْ بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ لَمَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ - وَ مَا يُعْلِنُونَ مِنَ الْحُبِّ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الثُّعَلْبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ رَوَاهُ الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ (١) عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ الْآيَةِ وَ فِي رَوَايَتِهِمْ زِيَادَةٌ لِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ وَ مُحْتَصِرٌ ذَلِكَ أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ مَعَ سَارَةَ مَوْلَاهُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ صَافِي كِتَابًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِتَوَجُّهِ النَّبِيِّ إِلَيْهِمْ وَ يَحَذِّرُهُمْ مِنْهُ فَعَرَفَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ قَالَ فَبَعَثَ عَلِيًّا وَ عَمَارًا وَ عُمَرَ وَ الزُّبَيْرَ وَ طَلْحَةَ وَ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ وَ أَبَا مَرْثَدٍ فِي ذَلِكَ وَ عَرَفَهُمْ مِمَّا عَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَ أَنَّ الْكِتَابَ مَعَ الْجَارِيَةِ سَارَةَ فَوَجِدُوهَا فِي بَطْنِ خَاحٍ (٢) عَلَى مَا وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ لَهُمْ فَحَلَفَتْ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهَا كِتَابٌ فَفَتَّشُوهَا فَلَمْ يَجِدُوا مَعَهَا كِتَابًا فَهَمُّوا بِالرُّجُوعِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا كَذَبْنَا وَ سَلَّ سَيْفُهُ وَ قَالَ أَخْرِجِي الْكِتَابَ وَ إِلَّا وَ اللَّهُ لَأَجْرِدَنَّكَ (٣) وَ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ أَخْرَجَتْ الْكِتَابَ فَأَخَذَهُ فَآتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٤).

*** [ترجمه] الطرائف: ابن عباس در مصداق آیه: «فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»، - . نحل / ٤٣ - {پس

اگر نمی دانید، از پژوهندگان کتابهای آسمانی جويا شوید.} گوید: «أَهْلَ الذِّكْرِ» اهل بیت محمد صلی الله علیه و آله یعنی: محمد، علی، فاطمه، حسن و حسین صلوات الله علیهم اجمعین هستند که اهل عقل و علم و سخنوری بودند. آنان اهل بیت نبوت هستند و معدن رسالت و خانه‌هایشان محل تردد فرشتگان.

همچنین از طریق دیگری از سفیان ثوری از سدی، از حارث با الفاظی کامل تر این روایت را نقل کرده است. - . الطرائف: ٢٣

مؤلف: علامه رحمه الله نیز با هر دو اسناد آن را روایت کرده است. - . كشف الحق ١: ١٠٠ -

سپس سید گوید: حسن بصری این جمله را چنین می‌خواند: «صراط علی مستقیم». پس گفتیم: معنای آن چیست؟ گفت: این جمله می‌گوید: این راه علی بن ابی طالب علیه السلام و دین او دینی مستقیم است، پس، از او پیروی کنید و به آن تمسک جوید که راه دین روشن است و کجی در آن نیست.

انس بن مالک از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره مفهوم آیه: «وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» * وَ رَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَ مَا يُعْلِنُونَ»، - . قصص / ٦٩_ ٦٨ - {و پروردگارتو هر چه را بخواهد می‌آفریند و برمی‌گزیند، و آنان اختیاری ندارند. منزّه است خدا، و از آنچه [با او] شریک می‌گردانند برتر است. و آنچه را سینه‌هایشان پوشیده یا آشکار می‌دارد، پروردگارت می‌داند.} پرسیدم، فرمود: خداوند آدم را آن گونه که خواست، از گل آفرید، سپس فرمود: «وَ يَخْتَارُ» و خداوند من و اهل بیت مرا بر همه مخلوقات برگزید و برتری داد، پس مرا پیامبر و علی بن ابی طالب را وصی قرار داد؛ سپس فرمود: «مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ» یعنی اینکه مقرر نکردم که بندگان انتخاب کنند بلکه من خود هر که خواهم انتخاب می‌کنم. بنابراین، من و اهل بیت من برگزیده خدا و انتخاب شده‌ام از میان خلقش هستیم. سپس

فرمود: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» یعنی: خدا منزّه است از آنچه کفار مکه

ص: ۱۶۷

بدو شرک می‌ورزند. آن‌گاه فرمود: «و پروردگار تو می‌داند _ ای محمد _ آنچه را که سینه‌هایشان پوشیده می‌دارد» از کینه منافقان نسبت به تو و اهل بیت تو «و آنچه را آشکار می‌سازد» از محبت تو و محبت اهل بیت تو.

ثعلبی در تفسیر خود و واحدی در «اسباب النزول» از بخاری و مسلم در تفسیر آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِدُوِّي وَ عِدْوَكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي

تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَ مَا أَغَلَّيْتُمْ وَ مَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ»، - ممتحنه / ۱ - {ای

کسانی که ایمان آورده‌اید، دشمن من و دشمن خودتان را به دوستی برگیرید [به طوری] که با آنها اظهار دوستی کنید، و حال آنکه قطعاً به آن حقیقت که برای شما آمده کافرند [و] پیامبر [خدا] و شما را [از مکه] بیرون می‌کنند که [چرا] به خدا، پروردگارتان ایمان آورده‌اید، اگر برای جهاد در راه من و طلب خشنودی من بیرون آمده‌اید. [شما] پنهانی با آنان رابطه دوستی برقرار می‌کنید در حالی که من به آنچه پنهان داشتید و آنچه آشکار نمودید دانانترم. و هر کس از شما چنین کند، قطعاً از راه درست منحرف گردیده است. { مطالبی آورده‌اند با اندکی کم و زیاد، اما خلاصه مطلب این است که حاطب بن ابی بلتعنه نامه‌ای به مردم مکه نوشت و آن را به ساره کنیز ابو عمرو بن صافی داد تا آن را به مکه ببرد. وی در این نامه مردم مکه را از آمدن رسول خدا صلی الله علیه و آله باخبر کرده بود و آنان را از ایشان برحذر داشته بود. اما جبرئیل علیه السلام از جانب خدای متعال رسول خدا صلی الله علیه و آله را از ماجرا آگاه ساخت، لذا آن حضرت علی علیه السلام، عمار، عمر، زبیر، طلحه، مقداد بن اسود و ابو مرثد را از آنچه خدای متعال وی را آگاه کرده بود، مطلع ساخت و به آنان گفت که نامه نزد کنیزی به نام ساره است و از آنان خواست نامه را از وی بستانند، آن‌ها همان‌طور که رسول خدا صلی الله علیه و آله گفته بود، در دره «خاخ» به ساره رسیدند، اما او سوگند یاد کرد که نامه‌ای به همراه ندارد و چون لوازم وی را جستجو کردند نامه‌ای با وی نیافتند و قصد بازگشت داشتند که علی علیه السلام فرمود: به خدا سوگند رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما دروغ نگفته، سپس شمشیر از نیام برکشیده و خطاب به ساره فرمود: نامه را بیرون آر و گرنه به خدا سوگند جامه از تنت درمی‌آورم و گردنت را می‌زنم. چون ساره جدّیت را در علی علیه السلام دید، نامه را بیرون آورد، پس علی علیه السلام آن را گرفت و نزد پیامبر برد. - طرائف / ۲۴ -

*** [ترجمه]

«۱۵۳»

فس، [تفسیر القمی]: وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (۵) قَالَ نَزَلَتْ فِي مَنْ يُلْحِدُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَطْلُمُهُ (۶).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: گوید: آیه «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ»، - حج / ۲۵ - {و

[نیز] هر که بخواهد در آنجا به ستم [از حق] منحرف شود، او را از عذابی دردناک می چشانیم. { درباره کسانی نازل گشته که به ولایت امیرالمؤمنین الحاد می ورزند و در حق وی ستم روا می دارند. - تفسیر القمی / ۴۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۵۴»

فس، [تفسیر القمی]: «وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَبِغٍ لِلآكِلِينَ (۷) قَالَ شَجَرَةُ الرِّيتُونِ وَهُوَ مَثَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام (۸)».

ص: ۱۶۸

۱- راجع ص ۳۱۵ و ۳۱۶.

۲- فی بعض النسخ «حاج» و هو مصحف (ب).

۳- فی أسباب النزول: و الله لاجزرنک.

۴- الطرائف: ۲۴.

۵- سوره الحج: ۲۵.

۶- تفسیر القمی: ۴۳۹.

۷- سوره المؤمنون: ۲۰.

۸- تفسیر القمی: ۴۴۶ و فيه مثل لرسول الله اه.

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: گوید: در آیه «وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصِنَعٌ لِّلْكَالِينِ»، - مؤمنون / ۲۰ - } او

از طور سینا درختی برمی آید که روغن و نان خورشی برای خورندگان است. {«شجره الزيتون» کنایه و مثلی است برای رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام . - تفسیر القمی: ۴۴۶ -

ص: ۱۶۸

***[ترجمه]

«۱۵۵»

فس، [تفسیر القمی]: وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (۱) قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ يُسَمَّى الْإِنْسَانُ رَبًّا (۲) كَقَوْلِهِ إِذْ كُنِي عِنْدَ رَبِّكَ (۳) وَ كُلُّ مَالِكَ شَيْءٌ يُسَمَّى رَبَّهُ فَقَوْلُهُ وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا فَقَالَ الْكَافِرُ الثَّانِي كَانَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَهِيرًا (۴).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا»، - فرقان / ۵۵ - } او

کافر همواره در برابر پروردگار خود همپشت [شیطان] است. { علی بن ابراهیم گوید: ممکن است لفظ «رب» برای انسان به کار رود، مانند: «إِذْ كُنِي عِنْدَ رَبِّكَ»، - یوسف / ۴۲ - } مرا

نزد آقای خود به یاد آور. { و هر مالک چیزی، رب آن چیز نامیده می شود، پس در قول او: «وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا» گوید: کافر دوم (عمر)، هم پشت شیطان علیه امیرالمؤمنین بود. - تفسیر قمی: ۴۶۷ -

***[ترجمه]

«۱۵۶»

فس، [تفسیر القمی]: وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ (۵) قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتِ الْحُبُوبِ وَ قَوْلُهُ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ (۶) يَعْنِي مُّخْتَلِفٍ فِي عَلِيٍّ اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي وَ لَائِيهِ فَمَنْ اسْتَقَامَ عَلَيَّ وَ لَائِيهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ خَالَفَ وَ لَمَائِيهِ عَلَيَّ دَخَلَ النَّارَ - يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (۷) فَإِنَّهُ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أُفِكَ عَنْ وَ لَائِيهِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ (۸).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ * إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ * يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ»، - الذاریات / ۹_ ۷ - } سوگند

به آسمان مشبک، که شما [درباره قرآن] در سخنی گوناگونید. [بگوی] تا هر که از آن برگشته، برگشته باشد. { گوید:

«السَّمَاءِ» رسول خدا صلی الله علیه و آله و «ذَاتِ الْجُبُكِ» علی علیه السلام است. و «إِنَّكُمْ هَلْفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ» یعنی در مورد علی علیه السلام اختلاف است، این اُمت در ولایت او دچار اختلاف شدند، پس هر کس بر ولایت علی علیه السلام پایداری ورزید، وارد بهشت می شود و هر کس با ولایت علی علیه السلام مخالفت ورزد، به جهنم می رود. منظور از «يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ» علی علیه السلام است؛ هر کس از ولایتش برگشت، از بهشت بازگردانده می شود. - تفسیر قمی: ۶۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال البيضاوي ذاتِ الْجُبُكِ ذاتِ الطرائق و المراد إما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب أو المعقولة التي يسلكها النظار و يتوصل بها إلى المعارف أو النجوم فإن لها طرائق أو أنها تزينها(۹).

أقول على تأويله عليه السلام لعل المعنى أن عليا هو الحبك بمعنى الزينه أو الطريق قوله يُؤْفَكُ أي يصرف.

**[ترجمه] بیضاوی گوید: «ذَاتِ الْجُبُكِ» دارای راه‌های متعدد، و منظور، یا راه‌های محسوس است که مسیر ستاره‌هاست، یا راه‌های معقول است که انسان‌های با بصیرت طی می کنند تا به وسیله آن به معارف یا ستارگان (بزرگان) برسند، زیرا این ستارگان راه‌هایی دارند، یا اینکه ستاره‌ها این راه‌ها را تزین می کنند. - تفسیر بیضاوی ۲: ۱۹۴ -

مؤلف: بنابر تأویل آن حضرت علیه السلام، شاید معنای آن چنین باشد که علی علیه السلام همان «حبك» به معنی «زینت» یا «راه» باشد و «يُؤْفَكُ» به معنای «بازگشت داده می شود» است.

**[ترجمه]

«۱۵۷»

فس، [تفسیر القمی] حَدَّثَنِي أَبِي رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِغَدِيرِ حُمٍّ سَلَّمُوا عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَا مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُمَا (۱۰) نَعَمْ حَقًّا مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ

ص: ۱۶۹

۱- سوره الفرقان: ۵۵.

۲- فی المصدر: قد یسمى الإنسان بهذا الاسم لغه.

۳- سوره یوسف: ۴۲.

۴- تفسیر القمی: ۴۶۷.

٥- سورة الذاريات: ٧ و ٨:

٦- سورة الذاريات: ٧ و ٨:

٧- سورة الذاريات: ٧ و ٨:

٨- تفسير القمّي: ٦٤٧.

٩- تفسير البيضاوي ٢: ١٩٤.

١٠- في المصدر: فقالوا: أ من الله و من رسوله؟ فقال لهم.

وَقَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يُقْعِدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَيَدْخُلُ أَعْدَاءُهُ النَّارَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعِيدَ تَوَكُّدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (١) يَعْنِي قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ مَثَلًا فَقَالَ - وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعِيدِ قُوِّهِ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ (٢).

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِنِ مَرَّةٍ يُقَالُ لَهَا رَابِطَةٌ (٣) بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لَوْيِّ بْنِ غَالِبِ كَانَتْ حَمَقَاءَ تَغْزِلُ الشَّعْرَ فَإِذَا غَزَلَتْهُ نَقَضَتْهُ ثُمَّ عَادَتْ فَعَزَلَتْهُ فَقَالَ اللَّهُ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعِيدِ قُوِّهِ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِالْوَفَاءِ وَنَهَى عَنْ نَقْضِ الْعَهْدِ فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ تَتَمَّهُ الْكَلَامُ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - أَنْ تَكُونَ أَيْمَةً هِيَ أَرْكَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ فَقِيلَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ نَقْرُؤُهَا هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمِّهِ قَالَ وَيَحْكُ وَ مَا أَرْبَى وَ أَوْ مَأً بِيَدِهِ فَطَرَحَهَا - (٤) إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ يَعْنِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْتَبِرُكُمْ وَ لِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ - وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (٥) قَالَ عَلِيُّ مَذْهَبٌ وَاحِدٌ وَ أَمْرٌ وَاحِدٌ - وَ لَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ قَالَ يُعَذِّبُ بِنَقْضِ الْعَهْدِ (٦) - وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ قَالَ يُثِيبُ - وَ لَتَسْمُنَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قَوْلُهُ - وَ لَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ قَالَ هُوَ مَثَلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَّمَ بَعِيدَ بُبُوتِهَا يَعْنِي بَعِيدَ مَقَالِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ - وَ تَذُوقُوا الشَّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي عَنْ عَلِيٍّ وَ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧).

ص: ١٧٠

١- سورة النحل: ٩١ و ٩٢.

٢- سورة النحل: ٩١ و ٩٢.

٣- في المصدر: امرأة من بني تميم بن مره يقال لها ريطه.

٤- في المصدر: و أو ماً بيده بطرحها.

٥- سورة النحل: ٩٣، و ما بعدها ذيلها.

٦- في المصدر: يعذب من يشاء بنقض العهد.

٧- تفسير القمّي: ٣٦٤ و ٣٦٥.

*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام می فرماید: چون آیه ولایت نازل شد و رسول خدا صلی الله علیه و آله در غدیر خم فرمود: علی علیه السلام را به عنوان امیرالمؤمنین سلام دهید، آن دو گفتند: این دستور از جانب خداست یا از جانب رسول او؟ پس به آن دو فرمود: آری، تحقیقاً او از جانب خدا و رسولش امیرمؤمنان، امام پارسایان

ص: ۱۶۹

و پیشوای مؤمنان غرقه در نور است که خداوند در روز قیامت او را بر صراط می نشاند، پس دوستداران خود را وارد بهشت می کند و دشمنان خود را به جهنم می افکند، سپس خداوند عزوجل فرمود: «وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ»، - . نحل / ۹۱ - {و

سوگندهای [خود را] پس از استوار کردن آنها مشکند، با اینکه خدا را بر خود ضامن [و گواه] قرار داده اید، زیرا خدا آنچه را انجام می دهید می داند. { یعنی اینکه کلام رسول خدا هم از جانب رسول است و هم از جانب خدا، سپس برای وی مثلی آورد و فرمود: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ»، - . نحل / ۹۲ - {و

مانند آن [زنی] که رشته خود را پس از محکم بافتن، [یکی یکی] از هم می گسست مبادید که سوگندهای خود را میان خویش وسیله [فریب و] تقلب سازید. {

در روایت ابوجارود از امام باقر علیه السلام نقل است که فرمود: «الَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا»: زنی از بنی تمیم بن مره به نام رابطه بنت کعب بن سعد بن تیم بن کعب بن لوی بن غالب بود. او زنی احمق بود که ابتدا پشم را می رشت و سپس رشته خود را از هم می گسست و از نو آن را می رشت. پس خداوند فرمود: «كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ». امام باقر علیه السلام می فرماید: خداوند تبارک و تعالی امر به وفای به عهد کرده و از پیمان شکنی نهی فرموده و برای ایشان در این مورد مثلی زده است.

علی بن ابراهیم گوید: در تکمیل کلام پیشین درباره آیه: «أَنْ تَكُونَ أُمَّةً هِيَ أَرْكَبُهَا مِنْ أُمَّتِكُمْ» عرض شد: ای فرزند رسول خدا، ما آن را «هِيَ أَرْكَبُ مِنْ أُمَّةٍ» می خوانیم. فرمود: وای بر تو! «أَرْبِي» چیست؟ _ و با دست خود اشاره به رد آن فرمود _ . «إِنَّمَا يَبْتَلُواكُمُ اللَّهُ بِهِ» یعنی اینکه شما را به علی بن ابی طالب علیه السلام می آزماید «وَلِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً»، - . نحل / ۹۳ - ۹۲ - {جز این نیست که خدا شما را بدین وسیله می آزماید و روز قیامت در آنچه اختلاف می کردید، قطعاً برای شما توضیح خواهد داد. و اگر خدا می خواست، قطعاً شما را امتی واحد قرار می داد. {

گوید: یعنی شما را بر یک مذهب و یک دین قرار می داد «وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ»، {ولی هر که را بخواهد گمراه می سازد. { گوید: یعنی به سبب پیمان شکنی عذاب می کند «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ»، {و هر که را بخواهد هدایت می کند. { گوید: یعنی ثواب می دهد «وَلَتَشْتَلْنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»، - . نحل / ۹۳ - {و

از آنچه انجام می دادید، حتماً سؤال خواهید شد. { درباره قول خداوند متعال: «وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ»، - . نحل / ۹۴ -

«و زنهار، سوکندهای خود را دستاویز قلب میان خود قرار مدهید.» گوید: این مثلی است برای امیرالمؤمنین علیه السلام «فَتَرَلَّ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا»، - نحل/ ۹۴ - «تا گامی بعد از استواریش بلغزد.» یعنی پس از سخنی که رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره وی فرمود «و تَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ»، «و شما به [سزای] آنکه [مردم را] از راه خدا باز داشته اید دچار شکنجه شوید.» یعنی از راه علی علیه السلام «و لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»، «و برای شما عذابی بزرگ باشد.»

ص: ۱۷۰

** [ترجمه]

بیان

قوله تتمه الکلام السابق أى هذه تتمه خبر أبی عبد الله علیه السلام السابق و کان خبر أبی الجارود معترضاً و یظهر ذلك بالرجوع إلى ما أوردناه سابقاً من روايه العیاشی (۱).

** [ترجمه] اینکه گفته «تتمه الکلام السابق» یعنی: این دنباله روایت سابق امام صادق علیه السلام است و روایت ابن جارود به صورت مداخله بود و با رجوع به آنچه از روایت عیاشی پیش از این آوردیم، موضوع روشن می گردد. - با شماره ۱۳۶ -

** [ترجمه]

«۱۵۸»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ (۲) عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ (۳) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَجْهَرُ بِصَيْلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (۴) قَالَ تَفْسِيرُهَا وَ لَا تَجْهَرُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ لَا بِمَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ حَتَّى نَأْمُرَكَ بِذَلِكَ - وَ لَا تُخَافُ بِهَا لِأَنَّكَ تَكْتُمُهَا عَلِيًّا وَ أَعْلَمُهُ مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ وَ

أَمَّا قَوْلُهُ وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا فَإِنَّهُ يَعْنِي اطَّلَبْ إِلَيَّ وَ سَلْنِي أَنْ آذَنَ لَكَ أَنْ تَجْهَرُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ اذْعُ النَّاسَ إِلَيْهَا فَأَذِنَ لَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ (۵).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی گوید: از امام باقر علیه السلام درباره کلام خدای عزوجل که می فرماید: «و لَا تَجْهَرُ بِصَيْلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا»، «و نمازت را به آواز بلند مخوان و بسیار آهسته اش مکن، و میان این [و آن] [راهی] [میانه] [جوی].» پرسیدم، فرمود: تفسیر آن چنین است: ولایت علی علیه السلام و کرامتی را که در حق او روا داشته ام، پیش از آنکه به تو دستور دهم، آشکار مکن. «و لَا تُخَافُ بِهَا» یعنی اینکه آن را از علی پنهان مکن و وی را از کرامتی که در حقش کرده ام، آگاه ساز. اما «وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» - اسراء / ۱۱۰ - بدین

معناست که از من بخواه که اجازه دهم ولایت علی علیه السلام را آشکار کنی، سپس مردم را دعوت به آن کن. پس در روز غدیر خم این اجازه را به وی داد. - بصائر الدرجات: ۲۲ -

فس، [تفسیر القمی]: إِنْ لَّمَّا طَعَى الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (۶) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَصْحَابَهُ (۷).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: مقصود از آیه «إِنَّا لَمَّا طَعَا الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ» - حاقه / ۱۱ -

{ما، چون آب طغیان کرد، شما را بر کشتی سوار نمودیم.} امیرالمؤمنین علیه السلام و یاران اوست. - تفسیر قمی: ۶۹۴ -

** [ترجمه]

بیان

إشارة إلى أنه عليه السلام في هذه الأمة كسفينه نوح حيث ينجيهم من طوفان الفتن.

** [ترجمه] آیه به این نکته اشاره دارد که علی علیه السلام در این اُمت به کشتی نوح می ماند که آنان را از توفان فتنه ها نجات می دهد.

** [ترجمه]

فس، [تفسیر القمی] أَبِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۸) قَالَ اللَّهُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۹) قُلْتُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ قَالَ ذَلِكَ

ص: ۱۷۱

۱- تحت رقم ۱۳۶.

۲- فی المصدر: عن النضر بن سويد.

۳- فی المصدر: قال سألت.

۴- سورة الإسراء: ۱۱۰، و ما بعدها ذيلها.

۵- بصائر الدرجات: ۲۲.

۶- سورة الحاقه: ۱۱.

۷- تفسیر القمی: ۶۹۴.

۸- سورة الرحمن: ۱، و ما بعدها ذيلها.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ قَالَ عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ (١) يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ قُلْتُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ قَالَ هُمَا بَعْدَابِ اللَّهِ (٢) قُلْتُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُعَدَّبَانِ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ شَيْءٍ فَأَيَّقَنُهُ (٣) إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ ضَوْؤُهُمَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَحَرُّهُمَا (٤) مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَادَ إِلَى الْعَرْشِ نُورُهُمَا وَعَادَ إِلَى النَّارِ حَرُّهُمَا (٥) فَلَمَّا تَكُونُ شَمْسٌ وَلَمَّا قَمَرٌ وَإِنَّمَا عَنَاهُمَا لَعْنَهُمَا اللَّهُ أَوْ لَيْسَ قَدْ رَوَى النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ فِي النَّارِ قُلْتُ بَلَى أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّاسِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ شَمَسَا هَذِهِ الْأُمَّةَ وَنُورُهُمَا فَهُمَا فِي النَّارِ وَاللَّهُ مَا عَنَى غَيْرَهُمَا قُلْتُ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى (٦) وَقَالَ وَعَلَامَاتٍ وَالنَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ (٧) فَالْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ وَالنَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ - يَسْجُدَانِ قَالَ يَعْبُدَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَالْمِيزَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصَبَهُ لِخَلْقِهِ قُلْتُ أَلَا تَطْعَمُوا فِي الْمِيزَانِ، قَالَ لَا تَعْصُوا الْإِمَامَ قُلْتُ وَأَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ قَالَ أَقِيمُوا الْإِمَامَ الْعَدْلَ قُلْتُ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ قَالَ - لَا تَبْخَسُوا الْإِمَامَ حَقَّهُ وَلَا تَظْلِمُوهُ (٨).

*[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: حسین بن خالد گوید: از امام رضا علیه السّلام در قول خدای رحمان: «الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ»، - . رحمن / ۹ - ۱ - [خدای]

رحمان، قرآن را یاد داد.

فرمود: یعنی خداوند قرآن را به محمد صلی الله علیه و آله تعلیم داد. گفتم: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ»، {انسان را آفرید؟} فرمود:

ص: ۱۷۱

منظور امیرالمؤمنین علیه السّلام است. گفتم: «عَلَّمَهُ الْبَيَانَ»، {به او بیان آموخت.}؟ فرمود: یعنی اینکه هر چه مردم بدان نیاز دارند، به علی علیه السلام آموخت. گفتم: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ»، {خورشید و ماه بر حسابی [روان] اند.}؟ فرمود: آن دو در عذاب الهی هستند. گفتم: خورشید و ماه شکنجه می شوند؟! فرمود: از چیزی پرسیدی، پس آن را نیک بیاموز، خورشید و ماه دو نشانه از آیات الهی هستند که به امر او در حرکتند و مطیع اویند، روشنی آن دو از نور عرش خداست و حرارتشان از آتش جهنم، چون قیامت فرا رسد، نور آنها به عرش و حرارتشان به جهنم باز می گردد و دیگر خورشید و ماهی وجود نخواهد داشت و منظور خداوند از خورشید و ماه، آن دو نفر است _ که خدایشان لعنت کند! _ آیا مردم روایت نکرده اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به یقین خورشید و ماه دو نور در آتش اند؟ گفتم: آری. فرمود: مگر نشنیدی که مردم می گویند: فلانی و فلانی دو خورشید این اُمت و نور آنها هستند؟! به خدا سوگند هر دو در آتشند و مقصود، جز آن دو، کس دیگری نبوده است. گفتم: «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ»، {و بوته و درخت چهره سایانند؟} فرمود: «النجم» رسول خدا صلی الله علیه و آله است و خداوند متعال در چند جای قرآن از آن حضرت به این نام یاد کرده، از جمله: «وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى»، - . نجم / ۱ - {سوگند

به اختر [قرآن] چون فرود می آید} و «وَعَلَامَاتٍ وَالنَّجْمُ هُمْ يَهْتَدُونَ»، - . نحل / ۱۶ - {و

نشانه هایی [دیگر نیز قرار داد]، و آنان به وسیله ستاره [قطبی] راه یابی می کنند. { در اینجا «علامات» اوصیا هستند و «النجم» رسول خدا صلی الله علیه و آله است. گفتیم: «یسجدان» {سجده می کنند}؟ فرمود: عبادت می کنند.

درباره قول خدای متعال: «وَالسَّمَاوَاتِ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ»، {و آسمان را برافراشت و ترازو را گذاشت.}؟ فرمود: «السماء» رسول خدا صلی الله علیه و آله است و خداوند او را به سوی خود بالا برد. و «میزان» امیرالمؤمنین علیه السلام است که خداوند او را ترازویی برای سنجش مخلوقاتش قرار داد. گفتیم: «أَلَا تَطْعَمُونَ فِي الْمِيزَانَ»، {تا مبادا از اندازه در گذرید.}؟ فرمود: یعنی امام را نافرمانی نکنید. گفتیم: «وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ»، {و وزن را به انصاف برپا دارید.}؟ فرمود: یعنی امام عادل را برپا بدارید. گفتیم: «وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ»، {و در سنجش مکاهید.}؟ فرمود: یعنی حق امام را تباه نکنید و به وی ستم روا ندارید. - تفسیر قمی: ۶۵۸ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی الحسبان بالضم جمع الحساب و البلاء و العذاب و الشر(۹) أقول فسره المفسرون بالمعنى الأول أى يجريان بحساب مقدر معلوم

ص: ۱۷۲

- ۱- فى المصدر: علمه تبيان كل شى ء.
- ۲- فى المصدر: هما يعذبان.
- ۳- فى المصدر: فأثقنه.
- ۴- فى المصدر: و جرمهما.
- ۵- فى المصدر: و الى النار جرمهما.
- ۶- سورة النجم: ۱.
- ۷- سورة النحل: ۱۶.
- ۸- تفسیر القمى: ۶۵۸.
- ۹- القاموس المحيط ۱: ۵۴.

فی بروجها و منازلها ثم أقول على تأويله عليه السّلام المراد بالشجر الأئمة عليهم السّلام لحصول ثمرات العلوم منهم و وصولها إلى الخلق و قد شبههم الله تعالى بالشجره الطيبه فى الآيه الأخرى (١) و روى عن الصادق عليه السّلام فى هذه الآيه مثله كما مر.

**[ترجمه] فیروز آبادی گوید: «الحُسابان» _ با ضم _ جمع «حساب»، بلا، عذاب، شرّ - . قاموس المحيط ١: ٥٤ -

مؤلف: مفسران آن را به معنای اول گرفته‌اند، یعنی اینکه با حسابی مقدر و از قبل تعیین شده،

ص: ١٧٢

در بروج و منازل خود حرکت می‌کنند. باز می‌گویم: حسب تأویل آن حضرت علیه السّلام، منظور از «شجر» امامان علیهم السلام هستند بدان جهت که ثمره علوم از طریق آن‌ها به مردم می‌رسد، و خداوند در آیه دیگر - . ابراهیم/ ٢٤ آنجا که می‌... فرماید: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ....» - ایشان را به شجره طیبه تشبیه کرده است. از امام صادق علیه السلام نیز روایتی شبیه آنچه گذشت نقل شده است.

**[ترجمه]

«١٦١»

فس، [تفسیر القمی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السّلام عَنْ قَوْلِهِ (٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ تَقَدَّسَ فَبِأَيِّ النَّعْمَتَيْنِ تَكْفُرَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بِعَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (٣).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: ابوبصیر گوید: از امام صادق علیه السّلام پرسیدم: «فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ»، {پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید.} به چه معنی است؟ فرمود: خداوند تعالی و مقدس فرموده است: به کدام یک از دو نعمت کفران می‌ورزید؟ به محمد یا به علی - . تفسیر قمی: ٦٥٩ - ؟

_ صلوات الله عليهما _ .

**[ترجمه]

«١٦٢»

فس، [تفسیر القمی]: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ (٤) قَالَ يُكْشَفُ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي خَفِيَتْ وَ مَا غَصِبُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ قَالَ يُكْشَفُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلام فَتَصِيرُ أَعْنَاقُهُمْ مِثْلَ صِيَاصِي الْبَقْرِ يَعْنِي قُرُونَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْجُدُوا وَ هِيَ عُقُوبَةٌ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ (٥) فِي الدُّنْيَا فِي أَمْرِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ قَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سَالِمُونَ قَالَ

إِلَىٰ وَلَائِهِ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ (٤).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ»، - . قلم / ٤٢ - {روزی

که کار، زار [و رهایی دشوار] شود و به سجده فرا خوانده شوند. { فرمود: امور نهان گشته را آشکار می‌سازد و آنچه را که از حق آل محمد صلی الله علیه و آله غصب کرده‌اند، و «يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ»، گوید: برای امیرالمؤمنین علیه السلام بر ملا می‌... شود و در پی آن گردن‌های آنان همچون شاخ گاو گشته و توان به سجده رفتن را نخواهند داشت و این مجازات آن‌هاست، زیرا آن‌ها در دنیا از خدا اطاعت در مورد ولایت علی علیه السلام اطاعت نکرده‌اند، و این خود کلام خداست که فرمود: «وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ»، - . قلم / ٤٣ - {در

حالی که [پیش از این] به سجده دعوت می‌شدند و تندرست بودند. { فرمود: در عین تندرستی در دنیا به پذیرش ولایت علی علیه السلام فرا خوانده شده بودند. - . تفسیر قمی: ٦٩٣ -

**[ترجمه]

بیان

قال البيضاوي يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ يَشْتَدُ الْأَمْرُ وَيَصْعَبُ الْخَطْبُ وَ كَشَفَ السَّاقِ مِثْلُ فِي ذَلِكَ أَي يَكْشَفُ عَنْ أَصْلِ الْأَمْرِ (٧) وَ حَقِيقَتُهُ بَحِثٌ يَصِيرُ عَيَانًا مُسْتَعَارًا مِنْ سَاقِ الشَّجَرِ وَ سَاقِ الْإِنْسَانِ وَ تَنْكِيرُهُ لِلتَّهْوِيلِ أَوْ لِلتَّعْظِيمِ انْتَهَى (٨).

أقول: على تأويله عليه السلام لعل المراد بالسجود الخضوع والانقياد مجازا.

ص: ١٧٣

١- حيث قال- عز من قائل:- « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ » الآية إبراهيم: ٢٤.

٢- في المصدر: عن قول الله تعالى.

٣- تفسیر القمّي: ٦٥٩.

٤- سورة القلم: ٤٢، و ما بعدها ذيلها.

٥- في المصدر: لانهم لا يطيعون الله.

٦- تفسیر القمّي: ٦٩٣.

٧- في المصدر: أو يوم يكشف عن أصل الامر.

٨- تفسیر البيضاوي ٢: ٢٣٤.

*[ترجمه] بیضاوی گوید: «يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ» یعنی روزی که کار شدت گرفته و دشوار می گردد

و «کشف ساق» مثلی برای آن حالت است، یعنی اصل و حقیقت امر همانند تنه درخت برملا می گردد. و از ساق درخت و ساق انسان به عنوان استعاره برای بیان این مفهوم استفاده شده است و علت نکره آمدن «ساق» برای تهویل (هولناک بودن) یا تعظیم (بزرگ نشان دادن) آن حالت است. پایان - . تفسیر بیضاوی ۲: ۲۳۴ -

مؤلف: حسب تأویل آن حضرت علیه السلام، شاید مراد از سجود، مجازاً خضوع و سرتسلیم فرود آوردن باشد.

ص: ۱۷۳

*[ترجمه]

«۱۶۳»

فس، [تفسیر القمی]: قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (۱) قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا أَكْفَرَهُ أَيُّ مَا ذَا فَعَلَ وَ أذْنَبَ حَتَّى قَتَلُوهُ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ - ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ قَالَ يَسَّرَ لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ - ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ قَالَ فِي الرَّجْعَةِ - كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ أَيُّ لَمْ يَقْضِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَدْ أَمَرَهُ وَ سَيَرْجِعُ حَتَّى يَقْضِيَ مَا أَمَرَهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ (۲) عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ قَالَ نَعَمْ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا أَكْفَرَهُ يَعْنِي بِقَتْلِكُمْ إِيَّاهُ ثُمَّ نَسَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَسَبَ خَلْقَهُ وَ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ يَقُولُ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ لِلْخَيْرِ - ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ يَعْنِي سَبِيلَ الْهُدَى ثُمَّ أَمَاتَهُ مِيتَةَ الْأَنْبِيَاءِ - ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ قَلْتُ مَا قَوْلُهُ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ قَالَ يَمُكْتُ بَعْدَ قَتْلِهِ فِي الرَّجْعَةِ فَيَقْضِي مَا أَمَرَهُ - فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا إِلَى قَوْلِهِ وَ قَضَبًا قَالَ الْقَضْبُ الْقَتْلُ (۳) قَوْلُهُ وَ حَدَائِقَ غُلْبًا أَيُّ بَسَاتِينَ مُلْتَفَّةً مُجْتَمِعَةً قَوْلُهُ وَ فَآكِهَةً وَ أَبَا قَالَ الْمَأْبُ الْحَشِيشُ لِلْبَهَائِمِ - مَتَاعًا لَكُمْ وَ لِأَنْعَامِكُمْ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ أَيُّ الْقِيَامَةُ (۴) قَوْلُهُ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ قَالَ شُعْلٌ يَشْعَلُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ ثُمَّ ذَكَرَ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَبَرَّءُوا مِنْ أَعْدَائِهِ فَقَالَ - وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ - وَ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ فَغَرَّ مَنْ الْخَيْرِ وَ الثَّوَابِ - (۵) أَوْلَيْكَ هُمْ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ (۶).

ص: ۱۷۴

۱- سوره عبس: ۱۷، و ما بعدها ذيلها.

۲- في (ك): عن ابن أبي نصر.

۳- القت: حب برى يأكله أهل البادية بعد دقه و طبخه.

۴- في المصدر: قال: أي يوم القيامة.

۵- في المصدر: أي فقراء من الخير و الثواب.

* [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ»، - عبس / ۱۷ و آیات بعدی تا آخر سوره به دنبال آن می آیند. -
} کشته

باد انسان، چه ناسپاس است! { فرمود: او امیرالمؤمنین علیه السلام است. گوید: «مَا أَكْفَرَهُ» یعنی چه کرد و چه گناهی مرتکب شد که او را کشتند؟! سپس گفت: «مِنْ أَىِّ شَىءٍ خَلَقَهُ مِنْ نَطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ»، { (بنگر که خداوند) از چه او را آفریده است. از نطفه ای آفریده و موزونش کرده، آنگاه راه را بر او هموار ساخته. { فرمود: راه خیر را بر او آسان گردانید. گوید: از سرشت انبیا او را آفرید. «فَقَدَرَهُ» مناسب برای انجام دادن کارهای خیرش آفرید. «ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ»، { آنگاه راه را بر او هموار ساخته { یعنی راه هدایت. «ثُمَّ أَمَاتَهُ»، { سپس او را میراند { مرگی همچون مرگ پیامبران، «ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ»، { سپس چون بخواهد او را برانگیزد. { گفتیم: «إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ» به چه معنی است؟ فرمود: پس از کشته شدن، درنگ می کند تا در رجعت آنچه را که خداوند امر فرموده به انجام برساند.

ابو سلمه گوید: از امام باقر علیه السلام درباره «قتل الانسان ما اكفره» پرسیدم. فرمود: آری، درباره امیرالمؤمنین علیه السلام نازل شده. «ما اكفره» یعنی به کشتن شما آن بزرگوار را. آن گاه امام به نسب امیرالمؤمنین و به آفرینش ایشان می پردازد و این که خدا او را گرامی داشته و فرمود: «مِنْ أَىِّ شَىءٍ خَلَقَهُ». از طینت پیامبران او را خلق کرد. «فَقَدَرَهُ» برای خیر. «ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ» یعنی راه هدایت. «ثُمَّ أَمَاتَهُ» به مرگ پیامبران. «ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ» بعد از کشته شدنش در رجعت برمی گردد و می ماند تا آنچه را خدا امر می کند جاری سازد. «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» * أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعَبَّأَ وَ قَضَبًا»، { پس انسان باید به خوراک خود بنگرد، که ما آب را به صورت بارشی فرو ریختیم آن گاه زمین را با شکافتنی [لازم] شکافتیم پس در آن، دانه رویانیدیم. و انگور و سبزی. { «وَ قَضَبًا». گوید: «القضب»: «الْقَتُّ»، - دانه ای است بیابانی که مردم صحرائشین پس از کوبیدن و پختن، آن را می خورند. - سبزی های خوردنی. قول او: «وَ حَدَائِقَ عُجْبًا»، { و باغهای انبوه. { قول او: «وَ فَسَاكِهِهٗ وَ أَبًا»، { و میوه و چراگاه. { «الْأَبُّ»: علف چراگاه چهار پایان. «مَتَاعًا لَكُمْ وَ لِأَنْعَامِكُمْ» * فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ * يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ * وَ صِاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ»، { [تا وسیله] استفاده شما و دامهایتان باشد. پس چون فریاد گوش خراش در رسد، روزی که آدمی از برادرش، و از مادرش و پدرش. و از همسرش و پسرانش می گریزد. { یعنی قیامت. قول او: «لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ»، { در آن روز، هر کسی از آنان را کاری است که او را به خود مشغول می دارد. { گوید: «شَأْنٌ» یعنی کاری که انسان را از پرداختن به امری دیگر باز دارد.

سپس خدای عزوجل به ذکر کسانی می پردازد که ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام را پذیرفته و از دشمنان او بیزاری جسته، می فرماید: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ»، { در آن روز، چهره هایی درخشانند، خندان [و] شادانند. { سپس از دشمنان آل محمد علیهم السلام یاد فرموده گوید: «وَ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيهَا غَبْرَةٌ * تَرْتَقِيهَا قَتَرَةٌ»، { و در آن روز، چهره هایی است که بر آنها غبار نشست، [و] آنها را تاریکی پوشانده است. { یعنی چهره هایی که از خیر و ثواب به دورند، «أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجْرَةُ»، { آنان همان کافران بدکارند. { - تفسیر قمی: ۷۱۲ -

لعل القتره على تأويله عليه السلام مأخوذ من الإقتار بمعنى الافتقار وفسرها المفسرون بالسواد والظلمه.

** [ترجمه] شاید به حسب تأویل آن حضرت علیه السلام «قتره» از «اقتار» گرفته شده باشد که به معنی «افتقار» و کمبود است و مفسران آن را به معنی سیاهی و ظلمت تفسیر کرده باشند.

** [ترجمه]

«۱۶۴»

فس، [تفسیر القمی]: ذی قُوهِ عِنْدَ ذی الْعَرْشِ مَکِینٍ (۱) یَعْنِی ذَا مَنَزَلِهِ عَظِیمِهِ عِنْدَ اللَّهِ مَکِینٍ مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِینٍ.

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِهِ ذِي قُوهِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قَالَ يَعْنِي جَبْرَائِيلَ قُلْتُ قَوْلُهُ مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٍ قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْمُطَاعُ عِنْدَ رَبِّهِ الْأَمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ قَوْلُهُ - وَ مَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ قَالَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ فِي نَصْبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلِمًا لِلنَّاسِ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ قَالَ وَ مَا هُوَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ بِغَيْبِهِ بِضَنِينٍ قُلْتُ وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ قَالَ يَعْنِي الْكُهَنَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي قُرَيْشٍ فَنَسَبَ كَلِمَاتَهُمْ إِلَى كَلِمَاتِ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَقَالَ - وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ مِثْلَ أَوْلِيكَ قُلْتُ قَوْلُهُ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ قَالَ أَيْنَ تَذْهَبُونَ فِي عَلِيٍّ يَعْنِي وَ لَأَيَّتَهُ أَتَيْنَ تَفْرُوْنَ مِنْهَا - إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ عَلَى وَ لَأَيَّتِهِ قُلْتُ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَالَ فِي طَاعَةِ عَلِيٍّ وَ لَأَيَّتِهِ مَنْ بَعْدَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مَا تَشَاوُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ لِأَنَّ الْمَشِيئَةَ إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا النَّاسِ (۲).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: [ذی قُوهِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ، - تکویر / ۲۰ و آیات بعد به دنبال آن می آیند. -

یعنی دارای منزلتی بزرگ و نیرومند نزد خداوند. «مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ» [نیرومند [که] پیش خداوند عرش، بلند پایگاه است.} ابوبصیر گوید: امام صادق علیه السلام در مورد این آیه فرمود: «ذی قُوهِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ» جبرئیل است. گفتم: «مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ» {در آنجا [هم] [مطاع] [و هم] [امین] است.} به چه معنی است؟ فرمود: منظور آن است که شخصی که نزد پروردگارش مطاع است، رسول خدا صلی الله علیه و آله است، کسی که در روز قیامت امین است. گفتم: «وَ مَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ»، {و رفیق شما مجنون نیست.}؟ فرمود: یعنی اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله با نصب امیرالمؤمنین صلوات الله علیه به ولایت مردم، دیوانه نیست. گفتم: «وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ»، {و او در امر غیب بخیل نیست.}؟ فرمود: یعنی اینکه خداوند تبارک و تعالی در آگاه کردن پیامبر صلی الله علیه و آله به علم غیب بخیل نیست. گفتم: «وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ»، {و [قرآن] سخن دیو رجیم نیست.}؟ فرمود: مقصود سخن کاهنان قریش است که آن‌ها را به سخنان شیاطینی نسبت داده که با آن‌ها بودند و این کاهنان سخنان شیاطین را بازگو می کردند. لذا فرمود: «وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ» یعنی اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله مانند این کاهنان نیست که گفته‌هایشان گفته‌های شیطان باشد. گفتم: «فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ»، {پس به کجا می روید؟} فرمود: یعنی اینکه از علی علیه السلام و ولایت او به کجا می روید و فرار می کنید؟ «إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ»، {این [سخن] بجز پندی برای

عالمیان نیست.} بر کسانی که بر ولایت او پیمان بستند. گفتیم: «لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ»، {برای هر یک از شما که خواهد به راه راست رَوَد.}؟ فرمود: یعنی در اطاعت از علی و امامان بعد از او. گفتیم: «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»، {و تا خدا، پروردگار جهانیان، نخواهد، [شما نیز] نخواهید خواست}؟ فرمود: چون مشیت به او تبارک و تعالی برمی گردد نه به مردم. - . تفسیر قمی: ۷۱۴ -

**[ترجمه]

بیان

لا یبعد أن یكون قوله عليه السلام یعنی جبرئیل تفسیرا لذی قوه.

**[ترجمه]بعید نیست که منظور از «ذی قوه» جبرئیل باشد.

**[ترجمه]

«۱۶۵»

فس، [تفسیر القمی] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا(۳) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَكَّاهُ رَبُّهُ - وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا قَالَ هُوَ الْأَوَّلُ

ص: ۱۷۵

۱- سوره التکویر: ۲۰، و ما بعدها ذیلها.

۲- تفسیر القمی: ۷۱۴.

۳- سوره الشمس: ۹، و ما بعدها ذیلها.

وَ الثَّانِي فِي يَبَعْتُهُ إِيَّاهُ حَيْثُ مَسَحَ عَلَيَّ كَفَّهُ (۱).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام درباره آیه: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا»، - شمس / ۹ - {که

هر کس آن را پاک گردانید، قطعاً رستگار شد.} فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام. فرمود: پروردگارش او را پاک گردانید. «وَ قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا» - شمس / ۱۰ - {و

هر که آلوده اش ساخت، قطعاً در باخت.} گوید: منظور اولی و ص: ۱۷۵

دومی هستند آنجا که (به نشانه بیعت) دست روی دست آن حضرت کشیدند.

** [ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی دسأه تدسيه أغواه و أفسده انتهى (۲).

و لعل ما في الخبر مأخوذ من هذا المعنى و قال البيضاوي أي نقصها و أخفها بالجهالة و الفسوق (۳).

** [ترجمه] فیروزآبادی گوید: «دسأه تدسيه»: او را اغوا کرد و تباه ساخت. پایان - . الالقاموس المحيط ۴: ۴۲۷ -

شاید آنچه در روایت آمده، برگرفته از این معنا باشد. و بیضاوی گوید: یعنی آن را از روی جهالت و فسق، کاست و پنهان ساخت. - . تفسیر بیضاوی ۲: ۲۶۲ -

** [ترجمه]

«۱۶۶»

فس، [تفسیر القمی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ يُوسُفَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرَ قَالَ: نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ قَالَ وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (۴) يَعْنِي خَلَقَ نُورَكَ الْأَقْدَمَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ يَعْنِي خَلَقَكَ مِنْ نُطْفَةٍ وَ شَقَّ مِنْكَ عَلِيًّا - اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ يَعْنِي عَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ يَعْنِي عَلَّمَ عَلِيًّا مِنَ الْكِتَابَةِ لَكَ مَا لَمْ يَعْلَمْ قَبْلَ ذَلِكَ (۵).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام فرمود: جبرئیل بر محمد صلی الله علیه و آله نازل گشته و گفت: یا محمد، بخوان! فرمود: چه بخوانم؟ گفت: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ»، - . علق / ۱ - {بخوان به نام پروردگارت که آفرید.} یعنی نور اقدم تو را پیش از اشیاء آفرید. «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ»، - . علق / ۲ - {انسان را از علق آفرید.} یعنی اینکه تو را از

یک نطفه آفرید و علی علیه السلام را از تو مشتق کرد. «أَقْرَأَ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ»، - . علق / ۴ - ۳ - {بخوان،

و پروردگار تو کریمترین [کریمان] است. همان کس که به وسیله قلم آموخت. { یعنی علی بن ابی طالب علیه السلام. «عَلَّمَ
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»، - . علق / ۵ - {آنچه

را که انسان نمی دانست [به تدریج به او] آموخت. { یعنی از نوشتن برای تو چیزهایی به علی علیه السلام آموخت که پیش از
آن آن‌ها را نمی دانست. - . تفسیر قمی: ۷۳۱ - ۷۳۰ -

***[ترجمه]

«۱۶۷»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيُرَبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُبَيِّنَ بِهِ الْأَقْدَامَ (۶) قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَمَا نَ السَّمَاءِ فِي الْبُطْنِ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْمَاءُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ جَعَلَ عَلِيًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَذَلِكُ
قَوْلُهُ - وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً وَ أَمَّا قَوْلُهُ لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ فَذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُطَهِّرُ اللَّهُ بِهِ قَلْبَ مَنْ وَالَاهُ وَ
أَمَّا قَوْلُهُ وَ يُذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَعْنِي مَنْ وَالَى عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّجْسَ وَ قَوَاهُ عَلَيْهِ (۷).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السلام درباره آیه: «وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهَبَ عَنْكُمْ
رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيُرَبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُبَيِّنَ بِهِ الْأَقْدَامَ»، - . انفال / ۱۱ - {و

از آسمان بارانی بر شما فرو ریزانید تا شما را با آن پاک گرداند، و وسوسه شیطان را از شما بزدايد و دل‌هایتان را محکم سازد
و گام‌هایتان را بدان استوار دارد. { فرمود: اما قول او: «وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً»، «سما» در معنای باطنی قرآن رسول خدا
صلی الله علیه و آله و «ماء» امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است، خداوند با این عبارت، علی علیه السلام را از
رسول خدا صلی الله علیه و آله قرار داده است، و این معنای «وَ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً» است. اما مصداق قول او: «لِيُطَهَّرَكُمْ
بِهِ» علی بن ابی طالب علیه السلام است که خداوند به وسیله او دل هر کس که ولایت وی را پذیرفته پاک می کند. اما قول او:
«وَ يُذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ» بدان معناست که هر کس محبت علی بن ابی طالب علیه السلام را به دل گرفت، خداوند پلیدی
را از او می برد و وی را بر آن قوی می گرداند. - . تفسیر فرات: ۵۰ -

***[ترجمه]

«۱۶۸»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ - وَ لِيُرَبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُبَيِّنَ بِهِ الْأَقْدَامَ فَإِنَّهُ
يَعْنِي عَلِيًّا مَنْ وَالَى عَلِيًّا يُرَبِّطُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ فَيُبَيِّنُ

- ١- تفسير القمّي: ٧٢٧، وفيه: في بيعتهما إياه حيث مسح على كفه.
- ٢- القاموس المحيط ٤: ٤٢٧.
- ٣- تفسير البيضاوي ٢: ٢٦٢.
- ٤- سورة العلق: ١، و ما بعدها ذيلها.
- ٥- تفسير القمّي: ٧٣٠ و ٧٣١.
- ٦- سورة الأنفال: ١١.
- ٧- تفسير فرات: ٥٠.

عَلَىٰ وَوَلَّيْتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ (۱).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: جابر شبیه این روایت را از امام صادق علیه السّلام نقل کرده و افزوده است: مقصود از آیه «وَلِيْرِبَطَ عَلٰی قُلُوْبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهٖ الْاَقْدَامَ» علی علیه السّلام است، هر کس علی علیه السّلام را دوست بدارد، خداوند دل او را محکم می... دارد تا بر

ص: ۱۷۶

ولایت او علیه السّلام ثابت قدم گردد. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی . تفسیر برهان ۲: ۶۹ -

** [ترجمه]

«۱۶۹»

مد، [العمده] یاسینه ناده عن الثعلبی عن جابر الجعفی: فی قوله تعالی فسئلوا أهل الذکر (۲) قال قال علی علیه السّلام نحن أهل الذکر (۳).

** [ترجمه] العمده: جابر جعفی درباره مصداق آیه: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ»، - . نحل / ۴۳. انبیاء / ۷ - {از

پژوهندگان کتابهای آسمانی جو یا شوید.} گوید: علی علیه السّلام فرمود: «أهل الذکر» ما هستیم. - . العمده: ۱۵۰ -

** [ترجمه]

«۱۷۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عبید الرزاق عن معمر عن قتاده عن عطاء عن ابن مسعود: فی قوله إنا جعلنا ما علی الأرض زینة لها لئبلوهم أیهم أحسن عملاً (۴) قال زینة الأرض الرجال و زینة الرجال علی بن ابی طالب علیهما السلام.

أبو الجارود عن ابی جعفر علی علیه السلام: فی قوله أولئك یسارعون فی الخیرات (۵) الآية قال علی بن ابی طالب علیهما السلام لم یسبقه أحد.

ابن عمده و ابن جریر بالیسناد عن الخدری و جابر الأنصاری و جماعه من المفسرین: فی قوله تعالی - و لتعرفنهم فی لحن القول (۶) یبعضهم علی بن ابی طالب علیه السلام (۷).

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن مسعود در مفهوم آیه: «إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلٰی الْأَرْضِ زینةً لِّهَا لئبلوهم أیهم أحسن عملاً» - . كهف / ۷ - {در حقیقت، ما آنچه را که بر زمین است، زیوری برای آن قرار دادیم، تا آنان را بیازماییم که کدام یک از ایشان نیکو کارترند.} گوید: زیور زمین مردان است و زینت مردان علی بن ابی طالب علیه السلام.

امام باقر علیه السلام فرمود: مقصود از آیه: «أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ»، - مؤمنون / ۶۱ - {آنانند

که در کارهای نیک شتاب می ورزند.} علی بن ابی طالب علیه السلام است که هیچ کس در کسب خیرات بر او پیشی نگرفته است.

جابر انصاری و جمعی از مفسران گویند: مفهوم آیه: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»، - محمد / ۳۰ - {و

از آهنگ سخن به [حال] آنان پی خواهی بُرد.} آن است که در لحن کلام آنان کینه و نفرت از علی بن ابی طالب علیه السلام پیداست. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۷ -

**[ترجمه]

«۱۷۱»

کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ بِيُغْضِبُهُمْ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام (۸).

**[ترجمه] کشف الغمّة: ابن مردویه در مفهوم آیه: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» از ابوسعید خدری روایت کرده که گوید: منظور آن است که کینه و نفرت از علی بن ابی طالب علیه السلام در لحن کلامشان پیداست.

**[ترجمه]

بیان

قال الشيخ الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ أَي وَ تَعْرِفُهُمُ الْآنَ فِي فَحْوَى كَلَامِهِمْ وَ مَعْنَاهُ وَ مَقْصِدُهُ وَ مَغْزَاهُ (۹) لِأَنَّ كَلَامَ الْإِنْسَانِ يَدُلُّ عَلَى مَا فِي ضَمِيرِهِ.

وَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَحْنُ الْقَوْلِ بِيُغْضِبُهُمْ عَلَيَّ بِنِ أَبِي

ص: ۱۷۷

۱- تفسیر العیاشیّ مخطوط، آوردها فی البرهان ۲: ۶۹.

۲- سوره النحل: ۴۳ سوره الانبیاء: ۷.

۳- العمده: ۱۵۰.

۴- سوره الکهف: ۷.

۵- سوره المؤمنون: ۶۱.

٦- سورة محمد: ٣٠.

٧- مناقب آل أبي طالب ٢: ٧.

٨- كشف الغمّة: ٩٤.

٩- يقال: عرفت ما يغزى من هذا الكلام أى ما يراد.

طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ الْمُتَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ رُوِيَ مِثْلُ ذَلِكَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كُنَّا نَحْتَبِرُ أَوْلَادَنَا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا رَأَيْنَا أَحَدَهُمْ لَا يُحِبُّهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ لِعَیْرِ رِشْدِهِ وَقَالَ أَنَسٌ مَا خَفِيَ مُنَافِقٌ عَلَى أَحَدٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ هَذِهِ آيَةِ انْتَهَى (۱).

و روى العلامة قدس الله روحه فى كشف الحق عن الخدرى أنه قال ببغضهم عليا (۲).

أقول من كان حبه من أركان الإيمان و علاماته لا يكون إلا نبيا أو إماما و أيضا هذه فضيله عظيمه اختص بها من بين الصحابه فتفضيل غيره عليه تفضيل للمفضول لا سيما مع اجتماعه مع الفضائل التى لا تحصى كما مر و سيأتى.

أقول: وَ رَوَى الْعَلَمَاءُ أَيْضاً فِي كَشْفِ الْحَقِّ بِرِوَايَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَتَى سُمِّيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْكَرُوا فَضْلَهُ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ آدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (۳) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَلَى فَسَوَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَ عَلِيُّ أَمِيرُكُمْ (۴).

***[ترجمه] شيخ طبرسى رحمه الله در مورد آيه: «لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» گوید: يعنى اينکه اکنون ايشان را از فحواى کلامشان و معنا و مقصود آن مى توانى بشناسى، زيرا کلام انسان حکايت از ما فى الضمير دارد. ابوسعيد خدرى گوید: منظور از «لَحْنِ الْقَوْلِ» کينه آن ها نسبت به على بن ابى طالب عليه ص: ۱۷۷

السَّلَامُ است. وى گوید: ما در حیات رسول خدا صلى الله عليه و آله منافقان را از کينه اى که از على عليه السلام داشتند، مى... شناختيم. شبيه اين روايت از جابر بن عبدالله انصارى نقل شده است. عبادۀ بن الصامت گوید: ما فرزندان خود را به محبت على بن ابى طالب عليه السلام مى آزموديم، يعنى اينکه اگر مى دیديم يکى از آن ها على عليه السلام را دوست ندارد، در مى يافتيم که نطفه او از راه صحيح شرعى منعقد نشده است. انس گوید: در زمان رسول خدا صلى الله عليه و آله، با نزول اين آيه ديگر هيچ منافقى براى ما ناشناخته نبود. پايان - . مجمع البيان ۹: ۱۰۶ -

عَلَمَهُ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ دَرِ «كَشْفِ الْحَقِّ» از خدرى آورده است که گوید: به نفرتى که از على داشتند و در لحن صدایشان پيدا بود شناخته مى شدند. - . كشف الحق ۱: ۹۰ -

مؤلف: كسى که محبت او از ارکان ایمان باشد و این ویژگی نشانه پیامبر یا امام بودن آن فرد است، فضیلتی به شمار می رود که آن حضرت از میان دیگر صحابه به آن مختص شده است. بنابراین، مقدم کردن دیگری بر او به معنای تفضیل مفضول است؛ بالاخص اگر این فضیلت را به دیگر فضایل بی شمار آن حضرت که برخی از آنها بیان شده و برخی دیگر نیز خواهد آمد، افزون کنیم.

مؤلف: نیز علامه در کشف الحق روایتی از رسول خدا صلی الله علیه و آله آورده که آن حضرت می فرماید: اگر مردم بدانند علی علیه السلام چه زمانی امیرالمؤمنین نامیده شده، فضیلت وی را انکار نمی کردند. زمانی امیرالمؤمنین نامیده شد که حضرت آدم بین روح و جسم بود (هنوز آفرینش او کامل نشده بود)، خدای عزوجل می فرماید: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ»، - . اعراف / ۱۷۲ - او هنگامی را که پروردگارت از پشت فرزندان آدم، ذریه آنان را برگرفت و ایشان را بر خودشان گواه ساخت که آیا پروردگار شما نیستم؟ [فرشتگان گفتند: آری! پس خداوند متعال فرمود: پروردگار شما من هستم و محمد پیامبر شماست و علی امیرتان. - . کشف الحق: ۱: ۹۳ -

**[ترجمه]

سیاتی الأخبار فی ذلک مع شرحها فی باب مفرد.

وَ رَوَى الْعَلَمَاءُ أَيْضاً فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ مِنْ طَرِيقِ الْجُمْهُورِ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ وَاذِي الرَّمْلَةِ لِيُبَيِّنُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْمَدِينَةِ (۵) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ هَؤُلَاءِ [لِهَؤُلَاءِ] فَقَامَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالُوا نَحْنُ فَوَلَّ عَلَيْنَا مَنْ شِئْتَ فَأَفْرَعَ بَيْنَهُمْ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ وَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ بِأَخْذِ اللُّوَاءِ وَ الْمُضِيِّ إِلَىٰ بَنِي سُلَيْمٍ وَ هُمْ

ص: ۱۷۸

۱- مجمع البيان ۹: ۱۰۶.

۲- کشف الحق ۱: ۹۰.

۳- سوره الاعراف. ۱۷۲.

۴- کشف الحق ۱: ۹۳.

۵- بيته ليلا: هجم عليه في الليل.

بِطْنِ الْوَادِي (۱) فَهَزَمُوهُ وَ قَتَلُوا جَمْعًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ انْهَزَمَ أَبُو بَكْرٍ فَعَقَدَ لِعُمَرَ وَ بَعَثَهُ فَهَزَمُوهُ فَسَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ابْعَثْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْفَذَهُ فَهَزَمُوهُ وَ قَتَلُوا جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَ بَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيَّامًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ثُمَّ طَلَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ وَ دَعَا لَهُ وَ شَیَعَهُ إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ وَ أَنْفَذَ مَعَهُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَسَارَ اللَّيْلَ وَ كَمَنَّ النَّهَارَ (۲) حَتَّى اسْتَقْبَلَ الْوَادِي مِنْ فِيمَ فَلَمْ يَشْكُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ يَأْخُذُهُمْ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ هَذِهِ أَرْضُ سَبَاعٍ وَ ذُنَابٍ (۳) وَ هِيَ أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَ الْمَضِیْلِحَةُ أَنْ نَعْلُو الْوَادِي وَ أَرَادَ إِفْسَادَ الْحَالِ وَ قَالَ قُلْ ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ فَقَالَ لَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَبَسَ عَلَى الْقَوْمِ (۴) الْفَجْرَ فَأَخَذَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا السُّورَةَ (۵) وَ اسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ لَمَا أَنْ أَشْفَقَ (۶) أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفٌ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنْهُمْ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ ارْكَبْ فَإِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ عَنكَ رَاضِيَانِ (۷).

أقول: قد مرت الأخبار الكثيره في ذلك و بيانها في باب غزوه ذات السلاسل في كتاب النبوه و لا يخفى اشتغال الخبر على أنواع الفضل الداله على تقدمه على من قدم عليه صلوات الله عليه.

**[ترجمه] اخبار در اين زمينه و شرح آن در يك باب و يژه خواهد آمد.

نيز علامه در كتاب مذکور از طريق جمهور اهل تسنن روايت کرده است که جمعی از اعراب در وادی رمله گرد آمدند تا شب هنگام در مدینه به رسول خدا صلی الله علیه و آله شیخون بزنند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه کسی برای نبرد با اینان آماده است؟ پس جمعی از اصحاب صفه برخاسته و گفتند: ما هستیم، هر که را خواهی بر ما بگمار. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله میان ایشان قرعه کشید و هشتاد تن از ایشان و از دیگران انتخاب شدند، سپس به ابوبکر دستور داد پرچم را در دست گرفته و به بنی سلیم

ص: ۱۷۸

که در «بطن الوادی» موضع گرفته بودند، حمله برد. اما بنی سلیم آنان را شکست و فراری داده و تعدادی از مسلمانان را کشتند و ابوبکر شکست خورد. پس پیامبر پرچم را به عمر داد و او را به جنگ فرستاد، اما او را هم شکست دادند! پیامبر از این پیشامد بسیار ناراحت گشت، در این حال عمرو بن عاص گفت: مرا بفرست یا رسول الله. پیامبر صلی الله علیه و آله او را نیز روانه کرد، اما او را هم شکست داده و تعدادی از یاران او را کشتند. پیامبر چند روز به همین حالت باقی ماند و آنان را نفرین می کرد، سپس امیرالمؤمنین علیه السلام را خواست و برای او دعای خیر کرده و وی را به جنگ آنان فرستاد و تا مسجد احزاب نیز وی را بدرقه نمود و جمعی را با وی همراه کرد که ابوبکر، عمر و عمرو بن عاص از جمله ایشان بودند. امام شبانه راه رفت و روز کمین کرده، خود را از دید دشمن نماند تا اینکه از دهانه وادی وارد آن گشت. در این حال عمرو بن عاص یقین کرد که امام آن ها (بنی سلیم) را خواهد گرفت لذا به ابوبکر و عمر گفت: اینجا سرزمین درندگان و گرگ هاست و خطر عبور از آن از خطر سپاه بنی سلیم بیشتر است و صلاح در این است که از بالای دره حرکت کنیم. او می خواست با این فکر، اوضاع را به هم بریزد و از ابوبکر خواست این را به امیرالمؤمنین علیه السلام منتقل کند. پس ابوبکر به وی گفت، اما امام توجهی به او نفرمود. سپس عمرو عاص عمر را واداشت تا در این مورد با علی علیه السلام سخن بگوید که امیرالمؤمنین گفته عمر را هم

نپذیرفت و سپیده دم بر آن قوم حمله برد و آنان را درهم شکست و خداوند متعال سوره العادیات: «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا...»، - عادیات / ۱ - }سوگند

به مادیانهایی که با همه تازانند و با سَم [های] خود از سنگ آتش می جهانند!} را نازل فرمود. و چون بازگشت، رسول خدا صلی الله علیه و آله از وی استقبال نمود. پس امیرالمؤمنین علیه السلام از مرکب پیاده گشته و رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: اگر بیم آن نداشتم که گروهایی از اُمت من سخنانی درباره تو بگویند که نصاری درباره مسیح گفتند، امروز سخنی درباره تو می گفتم که از هر جا گذر کنی مردم خاک زیرپایت را به عنوان تبرک بردارند. سوار شو که خدا و رسول او از تو خوشنودند. - کشف الحق ۱: ۹۵_۹۴ -

مؤلف: اخبار بسیاری در این مورد وارد شده و ذکر آن در باب «غزوه ذات السلاسل» در کتاب «النبوة» گذشت و البته پوشیده نیست که این روایت فضایی برای آن حضرت در بر دارد که دلیل بر مقدم بودن وی بر کسی است که او را بر آن حضرت صلوات الله علیه مقدم داشتند.

**[ترجمه]

﴿۱۷۲﴾

فس، [تفسیر القمی]: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ (۸) قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ

ص: ۱۷۹

- ۱- اسم موضع بین مکه و المدینه.
- ۲- فی المصدر: و مکن النهار.
- ۳- فی المصدر: أرض ضباع و ذئب.
- ۴- آی هجم علیهم فجاءه.
- ۵- سوره العادیات: ۱.
- ۶- أشفق علیه و منه: حاذر و خاف.
- ۷- کشف الحق ۱، ۹۴-۹۵.
- ۸- سوره النحل: ۹۰.

الْإِحْسَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ وَالْبَغْيُ فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ (۱).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ»، - .
نحل / ۹۰ - {در

حقیقت، خدا به دادگری و نیکوکاری و بخشش به خویشاوندان فرمان می دهد و از کار زشت و ناپسند و ستم باز می دارد. {
گوید: «عدل»، شهادت «لا إله إلا الله و ان محمداً رسول الله» است

ص: ۱۷۹

و «احسان» امیرالمؤمنین علیه السلام و «فحشاء، منکر و بغي» فلان و فلان و فلان هستند. - . تفسیر قمی / ۳۶۴ _ ۳۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۷۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْعَدِيرِ عَنْ عَطَاءِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِحْسَانُ وِلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ الْفَحْشَاءُ الْأَوَّلُ وَالْمُنْكَرُ الثَّانِي وَالْبَغْيُ الثَّلَاثُ وَفِي رِوَايَةٍ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ عَدَلَ - وَالْإِحْسَانُ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ أَحْسَنَ وَ الْمُحْسِنُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَمَّا إِيتَاءُ ذِي الْقُرْبَىٰ فَمِنْ قَرَابَتِنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَ إِيتَائِنَا وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ مَنْ بَغَىٰ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ دَعَا إِلَيْنَا غَيْرَنَا (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام در مورد آیه: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ» می فرماید: «عدل»، شهادت «لا إله إلا الله» است و «احسان»، ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام و در «يَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ»، «الْفَحْشَاءُ» اولی، «منکر» دومی و «الْبَغْيُ» سومی است. و در روایت سعد الإسکاف از آن حضرت نقل است که فرمود: ای سعد، همانا خداوند امر به عدل می کند که محمد صلی الله علیه و آله است. پس هر کس از وی اطاعت کرد، عدالت ورزیده است؛ و «احسان» علی علیه السلام است، پس هر کس ولایت وی را بپذیرد، احسان کرده است و محسن در بهشت است؛ اما «ایتاء ذی القربی» منظور خویشاوندان ما هستند، خداوند به مؤدت و محبت ما امر فرموده و نیز بخشش در حق ما، و آنان را از فحشا و هر که بر ما اهل بیت ستم روا داشته و مردم را به پیروی از غیر ما دعوت می کنند، نهی فرموده است. - . تفسیر عیاشی، نسخه خطی . تفسیر برهان ۲: ۳۸۲ _ ۳۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۷۴»

كشَف، [كشَف الغمه] أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ (٣) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ اسْتَوَى الْإِسْلَامُ بِسَيْفِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنُونًا وَغَيْرُ صِنُونًا يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ (٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَى وَأَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْآيَةَ (٥).

أَقُولُ: رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ.

**[ترجمه] ابوبکر بن مردویه در مورد مفهوم آیه: «فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ»، - فتح / ٢٩ - ٢٠

بر ساقه های خود بایستد. { از حسن روایت کرده که گوید: یعنی: اسلام به شمشیر علی علیه السلام برپا شد. قول خدای متعال: «وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنُونًا وَغَيْرُ صِنُونًا يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ»، - رعد / ٤ - { و باغهایی از انگور و کشتزارها و درختان خرما، چه از یک ریشه و چه از غیر یک ریشه، که با یک آب سیراب می گردند. { از جابر بن عبدالله روایت است که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده است که فرمود: مردم از درختان مختلف هستند، و من و تو ای علی از یک درخت هستیم، آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله مذکور را تلاوت فرمود. - کشف الغمه: ٩٣ -

مؤلف: ابن بطریق در المستدرک از ابونعیم با سندی از جابر این روایت را آورده است.

**[ترجمه]

بیان

رواهما العلامة عن الحسن و جابر (٦) و هما من بطون الآيتين و يدلان علی أن قوه الإسلام كان به علیه السلام و أنه و النبی صلی الله علیه و آله فی نهاییه الاختصاص و الاشتراك فی الفضائل کصنوان (٧) و کفی بهما فضلا له و دلیلا علی عدم جواز تقدیم

ص: ١٨٠

١- تفسیر القمّی: ٣٦٣ و ٣٦٤.

٢- تفسیر العیاشی مخطوط، آوردها فی البرهان ٢: ٣٨١ و ٣٨٢:

٣- سوره الفتح: ٢٩.

٤- سوره الرعد: ٤.

٥- کشف الغمه: ٩٣.

٦- راجع کشف الحق ١: ٩٥، و کشف الیقین: ١٢٢.

٧- کذا فی النسخ، و الصحیح «کصنوین» و معناه الأخ الشقیق و الابن و العم، و إذا خرج نخلتان أو أكثر من أصل واحد فکل واحده منها هی «صنو» و الاثنان «صنوان».

غیره علیه عند من شم رائحه الإيمان.

**[ترجمه] این دو روایت را علامه از حسن و جابر - . کشف الحق ۱: ۹۵ . کشف الیقین: ۱۲۲ -

نقل کرده و آن دو تأویل باطنی این دو آیه هستند و دلیل بر آنند که قدرت اسلام از او علیه السلام است و اینکه علی علیه السلام و رسول خدا صلی الله علیه و آله در برخوردار بودن و مشترک بودن و فضایل همانند نخلی هستند که یک ریشه و دو تنه دارد. و این دو آیه برای بیان فضل آن حضرت بر دیگران و عدم جواز مقدم

ص: ۱۸۰

کردن دیگری بر او، نزد هر کس که بویی از ایمان برده، کافی است.

**[ترجمه]

«۱۷۵»

کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (۱) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ عَلِيٌّ نَحْنُ أَوْلَىٰكَ (۲).

أقول: رواه العلامة من طريق العامة (۳) و قد مضت الأخبار الكثيره في ذلك في كتاب الإمامه.

**[ترجمه] کشف الغمّة: ابن مردويه در مورد قول خدای متعال: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا»، - فاطر / ۳۲ -
سپس

این کتاب را به آن بندگان خود که [آنان را] برگزیده بودیم، به میراث دادیم. { گوید: درباره علی علیه السلام نازل شده است؛ و علی علیه السلام فرمود: آن‌ها ما هستیم. - کشف الغمّة: ۹۳ -

مؤلف: علامه آن را از طریق عامه نقل کرده است و در کتاب «الإمامة» روایات بسیاری در این مورد آورده شده است.

**[ترجمه]

«۱۷۶»

کشف، [کشف الغمه] کنز، [کنز الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره ابْنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى - أَمَّا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ (۴) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

أقول: رواه العلامة رحمه الله من طريق الجمهور (۶).

*** [ترجمه] كشف الغميه، كنز جامع الفوائد: ابن عباس درباره آيه: «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ»، - رعد / ۱۹ -
}پس،

آيا كسى كه مى داند آنچه از جانب پروردگارت به تو نازل شده، حقيقت دارد. { گويد: «حق» على بن ابى طالب عليه السلام است. - . كشف الغميه: ۹۳. كنز جامع الفوائد، نسخه خطى -

مؤلف: علامه رحمه الله از طريق جمهور آن را نقل کرده است. - . كشف الحق ۱: ۹۳. كشف اليقين: ۱۲۳ -

*** [ترجمه]

«۱۷۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن ابي اقرين عليهما السلام: فى قوله تعالى أَمَّنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ عَلِيٌّ - كَمَنْ هُوَ أَعْمَى أَعْدَاؤُهُ - إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ الْأَثَمَةُ الَّذِينَ عَرَسَ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِلْمَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ (۷).

*** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: امام باقر و امام صادق عليهما السلام مى فرمايند: در آيه: «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ»، - رعد / ۱۹ - }پس،

آيا كسى كه مى داند آنچه از جانب پروردگارت به تو نازل شده، حقيقت دارد، مانند كسى است كه كوردل است؟ تنها خردمندانند كه عبرت مى گيرند. { «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» على، «كَمَنْ هُوَ أَعْمَى» دشمنان او، «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ» امامانى هستند از نسل آدم كه در دلهاى آنان علم كاشته شده است. - مناقب آل ابى طالب ۱: ۵۵۱ -

*** [ترجمه]

«۱۷۸»

كشف، [كشف الغميه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى الْم - أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (۸) قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ قَالَ يَا عَلِيُّ بِكَ وَ أَنْتَ مُخَاصِمٌ فَأَعِدَّ لِلْخُصُومَةِ (۹).

أَقُولُ: رَوَى فِي كَشْفِ الْحَقِّ مِنْ طَرِيقِهِمْ: مِثْلَهُ (۱۰).

*** [ترجمه] كشف الغميه: حضرت على عليه السلام گويد از رسول خدا صلى الله عليه و آله درباره آيه: «الم * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»، - . عنكبوت / ۲_ ۱ - }الف،

لام، ميم. آيا مردم پنداشتند كه تا گفتند ايمان آورديم، رها مى شوند و مورد آزمون قرار نمى گيرند؟ { پرسيدم كه: يا رسول الله، اين فتنه چيست؟ فرمود: درباره توست، با تو جنگ خواهد شد، خود را براى اين جنگ آماده كن. - . كشف الغميه:

مؤلف: در کشف الحق از طریق آن‌ها نظیر این روایت نقل شده است. - جزء اول: ۹۶ -

**[ترجمه]

«۱۷۹»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ هَارُونَ مُعَنَّأً عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:

ص: ۱۸۱

-
- ۱- سوره فاطر: ۳۲.
 - ۲- کشف الغمّه: ۹۳.
 - ۳- راجع کشف الحق ۱: ۹۶، و کشف الیقین: ۱۲۳.
 - ۴- سوره الرعد: ۱۹.
 - ۵- کشف الغمّه: ۹۳. الکنز مخطوط.
 - ۶- راجع کشف الحق ۱: ۹۶، و کشف الیقین: ۱۲۳.
 - ۷- ظفرنا بمثل الحدیث فی المجلد الأول من المناقب: ۵۵۱.
 - ۸- سوره العنکبوت: ۱ و ۲.
 - ۹- کشف الغمّه: ۹۳. و فيه و أنت تخاصم.
 - ۱۰- راجع الجزء الأول: ۹۶.

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ قُلْنَا صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ قَدْ ظَنَّنَّا أَنَّكَ لَمْ تَقْلُهَا إِلَّا تَعْجَبًا مِنْ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ لَمَّا رَأَيْتُ عَلَيًّا مُقْبِلًا ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ قَالَ قَالَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْأُمَّةُ عَلَيْهِ (١) فَأَبَى عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَبْلُغُوا بَعْضَهُمْ بَعْضًا - حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ أَنْزَلَ عَلَيَّ بِذَلِكَ كِتَابًا الْم - أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ - وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَوَّضَهُ مَكَانَهُ بِسَبْعِ خَصَائِلٍ يَلِي سِتْرَ عَوْرَتِكَ وَ يَقْضِي ذَنْبَكَ وَ عِمَدَاتِكَ وَ هُوَ مَعَكَ عَلَى حَوْضِكَ وَ هُوَ مُتَكِيٌّ لَكَ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَنْ يَزْجَعَ كَافِرًا بَعْدَ إِيْمَانٍ وَ لَا زَانِيًا بَعْدَ إِحْصَانٍ وَ كَمْ مِنْ ضَرْبٍ قَاطِعٍ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ مَعَ الْقِدَمِ فِي الْإِسْلَامِ وَ الْعِلْمِ بِكَلَامِ اللَّهِ وَ الْفِقْهِ فِي دِينِ اللَّهِ مَعَ الصُّهْرِ وَ الْقَرَابَةِ وَ النَّجْدَةِ فِي الْحَرْبِ وَ يَذَلُّ الْمَاعُونَ (٣) وَ الْمَأْمُرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْوَلَايَةِ لَوْلِيِّ وَ الْعِدَاوَةِ لِعَدُوِّ بَشَرُهُ يَا مُحَمَّدُ بِذَلِكَ وَ قَالَ السُّدِّيُّ الَّذِينَ صَدَقُوا عَلَيًّا وَ أَصْحَابُهُ (٤).

**[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: جابر بن عبدالله انصاری گوید:

ص: ۱۸۱

ما در حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله نشستیم بودیم که علی علیه السلام آمد، پس چون رسول خدا صلی الله علیه و آله در وی نگریست فرمود: سپاس خداوندی راست که شریک ندارد. عرض کردیم: راست گفتید یا رسول الله، سپاس خداوندی راست که شریک ندارد! تصور می کنیم شما چون از چیزی متعجب شده اید، این جمله را بر زبان جاری کرده اید. فرمود: آری، چون علی علیه السلام را در حال آمدن دیدم، به یاد سخنی افتادم که محبوبم جبرئیل به من گفت. سپس در ادامه فرمود: من از خدا خواستم که اُمت بر وی اجماع کنند، اما حق تعالی اراده فرمود که این اُمت را به یکدیگر بیازماید تا پلید و پاک از هم باز شناخته شوند و در این مورد آیات: «الم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ»، - عنکبوت / ۳ - ۱ - {الف، لام، میم. آیا مردم پنداشتند که تا گفتند ایمان آوردیم، رها می شوند و مورد آزمایش قرار نمی گیرند؟ و به یقین، کسانی را که پیش از اینان بودند آزمودیم، تا خدا آنان را که راست گفته اند معلوم دارد و دروغگویان را [نیز] معلوم دارد.} بر من نازل کرد. لیکن به جای آن وی (علی علیه السلام) را به هفت خصلت مخصوص گردانید و به من گفت: ستر عورت تو را بر عهده خواهد گرفت (تو را غسل خواهد داد)، دین تو را ادا خواهد و وعده هایت را عملی خواهد ساخت، بر سر حوض تو همراه تو خواهد بود، او تکیه گاه تو در روز قیامت خواهد بود، و هرگز ایمانش به کفر مبدل نخواهد شد، و بعد از پاکدامنی به زنا آلوده نخواهد شد و شدت و در اسلام قاطعیت دارد و در اسلام آوردن قدمت دارد و به کلام خدا علم دارد. فقه و دانایی در دین خدا، دامادی و خویشاوندی با تو، فریادرسی در جنگ، بخشش و سخاوت آنچه در آن منافی هست، امر به معروف و نهی از منکر، دوستی با دوستان و دشمنی با دشمنان من از خصال اوست. ای محمد، او را به آن بشارت ده. سدی گوید: منظور از «الَّذِينَ صَدَقُوا» علی علیه السلام و یاران او هستند.

**[ترجمه]

كشف، [كشف الغمه] ابنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ - فَانْقَلَبُوا بِنِعْمِهِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِ (٥) عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَجَّهَ عَلِيًّا فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سَيْفِيَانَ فَلَقِيَهُمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خُرَاعَةَ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَتَرَلْنَا (٦).

أَقُولُ رَوَى الْعَلَمَاءُ رَفَعَ اللَّهُ مَقَامَهُ مِنْ طَرِيقِهِمْ: مِثْلُهُ (٧).

ص: ١٨٢

- ١- في المصدر: أن يجمع الأمة عليه.
- ٢- في المصدر: على عقر حوضك، و هو مشكاه لك.
- ٣- النجده: الشجاعه. و الماعون: كل ما فيه منفعه.
- ٤- تفسير فرات: ١١٧ و ١١٨.
- ٥- سوره آل عمران ١٧٣ و ١٧٤.
- ٦- كشف الغمه ٩٣.
- ٧- راجع كشف الحق ١: ٩٦، و كشف اليقين: ١٢٣ و ١٢٤.

وَقَالَ السُّيُوطِيُّ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ (١) عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْرَجَ عَلِيًّا فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَقِيَهُمْ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ - ... قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَتَزَلَّتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ (٢).

***[ترجمه] كشف الغمّة: ابن مردويه درباره آیه: «وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» فَمَا نَقَلَبُوا بِنِعْمِهِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ، - . آل
عمران/ ١٧٤ - ١٧٣ - {«خدا ما را بس است و نیکو حمایتگری است.» پس با نعمت و بخششی از جانب خدا، [از میدان نبرد]
باز گشتند.} گوید: ابورافع روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را به همراه جمعی مأمور یافتند
ابوسفیان نمود، پس به یک اعرابی از بنی خزاعه برخوردند. آن مرد عرب گفت: قریش با تمام نیرو به سوی شما می آیند. آن‌ها
گفتند: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» سپس این دو آیه نازل شدند. - . كشف الغمّة: ٩٣ -

مؤلف: علامه، که خدا مقامش را بلند گرداند، از طریق آن‌ها شبیه این روایت را نقل کرده است. - . كشف الحق ١: ٩٦ .
كشف اليقين: ١٢٤ - ١٢٣ -

ص: ١٨٢

سیوطی گوید: از ابورافع نقل است که رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را به همراه جمعی در طلب ابوسفیان
فرستاد. در بین راه به یک اعرابی از بنی خزاعه برخوردند. این مرد گفت: مردم قریش با تمام قدرت به جنگ شما آمده‌اند.
گفتند: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» سپس این آیه در حق ایشان نازل گشت. - . الدر المنثور ٢: ١٠٣ -

***[ترجمه]

«١٨١»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مَعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣) قَالَ اسْتَنْتَى اللَّهُ تَعَالَى أَهْلَ صَفْوَتِهِ حَيْثُ قَالَ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ - إِلَّا
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَذُوا الْفَرَائِضِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ الْوَلَمَايَةِ وَ أَوْصَوْا ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مَنْ حَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ بِهَا وَ بِالصَّبْرِ
عَلَيْهَا (٤).

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٥).

فس، [تفسیر القمی] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ - إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْوَلَمَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مَنْ حَلَفُوا بِالْوَلَمَايَةِ وَ تَوَاصَوْا بِهَا وَ صَبَرُوا
عَلَيْهَا (٦).

***[ترجمه] تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام در مورد آیه: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»، - . عصر / ۳ - {مگر

کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده و همدیگر را به حق سفارش و به شکیبایی توصیه کرده اند.} فرمود: خداوند متعال آنجا که می فرماید: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» *إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ* برگزیدگان خود را مستثنی کرده است، چون آنها به واجبات عمل کرده اند. «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ» یعنی یکدیگر را به اطاعت از ولایت سفارش کردند. «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» یعنی به نسل های بعد از خود نیز سفارش کردند که بر امر ولایت شکیبا باشند. - . تفسیر فرات : ۲۳۰ -

کنز جامع الفوائد: محمد بن عباس با سندی از امام صادق علیه السلام مانند آن را روایت کرده است. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . تفسیر برهان ۴: ۵۰۴ -

تفسیر علی بن ابراهیم: از امام صادق علیه السلام مانند آن را نقل کرده و در آن آورده است: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» یعنی مگر کسانی که به ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام ایمان آوردند؛ «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ» فرزندان و جانشینان خود را به ولایت پذیری سفارش کردند و خود یکدیگر را به آن سفارش کرده و بر تبعات آن شکیبا بودند .

***[ترجمه]

بیان

قوله بالولاية تفسیر لقوله بِالْحَقِّ.

***[ترجمه] آوردن لفظ «ولایت» توسط او، در تفسیر کلمه «بالحق» بوده است.

***[ترجمه]

«۱۸۲»

کشف، [کشف الغمه] عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ - إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ - إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا عَلِيٌّ وَ سَلْمَانَ - وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۷).

ص: ۱۸۳

۱- فی المصدر: ابن مردويه.

۲- الدر المنثور ۲: ۱۰۳.

۳- سورة العصر: ۳.

٤- تفسير فرات: ٢٣٠، و فيه: بالولايه و بالصبر عليها.

٥- الكنز مخطوط، أوردها في البرهان ٤، ٥٠٤.

٦- تفسير القمّي: ٧٣٨ و ٧٣٩.

٧- كشف الغمّه ٩٤، و فيه: انها نزلت في عليّ عليه السلام.

***[ترجمه] كشف الغمّة: ابن عباس در مورد آیه: وَ الْعَصِيرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ « گويد: منظور از «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» ابوجهل است و مقصود از «إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا» على عليه السّلام و سلمان هستند و مراد از «و تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» به گفته ابن عباس، على عليه السّلام است. - . كشف الغمّة: ۹۴ -

ص: ۱۸۳

***[ترجمه]

بيان

رواهما العلامة أعلى الله مقامه من طرفهم (۱) و اعترض بعض النواصب على الأول (۲) بأنه إذا أريد به أبو جهل يكون الاستثناء منقطعاً و لم يقل به أحد فالمراد منه جميع أفراد الإنسان و على هذا لا يصح تخصيص المؤمنين بعلى عليه السّلام و سلمان فإن غيرهم من المؤمنين ليسوا فى خسر و الجواب أن قوله لم يقل به أحد دعوى باطل إذ حمل الاستثناء على المنقطع كثير من المفسرين منهم النيسابورى حيث قال عن مقاتل أنه أبو لهب و فى خبر مرفوع أنه أبو جهل كانوا يقولون إن محمداً لفي خسر فأقسم الله تعالى أن الأمر بالضد مما توهموه و على هذا يكون الاستثناء منقطعاً انتهى (۳).

و أما قوله إن غيرهما من المؤمنين ليسوا فى خسر فغير مسلم و إنما يكون كذلك لو أريد بالخسر الكفر و لو أريد به مطلق الذنب و التقصير فلا و النيسابورى ترقى عن هذا المقام أيضاً و قال إن كان العبد مشغولاً بالمباحات فهو أيضاً فى شىء من الخسر لأنه يمكنه أن يعمل فيه عملاً يبقى أثره و لذته دائماً و إن كان مشغولاً بالطاعات فلا طاعه إلا و يمكن الإثنين بها على وجه أحسن (۴).

و اعترض على الثانى (۵) بأن الصبر صفة من الأوصاف و ليس هو من الأسماء حتى يراد شخص و الجواب أن الاعتراض نشأ من سوء فهم السائل أو شدة تعصبه بل الظاهر أن يكون المراد الصبر على مشاق الولاية كما مر مصرحاً فى الأخبار السابقة و هذا يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بالذين آمنوا أمير المؤمنين عليه السّلام تعظيماً و تفخيماً فيكون موافقاً للخبر السابق الثانى أن يكون تفسيراً للحق أى المراد بالحق ولايته عليه السّلام و لو سلم أنه تفسير للصبر فهو أيضاً يستقيم بوجهين الأول أن يكون كنى عنه بالصبر لكماله فيه فكأنه صار عين تلك الصفة و الثانى أن يكون المراد بالصبر

ص: ۱۸۴

۱- راجع كشف الحق ۱: ۹۶، و كشف اليقين: ۱۲۵.

۲- أى كون المراد من الذين آمنوا على و سلمان.

۳- غرائب القرآن ۳: ۵۳۴.

۴- غرائب القرآن ۳: ۵۳۴.

۵- أى كون المراد من «تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» على عليه السلام.

ولایته التي لا- يتم إلا- بالصبر و يلزمه فأطلق عليها كناية و أمثال تلك الاستعمالات في فصيح الكلام لا سيما في كلام الملك العلام غير عزیز(۱).

**[ترجمه] این دو روایت را علمامه _ اعلی الله مقامه _ را از طریق آن‌ها روایت کرده است، - . کشف الحق ۱ : ۹۶ . کشف الیقین : ۱۲۵ -

اما برخی ناصبی‌ها نسبت به روایت اول - . که منظور از «الَّذِينَ آمَنُوا» علی علیه السلام و سلمان باشد. -

اعتراض نموده و مدعی شده‌اند که اگر مقصود از «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» ابوجهل باشد، استثنا منقطع خواهد بود در حالی که کسی چنین نگفته است، بلکه مراد از آن همه انسان‌ها هستند؛ از این رو نمی‌توان لفظ «المؤمنین» را مختص به علی علیه السلام و سلمان دانست، زیرا دیگر مؤمنان در زیان نیستند.

اما پاسخ: «کسی چنین نگفته است» یک ادعای باطل است، زیرا بسیاری از مفسران این استثنا را حمل بر منقطع کرده‌اند از جمله: نیشابوری که می‌گوید: مقاتل او را ابولهب دانسته و در روایتی مرفوع گفته‌اند: منظور ابوجهل است. آن‌ها می‌گفتند: «أَنَّ مُحَمَّدًا لَفِي خُسْرٍ» پس خداوند متعال سوگند یاد کرده که موضوع، عکس آن است که ایشان تصور کرده‌اند؛ و بنابراین، استثنا منقطع خواهد بود. پایان - . غرائب القرآن ۳ : ۵۳۴ -

اما اینکه «دیگر مؤمنان در زیان نیستند» امری غیر مسلم است و در صورتی این معنا از آن فهمیده می‌شود که «خسر» را به معنای «کفر» بدانیم و اگر مراد از آن گناه و قصور به طور عام باشد، آن برداشت درست نیست. و نیشابوری پا را از این فراتر گذاشته و گفته است: اگر بنده مشغول به انجام مباحات باشد، او نیز در نوعی زیان است، زیرا او می‌تواند کاری ماندگار انجام دهد که لذت آن جاودانه باشد و اگر فقط مشغول عبادات یومیه باشد، نه، مگر اینکه آن‌ها را به وجه احسن به جای آورد. - . غرائب القرآن ۳ : ۵۳۴ -

به روایت دوم - . یعنی اینکه مراد از «الَّذِينَ آمَنُوا» علی علیه السلام است. -

نیز اعتراض کرده که «صبر» معنای وصفی دارد و از جمله اسم‌هایی که بتوان آن را بر شخص اطلاق کرد. اما جواب: این اعتراض ناشی از سوء برداشت نویسنده و شدت تعصب اوست، زیرا ظاهراً باید مراد از صبر همان‌طور که گذشت، و در اخبار و روایات گذشته بدان تصریح شده، صبر بر مشقات و سختی‌های ولایت باشد و این خود محتمل در دو وجه است: وجه اول، مقصود از «الَّذِينَ آمَنُوا» امیرالمؤمنین است و به جهت تعظیم و تکریم آن حضرت باشد که در این صورت موافق با روایت قبلی خواهد بود. اما وجه دوم، اینکه تفسیر برای «الحق» باشد، یعنی اینکه مراد از «الحق» ولایت آن حضرت علیه السلام باشد؛ و اگر مسلم باشد که تفسیر «صبر» است، باز به دو دلیل می‌تواند درست باشد: اول؛ اینکه «صبر» کنایه از او باشد آن هم به خاطر شدت شکیبایی و کمال آن در ایشان به گونه‌ای که موصوف عین صفت شده باشد؛ اما دوم؛ اینکه مراد از «صبر»

ولایت آن حضرت باشد زیرا «صبر» لازمه «ولایت» است، از این رو از باب کنایه بر آن حضرت اطلاق گردیده است و امثال این کاربردها در سخن فصیح بسیار است بالأخص برای گوینده‌ای چون خدای علّام چندان دشوار نیست.

** [ترجمه]

«۱۸۳»

کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (۲) إِلَى قَوْلِهِ - وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَ سَلْمَانُ (۳).
أَقُولُ: رَوَى الْعَلَّامَةُ عَنْهُمْ: مِثْلَهُ (۴).

** [ترجمه] کشف الغمّة: ابن مردویه در مصداق آیه: «و بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَ الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ»، - حج / ۳۵ - ۳۴ - {و فروتنان را بشارت ده. همانان که چون [نام] خدا یاد شود، دل‌هایشان خشیت یابد و [آنان که] بر هر چه بر سرشان آید صبر پیشگامند و برپا دارندگان نمازند، و از آنچه روزیشان داده ایم انفاق می کنند} گوید: علی و سلمان از جمله آن‌ها هستند. - کشف الغمّة: ۹۴ -

مؤلف: علامه از طریق آن‌ها شبیه این روایت را نقل کرده است. - کشف الحق ۱: ۹۷. کشف الیقین: ۱۲۵ -

** [ترجمه]

«۱۸۴»

کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (۵) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَاهَا لَيْلَةً وَ قَالَ أَنَا مِنْهُمْ وَ أُفِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا (۶).

** [ترجمه] نعمان بن بشیر گوید: شبی علی علیه السلام آیه: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ»، - انبیاء / ۱۰۱ - {بی گمان کسانی که قبلا از جانب ما به آنان وعده نیکو داده شده است از آن [آتش] دور داشته خواهند شد.} را تلاوت کرده و فرموده: من از آن‌ها هستم. سپس اقامه نماز گفته شد، پس در حالی که می فرمود: «لَا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا...»، - انبیاء / ۱۰۲ - {صدای آن را نمی شنوند...} برای اقامه نماز برخاست. - کشف الغمّة: ۹۴ -

** [ترجمه]

بیان

رَوَى الْعَلَّامَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ: نَحْوَهُ (۷).

أقول: ظنی أن مراده عليه السلام ليس محض أنه ليس من أهل النار بل لما قال تعالى إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصِيبٌ

جَهَنَّمَ (٨) و تلك الآيه كالاستثناء عن هذه أشار إلى أنه عليه السلام سيعبده جماعه من الأشقياء و لا يضره ذلك

و يُؤَيِّدُهُ مَيَّا رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ آتَى عَبْدُ اللَّهِ بَنُ الزُّبَيْرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عَزِيرًا رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ عِيسَى رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ مَرْيَمَ امْرَأَةً صَالِحَةً قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُمْ فِي النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ.

و الحسنی: الخصله الحسنی و هی السعاده أو

ص: ١٨٥

- ١- و أنت خبير بأن الاشكال لا يجرى اصلا على ما في المصدر المطبوع كما ذكرناه، فلا حاجه عليه إلى ما ذكره المصنّف من التفصی عن الاشكال.
- ٢- سورة الحج: ٣٤، و ما بعدها ذيلها.
- ٣- كشف الغمّه: ٩٤.
- ٤- راجع كشف الحق ١: ٩٧. و كشف اليقين: ١٢٥.
- ٥- سورة الأنبياء: ١٠١.
- ٦- كشف الغمّه: ٩٤.
- ٧- راجع كشف الحق ١: ٩٧، و كشف اليقين: ١٢٥.
- ٨- الأنبياء: ٩٨.

التوفيق للطاعة أو البشرية بالجنة و الحسيس صوت يحس به.

**[ترجمه] علامه رحمه الله نظير آن را روايت کرده است. - . كشف الحق ١ : ٩٧ . كشف اليقين : ١٢٥ -

مؤلف: به گمان من، مراد آن حضرت عليه السلام فقط اين نبود كه بگويد وى از اهل آتش نباشد. بلكه چون خداى متعال فرموده: «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ»، - . انبياء / ٩٨ - }در

حقيقت، شما و آنچه غير از خدا مى پرستيد، هيزم دوزخيد. { و آيه (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ...)) گويى به مثابه يك استثنا نسبت به آيه فوق بوده حضرت عليه السلام اشاره فرمود كه جمعى از اشقيا او را خواهند پرستيد و اين مسأله هيچ ضررى براى وى ندارد. و آنچه اين نظر را تأييد مى كند روايت ابن مسعود است كه مى گويد: چون اين آيه نازل شد، عبدالله بن زبعرى نزد رسول خدا صلى الله عليه و آله آمد و گفت: يا محمد، مگر نمى پندارى كه «عزير» مردى صالح و «عيسى» مردى صالح و «مريم» زنى صالحه بوده است؟ فرمود: آرى! گفت: «أما اينان با وجود خدا، پرستيده مى شوند، پس در جهنم هستند؟! پس خداوند متعال آيه: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» را نازل فرمود. و «الحسنى» به معنای خصلت نيكوست كه يا سعادت است،

ص: ١٨٥

يا توفيق طاعت و يا بشارت بهشت. و «الحسيس»، به صدایى گفته مى شود كه احساس مى شود .

**[ترجمه]

«١٨٥»

كشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (١) الْحَسَنَةُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٢) وَ السَّيِّئَةُ بُغْضُنَا مَنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ وَجْهِهِ فِي النَّارِ (٣).

أَقُولُ: رَوَى الْعَلَامَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ: نَحْوَهُ (٤).

**[ترجمه] كشف الغمة: على عليه السلام در مفهوم آيه: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»، - . انعام / ١٦٠ - }هر

كس كار نيكي بياورد، ده برابر آن [پاداش] خواهد داشت. { فرمود: «حسنه» دوست داشتن ما اهل بيت است و «سيئه» دشمنى با ماست، هر كس با ما دشمنى ورزد، خداوند او را با صورت در آتش افكند. - . كشف الغمة : ٩٥_٩٤ -

مؤلف: علامه رحمه الله شبيهه آن را نقل کرده است. - . كشف الحق ١ : ٩٧ . كشف اليقين : ١٢٥ -

**[ترجمه]

کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (۵) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَاكُمْ إِلَيَّ وَلَأَيَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶).

** [ترجمه] کشف الغمه: ابن مردویه گوید: امام باقر علیه السلام در مفهوم آیه: «إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ»، - انفال / ۲۴ - {شما را به چیزی فرا خواندند که به شما حیات می بخشد.} فرمود: این آیه شما را به پذیرش ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام دعوت کرده است. - کشف الغمه : ۹۵ -

** [ترجمه]

بیان

روی العلامه رحمه الله مثله (۷) و إذا كان المراد بالولاية الخلفه كما هو الظاهر فقد دلت الآية على وجوب إطاعته و الاعتقاد بخلافته و لو كان المراد النصره و المحبه فهو أيضا يدل على إمامته لأن وجوب محبته و نصرته و كونهما مما يحيى المرء الحياه المعنويه الأبدية مع تعقيبه بالتهديد و الوعيد على الترك يدل على فضل عظيم اختص به فلم يجوز تقديم غيره عليه كما مر مرارا.

** [ترجمه] علامه رحمه الله نظیر آن را روایت کرده است. - کشف الحق ۱ : ۹۷ . کشف الیقین : ۱۲۶ - اگر مقصود از این آن گونه که پیداست، ولایت و خلافت باشد، دلیل بر وجوب اطاعت از ایشان و اعتقاد به خلافت وی است؛ و اگر مقصود نصرت و محبت باشد، نیز دلیل بر امامت اوست، زیرا وجوب محبت و نصرت او و اینکه این دو موجب زنده شدن انسان در حیات معنوی ابدی می شوند و اینکه بلافاصله آیه در بردارنده تهدید و وعید به خاطر ترک آن است، نشانه فضل عظیمی است که خداوند علی علیه السلام را مختص به آن گردانیده، از این رو همان طور که بارها گفته شده، نمی توان کسی را بر وی مقدم داشت.

** [ترجمه]

کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (۸) عَنْ زَادَانَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ فِي النَّارِ وَ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ هُمْ أَنَا وَ شِيعَتِي (۹).

ص: ۱۸۶

٢- فى المصدر: عن علىّ عليه السلام: الحسنه جينا أهل البيت.

٣- كشف الغمّه: ٩٤ و ٩٥.

٤- راجع كشف الحق ١: ٩٧، و كشف اليقين: ١٢٥.

٥- سوره الأنفال: ٢٤.

٦- كشف الغمّه: ٩٥.

٧- راجع كشف الحق ١: ٩٧، و كشف اليقين: ١٢٦.

٨- سوره الأعراف: ١٨١.

٩- كشف الغمّه: ٩٥.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: زَادَانُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

وَرُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا: نَحْنُ هُمُ (۱).

**[ترجمه] كشف الغمّة: على عليه السلام در مفهوم آیه: «وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ»، - اعراف / ۱۸۱ - {و از میان کسانی که آفریده ایم، گروهی هستند که به حقّ هدایت می کنند و به حقّ داوری می نمایند.} فرمود: این اُمت به هفتاد و سه فرقه متفرّق می شوند که هفتاد و دو فرقه از آنها در آتشند و یکی در بهشت، و اینان کسانی هستند که خداوند متعال فرمود: «وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» که آنها عبارتند از من و شیعیانم. - كشف الغمّة: ۹۵ -

ص: ۱۸۶

مناقب ابن شهر آشوب: از زاذان از امیرالمؤمنین علیه السلام مانند آن را روایت کرده است. و از امام باقر و امام صادق علیهما السلام نیز روایت کرده که فرموده اند: ما همان فرقه هستیم. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۵۶۸_۵۶۷ -

**[ترجمه]

بیان

رواه العلامة رحمه الله من طرقهم (۲) و قال الرازی أكثر المفسرین علی أن المراد من الأمة هاهنا قوم محمد صلی الله علیه و آله روی قتاده و ابن جریح عن النبی صلی الله علیه و آله أنهم هذه الأمة (۳)

وَرُوِيَ أَيْضاً أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: هَذِهِ لَكُمْ (۴) وَقَدْ أُعْطِيَ اللهُ قَوْمَ مُوسَى مِثْلَهَا.

وَعَنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ آيَةَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ.

و قال ابن عباس یزید اُمّه محمد صلی الله علیه و آله من المهاجرین و الأنصار انتهى (۵) و الروایه الأخریه مما ذكره الرازی صریحه فی تخصیص بعض الأمة بكونهم علی الحق و هذا هو الحق كما دل علیه أيضا ما أثبتنا فی بابه من افتراق الأمة و الجمع بینة و بین حدیث ابن مردویه یقتضی أن یكون المراد بالقوم المذكور علیا و شیعته و من البین أن الخلفاء الثلاثة و أشیاعهم من أهل السنه لیسوا من شیعه علی لما أثبتنا فی موضعه من المبیانه و المخالفه بینهم و بین امیر المؤمنین علیه السلام فیکونون علی الباطل لأن الحق لا یكون فی جھتین مختلفتین فتدبر.

**[ترجمه] علامه رحمه الله آن را از طریق آنها نقل کرده است، - كشف الحق ۱: ۹۸ . كشف اليقين: ۱۲۹ - و رازی گوید: به باور اکثر مفسران، مراد از اُمت در این آیه، قوم محمد صلی الله علیه و آله است. قتاده و ابن جریح از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که فرمود: آنها این اُمت هستند. نیز روایت است که آن حضرت فرمود: مقصود شما هستید و خداوند نظیر آن را به قوم موسی داد. ربیع از انس نقل می کند که گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت نموده سپس فرمود: از میان اُمت من قومی هستند که تا زمانی که عیسی نازل شود، بر حق هستند؛ و ابن عباس گوید: مقصود، اُمت محمد

صلی الله علیه و آله است از مهاجرین و انصار. پایان. - . مفاتیح الغیب ۴: ۳۲۵ - در روایت اخیر که از رازی نقل شد تصریح شده است که بر حق بودن، به بعضی از اُمت تعلق دارد و این کلام، کلام حقی است که آنچه در باب «افتراق الامة» آورده‌ایم بیانگر آن است و جمع میان آن و حدیث ابن مردویه اقتضا می‌کند که مقصود از قوم یاد شده، علی و شیعیان او باشند، و کاملاً واضح و روشن است که سه خلیفه اول و پیروان آنها از اهل سنت، به دلیل تعارض و اختلافی که بین آنها و امیرالمؤمنین علیه السّلام وجود داشت و ما آن را در جای خود توضیح دادیم، از شیعیان علی علیه السّلام نیستند، از این رو بر باطل خواهند بود، زیرا دو گروه مخالف یکدیگر نمی‌توانند بر حق باشند، پس نیک بیندیش!

**[ترجمه]

«۱۸۸»

کشف، [کشف الغمه] عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَيِّدًا (۶) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ (۷) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۸).

**[ترجمه] کشف الغمّة: امام موسی بن جعفر به نقل از پدران بزرگوارش علیهم السّلام فرمود: آیه «تَرَاهُمْ رُكْعًا سَيِّدًا»، - . فتح / ۲۹ - {آنان را در رکوع و سجود می بینی.} درباره علی علیه السّلام نازل شده است. امام صادق علیه السّلام در مصداق آیه: «يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ»، - . فتح / ۲۹ - {و

دهقانان را به شگفت آورد، تا از [انبوهی] آنان [خدا] کافران را به خشم دراندازد.} فرمود: او علی بن ابی طالب صلوات الله علیه است. - . کشف الغمّة: ۹۶ _ ۹۵ -

**[ترجمه]

بیان

رواهما العلامة رفع الله مقامه من طرقهم (۹) و يظهر من الخبرين أن

ص: ۱۸۷

۱- ظفرنا بمثل الحديث مع اختلافات بينهما في المجلد الأول. ۵۶۷ و ۵۶۷.

۲- راجع کشف الحق ۱: ۹۸، و کشف اليقين: ۱۲۶.

۳- فی المصدر. انها هذه الأمة.

۴- فی المصدر. هذه فيهم.

۵- مفاتيح الغيب ۴: ۳۳۵.

٦- سورة الفتح: ٢٩.

٧- سورة الفتح: ٢٩.

٨- كشف الغمّه ٩٥ و ٩٦.

٩- راجع كشف الحق ١: ٩٧ و ٩٨، و كشف اليقين: ١٢٧ و ١٣٠.

الآیه بطولها نازله فيه صلوات الله عليه أو فيه و في أتباعه و هو سيدهم و أميرهم و هي قوله تعالى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ معطوف على قوله محمد و خبرهما أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ أى يغلظون على من خالف دينهم و يتراحمون فيما بينهم كما مر في وصفه عليه السلام أيضا أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ تَرَاهُمْ رُكْعًا سِجْدًا لَّأَنَّهُمْ مُشْتَغَلُونَ بِالصَّلَاةِ فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِمْ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا أَى الثَّوَابِ وَ الرِّضَا سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ أَى السَّمَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي جِبَاهِهِمْ مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ أَوِ التَّرَابِ عَلَى الْجِبَاهِ لِأَنَّهُمْ يَسْجُدُونَ عَلَى التَّرَابِ لَا- عَلَى الْأَثْوَابِ أَوِ الصَّفْرَةِ وَ النُّحُولِ (١) أَوِ نُورِ وَجُوهِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْوَصْفِ الْمَذْكُورِ أَوِ إِشَارَةٌ مَبْهَمَةٌ يَفْسِرُهَا كَزَرْعٍ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ أَى صِفَتِهِمُ الْعَجِيبَةَ الشَّانَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْكِتَابَيْنِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أَى فِرَاحَهُ فَأَزْرَهُ أَى فِقْوَاهُ فَاسْتَعْلَظَ أَى فَصَارَ مِنَ الدَّقَةِ إِلَى الْغَلْظَةِ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ فَاسْتَقَامَ عَلَى قَصْبِهِ جَمْعُ سَاقٍ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ بِغَلْظِهِ وَ حَسَنَ مَنَظَرِهِ مِثْلَ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِقُوَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدِّينِ وَ تَقْوِيَتِهِ لِلْإِسْلَامِ وَ غَلْبَتِهِ وَ إِضْرَابِهِ وَ إِتْبَاعِهِ عَلَى الْكُفَّارِ كَمَا قَالَ لِيُغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ عَلَيْهِ لَتَشْبِيهِهِمْ بِالزَّرْعِ فِي رِكَامِهِ (٢) وَ اسْتِحْكَامِهِ وَ عَيْدَ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا وَ لَعَلَّ ضَمِيرَ مِنْهُمْ رَاجِعٌ إِلَى مَطْلُوقِ الَّذِينَ مَعَهُ لَا- إِلَى الْمَوْصُوفِينَ بِالْأَوْصَافِ الْمَذْكُورَةِ وَ لَا يَخْفَى أَنَّ وَصْفَهُ تَعَالَى إِيَّاهُ بِتِلْكَ الْأَوْصَافِ الشَّرِيفَةِ فَضْلٌ عَظِيمٌ يَمْنَعُ تَقْدِيمَ غَيْرِهِ عَلَيْهِ إِذَا رُوِيَ مَعَ سَائِرِ فِضَائِلِهِ.

*[ترجمه] علامه _ خدا مقامش را بلند گرداند _ هر دو روایت را از طریق آن‌ها نقل کرده است. - . كشف الحق ١: ٩٧ _ ٩٦ . كشف اليقين: ١٣٠ و ١٢٧ -

ص: ١٨٧

و از این دو روایت چنین پیداست که تمام آیه درباره آن حضرت صلوات الله عليه نازل شده است، یا درباره او و پیروانش که او سرور و امیر آنهاست، نازل گشته است، و این خود فرموده خدای متعال است که گوید: «محمد رسول الله» و عبارت «الذین معه» معطوف است بر «محمد» و خبر آن دو «أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» است، یعنی: کسی که با دینشان مخالفت کند، با سختی برخورد می‌کنند و در میان خود نسبت به یکدیگر ترحم می‌کنند، همان گونه که در وصف آن حضرت علیه السلام گذشت که: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سِجْدًا يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَأَزْرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيُغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَ عَيْدَ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا»، - فتح / ٢٩ -

محمد

صلی الله علیه و آله پیامبر خداست و کسانی که با اویند، بر کافران سختگیر [و] با همدیگر مهربانند. آنان را در رکوع و سجود می‌بینی. فضل و خشنودی خدا را خواستارند. علامت [مشخصه] آنان، اثر سجود در چهره هایشان است. این صفت ایشان است در تورات، و مثل آنها در انجیل چون کشته ای است که جوانه خود بر آورد و آن را مایه دهد تا سبتر شود و بر ساقه های خود بایستد و دهقانان را به شگفت آورد، تا از [انبوهی] آنان [خدا] کافران را به خشم دراندازد. خدا به کسانی از آنان که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، آمرزش و پاداش بزرگی وعده داده است. { در این آیه، «أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سِجْدًا» بدان سبب است که آن‌ها بیشتر اوقاتشان مشغول نماز هستند و «يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا» یعنی

در پی کسب ثواب و رضای خدایند. «سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ» یعنی روی پیشانی آن‌ها نشانی وجود دارد که ناشی از کثرت سجود است، یا اینکه روی پیشانی آن‌ها خاک است چون بر خاک سجده می‌کنند نه بر پوشیدنی و چیزهایی چون طلا- و مس و شمشیر، یا اینکه با نور سیمایشان در قیامت شناخته می‌شوند. «ذَلِكَ» اشاره به وصف یاد شده است یا اشاره‌ای مبهم که «كَزْرَعٍ» آن را تفسیر می‌کند «مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ» یعنی صفت تعجب آور آن‌ها که در این کتاب ذکر شده است. «كَزْرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ» یعنی جوانه‌هایش. «فَازَرَهُ» یعنی آن را تقویت کرد. «فَاسْتَعْلَظَ» یعنی پس از لاغری و ضعیفی، ستبر و ضخیم شد. «فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ» یعنی بر ساقه‌های خود ایستاد، «سوق» جمع «ساق: ساقه» است. «يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ» به خاطر ستبری و خوش منظر بودنش، و این مثلی است که خداوند برای قوت آن حضرت علیه السلام در دین و تقویت کردن اسلام و غلبه بر شمشیر زدن و دنبال کردن کفار، زده است، همان طور که خود می‌فرماید: «لِيُعِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ» شاید برای تشبیه آن‌ها به کشتزارهایی است که روی هم متراکم گشته و ستبر بودن آن‌ها باشد. «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا» شاید ضمیر «هم» در «منهم» به طور عام به کسانی برگردد که با او هستند نه به کسانی که اوصاف آن‌ها مذکور افتاد؛ پوشیده نماند که توصیف ایشان به این اوصاف شریف از طرف حق تعالی، خود فضیلت بسیار بزرگی است که اگر با دیگر فضایل آن حضرت دیده شود، مانع از تقدّم دیگری بر وی می‌گردد.

***[ترجمه]

«۱۸۹»

کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بَعِيرٍ مَا اكْتَسَبُوا (۳) عَنْ مَقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ ذَلِكَ أَنَّ نَفْرًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُؤْذُونَهُ وَ يَعَذُّبُونَهُ (۴).

ص: ۱۸۸

۱- الصفر- بضم الصاد-: الذهب و النحاس الأحمر. و النحول جمع النحل: الرقيق، يقال: سيف رقيق، و المراد هنا السيف.

۲- الركام: المتراكم بعضه فوق بعض.

۳- سورة الأحزاب: ۵۸.

۴- كشف الغمه ۹۵، و فيه: كانوا يؤذونه و يكذبون عليه.

أقول: رواه العلامة أيضا (١).

** [ترجمه] كشف الغمّة: ابن مردويه به نقل از مقاتل بن سلیمان آورده است که آیه: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ
مَا اكْتَسَبُوا»، - احزاب / ۵۸ - {و}

کسانی که مردان و زنان مؤمن را بی آنکه مرتکب [عمل زشتی] شده باشند آزار می رسانند. { درباره علی بن ابی طالب علیه
السلام نازل شده است، زیرا جمعی از منافقان آن حضرت را آزار داده و اذیت می کردند. - كشف الغمّة: ۹۵ -

ص: ۱۸۸

مؤلف: علامه نیز آن را روایت کرده است. - كشف الحق ۱: ۹۷ -

** [ترجمه]

«۱۹۰»

کشف، [كشف الغمه] ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ (٢)
قِيلَ ذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا ذَا رَحِمٍ (٣).

** [ترجمه] كشف الغمّة: ابن مردويه درباره آیه: «وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ»،
- احزاب / ۶ - {و}

خویشاوندان [طبق] کتاب خدا، بعضی [نسبت] به بعضی اولویت دارند [و] بر مؤمنان و مهاجران [مقدمند]. { گوید: گفته شده
او علی علیه السلام است، زیرا هم مؤمن بود و هم مهاجر و هم خویشاوند. - كشف الغمّة: ۹۵ -

** [ترجمه]

بیان

رواه العلامة فی كشف الحق و لم یأت بقیل (٤) و قال صاحب إحقاق الحق رحمه الله الآیة نص فی إمامه علی علیه السّلام
لدلالاتها علی أن الأولی بالنبی أيضا من أولی الأرحام من كان مستجمعا للأمر الثلاثة و قد أجمع أهل الإسلام علی انحصار
الإمام بعد النبی صلی الله علیه و آله فی علی و العباس و أبی بکر و العباس و إن كان مؤمنا و من أولی الأرحام لكن لم یکن
مهاجرا بل كان طليقا و أبو بکر علی تقدير صحه إيمانه و هجرته لم یکن من أولی الأرحام فتعین أن یكون الأولی بالإمامه و
الخلافة بعد النبی علی علیه السلام لاستجماعه الأمر الثلاثة (٥).

** [ترجمه] علامه آن را در كشف الحق روایت کرده اما عبارت «گفته شده» را نیاورده است. و صاحب کتاب «إحقاق الحق»

رحمة الله گوید: این آیه نص صریحی بر امامت علی علیه السلام است، زیرا دال بر آن است که اولی تر به پیامبر از میان خویشاوندان، باید جامع این سه امر باشند. مسلمانان اجماع دارند که امام بعد از پیامبر یکی از این افراد باشد: علی، عباس، ابوبکر؛ اما عباس گرچه مؤمن و خویشاوند رسول خدا صلی الله علیه و آله بود اما مهاجر نبود بلکه جزء طلقاء (آزاد شدگان) به شمار می رفت. ابوبکر نیز به فرض صحت ایمانش و مهاجرت او، از خویشاوندان «أَوْلُوا الْأَرْحَامِ» نبود، لذا مشخص می گردد که شایسته ترین فرد به امامت و خلافت بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام است آن هم به دلیل داشتن هر سه شرط. - . احقاق الحق ۳: ۴۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۹۱»

کشف، [کشف الغمه] ابْنُ مَرْذَوَيْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۶) عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ أُولَى الْأَمْرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ كَانَ وَاللَّهِ عَلِيٌّ مِنْهُمْ (۷).

أقول: رواه العلامة (۸) و قد مر شرحه و تأييده في كتاب الإمامه

وَ رَوَى الْعَلَمَاءُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - أَوْلِيكَ عَلَيْهِمْ صِلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (۹) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام لَمَّا وَصَلَ

ص: ۱۸۹

۱- راجع کشف الحق ۱: ۹۷.

۲- سوره الأحزاب: ۶.

۳- کشف الغمه: ۹۵.

۴- راجع کشف اليقين ۱: ۹۷، و کشف اليقين: ۱۲۷.

۵- احقاق الحق ۳: ۴۲۰.

۶- سوره النساء: ۵۹.

۷- کشف الغمه: ۹۵.

۸- راجع کشف الحق ۱: ۹۷، و کشف اليقين: ۱۲۸.

۹- سوره البقره: ۱۵۶ و ۱۵۷.

إِلَيْهِ قَتْلُ حَمْزِهِ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَتَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (۱).

**[ترجمه] كشف الغمّة: عبد الغفار بن قاسم گوید: از جعفر بن محمد علیه السّلام درباره «أولى الأمر» در آیه: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، - . نساء / ۵۹ - {خدا

را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید.} پرسیدم، فرمود: به خدا سوگند علی علیه السلام از جمله ایشان است. - . كشف الغمّة : ۹۵ -

مؤلف: علامه آن را روایت کرده است، - . كشف الحق : ۱ : ۹۷ . كشف اليقين : ۱۲۸ -

و شرح و تأیید آن در کتاب «الامامة» ذکر شد؛ و علامه در قول خدای متعال: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» *أَوْلَتْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَتْكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ»، - . بقره / ۱۵۷ _ ۱۵۶ - {همان [

کسانی که چون مصیبتی به آنان برسد، می گویند: «ما از آن خدا هستیم، و به سوی او باز می گردیم.» بر ایشان درودها و رحمتی از پروردگارشان [باد] و راه یافتگان [هم] خود ایشانند.} گوید: درباره علی علیه السلام نازل گشته

ص: ۱۸۹

و آن زمانی بود که خبر قتل حمزه به وی رسید و فرمود: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» و سپس این آیه نازل شد. - . كشف الحق : ۹۹ -

**[ترجمه]

«۱۹۲»

فس، [تفسیر القمی] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ (۲) قَالَ الْغَمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم: ابن ظبیان گوید: از امام صادق علیه السلام درباره مفهوم آیه: «وَ يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ»، - . فرقان / ۲۵ - {و روزی که آسمان با ابری سپید از هم می شکافد.} پرسیدم. فرمود: «غمام» امیرالمؤمنین علیه السلام است. - . تفسیر القمی / ۴۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

قیل المعنى تشقق السماء و عليها غمام و قيل تشقق عن الغمام الأبيض لنزول الملائكة الحاملين لصحائف الأعمال.

أقول على تأويله عليه السّلام يحتمل أن يكون المعنى أن من فى الغمام هو أمير المؤمنين عليه السّلام ينزل من السماء أو أنه كنى عنه عليه السّلام بالغمام لكثرة فيضه و فضله و علمه و سخائه عليه السّلام فإن السحاب يستعار فى عرف العرب و العجم للعالم و السخى. - أقول قال السيد بن طاوس فى كتاب سعد السعود رأيت فى تفسير محمد بن عباس بن مروان فى تفسير قوله تعالى **أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٤)** أنها فى أمير المؤمنين على و شيعته رواه من نحو ستة و عشرين طريقا أكثرها برجال المخالفين و نحن نذكر منها طريقا واحدا

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ خَالِدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنِ النَّضِيرِ بْنِ إِيَّاسَ عَنِ عِيَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صَدَّقَ عَلَى نَبِيِّهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي سَلُونِي فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ عَنْهَا بِمَا نَزَلَتْ (٥) بِبَيْلِ أَوْ بِنَهَارٍ أَوْ فِي مَقَامٍ أَوْ فِي مَسِيرٍ أَوْ فِي سَهْلٍ أَوْ فِي جَبَلٍ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ أَوْ فِي مُؤْمِنٍ أَوْ فِي مُنَافِقٍ وَ مَا عَنَى بِهِ أَوْ خَاصَّةً أَوْ عَامَّةً وَ لَنْنَ فَقَدْ تَمُونِي لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ حَدِيثِي فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ

ص: ١٩٠

١- كشف الحق ١: ٩٩.

٢- سورة الفرقان: ٢٥.

٣- تفسير القمى: ٤٦٥.

٤- سورة البينة: ٧.

٥- فى المصدر: بمن نزلت.

الْكَوَاءِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ قَالَ مُتَعَتًّا لَا تَسْأَلُ عِلْمًا سَلْ (١) فَإِذَا سَأَلْتَ فَاعْقِلْ مَا تَسْأَلُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فَسَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ابْنُ الْكَوَاءِ فَسَكَتَ فَأَعَادَهَا الثَّلَاثَةَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَيَحِيكَ يَا ابْنَ الْكَوَاءِ أُولَئِكَ نَحْنُ وَآتْبَاعُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا مُحَجَّلِينَ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ يُعْرِفُونَ بِسِيَمَاهُمْ (٢).

وَ رَوَى فِيهِ مِنْ نُشْخِهِ عَتِيقَهُ مِنْ تَفْسِيرِ آخَرَ عَنْ حَفْصِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (٣) فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخَذَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا أَمَرَ أَصْحَابَهُ وَ عَقَدَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْخِلَافَةَ فِي عَشْرِهِ مَوَاطِنَ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ يَعْنِي الَّتِي عَقَدْتُمْ عَلَيْهِمْ لِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

وَ رَوَى أَيْضًا مِنْ كِتَابِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجُلُودِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقَدْ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَانُونَ آيَةً صَفُوهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا شَرِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٥).

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ حَمْزَةَ حِينَ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ عَرَفَ بِقَتْلِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ نَزَلَتْ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ- أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (٦).

ص: ١٩١

١- في المصدر: متعتنا لا تسأل تعلمها هات سل.

٢- سعد السعدي: ١٠٨.

٣- سورة المائدة: ١.

٤- سعد السعدي: ١٢١.

٥- سعد السعدي: ٢٣٥.

٦- مشارق الأنوار ٢٣٦، والآيتان في سورة البقرة: ١٥٦ و ١٥٧.

أقول: أوردت أخبارا كثيرة مشتمله على الآيات النازله فى شأنه عليه السّلام فى باب الغدير و باب احتجاجه عليه السّلام على القوم و باب احتجاجه صلوات الله عليه على الزنديق المدعى للتناقض فى القرآن و فى باب جوامع مناقبه و غيرها من الأبواب الآتیه.

**[ترجمه] گفته شده: معنای آیه چنین است: آسمان در حالی که ابری سپید در آن است، از هم می شکافد. و گفته شده: آسمان از ابری سفید از هم می شکافد تا فرشتگان حامل نامه‌های اعمال نازل شوند.

مؤلف: حسب تأویل آن حضرت علیه السّلام احتمال دارد معنای آیه چنین باشد: کسی که در ابر سفید است، امیرالمؤمنین علیه السّلام است که از آسمان به زمین می آید، یا اینکه «غمام» به دلیل کثرت فیض رسانی و فضل و علم و سخاوتش، کنایه از ایشان علیه السّلام باشد. زیرا در زبان عرب و عجم ابر برای رساندن معنای عالم و بخشنده استعاره گرفته می شود.

مؤلف: سید بن طاوس در کتاب خود «سعد السعود» گوید: در تفسیر محمد بن عباس بن مروان دیدم که در تفسیر آیه: «أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»، - . بینه / ۷ - {آنانند

که بهترین آفریدگانند.} گوید: این آیه درباره امیرالمؤمنین و شیعیان اوست و آن را از بیست و شش طریق که بیشتر مربوط به رجال مخالفان است، روایت کرده است و ما فقط یک طریق از آن را نقل می کنیم: ما را احمد بن محمود از حسن بن عبدالله بن عبدالرحمان کنندی از حسن بن عبید بن عبدالرحمان از محمد بن سلیمان از خالد بن السریّ از نصر بن الیاس از عامر بن واثله روایت کرد که گوید: امیرالمؤمنین علیه السّلام در منبر کوفه خطبه‌ای برای ما ایراد نمود که پس از حمد خدا و ستایش او و یاد خداوند آن گونه که سزاوار اوست و درود فرستادن بر پیامبر وی، فرمود: ای مردم، از من بپرسید، به خدا سوگند از هر آیه‌ای از کتاب خدا بپرسید به شما خواهم گفت چرا نازل شده؟ در شب یا روز؟ در وطن یا در سفر؟ در دشت یا کوه؟ و درباره چه کسی نازل شده است: مؤمن، کافر یا منافق؟ منظور و مفهوم خاص دارد یا عام؟ و اگر مرا از دست دهید، کسی را نخواهید یافت که چنین ادعایی کند. پس ابن

ص: ۱۹۰

کوّاء برخاست و چون علی علیه السّلام وی را دید، فرمود: برای میچ گیری و تحقیر دیگران سؤال مکن برای دانستن پرس! و چون قصد پرسش کردی بدان درباره چه می پرسی! گفت: یا امیرالمؤمنین، مرا از قول خدای عزّوجل «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»، - . بینه / ۷ - {در حقیقت کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده اند، آنانند که بهترین آفریدگانند.} خبر دهید. پس امیرالمؤمنین علیه السّلام سکوت کرد. و چون ابن کوّاء سؤال خود را تکرار نمود، باز هم آن حضرت سکوت کرد و چون بار سوم سؤال را تکرار نمود، علی علیه السّلام _ در حالی که با صدای بلند سخن می گفت _ فرمود: وای بر تو ای ابن کوّاء! اینان ما و یاران ما در روز قیامت هستند، رو سفید و غرقه در نور، شاداب و خوش منظر و خوش دیدار که با چهره‌هایشان شناخته می شوند. - . سعدالسعود: ۱۲۱ -

و در آن از یک نسخه قدیمی در تفسیر دیگری از حفص از عبدالسلام اصفهانی از امام باقر علیه السّلام روایت کرده که آن

حضرت در معنای آیه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»، - مائده/ ۱ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، به قراردادهای [ی خود] وفا کنید.} فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از اصحاب خود برای علی علیه السلام بیعت گرفت و در ده مکان از ایشان بر خلافت وی پیمان گرفت، سپس آیه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» بر ایشان نازل گشت. یعنی به قرار دادهایی که در مورد علی امیرالمؤمنین علیه السلام با شما بستم وفا کنید. - سعد السعود: ۱۲۱ -

نیز، از کتاب عبدالعزیز بن یحیی جلودی با سندی از عبدالرحمن بن ابی لیلی روایت کرده که گوید: هشتاد آیه از قرآن فقط درباره علی علیه السلام نازل گشته بی آنکه احدی از این امت در آنها با وی شریک باشد. - سعد السعود: ۲۳۵ -

بررسی در کتاب «مشارق الأنوار» از ابن عباس روایت کرده که گوید: چون حمزه در جنگ احد به شهادت رسید و امیر المؤمنین علیه السلام از موضوع اطلاع یافت، فرمود: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» سپس آیه: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» *أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ»، - بقره/ ۱۵۷_ ۱۵۶ - {همان [کسانی که چون مصیبتی به آنان برسد، می گویند: «ما از آن خدا هستیم، و به سوی او باز می گردیم.» بر ایشان درودها و رحمتی از پروردگارشان [باد] و راه یافتگان [هم] خود ایشانند.}

ص: ۱۹۱

مؤلف: روایات بسیاری شامل آیه‌هایی که در شأن آن حضرت علیه السلام نازل گشته در «باب غدیر» و «باب احتجاج» آن حضرت علیه السلام با آن جماعت و باب احتجاج وی صلوات الله علیه با آن زندیقی که مدعی وجود تناقض در قرآن بود، و در «باب جوامع مناقبه» و دیگر باب‌هایی که خواهد آمد، آورده‌ام.

**[ترجمه]

ابواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

باب ۴۰ نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نص به عليهم في الكتب السالفة و غيرها

الأخبار

«۱»

ك، [إكمال الدين] لى، [الأمالى] للصدوق ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكنانى عن جدّه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه كتاباً قبل أن يأتيه الموت فقال يا محمد هَذَا الْكِتَابُ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ وَ مِنَ النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِ (۱) يَا جَبْرِئِيلُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُفَكَّ خَاتِمًا مِنْهَا وَ يَعْمَلَ بِمَا فِيهِ فَفَكَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاتِمًا وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَّ خَاتِمًا وَ عَمِلَ بِمَا فِيهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَّ خَاتِمًا فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أُخْرِجَ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ فَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ وَ اشْرِ نَفْسَكَ (۲) لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ

إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَكَ خَاتماً فَوَجَدَ فِيهِ اضْمُتُّ وَالزَّمُّ مَنزِلَكَ

ص: ١٩٢

-
- ١- في (ك) و الأمالى: و ما النجيب من اهلى.
 - ٢- فى المصدرين: و اشتر نفسك. لكنه مصحف.

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ حَدِيثَ النَّاسِ وَ أَفْتِهِمْ وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ فَفَكَكْتُ خَاتَمًا فَوَجَدْتُ فِيهِ حَدِيثَ النَّاسِ وَ أَفْتِهِمْ وَ أَنْشُرُ عُلُومَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ صَدَّقُ

آيَاءَكَ الصَّالِحِينَ وَ لَا تَخَافَنَّ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ (۱) وَ أَنْتَ فِي حِرْزِ وَ أَمَانٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَدَفَعُهُ إِلَيَّ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَذَلِكَ يَدْفَعُهُ مُوسَىٰ إِلَيَّ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ (۲) ثُمَّ كَذَلِكَ أَبَدًا إِلَىٰ قِيَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الغضائري عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ: مِثْلُهُ (۴).

***[ترجمه] کمال الدین، امالی صدوق: امام صادق علیه السَّلَام فرمود: خدای عزوجل پیش از رسیدن اجل پیامبر صلی الله علیه و آله نامه‌ای سر به مهر بر وی نازل کرده و فرمود: ای محمد، این نامه وصیت نامه تو به نجیب اهل بیت توست. فرمود: ای جبرئیل، نجیب اهل بیت من کیست؟ گفت: علی بن ابی طالب علیه السَّلَام است و بر روی نامه مهرهایی از طلا بود. پس پیامبر صلی الله علیه و آله آن را به علی علیه السَّلَام سپرد و به وی دستور داد که یکی از مهرهای نامه را بگشاید و به محتوای آن عمل کند. پس علی علیه السَّلَام یکی از مهرهای نامه را گشود و بدان عمل نمود. سپس آن را به فرزندش حسن علیه السَّلَام سپرد و او نیز مهری دیگر از آن برگرفت و بدان عمل نمود، آن گاه آن را به حسین علیه السَّلَام داد و او نیز مهری دیگر از آن برگرفت و دید در آن چنین نوشته شده است: به همراه جمعی عزم شهادت کن، که شهادت آنها جز به همراه تو شهادت نیست و جان خود را با خدای عزوجل معامله کن و او نیز چنین کرد. سپس آن را به علی بن حسین علیه السَّلَام سپرد و چون آن حضرت مهری از آن برگشود، مشاهده نمود که در آن نوشته شده: سکوت اختیار کن و در خانهات بنشین

ص: ۱۹۲

و پروردگارت را عبادت کن تا اجلت فرا رسد. و او نیز چنین کرد. سپس آن را به محمد بن علی علیه السَّلَام سپرد و او نیز مهری از آن برگرفت و دید که در آن نوشته است: با مردم سخن بگو و به پرسش‌های دینی مردم پاسخ بده و از احدی جز خدا بیم نداشته باش که احدی توان دست درازی به تو را نخواهد داشت. سپس آن را به من داد و چون مهر از آن برگشودم، دیدم در آن نوشته شده: با مردم سخن بگو و پاسخگوی مسائل شرعی آنها باش و علوم اهل بیت خودت را بگستران و پدران درستکار و صالحت را تصدیق کن و جز از خدا مترس که تو در امتیت و امانی، و من نیز چنین کردم، سپس آن را به موسی بن جعفر علیه السَّلَام سپردم و او نیز آن را به امام بعد از خود خواهد داد و این کار تا قیام مهدی علیه السَّلَام ادامه خواهد یافت. - . کمال الدین : ۳۷۶ -

امالی طوسی: غضایری از شیخ صدوق از ابن ولید شبیه آن را نقل کرده است. - . أمالی الطوسی: ۲۸۲ -

***[ترجمه]

ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبد الرحيم (٥) عن محمد بن سعيد بن محمد بن عباس بن أبي عمرو عن صدقه بن أبي موسى عن أبي نصره قال: لَمَّا احْتَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَقْرَبِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ الْوَفَاةِ دَعَا بَيْنَهُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُعْهَدَ إِلَيْهِ عَهْدًا (٦) فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ لَوْ امْتَثَلْتَ فِي بَيْتِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَكُونَ أَتَيْتَ مُنْكَرًا (٧) فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ إِنَّ الْأَمَانَاتِ لَيْسَتْ بِالْمِثَالِ وَلَا الْعُهُودُ بِالرُّسُومِ وَإِنَّمَا هِيَ أُمُورٌ سَابِقَةٌ عَنْ حُجَجِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ دَعَا بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ حَدِّثْنَا بِمَا عَايَنْتَ مِنَ الصَّحِيفَةِ (٨) فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ نَعَمْ يَا بَا جَعْفَرٍ دَخَلْتُ إِلَى مَوْلَاتِي (٩)

ص: ١٩٣

- ١- في كمال الدين: ولا تخافن الا الله.
- ٢- في كمال الدين: إلى من بعده.
- ٣- كمال الدين: ٣٧٦، وفيه: الى يوم قيام المهدي عليه السلام أمالي الصدوق: ٢٤١.
- ٤- أمالي الشيخ: ٢٨٢.
- ٥- في كمال الدين: عن محمد بن عبد الرحمن.
- ٦- في كمال الدين: فعهد إليه عهدا.
- ٧- أى كما أن الحسن عليه السلام فوض الامر بعده الى اخيه الحسين عليه السلام فان تفوضنى انت أيضا ما اتيت بمنكر.
- ٨- في كمال الدين: فى الصحيفه.
- ٩- فى المصدرين: دخلت على مولاتى.

فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَهْنئَهَا بِمَوْلِدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) فَإِذَا بِيَدِهَا صَحِيفَةً بَيَضَاءُ مِنْ دُرِّهِ (٢) فَقُلْتُ يَا سَيِّدَةَ النَّسْوَانِ مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِي أَرَاهَا مَعَكَ قَالَتْ فِيهَا أَسْمَاءُ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِي قُلْتُ لَهَا نَاوِلِينِي لِأَنْظُرَ فِيهَا قَالَتْ يَا جَابِرُ لَوْ لَا النَّهْيُ لَكُنْتُ أَفْعَلُ لَكِنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يَمَسَّهَا إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا نَبِيًّا أَوْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيٍّ وَ لَكِنَّهُ مَيَّاذُونٌ لَمَكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى بَاطِنِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا قَالَ جَابِرٌ فَقَرَأْتُ فَإِذَا (٣) - أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى أُمُّهُ آمَنَةُ (٤) - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُزَنِّيُّ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسِيدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ - أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْبُرِّ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ التَّقِيِّ - أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ -

أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَدْلُ أُمُّهُ شَهْرَبَانُوِيَه بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ (٥) - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (٦) أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا حَمِيدَةُ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا أُمُّهُ جَارِيَةٌ وَ اسْمُهَا نَجْمَةٌ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الزَّكِيِّ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا خَيْرَانُ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا سَوْسَنُ - أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الرَّفِيقِ (٧) أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا سِمَانَةٌ وَ تَكْنَى أُمَّ الْحَسَنِ - أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ حُجَّه اللَّهِ الْقَائِمُ (٨) أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا نَزْجِسُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قال الصدوق رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا بتسميه القائم عليه السلام و الذي أذهب إليه النهي عن تسميته (٩).

ج، [الإحتجاج] عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى: مِثْلُهُ (١٠).

ص: ١٩٤

١- في المصدرين: بمولد الحسين عليه السلام.

٢- في كمال الدين: فاذا هي بصحيفه بيدها من دره بيضاء.

٣- «: فاذا فيها.

٤- «: أمه آمنه بنت وهب.

٥- «: بنت يزدجرد بن شاهنشاه.

٦- «: موسى بن جعفر الثقفي.

٧- في المصدرين: الرفيق.

٨- في كمال الدين: هو حجه الله تعالى على خلقه.

٩- كمال الدين: ١٧٨. عيون الأخبار: ٢٤ و ٢٥.

١٠- لم نجده في الإحتجاج المطبوع.

***[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا: ابونضره گوید: چون مرگ امام باقر علیه السلام فرا رسید، پسرش صادق علیه السلام را نزد خود خواند تا امری را به وی واگذار کند. پس برادرش زید بن علی به وی گفت: اگر درباره من به حسن تأسی کنی که حسین را به خلافت برگزیدی، یقین دارم که کار ناپسندی مرتکب نشده‌اید! امام باقر علیه السلام فرمود: یا ابوالحسین، کار واگذاری امانات با مثال زدن سامان نمی‌پذیرد و عهد و پیمان‌ها نیز به نوشتن نیست بلکه این‌ها اموری هستند که از پیش از جانب خدای عزوجل مشخص شده‌اند و خداوند حجت‌های خود را تعیین فرموده است. سپس جابر بن عبدالله را نزد خود خواند و به وی فرمود: ای جابر، با ما درباره آنچه در «صحیفه» دیده‌ای سخن بگو! جابر عرض کرد: آری ای ابوجعفر، بر سرورم

ص: ۱۹۳

فاطمه دخت رسول خدا صلی اله علیه و آله وارد گشته تا ولادت حسین علیه السلام را به وی تبریک بگویم. در این حال صحیفه‌ای سفید از مروارید را در دست ایشان دیدم، لذا گفتم: ای سرور زنان، این صحیفه‌ای که با شما می‌بینم چیست؟ فرمود: نام امامانی که از فرزندان من هستند، در آن نوشته شده است. گفتم: اجازه دهید تا نظری به درون آن بیندازم. فرمود: ای جابر، اگر از این کار نهی نشده بودم، چنین می‌کردم اما جز پیامبر یا وصی پیامبر یا اهل پیامبر نبی کسی مجاز به دست زدن به آن نیست، امّا تو اجازه داری از ظاهر آن به باطن آن نظر کنی. جابر گوید: پس چون به آن نگاه کردم، دیدم در آن چنین نوشته شده است: ابوالقاسم محمّد بن عبدالله المصطفی، مادرش آمنه؛ ابوالحسن علی بن ابی طالب المرتضی، مادرش فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف؛ ابو محمّد حسن بن علی البر و ابوعبدالله حسین بن علی التقی، مادرشان فاطمه بنت محمد، ابو محمّد علی بن حسین العدل، مادرش شهربانو بنت یزدگرد؛ ابوجعفر محمّد بن علی الباقر، مادرش امّ عبدالله بنت حسن بن علی بن ابی طالب؛ ابو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، مادرش امّ فروه بنت قاسم بن محمد بن ابی بکر؛ ابوابراهیم موسی بن جعفر، مادرش کنیزی به نام حمیده؛ ابوالحسن علی بن موسی الرضا، مادرش کنیزی به نام نجمه؛ ابوجعفر محمّد بن علی زکی، مادرش کنیزی به نام خیزران؛ ابوالحسن علی بن محمّد امین، مادرش کنیزی به نام سوسن؛ ابو محمّد حسن بن علی الرقیق، مادرش کنیزی به نام سمانه که «أم الحسن» کنیه دارد؛ ابوالقاسم محمّد بن حسن، حجت الله القائم مادرش کنیزی به نام نرگس؛ _ صلوات الله علیهم اجمعین _ . شیخ صدوق رحمه الله گوید: این حدیث به همین شکل و با نام قائم علیه السلام وارد شده و من بر این باورم که نباید آن حضرت را به نام کوچک یاد کرد. - کمال الدین: ۱۷۸. عیون الأخبار: ۲۵ - ۲۴ -

الإحتجاج: از صدقه بن ابی موسی نظیر آن روایت شده است. - در نسخه چاپی یافت نشد. -

ص: ۱۹۴

***[ترجمه]

«۲»

ک، [کمال الدین] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] اَبی وَ ابْنُ الْوَلَدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ وَ الْحَمِیرِیِّ مَعًا عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ وَ

الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ مَعًا عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَحَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَمِاجِيلَوَيْهِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ نَاتَانَةَ وَ
 الْهَمِيدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَمَتَى يَخْفُ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهَا قَالَ لَهُ
 جَابِرٌ فِي أَى الْأَوْقَاتِ شِئْتُ فَخَلَا بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِي أُمِّي - فَاطِمَةَ (١) بِنْتِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا أَخْبَرْتِكَ بِهِ أُمِّي أَنْ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبًا قَالَ جَابِرٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ
 فَاطِمَةَ فِي حَيَاتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْنُهَا (٢) بَوْلَعَادِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ فِي يَدِهَا لَوْحًا أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ
 زُمْرُدٌ (٣) وَرَأَيْتُ فِيهِ كِتَابًا أبيضَ شَبَهَ نُورِ الشَّمْسِ (٤) فَقُلْتُ لَهَا يَا بَابِي أَنْتِ وَأُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا اللَّوْحُ فَقَالَتْ هَذَا اللَّوْحُ
 أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَسُولِهِ فِيهِ اسْمُ أَبِي وَاسْمُ بَعْلِي وَاسْمُ ابْنَتِي وَاسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي فَأَعْطَانِيهِ أَبِي لِيُسِّرَنِي بِذَلِكَ (٥)
 قَالَ جَابِرٌ فَأَعْطَانِيهِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ فَقَرَأْتُهُ وَ

اُنْتَسَيْتُ حَتَّى فَقَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ قَالَ نَعَمْ فَمَشَى مَعَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِ جَابِرِ
 فَأَخْرَجَ إِلَيَّ أَبِي صِدْقًا مِنْ رَقٍّ قَالَ جَابِرٌ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوبًا - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ
 اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ - (٦) لِمُحَمَّدٍ نُورِهِ وَسَيِّفِهِ وَحِجَابِهِ وَدَلِيلِهِ - نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَظُمَ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي وَ
 اشْكُرْ نِعْمَائِي وَ لَا تَجْحَدْ آلائِي إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ (٧) وَ مُدَلُّ الظَّالِمِينَ وَ دَيَّانُ

ص: ١٩٥

١- في المصدرين: في يد امي فاطمه.

٢- «: لاهنتها.

٣- «: ظننت أنه من زمرد.

٤- في العيون: يشبه نور الشمس. و في كمال الدين: شبيهه بنور الشمس.

٥- في المصدرين: ليشرنى بذلك.

٦- «: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم.

٧- قضم الله ظهر الظالم أى أنزل به البليه و أهلكه.

الدِّينِ (١) إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضَلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَذَابِي (٢) عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَإِنِّي فَاعِدٌ وَعَلَى فِتْوَى كُلِّ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا فَمَا كَمَلَتْ أَيَّامُهُ وَانْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيًّا وَإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَ أَكْرَمْتُكَ بِسِبْطِكَ بَعْدَهُ وَ سِبْطِيكَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ (٣) فَجَعَلْتُ حَسَنًا مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وَ جَعَلْتُ حُسَيْنًا خَازِنَ وَحْيِي وَ أَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَ خَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ اسْتَشْهَدَ وَ أَرْفَعَ الشُّهَدَاءَ دَرَجَةً جَعَلْتُ كَلِمَتِي التَّامَةَ مَعَهُ (٤) وَ الْحُجَّةَ الِالْغَةَ عِنْدَهُ بَعَثْتَهُ أَثِيبَ وَ أَعْيَابَ أَوْلَاهُمْ عَلَيَّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ أَوْلِيَاءِ الْمَاضِينَ وَ ابْنُهُ شَبِيهُ حَيْدِهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ لِعِلْمِي وَ الْمَعِيدُ لِحُكْمِي سَيِّهْلِكُ الْمُزْتَابُونَ فِي جَعْفَرِ الرَّادِّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي لِأَكْرَمَنِي مَثْوَى جَعْفَرٍ وَ لَأَسْرَنَهُ فِي أَشْيَاعِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ انْتَجَبْتُ بَعْدَهُ مُوسَى وَ انْتَجَبْتُ بَعْدَهُ فِتْنَةَ عَمِيَاءِ حِنْدِسٍ (٥) لِأَنَّ خَيْطَ فَرْصِي لَا يَنْقَطِعُ (٦) وَ حُجَّتِي لَا تَخْفَى وَ أَنَّ أَوْلِيَائِي لَا يَشْقَوْنَ أَلَا وَ مَنْ جَحِدَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ جَحِدَ نِعْمَتِي وَ مَنْ عَصَى آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدْ افْتَرَى عَلَيَّ وَ وَيْلٌ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاهِلِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ عَيْدِي مُوسَى وَ حَبِيبِي وَ خَيْرَتِي إِنَّ الْمُكَذِّبَ بِالثَّامِنِ مُكَذِّبٌ بِكُلِّ أَوْلِيَائِي وَ عَلَيَّ وَ لِي وَ نَاصِرِي وَ مَنْ أَضْعَ عَلَيْهِ أَعْيَاءَ النَّبُوَّةِ وَ أَمْنَحُهُ بِالْأَضْطِلَاعِ بِهَا يَقْتُلُهُ عَفْرِيَّتٌ مُسِيئَةٌ كَبِيرٌ يُدْفَنُ بِالْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلِ مِنِّي لِأَقْرَنَ عَيْنَهُ بِمُحَمَّدٍ: ابْنِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ وَارِثُ عِلْمِي وَ مَعْدِنُ حُكْمِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ حُجَّتِي عَلَيَّ خَلَقِي جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ- (٧)

ص: ١٩٦

- ١- في المصدرين: و ديان يوم الدين.
- ٢- في العيون او خاف غير عدلي و عذابي.
- ٣- في المصدر: و بسبطيك الحسن و الحسين.
- ٤- في المصدر و ارفع الشهداء درجه عندي، و جعلت كلمتي التامه معه.
- ٥- ليست هذه الجملة في كمال الدين، و في العيون: و اتاحت و الحندس: الظلمه و سيأتي شرح الجملة في البيان.
- ٦- في كمال الدين، لان حفظه فرض لا ينقطع.
- ٧- في العيون: لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه.

وَشَفَعْتُهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (١) كُلَّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَ لِيُؤَيِّ وَ نَاصِرِي وَ الشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وَ
 أَمِينِي عَلِيٍّ وَ حَبِيبِي أَخْرَجَ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِي الْحَسَنَ ثُمَّ أَكْمَلَ ذَلِكَ بِابْنِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وَ
 بِهِاءِ عِيسَى وَ صَبْرُ أَيُّوبَ سَيِّدُ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ (٢) وَ يَتَهَادُونَ رُءُوسَهُمْ كَمَا تَتَهَادَى رُءُوسُ التُّرُكِ وَ الدَّيْلِمِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُحْرَقُونَ
 وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَ جَلِيلِينَ تَضْبَعُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرَّزِينُ فِي نِسَائِهِمْ أَوْلِيَاكَ أَوْلِيَائِي حَقًّا بِهِمْ أَذْفَعُ (٣)
 كُفْلًا فَتَنَّهُ عَمِّيَاءَ حَنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَكْشَفُ الرِّعَازِلَ وَ أَذْفَعُ الْأَصَارَ وَ الْأَغْلَالَ - أَوْلِيَاكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلِيَاكَ هُمْ
 الْمُتَهْتَدُونَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ فَصْنُهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ (٤).

ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٥).

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقَزْمِيَّةَ بِنْتِي عَيْنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ
 صَالِحٍ: مِثْلُهُ (٦).

غط، [الغيبه] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ جَمَاعَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَرْزَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ
 وَ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ مَعًا عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٧).

ص: ١٩٧

١- في المصدرين: في سبعين من أهل بيته.

٢- أي في زمن الغيبة و قبل ظهوره.

٣- في العيون أرفع بهم.

٤- كمال الدين: ١٧٩ و ١٨٠. عيون الأخبار: ٢٥-٢٧.

٥- الإحتجاج للطبرسي: ٤١ و ٤٢.

٦- الإختصاص: ٢١٠-٢١٢.

٧- الغيبة للشَّيْخِ الطُّوسِيِّ: ١٠١-١٠٣.

نی، [الغیبه] للنعمانی موسیٰ بنُ مُحَمَّدِ الْقُمِّیِّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلُهُ (۱).

***[ترجمه] کمال الدین، عیون أخبار الرضا: امام صادق علیه السّلام فرمود: پدرم به جابر بن عبدالله انصاری گفت: با تو کاری دارم، کی می‌توانم با تو تنها شوم و درباره آن از تو بپرسم؟ جابر به وی عرض کرد: هر وقت شما اراده بفرمایید! پس پدرم با وی خلوت کرد و فرمود: ای جابر، مرا از لوحی خبر ده که در دست مادرم فاطمه دخت رسول الله صلی الله علیه و آله دیدی و اینکه مادرم خبر داد چه چیزی در آن لوح نوشته شده است؟ جابر عرض کرد: خدا را شاهد می‌گیرم که در حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد مادرت فاطمه علیها السّلام رفتم تا ولادت حسین علیه السّلام را به وی تبریک بگویم، دیدم لوحی سبز در دست دارد که به زمرد می‌ماند و در آن نوشته‌ای سفید شبیه نور خورشید دیدم، پس به وی گفتم: پدر و مادرم فدایت شوند ای دخت رسول خدا، این لوح چیست؟ فرمود: این لوح را خدای عزّوجلّ به پیامبرش هدیه داده و در آن نام پدرم، نام علی، نام دو پسر و اسامی اوصیاء از فرزندانم در آن نوشته شده و پدرم آن را به من داد تا خوشحالم کند. جابر گوید: سپس مادرتان فاطمه علیها السّلام آن را به من داد و من آن را خوانده و از روی آن نسخه‌ای نوشتم. پس پدرم علیه السّلام به وی فرمود: جابر، آیا می‌توانی آن نوشته را به من نشان دهی؟ عرض کرد: آری! آن‌گاه پدرم با وی روانه شد تا به منزل جابر رسیدند سپس جابر صحیفه‌ای از پوست نازک نزد پدرم آورد و عرض کرد: خدا را گواه می‌گیرم که نوشته آن لوح را به این شکل دیدم:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» این کتابی است از خدای عزیز علیم برای محمد، نور و سفیر و حجاب و راهنمای خلاق به سوی اوست که جبرئیل آن را از پروردگار جهانیان نازل کرده است. ای محمد، نام‌های مرا بزرگ بدار، نعمت‌هایم را سپاس گو و منکر آیات من مشو که من خدایی هستم که خدای دیگری جز من نیست، درهم شکننده گردن کشان، خوار دارنده ستمکاران،

ص: ۱۹۵

مالک و جزا دهنده روز قیامت؛ من خدایی هستم که جز من خدایی نیست؛ هر کس امیدش جز به کرم من باشد یا از غیر عدل من بترسد، چنان عذابی به وی بچشانم که کسی را از جهانیان چنین عذاب نداده باشم، پس تنها مرا پرستش کن و بر من توکل داشته باش. من پیامبری را مبعوث نکرده‌ام مگر اینکه چون عمرش به سر آمد، برای او وصی قرار دادم، و من تو را بر دیگر پیامبران برتری دادم و وصی تو را نیز بر دیگر اوصیا برتری دادم و پس از وصی، تو را به دو نواده‌ات حسن و حسین کرامت بخشیده و گرامی داشتم، پس حسن را پس از وفات پدرش کانِ علم خویش قرار دادم و حسین را خازن وحی خود ساختم و به شهادتش مفتخر نمودم و کمال سعادت را نصیب وی کردم که او افضل شهدا و والا مقام‌ترین آنان است و کلمه تامّه من با او و حجّت بالغه من نزد اوست، به واسطه عترت او پاداش و کیفری دهم که نخستین آن‌ها علیّ، سرور عابدان و زینت اولیای پیشین است و آن‌گاه پسرش که شبیه نیای ستوده خویش است، محمد که شکافنده علم من است و معدن دانش من می‌باشد؛ آنان که (در امامت) جعفر شک کنند هلاک خواهند شد، هر که او را رد کند، گویی مرا رد کرده است، این قول حقّ من است که جایگاه جعفر را گرامی بدارم و بی‌تردید او را در میان پیروان، یاران و دوست‌دارانش شاد خواهم ساخت و پس از وی فرزند بُرنایش موسی را برگزیدم، و پس از آن، فتنه‌ای کور و تاریک برپا خواهد شد (اما امامت همچنان استمرار

خواهد یافت) زیرا رشته وصیت من هرگز نخواهد گسست و حجت من نهان نخواهد گشت و اولیای من هرگز دچار مشقت و بدبختی نخواهند شد؛ هان، هشدار که هر کس یکی از ایشان را منکر شود، چنان است که نعمت مرا انکار کرده باشد و هر کس آیه‌ای از کتاب مرا تغییر دهد، بر من افترا بسته است، و وای بر افترا زندگان و منکران، آن گاه که عمر بنده و محبوب و برگزیده‌ام موسی به پایان رسد؛ بی‌شک کسی که هشتمین (امام) را تکذیب کند، همه اولیای مرا تکذیب کرده است؛ و علی، ولی و یاور من است، او کسی است که سنگینی بار نبوت را بر دوش او می‌گذارم و وی را با درگیر شدن با آن می‌آزمایم؛ او را دیوی خودخواه به قتل می‌رساند و در شهری که آن را عبدالصالح من (ذو القرنین) بنا کرده، در کنار بدترین آفریده من دفن خواهد شد و بر من فرض است که دیدگان وی را به جانشینش محمد روشن سازم که او وارث علم من است و کان حکمت من و امین اسرار و حجت من بر آفریدگان من است. جایگاه او را بهشت قرار دادم

ص: ۱۹۶

و شفاعت وی درباره هفتاد هزار تن از خویشاوندان وی که مستحق آتش بودند پذیرفتم و سعادت را درباره فرزندش علی که ولی و ناصر و شاهد در میان خلقم و امین من بر وحی‌ام می‌باشد، و از نسل او دعوت کننده به راه من و خازن علمم حسن را بیرون می‌آورم، آنگاه از باب رحمت بر عالمیان، دودمان اوصیا را به وجود فرزندش کامل خواهم کرد؛ کسی که کمال موسی و بهاء عیسی و صبر ایوب را در خود دارد. در دوره او (دوره غیبت) اولیای من خوار خواهند شد و سرهای آنان را همچون سرهای مردمان ترک و دیلم، به یکدیگر هدیه می‌دهند؛ آنان کشته و سوزانده می‌شوند و در ترس و وحشت و هراس به سر خواهند برد و زمین از خون آنان رنگین گردد و نعره فریاد و شیون و زاری از زنانشان بلند گردد؛ آنان به راستی اولیای من هستند، به وسیله آن‌ها هر فتنه کور و تاریکی را دفع می‌کنم و به واسطه آنان سختی‌های هولناک را برطرف می‌نمایم و بارهای گران و غل و زنجیر را از آنان بر می‌دارم؛ آنان کسانی هستند که از صلوات و رحمت پروردگارشان برخوردارند و هدایت یافتگان راستین آنان هستند.

عبدالرحمن بن سالم: ابوبصیر گوید: اگر در تمام عمر جز این یک حدیث را نشنیده باشی، تو را کفایت می‌کند، پس آن را نیک نگاه دار و از اغیار و نااهلان نهان دار. - کمال الدین: ۱۸۰ - ۱۷۹. عیون الأخبار: ۲۷ - ۲۵ -

الإحتجاج: شبهه این روایت را از ابوبصیر نقل کرده است. - احتجاج طبرسی: ۴۲ - ۴۱ -

کتاب الاختصاص: محمد بن معقل قرمیسینی با سندی همانند این روایت را از بکر بن صالح نقل کرده است. - الاختصاص: ۲۱۲ - ۲۱۰ -

الغیبه طوسی:

ص: ۱۹۷

جمعی از راویان با سندی از ابوبصیر نظیر این حدیث را روایت کرده‌اند. - غیبه الطوسی: ۱۰۳ - ۱۰۱ -

بيان

الرق بالفتح و الكسر الجدل الرقيق الذى يكتب فيه و فى روايه الكليني و النعماني و الشيخ و الطبرسي بعد قوله من رق زياده(۲) فقال يا جابر انظر فى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر فى نسخه فقرأه أبى فما خالف حرف حرفا فقال جابر فأشهد بالله.

و السفير الرسول المصلح بين القوم و أطلق الحجاب عليه لأنه واسطه بين الله و بين الخلق كالحجاب الواسطه(۳) بين المحجوب و المحجوب عنه أو لأن له وجهين وجهها إلى الله و وجهها إلى الخلق و المراد بالأسماء إما أسماء ذاته المقدسه أو الأئمه عليهم السلام كما مر مرارا.

و النعماء مفرد بمعنى النعمه العظيمه و هى النبوه و ما يلزمها و يلحقها و بالآلاء(۴) سائر النعم و الأوصياء عليهم السلام.

و فى أكثر الروايات مديل المظلومين بدل قوله مذل الظالمين و الإداله إعطاء الدوله و الغلبه و المظلومون الأئمه و شيعتهم الذين ينصرهم الله فى آخر الزمان و ديان الدين أى المجازى لكل مكلف ما عمل من خير و شر يوم الدين و فى القاموس الدين بالكسر الجزاء و الإسلام و العباده و الطاعه و الحساب و القهر و السلطان و الحكم و القضاء و الديان القهار و القاضى و الحاكم و الحاسب و المجازى(۵) فمن رجا غير فضلى كأن المعنى أن كل ما يرجوه العباد من ربهم فليس جزاء لأعمالهم بحيث يجب على الله ذلك بل هو من فضله سبحانه و أعمالهم لا تكافئ عشرا من أعشار ما أنعم عليهم

ص: ۱۹۸

۱- الغيبه للنعماني: ۲۹- ۳۱. و قد رواه الكليني فى أصول الكافى ۱: ۵۲۷ و ۵۲۸. و الطبرسى فى إعلام الورى: ۳۷۱- ۳۷۳.

۲- هذه الزيادة موجوده فى كمال الدين أيضا.

۳- فى (د) كالحجاب المتوسط.

۴- أى المراد بالآلاء.

۵- القاموس المحيط ۴: ۲۲۵.

قبلها بل هي أيضا من نعمه تعالى و إن لزم عليه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده فبعده أيضا من فضله و ذهب الأكثر إلى أن المعنى رجا فضل غيرى و لا يخفى بعده لفظا و معنى و يؤيد ما ذكرنا قوله أو خاف غير عدلى إذ العقوبات التي يخافها العباد إنما هي من عدله و إن من اعتقد أنها ظلم فقد كفر عذابه عذابا أى تعذبا و يجوز أن يجعل مفعولا به على السعه لا أعذبه الضمير للمصدر أو للعذاب إن أريد به ما يعذب به على حذف حرف الجر كما ذكره اليبضاوى (١) بشليك أى ولديك تشبيها لهما بولد الأسد فى الشجاعه أوله صلى الله عليه و آله بالأسد فيها أو الأعم (٢) أو المعنى ولدى أسدك تشبيها لأمير المؤمنين عليه السلام بالأسد و فى القاموس الشبل بالكسر ولد الأسد (٣).

قوله فى أشياعه أى بسبب كثرتهم و كمالهم قوله و انتجت بعده فتنه على بناء المفعول كناية عن اهتمامهم بشأن تلك الفتنة أو على بناء المعلوم مجازا و فى

ص: ١٩٩

- ١- راجع الجزء الأول من تفسيره ص ١٤١.
- ٢- أى اما تشبيها لرسول الله صلى الله عليه و آله بالاسد فى الشجاعه، أو الأعمّ منه و منهما صلوات الله عليهم.
- ٣- القاموس المحيط ٣: ٣٩٩. و فى (د) هنا زيادات نذكرها بعينها: أو المعنى ولدى أسدك تشبيها لأمير المؤمنين عليه السلام بالاسد، و فى القاموس: الشبل - بالكسر - ولد الأسد إذا أدرك الصيد: و السبط: ولد الولد، و قيل: ولد البنت. «خازن وحيى» أى حافظ كل ما اوحىته الى أحد من الأنبياء. و الكلمه التامه اما أسماء الله العظام أو علم القرآن أو الأعمّ منه و من سائر العلوم، أو حجج الله الكائنه فى صلبه، أو الإمامه و شرائطها. و الحجه البالغه أى الكامله البراهين التى أقامها الله و رسوله على إمامته و امامه أولاده، أو المعجزات التى اعطاهم، أو الشريعه الحقه. «بعترته ائيب» أى بولايتهم لأنها الركن الأعظم من الايمان و شرط قبول سائر الاعمال، و بترك ولايتهم يعاقب على الترك و على الاعمال المقارنه له «أولياى الماضين» تخصيص للفرد الاخفى. و «ابنه» مبتد و شبيه نعت له. و المحمود نعت لجده، و محمّد عطف بيان لابنه أو جده، و الباقر خبر أو نعت و الخبر محذوف، أو ابنه خبر مبتدأ محذوف أى ثانيهم، و يقال: بقره أى فتحه و وسعه «لاكرمن مثنوى جعفر» أى مقامه المالى فى الدنيا بظهور علمه و فضله على الناس. «و لأسرته فى اشياعه» بوفورهم و مزيد علمهم و كمالهم، أو المراد مقامه الرفيع فى القيامه لشفاعه شيعته المهتدين به، و سروره بقبول شفاعته فيهم، أو الأعمّ منهما.

بعض النسخ و أنتجت من النتاج و هو أيضا يحتمل الوجهين و فى أكثر نسخ إعلام الورى أتاحت على بناء المجهول من قولهم أتاحت له أى قدر و هيبى و فى بعضها أنبحت من نباح الكلب و صياحه و فى نسخ الكافى أتاحت بالباء من الإباحه على المجهول أيضا و الأظهر ما فى أكثر نسخ إعلام الورى و على أى حال لا يخلو من تكلف.

و قوله لأن خيط فرضى إما عله لانتجاب موسى أو لما يدل عليه الفتنة من كون ما ادعوه من الوقف باطلا و فى النعمانى إلا أن خيط فرضى لا ينقطع و هو أظهر و فيه بعده و حجتى لا تخفى و أوليائى بالكأس الأوفى يسقون أبدال الأرض و فى إكمال الدين لا يسبقون بدل لا يشقون و يقال فلان مضطلع لهذا الأمر أى قوى عليه و العفريت الخبيث المارد و المراد بالعبد الصالح هنا ذو القرنين فإن بلده طوس من بنائه و قد صرح به فى روايه النعمانى و التهادى أن يهدى بعضهم إلى بعضهم و الآصار جمع الإصر الذنب و الثقل.

ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن الحسين بن درست عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفي عن ابن أبي نجران و صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا إسحاق أ لا أبشرك قلت بلى جعلنى الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صيفه يأملاء رسول الله و خط أمير المؤمنين فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم (١) و ذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال فى حديثه فى آخره ثم قال الصادق عليه السلام يا إسحاق هذا دين الملائكة و الرسل فصننه عن غير أهله يصنك الله و يصلح بالك ثم قال من دان بهذا أمن عقاب الله عز و جل (٢).

ص: ٢٠٠

١- فى كمال الدين: من الله العزيز الحكيم.

٢- كمال الدين: ١٨٠ و ١٨١ عيون الأخبار: ٢٧، و فيه: أمن من عقاب الله عز و جل. و أورده الطبرسى أيضا فى إعلام الورى:

٣٧٣.

ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الحسن بن إسماعيل عن سعيد بن محمد القطان عن الروياني عن عبد العظيم الحسيني عن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أن محمد بن علي باقر العلوم جمع ولده و فيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي عليه السلام و إمام رسول الله صلى الله عليه و آله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه:

و أولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه يقول هذا و يحكيه ثم قال هذا سرُّ الله و دينه و دين ملائكته فضنه إلّا عن أهله و أوليائه (1).

**[ترجمه «الرق»] _ با فتح و كسر راء _ پوست نازکی که بر روی آن نوشته شود. و در روایت کلینی، نعمانی، شیخ و طبرسی آمده است که پس از عبارت «من رق» این مطلب اضافه وجود دارد: «پس فرمود: ای جابر، در نوشته خود نگاه کن تا برایت بخوانم پس جابر در نوشته خود نگاه می کرد و پدرم می خواند پی هیچ حرفی از آن با آنچه پدرم خواند فرق نداشت. پس جابر گفت: شهادت می دهم به خدا...»

«السفیر»: فرستاده و اصلاح گر میان قوم. و علت اینکه وی را «حجاب» نامیده اند آن است که او واسطه میان خدا و خلق است، درست همانند پرده ای که میان محبوب و محجوب عنه قرار گیرد؛ یا اینکه چون دو روی دارد: یک روی به جانب خدا و روی دیگر به سوی خلق؛ و مراد از «اسماء»، نام های ذات مقدس باری تعالی یا آن گونه که بارها به صورت مکرر گذشت، نام های ائمه علیه السلام باشد.

«النعماء»: اسم مفرد است و به معنی «نعمت بزرگ» و آن «نبوت» است و آنچه ملازم نبوت و ملحق به آن است؛ و «الآلاء» به معنای سایر نعمت ها و اوصیا علیهم السلام است.

در اکثر روایات به جای «مذلّ الظالمین»، «مدیل المظلومین» آمده و «الإدالّة»: دادن دولت و پیروزی است. «المظلومون»: امامان و شیعیان آنانند که خداوند در آخر الزمان یاریشان می کند.

«دیان الدین»: یعنی کسی که در روز قیامت، کیفر یا پاداش دهنده به هر مکلفی است که کار خوب یا بد انجام داده باشد. و در قاموس آمده است: «الدین» _ با کسر دال _ به معنای جزا، اسلام، عبادت، طاعت، حساب، غضب، قدرت، حکم و قضاوت آمده است؛ و الدیان: قهار، قاضی، حاکم، بازخواست کننده و کیفر یا پاداش دهنده. - . القاموس المحيط ۴: ۲۲۵ - «فمن

رجا غیر فضلی»: گویی به این معناست که آنچه بندگان از پروردگارشان درخواست می کنند، پاداش اعمالی نیست که از خدا طلب داشته باشند بلکه لطف خدای سبحان است، زیرا اعمال آن ها ارزش یک دهم لطف خدا را که شامل

ص: ۱۹۸

حالشان گشته، ندارد بلکه آن نیز از نعمت های خدای متعال است، و اگر دادن ثواب بر خدای سبحان به مقتضای وعده ای که

فرموده، لازم شده باشد، هرچه بیش از آن عطا کند، از فضل اوست. و اکثریت آن را به معنای «به فضل غیر من چشم امید داشت» دانسته‌اند که هم به جهت لفظ و هم از نظر معنا، دور از ذهن بودن آن بر کسی پوشیده نیست و عبارت «أَوْ خَافَ غَيْرَ عَدْلِي» که قبلاً یاد شد، مؤید گفته ماست. زیرا مجازات‌هایی که بنده از آن‌ها واهمه دارد، ناشی از عدل او هستند و اگر کسی آن را ستم بداند، کفر ورزیده است.

«عَذَّبْتَهُ عَذَابًا»: یعنی «تعذیباً» و جایز است برای وسعت فراگیری، مفعول نیز قرار داده شود. در عبارت «لَا أُعَذِّبُهُ» ضمیر یا به مصدر برمی‌گردد یا به «عذاب»؛ اگر منظور ابزاری باشد که وی را با آن عذاب کند، البته با حذف جر آن گونه که بیضاوی یاد کرده است. «بِشَّيْءٍ بَلِيكٍ»: با دو پسرت که در شجاعت تشبیه به بچه شیر شده‌اند. در این تشبیه دو وجه وجود دارد: نخست اینکه شیر، رسول خدا صلی الله علیه و آله است و حسن و حسین علیهما السَّلام در شجاعت به وی تشبیه شده‌اند، یا تشبیهی است کلی و عام و فراتر از پیامبر و فرزندان او. یا اینکه به معنای دو پسر آن شیرمرد یعنی امیرالمؤمنین علیه السَّلام است. در قاموس: «الشُّبْلُ»: _ با کسر شین _ : شیربچه. - . القاموس المحيط ۴: ۲۲۵ -

قول او: «فی أشیاعه» یعنی به دلیل کثرت جمعیت و کمالشان. قول او: «وانتجت بعده فتنه» اگر «فتنه» را مفعول بدانیم، به معنای اهتمام آن‌ها به کار این فتنه است؛ یا اینکه جمله مجازاً مبنی بر معلوم شده است. و در برخی نسخه‌ها «وانتجت» از نتاج گرفته شده و آن نیز دو وجه احتمال دارد و در

ص: ۱۹۹

بیشتر نسخه‌های «إعلام الوری»، «أُبِیْحَتْ» ضبط شده که مبنی بر مجهول است نظیر عبارت «أُبِیْحَ لَهُ» یعنی برای او مقدر و آماده شد؛ و در برخی نسخه‌ها «أُبِیْحَتْ» ذکر گردیده که از پارس کردن سگ گرفته شده است. و در نسخه‌های «کافی»، «ابیحَتْ» با حرف باء از «إِبَاحَةً» و مبنی بر مجهول آورده شده است ولی به نظر، ضبط إعلام الوری درست‌تر باشد ولی عبارت در هر حال خالی از تکلف و ابهام نیست.

قول او: «لَأَنَّ خِیْطَ فَرْضِي»، یا بیان علت برگزیده شدن موسی بن جعفر می‌باشد یا اشاره‌ای است به علت باطل بودن آنچه که آنها _ در فتنه مورد اشاره _ در مورد توقف بر موسی بن جعفر مدعی شدند. در غیبه نعمانی آمده است که «إِلْمَا أَنَّ خِیْطَ فَرْضِي لَا يَنْقَطِعُ» که به نظر درست‌تر می‌آید و بعد از آن آمده: «و حَجَّتِي لَا تَخْفِي، و أَوْلِيَائِي بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى يَسْقُونَ أَبْدَالَ الْأَرْضِ»، (و حجت من پوشیده نمی‌ماند، و اولیای من با جام‌های پُر، ابدال زمین را سیراب می‌کنند.) و در اکمال الدین به جای «لَا يَسْقُونَ»، فعل «لَا يَسْقُونَ» آمده است. و گفته می‌شود: «فَلَا تَنْ مَضْطَلَعٌ لِهَذَا الْأَمْرِ»، یعنی از عهده این کار برمی‌آید. «عَفْرِيَّتُ»: دیو خبیث. و مراد از «عبد صالح» در اینجا ذوالقرنین است که شهر توس را او بنا کرده است، و در روایت نعمانی به آن تصریح شده است. «التهادی»: آن است که همدیگر را به سوی هم هدایت کنند. «الآصار»: جمع «إِصْر»: گناه و بار سنگین.

ص: ۲۰۰

کمال الدین، عیون اخبار الرضا: اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السَّلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: ای اسحاق، تو

را بشارتی بدهم؟ عرض کردم: آری، خدا مرا فدای شما گرداند ای فرزند رسول خدا. فرمود: صحیفه‌ای را با املائی رسول خدا صلی الله علیه و آله و خط امیرالمؤمنین علیه السلام یافته‌ایم که در آن چنین نوشته شده است:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» این کتابی است از خدای عزیز علیم. و حدیث را آن گونه که قبلاً بیان شد، آورده است با این تفاوت که در پایان آن چنین آورده: سپس امام صادق علیه السلام فرمود: ای اسحاق، این دین فرشتگان و پیامبران است، پس آن را از نامحرمان نیک نگاه دار تا خدا نگهدار تو باشد و اندیشه‌ات را اصلاح فرماید: سپس فرمود: هر کس به این دین بگردد، از عقاب خدای عزوجل در امان می‌ماند. - کمال الدین: ۱۸۱ - ۱۸۰. عیون الأخبار: ۲۷ -

کمال الدین، عیون اخبار الرضا: طالقانی با سند خود آورده است که امام باقر علیه السلام فرزندان خود را فراخواند و عموی آن‌ها زید بن علی علیه السلام نیز در میان ایشان بود. سپس نامه‌ای به خط علی علیه السلام و املائی پیامبر صلی الله علیه و آله به ایشان نشان داد که در آن چنین نوشته شده بود: این نامه‌ای است از خدای عزیز علیم - سپس حدیث لوح را نقل کرد تا به اینجا که «و أولئك هم المهتدون» رسید. سپس در آخر آن گوید: عبدالعظیم گفت: از محمد بن جعفر درشگفتم از اینکه این روایت را از پدرش شنیده و خود آن را روایت می‌کرد، اما خروج می‌کند. سپس گفت: این سر خدا و دین او و دین فرشتگان اوست. پس آن را نگاه دار مگر از کسانی که شایسته آن و از دوستداران وی باشند. - کمال الدین: ۱۸۱ عیون الأخبار: ۲۸ - ۲۷ -

***[ترجمه]

«۴»

ک، [یکمال الدین] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ شاذَوَيْهِ وَ الْقَامِي مَعَا عَنْ مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مَالِكِ السَّلُولِيِّ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدَّامَهَا لَوْحٌ يَكَادُ ضَوْؤُهُ يَعْشَى الْأَبْصَارَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا ثَلَاثَةٌ فِي ظَاهِرِهِ وَ ثَلَاثَةٌ فِي بَاطِنِهِ وَ ثَلَاثَةٌ فِي آخِرِهِ (۲) وَ ثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٌ فِي طَرْفِهِ فَعَدَدْتُهَا فَاذْهَبَتْ فِي اثْنَا عَشَرَ (۳) فَقُلْتُ أَسْمَاءٌ مِنْ هَوْلَاءٍ قَالَتْ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ أَوْلَهُمْ ابْنُ عَمِّي وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ قَالَ جَابِرٌ فَرَأَيْتَ فِيهَا (۴) مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ (۵).

***[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا علیه السلام: جابر بن عبدالله انصاری گوید: بر فاطمه دخت رسول الله صلی الله علیه و آله وارد گشتم در حالی که لوحی پیش رو داشت که نزدیک بود نور آن چشم‌ها را کور کند و در آن نام دوازده تن نوشته شده بود: سه اسم بر روی لوح، سه اسم در درون لوح، سه اسم در پشت لوح و سه اسم در حاشیه لوح، و چون آن‌ها را شمردم، دیدم دوازده نام است، گفتم، این نام‌ها به چه کسانی تعلق دارد؟ فرمود: این اسم‌ها نام‌های اوصیاست، اولین آن‌ها پسر عمویم و یازده تن دیگر از فرزندان من هستند که آخرین آن‌ها قائم است. جابر گوید: در لوح دیدم که سه بار نام محمد تکرار شده بود و چهار نفر علی نام داشتند. - کمال الدین: ۱۸۱ عیون الأخبار: ۲۸ -

ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] العَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ

ص: ٢٠١

١- كمال الدين: ١٨١. عيون الأخبار: ٢٧ و ٢٨. و أورده الطبرسي أيضا في أعلام الوري: ٣٧٤.

٢- في المصدرين: و ثلاثه أسماء في آخره.

٣- في العيون: فاذا هي اثنا عشر اسما.

٤- في العيون: فرأيت فيه.

٥- كمال الدين: ١٨١. عيون الأخبار: ٢٨. و أورده الطبرسي أيضا في إعلام الوري: ٣٧٣ و ٣٧٤.

أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرَهُمُ الْقَائِمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَارْبَعُهُ مِنْهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ (٢).

ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى وَابْنِ هَاشِمٍ مَعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ (٣).

ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَالحَمِيرِيِّ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ: مِثْلُهُ (٤).

عط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن الحميري عن أبيه عن الفزاري عن محمد بن نعمه السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن أبي السفّاج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر الأنصاري: مِثْلُهُ (٥).

**[ترجمه] كمال الدين. عيون أخبار الرضا عليه السلام:

ص: ٢٠١

جابر بن عبدالله انصاری گوید: بر فاطمه عليها السلام در حالی وارد شدم که لوحی در دست داشت که نام اوصیا در آن نوشته شده بود؛ و چون آن‌ها را شمردم، دوازده تن بودند و آخرشان قائم بود. سه تن از ایشان محمد و چهار تن علی علیهم الصلاة و السلام نام داشتند. - . کمال الدين: ١٨١ عيون الأخبار: ٢٨ -

الخصال: پدرم از سعد ابن محبوب نظیر آن را نقل کرده است. - . الخصال ٢: ٧٨ -

کمال الدين، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ابن ادريس با سندی از ابن محبوب نظیر آن را نقل کرده است. - . کمال الدين: ١٨١ عيون الأخبار: ٢٨ -

کمال الدين: ابن متوکل با سندی از ابن محبوب شبیه آن را آورده است. - . کمال الدين: ١٥٧ -

الغيبه طوسی: با سندی از امام باقر عليه السلام از جابر انصاری مانند آن را آورده است. - . غيبه الطوسي: ١٠٠ -

**[ترجمه]

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام عن عمه عن أحمد بن عبد الله بن علي الرأس عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة قال حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبِي لِحَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فِيهَا فَلَمَّا خَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ حَبِيبٌ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَهْنئَهَا بِوَلَدِهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا بِيَدِهَا لَوْحٌ أَخْضَرٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ خَضِرَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَ أَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ (٤) فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ هَذَا لَوْحٌ أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَبِي فِيهِ اسْمُ أَبِي وَ اسْمُ بَعْلِي وَ اسْمُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَهُ مِنْ وُلْدِي فَسَأَلْتُهَا أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيَّ لِأَنْسَخَهُ فَفَعَلَتْ فَقَالَ لَهُ فَهَلْ

ص: ٢٠٢

- ١- كمال الدين: ١٨١. عيون الأخبار: ٢٨.
- ٢- الخصال ٢: ٧٨.
- ٣- كمال الدين: ١٨١. عيون الأخبار: ٢٨.
- ٤- كمال الدين: ١٥٧.
- ٥- الغيبة للشيخ الطوسى: ١٠٠.
- ٦- فى المصدر: و أطيّب من رائحه المسك الاذفر.

لَكَ أَنْ تُعَارِضَنِي بِهَا (۱) قَالَ نَعَمْ فَمَضَى جَابِرٌ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَتَى بِصَحِيفِهِ مِنْ كَاغَذٍ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْ فِي صَحِيفَتِكَ حَتَّى أَقْرَأَهَا عَلَيْكَ فَكَانَ فِي صَحِيفَتِهِ مَكْتُوبٌ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ أَنْزَلَهُ الرُّوحَ الْأَمِينُ إِلَى مُحَمَّدٍ (۲) خَاتَمِ النَّبِيِّينَ يَا مُحَمَّدُ عَظُمَ أَسْمَائِي وَ اشْكُرْ نِعْمَائِي وَ لَا تَجْحَدَ آلَائِي وَ لَا تَزُجْ سِوَايَ (۳) وَ لَا تَخْشَ غَيْرِي فَإِنَّهُ مَنْ يَزُجْ سِوَايَ وَ يَخْشَ غَيْرِي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا - لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ فَضَّلْتُ وَصِيَّتَكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَ جَعَلْتُ الْحَسَنَ عَيْبَهُ (۴) عَلِمِي مِنْ بَعْدِ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنَ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْأَخْرِيْنَ فِيهِ تَثَبَّتِ الْأِمَامَةُ وَ مِنْهُ يُعَقَّبُ عَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ لِعِلْمِي وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِي عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ فِي الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ تَنَسَّبَ مِنْ بَعْدِهِ (۵) فَتَنَّهُ صَمَاءُ فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِلْمُكَذِّبِ بَعْدِي وَ خَيْرَتِي مِنْ خَلْقِي مُوسَى وَ عَلِيُّ الرُّضَا يُقْتَلُهُ عَفْرِيْتُ كَافِرٌ بِالْمَدِينَةِ (۶) الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ الْهَادِي إِلَى سَبِيلِي الدَّابُّ عَنْ حَرِيمِي وَ الْقَيْمُ فِي رِعْيَتِهِ حَسَنٌ أَغْرَى يَخْرُجُ مِنْهُ ذُو الْأَسْمَيْنِ عَلِيُّ (۷) وَ الْحَسَنُ وَ الْخَلْفُ مُحَمَّدٌ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى رَأْسِهِ غَمَامَةٌ يَبْضَاءُ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ يُنَادِي بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يُسْمِعُهُ الثَّقَلَيْنِ وَ الْخَافِقَيْنِ هُوَ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مِلَّتْ جُورًا (۸).

*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام باقر علیه السلام، به جابر بن عبدالله فرمود: با تو کاری دارم که می خواهم در خلوت درباره آن سخن بگویم. و چون روزی این فرصت پیش آمد به وی فرمود: مرا از لوحی خبر ده که در دست مادرم فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله دیدی. جابر گفت: خدا را بر آنچه می گویم شاهد می گیرم، من برای تهنیت تولد حسین علیه السلام نزد فاطمه دخت رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم که لوحی سبز از زبرجد سبز دیدم که نوشته های داخل آن روشن تر از خورشید و خوشبو تر از مُشک اذفر بود، پس پرسیدم: ای دخت رسول خدا، این چیست؟ فرمود: این لوح را خدای عزوجل به پدرم هدیه داده است که در آن نام پدرم و علی و نام اوصیای بعد از وی قید شده است. پس از وی خواهش کردم آن را به من بسپارد تا نسخه ای از روی آن بنویسم و او چنین کرد. پس امام باقر علیه السلام به وی فرمود: آیا می توانی

ص: ۲۰۲

نسخه مرا با آن مقابله کنی؟ عرض کرد: آری، سپس جابر به خانه اش رفت و با صحیفه ای از کاغذ باز آمد. امام باقر علیه السلام به وی فرمود: شما به صحیفه خود نگاه کن تا آن را برایت بخوانم. در این صحیفه چنین نوشته شده است:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» این کتابی (نامه ای) است از جانب خدای عزیز علیم که آن را جبرئیل بر محمد خاتم پیامبران نازل کرده است. ای محمد، نام های مرا بزرگ بدار و شکر گزار نعمت های من باش و منکر آیات من مباش و امیدت جز به من نباشد و از کسی غیر از من مترس که هر کس امیدش به غیر من باشد و از غیر من بترسد، چنانش عذاب کنم که کسی از جهانیان را عذاب نکرده باشم. ای محمد، من تو را از میان پیامبران برگزیدم و وصی تو را بر دیگر اوصیا برتری دادم و پس از علی، حسن را صندوقچه علم خویش قرار دادم و حسین بهترین فرزندان اولین و آخرین است و امامت در او تثبیت می شود و از فرزندان او علی زین العابدین جانشین وی می گردد و محمد باقر، شکافنده علم من و دعوت کننده به راه من، بر راه حق حرکت می کند، و جعفر صادق که در قول و فعل صادق است و بعد از او فتنه ای تاریک در می گیرد، پس وای بر تکذیب کننده عبد و برگزیده ام از میان خلقم موسی، و علی رضا را عفرتی در شهری که آن را عبد صالح بنا کرده به قتل می رساند و در کنار بدترین مخلوق خدا دفن می کند، و محمد هادی که هدایت گر به سوی راه من است و مدافع حریم من، و حسن

روسفید که قیّم بر رعیت خویش است، و او از علیّ «ذو الاسمین» زاده می‌شود، و سپس حسن و جانشین او صیّا محمّد در آخرالزمان خروج خواهد کرد در حالی که ابری سفید سایه‌بان او خواهد بود، او با صدایی رسا آن‌گونه که ساکنان جهان و انس و جن و شرق و غرب می‌شنوند، ندا در می‌دهد، او مهدی آل محمّد است که زمین را پر از عدل و داد می‌کند همان‌طور که از قبل پر از ظلم و ستم شده بود. - . أمالی الطوسی: ۱۸۳ _ ۱۸۲ -

**[ترجمه]



ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ

ص: ۲۰۳

-
- ۱- فی المصدر: أن تعارضني به.
 - ۲- فی المصدر: علی محمد.
 - ۳- فی المصدر: ولا ترج سوائی.
 - ۴- العیبه: الزنبیل من آدم، ما تجعل فيه الثیاب كالصندوق. و العیبه من الرجل: موضع سره.
 - ۵- یقال: نشب الحرب بین القوم أی نارت و اشتبكت. و فی المصدر: و جعفر الصادق فی العقل و العمل، ثبت بعده فتنه صماء.
 - ۶- فی المصدر: یقتله عفريت كافر، یدفن بالمدينه اه.
 - ۷- كذا فی النسخ و المصدر و لم نفهم المراد.
 - ۸- أمالی الشيخ، ۱۸۲ و ۱۸۳.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَاحِبِهِ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَنْزِلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كِتَابًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فِيهِ خَوَاتِيمٌ مِنَ الذَّهَبِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ لَهُ يَا جَبْرِئِيلُ مِنَ النَّجِيبِ مَنْ أَهْلِي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا تَوَفَّيْتَ أَنْ يُفَكَّ خَاتَمًا (١) وَ يَعْمَلَ بِمَا فِيهِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَّ عَلِيُّ خَاتَمًا ثُمَّ عَمِلَ بِمَا فِيهِ وَ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَكَّ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ لَهُمْ مَعَكَ وَ اشْرِبْ نَفْسَكَ لِلَّهِ (٢) ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَكَّ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ أُطْرُقُ (٤) وَ اصْمُتْ وَ الزَّمْ مَنْزِلَكَ - وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيكَ الْيَقِينُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ فَفَكَّ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ حَدَّثَ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ انْشُرْ عِلْمَ آبَائِكَ فَعَمِلَ بِمَا فِيهِ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ فَفَكَّ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ حَدَّثَ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ وَ صَدَّقَ أَبَاكَ (٥) وَ لَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّكَ فِي حِوْزٍ مِنَ اللَّهِ وَ ضَمَانٍ وَ هُوَ يَدْفَعُهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ وَ يَدْفَعُهَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ قِيَامِ الْمَهْدِيِّ وَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٦).

ك، [كمال الدين] ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميري جميعاً عن الثقيني عن أبي القاسم الهاشمي: مثله (٧).

**[ترجمه] علل الشرائع:

ص: ٢٠٣

امام صادق علیه السلام فرمود: جبرئیل با صحیفه‌ای از آسمان بر رسول خدا صلی الله علیه و آله فرود آمد که خداوند عز و جل مانند آن را نه پیش از آن و نه پس از آن فرو نفرستاده بود. در آن مهرهایی از طلا بود. سپس گفت: ای محمد، این وصیت نامه توست برای آن نجیب که از خانواده توست. پیامبر به وی فرمود: ای جبرئیل، نجیب خاندان من کیست؟ جبرئیل گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام است که چون وفات یافتی، یکی از مهرهای وصیت نامه را می‌گشاید و طبق آن عمل می‌کند؛ پس چون رسول خدا صلی الله علیه و آله درگذشت، علی علیه السلام مهر وصیت نامه را گشود و به آن عمل نمود بی آنکه از آن تجاوز کند؛ سپس آن را به حسن بن علی علیه السلام سپرد و او نیز یکی از مهرهای آن را گشود و بدان عمل کرد، سپس آن را به حسین بن علی علیه السلام داد و او چون مهر آن را گشود، ملاحظه کرد که در آن نوشته شده: به همراه جمعی خروج کن تا در رکاب تو شهید گردند و جانت را با خدا معامله کن؛ پس حسین علیه السلام بدان عمل نمود و از آن تجاوز نکرد. سپس آن را به مردی که پس از وی بود سپرد که چون مهر آن را گشود، دریافت در آن نوشته شده: سکوت اختیار کن و در خانه‌ات بنشین و پروردگارت را عبادت کن تا مرگ تو را فرا رسد؛ سپس وی نیز آن را به مرد پس از خود سپرد که چون آن را گشود ملاحظه کرد که در آن نوشته شده: با مردم سخن بگو و پاسخگوی پرسش‌های آن‌ها باش و دانش پدران خود را بخش و نشر کن. او نیز بدان عمل نمود و از آن تجاوز نکرد؛ سپس آن را به مرد بعد از خود سپرد که چون آن را گشود، ملاحظه کرد که در آن نوشته شده: با مردم سخن بگو و پاسخگوی پرسش‌های آن‌ها باش و پدرت را تصدیق کن و جز از خدا مترس که تو در پناه خدایی و او خود ضامن و حافظ توست؛ و او نیز نامه را به جانشین خود می‌سپارد و جانشین او به بعدی، تا روز قیام مهدی و روز قیامت. - علل الشرائع: ٦٨ -

كمال الدين: ابن الوليد با سندی از ابوالقاسم هاشمی شبیه این روایت را نقل کرده است. - كمال الدين: ١٣٥ _ ١٣٤ -

ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتِ الدَّوَالِبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ النَّحْوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ

ص: ٢٠٤

١- في المصدر: مرء إذا توفيت أن يفك خاتمها. و مرجع الضمير: الصحيفة.

٢- في المصدر: ما تعداه.

٣- في المصدر و أشهر نفسك لله.

٤- اطرق الرجل سكت و لم يتكلم.

٥- في المصدر. و صدق آباءك.

٦- علل الشرائع ٦٨.

٧- كمال الدين: ١٣٤ و ١٣٥.

لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَكَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١) أَحَدٌ غَيْرُكَ فَقَالَ يَا أَبِي وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (٢) فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ (٣) لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ مُصْبِحًا هَدَى وَسَفِينَهُ نَجَاهٍ وَإِمَامًا غَيْرَ وَهْنٍ (٤) وَعَزٌّ وَفَخْرٌ وَبَحْرٌ عِلْمٌ وَذُخْرٌ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَكَبَ فِي ضَمْلِهِ نُطْفَةَ طَيْبِهِ مُبَارَكَةً زَكِيَّةً وَ لَقَدْ لُقِّنَ دَعْوَاتٍ مَا يَدْعُو بِهِنَّ مَخْلُوقٌ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ وَكَانَ شَفِيعَهُ فِي آخِرَتِهِ وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ وَقَضَى بِهَا دَيْنَهُ وَبَسَّرَ أَمْرَهُ وَأَوْضَحَ سَبِيلَهُ وَقَوَاهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَلَمْ يَهْتِكْ سِتْرَهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِنُ كَعْبٍ مَيَّا هَذِهِ الدَّعَوَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَقُولُ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَسَيِّدَاتِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي (٥) مِنْ أَمْرِي عُسْرٌ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْرًا (٦) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُسَهِّلُ أَمْرَكَ وَيَسْرُحُ لَكَ صَدْرَكَ وَيُلْقِنُكَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِكَ قَالَ لَهُ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا هَذِهِ النُّطْفَةُ الَّتِي فِي صُلْبِ حَبِيبِي الْحُسَيْنِ قَالَ مَثَلُ هَذِهِ النُّطْفَةِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ وَهِيَ نُطْفَةُ تَبِيِّنِ وَيِيَانِ (٧) يَكُونُ مِنَ اتَّبَعِهِ رَشِيدًا وَمَنْ ضَلَّ عَنْهُ هَوِيًّا (٨) قَالَ فَمَا اسْمُهُ وَمَا دُعَاؤُهُ قَالَ اسْمُهُ عَلِيُّ وَدُعَاؤُهُ- يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَيَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ قَائِدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ أَبِي يَا

ص: ٢٠٥

١- في العيون: زين السماوات والأرضين.

٢- في العيون: ان ذكر الحسين بن علي.

٣- في العيون: وإنه.

٤- في العيون: و امام خير و يمن.

٥- رهقه - كفرح-: غشيه و لحقه.

٦- في المصدرين: من امرى يسرا.

٧- في المصدر: و هى نطفه بنين و بنات.

٨- هوى الشىء: سقط من علو الى اسفل، وقيل: الهوى- بفتح الهاء- للارتفاع، و بضمها للانحدار.

رَسُولَ اللَّهِ فَهَيْلُ لَهُ مِنْ خَلْفٍ وَ وَصِيٌّ قَالَ نَعَمْ لَهُ مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ مَا مَعْنَى مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ وَ الْحُكْمُ بِالدِّينَانِهِ وَ تَأْوِيلُ الْأَحْكَامِ وَ بَيَانُ مَا يَكُونُ قَالَ فَمَا اسْمُهُ قَالَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَأْنِسُ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَ وُدٌّ فَاعْفِرْ لِي وَ لِمَنْ تَبِعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَ شَيْعَتِي وَ طَيْبِ مَا فِي صُلْبِي فَرَكَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ مُبَارَكَةٍ زَكِيَّةً وَ أَخْبَرَنِي [جَبْرِئِيلُ] عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طَيَّبَ

هَذِهِ النُّطْفَةَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ جَعْفَرًا وَ جَعَلَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَ رَاضِيًا مَرْضِيًّا يَدْعُو رَبَّهُ فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ- يَا دَانَ غَيْرِ مُتَوَانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لِي شَيْعَتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَ لَهُمْ عِنْدَكَ رِضًا وَ اغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَ يَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَ اقْضِ دُيُوبَهُمْ وَ اسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَ هَبْ لَهُمُ الْكِبَائِرَ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّيْمَ (٢) وَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجًا مِنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أْبِيضَ الْوَجْهِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَنَّةِ يَا أَبُيَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ عَلَيَّ هَذِهِ النُّطْفَةَ نُطْفَةَ زَكِيَّةٍ مُبَارَكَةٍ طَيِّبَةٍ أَنْزَلَ عَلَيْهَا الرَّحْمَةَ وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ مُوسَى قَالَ لَهُ أَبُيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُمْ يَتَوَاصَوْنَ فُونَ وَ يَتَنَاسَلُونَ وَ يَتَوَارَثُونَ وَ يَصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَقَالَ وَ صَفَّهُمْ لِي جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ فَهَلْ لِمُوسَى مِنْ دَعْوِهِ يَدْعُو بِهَا سِوَى دُعَاءِ آبَائِهِ قَالَ نَعَمْ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ- يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَ يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَ يَا فَالِقَ الْحَبِّ (٣) وَ يَا بَارِئَ النَّسَمِ وَ مُحْيِيَ الْمَوْتِ وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ وَ دَائِمَ الثَّبَاتِ وَ مُخْرِجَ الثَّبَاتِ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَوَائِجَهُ وَ حَشَرَهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ مُبَارَكَةٍ طَيِّبَةٍ زَكِيَّةٍ مَرْضِيَّةٍ (٤) وَ سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيًّا يَكُونُ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ رِضِيًّا فِي عِلْمِهِ وَ حُكْمِهِ وَ يَجْعَلُهُ حُجَّةً لَشَيْعَتِهِ

ص: ٢٠٦

١- في المصدرين: و اخبرني جبرئيل عليه السلام.

٢- الضيم: الظلم.

٣- في المصدرين: و يا فالق الحب و النوى.

٤- في العيون: زكيه رضيه مرضيه.

يَحْتَجُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدَى وَتَبِّئْنِي عَلَيْهِ وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِنًا أَمِنَ مَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَلَا حُزْنَ
وَلَمَّا جَزَعَ إِنْكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ مُبَارَكَةٍ طَيِّبَةٍ زَكِيَّةٍ مَرْضِيَّةٍ (١) وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَهُوَ شَفِيعٌ شَيْعَتِهِ وَوَارِثٌ عِلْمِ جَدِّهِ لَهُ عَلَامَةٌ بَيْنَهُ وَحُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ إِذَا وُلِدَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيَقُولُ
فِي دُعَائِهِ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تَفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقَى أَنْتَ حُلْمَتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَ
فِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ مَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ لَا
بَاغِيَةَ وَلَا طَاغِيَةَ بَارَّةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَالْبَسَهَا السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَأودَعَهَا الْعُلُومَ وَكُلَّ سِرِّ مَكْتُومٍ مَنْ
لَقِيَهُ وَفِي صَدْرِهِ شَيْءٌ أَنْبَأَهُ بِهِ وَحَدَّرَهُ مِنْ عُدُوِّهِ وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ- يَا نُورُ يَا بُرْهَانَ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ يَا رَبَّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ وَ
آفَاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ مَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَفِيعَهُ وَقَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةَ (٢) وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ الْحَسَنَ فَجَعَلَهُ نُورًا فِي بِلْعَادِهِ وَخَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ وَعِزًّا لِأُمَّهِ حَيْدَهُ وَهَادِيًا
لِشَيْعَتِهِ وَشَفِيعًا لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ وَنِعْمَةً عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَحُجَّةً لِمَنْ وَالَاهُ وَبُرْهَانًا لِمَنْ اتَّخَذَهُ إِمَامًا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي
عِزِّهِ يَا عَزِيزَ أَعْزَنِي بِعِزَّتِكَ وَابْتَدِئْ بِنَصْرِ رِكَ وَابْعِدْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَادْفَعْ عَنِّي بِحَدْفِعِكَ وَامْنَعْ مِنِّي بِمَنْعِكَ (٣) وَ
اجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صِمْدُ مَنْ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ وَنَجَّاهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ وَجِبَتْ
عَلَيْهِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ نُطْفَةَ مُبَارَكَةٍ زَكِيَّةٍ طَيِّبَةٍ طَاهِرَةٍ مُطَهَّرَةٍ يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ قَدْ أَخَذَ
اللَّهُ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ وَيَكْفُرُ بِهَا

ص: ٢٠٧

١- في العيون: زكيه رضىه مرضيه.

٢- «: نطفه طيبه.

٣- في المصدرين: وامنع عنى بمنك.

كُلِّ جَاحِدٍ فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ سَارٌّ مَرَضِيٌّ (١) هَادٍ مَهْدِيٌّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيَأْمُرُ بِهِ بِصِدْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُصَدِّقُهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ
يَخْرُجُ مِنْ تَهَامَةٍ حِينَ تَظْهَرُ الدَّلَائِلُ وَالْعَلَامَاتُ وَ لَهُ كُنُوزٌ لَا ذَهَبَ وَ لَا فِضَّةَ إِلَّا خُبُورٌ مُطَهَّمَةٌ (٢) وَ رِجَالٌ مُسَوِّمَةٌ يَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ مِنْ
أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلَى عِدَدِ أَهْلِ بَدْرِ (٣) ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَعَهُ صِدْقٌ حَيْفُهُ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عِدَدٌ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ وَ
بُلْدَانِهِمْ (٤) وَ طَبَائِعِهِمْ وَ حُلَاهُمْ وَ كُنَاهُمْ كَدَادُونَ (٥) مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا دَلَائِلُهُ وَ عَلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ
عَلِمَ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعِلْمُ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَنَادَاهُ الْعِلْمُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ لَهُ
رَايَتَانِ وَ عَلَامَتَانِ (٦) وَ لَهُ سَيْفٌ مُغَمِّدٌ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غَمِيدِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَنَادَاهُ السَّيْفُ
اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَمَّا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعِدَ عَنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَيَخْرُجَ وَيَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ ثَقَفَهُمْ (٧) وَ يُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَحْكُمُ
بِحُكْمِ اللَّهِ يَخْرُجُ جَبْرِيْلُ عَنْ يَمِينِهِ (٨) وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ (٩) وَ سَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبِي طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ طُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ (١٠) وَ طُوبَى لِمَنْ قَالَ بِهِ بِه يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ
بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بِجَمِيعِ الْأَيْمَةِ يَفْتِيحُ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مِثْلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمِثْلِ الْمَسِيكِ الَّذِي يَسِطُّعُ رِيحُهُ فَلَمَّا يَنْغَيِّرُ أَيْدًا وَ مِثْلُهُمْ فِي
السَّمَاءِ كَمِثْلِ الْقَمَرِ

ص: ٢٠٨

- ١- في العيون بار مرضي.
- ٢- المطهم البارع الجمال من كل شي ء.
- ٣- في العيون على عده أهل بدر.
- ٤- في العيون و بلادهم.
- ٥- كد: اشتد في العمل.
- ٦- في العيون: و هما رايتان و علامتان.
- ٧- ثقف - كحسب -: ظفر به أو أدركه.
- ٨- في المصدرين: عن يمينه.
- ٩- في المصدرين: عن يساره.
- ١٠- في المصدرين: تقديم و تاخير بين الجملتين.

الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ نُورُهُ أَبَداً قَالَ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بَيَّانَ حَالِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَحِيفَةً اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلَيَّ خَاتِمِهِ وَصِفَتُهُ فِي صَحِيفَتِهِ (۱).

*[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا: حسین بن علی علیه السلام فرمود: بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گشتم در حالی که ابی بن کعب نزد وی بود. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود:

ص: ۲۰۴

خوش آمدی ای ابا عبدالله، ای زینت آسمان و زمین ها. پس ابی عرض کرد: با وجود شما مگر کسی زینت آسمان و زمین می شود؟! فرمود، ای ابی، سوگند به آن که مرا به حق به نبوت مبعوث فرمود، بی تردید حسین بن علی در آسمان بزرگ تر از زمین است، زیرا بر پایه راست عرش خدا نوشته شده: حسین چراغ هدایت، کشتی نجات و امامی است استوار و ثابت قدم و صاحب عزت و افتخار [و دریای دانش] و اندوخته ای گران سنگ است، و خداوند عزوجل در صلب وی نطفه پاک، مبارک و پاکیزه قرار داده و به او دعایی تلقین گشته که هر مخلوقی آن ها را بر زبان آورد، قطعاً خداوند عزوجل او را با حسین محشور می کند و شفیع او در آخرت، حسین خواهد بود، و خداوند گرفتاری و غم را از او باز دارد و وام او را بدان ادا فرماید و کارش را آسان گرداند و راهش را روشن نماید و وی را بر دشمنش قوی گرداند و آبرویش را نخواهد بُرد.

پس ابی بن کعب به وی عرض کرد: این دعاها چیست یا رسول الله؟! فرمود: چون از نمازت فارغ گشتی، در حال نشسته بگویی: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ وَسَيِّدَانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرٌ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْرًا»، (خداوندا، تو را به کلمات خودت و پایه های عرش و ساکنان آسمان هایت و پیامبران و فرستادگان سوگند می دهم که دعای مرا اجابت کنی، زیرا یک دشواری در کارم حاصل گشته که مرا خسته و ناتوان کرده است، پس، از تو می خواهم که بر محمد و آل محمد درود فرستی و گره از کارم بگشایی!)

پس بی شک خدای عزوجل کارت را آسان نموده، سینهات را برایت فراخ گرداند و شهادت «لا إله إلا الله» را به هنگام در رفتن جان از بدن، به تو تلقین می کند.

ابی عرض کرد: یا رسول الله، این نطفه ای که در صلب محبوبم حسین قرار دارد، چیست؟ فرمود: مثل این نطفه به ماه مآند و این نطفه تبیین و بیان است (بیان کننده حقایق است)، هر کس از وی پیروی کند، عاقل و داناست و آنکه متابعتش نکند، گمراه گشته و در پستی افتد. عرض کرد: نامش چیست و دعایش کدام است؟ فرمود: نامش علی و دعایش این است: «یا دَائِمُ یا دَيْمُومُ یا حَيُّ یا قَيُّومُ یا كَاشِفَ الْعَمِّ وَا يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَا يَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَا يَا صَادِقَ الْوَعْدِ»، (ای همیشه جاودان، ای همیشه پایدار، ای زنده، ای قائم به خویش، ای غم زدا و ای برطرف کننده غصه، و ای فرستنده پیامبران، و ای کسی که در وعده ها راستگوست). هر کس خدا را با این دعا بخواند، خدای عزوجل در روز قیامت او را با علی بن حسین محشور خواهد نمود و همو راهنمای او به سوی بهشت خواهد بود.

رسول الله، آیا او جانشین و وصی ای دارد؟ فرمود: آری، میراث آسمان‌ها و زمین متعلق به اوست. عرض کرد: معنی «میراث آسمان‌ها و زمین» چیست یا رسول الله؟ فرمود: قضاوت به حق و حکومت کردن بر اساس دین و تأویل احکام و خبر دادن از آینده. عرض کرد: نامش چیست؟ فرمود: نامش محمد است و فرشتگان آسمان با او مأنوس هستند و در دعای خود می‌گویند: خداوندا، اگر نزد تو از جایگاهی برخوردارم و مهری به من داری، پس مرا و هر که از برادران و شیعیان من هستند، بیامرز! و آنچه را که در صلب من است، طاهر و پاکیزه گردان! پس خداوند در صلب او نطفه‌ای مبارک و پاکیزه قرار داد و جبرئیل علیه السلام به من خبر داد که خدای عزوجل آن نطفه را پاک و پاکیزه فرمود و وی را نزد خود جعفر نامیده و او را هادی و مهدی و راضی و مرضی قرار داده است، به درگاه پروردگارش دعا کرده و می‌گوید: ای نزدیکی که سستی نمی‌ورزی، ای مهربان‌ترین مهربانان، برای شیعیان من از آتش بازدارنده‌ای قرار ده و از آنان خوشنود باش! گناهانشان را بیامرز و کارهایشان را آسان گردان، وام‌های آنان را ادا فرما و عیب‌های ایشان را بپوشان، و از گناهان کبیره آن‌ها که فقط تو و ایشان از آن‌ها آگاهید، در گذر! ای کسی که از ستم بیم ندارد و خواب‌آلودگی و خواب بر او مستولی نمی‌شود، برای هر اندوهی که دارم، فرجی حاصل بفرما! هر کس این دعا را بخواند، خداوند عزوجل او را با جعفر بن محمد در بهشت روسفید محشور می‌کند.

ای ابی، خداوند تبارک و تعالی نطفه پاک، پاکیزه و مبارک دیگری را با این نطفه ترکیب کرده و رحمت را بر آن نازل فرموده و آن را نزد خود «موسی» نامیده است. ابی عرض کرد: یا رسول الله، چنین پیدا است که آنان شبیه هم هستند و زاد و ولد می‌کنند و به همدیگر ارث می‌رسانند و یکدیگر را توصیف می‌کنند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل اوصاف آنان را از جانب پروردگار عالم جلّ جلاله برای من بیان کرده است. عرض کرد: آیا موسی غیر از دعاهای پدران، دعای دیگری دارد که مردم را به خواندن آن دعوت کند؟ فرمود: آری، وی در دعای خود می‌گوید: ای آفریدگار مخلوقات و ای گستراننده روزی و ای شکافنده دانه و ای مبدع نفوس و زنده کننده مردگان و میراننده زنده‌ها و ای همیشه پایدار و بیرون آورنده گیاه، با من آن کن که سزاوار آنی! هر کس این دعا را بخواند، خدای عزوجل حاجت‌های او را برآورده می‌سازد و در روز قیامت با موسی بن جعفر محشورش می‌کند.

خداوند تبارک و تعالی در صلب وی نطفه‌ای مبارک، پاک، پاکیزه و پسندیده‌ای ترکیب نموده، نامش را «علی» نهاده است، و او از خلق و علم و حکمت پسندیده‌ای برخوردار خواهد بود و او را حجّتی برای شیعیانش قرار خواهد داد که تا روز قیامت به او

احتجاج کنند، او را دعایی است که خداوند را با آن می‌خواند: خداوندا، به من هدایت عطا فرما و مرا بر آن استوار بدار و مرا بر آن در امنیت و امانی که هیچ بیم و اندوهی در آن نباشد، محشور فرما که تو اهل تقوی و اهل مغفرت هستی!.

و خدای عزوجل در صلب او نطفه‌ای فرخنده، پاک، پاکیزه و پسندیده نهاده و وی را نزد خود «محمد بن علی» نامیده است و او را شفیع شیعیان خویش و وارث علم جدش قرار داده است. او را نشانه‌های آشکاری است و حجتی ظاهر دارد، و چون زاده شود، گوید: لا إله إلا الله محمد رسول الله، و در دعای خود گوید: ای آنکه هیچ شبیه و مانندی ندارد، تو خدایی هستی که جز تو خدایی نیست و خالقی جز تو نیست، آفریدگان را نابود می‌سازی و خود همچنان پا برجایی، تو آنی که در مقابل کسانی که نافرمانیت کردند، حلم ورزیدی و در آمرزش، خشنودی توست! هر کس این دعا را بخواند، محمد بن علی شفیع روز قیامت او خواهد بود.

و خداوند متعال در صلب او نطفه‌ای مرکب نمود که نه گناهکار است و نه سرکش، نیکوکار است و خجسته، پاکیزه است و پاک که نزد خود او را علی بن محمد نامید و جامه‌ای از آرامش و وقار بر وی پوشانید و دانش‌ها و هر راز نهانی را در درونش به ودیعت نهاد. هر کس با او روبرو شود و چیزی در دل داشته باشد، وی را از آن آگاه کرده و به او هشدار خواهد داد که مراقب دشمنش باشد؛ و در دعای خود گوید: ای نور، ای برهان، ای نورافشان، ای آشکار و ای پروردگار، مرا از شر شرور و بلایای روزگاران نگاهدار، و از تو، در روزی که در صورت دیده می‌شود، رستگاری را خواستارم! هر کس این دعا را بخواند، علی بن محمد شفیع و راهبر او به سوی بهشت خواهد بود.

و خداوند تبارک و تعالی در صلب او نطفه‌ای قرار داده، نامش را نزد خود حسن قرار داد و او را در مملکت خود نور و در زمین خلیفه و عزتی برای اُمت جدش و راهمنای شیعه‌اش و شفیع آن‌ها نزد پروردگارش قرار داد، همچنین او را بلا و نعمتی برای هر کس که با وی از در مخالفت در آمد و حجتی برای آنکه دوستدارش باشد و برهانی برای آنکه او را امام خویش برشمرد، قرار داد. وی در دعای خویش گوید: ای عزیز که همه عزت در عزت اوست. ای عزیز، مرا به عزت خودت عزت بخش و مؤید به نصرت خود گردان و وسوسه‌های شیاطین را از من دور فرما، سپس با قدرت خویش بدی‌ها را از من دور کن و با قدرت خویش مرا در پناه خود قرار ده و مرا از برگزیدگان خلق خود قرار ده، ای یکتای یگانه و ای تنهای بی‌نیاز! هر کس این دعا را بخواند، خدای عزوجل او را با وی محشور خواهد کرد و وی را از آتش، هر چند بر او واجب شده باشد، نجات خواهد داد.

و همانا خدای تبارک و تعالی در صلب حسن نطفه‌ای قرار داد که مبارک، پاک، پاکیزه و طاهر و مطهر است و هر مؤمنی که خداوند از او پیمان ولایت گرفته باشد به او راضی خواهد بود، چنان که هر معاندی او را انکار می‌کند،

ص: ۲۰۷

و امامی است تقی و نقی، شادی بخش و مرضی، هادی و مهدی که حکم به عدل می‌کند و دیگران را نیز به آن فرمان می‌دهد؛ خدای عزوجل را تصدیق نموده و خداوند نیز وی را در گفتارش تصدیق می‌فرماید. آن‌گاه که نشانه‌ها پدیدار شوند، از سرزمین تهامه خروج می‌کند و او را گنج‌هایی است اما نه از طلا و نقره بلکه از اسب‌های زیبای خوش اندام و مردان نام و نشان‌دار که خداوند از دورترین بلاد، جمعیتی معادل شرکت کنندگان در جنگ بدر که سیصد و سیزده مرد بودند، گرد می‌آورد. همراه او صحیفه‌ای است مَهر شده که تعداد یاران وی با نام او نشان و نسب و شهر و سرشت و ویژگی‌های نیکو و کُنیه‌هایشان در آن نام برده شده‌اند، آنان مردانی سخت کوش و در اطاعت از وی بسیار ثابت قدم و پرتلاشند.

پس ابی عرض کرد: ویژگی‌ها و نشانه‌های وی چیست یا رسول الله؟! فرمود: او را پرچمی است که چون زمان خروج وی فرا رسد، خود به خود گسترده می‌شود و خداوند عزوجل این بیرق را به سخن آورده و ندا در می‌دهد که: ای ولی خدا، برخیز و دشمنان خدا را بکش! او دو پرچم و دو علامت دارد و شمشیری در نیام که چون وقت خروج او فرا رسد، شمشیر خود به خود از نیام به در خواهد آمد و ندا در می‌دهد: ای ولی خدا، خروج کن که دیگر جایز نیست در مقابل دشمنان خدا سکوت کنی. سپس وی خروج کرده و دشمنان خدا را هر جا که بیاید، به قتل خواهد رساند و حدود الهی را اقامه کرده و مطابق حکم خدا حکومت می‌کند، و به هنگام خروج، جبرئیل در سمت راست و میکائیل در سمت چپ او خواهند بود، و آنچه را که به شما گفتم، قطعاً به خاطر خواهید آورد هر چند مدت‌ها گذشته باشد، و اَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

ای ابی، خوشحالا به حال آنکه او را دوست بدارد و خوشا به حال آنکه به دیدارش نایل آید و خوشا به حال آنکه پیرو او باشد. خداوند آن‌ها را به واسطه او از هلاکت نجات می‌دهد، با اقرار به خدا و به رسول خدا و همه امامان، خداوند بهشت را به رویشان می‌گشاید؛ مثل آن‌ها بر روی زمین به مُشکی می‌ماند که رایحه خوش آن پیوسته پراکنده می‌شود بی آنکه هرگز رنگ و شکل آن تغییر کند. و مثل آن‌ها در آسمان به مهتابی می‌ماند

ص: ۲۰۸

که نور آن هرگز خاموش نمی‌شود. ابی عرض کرد: یا رسول الله، بیان حال این امامان از جانب خدای عزوجل چگونه است؟ فرمود: خداوند عزوجل دوازده صحیفه بر من نازل فرموده که نام هر امام بر روی مُهر نوشته شده و صفات و ویژگی‌هایش در درون صحیفه نگاشته شده است. - کمال الدین: ۱۵۴_ ۱۵۷ - عیون الاخبار: ۳۵_ ۳۷ -

***[ترجمه]

«۹»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن التلعكبري عن أحمد بن علي المَعْرُوفِ بِإِثْنِ الْخَضِيبِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ زَكَرِيَّا التَّمِيمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِصَحِيفَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَدْفَعَ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ بَعْدَكَ يَفُكُّ مِنْهَا أَوَّلَ خَاتَمٍ وَ يَعْمَلُ بِمَا فِيهَا فَإِذَا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى وَصِيِّهِ بَعْدَهُ وَ كَذَلِكَ الْأَوَّلُ يَدْفَعُهَا إِلَى الْآخِرِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَمَرَ بِهِ فَفَكَكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَوَّلَهَا وَعَمِلَ بِمَا فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَكَ خَاتَمَهُ وَ عَمِلَ بِمَا فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا بَعْدَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ دَفَعَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۲).

***[ترجمه]الغیبه طوسی: ابن عباس گوید: جبرئیل با صحیفه‌ای از جانب خدای عزوجل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل گشت که مشتمل بر دوازده خاتم (مُهر) از طلا بود، پس به وی گفت: خدای متعال سلامت می‌رساند و به تو امر می‌کند که

این صحیفه را به نجیب (برگزیده) خاندانت پس از خودت بدهی و او نخستین مهر آن را بگشاید و به آنچه در آن مکتوب آمده عمل کند. و چون وفاتش فرا رسید، آن را به وصی خود دهد و به همین ترتیب یکی پس از دیگری آن را به وصی خود دهند. پس پیامبر صلی الله علیه و آله چنان کرد که دستور یافته بود، سپس علی بن ابی طالب علیه السلام اولین مکتوب را گشود و به آن عمل کرد، آنگاه آن را به حسن علیه السلام سپرد و او نیز خاتم دوم را گشود و به محتوای مکتوب عمل کرد، سپس آن را به حسین علیه السلام داد و حسین آن را به علی بن احسین علیه السلام سپرد و همین طور تا آخرین امام علیهم السلام. - غیبه الطوسی: ۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد البندی عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن الحسين عن إسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً مختوماً ولم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً مختوماً إلا الوصية فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في أمتك إلى أهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أي أهل بيتي يا جبرئيل فقال نجيب الله منهم و ذريته (۳) ليرثك علم النبوة كما ورثه من قبل إبراهيم و كانت عليها

ص: ۲۰۹

۱- کمال الدین: ۱۵۴-۱۵۷. عیون الأخبار: ۳۵-۳۸، و فیہ: اسم کل امام فی خاتمہ و قد أوردها الطبرسی فی إعلام الوری

۳۷۸-۳۸۱.

۲- الغیبه للشیخ الطوسی: ۹۷.

۳- فی المصدر: و ذریته.

الْخَوَاتِيمُ فَفَتَحَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ وَ مَضَى إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ فِيهِ: ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الثَّانِي وَ مَضَى إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ فَتَحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتَمَ الثَّلَاثَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ قَاتَلَ وَ أَقْتَلَ وَ تَقَتَّلَ وَ أَخْرَجَ بِقَوْمٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَضَى فَفَتَحَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أَطْرَقَ وَ اضْيَمْتُ لَمَّا حُجِبَ الْعِلْمُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ فَسَّرَ كِتَابَ اللَّهِ وَ صَدَّقَ أَبِيكَ وَ وَرَثَ ابْنِكَ الْعِلْمَ وَ اضْيَطَنَعَ الْأُمَّةَ وَ قُبِلَ الْحَقُّ فِي الْخَوْفِ وَ الْأَمْنِ وَ لَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنْتَ هُوَ فَقَالَ مَا بِكَ فِي هَذَا إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَزْوِيَهُ عَنِّي نَعَمْ أَنَا هُوَ حَتَّى عَدَدْتُ عَلِيَّ اثْنَيْ عَشَرَ اسْمًا ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ ثُمَّ مَنْ فَقَالَ حَسْبُكَ (۱).

***[ترجمه] الغيبة نعمانی: امام صادق علیه السَّلَام فرمود: وصیت به صورت نوشته‌ای مهر شده از آسمان بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل گشت و جز «وصیت» هیچ نوشته سر بسته‌ای نازل نشده است. پس جبرئیل گفت: ای محمد، این وصیت تو در میان اُمَّت توست برای اهل بیتت. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای جبرئیل، کدام اهل بیت من؟ عرض کرد: برگزیده خدا و ذریه او، تا علم نبوت را از تو به ارث بَرَد همان طور که از پیش، ابراهیم آن را به ارث گذاشت.

ص: ۲۰۹

و بر آن صحیفه مهرهایی بود که علی علیه السَّلَام اولین مهر را گشود و به آن عمل کرد، سپس حسن علیه السَّلَام مهر دوم را باز کرد و دستورات آن را به کار بست، آن گاه حسین علیه السَّلَام مهر سوم را گشود و مشاهده نمود که در آن چنین نوشته شده است: بجنگ و بکش و کشته خواهی شد، و با گروهی به قصد شهادت خروج کن که آن‌ها جز با تو شهید نخواهند شد. و حسین علیه السَّلَام نیز چنین کرد و مکتوب را به علی بن حسین علیه السَّلَام سپرد و خود به شهادت رسید. علی بن حسین علیه السَّلَام مهر چهارم را که گشود دریافت در آن نوشته شده: سرت به کار خودت باشد و سکوت اختیار کن که علم را حجابی در پشت خود پوشانده است. آن حضرت نیز وصیت را به محمد بن علی علیه السَّلَام سپرد و او مهر پنجم آن را گشود و دید دستور آن است که: کتاب خدا را تفسیر کن و پدرت را تصدیق نما و فرزندان را وارث این علم کن و به کار سازندگی اُمَّت بپرداز و سخن حق را چه در حال ترس باشی و چه در امنیت، بر زبان جاری ساز و از کسی جز خدا بیم نداشته باش! و او نیز چنین کرد و آن گاه مکتوب را به ولّی پس از خود سپرد. معاذ بن کثیر گوید: به ایشان عرض کردم: آیا تو همانی؟! فرمود: ای معاذ، تو را چه به این پرسش؟ آیا می‌خواهی بروی و آن را از زبان من نقل کنی؟ آری، من همانم! و تا دوازده نام را برای من شمرد و سپس سکوت فرمود. عرض کردم: دیگر چه کسی؟ فرمود: به همین مقدار بسنده کن. - غیبه النعمانی: ۲۴ -

***[ترجمه]

بیان

أطرق الرجل سكت و اصطنعت فلانا ربيته.

***[ترجمه] [أطرق الرجل]: سکوت کرد. «اصطنعت فلانا»: او را پروردم.

«۱۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِدْقِيَّةً مَخْتُومَةً بِأَثْنَيْ عَشَرَ خَاتَمًا وَقَالَ لَهُ فَضُّ الْأَوَّلَ وَاعْمَلْ بِهِ وَادْفَعْ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْضُ الثَّانِي وَاعْمَلْ بِهِ وَادْفَعْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲) يَفْضُ الثَّلَاثَ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ ثُمَّ إِلَى وَاحِدٍ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله صحیفه‌ای را به علی علیه السلام داد که دوازده مهر داشت. به حضرتش فرمود: نخستین مهر را باز کن و بدان عمل کن و به حسن علیه السلام بده تا مهر دوم را بگشاید و بدان عمل کند و به حسین علیه السلام تحویل دهد و مهر سوم را بگشاید و بدان عمل کند. آنگاه یکی پس از دیگری از فرزندان حسین تحویل بگیرند. ۳

۱۲. الغیبه نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند که نامش با شکوه باد، برای هر امامی عهد و پیمانی از آسمان نازل فرمود تا آن را به کار ببندد و بر روی هر کدام از آنها مهری بود که هر امامی آن را می‌گشاد تا به محتوای آن عمل نماید. - غیبه النعمانی: ۲۵ -

«۱۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ (۴) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى كُلِّ إِمَامٍ عَهْدُهُ وَ مَا يَعْمَلُ بِهِ وَ عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَيَفُضُّهُ وَ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ (۵).

**[ترجمه] الغیبه نعمانی:

ص: ۲۱۰

سلیم بن قیس هلالی گوید: چون با امیرالمؤمنین علیه السلام از صفین باز می‌گشتیم، در نزدیکی دیر یک نصرانی اطراق کردیم که پیری خوش سیما و خوش منظر و هیأت، در حالی که کتابی در دست داشت، نزد ما آمد و به خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسید و سلام کرده، سپس گفت: من از نسل یکی از حواریون عیسی بن مریم هستم که بهترین حواریون دوازده... گانه بود و محبوب‌تر از همه نزد عیسی، و عیسی او را وصی خود قرار داده، کتاب و علم و حکمت خود را به وی منتقل نمود و این خاندان همچنان بر کیش او هستند و متمسک به او. نه کافر شده‌اند و نه مرتد و نه دین او را تغییر داده‌اند. و آن کتاب‌ها

نزد من است، با املائی عیسی بن مریم و با دست خط پدرمان. در این کتاب‌ها هرچه مردم پس از وی انجام می‌دهند، ثبت شده است، همین‌طور نام یک یک پادشاهانشان و اینکه خداوند مردی عرب از فرزندان ابراهیم خلیل را از سرزمینی به نام تهامه و شهری به نام مکه به نبوت مبعوث می‌کند. و گفته شده که این شهر دوازده نام دارد و بعثت او را یاد کرده و نیز تولد و مهاجرت او و اینکه چه کسی با وی می‌جنگد و چه کسی او را یاری می‌کند و چه کسی با وی دشمنی می‌ورزد و چه قدر عمر می‌کند و پس از وی بر سر اُمّتش چه می‌رود تا اینکه عیسی بن مریم از آسمان فرود می‌آید. در این کتاب سیزده مرد از فرزندان اسماعیل بن ابراهیم خلیل الله نام برده شده‌اند که بهترین مخلوقات خدایند و محبوب‌ترین آنها نزد وی؛ و خداوند دوست‌دار دوست‌داران ایشان و دشمن دشمنان ایشان است؛ هرکس از ایشان اطاعت کند، هدایت یافته و آنکه نافرمانی‌شان کند، گمراه گردد. اطاعت از آنان برای رضای خدا عبادت و نافرمانی ایشان نزد خدا گناه است؛ نام و نسب و صفات ایشان و اینکه هر کدام چند سال عمر می‌کنند، یک به یک نوشته شده است و اینکه چند نفر از آنها دین خود را نماند داشته و از قومش پوشیده می‌دارد و اینکه از میان چه کسانی ظهور کرده و مردم مطیع فرمان او خواهند شد تا اینکه عیسی بن مریم به زمین می‌آید و در صف پشت سر وی نماز می‌گزارد.

اولین آنها بهترین آنها و افضل ایشان کسی است که پاداش او همانند پاداش آنها و پاداش کسانی است که از آنان اطاعت کرده و به ایشان هدایت یافته باشند؛ او رسول خدا صلی الله علیه و آله است که نامش محمد و بنده خداست و یاسین، فتّاح، خاتم، حاشر، عاقب، ماحی، قائم، نبی الله، صفی الله و جنب الله؛ و هر جا که نام خدا برده شود، نام او نیز برده شود. او بزرگوارترین مخلوقات خدا نزد اوست و نیز محبوب‌ترین آنها. خداوند فرشته مقرب یا پیامبر مرسل از زمان آدم به بعد بهتر از او نیافریده است، در روز قیامت وی را بر عرش خود می‌نشاند

ص: ۲۱۱

او را شفیع هر که خواهد، می‌کند. قلم تقدیر در لوح محفوظ به نام او که «محمّد رسول الله» است جاری شده و قلم به نام پرچم‌دار روز حشر اکبر نیز جاری شده است؛ کسی که برادر و وصی و وزیر و جانشین رسول خدا در میان اُمّتش و محبوب‌ترین مخلوق خدا نزد پس از پیامبر، یعنی «علی» پسر عموی پدر و مادری او و ولی هر مؤمن پس از او؛ و نیز به نام یازده مرد از فرزندان محمد جاری شده است که فرزندان او نیز هستند و نخستین آنها به نام دو پسر هارون یعنی شبر و شبیر هستند و نه نفر از فرزندان برادر کوچک‌تر که یکی پس از دیگری است و آخرین آنها همانی است که عیسی بن مریم پشت سر او نماز می‌گزارد؛ و باقی حدیث را با طول و تفصیل بیان کرده است. - غیبه النعمانی: ۳۶_۳۵ -

**[ترجمه]

«۱۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ

ص: ۲۱۰

١- الغيبه للنعمانيّ: ٢٤.

٢- في المصدر و(د): و يعمل به و يدفعها الى الحسين عليه السلام.

٣- الغيبه للنعمانيّ: ٢٤.

٤- في المصدر: عن مفضل بن صالح عن ابي جميله.

٥- الغيبه للنعمانيّ: ٢٥.

عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ قَرِيبًا مِنْ دَيْرِ نَضْرَانِي إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مِنَ الدَّيْرِ جَمِيلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالسَّمْتِ مَعَهُ كِتَابٌ حَتَّى أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي مِنْ نَسْلِ أَحَدِ حَوَارِيِّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَكَانَ أَفْضَلَ حَوَارِيهِ الْإِثْنَى عَشَرَ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَ أَبْرَهُمْ عِنْدَهُ (١) وَ إِنَّ عِيسَى أَوْصَى إِلَيْهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ كُتُبَهُ وَ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ فَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى دِينِهِ وَ مَتَمَسِّكِينَ عَلَيْهِ لَمْ يَكْفُرُوا وَ لَمْ يَزْتَدُوا وَ لَمْ يُعَيِّرُوا وَ تَلَعَكِ الْكُتُبُ عِنْدِي إِمْلَاءً عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ خَطُّ أَبِيْنَا بِيَدِهِ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ يَفْعَلُ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْ اسْمُ مَلَائِكَةٍ مِنْهُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وَوَدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا تِهَامَةٌ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مَكَّةُ فَقَالَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ اسْمًا وَ ذَكَرَ مَبْعَثُهُ وَ مَوْلِدَهُ وَ مَهَاجِرَتَهُ وَ مَنْ يُقَاتِلُهُ وَ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ مَنْ يُعَادِيهِ وَ مَا يَعِيشُ وَ مَا يَلْقَى أُمَّتُهُ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ يَنْزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ وَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وَوَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَحَبُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ اللَّهُ وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ مَنْ أَطَاعَهُمْ اهْتَدَى وَ مَنْ عَصَاهُمْ ضَلَّ طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ طَاعَةٌ وَ مَعْصِيَتُهُمْ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَسْمَاؤُهُمْ وَ أَنْسَابُهُمْ وَ نَعْوَتُهُمْ وَ كَمْ يَعِيشُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ كَمْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَسْتَتِرُ بِدِينِهِ وَ يَكْتُمُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ مَنْ أَلْدَى يَظْهَرُ مِنْهُمْ وَ يَنْفَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّى يَنْزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّيَ عِيسَى خَلْفَهُ (٢) فِي الصَّفِّ أَوْلُهُمْ وَ خَيْرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ وَ أَجُورِ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ اهْتَدَى بِهِمْ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

مُحَمَّدٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ يَسُ وَ الْفَتَّاحُ وَ الْخَاتَمُ وَ الْحَاشِرُ وَ الْعَاقِبُ وَ الْمَاحِي وَ الْقَائِدُ وَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ صَيفِيُّ اللَّهِ وَ جَنُّبُ اللَّهِ وَ إِنَّهُ يُذَكَّرُ إِذَا ذُكِرَ مِنْ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَلَكَاً مُكْرَمًا وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا مِنْ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ خَيْرًا عِنْدَ اللَّهِ وَ لَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ يُقْعَدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عَرْشِهِ وَ يُشَفِّعُهُ فِي كُلِّ

ص: ٢١١

١- في المصدر: و آثرهم عنده.

٢- في المصدر هنا زياده و هي: و يقول: انكم لائمه لا ينبغي لاحد أن يتقدمكم. فيتقدم فيصلى بالناس و عيسى خلفه اه.

مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ بِاسْمِهِ صَرَخَ الْقَلَمُ (۱) فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَبِصَاحِبِ اللُّوَاءِ يَوْمَ الْحَشْرِ الْمَأْكُوبِ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَ زَوْرِيهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَ أَحَبُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنِ عَمِّهِ لَأُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ وَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَهُ ثُمَّ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ وَ وُلْدِهِ أَوْلَهُمْ يُسَمَّى بِاسْمِ ابْنَتِي هَارُونَ شَبْرًا [شَبْرًا] وَ شَبِيرًا وَ تِسْعَةَ مِنْ وُلْدِ أَصْغَرِهِمَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ آخِرُهُمَا الَّذِي يُصَلِّي عَيْسَى خَلْفَهُ وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ بِطَوْلِهِ (۲).

*[ترجمه] الفضائل، الروضة: عبدالله بن ابی اوفی گوید: چون خیر فتح شد، به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کردند: در خیر راهبی زندگی می کند که بیش از صد سال عمر دارد و عالم به تورات است. پس وی را به حضور پیامبر صلی الله علیه و آله آوردند. رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: به من راست بگو که تورات چگونه از من یاد کرده است و گرنه گردنت را خواهم زد. گوید: چشمان راهب پر از اشک گشته و عرض کرد: اگر راست بگویم قوم من مرا خواهند کشت و اگر به تو دروغ بگویم به دست شما کشته می شوم. پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: بگو که از جانب خدا و من در امان هستی. راهب به وی عرض کرد: می خواهم تنهایی با شما گفتگو کنم. فرمود: می خواهم آشکارا بگویی. عرض کرد: در یکی از اسفار تورات نام و وصف شما و پیروان شما مذکور است و اینکه از کوه فاران خروج می کنی و نام تو را بر هر منبری خواهند برد؛ و از جمله نشانه های نبوت شما، خالی است که میان دو کتف شما قرار دارد که علامت ختم نبوت است یعنی پس از شما دیگر پیامبری نخواهد آمد، و یازده تن از نوادگان شما از صلب عموزاده ات که نامش علی است [جانشین شما خواهند شد] و مملکت شما به شرق و غرب می رسد و خیر را خواهی گشود و دروازه آن را از جا درخواهی آورد و آن گاه سپاهیان را از روی دست و بازویت عبور می دهی؛

ص: ۲۱۲

اگر چنین اوصافی در شما باشد، به شما ایمان خواهم آورد و به دست تو مسلمان می شوم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مرد راهب، آن «خال» برای من است و آن علامت از آن یاورم علی بن ابی طالب علیه السّلام. گوید: پس آن راهب رو به آن حضرت و به علی علیه السلام نموده و عرض کرد: تو قاتل مرحب اعظم هستی. علی علیه السلام فرمود: بلکه «مرحب احقر»! من با حول و قوه الهی با وی نبرد کردم و من همانم که سپاه از روی دست و بازوی او عبور کرد. در این زمان راهب گفت: دستت را دراز کن که من گواهی می دهم خدایی جز الله نیست و محمد فرستاده اوست و تو معجزه او هستی و از تو یازده بزرگ مرد زاده می شود، اکنون امان نامه ای برای قوم من بنویس زیرا آن ها چون نقیبان بنی اسرائیل، فرزندان داود علیه السلام هستند. او نیز امان نامه را برای وی نوشت. - الروضة: ۲۹ -

*[ترجمه]

«۱۴»

یل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [کتاب الروضة] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ لَمَّا فَتِحَتْ خَيْبَرُ (۳) قَالُوا لَهُ إِنَّ بِهَا جَبْرًا قَدْ مَضَى لَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةٌ سِنَةٍ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ التَّوْرَةِ فَأَخْضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَالَ لَهُ اضِدْفَنِي

بِصُّورِهِ ذِكْرِي فِي التَّوْرَةِ (٤) وَإِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَكَ قَالَ فَانْهَمَلْتُ (٥) عَيْنَاهُ بِالْذُّمُوعِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ صِيْدَقْتِكَ قَتَلْتَنِي قَوْمِي وَإِنْ كَذَّبْتُكَ قَتَلْتَنِي (٦) قَالَ لَهُ قُلْ وَأَنْتَ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِي قَالَ لَهُ الْحَبْرُ أُرِيدُ الْخُلُوهَ بِكَ قَالَ لَهُ أُرِيدُ أَنْ تَقُولَ جَهْرًا (٧) قَالَ إِنَّ فِي سَفَرٍ مِنْ أَشْفَارِ التَّوْرَةِ اسْمُكَ وَنَعْتُكَ وَاتِّبَاعُكَ وَأَنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَيُنَادِي بِكَ بِاسْمِكَ (٨) عَلَى كُلِّ مَنَبَرٍ فَرَأَيْتَ فِي عِلَامَتِكَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ خَاتَمًا تَخْتَمُ بِهِ النُّبُوَّةَ أَيْ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ وَمِنْ وُلْدِكَ أَحَدَ عَشَرَ سِبْطًا (٩) يَخْرُجُونَ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ وَاسْمُهُ عَلِيُّ وَيَبْلُغُ مُلْكُكَ (١٠) الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَتَفْتِيحُ خَيْبَرَ وَتَقْلَعُ بَابَهَا ثُمَّ تُعَبِّرُ الْجَيْشَ عَلَى الْكُفِّ وَالزَّنْدِ فَإِنْ كَانَ فِيكَ هَذِهِ

ص: ٢١٢

- ١- خرج القلم: خ ل و في المصدر: في كل من شفع فيه، باسمه جرى القلم.
- ٢- الغيبة للنعمان: ٣٥ و ٣٦.
- ٣- في الروضة: انه قال: لما فتحت خيبر.
- ٤- في الروضة: فقال له: اذكر بي بصوره اسمي في التوراه.
- ٥- انهملت عينه: فاضت و سالت.
- ٦- في الروضة: قتلتنى انت.
- ٧- في الروضة: لست أريد الا أن تقول جهرا.
- ٨- في الروضة: و ينادونك باسمك.
- ٩- في الروضة: أحد عشر نقيبا.
- ١٠- في الروضة: و يبلغ اسمك.

الْصِّفَاتِ أَمَنْتُ بِكَ وَ أَسْلَمْتُ عَلَى يَدِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَيْهَا الْحَبْرُ أَمَا الشَّامَةُ (١) فَهِيَ لِي وَ أَمَا الْعَلَامَةُ فَهِيَ لِنَاصِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَالْتَقَمَتْ إِلَيْهِ الْحَبْرُ وَ إِلَى عَلِيٍّ (٢) وَ قَالَ أَنْتَ قَاتِلُ مَرْحَبِ الْأَعْظَمِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلِ الْأَحْقَرُ أَنَا جَدَلْتُهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَ حَوْلِهِ وَ أَنَا مُعَبَّرُ الْجَيْشِ عَلَى زُنْدِي وَ كَفَى فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ مَدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ مُعْجِزَةٌ وَ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْكَ أَحَدٌ عَشَرَ نَقِيْبًا فَانْتَبِ لِي عَهْدًا لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ كُنُفَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَتْنَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ عَهْدًا (٣).

***[ترجمه]الروضه، الفضائل: عبدالله بن ابی اوفی گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون خداوند ابراهیم خلیل را آفرید، چشم دل او را گشود، پس ابراهیم به گوشه عرش نگاه کرد و نوری در آنجا دید. عرض کرد: الهی و سیدی، این نور چیست؟ فرمود: ای ابراهیم، این برگزیده من محمد است. عرض کرد: الهی و سیدی، در کنار او نور دیگری می بینم! فرمود: ای ابراهیم، این علی است، یاری دهنده دین من. عرض کرد: الهی و سیدی، نور سومی پشت سر آن دو می بینم! فرمود: ای ابراهیم، این فاطمه است که پشت سر پدر و شوهرش قرار دارد و آتش را از دوست دارانش برگرفته است. عرض کرد: الهی و سیدی! دو نور دیگر پشت سر آن سه نفر می بینم! فرمود: ای ابراهیم، این دو نور، نور حسن و حسین هستند که پشت سر پدر، جد و مادرشان قرار دارند. سپس عرض کرد: الهی و سیدی! اکنون نه نور می بینم که آن پنج نور را احاطه کرده اند! فرمود: ای ابراهیم، اینان امامانند و از فرزندان ایشان هستند. عرض کرد: الهی و سیدی: به چه نام‌هایی شناخته می شوند؟ فرمود: ای ابراهیم، نخستین آن‌ها علی بن حسین و سپس محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد، حسن بن علی و محمد بن الحسن القائم المهدي.

ص: ۲۱۳

عرض کرد: الهی و سیدی! نورهای بی شماری پیرامون آن‌ها می بینم که تعدادشان را جز تو کسی نمی داند! فرمود: ای ابراهیم، اینان شیعیان و دوست داران ایشانند. عرض کرد: شیعیان و محبان ایشان به چه شناخته می شوند؟ فرمود: با نماز پنجاه و یک رکعتی و بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ را بلند گفتن و قنوت قبل از رکوع و سجده شکر و انگشتر به دست راست کردن. ابراهیم عرض کرد: خدایا، مرا از شیعیان ایشان و محبان آنان قرار ده! فرمود: چنین کردیم. پس خداوند این آیه را درباره وی نازل فرمود: «وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَأَبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ»، - . صفات / ۸۴ - ۸۳ - {و

بی گمان، ابراهیم از پیروان اوست. آن گاه که با دلی پاک به [پیشگاه] پروردگارش آمد. {مفضل بن عمر گوید: چون زمان مرگ ابوحنیفه فرا رسید، این روایت را نقل کرده و به سجده رفت و در همان حال جان داد. - . الروضة: ۳۴ - ۳۳ . الفضائل: ۱۶۷ - ۱۶۶ -

***[ترجمه]

«۱۵»

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ

قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصِيرِهِ فَنَظَرَ إِلَى جَانِبِ الْعَرْشِ فَرَأَى نُورًا فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَا هَذَا النُّورُ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ هَذَا مُحَمَّدٌ صَبِيٌّ فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى إِلَى جَانِبِهِ نُورًا آخَرَ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ هَذَا عَلِيٌّ نَاصِرٌ دِينِي فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى إِلَى جَانِبَيْهِمَا نُورًا ثَالِثًا قَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ هَذِهِ فَاطِمَةُ تَلِي أَبَاهَا وَ بَعْلَهَا فَطَمَّتْ مُحِبَّيْهَا مِنَ النَّارِ قَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى نُورَيْنِ يَلِيَانِ الثَّلَاثَةَ الْأَنْوَارَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَلِيَانِ أَبَاهُمَا وَ جَدَّهُمَا وَ أُمَّهُمَا فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى تِسْعَةَ أَنْوَارٍ أَحَدُ قُوا (٤) بِالْخَمْسَةِ الْأَنْوَارِ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهِمْ فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي فَبِمَنْ يُعْرَفُونَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٌ (٥) وَ لَدَّ عَلِيٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ لَدَّ مُحَمَّدٌ وَ مُوسَى وَ لَدَّ جَعْفَرٌ وَ عَلِيٌّ وَ لَدَّ مُوسَى وَ مُحَمَّدٌ وَ لَدَّ عَلِيٌّ وَ عَلِيٌّ وَ لَدَّ مُحَمَّدٌ وَ الْحَسَنُ وَ لَدَّ عَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ لَدَّ الْحَسَنُ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ

ص: ٢١٣

- ١- الشامه: الخال: و المراد هنا العلامه التي كانت بين كتفى النبي صلى الله عليه و آله.
- ٢- فى الروضه: فالتفت الحبر الى على.
- ٣- الروضه: ٢٩، و فيه: فانهم كنعاء بنى إسرائيل ابنا يعقوب عليه السلام. و لم نجد الروايه فى الفضائل المطبوع.
- ٤- أى أحاطوا.
- ٥- قد ذكر فى الروضه «ابن» مكان «ولد» فى جميع المواضع.

قَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَرَى عِدَّةَ أَنْوَارٍ حَوْلَهُمْ لَمَا يُحْصَى عِدَّتَهُمْ إِلَّا أَنْتَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هَؤُلَاءِ شَيْعَتُهُمْ وَ مُحِبُّوهُمْ قَالَ إِلَهِي وَ بِمَا يُعْرَفُونَ شَيْعَتُهُمْ وَ مُحِبِّيهِمْ (١) قَالَ بِصَلَاةِ الْإِخْدَى وَ الْخَمْسِينَ وَ الْجَهْرِ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ سَجْدَةِ الشُّكْرِ وَ التَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ قَالَ قَدْ جَعَلْتَكَ (٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ - وَ إِنَّ مِنْ

شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ قَالَ الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَمَّا أَحْسَسَ بِالْمَوْتِ (٣) رَوَى هَذَا الْخَبَرَ وَ سَجَدَ فَقُبِضَ فِي سَجْدَتِهِ (٤).

**[ترجمه] الطرائف، مناقب ابن شهر آشوب: در تفسیر سدی آمده است: چون ساره از جایگاه هاجر ناخرسند شد، خداوند متعال به ابراهیم خلیل وحی فرمود: اسماعیل و مادرش را به سرزمین آن تهامی - یعنی مکه - ببر که من ذریه او را گسترانده و آنان را بر کسانی که به من کفر ورزند، بار گرانی قرار خواهم داد؛ و در میان آنان پیامبری بس بزرگ قرار خواهم داد و او را بر سایر ادیان پیروز خواهم کرد و دوازده بزرگ مرد را در ذریه اش قرار خواهم داد و تعداد ذریه او را به تعداد ستارگان آسمان قرار خواهم داد. - الطرائف: ۴۳ -

مؤلف: از جمعی از ثقات اهل کتاب شنیده‌ام که در کتاب توراتشان این عبارت وجود دارد: «لیشمعیل شمعیک هینه برختی اوتو و هیفریتی اوتو و هیبریتی اوتو بماود ما و شنیم عاسار نیسیم یولیدو نیتو لکوی کدول». و شنیدم آن را چنین ترجمه می‌کنند: «و از اسماعیل به گوش تو رساندم که من او را مبارک گردانیدم و او را متنعم کردم و نسل او را بسیار بسیار کردم. دوازده تن از ایشان بزرگ مردانی هستند که زاده خواهند شد و او را قومی عظیم عطا فرمودم».

مؤلف: از اخبار چنین پیداست که «مادام» در زبان عبری نام محمد صلی الله علیه و آله است، و معنی عبارت چنین است:

ص: ۲۱۴

«من نسل اسماعیل را به خاطر محمّد زیاد کردم» اما آن‌ها هم به جهت لفظ و هم به جهت معنا آن را تحریف کردند؛ و نیز بنا به قول آن‌ها، معنای

«بسیار بسیار» خود پیامبر صلی الله علیه و آله باشد زیرا او در اوج کمال است.

**[ترجمه]

«۱۶»

یف، [الطرائف] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب من تفسیر السدی قال: لَمَّا كَرِهَتْ سَيَّارَةُ مَكَانَ هِجْرَةِ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْطَلِقْ يَا سَمَاعِيلُ وَ أُمِّي حَتَّى تُنْزِلَهُ بَيْتَ التَّهَامِيِّ يَعْنِي مَكَّةَ فَإِنِّي نَاشِرٌ ذُرِّيَّتَهُ وَ جَاعِلُهُمْ ثَقَلًا عَلَى مَنْ كَفَرَ بِي وَ جَاعِلٌ مِنْهُمْ نَبِيًّا عَظِيمًا وَ مُظْهِرُهُ عَلَى الْأَدْيَانِ وَ جَاعِلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ عَظِيمًا وَ جَاعِلٌ ذُرِّيَّتَهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ (٥).

أقول: سمعت من جماعه من ثقات أهل الكتاب أنه موجود في توراتهم الآن و ليشمعیل شمعیک هینه برختی اوتو و هیفریتی

أوتو و هيريتى (٤) أوتو بماود ماود شنيم عاسار نسيئيم يوليدو نتيتو لكوى كدول و سمعتهم يترجمونه هكذا و من إسماعيل أسمعك أنى باركت إياه و أوفرت إياه و أكثرت إياه فى غايه الغايه اثنى عشر رؤساء يولدون و وهبته قوما عظيما.

أقول الذى يظهر من الأخبار أن مادماذ اسم محمد صلى الله عليه و آله بالعبرانيه أى

ص: ٢١٤

-
- ١- فى المصدرين و بما يعرف شيعتهم و محبوهم.
 - ٢- فى المصدرين: قد جعلتك منهم.
 - ٣- فى المصدرين: ان إبراهيم لما احس بالموت.
 - ٤- الروضه: ٣٣ و ٣٤. الفضائل: ١٦٦ و ١٦٧.
 - ٥- الطرائف: ٤٣، و لم نظفر بموضعه فى المناقب، و روى العلامه مثله فى كشف الحق ١: ١٠٨.
 - ٦- فى (د): هيرتبيى.

أكثر نسل إسماعيل بسبب محمد صلى الله عليه وآله فحرفوه لفظاً ومعنى وعلى ما ذكره أيضاً المراد بغايه الغايه هو النبي صلى الله عليه وآله لأنه في غايه الغايه من الكمال.

(١) ١٧- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن عمران بن محسن عن محمد بن عمران عن إدريس بن زياد الحنط عن الربيع بن كميل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع بن يونس حجاب المنصور وكان قبل الدوله كالمقطع إلى جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام على عهد مروان الحمار فقلت يا سيدي أخبرني عن سجده الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها فحدثني عن أبيه عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاءه وعظم فيه عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج لصلاه الظهر فصلى معه فلما انصرفت من الصلاه أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه فجعل علي عليه السلام يحدثه وأساريز (٢) وجه رسول الله تلمع نوراً وسروراً بما حدثه فلما أتى علي عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ألبا أبشرك يا أبا الحسن قال بلى فإداك أبي وأمي فكم من خير بشرت به قال إن جبرئيل هبط علي وقت الزوال (٣) فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وورد عليك وإن الله تعالى أبلى المسلمين به بلاء حسناً وإنه كان من صنيعه

كذا وكذا فحدثني بما أنبأني به ثم قال لي يا محمد إنه نجا من ذريه آدم من تولى شيت بن آدم وصية أبيه آدم ونجا شيت بأبيه آدم ونجا آدم بالله عز وجل ونجا من تولى سام بن نوح وصية نوح ونجا سام بأبيه نوح ونجا نوح بالله عز وجل ونجا من تولى إسماعيل أو قال إسحاق وصية إبراهيم خليل الله ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم ونجا إبراهيم بالله عز وجل ونجا من تولى يوشع وصية موسى يوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى

ص: ٢١٥

١- من هنا إلى آخر الباب يوجد في (ك) و(د) فقط.

٢- السر- بكسر السين وضمها:- الخط في الكف او الجبهه.

٣- في المصدر: هبط على في وقت الزوال.

بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ وَصِيَّ عِيسَى بِشَمْعُونَ وَ نَجَا شَمْعُونَ بِعِيسَى وَ نَجَا عِيسَى بِاللَّهِ وَ نَجَا يَا مُحَمَّدٌ مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا وَ زِيرَكَ فِي حَيَاتِكَ وَ وَصِيَّكَ عِنْدَ وَفَاتِكَ وَ نَجَا عَلِيٌّ بِكَ وَ نَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَ عَلِيًّا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ خَيْرَهُمْ وَ جَعَلَ الْمَائِمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْنَهَا فَسَيَجِدْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ عَلَى الْأَرْضِ شُكْرًا (۱).

*[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ربیع بن یونس دربان ویژه منصور _ که پیش از دولت منصور همواره در حضور امام صادق علیه السلام بود _ گوید: از جعفر بن محمد علیه السلام در دوره مروان حمار پرسیدم: سرورم، مرا از سجده شکر که امیرالمؤمنین علیه السلام به جا آورد، آگاه فرما که به چه سبب بود؟ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را به مأموریتی فرستاد و ایشان نیک از عهده کار برآمد هر چند رنج بسیار کشید. و چون از مأموریت بازگشت، به مسجد رفت و رسول خدا صلی الله علیه و آله برای ادای فریضه ظهر به مسجد آمده بود. علی علیه السلام نماز را با رسول خدا صلی الله علیه و آله به جا آورد و چون نماز به پایان رسید به حضور پیامبر صلی الله علیه و آله رسید. پس پیامبر صلی الله علیه و آله وی را در آغوش کشید و از سفرش و اینکه چه کرده است، پرسید. امیرالمؤمنین علیه السلام شروع به توضیح ماجرای سفر نمود و هر چه پیشتر می‌رفت، آثار درخشش نور و شادمانی بر چهره رسول خدا صلی الله علیه و آله هویدا تر می‌گشت و چون علی علیه السلام سخن را به پایان برد، رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: ای ابوالحسن، دوست داری تو را بشارتی دهم: گفت: بلی، پدر و مادرم فدایت شوند! چه خیرهای بسیاری که تاکنون بشارت داده‌ای! فرمود: جبرئیل هنگام غروب بر من نازل گشت و به من گفت: یا محمد، این پسرعموی تو علی است که دارد نزد تو برمی‌گردد، و خداوند متعال به دست او توفیق خوبی برای مسلمانان حاصل فرموده

و او در این سفر چنین و چنان کرد؛ و او آنچه را که تو به من گزارش دادی، برایم گفت.

سپس جبرئیل به من گفت: ای محمد، از ذریه آدم، کسانی که ولایت شیث وصی پدرش آدم را پذیرفتند، رستگار گشتند و خود شیث به پذیرش ولایت پدرش آدم رستگار شد و آدم با پذیرش ولایت خدای عزوجل رستگار شد و هر کس ولایت سام بن نوح را پذیرفت نجات یافت و نجات سام به واسطه پذیرش ولایت پدرش نوح بود و نوح با تمسک به ولایت خدای عزوجل نجات یافت و هر کس ولایت اسماعیل وصی ابراهیم خلیل الله را پذیرفت نجات یافت _ یا فرمود: اسحاق _ و اسماعیل به پدرش ابراهیم نجات یافت، و ابراهیم به خدای عزوجل نجات یافت و هر کس ولایت یوشع وصی موسی را پذیرفت نجات یافت و خود یوشع به موسی نجات یافت و خدای عزوجل موسی را نجات داد،

ص: ۲۱۵

و هر که ولایت شمعون وصی عیسی را پذیرفت نجات یافت و عیسی به خدا نجات یافت، و ای محمد، هر کس ولایت وزیرت علی را در زمان حیات و وصی تو بعد از تو را پذیرفت به واسطه تو نجات می‌یابد و تو خود به خدا نجات یافته‌ای؛ ای محمد، خداوند تو را سرور پیامبران و علی را سید اوصیا و بهترین آنها قرار داد و امامان را از نسل شما دو نفر، تا زمانی که خداوند زمین و آنکه را بر روی آن است به ارث برد، قرار داد. سپس علی علیه السلام سجده شکر به جای آورد و در همان حال به نشانه شکر صورت به خاک می‌مالید. - امالی ابن‌الشیخ: ۲۵ -

كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّدَانَ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي سَلْمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ- لَيْلَهُ أُسِيرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الْعَزِيزُ حَيْلٌ ثِنَاؤُهُ- آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ لِأُمَّتِكَ قُلْتَ خَيْرَهَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ أَطَّلَعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَشَقَّقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا وَ ذُكِرْتُ مَعِي فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَ شَقَّقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ سِنِّ نُورِي (۲) وَ عَرَضْتُ وَ لَأَيْتَكُمْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ فَمَنْ قَبْلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ أَوْ يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاهِدًا لَوْلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ أَوْ يُقَرَّ بَوْلَايَتِكُمْ يَا مُحَمَّدُ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ لِي التَّفْتُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالْتَفْتُ فَإِذَا بَعْلِي وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الْمَهْدِيُّ فِي ضَحْضَاحٍ (۳) مِنْ نُورٍ قِيَامًا

ص: ۲۱۶

۱- أُمَالِي ابْنِ الشَّيْخِ: ۲۵.

۲- سِنِّ الشَّيْءِ أَصْلُهُ.

۳- أَصْلُ الضَّحْضَاحِ بِمَعْنَى الْمَاءِ وَ كَأَنَّهُ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَا يَشْمَلُ الشَّيْءَ وَ يَغْمَسُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ كَالنُّورِ وَ النَّارِ وَ الظُّلْمَةِ.

يُصَيِّمُونَ وَ هُوَ فِي وَسْطِهِم يَعْزِي الْمَهْدِيَّ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هُوَ الْخَوَّجُ وَ هُوَ النَّائِزُ (١) مِنْ عِتْرَتِكَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي إِنَّهُ الْحَجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَ الْمُتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِي (٢).

***[ترجمه] مقتضب الاثر: ابوسلمی، چوپان رسول خدا صلی الله علیه و آله گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در آن شبی که مرا به معراج بردند، خداوند عزیز، جلّ ثنائه فرمود: «ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»، - بقره/ ۲۸۵ - {پیامبر [خدا] بدانچه از جانب پروردگارش بر او نازل شده است ایمان آورده است.} عرض کردم: «والمؤمنون» فرمود: راست گفتی محمد، چه کسی را در اُمت جانشین خود کردی؟ عرض کردم: بهترین آن‌ها. فرمود: علی بن ابی طالب؟ عرض کردم: آری! فرمود: ای محمد، من دقیقاً در زمین جستجو کردم و تو را از میان مردم آن برگزیدم سپس نامی از نام‌های خود برایت مشتق کردم به گونه‌ای که هر جا از من یاد شود، از تو نیز یاد می‌شود، من «محمود» هستم و تو «محمد». سپس در زمین نگریستم و علی را از میان آن برگزیدم و نام او را از نام خود مشتق نمودم، من «أعلی» هستم و او «علی»؛ ای محمد، من، تو، علی، فاطمه، حسن و حسین را از جنس نور خود آفریدم و ولایت شما را بر اهل آسمان‌ها و زمین‌ها عرضه کردم، پس هر کس آن را پذیرفت، نزد من از مؤمنان خواهد بود و هر که آن را انکار کند، نزد من از کافران خواهد بود.

ای محمد، اگر بنده‌ای از بندگان من آنقدر مرا عبادت کند که از پا در آید، یا چون پوست خشکیده کهنه شود اما چون نزد من آید منکر ولایت شما باشد، تا به ولایت شما اقرار نکند، او را نخواهم آموزید؛ ای محمد، دوست داری آن‌ها را ببینی؟ عرض کردم: آری پروردگارا! پس به من فرمود: نگاهی به سمت راست عرش بینداز؛ چون نظر کردم، علی، فاطمه، حسن، حسین، علی بن حسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد، حسن بن علی و مهدی - علیهم السلام - را در هاله‌ای از نور دیدم که به پا ایستاده

ص: ۲۱۸

و مشغول نماز هستند و او (مهدی) نیز در وسط ایشان همچون کوبی درّی می‌درخشید. پس خداوند فرمود: ای محمد، اینان حجّتند و او خون خواه از جانب عترت تو. به عزّت و جلال خودم سوگند که او حجّت واجب من بر اولیای من است و انتقام گیرنده از دشمنانم. - مقتضب الاثر: ۱۳_ ۱۲ -

***[ترجمه]

«۱۹»

وَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ بِسُرْمَانَ رَأَى سَيِّئَةً تَسْعَ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِينَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي مُوسَى بْنِ عِيسَى عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَتِيقِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ قَالَ لِي أَبِي: إِنِّي مُحَدِّثُكَ الْحَدِيثَ فَاحْفَظْهُ عَنِّي وَ اكْتُمُهُ عَلَيَّ مَا دُمْتُ حَيًّا أَوْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِيهِ بِمَا يَشَاءُ كُنْتُ مَعَ مَنْ عَمِلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْكَعْبَةِ حَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ الْعُمَّالَ أَنْ يَبْلُغُوا فِي الْمَارِضِ قَالَ فَبَلَّغْنَا صَخْرًا أَمْثَالَ الْإِبِلِ فَوَجِدْتُ عَلَى تِلْكَ الصُّخُورِ (٣) كِتَابًا مَوْضُوعًا فَتَنَاوَلْتُهُ وَ سَتَرْتُ أَمْرَهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي تَأَمَّلْتُهُ فَرَأَيْتُ كِتَابًا لَا أَذْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ وَ لَا أَذْرِي الَّذِي كَتَبَ بِهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ يَنْطَوِي كَمَا

يَنْطَوِي الْكِتَابَ فَقَرَأَتْ فِيهِ بِاسْمِ الْأَوَّلِ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ - لَا تَمْنَعُوا الْحِكْمَةَ أَهْلِهَا فَتُظْلِمُوهُمْ وَ لَا تُعْطُوهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا فَتُظْلِمُوهَا إِنَّ اللَّهَ يُصَيِّبُ نُورَهُ مَنْ يَشَاءُ - وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ بِاسْمِ الْأَوَّلِ لَا نِهَائِيَهُ لَهُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ - كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَ صَوَّرَهُمْ بِحِكْمَتِهِ وَ مَيَّزَهُمْ بِمَسَائِيَتِهِ كَيْفَ شَاءَ وَ جَعَلَهُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ وَ بَيَّنَّا لِعَلْمِهِ السَّابِقِ فِيهِمْ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْكَ الْقَبَائِلِ قَبِيلَهُ مُكْرَمَةً سَمَّاها قُرَيْشًا وَ هِيَ أَهْلُ الْأَمَانَةِ (٤) ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ بَيْتًا خَصَّهُ اللَّهُ بِالنَّبِيَّاتِ وَ الرَّفْعَةِ وَ هُمْ وَ لَمْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَفْظُهُ هَذَا الْبَيْتِ وَ عَمَّارُهُ وَ وُلَاتُهُ وَ سَيِّدَاتُهُ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ وَ يُدْعَى فِي السَّمَاءِ أَحْمَدَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيًّا وَ لِرِسَالَتِهِ مُبَلِّغًا وَ لِلْعِبَادِ إِلَى دِينِهِ دَاعِيًا مَنُوعَاتًا فِي الْكِتَابِ تُبَشِّرُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَ يَرِثُ عِلْمَهُ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَ هُوَ ابْنُ

ص: ٢١٧

١- الثائر: الطالب بالدم.

٢- مقتضب الاثر: ١٢ و ١٣.

٣- في المصدر و (د): على بعض تلك الصخور.

٤- في المصدر و (د): و هي أهل الإمامه.

أَرْبَعِينَ عِنْدَ ظُهُورِ الشَّرْكِ وَ انْقِطَاعِ الْوَحْيِ وَ ظُهُورِ الْفِتَنِ لِظَهَرَ اللَّهُ بِهِ دِينَ الْإِسْلَامِ وَ يَدْحَرَ بِهِ الشَّيْطَانَ (١) وَ يُعْبَدُ بِهِ الرَّحْمَنُ قَوْلَهُ فَضْلٌ وَ حُكْمُهُ عَدْلٌ يُعْطِيهِ اللَّهُ التُّبُوَّةَ بِمَكَّةَ وَ السُّلْطَانَ بِطَيْبَةَ لَهُ مُهَاجِرَةٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى طَيْبَةَ وَ بِهَا مَوْضِعُ قَبْرِهِ يَشْهَرُ سَيْفُهُ وَ يُقَاتِلُ مَنْ خَالَفَهُ وَ يُقِيمُ الْحُدُودَ فِيمَنْ اتَّبَعَهُ هُوَ عَلَى الْأُمَّةِ شَهِيدٌ وَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعٌ يُؤَيِّدُهُ بِنَصْرِهِ وَ يَغْضُدُهُ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ صِهْرِهِ وَ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَ وَصِيَّهُ فِي أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ حُجَّهَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ يَنْصَبُهُ لَهُمْ عِلْمًا عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِهِ هُوَ بَابُ اللَّهِ فَمَنْ أَتَى اللَّهَ مِنْ غَيْرِ الْبَابِ ضَلَّ يَقْبِضُهُ اللَّهُ وَ قَدْ خَلَفَ فِي أُمَّتِهِ عَمُودًا بَعْدَ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُمْ (٢) يَقُولُ بِقَوْلِهِ فِيهِمْ وَ يُبَيِّنُهُ لَهُمْ هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ فِي أُمَّتِهِ فَلَا يَزَالُ مُبْغِضًا (٣) مُحْسُودًا مَخْذُولًا وَ مِنْ حَقِّهِ مَمْنُوعًا لِأَحْقَادٍ فِي الْقُلُوبِ وَ ضَعَائِنِ فِي الصُّدُورِ لِعُلُوِّ

مَرْبَّتِيهِ وَ عِظَمِ مَنْزِلَتِهِ وَ عِلْمِهِ وَ حِلْمِهِ وَ هُوَ وَارِثُ الْعِلْمِ وَ مَفْسَّرُهُ مَسْئُولٌ غَيْرُ سَائِلٍ عَالِمٌ غَيْرُ جَاهِلٍ كَرِيمٌ غَيْرُ لَيْسِمٍ كَرَّارٌ غَيْرُ فَرَّارٍ - لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ يَقْبِضُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَهِيدًا بِالسَّيْفِ مَقْتُولًا هُوَ يَتَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ وَ يُدْفَنُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْغُرِيِّ يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ ثُمَّ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ الْحَسَنِ سَيِّدُ الشَّبَابِ وَ زَيْنُ الْفُتَيَانِ يُقْتَلُ مَسْمُومًا يُدْفَنُ بِأَرْضِ طَيْبَةَ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَقِيعِ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ الْحَسَيْنُ إِمَامٌ عَدْلٌ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَ يَقْرَى الضَّيْفَ (٤) يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فِي الْمَأْيَامِ الزَّاكِيَاتِ يُقْتَلُهُ بَنُو الطَّوَامِثِ وَ الْبَغِيَاتِ (٥) يُدْفَنُ بِكَرْبَلَاءَ قَبْرُهُ لِلنَّاسِ نُورٌ وَ ضِيَاءٌ وَ عَلَمٌ ثُمَّ يَكُونُ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ - عَلَى سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَ سِرَاجِ الْمُؤْمِنِينَ يَمُوتُ مَوْتًا

ص: ٢١٨

١- دحره: طرده و أبعده.

٢- في المصدر: بعد أن يبينه لهم.

٣- في المصدر: فلا يزال مبغوضا.

٤- قرى الضيف: أضافه.

٥- أي أولاد الحيض و الزناء.

يُدفنُ في أرضِ طَيْبَةٍ في المَوْضِعِ المَعْرُوفِ بِالبَقِيْعِ ثُمَّ يَكُونُ الإِمَامَ القَائِمَ بَعْدَهُ المَحْمُودَ فِعَالَهُ مُحَمَّدٌ بِاقْرَأ العِلْمَ وَ مَعْدِنَهُ وَ نَاشِرَهُ وَ مَفْسِرَهُ يَمُوتُ مَوْتًا يُدفنُ بِالبَقِيْعِ مِنْ أَرْضِ طَيْبَةٍ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ الإِمَامَ جَعْفَرٌ وَ هُوَ الصَّادِقُ بِالحِكْمَةِ نَاطِقٌ مُظْهِرٌ كُلَّ مُعْجِزِهِ وَ سِرَاجِ الأَمَّةِ يَمُوتُ مَوْتًا بِأَرْضِ طَيْبَةٍ مَوْضِعَ قَبْرِه البَقِيْعِ ثُمَّ الإِمَامَ بَعْدَهُ المُخْتَلَفُ فِي دَفْنِهِ سَمِيَّ المُنَاجِي رَبَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يُقتَلُ بِالسَّمِّ فِي مَحْبَسِهِ يُدفنُ فِي الأَرْضِ المَعْرُوفَةِ بِالزُّورَاءِ ثُمَّ القَائِمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الإِمَامُ عَلِيُّ الرِّضَا المُرْتَضَى لِدينِ اللهِ إِمَامَ الحَقِّ يُقتَلُ بِالسَّمِّ فِي أَرْضِ العَجَمِ ثُمَّ القَائِمَ الإِمَامَ بَعْدَهُ (١) ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يَمُوتُ مَوْتًا يُدفنُ فِي الأَرْضِ المَعْرُوفَةِ بِالزُّورَاءِ ثُمَّ القَائِمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ عَلِيُّ لِلَّهِ نَاصِرٌ وَ يَمُوتُ مَوْتًا وَ يُدفنُ فِي المَدِينَةِ المُحَدَّثَةِ ثُمَّ القَائِمَ بَعْدَهُ الحَسَنُ وَ ارِثُ عِلْمِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنُ الحِكْمَةِ يُسْتَنَارُ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ (٢) يَمُوتُ مَوْتًا يُدفنُ فِي المَدِينَةِ المُحَدَّثَةِ ثُمَّ المُنْتَظَرُ بَعْدَهُ اسْمُهُ اسْمُ النَّبِيِّ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَ يَفْعَلُهُ وَ يَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ وَ يَجْتَنِبُهُ يَكْشِفُ اللهُ بِهِ الظُّلْمَ وَ يَجْلِسُ بِهِ الشُّكَّ وَ العَمَى يَزْعَى الذُّبُّ فِي أَيَّامِهِ مَعَ الغَنَمِ (٣) وَ يَرْضَى عَنْهُ سَيَاكِنُ السَّمَاءِ وَ الطَّيْرُ فِي الجَوِّ وَ الحَيَاتَانُ فِي البَحَارِ يَا لَهُ مِنْ عَيْدٍ مَا أَكْرَمَهُ عَلَى اللهِ طُوبَى لِمَنْ أَطَاعَهُ وَ وَيْلٌ لِمَنْ عَصَاهُ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقتَلَهُ أَوْ قُتِلَ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ وَ أُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ وَ أُولَئِكَ هُمُ الفَائِزُونَ (٤).

ص: ٢١٩

١- في المصدر: ثم الامام بعده.

٢- في المصدر: يستضاء به من الظلم.

٣- كناية عن زوال دوله الظلم، فلا يبقى ظالم في الأرض حتى يخاف منه المظلوم.

٤- مقتضب الاثر: ١٤-١٧.

*[ترجمه]مقتضب الاثر: محمّد بن احمد بن عبيدالله هاشمی روایت می‌کند که گوید: در سال ۳۳۹ هـ ق در سیرمن رأی (سامراء) عموی ابو موسی بن عیسی با سندی از مردی از اهل مکه مرا روایت کرد که گفت: پدرم مرا گفت: حدیثی را برای تو نقل می‌کنم که آن را از من نگاه داری و تا زمانی که زنده هستم، آن را پوشیده داری یا اینکه خداوند درباره آن اذن دیگری دهد. من از جمله افرادی بودم که با پسر زبیر در مکه کار می‌کردیم. روزی پسر زبیر دستور داد اطراف را بگردیم. ما نیز به گشت مشغول شدیم تا اینکه به جایی رسیدیم که صخره‌هایی بزرگ هر کدام به بزرگی یک شتر بزرگ بود. من در آن صخره‌ها کتابی را یافته و آن را برداشته، از بقیه پنهان کردم. چون به خانه برگشتم، نگاهی به آن انداخته و نفهمیدم جنس آن از چیست و با چه چیزی نوشته شده است؟ اما همانند کتاب تا می‌شد، پس در آن چنین خواندم: با نام خدایی که پیش از او چیزی نبوده است، دانش را از طالبان آن دریغ نکنید که در این صورت به ایشان ستم ورزیده‌اید، و آن را در اختیار نااهل قرار ندهید که در این صورت به دانش ستم کرده‌اید، خداوند نور خود را به هر که خواهد، دهد؛ و خدا هر که را خواهد هدایت فرماید؛ و خداوند هر آنچه اراده فرماید، انجام می‌دهد؛ به نام آن اولی که پایان ندارد، آنکه قائم است بر هر نفس و دستاوردی که حاصل کرده است، عرش او بر آب بنا نهاده شده بود، سپس مخلوقات را با قدرت خویش آفرید و با حکمت خود آنان را شکل داد و با مشیت خود به هر ترتیب که اراده فرمود، از یکدیگر متمایز نمود و آنان را ملل و قبایل و خاندان‌ها، به سبب علم سابق خود نسبت به آنها، قرار داد؛ سپس از میان این قبایل، قبیله‌ای را مکرم داشت و آن را قریش نامید که مردمی امانتدارند.

آن گاه از میان این قبیله خاندانی را مختص به پیامبری و رفعت قرار داد و آنان فرزندان عبدالمطلب هستند که پاسداران این خانه (کعبه) و مرمت کنندگان و کارگزاران و ساکنان آن هستند. سپس از این خاندان پیامبری برگزید به نام «محمّد» که در آسمان «احمد» نامند. خداوند او را در آخرالزمان به نبوت و ابلاغ رسالتش بر می‌گزیند تا بندگان را به دین او دعوت کند. اوصاف او در کتب پیشین آمده و پیامبران پیشین ظهور وی را بشارت داده‌اند. علم او را بهترین اوصیا به ارث خواهد برد. خداوند وی

ص: ۲۱۷

را در چهل سالگی و زمانی که شرک در همه جا ظاهر و وحی منقطع و فتنه‌ها آشکار شده باشند، مبعوث خواهد فرمود تا دین اسلام را با او آشکار سازد و بدان شیطان را به کنار زند و پرستش خدای رحمان را جایگزین کند. کلامش حق و حکمش عین عدالت است. خداوند نبوت را در مکه به وی عطا خواهد فرمود و حکومت را در «طیبه» (یثرب) به او خواهد داد. هجرتی از مکه به طیبه دارد و مدفن او همان جا خواهد بود. شمشیرش را بر می‌کشد و با هر که از در مخالفت با وی درآید، می‌جنگد و حدود الهی را در میان پیروان خود جاری می‌سازد. او شاهد بر اُمت است و شفیع روز قیامت آن‌هاست. خداوند او را به برادر و پسرعمو و داماد و شوهر دخترش و وصی او در اُمتش بعد از خود که حجت خدا بر خلق است، مؤید فرموده و یاری و نصرت می‌دهد. و چون مرگش فرا رسد، او را به جانشینی خود برگزیند. او دروازه رسیدن به خداست و هر که از جایی غیر از دروازه نزد خدا آید، گمراه می‌شود. خداوند در حالی او را از این دنیا می‌برد که ستونی (علی علیه السلام) را در میان اُمت خود بر جای گذاشته باشد و او را به مردم معرفی کرده باشد و با زبان خویش - مقام - او را گفته و برای ایشان تبیین کرده باشد. او بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله قائم به امر مسلمانان و جانشین وی در میان اُمتش می‌باشد. لیکن او پیوسته مورد

دشمنی و حسد قرار گرفته، تنها گذاشته می‌شود و از حَقش محروم می‌گردد، آن‌هم به سبب کینه‌هایی که در دل‌ها و نفرت... هایی که در سینه‌ها از وی دارند، و به سبب رفعت درجه و عظمت جایگاه و علم و حلمی که از آن برخوردار است. او در جنگ‌ها کَرّار است و فزّار نیست، در عمل به امر خدا، ملامت هیچ ملامت‌گری را به حساب نمی‌آورد و خداوند او را شهید از دنیا می‌برد در حالی که با شمشیر کشته شده باشد و قبض روحش به خود او واگذار می‌شود، و در مکانی معروف به «غری» دفن می‌شود و خداوند میان او و پیامبر را گرد می‌آورد.

سپس فرزندش حسن، سرور جوانان و زیور جوانمردان جانشین او می‌شود و با سَم کشته می‌شود و در سرزمین طیبه در مکانی که به بقیع معروف است دفن می‌گردد.

پس از او حسین خواهد بود، امامی عادل و دلاور است و مهمان‌نواز. وی بر کرانه فرات و در روزهای مطهر و پاکیزه با شمشیر کشته می‌شود و اولاد حیض و زنا وی را به قتل می‌رسانند. در کربلا به خاک سپرده می‌شود و مزارش خاستگاه نور و روشنایی و علم خواهد شد.

بعد از او نوبت فرزندش علی، سرور عابدان و سراج مؤمنان خواهد رسید که به مرگی _ خاص _ می‌میرد

ص: ۲۱۸

و در سرزمین طیبه در مکانی که به بقیع معروف است، به خاک سپرده می‌شود.

پس از وی، امام قائم، آن ستوده کردار محمد، شکافنده دانش‌ها و کانِ آن و گستراننده و مفسّر آن خواهد بود. وی به مرگی _ خاص _ می‌میرد و در گورستان بقیع سرزمین طیبه به خاک سپرده می‌شود.

بعد از او امام، جعفر خواهد بود، همان که صادق است و به حکمت ناطق، آشکار کننده هر معجزه و چراغ اُمت است که در سرزمین طیبه به مرگی _ خاص _ می‌میرد و در بقیع به خاک سپرده می‌شود.

امام بعد از او کسی است که مدفنش مورد اختلاف است، او را مناجات کننده با پروردگارش، موسی بن جعفر نامیده‌اند. در زندان با زهر به قتل می‌رسد و در سرزمینی به نام «الزوراء» به خاک سپرده می‌شود.

قائم بعد از او فرزندش امام علی رضای مرتضی به دین خداست، امام بر حقی که در سرزمین عجم با زهر کشته می‌شود.

سپس نوبت به قائم و امام بعد از او، یعنی پسرش محمد می‌رسد که او نیز به مرگی _ خاص _ می‌میرد و در سرزمین معروف به «الزوراء» به خاک سپرده می‌شود.

امام بعد از او فرزندش علی است که یاور خداست و به مرگی _ خاص _ می‌میرد و در شهر نوبنیاد (سامراء) به خاک سپرده می‌شود.

سپس حسن، وارث علم نبوت و معدن حکمت امام و جانشین او می گردد که از تاریکی ها به نور او پناه می برند. به مرگی _ خاص _ می میرد و در سامراء به خاک سپرده می شود.

آن گاه نوبت امام مُنتظر می شود که نامش نام پیامبر است، امر به دادگری می کند و خود بدان عمل می نماید و از منکر نهی می فرماید و خود از آن دوری می گزیند، خداوند به وسیله او ظلم و شک و بی بصیرتی را از بین می برد به گونه ای که در زمان او گرگ و میش در کنار هم در امنیت به سر خواهند برد و ساکنان آسمان و پرندگان در هوا و ماهیان دریاها از او راضی و خشنود می گردند. چه خوب بنده ای است و چه بزرگوار است نزد خدا! خوشا به حال آنکه فرمانش برد و وای بر آنکه نافرمانی اش کند، خوشا به حال آنکه در کنار او بجنگد، بکشد یا کشته شود، آنان مشمول صلوات و رحمت پروردگارشاند و از جمله هدایت یافتگانند و آنان خود رستگارانند و آنان خود پیروزمندانند. - مقتصب الأثر: ۱۷ _ ۱۴ -

ص: ۲۱۹

***[ترجمه]

«۲۰»

وَمِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ مَشْهُدًا مَا شَهِدْتُ مِثْلَهُ كَانَ أَعْجَبَ عِنْدِي وَ لَا أَوْقَعَ عَلَيَّ قَلْبِي مِنْهُ قَالَ فَقِيلَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ مَا ذَاكَ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ أَقْبَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِذْ أَقْبَلَ يَهُودِيٌّ قَدْ أَقْرَأَهُ بِالْمَدِينَةِ

يَهُودُهَا أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَ كَذَلِكَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ قَبْلِ فِيهِمْ فَقَالَ يَا عُمَرُ مَنْ أَعْلَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَاتَّاهُ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ كَمَا زَعَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ وَ مَا زَعَمَ قَالَ يَزْعُمُ أَنَّكَ أَعْلَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَالَ لَهُ يَا يَهُودِيُّ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ تُخْبِرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِمَ لَا تَقُولُ سَبْعًا فَقَالَ لَهُ لَا أَقُولُ سَبْعًا وَ لَكِنْ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِي فِيهِنَّ سَأَلْتُكَ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ وَ مَضَيْتُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي سَأَلْتُكَ بِإِلْهَافِكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ إِنْ أَجَبْتُكَ فِي كُلِّ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ لَتَدْخُلَنَّ دِينَكَ وَ لَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ مَا جِئْتُ إِلَّا لِلْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرِهِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ شَيْءٍ هُوَ وَ عَنْ أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ عَيْنٍ هِيَ وَ أَوَّلِ شَجَرَةٍ اهْتَرَّتْ (۱) عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ شَجَرَةٍ هِيَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَارُونِيُّ أَمَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ أَوَّلَ قَطْرِهِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَيْثُ قَتِلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ وَ لَكِنْ أَقُولُ أَوَّلَ قَطْرِهِ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَيْثُ طَمِثَتْ حَوَاءُ (۲) وَ ذَلِكَ قِيلَ أَنْ تَلَدَ ابْنُهَا شَيْئًا قَالَ صَدَقْتَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنْ أَوَّلَ شَجَرَةٍ اهْتَرَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (۳) الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ مِنْهَا سَفِينَةُ نُوحٍ وَ هِيَ الزَّيْتُونَةُ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ وَ لَكِنَّهَا النَّخْلَةَ الَّتِي

ص: ۲۲۰

١- اهتز النبات: تحرك و طال.

٢- أى حاضت.

٣- فى المصدر: اهتزت على الأرض.

نَزَلَتْ مَعَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ هِيَ الْعَجْوَةُ وَ مِنْهَا يَنْفَرَقُ مَا تَرَى مِنْ أَنْوَاعِ النَّخْلِ قَالَ صَدَقَتْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ
 إِنَّ أَوَّلَ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَيْنُ الْيَهُودِ (١) وَ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُونَ وَ لَكِنَّهَا
 عَيْنُ الْحَيَاةِ الَّتِي وَقَفَ عَلَيْهَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ فِتْيَاهُ وَ مَعَهُمُ النَّوْنُ الْمِيحَهُ فَسَقَطَتْ فِيهَا فَحَيَّتْ وَ كَذَلِكَ مِاءُ تِلْكَ الْعَيْنِ لَا
 يُصَيِّبُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا حَيَّى وَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُقَدِّمِهِ ذِي الْقَرْنَيْنِ فِي طَلْبِ عَيْنِ الْحَيَاةِ فَأَصَابَهَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَشَرِبَ مِنْهَا وَ جَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَطْلُبُهَا فَعَدَلَ عَنْهَا قَالَ صَدَقْتَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كِتَابِ أَبِي هَارُونَ بْنِ
 عِمْرَانَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ- (٢) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخْرِ أَخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ لَهُ مِنْ إِمَامٍ وَ أَى جَنَّةٍ يَسْكُنُ
 وَ مَنْ سَاكِنُهَا مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ وَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَارُونِيُّ إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا- لَا
 يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مِنْ خِذْلِهِمْ وَ لَمَا يَسِيءُ تَوْحِشُونَ لِخَلْفَائِهِمْ مَنْ خَالَفَهُمْ أَرْسَبُ فِي الدِّينِ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ فِي الْأَرْضِ (٣) وَ إِنَّ
 مَسِيكَنَ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُنْ فِيهَا فَكَانَ وَ فِيهَا انْفَجَرَتْ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَ سَيَّكَانَ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ أَوْلَيْكَ
 الْإِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَدْلٍ وَ أَوَّلُ حَجَرٍ هَبَطَ فَأَنْتُمْ تَقُولُونَ هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ وَ لَكِنَّهُ الَّذِي فِي بَيْتِ
 اللَّهِ الْحَرَامِ هَبَطَ بِهِ جِبْرَائِيلُ إِلَى الْأَرْضِ وَ هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ فَاسْوَدَّ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي

كِتَابِ أَبِي هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ أَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ وَ هَلْ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ
 فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يَهُودِيُّ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ أَنَا أَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً- لَا أَزِيدُ يَوْمًا وَاحِدًا وَ لَا أَنْقُصُ يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ يَتَّبِعُ
 أَشْقَاهَا شَقِيْقُ عَاقِرٍ نَاقِهِ ثُمُودٌ فَيَضْرِبُنِي ضَرْبَهُ هَاهُنَا فِي قَرْيَةٍ فَيَخْضِبُ لِحْيَتِي قَالَ وَ بَكَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيدًا قَالَ فَصَاحَ

ص: ٢٢١

١- في المصدر: عين البقور.

٢- في المصدر، و أملاه موسى بن عمران.

٣- الارسب: الاثبت. و الجبال الراسيات: الثابتات و الراسحات.

الْيَهُودِيُّ وَ أَقْبَلَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ يَا عَلِيُّ أَنْكَ وَصِيٌّ مُحَمَّدٍ وَ أَنَّهُ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَفُوقَ وَ لَا تُفَاقَ وَ أَنْ تُعْظَمَ وَ لَا تُسْتَضْعَفَ وَ أَنْ تُتَقَدَّمَ وَ لَا يُتَقَدَّمَ عَلَيْكَ وَ أَنْ تُطَاعَ فَلَا تُعْصَى وَ إِنَّكَ لَأَحَقُّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ غَيْرِكَ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُ فَمَا صَبَّيْتُ خَلْفَكَ أَبَدًا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُفَّ يَا هَارُونِيُّ مِنْ صَوْتِكَ: ثُمَّ أَخْرَجَ الْهَارُونِيُّ مِنْ كُفِّهِ كِتَابًا مَكْتُوبًا بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَأَعْطَاهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ فِيهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَى فَقَالَ لَهُ الْهَارُونِيُّ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ يَا هَارُونِيُّ هَذَا فِيهِ اسْمِي مَكْتُوبًا فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّهُ كِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ (١) وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ يَا هَارُونِيُّ هَذَا اسْمِي أَمَّا فِي التَّوْرَةِ اسْمِي هَابِيلُ وَ فِي الْإِنْجِيلِ حَبْدَارُ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ لَخَطُّ أَبِي هَارُونَ وَ إِمْلَأْهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ تَوَارِثَهُ الْأَبَاءِ حَتَّى صَارَ إِلَيَّ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي وَ يَقُولُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي عِنْدَهُ مَنْسِيًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَثْبَتَنِي فِي صُحُفِ الْأَبْرَارِ ثُمَّ أَخَذَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الرَّجُلِ فَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الْخَيْرِ وَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ (٢).

*[ترجمه] مقتضب الاثر: عمر بن سلمه گوید: چون ابوبکر مُرد، مردم آمدند تا با عمر بیعت کنند که یک نفر یهودی که خود یهودیان نیز اقرار به اعلم بودنش داشتند _ همان طور که پدرش نیز قبلاً همین جایگاه را در میان قوم خود داشت _ نزد عمر آمد و گفت: ای عمر، چه کسی اعلم این اُمت به کتاب خدا و سنت پیامبر آن است. سپس عمر با دست به علی بن ابی طالب علیه السَّلَام اشاره نمود. راوی گوید: پس آن یهودی نزد وی آمده و گفت: ای علی، آیا شما همان گونه هستید که عمر بن خطاب گفت: فرمود: عمر چه گفته است؟ گفت: او گمان می کند شما اعلم این اُمت به کتاب خدا و سنت پیامبرش هستی. امام فرمود: ای مرد یهودی، هر چه می خواهی بپرس، إن شاء الله پاسخ دریافت خواهی کرد. مرد یهودی گفت: من درباره سه و سه و یک، از شما سؤال خواهم کرد. امام علیه السَّلَام فرمود: چرا نمی گویی هفت سؤال؟ عرض کرد: نمی گویم هفت، لیکن از سه چیز پرسش می کنم، اگر پاسخ درست دادی، بقیه پرسش ها را نیز مطرح می کنم، اگر پاسخ درست ندادی، نتیجه می ... گیرم که عالمی در میان شما نیست و می روم. پس امام علی علیه السَّلَام به وی فرمود: من تو را به خدایی که می پرستی سوگند می دهم، اگر به پرسش هایت پاسخ گفتم، دینت را رها کرده و دین مرا بپذیری. آن یهودی گفت: جز برای پذیرش اسلام نیامده ام، پس حضرت علی علیه السَّلَام فرمود: هر چه می خواهی بپرس!

مرد یهودی گفت: مرا از اولین قطره خونی آگاه کن که بر زمین چکید و اینکه چه خونی بود؟ و اولین چشمه ای که در زمین جوشید، کدام چشمه بود؟ و اولین درختی که بر روی زمین به جنبش درآمد، کدام درخت بود؟

امام علیه السَّلَام فرمود: ای برادر هارون، شما مدعی هستید که اولین قطره خونی که بر زمین افتاد، خون هابیل فرزند آدم بود که به دست برادرش قابیل کشته شد، اما چنین نیست بلکه می گویم: اولین قطره خونی که بر زمین چکید، زمانی بود که حوّا قبل از به دنیا آمدن فرزندش شیث دچار حیض شد. مرد یهودی گفت: راست گفتمی! امام علیه السَّلَام فرمود: شما بر این باورید که نخستین درختی که بر روی زمین رویید و به جنبش درآمد، درختی بود که کشتی نوح را از آن ساختند و درخت زیتون است اما چنین نیست که شما می گوید؛ بلکه اولین درخت، درختی بود که همراه آدم از بهشت به زمین

علیه السلام به وی فرمود: شما بر این باورید که اولین چشمه‌ای که بر روی زمین جوشید، چشمه «یقود» - در منبع «بقور» آمده است. - است که در بیت المقدس قرار دارد؛ اما چنین نیست بلکه آن چشمه، چشمه زندگی است که موسی بن عمران و جوان همراهش (یوشع بن نون) بر سر آن ایستاد و آن ماهی نمک سود را با خود داشتند ولی در آن آب افتاد و زنده شد و خاصیت آب چشمه حیات آن است، اگر قطره‌ای از آن بر مرده‌ای بیفتد، زنده می‌شود و خضر علیه السلام پیش از ذوالقرنین در پی یافتن چشمه آب زندگانی بود و آن را یافت و از آن نوشید و پس از او ذوالقرنین در پی یافتن آن بود لیکن آن را نیافت. آن مرد یهودی گفت: راست گفتم! سوگند به آن خدایی که جز او خدایی نیست، من این مطلب را در کتاب پدرم هارون بن عمران می‌بینم که موسی بن عمران آن را بر وی املا نمود و او با دست خود آن را نوشت.

سپس عرض کرد: اکنون به سه پرسش دیگر من پاسخ دهید و بگویید: محمد چند امام دارد؟ و در کدام بهشت اقامت می‌کند؟ و در باغ او چه کسی همنشین وی است؟ و نخستین سنگی که بر زمین افتاد کدام سنگ بود؟ پس علی علیه السلام فرمود: ای مرد هارونی، محمد صلی الله علیه و آله دوازده امام عادل دارد که هر که آنان را رها کند، به ایشان زیان زده است و از مخالفت مخالفان وحشتی به خود راه نمی‌دهند، در دین خود پایدارتر و استوارتر از کوه‌های استوار شده بر روی زمینند و اقامتگاه محمد صلی الله علیه و آله در بهشت عیدن است که خدای عزوجل به او فرمود: در آن ساکن شو! و او نیز در آن سکونت یافت، و در آنجا چهارده چشمه بهشتی از زمین جوشیدند و همنشینان محمد صلی الله علیه و آله در باغ بهشتی خود، همان دوازده امام عادل هستند؛ و اما در مورد نخستین سنگی که از آسمان بر زمین افتاد؛ شما می‌گویید که آن صخره همان صخره‌ای است که در بیت المقدس است اما چنین نیست بلکه آن سنگ، سنگی است که جبرئیل با خود نازل کرد و در بیت الله الحرام است که سفیدتر از برف بود اما از کثرت گناهان بنی آدم سیاه شد. آن مرد یهودی گفت: قسم به خدایی که جز او خدایی نیست، راست گفتم و من عین این مطلب را در کتاب پدرم هارون و با دست خط او و املائی موسی یافته‌ام.

سپس مردی یهودی گفت: یک سؤال دیگر مانده: مرا از وصی محمد خبر ده که چند سال عمر می‌کند و اینکه به مرگ طبیعی از دنیا خواهد رفت یا اینکه کشته خواهد شد؟ علی علیه السلام به وی فرمود: ای مرد یهودی، وصی محمد من هستم، تا سی سال دیگر زنده هستم، نه یک روز بیشتر و نه یک روز کمتر، سپس شقی‌ترین آدم روی زمین، برادر پی‌کننده ناقه صالح برانگیخته خواهد شد و ضربتی بر اینجای من در فرق سرم خواهد زد و موی صورتم را از خون رنگین خواهد کرد. راوی گوید: علی علیه السلام در اینجا به سختی گریست! راوی گوید: پس آن مرد

ص: ۲۲۱

یهودی فریادی برآورده گفت: گواهی می‌دهم که معبودی غیر از خدا نیست، یگانه‌ای که شریک ندارد و گواهی می‌دهم که محمد بنده و فرستاده اوست و گواهی می‌دهم ای علی، که تو وصی محمد هستی و بر شما لازم است که تو بالا دست باشی و کسی بالا دست تو نباشد و تعظیم گردی و تضعیف نشوی و بر دیگران مقدم شوی و کسی بر تو مقدم نشود. باید فرمانت نافذ باشد و کسی تو را نافرمانی نکند و تو به این مجلس سزاوارتر از دیگری هستی، و اما تو ای عمر، هرگز پشت سرت نماز نخواهم خواند. پس علی علیه السلام به وی فرمود: بس کن ای مرد هارونی!

سپس آن مرد هارونی از آستین خود کتابی به خط عبری بیرون آورد و آن را به دست علی علیه السلام داد. چون علی در آن

نگریست، گریست! پس مرد هارونی به وی گفت: چرا گریه می‌کنید؟ فرمود: نام من در این کتاب نوشته شده است. عرض کرد: اما این کتاب به زبان عبری است و تو مردی عرب هستی؟! علی علیه السلام فرمود: وای بر تو مرد هارونی، این نام من است؛ اما در تورات نامم هایل است و در انجیل حیدار. مرد یهودی گفت: راست گفتمی! به خدایی که جز او خدایی نیست سوگند که این دست‌خط هارون و املائی موسی بن عمران است که از نسلی به نسلی دیگر منتقل گشته تا اینکه به من رسیده است. راوی گوید: پس علی علیه السلام بگریست و در همان حال می‌فرمود: سپاس خداوندی را سزد که مرا نزد خود از جمله فراموش شدگان قرار نداده است، سپاس خداوندی را که نام مرا در صحیفه‌های ابرار ثبت کرده است. سپس علی علیه السلام دست آن مرد را گرفته و به خانه برد و به وی نشانه‌های خوبی و نیکی و شریعت و احکام اسلام را آموخت. - مقتضب الاثر: ۱۷_۲۱ -

**[ترجمه]

«۲۱»

وَمِنْهُ عَنِ ثَوَابَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ أَبِي عَزُوبَةَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَرَانِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْإِفْرِيقِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ حِزَابِ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ لَيْلَةَ أُشِيرِي بِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ فِي الْأَرْضِ عَلَيَّ أُمَّتِكَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ قُلْتُ يَا رَبُّ أَخِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبُّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطَّلَعَهُ فَأَخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَلَا أُذَكِّرُ حَتَّى تُذَكِّرَ مَعِيَ أَنَا الْمُحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أُطَّلَعَهُ أُخْرَى فَأَخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَجَعَلْتُهُ

ص: ۲۲۲

۱- فی المصدر: و(د) فقال له: يا علي، اقرأ اسمك في أي موضع هو مكتوب؟ فانه كتاب بالعبرانية.

۲- مقتضب الاثر: ۱۷-۲۱.

وَصِيَّكَ فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ اسْتَفَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ جَحَدَهَا كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَدِيدًا مِنْ عِبَادِي عَدِدَ نَارِي حَتَّى يَنْقَطِعَ (١) ثُمَّ لَقِينِي جَاحِدًا لَوْلَمَا يَتِيهِمْ أَدْخَلْتُهُ نَارِي ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ تَقَدَّمَ أَمَامِيكَ فَتَقَدَّمْتُ أَمَامِي وَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةُ الْقَائِمُ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فِي وَسْطِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ وَهَذَا الْقَائِمُ يُحِلُّ حَلَالِي وَيَحْرُمُ حَرَامِي وَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي يَا مُحَمَّدُ أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ جَابِرٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ سَأَلْتُهُ مِنْ الْكُفْبَةِ تَبِعْتُهُ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا عُمَرُ أَنْشُدْكَ اللَّهَ هَلْ أَخْبَرَكَ أَحَدٌ غَيْرُ أَبِيكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ قَالَ اللَّهُمَّ أَمَّا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا وَ لَكِنِّي كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ كَعْبِ الْأَخْبَارِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا (٢) عَلَى عَدَدِ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ كَعْبُ هَذَا الْمُقْفِيُّ (٣) أَوْلَهُمْ وَ أَحَدٌ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ وَ سَمَاءُ كَعْبٍ بِأَسْمَائِهِمْ فِي التَّوْرَةِ - تقوييت قيدوا ديبرا مفسورا مسموعا- دوموه مشو (٤) هَذَا يَشْمُو بِطُورِ نَوْقَسٍ قَيْدَمُوا قَالَ أَبُو عَمْرٍ هَشَامُ الدَّسْتِي تَوَانِي لَقِيْتُ يَهُودِيًّا بِالْحِيرَةِ يُقَالُ لَهُ عَثَا بْنُ أَوْسَا وَ كَانَ حَبْرَ الْيَهُودِ وَ عَالِمُهُمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ تَلَوْتُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مِنْ أَيِّنَ عَرَفْتَ هَذِهِ

ص: ٢٢٣

١- في هامش (ك): حياته ظ.

٢- في المصدر: ان الأئمة من هذه الأمة بعد نبيها.

٣- قفي تقفيه: اتى.

٤- في المصدر: مشيو.

النُّعُوتِ قُلْتُ هِيَ أَسْمَاءُ قَالَ لَيْسَتْ أَسْمَاءً (۱) وَ لَكِنَّهَا نُعُوتٌ لِأَقْوَامٍ وَ أَوْصَافٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ صَحِيحَةٌ نَجِدُهَا عِنْدَنَا فِي التَّوْرَةِ وَ لَوْ سَيَّأَلْتُ عَنْهَا غَيْرِي لَعَمِي عَنْ مَعْرِفَتِهَا أَوْ تَعَامَى قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا الْعَمَى (۲) فَلِلْجَهْلِ بِهَا وَ أَمَّا التَّعَامَى لِئَلَّا تَكُونَ عَلَى دِينِهِ ظَهِيرًا وَ بِهِ خَيْرًا وَ إِنَّمَا أَفْرَزْتُ لِمَكَ بِهَذِهِ النُّعُوتِ لِأَنِّي رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ مُؤْمِنٌ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسْتُرُّ ذَلِكَ عَنْ بَطَانَتِي مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ أَظْهَرُ لَهُمُ الْإِسْلَامَ وَ لَنْ أَظْهَرَهُ بَعْدَكَ لِأَحَدٍ حَتَّى أَمُوتَ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ لِأَنِّي أَجِدُ فِي كُتُبِ آبَائِي الْمَاضِيَةِ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ أَلَّا تُؤْمِنَ بِهَذَا النَّبِيِّ الَّذِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِرًا وَ نُؤْمِنَ بِهِ بَاطِنًا حَتَّى يَظْهَرَ الْمَهْدِيُّ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِهِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنَّا فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَ بِهِ نَعْتُ الْمَآخِرِ مِنَ الْأَسْمَاءِ قُلْتُ وَ بِمَا نَعْتُ قَالَتْ نَعْتُ بِأَنَّهُ يَظْهَرُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ الْمَسِيحُ فَيَدِينُ بِهِ وَ يَكُونُ لَهُ صَاحِبًا قُلْتُ فَانْعَتْ لِي هَذِهِ النُّعُوتُ لِأَعْلَمَ عِلْمَهَا قَالَ نَعَمْ فَعِهِ (۳) عَنِّي وَ صِيْنُهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَ مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا تَقْوِيَّتُ فَهُوَ أَوَّلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَمَّا قَيْدُوا فَهُوَ ثَانِي الْأَوْصِيَاءِ وَ أَوَّلُ الْعِتْرَةِ الْأَصْفِيَاءِ وَ أَمَّا دَبِيرًا فَهُوَ ثَانِي الْعِتْرَةِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ أَمَّا مَفْسُورًا فَهُوَ سَيِّدُ مَنْ عَبَدَ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ وَ أَمَّا مَسْمُوعًا فَهُوَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَمَّا دُومُوهُ فَهُوَ الْمُدْرَةُ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ الصَّادِقُ وَ أَمَّا مَثْبُوهٌ فَهُوَ خَيْرُ الْمَسْجُونِينَ فِي سِجْنِ الظَّالِمِينَ وَ أَمَّا هَذَا فَهُوَ الْمَنْخُوعُ بِحَقِّهِ النَّارِخُ الْأَوْطَانِ الْمَمْنُوعُ وَ أَمَّا يَثْمُوهُ فَهُوَ الْقَصِيرُ الْعُمُرِ الطَّوِيلُ الْأَثَرُ وَ أَمَّا بطور فَهُوَ رَابِعُ اسْمِهِ وَ أَمَّا نَوْقَسُ فَهُوَ سَمِيُّ عَمِّهِ وَ أَمَّا قَيْدُمَا فَهُوَ الْمَفْقُودُ مِنْ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ الْغَائِبُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ عِلْمِهِ وَ الْقَائِمُ بِحُكْمِهِ (۴).

*[ترجمه]مقتضب الأثر: جابر گوید: شنیدم سالم بن عبد الله عمر از پدرش عبدالله بن عمر نقل می کند که گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: خدای متعال در شبی که مرا به معراج برد به من وحی فرمود که: ای محمد! عرض کردم: بلی، پروردگارا! فرمود: ای محمد، چه کسی را به جانشینی خودت در میان اُمتت بر جای نهادی؟ _ و حال آنکه او دانست از همه به این امر بود _ عرض کردم: پروردگارا، برادرم! فرمود: ای محمد، علی بن ابی طالب را؟ عرض کردم: آری، پروردگارا. فرمود: ای محمد، من نظری به زمین انداخته و تو را از میان مردمانش برگزیدم، از این پس هرگاه نامی از من برده شود، نام تو نیز با من خواهد آمد. من «محمود» هستم و تو «محمد»؛ باز نگاهی دیگر به زمین کردم و علی بن ابی طالب را از میان مردمانش برگزیدم و او را وصی تو قرار دادم.

ص: ۲۲۲

پس تو سرور و سید پیامبرانی و علی سرور و سید اوصیاست، سپس نامی از اسماء خودم برایش مشتق کردم، من «اعلی» هستم و او «علی». ای محمد، من علی، فاطمه، حسن، حسین و دیگر امامان را از یک نور خلق کردم، سپس ولایت ایشان را بر فرشتگان عرضه کردم، هرکس پذیرفت، از جمله مقربان شد و آنکه نپذیرفت، از جمله کافران گردید؛ ای محمد، اگر بنده‌ای از بندگانم چنان مرا عبادت کند که بمیرد، سپس در حالی مرا دیدار کند که منکر ولایت آنها باشد، او را به آتش دراندازم.

سپس فرمود: ای محمد، دوست داری ایشان را ببینی؟ عرض کردم: آری؛ فرمود: نظری به روبرویت انداز. چون نگاه کردم، علی بن ابی طالب، حسن، حسین، علی بن حسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد، حسن بن علی و حجت قائم را دیدم که در میان آنان چون گوهری می درخشید؛ پس عرض کردم: پروردگارا، اینان کیانند؟ فرمود: اینان امامان هستند و او قائم است، همان که حلال مرا حلال و حرام مرا حرام می کند و از دشمنانم انتقام می گیرد؛ ای محمد، او را دوست بدار که من دوستش می دارم و دوستدارانش را نیز دوست می دارم.

جابر گوید: چون سالم از کعبه رفت به دنبالش رفته و گفتم: ای ابو عمر، تو را به خدا سوگند می‌دهم که آیا غیر از پدرت کسی دیگر تو را از این نام‌ها آگاه کرده است؟ گفت: اینکه حدیث از رسول خدا باشد، چنین نیست، لیکن به همراه پدرم نزد کعب الاحبار بود که شنیدم می‌گفت: تعداد امامان بعد از پیامبرشان دوازده امام است به عدد نقبای بنی اسرائیل، سپس علی بن ابی طالب علیه السلام آمد و کعب گفت: اینکه دارد می‌آید، نخستین آنهاست و آن یازده تن دیگر از فرزندان اویند و کعب نام یک یک آنها را در تورات چنین بیان کرد: «تقویت قیدوا دبیرا مفسورا مسموعا دوموه مئبو - . در منبع «مئبو» آمده است. -

هزار یشمو بطور نوقس قیدموا».

ابو عامر هشام دستوانی گوید: با یک یهودی به نام «عثوا بن اوسوا» در حیره ملاقات کردم که خبر یهود و عالمشان بود و درباره این اسم‌ها از وی پرسیدم و آنها را برایش خواندم؛ پس به من گفت: از کجا این

ص: ۲۲۳

صفات را آموخته‌ای؟ گفتم: این‌ها اسم هستند. گفت: اسم نیستند بلکه صفت اقوام هستند و صفت‌هایی درست در زبان عبری هستند که آن را در تورات خود می‌یابیم، و اگر از کسی جز من درباره آنها می‌پرسیدی، از پاسخ دادن به آن طفره می‌رفت یا اینکه خود را به نادانی می‌زد. گفتم چرا؟ گفت: طفره رفتن به خاطر جهل به آنهاست و خود را به نادانی زدن از آن جهت است که شما را علیه دین خود توانمند و آگاه نسازد، و علت اینکه من به آنها اعتراف کردم برای این بود که من از فرزندان هارون بن عمران هستم و به محمد صلی الله علیه و آله ایمان دارم ولی آن را از نزدیکان یهودی خود نهان داشته‌ام و تا زمان مرگ هم نهان خواهم داشت. گفتم: برای چه؟ گفت: چون در کتب پدران پیشین خود از فرزندان هارون چنین می‌خوانم که نباید به این پیامبر که نامش محمد است، آشکارا ایمان بیاوریم بلکه باید قلباً به وی ایمان داشته باشیم تا اینکه فرزندش مهدی قائم ظهور کند، در آن صورت، هر کدام از ما او را درک نمود، باید به وی ایمان بیاورد و آخرین صفت از اسماء، مربوط به اوست. گفتم: از او به چه وصفی یاد شده است؟ گفت: از وی به مغلوب کننده بر همه ادیان نام برده شده و اینکه مسیح نزد او آمده و از جمله یاران وی می‌گردد.

گفتم: اکنون این صفت‌ها را برای من تبیین کن تا به آن آگاهی یابم. گفت: آری، لیکن إن شاء الله آن را از من فراگیر و از نااهل پوشیده دار. اما «تقویت» اول اوصیا و وصی آخرین پیامبر است، «قیدوا» دومین وصی و نخستین برگزیده از میان عترت است؛ «دبیرا» دومین فرد از عترت است و سیدالشهداست، «مفسورا» سید و سرور کسانی است که خدا را عبادت کرده‌اند، «مسموعا» وارث علم اولین و آخرین است؛ «دوموه» آن چشمه جوشان دانش و آن ناطق صادق از جانب خداست، «مئبو» بهترین زندانیان در زندان ستمگران است؛ «هزار» کسی است که به حقیقت اعتراف کردند و سپس وی را از رسیدن به آن منع نموده و او را از زادگاه خود آواره کردند. «یشمو» آن جوانمرگ کوتاه عمر است که اثرش ماندگار است، «بطور» چهارمین نام اوست، «نوقس» همنام عموی خویش است، امّا «قیدموا» آن است که از نظر پدر و مادرش پنهان است و به امر خدا و علم او غایب است و به حکم وی قیام خواهد کرد. - . مقتضب الاثر: ۳۳ - ۳۰ -

بيان

فى القاموس المدره كمنبر السيد الشريف و المقدم فى اللسان و اليد

ص: ٢٢٤

-
- ١- فى المصدر هنا زياده و هى: لو كانت أسماء لتطرزت فى تواطى الأسماء.
 - ٢- فى المصدر: أما العمه.
 - ٣- أمر من وعى يعى أى احفظه عنى و اقبله و تدبره.
 - ٤- مقتضب الاثر: ٣٠-٣٣.

عند الخصومه و القتال المنخوع بالنون أو بالباء و الخاء المعجمه و قوله بحقه متعلق به أى أقروا بحقه و منعه منه و أخرجه عن وطنه و هى أوصاف الرضا عليه السلام فى القاموس نخع لى بحقى كمنع أقر و قال بخع بالحق بخوعا أقر به و خضع له.

و قال نرح كمنع و ضرب بعد قوله فهو رابع اسمه بالموحده أى هو رابع من سُمى بهذا الاسم من الأئمه فهو سُمى عمه أى الأعلى و هو الحسن عليه السلام

***[ترجمه]در قاموس: «المدره» (بر وزن منبر): سرور و بزرگوار و شریف و کسی که در دست و زیان به هنگام

ص: ۲۲۴

جنگ و نزاع، شجاع است. «المنخوع» یا «المبخوع»، با نون و باء هر دو به یک معنا هستند. قول او: «بحقه» متعلق به است یعنی: «به حَقِّش اعتراف کردند و سپس وی را از رسیدن به آن باز داشتند و او را از زادگاه خود بیرون کردند که اوصاف امام رضا علیه السلام است.» در قاموس: «نخع لى بحقى»: به حق من اقرار و اعتراف کرد، و گوید: «بخع بالحق بخوعاً»: بدان اقرار کرد و پذیرفت. و گفت: «نرح» (بر وزن منح و ضرب): دور شد. قول او: «فهو رابع اسمه»: یعنی او چهارمین امامی است که بدین نام (علی) نامیده شده است. «فهو سُمى عمه»: یعنی اینکه او همنام عموی خویش یعنی «حسن علیه السلام» است.

***[ترجمه]

«۲۲»

و من المقتضب، أيضاً عن ثوابه الموصلى عن الحسن بن أحمد بن حازم عن حاجب بن سليمان أبى موزج قال: لقيت بيت المقدس عمران بن خاقان الوافد إلى المنصور قد أسلم على يده و كان قد حج اليهود بيانه و علمه و كانوا لا يستطيعون جحده لما فى التوراه من علامات رسول الله و الخلفاء من بعده فقال لى يوما يا أبأ موزج إنا نجد فى التوراه ثلاثة عشر اسما منها محمد و اثنا عشر بعده من أهل بيته و هم أوصياؤه و خلفاؤه مذكورون فى التوراه ليس فيهم القائمون بعده من تيم و لا عدى و لا بنى أميه و إنى لأظن ما تقوله هذه الشيعة حقا قلت فأخبرنى به قال لتعطينى عهد الله و ميثاقه أن لا تخبر الشيعة بشىء من ذلك فيظهروه على قلت و ما تخاف من ذلك و القوم من بنى هاشم قال ليست أسماءهم أسماء هؤلاء بل هم من ولد الأول منهم و هو محمد و من بقيته فى الأرض من بعده فأعطيته ما أراد من الموائيق و قال لى حدث به بعدى إن تقدمتك و إلا فلا عليك أن لا تخبر به أحدا قال نجدهم فى التوراه قرأ منه ما ترجمته إن شموعلى (۱) يخرج من صلبه ابن مبارك صلواتى عليه و قدسى يلد اثنى عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا إلى يوم القيامة و عليهم القيامة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم (۲)

***[ترجمه]مقتضب الاثر: حاجب بن سليمان ابو موزج گوید: در بيت المقدس عمران بن خاقان را که به دست منصور اسلام آورده بود و داشت نزد او می رفت، دیدم. او کسی بود که یهودیان را با منطقی و علم خود مغلوب ساخته بود و آن ها به دلیل وجود نشانه های روشنی از رسول خدا صلی الله علیه و آله و خلفای پس از او، قادر به انکارش نبودند. وی روزی به من گفت: ای ابو موزج، ما در تورات سیزده نام داریم که محمد یکی از آنهاست و دوازده اسم دیگر اهل بیت او هستند؛ آن ها اوصیا و جانشینان وی هستند که در تورات نام برده شده اند و نام کسانی که بعد از وی از قبایل تيم و عدی و بنی امیه به خلافت

رسیدند، از جمله این نام‌ها نیست و گمان من بر این است که سخن و ادعای شیعه در این مورد درست و به حق باشد. گفتم: پس مرا از آن آگاه کن. گفت: به این شرط که تعهد کنی شیعه را از این موضوع آگاه نسازی، مبادا آن را از قول من و بر ضرر من آشکار سازند. گفتم: چرا از این قوم (بنی عباس) می‌ترسی با اینکه خود از بنی هاشم هستند؟! گفت: آن نام‌ها نام اینان (بنی عباس) نیست بلکه نام فرزندان اولین آن‌ها که محمد است می‌باشند و نیز از بازماندگان وی بر روی زمین. پس هر عهده‌ی خواست به او دادم و به من گفتم: اگر پیش از تو از دنیا رفتم، آن را فاش کن و گرنه تا من زنده هستم حق بازگویی آن را برای هیچ کس نداری. گفت: آنها را در تورات می‌یابیم، و سپس مقداری از آن را خواند که ترجمه آن چنین است: از صلب «شموعل» پسری خجسته که درود و قداست من بر او باد، متولد می‌شود که دوازده پسر از او به دنیا می‌آید که نامشان تا روز قیامت باقی خواهد ماند و قیامت با آن‌ها به پا می‌شود، خوشا به حال آنان که ایشان را با حقیقتشان بشناسد. - . مقتضب الأثر: ۴۳ -

**[ترجمه]

بیان

و كان قد حج اليهود أي غلبهم في الخصومه و لعل كون الاثني عشر من ولده علي تقدير كونه مطابقا لما في كتبهم و لم يحرفوه علي التغليب أو التجوز.

ص: ۲۲۵

۱- فی المصدر: ان شموعل.

۲- مقتضب الاثر ۴۳.

***[ترجمه]«وكان قد حجَّ اليهود»: یعنی یهودیان را در خصومت، با حجت مغلوب کرد؛ و شاید اینکه گفته دوازده فرزند از نسل او باشند، _ به فرض مطابق بودن گفته‌اش با آنچه در کتبشان هست و به فرض عدم تحریف _ از باب تغلیب یا مجازگویی باشد .

ص: ۲۲۵

***[ترجمه]

باب ۴۱ نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم، عليهم السلام

الأخبار

«۱»

ك، [كمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق العطار عن أبيه عن ابن عبد الجبار عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخريهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها (۱).

***[ترجمه]كمال الدين، عيون اخبار الرضا، امالي شيخ صدوق: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: امامان بعد از من دوازده نفر هستند، و اولین آنها تو هستی ای علی و آخرین آنها قائم است که خداوند _ که نامش متعالی باد _ شرق و غرب زمین را به دست او می‌گشاید. - . كمال الدين : ۱۶۵ _ ۱۶۴ . عيون الأخبار : ۳۸ . أمالي صدوق: ۶۸ -

***[ترجمه]

«۲»

لى، [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمره قال: قلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال يا ابن سمره إذا اختلفت الأهواء و تفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمّتي و خليفتي عليهم من بعدي و هو الفاروق الذي يميّز بين الحق و الباطل من سألته أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق من عنده و جدّه و من التمس الهدى لده صادفه و من لجأ إليه آمنه و من استمسك به نجاه و من اقتدى به هداة يا ابن سمره سلم من سلم له و والاه و هلك من ردّ عليه و عاداه يا ابن سمره إن علياً مني روجه من روجي و طينته من طينتي و هو أخي و أنا أخوه و هو زوج ابنتي فاطمة سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين و إن منه إمامي أمّتي (۲) و سيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين و تسعه من ولد الحسين تاسعهم قائم أمّتي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً (۳).

١- كمال الدين: ١٦٤ و ١٦٥ عيون الأخبار: ٣٨. أمالي الصدوق: ٦٨.

٢- في المصدر: و ابنه امام امتى.

٣- أمالي الصدوق: ١٧، و فيه: كما ملئت جورا و ظلما.

***[ترجمه] امالی شیخ صدوق: عبدالرحمان بن سمره گوید: عرض کردم: یا رسول الله، مرا به سوی رستگاری هدایت فرما! فرمود: ای پسر سمره، اگر تمایلات متفاوت و آرا متفرّق گشت، علی بن ابی طالب را دریاب که امام اُمت و جانشینم بعد از من بر ایشان، اوست. او تمیز دهنده حق از باطل است؛ هر که از او بپرسد پاسخش می گوید، هر که از وی راهنمایی جوید راهنماییش کند، آنکه حق را از وی طلب کند آن را خواهد یافت، کسی که طالب هدایت باشد و نزد او رود، بدان می رسد. هر کس به او پناه برد امانش می بخشد. آنکه به او تمسّک جوید رستگارش می کند و هر کس از او پیروی نماید هدایتش می کند. ای پسر سمره، هر که با وی در صلح باشد و ولایتش را بپذیرد، جان سالم به در می برد و هر که در مقابل وی ایستاده و با او دشمنی کند، هلاک گردد؛ ای پسر سمره، علی از من است، جانش از جان من و سرشت او از سرشت من است. او برادر من است و من برادر او؛ او همسر دخت من فاطمه سرور زنان جهان از اولین تا آخرین است و دو امام اُمت من از اوست و دو سرور اهل بهشت، حسن و حسین و نه امام از نسل حسین از اوست که نهمین آن‌ها قائم اُمت من است، جهان را پر از عدل و داد می کند بعد از اینکه آکنده از ظلم و ستم شده باشد. - . امالی صدوق: ۱۷ -

ص: ۲۲۶

***[ترجمه]

«۳»

ک، [کمال الدین] بِالْإِسْنَادِ الْمُنْتَقَدِّمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُجَادِلِينَ فِي دِينِ اللَّهِ (۱) عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَمَنْ جَادَلَ فِي آيَاتِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغُزُّوكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (۲) وَمِنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَمِنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۳) وَ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَشِدُنِي إِلَى النَّجَاهِ وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ (۴).

***[ترجمه] کمال الدین: عبدالرحمان بن سمره گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا جدل کنندگان در دین خدا را از زبان هفتاد پیامبر لعنت کرده است. و هر که در آیات خدا مجادله کند، کفر ورزیده است؛ خدای عزوجل می فرماید: «مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغُزُّوكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ»، - . غافر/ ۴ - {جز

آنهایی که کفر ورزیدند [کسی] در آیات خدا ستیزه نمی کند، پس رفت و آمدشان در شهرها تو را دستخوش فریب نگرداند.} و هر کس قرآن را تفسیر به رأی کند، تحقیقاً به خدا دروغ بسته است، و هر کس بدون برخورداری بودن از دانش برای مردم فتوی صادر کند، فرشتگان آسمان و زمین نفرینش می کنند؛ و هر بدعتی گمراهی است و هر گمراهی راهش به جهنم ختم می شود. عبدالرحمن بن سمره گوید: عرض کردم: یا رسول الله، مرا به رستگاری رهنمون شوید. و سپس حدیث را همان طور که بیان گردید، نقل می کند.

***[ترجمه]

لی، [الأمالی] للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيباً (۵) غرسه ربي عز وجل ثم قال له كُنْ فَكَانَ فليَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لِيَأْتَمَّ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ فَإِنَّهُمْ عِزَّتِي

خَلِقُوا مِنْ طِينَتِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَعْدَاءَهُمْ مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي وَ ائِمَّ اللَّهِ لِيَقْتُلُنَّ ابْنِي بَعْدِي الْحُسَيْنَ - لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۶).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد جمه في كتاب الإمامه في باب النص عليهم جملة و هو بذلك المقام أنسب و سيأتي في أبواب أحوال الحسين عليه السلام.

*** [ترجمه] أمالی صدوق: ابن عباس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که دوست دارد چون من زندگی کند و چون من از دنیا برود و وارد بهشت عدن گردد که خانه من است و ساقه درختی را در دست بگیرد که پروردگار عزوجل آن را کاشته و سپس به وی فرمان داد که باش! و شد، ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام را بپذیرد و اوصیا را که از فرزندان او هستند، امامان خود قرار دهد که ایشان عترت من هستند و از گِل من آفریده شده‌اند، من شکایت دشمنان آنان را از میان اُمتم به خدا می‌برم، آنان که منکر فضیلت ایشانند و با آنان که رحم من هستند، قطع رابطه کرده‌اند. به خدا سوگند بی‌شک آنها فرزندانم حسین را پس از من خواهند کشت، خداوند شفاعت مرا از آنان دریغ دارد! - . امالی صدوق: ۲۳ -

مؤلف: شبیه این روایت با سندهای بسیار در کتاب «الإمامه» در باب «تصریح بر امامت همه آنها» گذشت که مناسب مقام آن باب بود و در باب‌های احوال حسین علیه السلام نیز خواهد آمد.

*** [ترجمه]

لی، [الأمالی] للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه جاء إليه رجل فقال له يا أبا الحسن (۷) إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال

ص: ۲۲۷

۱- فی المصدر: لعن المجادلون فی دین الله.

۲- سوره المؤمن: ۴.

٣- فى المصدر: فلعلته ملائكه السماء و الأرض.

٤- كمال الدين: ١٤٩.

٥- فى المصدر: فكان يتمسك قضيبا.

٦- أمالى الصدوق: ٢٣.

٧- فى المصدر: فقال: يا أبا الحسن.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي عَلَيْهِمْ فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْضًا دُقْ عَلَيَّ فِيمَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَوْلَايِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَقَدَهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ (١) وَ أَشْهَدَ عَلِيَّ ذَلِكَ مَلَائِكَتُهُ إِنَّ عَلِيًّا خَلِيفَةُ اللَّهِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لِيَأْمُرُ الْمُسْلِمِينَ طَاعَتَهُ مَقْرُونَهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتَهُ مَقْرُونَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ جَهِلَنِي وَ مَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَهُ فَقَدْ أَنْكَرَ نُبُوتِي وَ مَنْ جَحَدَ إِمْرَتَهُ فَقَدْ جَحَدَ رِسَالَتِي وَ مَنْ دَفَعَ فَضْلَهُ فَقَدْ تَنَقَّصَنِي وَ مَنْ قَاتَلَهُ فَقَدْ قَاتَلَنِي وَ مَنْ سَبَّهُ فَقَدْ سَبَّنِي لِأَنَّهُ مِنِّي خُلِقَ مِنْ طِينَتِي وَ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ أَبُو وَلَدِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تَسْبِعُهُ مِنْ وَرَثَةِ الْحُسَيْنِ حُجَّجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ أَعْدَاؤُنَا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ أَوْلِيَاؤُنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ (٢).

**[ترجمه] آمالی صدوق: امام سجاد علیه السلام فرمود: مردی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمده و عرض کرد: یا اباالحسن، شما را امیرالمؤمنین خطاب می کنند، چه کسی این مقام را به شما داده است؟ فرمود:

ص: ۲۲۷

خدای عزوجل مرا امیرمؤمنان کرده است. پس آن مرد نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمده و عرض کرد: یا رسول الله، آیا علی راست می گوید که خداوند او را بر خلقش امارت داده است؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله به خشم آمده، سپس فرمود: علی با ولایت خدای عزوجل امیرمؤمنان گشته است، و پیمان این ریاست را بر بالای عرش خود برای وی بست و فرشتگان را گواه گرفت که علی خلیفه خدا و حجت خدای عزوجل و امام مسلمانان است، فرمانش فرمان خداست و نافرمانی اش معصیت خداست، هر کس او را نادیده بگیرد به یقین مرا نادیده گرفته است و هر کس وی را بشناسد یقیناً مرا شناخته است، و آنکه امامت او را انکار کند قطعاً نبوت مرا انکار کرده است، و هر که امارت و ریاست وی را انکار نماید، رسالت مرا انکار کرده، و هر کس فضیلت او را رد کند از ارزش و منزلت من کاسته و آنکه با وی بجنگد با من جنگیده. هر که دشنامش دهد مرا دشنام داده است، چون او از من است، از گل من آفریده شده، او همسر دخترم فاطمه و پدر فرزندانم حسن و حسین است! سپس فرمود: من، علی، فاطمه، حسن، حسین و نه تن از فرزندان حسین، حجت های خدا بر خلق او هستیم، دشمنان ما دشمنان خدا و دوستان ما دوستان خدا هستند. - آمالی صدوق: ۸۰ -

**[ترجمه]

﴿٤﴾

لی، [الأمالی] للصدوق القَطَّانُ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنِ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَبُودَ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْأَنْثَمَةُ بَعْدَهُمَا سَادَةُ الْمُتَّقِينَ وَ لِيْنَا وَ لِلَّهِ وَ عَدُوْنَا عَدُوُّ اللَّهِ وَ طَاعَتُنَا طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتُنَا مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣).

**[ترجمه] آمالی صدوق: حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام فرمود: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می ...

فرماید: من سرور پیامبرانم و علی بن ابی طالب سید اوصیا و حسن و حسین دو سرور جوانان اهل بهشتند و امامان بعد از ایشان سرور پارسایانند، دوستدار ما دوستدار خداست و دشمن ما دشمن خدا؛ اطاعت از ما اطاعت از خداست و نافرمانی ما نافرمانی خدای عزوجل است. - در نسخه چاپی آن را نیافتیم. -

**[ترجمه]



لی، [الأمالی] للصدوق أبي وابن الوليد معا عن سید عن ابن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعه عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر الياقين عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزه هذا الأنزع (٤) يعنى علينا فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من أحبه

ص: ٢٢٨

١- عقد له الرئاسة في قومه أي جعلها له.

٢- أمالي الصدوق: ٨٠.

٣- لم نجده في المصدر المطبوع.

٤- قال في النهاية (١: ٢٠٣): النبي أخذ بحجزه الله أي بسبب منه. و الانزع: من انحسر الشعر عن جانبي جبهته.

هَيْدَاهُ اللَّهُ وَ مِنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَهُ اللَّهُ (۱) وَ مِنْهُ سَبَطَا أُمَّتِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا ابْنَايَ وَ مِنْ الْحُسَيْنِ أَيْمُهُ هَيْدَاهُ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهَمِي فَتَوَلَّوْهُمُ وَ لَا تَتَّخِذُوا وَ لِيَجْهَ مِنْ دُونِهِمْ (۲) فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ مَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوَى - وَ مَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (۳).

یر، [بصائر الدرجات]: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه] آمالی صدوق: امام باقر علیه السلام از پدران بزرگوارش علیهم السلام روایت نموده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به این مرد انزع (کسی که مو از دو طرف پیشانیش ریخته باشد) (علی علیه السلام) تمسک جوید که او صدیق اکبر است و تمیز دهنده حق از باطل؛ هر کس دوستش بدارد،

ص: ۲۲۸

خداوند هدایتش کند و آنکه دشمنش گیرد، خدا دشمن او می شود و هر که از دستور وی سرپیچی کند، خداوند نابودش می کند؛ دو سبط اُمت من از اوست، یعنی حسن و حسین که پسران من هستند و امامان هدایت گر از نسل حسینند که خداوند علم و فهم مرا به ایشان عطا فرموده است، پس ایشان را به ولایت برگزینید و تکیه گاهی جز ایشان مجوید که مشمول خشم پروردگارتان خواهید گشت و آنکه مغضوب پروردگارش شود، سقوط کرده است و این زندگی دنیوی جز لذتی دروغین نیست. - . امالی صدوق: ۱۳۰ -

بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد از موسی بن قاسم شبیه این روایت را آورده است. - . بصائرالدرجات: ۱۵ -

**[ترجمه]

بیان

فَقَدْ هَوَى أَى تَرْدَى وَ هَلَكَ (۵) وَ قِيلَ وَقَعَ فِى الْهَآوِيَةِ (۶) وَ مَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا أَى لَذَاتَهَا وَ زَخَارِفَهَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ قِيلَ شَبَهَهَا بِالْمَتَاعِ الَّذِى يَدْلَسُ بِهِ عَلَى الْمَسْتَامِ (۷) وَ يَغْرُ حَتَّى يَشْتَرِيَهُ وَ الْغُرُورُ مَصْدَرٌ أَوْ جَمْعٌ غَارٌ.

**[ترجمه] «فقد هوى»: سقوط کرد و هلاک شد. گفته شد: به جهنم در افتاد. «و ما الحياء الدنيا»: یعنی لذت ها و زخارف دنیا «إلا متاع الغرور» گفته شده: آن را به کالایی تشبیه کرده که بیش از بهای واقعی آن رویش قیمت گذاشته باشند و مشتری را اغوا می کنند تا آن را بخرد. و غرور مصدر است یا جمع غار.

**[ترجمه]

«۸»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] لى، [الأمالی] للصدوق ك، [إكمال الدين] القَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ

خَلْفِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ (٨) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَعْرِضُ مَصَاحِفَنَا عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ لَهُ (٩) فَتَى شَابٌّ هَيْلَ عَهْدِ إِلَيْكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ

خَلِيفَةً قَالَ إِنَّكَ لَحَدَّثَ السَّنَّ وَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ نَعَمْ عَهْدَ إِلَيْنَا نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً بَعْدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠).

ص: ٢٢٩

- ١- محق الله الشيء: نقصه و ذهب ببركته. و فلانا: أهلكه.
- ٢- الوليجه: بطانه الإنسان و خاصته أو من يتخذه معتمدا عليه من غير أهله.
- ٣- أمالي الصدوق: ١٣٠.
- ٤- بصائر الدرجات: ١٥.
- ٥- تردى فى البئر: سقط.
- ٦- و هى من أسماء جهنم، معرفه ممنوعه من الصرف، و تدخلها «أل» للمح الصفه.
- ٧- استام فلانا السلعه: سأله تعيين ثمنها.
- ٨- فى العيون: هيثم، عن مجالد: عن الشعبي و فى الخصال: هيثم بن خالد، عن الشعبي و فى الأمالى: هشام، عن مجالد، عن الشعبي. و فى كمال الدين: هشام بن خالد، عن الشعبي.
- ٩- فى العيون و الخصال و الأمالى: اذ قال له.
- ١٠- عيون الأخبار: ٢٩. الخصال ٢: ٧١. أمالى الصدوق: ١٨٦. كمال الدين: ١٥٨ و فى (ك): انه يكون بعده من الخلفاء اثنا عشر عده نقباء بنى إسرائيل.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا، الخصال، أمالی صدوق، کمال الدین: مسروق گوید: در حالی که نزد عبدالله بن مسعود بودیم و مصحف‌های خود را به او نشان می‌دادیم، ناگاه جوانی به وی گفت: آیا پیامبران به شما گفته است که پس از وی چند نفر خلیفه خواهند شد؟ گفت: تو جوانی کم و سالی و پیش از تو کسی چنین سؤالی از من نپرسیده است. آری، رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما فرمود که پس از وی دوازده خلیفه به تعداد نقیبان بنی‌اسرائیل خواهیم داشت. - عیون اخبار: ۲۹، الخصال: ۲: ۷۱، أمالی صدوق: ۱۸۶، کمال الدین: ۱۵۸ -

ص: ۲۲۹

***[ترجمه]

«۹»

ک، [کمال الدین] ل، [الخصال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق القَطَانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ الْبُعْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ وَسِّ الْحَرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَيُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ قَالَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ عِدَّةً نَقَبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۱).

***[ترجمه] کمال الدین، الخصال، عیون اخبار الرضا، امالی صدوق: قیس بن عبد گوید: در حلقه‌ای که عبدالله بن مسعود نیز در آن حضور داشت، نشسته بودیم. در این هنگام مردی اعرابی آمد و گفت: آیا پیامبران شما را از تعداد جانشینان بعد از خود، آگاه کرده است؟ گفت: آری، دوازده نفر به تعداد نقبای بنی‌اسرائیل. - کمال الدین: ۱۵۸. الخصال: ۲: ۷۱. عیون الأخبار: ۲۱. امالی صدوق: ۱۸۶ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ک، [کمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابِ الْوَرَامِينِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّعْبِيِّ وَ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى عَنْ جَرِيرِ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَرَانِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَرَّانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ كُلُّهُمْ قَالُوا عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ قَالَ قَالَ عَتَّابُ وَ هَذَا حَدِيثُ مُطَرِّفٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ وَ مَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَيُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ خَبَرْتُكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ فِيكُمْ مِنْ خَلِيفَةٍ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمْ

اثنًا عَشَرَ عِدَّةً نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢).

قال أبو عروبه في حديثه: نعم عده نقباء بني إسرائيل.

وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

**[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا، أمالی صدوق: عتاب گفت: در مسجد نشسته بودیم و عبدالله بن مسعود در میان ما بود. در این هنگام مردی اعرابی وارد مسجد شد و گفت: آیا عبدالله در میان شماست؟ عبدالله گفت: آری، عبدالله من هستم، چه حاجتی داری؟ گفت: ای عبدالله، آیا پیامبران به شما خبر داده است که چند جانشین خواهد داشت؟ گفت: سؤالی پرسیدی که از زمان ورودم به عراق کسی از من نپرسیده است، آری، دوازده جانشین به تعداد نقبای بنی اسرائیل. و جریر بن اشعث از ابن مسعود از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: خلفای پس از من همانند تعداد نقبای بنی اسرائیل، دوازده نفر خواهند بود. - کمال الدین: ۱۵۸. عیون الأخبار: ۲۹. أمالی صدوق: ۱۸۶ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق حَدَّثَنَا الْقَطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ وَ عَمِّ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَكُونُ

ص: ۲۳۰

۱- کمال الدین: ۱۵۸. الخصال ۲: ۷۱. عیون الأخبار: ۲۱. أمالی الصدوق: ۱۸۶.

۲- کمال الدین: ۱۵۸. عیون الأخبار: ۲۹. أمالی الصدوق: ۱۸۶. و لا یخفی انه ربما توجد بین المصادر اختلافات جزئیة لفظیة لا نشیر إليها.

بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا الَّذِي أَخْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (١).

**[ترجمه] الخصال، عيون اخبار الرضا، امالی صدوق: جابر بن سمره گوید: به همراه پدرم در حضور پیامبر صلی الله علیه و آله بودم و شنیدم که فرمود:

ص: ۲۳۰

پس از من دوازده امیر حکومت کنند و سپس جمله ای را آهسته فرمود که نفهمیدم، لذا از پدرم پرسیدم: پیامبر صلی الله علیه و آله چه فرمود؟ گفت: فرمود: جمله ای از قریش هستند. - الخصال ۲: ۷۲. عيون الأخبار: ۳۰. امالی صدوق: ۱۸۷ همان طور که آن را در کمال الدین: ۱۵۹ - ۱۵۸ آورده است. -

**[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الامالی] للصدوق عبيد الله بن محمد الصائغ عن أحمد بن محمد بن يحيى الغضائري عن الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي عن غسان بن الربيع عن سليمان بن عبد الله مولى عمار الشعبي عن عامر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر أمتي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفه كلهم من قریش (٢).

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کار اُمت من همچنان پابرجاست تا اینکه دوازده خلیفه که همه از قریش هستند، بر مردم حکومت کنند. - امالی صدوق: ۱۸۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ک، [کمال الدین] ل، [الخصال] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] ابي عن سعد بن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أيبان بن أبي عياش عن سليمان بن قيس الهلالي قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد يذكر حديثاً جرى بينه وبينه وأنه قال لمعاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ألقى علي بن أبي طالب ع أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فإني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فإني علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و سندرکه یا علی ثم ابني (٣) محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم و سندرکه یا حسین و تکمله (٤) اثنا عشر إماماً تسعه من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام و عبد الله بن عباس و عمر بن أبي سلمة و أسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليمان بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان و أبي ذر و المقداد و أسامة أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ص (٥).

-
- ١- الخصال ٢: ٧٢. عيون الأخبار: ٣٠. أمالي الصدوق ١٨٧. و أوردها في كمال الدين أيضا ١٥٨ و ١٥٩.
 - ٢- أمالي الصدوق: ١٨٧. و أوردها في كمال الدين ايضا: ١٥٩.
 - ٣- في كمال الدين: ثم ابنه اه.
 - ٤- في المصادر: ثم تكمله.
 - ٥- كمال الدين: ١٥٧ و ١٥٨. الخصال ٢: ٧٧ و ٧٨. عيون الأخبار: ٢٨ و ٢٩.

بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ (٤).

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مثله (٥).

ير، [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن حماد بن عيسى: مثله وفيه من وُلْدِكَ (٦).

** [ترجمه] کمال الدین، امالی صدوق: امام باقر علیه السلام از پدران بزرگوارش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله به امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: آنچه به تو املا می کنم بنویس، گفت: یا رسول الله، بیم داری فراموش کنم؟! فرمود: از فراموشی بر تو نمی ترسم و از خدا خواسته ام یاری فرماید حفظ کنی و فراموش نشود، لیکن برای شرکایت بنویس. امام علیه السلام گوید: گفتم شرکای من چه کسانی هستند یا نبی الله؟! فرمود: امامانی که فرزندان هستند. به برکت آنها باران بر اُمتم خواهد بارید و دعای آنها به برکت وجود ایشان اجابت می شود و به خاطر آنها خدا بلا را از مردم دور می سازد و به خاطر آنها رحمت از آسمان نازل می شود و این اولین آنهاست _ و با دست به حسن بن علی علیه السلام اشاره نمود _ سپس به حسین علیه السلام اشاره نموده و فرمود: نه امام از نسل اویند. - کما الدین : ۱۱۹ . امالی صدوق: ۲۴۲ -

امالی طوسی: غضایری از صدوق نظیر آن را روایت کرده است. - . امالی الطوسی: ۲۸۲ -

بصائرالدرجات: حسن بن علی از احمد بن هلال از أمیة بن علی از حماد بن عیسی شبیه آن را نقل کرده و افزوده: از پسرانت. - . بصائر الدرجات : ۴۵ -

** [ترجمه]

«۱۵»

لی، [الأمالی] للصدوق الفامی عن مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَنِي بَعْدَ الْأَيْمَةِ بَعْدَكَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ هُمْ اثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ

ص: ۲۳۲

۱- الغيبة للشيخ الطوسي: ۹۹.

۲- الغيبة للنعماني: ۴۶.

۳- في كمال الدين: و بهم يصرف الله عنهم السوء و البلاء.

۴- كمال الدين: ۱۱۹، أمالی الصدوق: ۲۴۱.

۵- أمالی الشيخ: ۲۸۲.

۶- بصائر الدرجات: ۴۵.

أَنْتَ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتم: از امامان بعد از خودت مرا آگاه کن، فرمود: ای علی، آن‌ها دوازده امام هستند که نخستین آن‌ها

ص: ۲۳۲

تویی و آخرین آن‌ها قائم است. - . امالی صدوق: ۳۷۴ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ل، [الخصال] عَتَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَامِينِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَغْرَاءَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَ عَتَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفِهِ فَقَالَ نَعَمْ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَأَحَدُ الْقَوْمِ سَنَّا قَالَ يَكُونُ بَعْدِي عِدَّةٌ نَقَبَاءِ مُوسَى (۲).

**[ترجمه] خصال صدوق: مردی نزد ابن مسعود آمد و گفت: آیا پیامبران شما را از جانشینان خود و تعداد آن‌ها آگاه کرده است؟ گفت: آری، اما کسی پیش از تو این سؤال را از من نکرده است و تو جوان‌ترین فرد این قوم هستی. پیامبر فرمود: جانشینان من به تعداد نقبای موسی خواهند بود. - . الخصال ۲: ۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ الْقَطَّانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ قَالَ نَعَمْ وَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَأَحَدُ الْقَوْمِ سَنَّا نَعَمْ قَالَ يَكُونُ بَعْدِي عِدَّةٌ نَقَبَاءِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أحمد بن عبدون عن محمد بن علی الکاتب عن محمد بن إبراهیم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله بن جعفر الرقی عن عیسی بن یونس (۴) عن مجالد عن الشعبي عن مسروق: مثله و زاد فی آخره قال الله عز و جل - وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (۵).

**[ترجمه] خصال صدوق: مردی نزد عبدالله بن مسعود آمد و گفت: ای ابو عبدالرحمن، آیا پیامبران با شما درباره تعداد

خلفای پس از خود سخن گفته است؟ گفت: آری، و کسی پیش از تو این پرسش را از من نکرده است و تو جوان‌ترین این جمع هستی. آری، فرمود: تعداد جانشینان من به تعداد نقبای موسی خواهند بود. - الخصال ۲: ۷۲ در این باب روایات متعددی تکرار شده که در همگی آن‌ها تعداد جانشینان رسول خدا صلی الله علیه و آله دوازده نفر به تعداد نقبای بنی اسرائیل دانسته شده است. خدای متعال می‌فرماید: «خداوند از فرزندان اسرائیل پیمان گرفت و از آنان دوازده سرکرده برانگیختم» (مائده/ ۱۲) -

الغیبه طوسی: شعبی از مسروق شبیه آن را روایت نموده و در آخر آن افزوده است: و خدای عزوجل فرمود: «و بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا»، - غیبه الطوسی: ۹۷. مائده/ ۱۲ - {و از آنان دوازده سرکرده برانگیختیم.}

***[ترجمه]

«۱۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن عثمان الدهنی عن عبد الله بن جعفر الرقی عن عیسی بن یونس عن مجالد بن سعید الشعبی (۶) عن مسروق: مثله.

و رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي

ص: ۲۳۳

۱- أُمَالِي الصَّدُوقِ: ۳۷۴.

۲- الخصال ۲: ۷۲. و قد تكرر في روايات الباب أن عده الأئمة و الخلفاء بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عده نقباء بني إسرائيل قال الله تعالى: « وَ لَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا » (المائدة: ۱۲) و النقيب: شاهد القوم و ضميرهم و عريفهم و سيدهم.

۳- الخصال ۲: ۷۲.

۴- في المصدر: عن عميس بن يونس.

۵- الغیبه للشيخ الطوسی: ۹۷.

۶- كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر: عن مجالد عن الشعبی.

شَيْبَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ الْأَشْجِيِّ وَ أَبِي كُرَيْبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلَانَ وَ عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي أُسَيَامَةَ عَنِ الْمُجَالِدِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ مَسْرُوقٍ وَ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ وَ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُسَيَامَةَ عَنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَيَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مَسْرُوقٍ: مِثْلَهُ.

وَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَ أَبِي أَحْمَدَ وَ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْعَطَّارِ وَ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ سَيَّوَارٍ عَنْ عَيَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبِيدٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَ أَصْحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ وَجَدْتَهُ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ كُنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تُبَيِّنُنَا بِهِ أَمْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ خَلِيفَةً (١) قَالَ مَا سَأَلَنِي عَنْ هَذَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمُ الْخُلَفَاءُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كَعَدِّهِ نَقَبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

و عن سدد بن مستورد (٢) عن حماد بن يزيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق: مثله (٣).

**[ترجمه] الغيبة نعماني:

ص: ٢٣٣

قیس بن عبد گوید: مردی اعرابی نزد عبدالله بن مسعود آمد در حالی که یارانش نزد او بودند و گفت: آیا عبدالله بن مسعود در میان شماست؟ حاضران با اشاره دست او را راهنمایی کردند، پس عبدالله به وی گفت: عبدالله بن مسعود را یافتی، چه حاجتی داری؟ گفت: می‌خواهم درباره مسأله‌ای از تو سؤال کنم و بپرسم که آیا از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ای که برای ما بازگو کنی؟ آیا پیامبران درباره اینکه تعداد جانشینان او چند نفر خواهند بود، با شما سخن گفته است؟ عبدالله گفت: از زمانی که به عراق آمده‌ام کسی این سؤال را از من نکرده است؛ آری، خلفای پیامبر دوازده نفر هستند، به تعداد نقبای بنی اسرائیل. مسدد بن مستورد از حماد بن یزید از مجالد از شعبی از مسروق، نظیر آن را روایت کرده است. - غیبه نعمانی: ٥٨ _ ٥٧ -

**[ترجمه]

«١٩»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَمَّارِ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَشْرَعٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ يَعْنِي أَمِيرًا ثُمَّ خَفَضَ مِنْ صَوْتِهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٤).

**[ترجمه] الخصال: جابر بن سمره گوید: به همراه پدرم به مسجد آمدم در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله خطبه می خواند. پس شنیدم فرمود: پس از من دوازده نفر خواهند بود _ منظور آن حضرت دوازده امیر بود _ سپس صدایش را پایین آورد و متوجه نشدم چه فرمود، پس از پدرم پرسیدم، چه فرمود؟ گفت: فرمود: همگی از قریش هستند. - الخصال ۲: ۷۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ الْقَطَّانِ عَنْ طَاهِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ الطَّنَافِيسِيُّ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَزْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ تَكَلَّمَ فَخَفِيَ عَلَيَّ مَا قَالَ فَسَأَلْتُ أَبِي مَا الَّذِي قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۵).

ص: ۲۳۴

- ۱- فی المصدر: کم یكون بعده من خليفه.
- ۲- فی المصدر و(ك): و عن مسدد بن مستورد.
- ۳- الغيبه للنعماني: ۵۷ و ۵۸.
- ۴- الخصال ۲: ۷۳.
- ۵- الخصال ۲: ۷۳.

***[ترجمه]الخصال: جابر بن سمره گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من دوازده امیر خواهد بود، سپس صدای خود را پایین آورد و چیزی فرمود که متوجه نشدم، لذا از پدرم پرسیدم، چه فرمود؟ پدرم گفت: فرمود: همگی از قریش هستند. - .الخصال ۲: ۷۳ -

ص: ۲۳۴

***[ترجمه]

«۲۱»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقَشِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا وَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ الْقَوْمُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۱).

***[ترجمه]الخصال: جابر بن سمره گوید: از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: پس از من دوازده امیر خواهد بود. سپس جمله ای فرمود که آن را نشنیدم، حاضران گفتند: می فرماید: جملگی از قریش هستند. - .الخصال ۲: ۷۳ -

***[ترجمه]

«۲۲»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُرُوزِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُرُوزِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ يَعْنِي ابْنَ الشَّقِيقِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقُضِي (۲) حَتَّى يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَفْهَمَهَا فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۳).

***[ترجمه]الخصال: جابر بن سمره گوید: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدم و شنیدم که فرمود: تا هر دوازده نفر جانشین من حکومت نکنند، این کار به پایان نرسد، همگی... سپس جمله ای فرمود که متوجه آن نشدم لذا به پدرم گفتم، چه فرمود؟ پدرم گفت: فرمود: همگی از قریش هستند.

***[ترجمه]

«۲۳»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ سَيْهَلِ الْيَشْكِرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ زُرَيْعٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ عَزِيزًا مَنِيعًا يُنْصِرُونَ عَلِيَّ مَن

نَاوَاهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً أَصَمَّ مَنِهَا النَّاسُ (۴) فَقُلْتُ لِأَبِي مَا كَلِمَةُ أَصَمَّ مَنِهَا النَّاسُ قَالَ قَالَ كَلَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۵).

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ عَنِ ابْنِ عُلبَةَ عَنِ أَبِي عَوْنٍ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِيهِ مَنِعاً سِتِيًّا (۶).

**[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیروان این دین همچنان عزیز و آسیب ناپذیر خواهند ماند و بر دشمنان خود پیروز خواهند بود تا اینکه دوازده خلیفه پس از من حکومت کنند. سپس سخنی فرمود که مردم نگذاشتند آن را بشنوم. پس به پدرم گفتم: آن جمله‌ای که مردم نگذاشتند بشنوم چه بود؟ گفت: فرمود: همه از قریش خواهند بود. - الخصال ۲: ۷۳ -

الخصال: قَطَّانُ با سندی از ابوعون نظیر آن را نقل کرده و کلمات «منیعاً ستیاً» را بدان افزوده است. - الخصال ۲: ۷۴ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ كَمَيْلٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا تَرَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُسْتَقِيمًا أَمْرَهَا ظَاهِرَةٌ عَلَى عَدْوَاهَا

ص: ۲۳۵

۱- الخصال ۲: ۷۳ و قد أورد الأخيره فى العيون ايضاً: ۳۰.

۲- فى المصدر: لن يقضى.

۳- الخصال ۲: ۷۳ و قد أورد الأخيره فى العيون ايضاً: ۳۰.

۴- أى لم اسمعها لآزدحام الناس و غوغائهم.

۵- الخصال ۲: ۷۳.

۶- الخصال ۲: ۷۴.

حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ مِنْ قَرِيْشٍ فَأَتَيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ قُلْتُ ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا قَالَ الْهَرَجُ (۱).

**[ترجمه] الخصال: جابر بن سمره گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همواره کار این اُمت بر صلاح خواهد بود و بر دشمن خود پیروز خواهند بود

ص: ۲۳۵

تا اینکه دوازده خلیفه که همگی از قریش هستند، حکومت کنند و بگذرند. سپس به منزل آن حضرت رفته و عرض کردم: بعد چه خواهد شد؟ فرمود: هرج و مرج. - الخصال ۲: ۷۴ - ۷۳ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ سِمَاكِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ وَ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالُوا سَمِعْنَا جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَ أَبِي فَقَالَ - لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ صَالِحًا أَمْرَهَا ظَاهِرَةٌ عَلَى عَدُوِّهَا حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ مَلِكًا أَوْ قَالَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قَرِيْشٍ (۲).

**[ترجمه] الخصال: جابر بن سمره گفت: به همراه پدرم بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدم و آن حضرت فرمود: کار این اُمت همچنان به سامان خواهد بود و بر دشمنش پیروز تا اینکه دوازده پادشاه (حکومت کنند و) بگذرند. سپس چیزی فرمود که آن را نشنیدم لذا از پدرم پرسیدم، وی گفت: فرمود: همگی آنها از قریش خواهند بود. - الخصال ۲: ۷۴ - ۷۳ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زُبَيْدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قَرِيْشٍ (۳).

**[ترجمه] الخصال: جابر بن سمره گفت: به همراه پدرم نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بودم، پس شنیدم که می فرماید: پس از من دوازده امیر خواهد بود، سپس صدایش پایین آمد، پس از پدرم سؤال کردم، گفت: فرمود: همگی از قریش اند. - الخصال ۲: ۷۴ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ وَزِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا غَيْرَ أَنَّ حَصِينَ [حُصَيْنًا] قَالَ فِي حَدِيثِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِهِ فَسَأَلْتُ أَبِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۴).

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ دُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي حَيْثَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْدٍ: مِثْلُهُ (۵).

***[ترجمه] الغيبه طوسی: حصین بن عبدالرحمن و جمعی دیگر از راویان، جملگی از جابر بن سمره روایت کرده‌اند که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من دوازده امیر خواهد بود؛ لیکن حصین در حدیث خود گوید: سپس چیزی فرمود که آن را نفهمیدم. و یکی دیگر در ضمن نقل این حدیث گوید: پس از پدرم سؤال کردم، و یکی دیگر گفته: پس، از آن جماعت سؤال کردم، گفتند: فرمود: همگی از قریش خواهند بود. - .الخصال ۲: ۷۴ -

الغيبه طوسی: با همین اسناد از شعبی از جابر نظیر آن را روایت کرده است. - . غيبه الطوسی: ۹۶ -

***[ترجمه]

ل، [الخصال] القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ عَمْرَانَ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

ص: ۲۳۶

۱-الخصال ۲: ۷۳-۷۴.

۲-الخصال ۲: ۷۳-۷۴.

۳-الخصال ۲: ۷۴.

۴-الخصال ۲: ۲۴.

۵- الغيبه للشيخ الطوسي: ۹۵.

قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيًّا عَلَيَّ مَنْ نَاوَاهَا حَتَّى تَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَسَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْنِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (١).

**[ترجمه] الخصال: جابر بن سمره گوید:

ص: ٢٣٦

از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: پیوسته کار این امت در برابر هر کس که در مقابل آن بایستد بالاست، تا اینکه حکومت دوازده خلیفه به پایان برسد. سپس کلمه ای را آهسته گفت که نشنیدم، لذا از کسی که از من به پیامبر صلی الله علیه و آله نزدیک تر بود پرسیدم. گفت: فرمود: همه آنها از قریش هستند. - الخصال ٢: ٢٤ -

**[ترجمه]

«٢٩»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلَانَ بْنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ يُنْصَرُونَ عَلَيَّ مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَيَّ اثْنَى عَشَرَ خَلِيفَةً فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُومُونَ وَ يَقْعُدُونَ وَ تَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي أَوْ لِأَخِي أَيُّ شَيْءٍ قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٢).

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَرَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ (٣).

**[ترجمه] الغیبه طوسی: جابر بن سمره گوید: مذکور است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همچنان پیروان این دین در مقابل کسانی که در برابر ایشان بایستند یاری داده می شوند تا حکومت دوازده خلیفه به پایان برسد. سپس مردم شروع به نشستن و برخاستن کردند و در همین حال پیامبر صلی الله علیه و آله چیزی فرمود که آن را نشنیدم، پس به پدرم یا برادرم گفتم، چه فرمود؟ گفت: فرمود: همگی از قریش هستند. - غیبه الطوسی: ٩٦ -

با سند دیگری نیز آن را روایت کرده است.

**[ترجمه]

«٣٠»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّالِحِ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ سَعْدِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ شَقِيقِ الْأَصْبَجِيِّ فَقَالَ

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً (٤).

** [ترجمه] الغيبة طوسی: عبدالله بن عمر گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بعد از من دوازده خلیفه خواهد بود. - غیبه الطوسی: ۹۶ -

** [ترجمه]

«۳۱»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَفَّانَ وَ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ السَّالِحِيْنَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ (٥) قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَا أَيُّهَا الطُّفَيْلُ عُمِدَ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَى ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَ النَّقَافُ (٦).

** [ترجمه] الغيبة طوسی: ابوظفیل گفت: عبدالله بن عمر به من گفت: ای ابا طفیل، دوازده خلیفه از بنی کعب بن لؤی بشمار و بعد از آن جنگ و فتنه و کشتار خواهد بود. - غیبه الطوسی: ۹۶ -

** [ترجمه]

بیان

قال الجزری فی حدیث عبد الله بن عمر اعداد اثني عشر من بنی کعب بن لؤی ثم يكون النقف و النفاف أي القتل و القتال و النقف هشم الرأس أي تهيج

ص: ۲۳۷

۱- الخصال ۲: ۲۴.

۲- الغیبه للشیخ الطوسی: ۹۶.

۳- الغیبه للشیخ الطوسی: ۹۶.

۴- الغیبه للشیخ الطوسی: ۹۶.

۵- کذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر وقوع الخط و الاشتباه فی سند الروایه.

۶- الغیبه للشیخ الطوسی: ۹۶: و فیہ: ثم يكون النقف و النفاق.

الفتن و الحروب بعدهم انتهى (۱).

أقول: إشاره إلى ما يحدث بعد القائم عليه السلام من الفتن.

**[ترجمه] جزری گوید: در حدیث عبدالله بن عمر آمده است: «أعدد اثني عشر من بني كعب بن الوؤى ثم يكون النقف و النقف» یعنی: دوازده خلیفه از کعب بن لؤی را بشمار و بعد از آن جنگ و کشتار خواهد بود. «النقف» خرد کردن سر، یعنی اینکه

ص: ۲۳۷

فتنه‌ها و جنگ‌ها بعد از آن‌ها خواهد بود. تمام. - . النهاية ۴: ۱۷۲ -

مؤلف: اشاره‌ای است به حوادث و فتنه‌هایی که پس از حضرت قائم علیه السلام اتفاق خواهد افتاد .

**[ترجمه]

«۳۲»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بهذا الإسناد عن أحمد عن المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدم عن أبيه عن قطر بن خليفة عن أبي خالد الوائلي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضُرُّه من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (۲).

**[ترجمه] الغیبه طوسی: جابر بن سمره گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرماید: این دین همچنان پا برجا خواهد ماند و دشمنی دشمنان آسیبی به آن نخواهد زد تا دوازده خلیفه که همگی از قریش هستند، پیاخیزند. - غیبه الطوسی:

۷۷_ ۷۶ -

**[ترجمه]

«۳۳»

ل، [الخصال] القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أحمد بن سلمة بن عبد الله النيشابوري عن الحسين بن منصور عن ميسر بن عبد الله بن زريق عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشرع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبي في المسجد و رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي ما قال فقال قال كلهم من قريش (۳).

ل، [الخصال] القطان عن عبد الله بن سليمان بن أشعث عن أحمد بن يوسف بن سالم السلمی عن عمر بن عبد الله بن زريق عن

سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ: مِثْلُهُ وَفِيهِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً (۴).

*[ترجمه] الخصال: جابر بن سمره گفت: به همراه پدرم در مسجد بودم و رسول خدا صلی الله علیه و آله سخن می گفت، پس شنیدم که فرمود: پس از من دوازده تن خواهند بود، سپس صدایش آهسته شد و نفهمیدم چه فرمود، لذا به پدرم گفتم: چه فرمود؟ گفت: فرمود: همه آنها از قریش هستند. - الخصال ۲: ۷۵_۷۴ -

الخصال: سفیان بن حسین شبیه آن را روایت کرده و در روایت او عبارت «اثنا عشر خلیفه» هست.

*[ترجمه]

«۳۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَيْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا قَالَ ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ (۵).

ص: ۲۳۸

۱- النهایه ۴: ۱۷۲.

۲- الغیبه للشیخ الطوسی: ۷۶ و ۷۷.

۳- الخصال ۲: ۷۴. أقول: و فی النسخ: عن عامر عن الشعبي (ب).

۴- الخصال: ۲: ۷۴ و ۷۵. أقول: و فی (ک) عبد الله بن رزین (ب).

۵- عیون الأخبار: ۳۰. الخصال ۲: ۷۵.

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّجَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلَانَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ: مِثْلُهُ (١).

**[ترجمه] عيون أخبار الرضا، الخصال: جابر بن سمره می گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من دوازده خلیفه خواهد بود، همگی از قریش. چون به خانه اش برگشت نزد وی رفته و در حالی که با آن حضرت تنها بودم، عرض کردم: بعد چه می شود؟ فرمود: هرج و مرج خواهد شد. - عيون الأخبار: ٣٠. الخصال: ٢: ٧٥ -

ص: ٢٣٨

الغيبه طوسی: از علی بن جعد نظیر آن را روایت کرده است. - غيبه الطوسی: ٩٥ -

**[ترجمه]

«٣٥»

ل، [الخصال] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا حَتَّى يَلِيَّ عَلَيْهِمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٢).

**[ترجمه] الخصال: جابر بن سمره گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: کار مردم پیوسته می گذرد تا اینکه دوازده مرد بر ایشان ولایت داشته باشند؛ سپس چیزی فرمود که متوجه نشدم، پس به پدرم گفتم: چه فرمود؟ گفت: فرمود: همگی از قریش هستند. - الخصال: ٢: ٧٥ -

**[ترجمه]

«٣٦»

ل، [الخصال] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ حَامِدِ بْنِ شُعَيْبِ الْبَلْخِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ صَالِحًا لَا يَضُرُّهُ مَنْ عَادَاهُ أَوْ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٣).

**[ترجمه] الخصال: جابر بن سمره از رسول خدا صلی الله علیه و آله آورده است که فرمود: این دین همچنان به صلاح خواهد بود و دشمن و بدخواه قادر به آسیب رساندن به آن نیست تا اینکه دوازده امیر که همگی از قریشند، بر آن حکومت کنند. - الخصال: ٢: ٧٥ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سَبْرِينَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ اثْنَا عَشَرَ قَالَ فَصَيَّرَ النَّاسَ فَلَمْ أَسْمَعْ مَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي وَكَانَ أَقْرَبَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنِّي فَقُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَكُلُّهُمْ لَا يُرَى مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه]الخصال: جابر بن سمره سوائی گفت: نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بودم که فرمود: پس از من دوازده نفر این کار را به دست گیرند. گوید: پس مردم فریاد برآوردند و من نشنیدم که چه فرمود. پس به پدرم _ که در فاصله نزدیک تری به رسول خدا قرار داشت _ گفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله چه فرمود؟ گفت: فرمود: همگی از قریش هستند و همگی نظیر و همتا ندارند. - .الخصال ۲: ۷۵ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِشْجَمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غَلَامِي نَافِعِ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَتَبْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رَجِمَ الْأَسْلَمِيُّ - لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ

ص: ۲۳۹

۱- الغيبة للشيخ الطوسي: ۹۵.

۲-الخصال ۲: ۷۵. و أورد الأخيره في كمال الدين: ۱۵۹.

۳-الخصال ۲: ۷۵. و أورد الأخيره في كمال الدين: ۱۵۹.

۴-الخصال ۲: ۷۵. و أورد الأخيره في كمال الدين: ۱۵۹.

السَّاعَةُ وَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۱).

** [ترجمه] الخصال: عامر بن سعد گوید: نامه‌ای توسط غلامم نافع برای جابر بن سمره فرستادم که در آن نوشته بودم: روایتی را که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ای، برای من بنویس. جواب آمد: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز جمعه، عصر همان روزی که «اسلمی» سنگسار شد، فرمود: این دین تا روز قیامت همچنان پابرجاست

ص: ۲۳۹

و در این مدت دوازده خلیفه بر شما حکومت خواهند کرد و همگی از قریشند. - الخصال ۲: ۷۵ -

** [ترجمه]

«۳۹»

ل، [الخصال] أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبدويه عن أبي بكر بن محمد بن قارن عن علي بن الحسن الهسنجاني عن سهل بن بكار عن حماد عن يعلى بن عطاء عن بحير بن أبي عتبة عن سرح البرمكي قال: في الكتاب أن هذه الأمة فيهم اثنا عشر فإذا وفيت العدة طغوا و بغوا و كان بأسهم بينهم (۲).

** [ترجمه] الخصال: سرح برمکی گوید: در کتاب است که در میان این اُمت دوازده تن هستند و چون حکومت این عده تمام شود، اُمت طغیان نموده، در روی زمین ستم کنند و به جنگ داخلی گرفتار آیند. - الخصال ۲: ۷۵ -

** [ترجمه]

«۴۰»

ل، [الخصال] بهذا الإسناد عن الهسنجاني عن سدیر عن يحيى بن أبي يونس عن ابن نجران: أن أبا الخلد حدثه و حلف له عليه أن لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خلیفه کلهم یعمل بالهدی و دین الحق (۳).

** [ترجمه] الخصال: ابونجران گوید: ابو خالد به قید قسم برای من نقل کرد که این اُمت تا زمانی که دوازده خلیفه که همه بر راه راست باشند، بر آن حکومت کنند و همه به دین حق رفتار نمایند، هلاک نشود.

** [ترجمه]

«۴۱»

ل، [الخصال] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِعُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الطَّيَّانِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ بُرْدٍ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ نَعَمْ وَ ذَكَرَ لَفْظَهُ أُخْرَى

**[ترجمه] الخصال: به مکحول گفته شد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من دوازده خلیفه خواهد بود؟ گفت آری، و به لفظ دیگری هم روایت کرد. - الخصال ۲: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ل، [الخصال] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي أُسَيْمَةَ عَنِ ابْنِ مُيَارِكٍ عَنْ مَعْمَرِ عَمَّنْ سَمِعَ وَهَبَ بْنَ مُبَيَّهٍ يَقُولُ: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ يَكُونُ الْهَزْجُ ثُمَّ يَكُونُ كَذَا ثُمَّ يَكُونُ كَذَا (۵).

**[ترجمه] الخصال: وهب بن متبه نقل می کند که (رسول خدا صلی الله علیه و آله) فرمود: پس از من دوازده خلیفه حکومت خواهند کرد و آن گاه آشوب برپا می شود و سپس چنین و چنان خواهد شد. - الخصال ۲: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۴۳»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] بهذا الإسناد عن الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عن اسم أبيه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال: كان أبو الخالد جاری و سمعته يقول و يحلف عليه إن هذه الأمة لا تهلك حتى يكون (۶) فيها اثنا عشر خلیفه کلهم يعمل بالهدی و دین الحق (۷).

**[ترجمه] عیون أخبار الرضا، الخصال: ابو بحر گوید: ابو خالد همسایه من بود و شنیدم که سوگند یاد می کرد و می گفت: این اُمت هلاک نگردد مگر بعد از آنکه دوازده خلیفه بر آن حکومت کنند و همگی به راه راست رهبری کنند و به دین حق رفتار نمایند. - عیون الأخبار: ۳۰. الخصال ۲: ۴۷۵ -

**[ترجمه]

«۴۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْكَيْسِيِّ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ: قَالَ فِي الْخُلَفَاءِ هُمْ اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا كَانَ

- ١- الخصال: ٢: ٧٥ و أوردده مسلم فى صحيجه ٤: ٤.
- ٢- الخصال: ٢: ٧٥ و أوردده مسلم فى صحيجه ٤: ٤.
- ٣- الخصال: ٢: ٧٥ و ٧٦.
- ٤- الخصال: ٢: ٧٦.
- ٥- الخصال: ٢: ٧٦.
- ٦- فى الخصال: لا تهدى حتى يكون اه.
- ٧- عيون الأخبار: ٣٠. و لم نجدده فى الخصال.

عِنْدَ انْقِضَائِهِمْ وَ أَتَى طَبَقَهُ صَالِحُهُ مَيْدَ اللَّهِ لَهُمْ فِي الْعُمْرِ كَذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ثُمَّ قَرَأَ - وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (۱) قَالَ وَ كَذَلِكَ فَعَلَ اللَّهُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَ لَيْسَ بِعَزِيزٍ أَنْ يَجْمَعَ هَذِهِ الْأُمَّةَ (۲) يَوْمًا أَوْ نِصْفَ يَوْمٍ - وَ إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (۳).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا، الخصال: کعب الأحبار درباره خلفا گوید: آن‌ها دوازده نفر هستند،

ص: ۲۴۰

و همین که حکومتشان به پایان رسد و طبقه شایسته‌ای روی کار آید، خداوند به آنان طول عمر خواهد داد زیرا خداوند به این اُمت چنین وعده فرموده است، سپس آیه: «وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»، - نور/ ۵۵ - {خدا به کسانی از شما که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، وعده داده است که حتماً آنان را در این سرزمین جانشین [خود] قرار دهد.} کعب در ادامه گوید: و خداوند با بنی اسرائیل چنین کرد و دشوار نیست که این اُمت روزی یا نصف روزی گرد هم آیند و با هم اتفاق داشته باشند و «وَ إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ»، - عیون الأخبار: ۳۱ - ۳۱، الخصال: ۷۶، حج/ ۴۷ - {و

در حقیقت، یک روز [از قیامت] نزد پروردگارت مانند هزار سال است از آنچه می شمیرید.}

**[ترجمه]

«۴۵»

ل، [الخصال] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِعِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَصِيرَانِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقَصِيرِيِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَّاكِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ السُّوَائِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: يَقُومُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۴).

**[ترجمه] الخصال: سَمَّاك گوید: شنیدم جابر بن سمره سوائی گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: پس از من دوازده امیر قیام کنند، سپس چیزی فرمود که من آن را نفهمیدم، از مردم پرسیدم، گفتند: فرمود: همه آنان از قریش خواهند بود. - الخصال ۲: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۴۶»

ل، [الخصال] عَنْهُ عَنِ الْقَصِيرَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُكْتَبِ بْنِ بَهْلُولِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ عَسَانَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي ظَاهِرًا حَتَّى يَمُضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۵).

**[ترجمه] الخصال: جابر گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اُمت من همچنان در پیشرفت خواهد بود تا اینکه دوران دوازده جانشین من بگذرد و همه آنان از قریش خواهند بود. - الخصال ۲: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۴۷»

ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ خَلْفٍ (۶) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى فِخْدَيْهِ وَهُوَ يُقْبَلُ عَيْنَيْهِ وَيَلْتَمُ فَاهُ (۷) وَهُوَ يَقُولُ أَنْتَ سَيِّدُ بَنِي سَيِّدِ أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ أَبُو الْأَئِمَّةِ أَنْتَ حُجَّةُ ابْنِ حُجَّةٍ أَبُو حُجَجٍ تَسْعُهُ مِنْ صُلْبِكَ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (۸).

يف، [الطرائف] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص: ۲۴۱

۱- النور: ۵۵.

۲- في العيون: أن يجمع الله هذه الأمة. و في الخصال: ان تجمع هذه الأمة.

۳- عيون الأخبار: ۳۰ و ۳۱ الخصال: ۷۶.

۴- الخصال ۲: ۷۶.

۵- الخصال ۲: ۷۶.

۶- الصحيح كما في الخصال و كمال الدين: أبان بن تغلب.

۷- أي يقبله.

۸- كمال الدين: ۱۵۲. عيون الأخبار: ۳۱. الخصال ۲: ۷۶.

مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَلِيِّ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمٍ: مِثْلُهُ (۱).

نص، [كفايه الأثر] الصدوق: مِثْلُهُ (۲).

***[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا، الخصال: سلمان فارسی رحمه الله علیه گفت: بر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد گشتم و حسین علیه السلام را بر روی زانوان آن حضرت دیدم و آن حضرت پیوسته بر دیدگان و دهان او بوسه زده و می فرمود: تو سیدی و پسر سید، تو امام فرزند امامی و پدر امامان (بعد از خود) هستی؛ تو حجت و پسر حجت و پدر نه حجت دیگر هستی که از پشت تو هستند و نهمین آنها قائم ایشان است. - کمال الدین: ۱۵۲، عیون الأخبار: ۳۱، الخصال: ۲: ۷۶ - الطرائف:

ص: ۲۴۱

ابان ابن ابی عیاش نظیر این روایت را از سلیم نقل کرده است. - الطرائف: ۴۴ -

الكفاية: شيخ صدوق مانند آن را ذکر کرده است. - كفاية الأثر: ۷ -

***[ترجمه]

«۴۸»

ك، [کمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] حَمَزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عِيَّاشِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَبَشِرُوا ثُمَّ أَبَشِرُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّمَا مِثْلُ أُمَّتِي (۳) كَمِثْلِ غَيْثٍ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ إِنَّ مِثْلَ أُمَّتِي كَمِثْلِ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْرًا وَ أَعْمَقَهَا طُولًا وَ فَرْعًا وَ أَحْسَنَهَا جَنِّي وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي مِنَ السُّعْدَاءِ وَ أَوَّلُو الْأَلْبَابِ وَ الْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ تَبِيحُ الْهَرَجِ لَيْسُوا مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْهُمْ (۴).

***[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا، الخصال: علی علیه السلام می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مژده باد شما را، مژده باد شما را _ سه بار _ ، مَثَلُ أُمَّتٍ مِنْ هَمَانِنْدِ بَارَانِي است که معلوم نیست آغازش بهتر است یا پایانش. مَثَلُ أُمَّتٍ مِنْ بَهَاغِي می ماند که در یک سال جمعی و در سال دیگر جمعی دگر از آن می خورند و ممکن است دریای بهره مندی جمع آخر، پهناورتر از دیگر گروه ها باشد، هم طول و عرضش بیشتر و هم عمق آن ژرف تر باشد و میوای که از باغ بچینند نیکوتر باشد؛ و چگونه اُمَّتِي که من آغازش باشم و دوازده نفر پس از من از نیک بختان و خردمندان و نیز مسیح، عیسی بن مریم پایانش باشند، هلاک می گردد؟! لیکن در میان آغاز و انجام، کسانی که نتیجه فتنه و آشوب هستند، هلاک خواهند شد،

آنان از من نیستند و من نیز از آنان نیستم. - . کمال الدین : ١٥٧، عيون الأخبار : ٣١، الخصال : ٢ : ٧٧_٧٦ -

**[ترجمه]

بیان

تَبَّحُّ الهرج أى من تهبأ للهرج و الفساد قال الفيروزآبادى تاح له الشىء يتوح تهبأ كتاح يتيح و أتاحه الله فأتيح و المتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه أو يقع فى البلايا(٥) و فى كثير من النسخ نتج الهرج أى من ينتج فى زمان الهرج و يحتمل أن يكون كناية عن فساد النسب و الأصل و فى أخبار العامه مكان اللفظين تبج أعوج كما سيأتى بالثناء المثلثه و الباء الموحده بعده قال الجزرى فيه خيار أمتى أولها و آخرها و بين ذلك تبج أعوج ليس منك و لست منه (٦) التبج الوسط

ص: ٢٤٢

١- الطرائف: ٤٤.

٢- كفايه الاثر: ٧.

٣- فى المصادر: انما مثل امتى.

٤- كمال الدين: ١٥٧. عيون الأخبار: ٣١. الخصال : ٢ : ٧٦ و ٧٧.

٥- القاموس المحيط : ١ : ٢١٧.

٦- كذا فى النسخ و المصدر، و الظاهر، ليس منى و لست منه.

و ما بين الكاهل إلى الظهر انتهى (١).

**[ترجمه] «تیح الهرج»: کسی که آماده آشوب و فساد شود. فیروزآبادی گوید: «تاح له الشیء، یتوح»: آماده و فراهم شد، مانند تاح / یتیح می‌باشد، و «أتاحه الله فأتیح»، (خدایش فراهم ساخت و فراهم شد). «المتیح» _ بر وزن «منبر» _ : کسی که در کاری دخالت می‌کند که به وی مربوط نیست، یا: گرفتار بلایا می‌شود. - . القاموس المحيط ١: ٢١٧ -

در بسیاری از نسخه‌ها «نتج الهرج» به معنای کسی است که در زمان آشوب و هرج و مرج به دنیا می‌آید؛ و شاید کنایه از فساد اصل و نَسَب باشد. در روایات به جای این دو کلمه، آن‌گونه که خواهد آمد، «ثبج أعوج» ذکر شده است همان‌طور که به زودی با حرف ثاء و باء خواهد آمد. جزری گوید: در آن آمده است: «خيار أمتی أولها و آخرها، و بین ذلك ثبج أعوج لیس منك و لست منه»، (نیکان و خوبان اُمت من آغاز و انجام آیند و میان آغاز و انجام کسانی هستند که نتیجه فتنه و آشوبند، نه تو از آنانی و نه آنان از تو!) «الثبج»: وسط،

ص: ٢٤٢

میانه و به فاصله کتف تا کمر نیز گفته شود. پایان. - . النهایه ١: ١٢٤ -

**[ترجمه]

«٤٩»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ: آمَنُوا بِئِلَهِي الْقَدَرِ إِنَّهَا تَكُونُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ
وُلْدِهِ الْأَخَدَ عَشْرَ بَعْدِي (٢).

**[ترجمه] [الخصال]: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به صحابه خود فرمود: به شب قدر ایمان داشته باشید که پس از من، به علی بی ابی طالب و یازده فرزندش تعلق دارد. - . الخصال ٢: ٧٩ -

**[ترجمه]

«٥٠»

ك، [إكمال الدين] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ
طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تَشِيْعُهُ مِنْ
وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ (٣).

**[ترجمه] [كمال الدين] _ عیون أخبار الرضا: ابن عباس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله را شنیدم که فرمود: من و علی و

**[ترجمه]

«٥١»

ك، [كمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْقَطَّانُ عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ إِنَّ أَوْلِيَاءِي (٤) اثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (٥).

**[ترجمه] كمال الدين، عيون اخبار الرضا: ابن عباس گوید: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: من سرور پیامبرانم و علی بن ابی طالب سید اوصیا و اولیای من دوازده نفرند که اولین آنها علی بن ابی طالب و آخرین آنها قائم آنان است. - . كمال الدين : ١٦٤_١٦٣ . عيون الأخبار : ٣٨ -

**[ترجمه]

«٥٢»

ك، [كمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْقَرْمِيسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أُعْطُواهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَ عِلْمِي وَ حِكْمَتِي وَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِي وَ وِئِلٌ لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِمْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي مَا لَهُمْ لَأَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (٦).

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ: مِثْلُهُ (٧).

ص: ٢٤٣

١- النهايه ١: ١٢٤.

٢- الخصال ٢: ٧٩.

٣- كمال الدين: ١٦٣. عيون الأخبار: ٣٨.

٤- في المصدرين: و ان اوصيائي.

٥- كمال الدين: ١٦٣ و ١٦٤. عيون الأخبار: ٣٨.

٦- كمال الدين: ١٦٤. عيون الأخبار: ٣٨.

٧- الاختصاص: ٢٠٨.

***[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا: علی علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند فهم و علم و حکمت مرا به دوازده تن از اهل بیتم عطا فرموده است و آنان را از طینت من آفریده است؛ و وای بر کسانی که پس از من برایشان تکبر ورزند و به خاطر دشمنی با آنان از من بگسلند، اینان را چه می شود؟! خداوند شفاعت مرا نصیب آنها نکند! - کمال الدین: ۱۶۴. عیون الأخبار: ۳۸ -

اختصاص: محمد بن معقل نظیر آن را روایت کرده است. - الاختصاص: ۲۰۸ -

ص: ۲۴۳

***[ترجمه]

«۵۳»

ک، [کمال الدین] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] الطَّلَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ أَبِي الْمُثَنَّى النَّخَعِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّهُ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي أُولُو الْأَلْبَابِ أَوْلَاهَا وَ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَخْرَجَهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ مَنْ لَسْتُ مِنْهُ وَ لَيْسَ مِنِّي (۱).

***[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چگونه اُمّتی که من و علی و یازده تن از فرزندان خردمندم اول آن باشیم و مسیح، عیسی بن مریم آخر آن باشد، هلاک می گردد؟! آن که هلاک می شود از میانه اول و آخر است. کسی که من از او نیستم و او از من نیست. - کمال الدین: ۱۶۴. عیون الأخبار: ۳۸ -

***[ترجمه]

«۵۴»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] يَاسِينَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْإِئْمَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ هُمْ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ هُمْ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۲).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان از فرزندان حسینند، هر که از ایشان اطاعت کند تحقیقاً خدا را اطاعت کرده و آن که نافرمانیشان کند، قطعاً خدا را معصیت کرده است؛ آنها عروءه الوثقی (ریسمان محکم الهی) هستند و واسطه رسیدن به خدای عزوجل. - عیون الأخبار: ۲۲۰ -

***[ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْنَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَدَيَانُ دِينِي أُخْرِجُ مِنْ صِلْبِهِ أئِمَّةٌ يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَيَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِي بِهِمْ أَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْ عِبَادِي وَإِمَائِي وَبِهِمْ أَنْزَلَ مِنْ رَحْمَتِي (۳).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل علیه السلام، از جانب خدای عزوجل به من خبر داد که: علی بن ابی طالب حجت من بر خلق من و پاسدار دین من است، از صلب او امامانی بیرون می آورم که فرمان مرا اجرا می کنند و به راه من رهنمون می شوند، به برکت وجود آنها بلا را از بندگان و کنیزانم دفع نموده و به خاطر آنها رحمتم را نازل می کنم. - عیون الأخبار: ۲۱۸ -

** [ترجمه]

«۵۶»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مَا جِيلَوِيهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ ابْنُ نَاتَانَةَ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قَضَيْبِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَبِيدَهُ وَ جَلَّ يَبِيدَهُ وَ يَكُونُ مَتَمَسِّكًا بِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خَيْرُهُ اللَّهُ وَ صَفْوَتُهُ وَ هُمْ الْمَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَةٍ (۴).

لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (۵).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس دوست دارد آن نهال یاقوت سرخ را که خدای عزوجل با دست خود کاشته، ببیند و به آن تمسک جوید، باید ولایت علی علیه السلام و امامانی که از نسل اویند را بپذیرد که ایشان بهترین و برگزیدگان خدایند و آنان از هر گناه و معصیتی معصوم هستند. - عیون الأخبار: ۲۱۹ -

امالی صدوق: احمد بن علی بن ابراهیم از پدرش و او نیز از پدرش شبیه این روایت را ذکر کرده است. - امالی صدوق: ۳۴۷

** [ترجمه]

«۵۷»

ک، [إكمال الدين] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ

- ١- كمال الدين: ١٦٤. عيون الأخبار: ٣٨.
- ٢- عيون الأخبار: ٢٢٠.
- ٣- عيون الأخبار: ٢١٨.
- ٤- عيون الأخبار: ٢١٩.
- ٥- أمالي الصدوق: ٣٤٧.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْ لُحْمُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ هُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَاءِي وَ أَوْلِيَائِي وَ حَجَّجَ اللَّهُ عَلَيَّ أُمَّتِي بَعْدِي الْمُتَرُكِّ بِهَمِّ مُؤْمِنٍ وَ الْمُنْكَرِ لَهُمْ كَافِرٍ (١).

**[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا:

ص: ٢٤٤

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان بعد از من دوازده تن هستند، اولین آنها علی بن ابی طالب و آخرین آنها قائم است. اینان خلفا، اوصیا، اولیا و حجت های خدا بر امت من پس از منند. اقرار کننده به آنها مؤمن و منکر آنها کافر است. - کمال الدین: ١٠٥. عیون الأخبار: ٣٥ -

**[ترجمه]

«٥٨»

ک، [کمال الدین] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] الطالقانی عن مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارٍ (٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْمَفْضَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي حَيْلَ جَلْعَالِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْمَأْرُضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا وَ شَقَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي (٣) فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَ جَعَلْتُهُ وَصِيَّكَ وَ خَلِيفَتَكَ وَ زَوْجَ ابْنَيْكَ وَ أَبَا ذُرِّيَّتِكَ وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيُّ وَ جَعَلْتُ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ نُورِكُمْ ثُمَّ عَرَضْتُ وَ لَأَيْتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَايَتِهِمْ مَا أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي وَ لَا أَظَلَّتُهُ تَحْتَ عَرْشِي يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّجِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دَرِيٌّ قُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةُ وَ هَذَا الْقَائِمُ الَّذِي يُحِلُّ حَلَالِي وَ يُحَرِّمُ حَرَامِي وَ بِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْيَادِي وَ هُوَ رَاحَهُ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ شَيْعِنِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ الْجَاحِدِينَ وَ الْكَافِرِينَ فَيُخْرِجُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى طَرِيئِينَ فَيَحْرِقُهُمَا فَلَفْتَنَهُ النَّاسَ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِيِّ (٤).

ص: ٢٤٥

١- کمال الدین: ١٥٠. عیون الأخبار: ٣٥.

٢- فی (ک): عن أحمد بن مابنداد.

٣- فی المصدرین: و شققت لك من اسمي اسما.

٤- كمال الدين: ١٤٦. عيون الأخبار: ٣٤ و ٣٥.

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبِشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِيدِ مَرْفُوعًا: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون به معراج برده شدم، پروردگارم جلّ جلاله به من وحی فرمود که یا محمد، من با یک نظر که به زمین انداختم تو را از میان ساکنان آن برگزیدم و پیامبرت قرار دادم و نامی از نام‌های خودم را برایت مشتق کردم، من «محمود» هستم و تو «محمد»؛ پس نظری دیگر به زمین انداخته و از میان ساکنان آن «علی» را برگزیدم و او را وصی، جانشین، همسر دخترت فاطمه و پدر ذریّه تو قرار دادم و نامی از نام‌های خودم را برای وی مشتق کردم، من «علی اعلی» هستم و او «علی»؛ و فاطمه و حسین و حسن را از نور شما قرار دادم، سپس ولایت ایشان را بر فرشتگان عرضه کردم، هر کدام از آن‌ها پذیرفتند، از مقرّبانشان قرار دادم؛ ای محمد، اگر بنده‌ای آنقدر مرا عبادت کند که چون مَشکی خشکیده و کهنه گردد و آن‌گاه در حالی نزد من بیاید که منکر ولایت شما باشد، نه او را در بهشت سکونت خواهم داد و نه سایه عرشم را بر سرش خواهم افکنند؛ ای محمد، دوست داری ایشان را ببینی؟ عرض کرد: آری پروردگارم؛ پس خدای عزّوجلّ فرمود: سرت را بلند کن! پس سرم را بلند کردم. چون سر برداشتم، ناگاه با نور علی، فاطمه، حسن و حسین، علی بن حسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد و حسن بن علی را دیدم که حجّت قائم چون ستاره‌ای درخشان در وسط ایشان بود؛ گفتم: پروردگارا، ایشان چه کسانی هستند؟ فرمود: اینان امامان هستند و این همان قائمی است که حلال مرا حلال و حرام مرا حرام می‌کند و به دست او از دشمنانم انتقام می‌گیرم و او آسایش اولیاء من است. او همان کسی است که انتقام شیعیان تو را از ستمگران و منکران و کافران می‌گیرد و موجب تشفی دل آنان می‌گردد و لات و عزی را سالم و تازه بیرون آورده و آتش می‌زند و شیفتگی مردم در آن روزگار به این دو بت، بیشتر از شیفتگی بنی اسرائیل به گوساله و سامری خواهد بود. - کمال الدین: ۱۴۶. عیون الأخبار: ۳۵_۳۴ -

ص: ۲۴۵

کتاب المحتضر: حسن بن سلیمان با سند خود از شیخ مفید شبیه این روایت را نقل کرده است. - کتاب المحتضر: ۹۱_۹۰ -

**[ترجمه]

«۵۹»

ج، [الإحتجاج] رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مَنْ حُبَّتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا يُؤَالِيكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُعَادِيكَ إِلَّا كَافِرٌ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا خَبِيثَ الْوِلَادَةِ (۲) وَ الْكَافِرَ فِي حَيَاتِكَ يُبْغِضُ عَلِيًّا وَ عِدَاؤَتِهِ فَمَا عَلَامَةُ خَبِيثِ الْوِلَادَةِ (۳) وَ الْكَافِرِ بَعْدَكَ إِذَا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِلِسَانِهِ وَ أَخْفَى مَكُونَ سِرِّرَتِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامُكُمْ بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ فَإِذَا مَضَى فَالْحَسَنُ ثُمَّ

الْحَسَنِ بْنِ ابْنَائِ إِمَامُكُمْ بَعْدَهُ وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ ثُمَّ تَسْبِعُهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ أَيْمَنُكُمْ وَ خَلَفَائِي عَلَيْكُمْ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ

قَائِمِ أُمَّتِي (٤) يَمَلُّوْهَا قَسِيْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا- لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا يُؤَالِيَهُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَ لَا يُعَادِيَهُمْ إِلَّا الْكَافِرُ مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَقَدْ أَنْكَرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ جَحَدَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَنِي وَ مَنْ جَحَدَنِي فَقَدْ جَحَدَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَتِي وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللهِ وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي وَ مَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِيَّاكَ أَنْ تَجِدَ فِي نَفْسِكَ حَرَجًا مِمَّا أَقْضَى فَتَكْفُرَ فَبِعِزَّةِ رَبِّي مَا أَنَا مُتَكَلِّفٌ وَ لَا نَاطِقٌ (٥) عَنِ الْهَوَى فِي عَلِيٍّ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِمْ- [وُلْدِهِ] ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالِي خُلَفَائِي وَ أَيْمَتِهِ مِنْ بَعِيدِي وَ عِيَادِي مَنْ عَادَاهُمْ وَ انْصَرَّ مِنْ نَصِيرَتِهِمْ وَ اخَذَلْ مَنْ خَدَلَهُمْ وَ لَا تَخِلْ الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِكَ ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ خَافٍ مَغْمُورٍ لِنَلَّا يُبْطِلُوا دِينَكَ (٦)

ص: ٢٤٦

- ١- يوجد مثل الحديث في ص ٩٠ و ٩١ من الكتاب، وفيه « و روى محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب عيون الأخبار بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام » فالمعلوم أنه اخذ الحديث من كتاب العيون لا من كتاب السيد حسن بن كيش.
- ٢- في المصدر: فقد عرفنا علامه خبث الولاده.
- ٣- في المصدر: فما علامه خبث الولاده.
- ٤- في المصدر: تاسعهم قائم امتي.
- ٥- في المصدر: و لا انا ناطق.
- ٦- في المصدر: إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا، لئلا يبطل دينك.

وَ حُجَّتِكَ وَ بَيْنَاتِكَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَدْ جَمَعْتُ لَكُمْ فِي مَقَامِي هَذَا مَا إِنْ فَارَقْتُمُوهُ هَلَكَتُمْ وَ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ نَجَوْتُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَى (۱).

ك، [كمال الدين] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن محمد بن هشام عن علي بن الحسين السائح عن الحسن بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب عليهما السلام و ذكر مثله (۲).

***[ترجمه] الاحتجاج: از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت است که به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: یا علی، جز پاکیزه زاد تو را دوست ندارد و جز پلید زاد تو را دشمن ندارد. و جز مؤمن با تو دوست نمی شود و جز کافر با تو دشمن نگردد. پس عبدالله بن مسعود برخاسته و عرض کرد: یا رسول الله، اکنون خبیث الولاده و کافر را در زمان حیات شما با دشمن علی بودن، شناختیم. اکنون بفرمایید که پس از شما نشانه پلید زاد و کافر بودن کسی که با زبان اظهار مسلمانی کند ولی باطن خود را پوشیده دارد چیست؟ پیامبر صلى الله عليه و آله فرمود: ای پسر مسعود، بی شک علی بن ابی طالب پس از من امام و جانشین من بر شما، و پس از او حسن است و پس از حسن، حسین. پسران من امام و جانشین من بر شما پس از او هستند. سپس نه تن از نسل حسین یکی پس از دیگری امامان شما و جانشینان من در میان شما هستند که نهمین آنها قائم ایشان و قائم امامان من است که زمین را پس از پر شدن از ظلم و ستم، پر از عدل و داد می کند؛ آنها را جز کسانی که پاکیزه زاد باشند، دوست نمی دارد و جز پلیدزاده با آنان دشمنی نمی ورزد؛ جز مؤمن از ایشان طرفداری نمی کند و جز کافر با آنان به ستیز بر نمی خیزد؛ هر کس منکر یکی از آنها شود، مرا انکار کرده و آنکه مرا انکار کند، خدای عزوجل را انکار کرده است، زیرا اطاعت ایشان اطاعت از من است و اطاعت من اطاعت خداست و نافرمانی ایشان نافرمانی من است و نافرمانی من نافرمانی خدای عزوجل. ای پسر مسعود، بر حذر باش از اینکه درباره آنچه گفتم در دل خود مشکلی بیابی که در این صورت کافر گردی که به عزت پروردگارم سوگند، من نه اهل تکلف هستم و نه اهل سخن گفتن از روی هوی و هوس درباره علی و امامانی که از فرزندان ایشانند. سپس در حالی که به سوی آسمان دست دراز کرده بود، فرمود: خداوندا، دوستدار جانشینان من و امامان اُمتم بعد از من باش و دشمن دشمنان ایشان باش، یاوران آنان را نصرت عطا فرما و خوار کنندگانشان را به خواری و مذلت افکن و زمین را از یکی از آنها که حجت قائم تو باشد، خالی مگذار، چه ظاهر باشد و مشهور و چه بیمناک و از دیده ها پنهان! تا دین،

ص: ۲۴۶

حجت و آیات تو را باطل ن سازند. سپس در ادامه فرمود: ای پسر مسعود، من در همین محل مطالبی را برایتان گرد آوردم که هر آینه از آنها جدا گردید، هلاک شوید و اگر بدان تمسک جوید نجات می یابید؛ و السلام علی من اتبع الهدی. - الاحتجاج طبرسی: ۴۳ -

كمال الدين: الطالقاني با سندی از حسن بن علی، از پدران بزرگوارش عليهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلى الله عليه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود... و سپس شبیه روایت قبلی را نقل کرده است. - كمال الدين: ۱۵۲ -

***[ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ مِنْ اسْتِكْمَالِ حُجَّتِي (۳) عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ تَرَكَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنَّ فِيهِمْ سَيِّئَتِكَ وَ سَيِّئَةَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ هُمْ خُرَّانُ عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ (۴) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ أَنْبَأَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای تبارک و تعالی فرمود: از جمله اموری که حجت مرا بر اشقیای اُمت تو کامل می کند آن است که کسانی ولایت علی و وصایت اوصیای بعد از وی را ترک کنند. زیرا سنت تو و سنت پیامبران پیش از تو در ایشان متجلی است و آنان پس از تو پاسداران علم منند. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل مرا از نام های ایشان و نام های پدرانشان آگاه کرده است. - بصائر الدرجات: ۲۹ -

**[ترجمه]

«۶۱»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ

غَزَسَ بِهَا رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ لِيَتَوَلَّ وَلِيَّهُ وَ لِيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لِيَسَلِّمَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ عِثْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَ عِلْمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ وَ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَاتِي (۶) وَ إِيْمُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي - لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۷).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که خواهد حیات و مماتش چون من باشد و به بهشت پروردگام که بهشت عدن است و درختان آن را پروردگام با دست خود کاشته است، وارد شود، باید ولایت علی بن ابی طالب را بپذیرد و با دوستدار او دوست و با دشمنانش دشمن باشد و بر اوصیای پس از او درود فرستد که آنان عترت من هستند و از گوشت و خون منند، و خداوند فهم و علم مرا به ایشان داده است. من از میان اُمتم از آنانی که منکر فضل ایشان باشند و به خاطر دشمنی با آنان پیوند خود را با من بگسلند، به خدا شکایت می برم. به خدا سوگند اینان پسر مرا خواهند کُشت، خداوند شفاعت مرا نصیب آنان نگرداند. - بصائر الدرجات: ۱۵_ ۱۴ -

**[ترجمه]

«۶۲»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ

- ١- الاحتجاج للطبرسي: ٤٣.
- ٢- كمال الدين: ١٥٢.
- ٣- في المصدر و(د): قال الله تبارك و تعالى: استكمال حجتي اه.
- ٤- في المصدر: و هم خزاني على علمي من بعدك.
- ٥- بصائر الدرجات: ٢٩. و فيه: لقد أنبأني.
- ٦- في المصدر: و القاطعين صلتى.
- ٧- بصائر الدرجات: ١٤ و ١٥.

الْخَفَافِ عَنِ الْأَضْيَاحِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ النَّبِيِّ وَعَدْنِي رَبِّي فَضَبَّ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ وَ هِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا (۱) وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكَ مِنَ الْهُدَى وَ لَا يُدْخِلُونَكَ فِي ضَلَالِهِ (۲).

یر، [بصائر الدرجات]: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ: مِثْلُهُ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ۲۴۷

امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس دوست داشته باشد حیات و مماتش چون من باشد و وارد بهشت عدن که پروردگرم درختی از آن را به من وعده داده که با دست خود آن را کاشته و سپس به آن فرموده «باش!» و بلافاصله به وجود آمده است [و آن باغ خلد است] شود، باید ولایت علی و اوصیای بعد از او را بپذیرد، زیرا ایشان شما را از مسیر هدایت خارج نکرده و به گمراهی نمی کشانند. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

بصائرالدرجات: عبدالله بن محمد از ابراهیم بن محمد ثقفی از ابراهیم بن محمد بن میمون شبیه آن را آورده است. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۶۳»

یر، [بصائر الدرجات]: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى الْأَشْلَمِيُّ عَنْ عِمَادِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَطْرَفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ (۴) مَيْتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي وَ هُوَ قُضْبَانِي غَرَسَهُ بِيَدِهِ وَ هِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوهُ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالٍ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بخواهد چون من زندگی کند و چون من بمیرد و وارد باغی شود که پروردگرم آن را به من وعده فرموده و در آن درختی است از درختان او که وی به دست خود کاشته و بهشت جاوید است، باید ولایت علی و ذریه اش را پس از وی بپذیرد، زیرا آنها شما را از هدایتی خارج و در ضلالتی وارد نخواهند کرد. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۶۴»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ (۶) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ الْأَيْمَنِ وَ عَدْنِي رُبِّي قَضَيْتُ مِنْ قَضَائِهِ غَزَسَهُ يَدِي ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكَ مِنْ هُدًى وَ لَا يُدْخِلُونَكَ فِي ضَلَالَةٍ (٧).

یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ: مِثْلُهُ (٨).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام رضا عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس خواهد حیات و مماتش چون من باشد و وارد باغی شود که پروردگارش آن را به من وعده فرموده، و در آن باغ درختی است که آن را با دست خود کاشته و آن گاه به آن فرموده: باش! و شده است، باید ولایت علی بن ابی طالب و اوصیاء پس از او بپذیرد، زیرا آن ها شما را از هدایتی خارج و در ضلالتی وارد نمی سازند. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد از ابراهیم بن محمد از عبدالرحمن بن ابی هاشم نظیر آن را روایت کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۶۵»

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيٍّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْقَطِيبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: النَّاسُ غَفَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ كَمَا غَفَلُوا يَوْمَ مَشْرَبِهِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ (٩) أَتَاهُ النَّاسُ يَعُودُونَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَدُنُوهُ

ص: ۲۴۸

۱- فی المصدر و (د): فیتول علی بن ابی طالب.

۲- بصائر الدرجات: ۱۵.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵.

۴- فی المصدر: و یموت مماتی.

۵- بصائر الدرجات: ۱۵.

۶- فی المصدر: عن الحسین بن یسار.

۷- بصائر الدرجات: ۱۵.

۸- بصائر الدرجات: ۱۵.

۹- آی یوما کان النبی صلی الله علیه و آله فی مشربه - و هی الغرفه - أم ابراهیم (ب).

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ لَا يُوسِعُونَ لِعَلِيٍّ نَادَى يَا مَعْشَرَ النَّاسِ فَرَجُوا لِعَلِيٍّ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَعَدَ مَعَهُ فَرَأَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخْفُونَ بِهِمْ وَأَنَا حَتَّى بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ غَيْبْتُ عَنْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالرِّضْوَانَ وَالبِشْرَ وَالبِشَارَةَ وَالحُبَّ وَالمَحَبَّةَ لَمَنْ ائْتَمَّ بِعَلِيٍّ وَوَلَايَتِهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَ لِلأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقٌّ عَلَيَّ لَأَدْخِلَنَّهُمْ (١) فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي وَ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مِثْلَ جَزَى فَيَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ - (٢) لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمَ مِنِّي وَ دِينُهُ دِينِي وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِي وَ فَضْلُهُ مِنْ فَضْلِي وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ تَصْدِيقُ قَوْلِي قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣).

*[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق عليه السلام فرمود: مردم از فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره علی در روز غدیر خم غفلت کردند، همان طور که از روزی که پیامبر صلی الله علیه و آله در مشربه ام ابراهیم بود، غفلت ورزیدند. در آن روز مردم به دیدار ایشان می آمدند. پس علی علیه السلام

ص: ۲۴۸

خواست به رسول خدا صلی الله علیه و آله نزدیک شود اما جایی نیافت و چون رسول خدا صلی الله علیه و آله مشاهده فرمود که حاضران برای علی علیه السلام جا باز نمی کنند، ندا کرد: ای مردم، برای علی جا باز کنید، سپس دست وی را گرفت و بر روی زمین، روی زیراندازی که خود روی آن نشسته بود، نشانده، سپس فرمود: ای مردم، اینان اهل بیت من هستند و در حالی که من هنوز زنده و در بین شما هستم، ایشان را سبک می شمارید؟! به خدا سوگند که اگر من از دید شما نهان گردم، خداوند شما را زیر نظر دارد، یقین داشته باشید رحمت، آسودگی، رضوان، خوشرویی و بشارت، دوستی و محبت از آن کسی است که امامت و ولایت علی علیه السلام را بپذیرد، و گوش به فرمان او و اوصیای پس از وی باشد و در این صورت بر من فرض است که آنان را شفاعت کنم، چون پیروان من هستند و هر کس پیرو من باشد، از من است و این سنتی است که از ابراهیم به من رسیده است؛ چون من از ابراهیم هستم و ابراهیم از من است؛ دین او دین من است و دین من، دین او؛ و سنتش سنت من است و سنت من سنت اوست و فضل او از فضل من است و من افضل از او هستم، و فضل من برای وی فضیلت است و گواه بر درستی سخن من قول خدای عزوجل است که فرمود: «ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»، [فرزندانی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند، و خداوند شنوای داناست.} - بصائر الدرجات: ۱۵. آل عمران / ۳۴ -

*[ترجمه]

«۶۶»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفُضَيْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ مِنْ اسْتِكْمَالِ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ تَرَكَ وَ لَآيَةَ عَلِيٍّ وَ اخْتَارَ وَ لَآيَةَ مَنْ وَآلِي أَعْدَاءُهُ وَ أَنْكَرَ فَضْلَهُ وَ فَضَلَ الأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّ فَضْلَكَ فَضْلُهُمْ وَ حَقَّكَ حَقُّهُمْ وَ طَاعَتَكَ طَاعَتُهُمْ وَ مَعْصِيَتَكَ مَعْصِيَتُهُمْ وَ هُمُ المَائِمَةُ المَهْدَاهُ مِنْ بَعْدِكَ جَرَى فِيهِمْ رُوحُكَ وَ رُوحُهُمْ جَرَى فِيكَ مِنْ رَبِّهِمْ (٤) وَ هُمْ عَتَرْتُكَ مِنْ طِبْتِكَ وَ لَحْمِكَ وَ دَمِكَ وَ قَدْ أُجْرَى اللَّهُ فِيهِمْ سِنَّتَكَ وَ سُنَّةَ الأنبياءِ قَبْلَكَ وَ هُمْ خُزَّانِي عَلِيٍّ عَلِمِي مِنْ بَعْدِكَ حَقًّا

عَلَى لَقَدْ اضْطَفَيْتُهُمْ وَ انْتَجَبْتُهُمْ وَ اَخْلَصْتُهُمْ وَ ارْتَضَيْتُهُمْ وَ نَجَا مَنْ اَحْبَبْتُهُمْ وَ وَالَاهُمْ وَ سَلَّمَ لِفَضْلِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَقَدْ اَتَانِي جِبْرِيلُ بِاسْمَائِهِمْ وَ اَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ اَحْبَائِهِمْ وَ الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِمْ (۵).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای تبارک و تعالی گوید: از جمله نشانه‌های کامل شدن حجت من بر اشیای اُمت تو، ترک ولایت علی و برگزیدن ولایت کسانی است که از دشمنان خدا طرفداری و پشتیبانی کرده و منکر فضل و برتری علی علیه السلام و اوصیای پس از اوست؛ زیرا فضل تو، فضل آنهاست و نافرمانی تو نافرمانی آنهاست. ایشان پس از تو، ائمه هدی هستند، روح تو در آنان جاری و روح آنان به امر پروردگارشان در شما جاری است؛ آنان عترت تو و از سرشت و طینت و گوشت و خون تو هستند. و خداوند سنت تو و سنن دیگر پیامبران را در ایشان جاری فرموده و آنان پاسداران علم من پس از تو هستند، بر من حق بود که ایشان را برگزینم و خالص گردانم و راضی و خوشنود به ولایتشان باشم. هر کس دوستشان بدارد و از آنان طرفداری کند و تسلیم فضیلت ایشان شود، نجات یابد. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل با نام‌های ایشان و پدرانشان و دوستدارانشان و کسانی که تسلیم فضیلت ایشانند، نزد من آمد. - بصائر الدرجات: ۱۶_ ۱۵ -

***[ترجمه]

«۶۷»

ك، [إكمال الدين] غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ الْفَرَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ

ص: ۲۴۹

- ۱- فی المصدر: حقا لادخلهم اه.
- ۲- فی المصدر: مثل جرى فيمن اتبع إبراهيم.
- ۳- بصائر الدرجات: ۱۵.
- ۴- فی المصدر و(د) جرى فيك من ربك.
- ۵- بصائر الدرجات: ۱۵ و ۱۶.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ (١) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَرْثِ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ- (٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَفْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَمَنْ أُولُو الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ قَالَ هُمْ خُلَفَائِي يَا جَابِرُ وَ أئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ فِي التَّوْرَةِ بِالْيَاقِرِ وَ سَيَتَدْرِكُهُ يَا جَابِرُ فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ سَمِيٍّ وَ كَيْبِي حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ بَقِيَّتُهُ فِي عِبَادِهِ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ذَاكَ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا ذَاكَ الَّذِي يَغِيبُ عَنْ شَرِيْعَتِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ غَيْبَةً لَا يَثْبُتُ فِيهَا عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ إِلَّا مَنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ قَالَ فَقَالَ جَابِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ يَنْتَفِعُ الشَّيْخُ بِهِ فِي غَيْبَتِهِ- (٤) فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوَّةِ إِنَّهُمْ لَيَنْتَفِعُونَ بِهِ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ وَ لَأَيَّتِهِ (٥) فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَ إِنْ جَلَّلَهَا السَّحَابُ (٦) يَا جَابِرُ هَذَا مَكْنُونُ سِرِّ اللَّهِ (٧) وَ مَخْزُونُ عِلْمِهِ فَاعْتَمِدْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ.

قَالَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ: فَدَخَلْتُ (٨) عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَبَيَّنَا أَنَا أَحَدْتُهُ إِذْ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ مِنْ عِنْدِ نِسَائِهِ وَ عَلَى رَأْسِهِ ذُوَابَةٌ (٩) وَ هُوَ غُلَامٌ فَلَمَّا أَبْصَرْتُهُ

ص: ٢٥٠

١- في المصدر: عن الحسين بن محمد بن حرث، عن سماعه.

٢- في المصدر: على نبيه محمد صلى الله عليه و آله.

٣- سورة النساء: ٥٩.

٤- في المصدر: فهل يقع لشيعة الانتفاع به في غيبته.

٥- في المصدر: انهم يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته.

٦- جلال الشيء: غطاءه. و في المصدر: و ان تجللها سحاب.

٧- في المصدر: هذا من مكنون سر الله.

٨- في المصدر: قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الأنصاري. و كذا ساق الرواية سياق الغائب الى قوله « فقال له جابر ».

٩- الذوابة: الشعر في مقدم الرأس.

ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي (۱) وَ قَامَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ عَلَيَّ بَدَنِي وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا غُلَامَ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قُلْتُ أَذْبِرُ فَأَذْبَرَ فَقُلْتُ شَمَائِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ وَ قُلْتُ يَا غُلَامَ قَالَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قُلْتُ يَا بَنِي فِدَاكَ نَفْسِي (۲) فَأَنْتَ إِذَا الْبَاقِرُ فَقَالَ نَعَمْ فَأَبْلِغْنِي مَا حَمَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَشَّرَنِي بِالْبَقَاءِ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاكَ فَقَالَ لِي إِذَا لَقَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ - فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ وَ عَلَيَّ اللَّهُ السَّلَامُ يَا جَابِرُ كَمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ وَ كَانَ جَابِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ فَسَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ وَ اللَّهُ لَا دَخَلَ فِي نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ الْمَائِمَةُ الْهُدَاةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ بَعِيدِهِ وَ أَحْلَمَ النَّاسِ صِغَارًا (۳) وَ أَعْلَمَهُمْ كِبَارًا وَ قَالَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْكَ بِمَا سَأَلْتَكَ عَنْهُ وَ لَقَدْ أُوتِيَتْ الْحُكْمَ صَيِّبًا كُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَ رَحْمَتِهِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۴).

نص، [کفایه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَيْمَانِيُّ وَ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ: مِثْلُهُ (۵).

***[ترجمه] کمال الدین:

ص: ۲۴۹

جابر بن عبدالله گفت: چون خدای عزوجل آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، - نساء/ ۵۹ - ای کسانی که ایمان آورده اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید، { را بر پیامبرش نازل فرمود، عرض کردم: یا رسول الله، خدا و رسولش را می شناسیم، «اولوالامر» کیستند که خداوند اطاعت از آنها را قرین اطاعت از شما کرده است؟ فرمود: جابر، ایشان جانشینان من و ائمه مسلمانان پس از من هستند؛ نخستین آنها علی بن ابی طالب، بعد حسن، سپس حسین، آن گاه علی بن حسین، پس محمد بن علی که در تورات به باقر شهرت دارد و تو ای جابر، او را خواهی دید، پس اگر وی را دیدی، سلام مرا به او برسان. بعد از وی صادق، جعفر بن محمد است؛ سپس موسی بن جعفر، بعد علی بن موسی، آن گاه محمد بن علی، سپس علی بن محمد، بعد از او حسن بن علی و آن گاه همام و هم کنیه من حجت خدا بر روی زمینش و بقیه الله در میان بندگانش، فرزند حسن بن علی خواهد بود؛ همان کسی که خداوند متعال نام خود را به دست او در شرق و غرب عالم پرآوازه خواهد کرد؛ همان که از چشم شیعیان و دوستانشان نهان خواهد شد و در زمان غیبتش همه در پذیرش امامتش استوار نخواهند ماند مگر کسانی که خداوند دل هایشان را برای ایمان گشوده باشد. گوید: پس جابر گفت: یا رسول الله، آیا در دوران غیبت او شیعه از وی بهره مند خواهد بود؟ فرمود: آری، به آن که مرا به نبوت مبعوث فرمود، شیعیان از وی بهره مند خواهند شد و در غیبت وی به نور ولایتش روشن می گردند همان طور که مردم از نور خورشید بهره می گیرند، هر چند که ابر آن را پوشانده باشد. ای جابر، این سخن مکنون سر خدا و گنجینه علم اوست، پس آن را پوشیده دار مگر از اهلش.

جابر انصاری گوید: بر علی بن حسین علیه السلام وارد گشتم و در حالی که با وی گفتگو می کردم، ناگاه محمد بن علی باقر از نزد همسران آن حضرت بیرون آمد در حالی که نوجوانی بود و طُره‌ای زیبا داشت. چون چشمم به وی افتاد،

تمام مفاصلم به لرزه افتاده و تمام موهای بدنم سیخ شدند. به وی نظری افکنده و گفتم: جوان، نزدیک بیا. چون جلو آمد، گفتم: برگرد! چون برگشت، گفتم: به پروردگار کعبه این شمایل، شمایل رسول خدا صلی الله علیه و آله است. سپس به وی نزدیک گشته و گفتم: نامت چیست جوان؟ فرمود: محمّد. گفتم: فرزند چه کسی؟ فرمود: فرزند علی بن حسین. گفتم: فرزندم، جانم فدای تو باد! پس تو باقر هستی؟! گفت: آری، پیام رسول خدا صلی الله علیه و آله را که برای من فرستاده، برسان. عرض کردم: مولای من، رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا بشارت داد که آن قدر زنده خواهم ماند که شما را ملاقات کنم و به من فرمود: چون وی را دیدار کردی، سلام مرا به او برسان؛ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله تو را سلام می‌رساند. پاسخ فرمود: ای جابر، تا آسمان برافراشته و زمین پابرجاست، بر رسول خدا سلام و بر تو نیز ای جابر که سلام رسول خدا را رساندی. از آن پس جابر پیوسته نزد آن حضرت رفته و از وی دانش می‌آموخت. پس محمّد بن علی علیهما السلام از وی پرسشی فرمود. جابر عرض کرد: به خدا سوگند هرگز کاری را نمی‌کنم که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را منع کرده باشد. زیرا آن حضرت به من اطلاع داده است که شما پس از وی امامان هادی از اهل بیت وی هستید که در کودکی بردبارترین مردم و در بزرگسالی داناترین ایشان هستید و فرمود: چیزی به ایشان نیاموزید که آنان از شما داناترند. پس ابوجعفر باقر علیه السلام فرمود: رسول الله صلی الله علیه و آله راست گفته، به خدا سوگند من پاسخ سؤالی را که از شما کردم، بهتر از تو می‌دانم و در کودکی حکمت و دانش داده شده‌ام، و این همه ناشی از فضل و لطف خدا و رحمت او نسبت به ما اهل بیت است. - . کمال الدین ۱۴۷_ ۱۴۶ -

الكفاية: احمد بن اسماعيل سليمانى و ابو مفضل شيبانى از محمّد بن همام نظير اين روايت را نقل کرده‌اند. - . كفاية الأثر: ۸
_۷-

**[ترجمه]

«۶۸»

ك، [كمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ حَيْلٌ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَ رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي وَ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِي أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَ نَجَّيْتُهُ (۶) مِنَ النَّارِ بِعَفْوِي

۱- الفريصة: اللحمه بين الجنب و الكتف او بين الثدي و الكتف ترعد عند الفزع، يقال: ارتعدت فريصته اي فزع فزعا شديدا.

۲- في المصدر: فدتك نفسى.

۳- في المصدر: واحكم الناس صغارا.

٤- كمال الدين: ١٤٦ و ١٤٧.

٥- كفايه الاثر: ٧ و ٨.

٦- فى المصدر: ادخله الجنة برحمتى، و انجيه اه.

وَأَبْحَثُ لَهُ جَوَارِي وَ أُوجِبْتُ لَهُ كَرَامَتِي وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْهِ نِعْمَتِي وَ جَعَلْتُهُ مِنْ خَاصَّتِي وَ خَالِصَتِي إِنْ نَادَانِي لَيْبَتُهُ وَ إِنْ دَعَانِي أُجِبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَ إِنْ سَيَّكَتْ ابْتَدَأْتُهُ وَ إِنْ أَسَاءَ رَحِمْتُهُ وَ إِنْ فَرَّ مِنِّي دَعَوْتُهُ وَ إِنْ رَجَعَ إِلَيَّ قَبِلْتُهُ وَ إِنْ قَرَعَ بَابِي فَتَحْتُهُ (١) وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَ حِدِي أَوْ شَهِدَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَ رَسُولِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجِي فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي وَ صَغَرَ عَظْمَتِي وَ كَفَرَ بِآيَاتِي وَ كُتِبِي إِنْ قَصَدَنِي حَاجَتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِي حَرَمْتُهُ وَ إِنْ نَادَانِي لَمْ أَسْمَعْ نِدَاءَهُ وَ إِنْ دَعَانِي لَمْ أَسْمَعْ دُعَاءَهُ (٢) وَ إِنْ رَجَانِي خَيَّبْتُهُ وَ ذَلِكَ جَزَاؤُهُ مِنِّي وَ مَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فِي زَمَانِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سَتَدْرِكُهُ يَا جَابِرُ فَإِذَا أَدْرَكَتُهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى

ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْهَادِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (٣) ثُمَّ الزَّكِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ ابْنُهُ الْقَعْنَبِيُّ بِالْحَقِّ مَهْدِيُّ أُمَّتِي الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا (٤) هَؤُلَاءِ يَا جَابِرُ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَاءِي وَ أَوْلَادِي وَ عِتْرَتِي مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ (٥) فَقَدْ أَنْكَرَنِي بِهِمْ يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِهِمْ يَحْفَظُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا (٦).

نص، [كفايه الأثر] الصَّدُوق: مثله (٧).

ص: ٢٥٢

١- في المصدر: فتحته له.

٢- في المصدر: لم استجب دعاءه.

٣- في المصدر: ثم النقي علي بن محمد.

٤- في المصدر: يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

٥- في المصدر: و من انكرهم أو انكر واحدا منهم.

٦- كمال الدين: ١٥٠. و مادت الأرض تميد أي تحركت و اضطربت.

٧- كفايه الاثر: ١٩.

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السّلام از پدراناش علیه السّلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل از جانب پروردگار عزّت جلّ جلاله به من گفت: هر کس بداند که خدایی جز من نیست و یکتا و تنهیم و اینکه محمّد بنده و فرستاده من و علی بن ابی طالب خلیفه من و امامانی که از فرزندان اویند، حجّت‌های منند، به رحمت خودم او را به بهشت وارد می‌کنم؛ با عفو خودم از آتش نجاتش می‌دهم؛

ص: ۲۵۱

اجازه می‌دهم در جوار من باشد و نعمتم را بر وی تمام می‌کنم؛ از خالصان و مخلصان خودم قرارش می‌دهم، به گونه‌ای که هر گاه مرا بخواند، اجابتش می‌کنم و اگر حاجتی طلب کند، برآورده سازم و اگر خود چیزی نخواهد، من به او عطا می‌کنم و اگر بدی کرد، بر او رحم می‌آورم؛ اگر از من گریخت، به سوی خودم باز می‌خوانم و اگر بازگشت، او را می‌پذیرم و اگر در خانه مرا زُند، به رویش بگشایم.

و هر کس شهادت ندهد که خدایی جز من یگانه نیست یا اینکه این شهادت را بدهد لیکن گواهی ندهد که محمّد بنده و فرستاده من است یا اینکه این را گواهی بدهد لیکن شهادت ندهد که علی بن ابی طالب خلیفه من است یا اینکه بدان گواهی دهد ولی شهادت ندهد که امامانی که از فرزندان ایشانند حجّت‌های منند، بی‌شک منکر نعمت من شده و عظمت مرا کوچک شمرده است و به آیات و کتب من کفر ورزیده است. چنین شخصی اگر قصد من کند، راهش ندهم و اگر از من سؤال کند برآورده نسازم و اگر مرا صدا بزند، صدایش را نخواهم شنید و اگر مرا بخواند، دعایش را نخواهم شنید و اگر امیدی به من داشت، ناامیدش کنم و این کیفر او از جانب من است و من نسبت به بندگان ستمگر نیستم.

پس جابر بن عبدالله انصاری برخاسته و عرض کرد: یا رسول الله، امامانی که از فرزندان علی بن ابی طالبند، چه کسانی هستند؟ فرمود: حسن و حسین دو سرور جوانان اهل بهشت، سپس سید و سرور عابدان زمان خود، علی بن حسین، سپس باقر، محمّد بن علی که او را درک خواهی کرد. ای جابر، اگر وی را دیدی سلام مرا به ایشان برسان. پس از او جعفر بن محمّد صادق و سپس موسی بن جعفر کاظم، بعد از او علی بن موسی الرضا، سپس محمّد بن علی تقی، سپس علی بن محمّد هادی، سپس حسن بن علی زکی و بعد از او فرزندش آن قائم به حق، مهدی اُمّتم که زمین را پر از عدل و داد خواهد کرد همان‌طور که از پیش آکنده از ظلم و ستم شده باشد، ای جابر، اینان جانشینان، اوصیا، فرزندان و عترت من هستند؛ هر کس ایشان را اطاعت کند، مرا اطاعت نموده و هر کس آنان را نافرمانی کند، مرا نافرمانی کرده و آنکه منکر یکی از آنان گردد، مرا منکر شده است. خداوند به برکت وجود ایشان است که نمی‌گذارد آسمان جز به اذن و اجازه‌اش بر زمین افتد، و به سبب ایشان است که نمی‌گذارد زمین به لرزه افتاده و مردم را در خود فرو برد. - کمال الدین: ۱۵۰ -

الكفاية: شبهة این روایت را از شیخ صدوق نقل کرده است. - کفاية الأثر: ۱۹ -

ص: ۲۵۲

ك، [إكمال الدين] ابن البرقي عن أبيه عن حيد بن عبيد عن أبيه عن محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود عن ابن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم في يده في يد ولده الحسن (۲) وهو يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في يده هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن (۳) بعد وفاتي أأنا وإني أقول إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي (۴) أأنا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعدي أخيه المقتول في أرض كرب وبلاء أأنا إنه وأصحابه من سادات الشهداء (۵) يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده وأماؤه على وخيه وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادات المتقين تاسعهم القائم (۶) الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نورا بعد ظلمتها وعيدا جورها وعلما بعد جهلها والذي بعث أخي محمدا بالنبوة وخصني بالإمامة (۷) لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الأمين جبرئيل عليه السلام ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل - والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج ورب الليالي والآيام والشهور إن عددهم (۸) كعدده الشهور

فَقَالَ السَّائِلُ فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ أَوْلَهُمْ هَذَا وَآخِرُهُمُ الْمَهْدِيُّ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَانِي وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي وَمَنْ أَحَبَّهُمْ

- ۱- الاحتجاج للطبرسي: ۴۲ و ۴۳.
- ۲- في المصدر: في يد ابنه الحسن.
- ۳- في المصدر: و مولى كل مؤمن.
- ۴- في المصدر: امام كل مؤمن و مولى كل مؤمن.
- ۵- في المصدر: اما انه و أصحابه من ساده الشهداء.
- ۶- في المصدر: و ساده المتقين و تاسعهم القائم.
- ۷- في المصدر: و الذي بعث محمدا اخي بالنبوه و اختصني بالامامه.
- ۸- في المصدر: ان عدتهم.

فَقَدْ أَحْبَبْنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَنِي بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دِينَهُ وَبِهِمْ يَعْمرُ بِلَادَهُ وَبِهِمْ يَرْزُقُ عِبَادَهُ وَبِهِمْ يَنْزِلُ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَبِهِمْ تَخْرُجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ وَهُوَ لِعَائِي وَخَلْفَائِي وَأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَمَوَالِي الْمُؤْمِنِينَ (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: ابن نباته گوید: روزی امیرالمؤمنین علیه السلام در حالی که دست فرزندش حسن علیه السلام را در دست داشت، نزد ما آمده و فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که به همین شکل دست مرا در دست فرمود: بهترین مردم و سرور آنها پس از من، این برادر من است و او امام هر مسلمان و امیر هر مؤمنی است. بعد از وفات من، هان! آگاه باشید که او نیز مورد ستم واقع خواهد شد همان طور که پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله من مورد ستم قرار گرفتم.

و بهترین مردم و سرور ایشان بعد از حسن، فرزندم حسین برادر اوست، او مقتول در سرزمین کرب و بلاست، هان که او و یارانش در روز قیامت از جمله سادات شهدا هستند؛ و پس از حسین نه تن از صُلب او خلفای خدا بر روی زمین خواهند بود و حجت‌های او بر بندگانش و امنای او بر قرآنش، آنان ائمه مسلمانان و پیشوای مؤمنان و سرور پارسایانند. نهمین آنها قائم خواهد بود که خداوند عزوجل به وسیله او زمین را پس از تاریکی، ملامال از نور و پس از ظلم و ستم، سرشار از عدل و پس از جهل، آکنده از علم و دانش خواهد کرد. سوگند به آن که برادرم محمد صلی الله علیه و آله را به نبوت مبعوث فرمود و مرا به امامت مختص گردانید، درباره این امر (امامت) از آسمان وحی بر زبان روح الامین جبرئیل علیه السلام نازل گشته است؛ و از رسول خدا صلی الله علیه و آله در حضور من درباره امامان بعد از وی سؤال شد و به سؤال کننده فرمود: «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ»، - بروج/۱ - {سوگند به آسمان آکنده از برج}. تعداد آنان به تعداد ماه‌ها خواهد بود. سوگند به پروردگار شب‌ها و روزها و ماه‌ها که تعداد آنها همانند تعداد ماه‌هاست. پس آن پرسش‌گر عرض کرد: اینان چه کسانی هستند یا رسول الله؟ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله دستش را روی سر من گذاشته، سپس فرمود: این نخستین آنهاست و آخرین آنها مهدی است. هر که طرفدار آنان باشد، از من طرفداری کرده است و آنکه با ایشان به دشمنی برخیزد، با من دشمنی کرده است و کسی که دوستشان بدارد،

ص: ۲۵۳

مرا دوست داشته و آنکه از در کینه‌توزی با آنان برآید، با من کینه‌توزی کرده است، و هر کس انکارشان کند، مرا انکار کرده و آنکه ایشان را بشناسد، مرا شناخته است، خدای عزوجل دین خود را به دست ایشان نگاه می‌دارد و سرزمین خود را به آنان آباد می‌کند و به بندگانش روزی می‌دهد و به خاطر آنان از آسمان باران می‌بارد و به برکت وجود ایشان نعمت‌های زمین بیرون می‌آیند؛ اینان اوصیا و خلفای من و ائمه مسلمانان و مولا و سرور مؤمنانند. - کمال الدین: ۱۵۱ _ ۱۵۰ -

**[ترجمه]

ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بدينى (٢) و يركب سفينه النجاه بعدى فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعد عدوه و ليوال وليه فإنه وصي و خليفتي على أمتي فى حياتي و بعد وفاتي و هو إمام كل مسلم (٣) و أمير كل مؤمن بعدى قوله قولى و أمره أمرى و نهيه نهى و تابعه تابعى و ناصته ناصرى و خاذله خاذلى ثم قال صلى الله عليه وآله من خاذل علياً من فارق علياً بعدى لم يرنى و لم أره يوم القيامة و من خالف علياً حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار (٤) و من خذل علياً خذله الله يوم العرض عليه (٥) و من نصير علياً نصيره الله يوم يلقاه و لقنه حجته عند المساء له (٦) ثم قال صلى الله عليه وآله الحسن و الحسين إماما أمتي بعد أبيهما و سيّدا شباب أهل الجنة أمهما سيّده نساء العالمين و أبوهما سيّد الوصيين و من ولد الحسين تسعه أئمة تسمعهم القائم من ولدى طاعتهم طاعتى و معصيتهم معصيتى إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم و المستنقصين لحرمتهم بعدى - (٧) و كفى بالله ولياً و ناصراً لعترتى و أئمة أمتى و منتقماً من الجاحدين لحقهم - و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون (٨).

ص: ٢٥٤

- ١- كمال الدين: ١٥٠ و ١٥١.
- ٢- فى المصدر: ان يتمسك بدينى.
- ٣- فى المصدر: و هو أمير كل مسلم.
- ٤- فى المصدر: بعد ذلك: و بس المصير.
- ٥- فى المصدر: يوم يعرض عليه.
- ٦- أى عند سؤال النكيرين فى القبر. و فى المصدر: عند المنازله اى عند النزول فى القبر.
- ٧- فى المصدر: و المضيعين لحرمتهم بعدى.
- ٨- كمال الدين: ١٥١.

="lt;meta info". کمال الدین: امام رضا علیه السّلام از پدرانش علیهم صلوات الله اجمعین: هر کس دوست داشته باشد که به دین من چنگ زند و پس از من بر کشتی نجات سوار شود، باید به علی بن ابی طالب اقتدا کند. با دشمنش دشمنی کند و با دوستدارش دوست باشد که او وصی و خلیفه من بر اُمت من است، هم در حیاتم و هم پس از وفاتم، و او پس از من امام هر مسلمان و امیر هر مؤمنی است. قول او قول من، فرمانش فرمان من، نهی او نهی من، پیرو او پیرو من، یاورش یاور من و خوار دارنده‌اش خوار دارنده من است. سپس فرمود: هر کس پس از من از علی جدا شود، روز قیامت مرا نخواهد دید و من نیز او را نخواهم دید و آنکه با علی از در مخالفت درآید، خداوند بهشت را بر وی حرام گرداند و در آتش جایز خواهد داد. و آن که علی را خوار دارد، در روزی که همه به حضور خدا خواهند رسید، خداوند خوارش خواهد نمود. و هر کس علی را یاری دهد، خداوند در روزی که با وی دیدار کند، یاریش نماید و به هنگام سؤال و جواب نکیر و منکر در قبر، حجّتش را به وی القا می‌نماید. سپس فرمود: حسن و حسین پس از پدرشان دو امام اُمت من و دو سرور جوانان اهل بهشت هستند. مادرشان سرور زنان جهان و پدرشان سید اوصیاست؛ و از نسل حسین نه امام خواهد بود که نهمین آن‌ها قائم خواهد بود که از فرزندان من است. اطاعت از ایشان اطاعت از من و نافرمانی‌اش نافرمانی من خواهد بود. شکایت منکران فضیلت آن‌ها را به خدا می‌برم و نیز کسانی که از حرمت ایشان بکاهند و مرا برای یاری و انتقام گرفتن از منکران حق عترتم و امامان اُمتم، خداوند بس است «و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»، - کمال الدین: ۱۵۱. شعراء/ ۲۲۷ - (و کسانی که ستم کرده اند به زودی خواهند دانست به کدام بازگشتگاه برخواهند گشت.)

ص: ۲۵۴

***[ترجمه]

«۷۱»

ك، [کمال الدین] الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَالِدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا سَيِّدٌ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ (۱) وَ حَمَلَهُ الْعَرْشَ وَ

جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَ الْحَوْضِ الشَّرِيفِ وَ أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ عَلِيٌّ سَبَطَ أُمَّتِي وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مَنْ وُلِدَ الْحُسَيْنِ أَنْمَهُ تَشَعُّهُ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيُّهُمْ (۲).

أقول: آوردنا بعض الأخبار في باب إخبار النبي بمظلوميه أهل بيته صلوات الله عليهم.

***[ترجمه] کمال الدین: امام رضا از پدران بزرگوارش علیهم السّلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من سرور کسانی هستم که خدا آفرید، من از جبرئیل و اسرافیل و حاملان عرش و همه فرشتگان مقرب و پیامبران مرسل خدا برترم. من صاحب شفاعت و حوض شریف کوثرم! من و علی پدران این اُمت هستیم، هر کس ما را شناخت خدا را شناخته و آنکه ما را منکر

شود خدای عزوجل را انکار کرده است؛ و دو سبط این اُمت و دو سرور جوانان اهل بهشت: حسن و حسین، از نسل علی هستند. و از فرزندان حسین نه امام خواهند بود که اطاعت آنها اطاعت من و نافرمانی ایشان نافرمانی من است که نهمین آنها قائم و مهدی ایشان است. - . کمال الدین: ۱۵۲ - ۱۵۱ -

مؤلف: برخی روایات را نیز در باب اخبار مظلومیت اهل بیت آن حضرت صلوات الله علیه و آله آورده ایم.

***[ترجمه]

«۷۲»

ك، [إكمال الدين] مِاجِيلَوِيَه عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَخِي عَلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَجَلَسَنِي عَلَى فِخْذِهِ الْأَيْسَرِ وَ أَجَلَسَ أَخِي الْحَسَنَ عَلَى فِخْذِهِ الْأَيْمَنِ (۳) ثُمَّ قَبَلْنَا وَقَالَ بِأَبِي أَنْتُمَا مِنْ إِمَامَيْنِ سَبْطَيْنِ (۴) اخْتَارَكُمَا اللَّهُ مِنِّي وَ مِنْ أَيُّكُمَا وَ مِنْ أُمَّكُمَا وَ اخْتَارَ مِنْ صُلْبِكَ يَا حُسَيْنُ تِسْعَةَ أَيْمَةٍ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ كُلُّهُمْ فِي الْفَضْلِ وَ الْمَنْزِلَةِ سِوَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى (۵).

***[ترجمه] کمال الدین: امام حسین علیه السلام فرمود: من و برادرم بر جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گشتیم، پس مرا روی زانوی چپ و برادرم حسن را روی زانوی راست نشاند و هر دوی ما را بوسیده و فرمود: پدرم فدای شما که دو امام و دو سبط هستید. خداوند شما را از من و از پدر و مادرتان برگزید و از صُلب تو ای حسین، نه امام برگزیده که نهمین آنها قائم ایشان است، خواهد بود و جملگی به جهت فضل و منزلت، نزد خدای متعال یکسان و برابرند. - . کمال الدین: ۱۵۷ -

***[ترجمه]

بیان

الظاهر رجوع ضمیر کلهم إلى التسعة فلا ينافي فضل أمير المؤمنين و الحسين عليهم السلام كما يظهر من بعض الأخبار.

***[ترجمه] به نظر می رسد ضمیر «هم» در «کلهم» به «التسعة» برمی گردد، آن گونه که از روایات برمی آید، و این منافاتی با برتری امیرالمؤمنین و امام حسن و امام حسین علیهما السلام ندارد.

***[ترجمه]

«۷۳»

ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوَسِيِّ (۶) [السُّوسِي]

- ١- فى المصدر: من جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل.
- ٢- كمال الدين: ١٥١ و ١٥٢.
- ٣- فى المصدر: على فخذة الآخر.
- ٤- فى المصدر: من امامين صالحين.
- ٥- كمال الدين: ١٥٧. و فيه: و كلكم فى الفضل عند الله سواء.
- ٦- فى المصدر: عن أحمد بن محمد السوسى.

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٢) هَلْ أَخْبَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ بَعْدَهُ خَلِيفَةً قَالَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٣).

**[ترجمه] کمال الدین:

ص: ٢٥٥

مسروق گوید: از عبدالله بن مسعود پرسیدم: آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله تو را از تعداد خلفای پس از خود آگاه نموده است؟ گفت: آری، دوازده نفر که همگی از قریشند. - کمال الدین: ١٦٣ -

**[ترجمه]

«٧٤»

ك، [کمال الدین] غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ اخْتَارَنِي عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ اخْتَارَ مِنِّي عَلِيًّا وَ فَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَ

اخْتَارَ مِنِّي عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ يَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ (٤) وَ تَأْوِيلَ الْمُضَلِّينَ (٥) تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ ظَاهِرُهُمْ وَ هُوَ بَاطِنُهُمْ (٦).

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ: مِثْلَهُ (٧).

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل از میان روزها روز جمعه، از میان ماهها ماه رمضان و از میان شبها شب قدر را برگزید و برتری داد و از میان پیامبران مرا برگزید و برتری داد و از من علی را برگزید و بر همه اوصیا برتری داد و از علی، حسن و حسین را برگزید، و از حسین اوصیا را از فرزندانش برگزید و آنان از قرآن در برابر تحریف غلات و نسبت ناروای باطل گرایان و تأویل گمراهان دفاع می کنند. نهمین آنان قائم ایشان است و او ظاهر و باطن آنان است. - کمال الدین: ١٦٤ -

الغیبه نعمانی: از محمد بن همام، از پدرش و حمیری با هم، از احمد بن هلال نظیر آن را نقل کرده است. - غیبه النعمانی: ٣٢

_ ٣١ -

**[ترجمه]

بیان

قوله و هو ظاهرهم أى يظهر و يغلب على الأعدى و هو باطنهم أى يبطن و يغيب عنهم زمانا.

**[ترجمه] عبارت «و هو ظاهرهم» به معنای این است که آن حضرت بر دشمنانش غلبه می کند و آنان را شکست می دهد. و مفهوم عبارت «و هو باطنهم» آن است که آن حضرت مدتی از انظار پنهان گشته و غیبت می کند.

**[ترجمه]

«۷۵»

ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرٍ عَنِ الْحَشَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بُهْلُولٍ (۸) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ (۹) عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۲۵۶

۱- فى المصدر: عن الشعبي، عن جابر.

۲- يعنى عبد الله بن مسعود.

۳- كمال الدين: ۱۶۳.

۴- أى الذين يدعون مقامهم و يتسبون انفسهم اليهم و ليسوا منهم.

۵- فى المصدر: و تأويل الضالين.

۶- كمال الدين: ۱۶۴.

۷- الغيبة للنعماني: ۳۱ و ۳۲.

۸- فى المصدر: عن الحكم بن بهلول.

۹- فى المصدر: عن ابى محمد المدنى.

يَقُولُ مَا نَزَلَتْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأُ بِهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا وَنَاسِخَهَا وَمَنْسُوخَهَا وَمُحْكَمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا وَدَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِي (١) فَهَمَّهَا وَحِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمَّا عَلِمْتُ أَمْلَاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتُهُ وَمَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَلَالٍ وَلا حَرَامٍ وَلا أَمْرٍ وَلا نَهْيٍ وَما كَانَ أَوْ يَكُونُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَحِفْظَتُهُ (٢) وَ لَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ صَدْرِي وَدَعَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَفَهْماً وَحِكْماً وَنُوراً وَ لَمْ أَنْسَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ لَمْ يَفْتِنَنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَخَوَّفُ عَلَيَّ النَّسِيَّانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ نَسِيَّاناً وَ لا جَهْلاً وَ قَدْ أَخْبَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَ فِي شُرَكَائِكَ (٣) الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ شُرَكَائِي مِنْ بَعْدِي قَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَفْسِهِ وَ بِي فَقَالَ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ فَقَالَ الْأَوْصِيَاءُ مِنِّي إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَيَوضَ كُلُّهُمْ هَيَادٍ مُهْتَدٍ (٤) لَمَّا يَضُرُّهُمْ مِنْ خِذْلِهِمْ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ - لَمَّا يُفَارِقُهُمْ وَ لا يُفَارِقُونَهُ فَبِهِمْ تُنْصَرُ أُمَّتِي وَ بِهِمْ

يُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءُ وَ بِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لِي فَقَالَ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ رَأْسِ الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ سَيُولَدُ فِي حَيَاتِكَ فَأَقْرَأْنِي مِنَ السَّلَامِ ثُمَّ تَكَمَّلَهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً فَقُلْتُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَسَمِّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا فَقَالَ فِيهِمْ وَ اللَّهُ يَا أَخَا بَنِي هِلَالٍ مَهْدِيُّ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ (٥) الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عِدْلاً كَمَا مِلْتُمْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ أَعْرِفُ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ (٦).

ص: ٢٥٧

١- في المصدر: الى أن يعلمني.

٢- في المصدر: و حفظنيه.

٣- اقول: فيه تصحيف، و الصحيح: و لكن اكتب لشركائك اه (ب).

٤- في المصدر: كلهم هاد مهديين.

٥- في المصدر: مهدي امتي « محمد » اه.

٦- كمال الدين: ١٦٦ و ١٦٧.

هیچ آیه‌ای از قرآن بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل نگشته مگر اینکه آن را بر من خوانده و سپس املا فرموده باشد و من آن را با خط خود نوشته باشم؛ و تأویل، تفسیر آن، ناسخ و منسوخ آن و محکم و متشابه آن را به من آموخته باشد؛ و به درگاه خدای عزوجل دعا فرمود که فهم و حفظ آن را به من بیاموزد، از آن پس هیچ آیه‌ای از کتاب خدای عزوجل را فراموش نکرده‌ام و همچنین هیچ علمی را که رسول خدا صلی الله علیه و آله به من املا فرموده و آن را نوشته‌ام؛ و هر علمی را از حلال و حرام، امر و نهی، آنچه گذشته و در آینده اتفاق خواهد افتاد، چه طاعت و چه معصیت که خدای عزوجل به وی تعلیم داد، آن را به من آموخت و من نیز آن را حفظ کردم و حتی یک حرف آن را فراموش نکردم. سپس دست خود را بر سینه‌ام گذاشته، از خدای تبارک و تعالی خواست که قلب مرا از علم و فهم و حکمت و نور لبریز کند و چیزی از آن را فراموش نکنم و چیزی نماند که من یاد نگرفته باشم و آن را مکتوب نکرده باشم؛ پس گفتم: یا رسول الله، بیم فراموشی در آینده را دارم. فرمود: از هیچ گونه فراموشی و جهل بر تو نمی‌ترسم و پروردگارم عزوجل مرا خبر داد که دعای مرا در حق تو و آنان که شرکای تو هستند و پس از تو خواهند آمد، اجابت فرموده است. پس گفتم: یا رسول الله، شرکای من که پس از من می‌آیند چه کسانی هستند؟ فرمود: کسانی هستند که خداوند عزوجل آنان را قرین خود و من ساخته و فرموده است: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، - . نساء / ۵۹ - {خدا

را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید.} گفتم: یا رسول الله، ایشان چه کسانی هستند؟ فرمود: آنان اوصیای من هستند تا اینکه بر سر حوض کوثر بر من وارد شوند. همه آن‌ها در عین هادی بودن، مهتدی هستند. هرکس ایشان را تنها گذارد ضرری به ایشان نمی‌رساند. آنان با قرآنند و قرآن با آنان، قرآن از ایشان جدا نمی‌شود و آنان نیز از قرآن جدا نگردند. به واسطه ایشان اُمت من نصرت داده می‌شود و باران بر آن‌ها می‌بارد و بلا از ایشان دفع می‌شود و دعاهایشان اجابت می‌گردد.

پس گفتم: یا رسول الله، نام ایشان را برایم بگویید. فرمود: این فرزندانم _ و دست بر سر حسن گذاشت _ بعد این فرزندانم _ و دست بر سر حسین گذاشت _ بعد آن که او را علی می‌نامند و در حیات تو زاده می‌شود، سلام مرا به وی برسان! سپس تا دوازده امام کامل گردند. پس گفتم: پدر و مادرم فدایت شوند، نامشان را برایم بگویید، پس آن حضرت ایشان را یکی یکی نام برد و سپس فرمود: ای برادر بنی هلال، به خدا سوگند مهدی اُمت محمد که دنیا را پس از پر شدن از جور و ستم، پر از عدل و داد می‌کند، در میان ایشان است. به خدا سوگند تحقیقاً من می‌دانم چه کسانی میان رکن و مقام با وی بیعت می‌کنند و نام پدران و قبیله‌های ایشان را نیز می‌دانم. - . کمال الدین: ۱۶۷ _ ۱۶۶ -

مل، [کامل الزیارات]: جَمَاعَهُ مَشَايِخِي مِنْهُمْ أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِي عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ زَيْدِ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خُذُوا بِحُجْرِهِ هَذَا الْأَنْزِعَ فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْهَادِي لِمَنْ اتَّبَعَهُ مِنْ سَبَقَهُ مَرَقٌ مِنْ دِينِ اللَّهِ (١) وَ مَنْ خَذَلَهُ مَحَقَهُ اللَّهُ وَ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللَّهِ (٢) وَ مَنْ أَخَذَ بَوْلَايَتِهِ هَدَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَرَكَ وَ لَايَتَهُ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ مِنْهُ سَبَطُ أُمَّتِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ هُمَا ابْنَايَ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ الْأَيْمَةُ الْهُدَاةُ وَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ فَأَحْبُوهُمْ وَ وَالُوهُمْ (٣) وَ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُمْ وَ لِيَجَهَّ مِنْ دُونِهِمْ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ ذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (٤).

**[ترجمه] کامل الزیارات: امام باقر علیه السَّلَام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به این «آنزِع» (کسی که موی دو طرف پیشانی‌اش ریخته باشد) چنگ زنی که او صِدِّیقِ اکبر است و پیروان خود را هدایت می‌کند. کسی که بر وی پیشی گیرد، از دین خدا خارج شده است و آنکه وی را فرو گذارد، خدایش نابود سازد و هر کس به وی چنگ زند به ریسمان خدا چنگ زده است و هر که ولایت وی را گردن نهد، خدایش هدایت کند و آنکه ولایت وی را ترک گوید، خدایش گمراه سازد، و دو سبط اُمت من از اوست: حسن و حسین، که دو پسر من هستند، و از فرزندان حسین ائمه هدی مهدی قائم است. آنان را دوست بدارید و طرفدارشان باشید و دشمنان‌شان را به دوستی نگیرید که مغضوب پروردگارتان خواهید شد و در زندگی در دنیا خوار و ذلیل گردید. و آنکه افترا بندد، نومید گردد. - کامل الزیارات: ۵۲ -

**[ترجمه]

﴿٧٧﴾

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهُ عَنِ التَّلْعُكَبْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَسِيكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ آمِنًا مُطَهَّرًا - لَمَا يَحْزُنُهُ الْفَرْعُ الْمَأْكُوبُ فَلْيَتَوَلَّكَ وَ لِيَتَوَلَّ ابْنَيْكَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ ثُمَّ الْمَهْدِيَّ وَ هُوَ خَاتَمُهُمْ وَ لِيَكُونَنَّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَوَلَّوْنَكَ يَا عَلِيُّ يَشْنَأُهُمُ (٥) النَّاسُ وَ لَوْ أَحْبَبُوهُمْ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يُؤْتِرُونَكَ وَ وُلْدَكَ عَلَى الْأَبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ عَلَيَّ عَشَائِرِهِمْ وَ الْقَرَابَاتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ أَوْلِيكَ يُحْسِرُونَ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ يَرْفَعُ دَرَجَاتِهِمْ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٦).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ خَاتَمُهُمْ (٧).

ص: ۲۵۸

۱- مرق من الدین: خرج منه بضالاه أو بدعه.

۲- فی المصدر: و من اعتصم به فقد اعتصم بالله.

٣- فى المصدر: و توالمهم.

٤- كامل الزيارات: ٥٢.

٥- شناً الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.

٦- الغيبه للشیخ الطوسى: ٩٨.

٧- مناقب آل أبى طالب ١: ٢٠٨.

***[ترجمه] الغيبة طوسی: علی علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: هر کس دوست دارد خدای عزوجل را با امنیت و پاکی دیدار کند و از فزع اکبر اندوهی نداشته باشد، باید ولایت تو را بپذیرد و ولایت دو فرزندت حسن و حسین، علی بن حسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد، علی، حسن و سپس مهدی را که آخرین آن‌هاست، بپذیرد. ای علی، در آخرالزمان قومی ولایت تو را می‌پذیرند که مردم از ایشان نفرت دارند و اگر ایشان را دوست می‌داشتند، برایشان بهتر بود، اگر می‌دانستند. آنان تو و فرزندان تو را بر پدران، مادران، برادران، خواهران، عشیره‌ها و خویشاوندهایشان مقدم می‌دارند، صلوات خدا بر آنان باد، بهترین صلوات. آنان زیر بیرق «حمد» محشور می‌شوند، خداوند از بدی‌های ایشان درگذرد و به سبب کارهایشان، درجات آنان را رفعت خواهد بخشید. - غیبه الطوسی: ۹۸ -

مناقب ابن شهر آشوب: محمد بن احمد بن عبیدالله هاشمی این روایت را تا «و هو خاتمهم» نقل کرده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۸ -

ص: ۲۵۸

***[ترجمه]

«۷۸»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن التلعکبری عن محمد بن همام عن الحسن بن علی القوهیسانی عن زید بن اسحاق عن ابيه قال: سألت أبا عيسى بن موسى (۱) فقلمت له من أدركت من التابعين فقال ما أدري ما تقول و لكنني (۲) كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الأئمة الراشدون المهديون المعصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماماً و أنت و الحديث مختصر (۳).

***[ترجمه] الغيبة طوسی: زید بن اسحاق از پدرش روایت کرده است: از ابو عیسی بن موسی پرسیدم: چه کسانی از تابعین را درک کردی؟ گفت: نمی‌دانم چه می‌گویی، لیکن در کوفه بودم و از شیخی در مسجد آنجا شنیدم که درباره نیک مردی سخن می‌گفت. وی گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: یا علی، امامان راشد و هدایت یافته از فرزندان که حقوقشان غصب گردد، یازده امامند و تو خود نیز چینی؛ و این حدیث مختصر است. - غیبه الطوسی: ۹۸ -

***[ترجمه]

«۷۹»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل الشيباني عن محمد الحميري عن أبيه عن الأشعري عن عمرو بن ثابت عن أبي الحارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني و أحد عشر من ولدي و أنت يا علي رز الأراض أغني أوتادها و جبلها بنا أوتد الله الأراض أن تسيخ بأهلها فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساحت الأرض بأهلها و لم

** [ترجمه] الغيبة طوسی: امام باقر علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، من و یازده فرزندم و تو، ستون... های زمین هستیم _ قصدم بست‌ها و کوه‌های آن است _ ؛ خداوند به خاطر ما زمین را محکم و استوار ساخته تا به همراه ساکنانش پابرجا بماند و چون آن دوازده (امام) از فرزندانم بگذرند، زمین و هر که بر روی آن است در هم فرو روند و مهلتی نخواهند یافت. - غيبة الطوسی: ۹۴ -

** [ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی رزت الجراده ترز و ترز غرزت ذنبها فی الأرض لتبيض كأرزت و الرجل طعنه و الباب أصلح عليه الرزه و هی حدیده یدخل فیها القفل و الشیء فی الشیء أثبته (٥) و قال ساخت الأرض انخسفت انتهى (٦) و فی بعض النسخ بتقدیم المعجمه علی المهمله قال الجزری فی حدیث أبی ذر قال یصف علیا علیه السلام و إنه لعالم الأرض و زرھا الذی تسکن إلیه قوامها و أصله من زر القلب و هو عظیم صغیر یكون قوام القلب به و أخرج الهروی هذا الحدیث عن سلمان (٧).

ص: ۲۵۹

۱- فی المصدر: قال سألت ابی عیسی بن موسی.

۲- فی المصدر: و لکنی.

۳- الغیبه للشیخ الطوسی: ۹۸.

۴- الغیبه للشیخ الطوسی: ۹۹.

۵- القاموس المحیط ۲: ۱۷۶.

۶- القاموس المحیط ۱: ۲۶۲.

۷- النهایه ۲: ۱۲۴.

أقول لعل سوخها كناية عن تزلزلها و عدم انتظامها و تبدل أوضاعها و سائر ما يكون قبل قيام الساعة

وَ رَوَى هَذَا الْحَبْرُ فِي الْكَافِي (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْغَضَنَفَرِيِّ (٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ إِلَى قَوْلِهِ (٣): إِنِّي وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ وُلْدِي وَ أَنْتَ إِخْ.

فالاثنا عشر مع فاطمه عليها السلام أو أطلق الولد على أمير المؤمنين عليه السلام تغليبا و عطف أنت عليه من قبيل عطف الخاص على العام تأكيدا و تشريفا كعطف جبرئيل على الملائكة.

و أقول يظهر من هذا السند أن الأشعري في سند الشيخ تصحيف الغضنفرى فتأمل.

**[ترجمه] فیروزآبادی گوید: «رَزَّتِ الْجَرَادَةُ تَرَزُّ وَ تَرَزُّ»: ملخ دُمش را در زمین فرو برد تا تخم گذاری کند، مانند «أرزت». «رَزَّ الرجل»: آن مرد را [چاقو] زد. «رَزَّ الباب»: چفت در را درست کرد. «رَزَّ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ»: میخکوبش کرد. - . القاموس المحيط ٢: ٢٧٦ - و گوید: «ساخت الارض»: درهم کوبیده شد. پایان. - . القاموس المحيط ١: ٢٦٢ -

و در برخی نسخه‌ها با تقدیم راء معجمه بر مهمله آمده است. جزری گوید: در حدیثی از ابوذر در وصف علی علیه السلام آمده است: «او _ علی علیه السلام _ دانای جهان و تکیه گاه آن است که قوام و بقای جهان بدوست» و اصل آن از «رَزَّ القلب» است یعنی استخوان کوچکی که قوام قلب به آن است. هروی این حدیث را از سلمان نقل کرده است. - . النهاية ٢: ١٢٤ -

ص: ٢٥٩

مؤلف: شاید منظور از «سوخها» تزلزل و عدم انتظام آن و دگرگون شدن اوضاع آن (زمین) و هرچه هست، قبل از وقوع قیامت است. این روایت در اصول کافی - . الکافی ١: ٥٣٤ - از محمد بن یحیی با سندی از عمرو بن ثابت تا عبارت «أنتی و اثنا عشر من ولدی ... الخ» روایت شده است؛ بنابراین فاطمه علیها السلام از جمله آن دوازده تن به شمار آمده یا اینکه از باب تغلیب، لفظ «ولد» بر امیرالمؤمنین علیه السلام اطلاق شده است؛ و عطف «انت» بر آن حضرت از قبیل عطف خاص بر عام به جهت تأکید و تشریف است، همانند عطف جبرئیل بر ملائکه.

و می گویم: از این سند معلوم می شود که نام «اشعری» در سند شیخ، تصحیف غضنفری است، خوب دقت کن!

**[ترجمه]

«▲»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَدِيثٍ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ النَّاسِ الْأَنْبِيَاءَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الرَّسُولَ وَ اخْتَارَ مِنِّي عَلِيًّا وَ اخْتَارَ مِنَ عَلِيِّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ اخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الْأَوْصِيَاءَ تَابَتْ لَهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ ظَاهِرُهُمْ وَ بَاطِنُهُمْ (٤).

***[ترجمه] الغيبة طوسی: امام صادق علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله در حدیثی می فرماید: خداوند از میان مردم پیامبران را برگزید و از میان پیامبران رسولان را برگزید و از میان رسولان مرا برگزید و علی را از من برگزید و از علی حسن و حسین را برگزید و از حسین اوصیا را برگزید که نهمین آنها قائم ایشان است و او ظاهر و باطن آنان است. - . غيبة الطوسی: ۱۰۱ _ ۱۰۰ -

***[ترجمه]

«۸۱»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن البروفری علی بن سنان الموصی العیال عن علی بن الحسین عن أحمد بن محمد بن الخلیل عن جعفر بن أحمد المصیری عن عمه الحسن بن علی عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ذي الثفّنات (۵) سید العابدین عن أبيه الحسین الزکیّ الشّهِید عن أبيه أمير المؤمنين علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله فی اللیله الّتی کانت فیها وفاته لعلی علیه السلام یا أبا الحسن أخضر صحیفه

ص: ۲۶۰

- ۱- راجع أصول الكافي ۱: ۵۳۴.
- ۲- فی الكافي: عن ابی سعید العصفوری.
- ۳- أی قال فی الكافي بدل قوله «انی و أحد عشر»: «انی و اثنی عشر».
- ۴- الغیبه للشیخ الطوسی: ۱۰۰ و ۱۰۱.
- ۵- الثفنه من البعیر ما يقع علی الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتین. و لعلّ وجه اطلاق «ذو الثفّنات» علی السجّاد علیه السلام کثره سجوده بحيث صار مواضع سجوده ذا ثفنه كما یأتی فی حالاته علیه السلام ان شاء الله.

وَدَوَاهُ فَأَمَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِيَّتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا وَ مِنْ بَعْدِهِمْ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوَّلُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الْإِمَامِ سَمَّاكَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ (۱) عَلِيًّا الْمُرْتَضَى وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الصِّدِّيقَ الْمَكْبُورَ وَ الْفَارُوقَ الْأَعْظَمَ وَ الْمَأْمُونُ وَ الْمَهْدِيَّ فَلَا يُضِلُّحُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِأَحَدٍ غَيْرِكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيَّتِي عَلَى أَهْلِ بَيْتِي حَيْثُمْ وَ مَيْتِهِمْ وَ عَلَى نِسَائِي فَمَنْ تَبَتَّهَا لَقَيْتَنِي غَدًا وَ مَنْ طَلَّقَتْهَا فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهَا لَمْ تَرِنِي وَ لَمْ أَرَهَا فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَإِذَا حَضَرَ تَكَ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي الْحَسَنِ الْبُرِّ الْوُصُولِ (۲) فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ إِلَى ابْنِي الْحَسَنِ الشَّهِيدِ الرَّكِيِّ الْمَقْتُولِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ ابْنِي سَيِّدِ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّنَاتِ عَلِيٌّ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ ابْنِي مُحَمَّدِ يَاقِرِ الْعِلْمِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ ابْنِي جَعْفَرِ الصَّادِقِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ ابْنِي مُوسَى الْكَاطِمِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ ابْنِي عَلِيِّ الرِّضَا فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ ابْنِي مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ ابْنِي عَلِيِّ النَّاصِحِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ ابْنِي الْحَسَنِ الْفَاضِلِ فَإِذَا حَضَرَ تَهُ الْوَفَاءُ فَلْيَسَلِّمْهَا إِلَيَّ ابْنِي مُحَمَّدِ الْمُسْتَحْفَظِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا فَلْيَسَلِّمْهَا (۳) إِلَيَّ ابْنِي أَوَّلِ الْمُقَرَّبِينَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَسْمَى كَاسِي جِي وَ اسْمُ أَبِي وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَحْمَدُ وَ الْإِسْمُ الثَّلَاثُ الْمَهْدِيُّ هُوَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

*[ترجمه] الغيبة طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله در همان شب وفاتش به علی علیه السلام فرمود: یا ابا الحسن،

ص: ۲۶۰

قلم و دواتی بیاور، سپس وصیت خود را املا فرمود تا به اینجا رسید که: یا علی، پس از من دوازده امام خواهد بود و پس از ایشان دوازده نفر هدایت شده است. ای علی، تو اولین آن دوازده امامی؛ خداوند تو را در آسمان علی مرتضی، امیرالمؤمنین، صدیق اکبر، فاروق اعظم، مأمون و مهدی نامیده است و تنها تو برازنده این نام‌ها هستی.

ای علی، تو وصی من بر خاندانم هستی، چه زنده باشی و چه مرده و نیز وصی من بر زنانم هستی، هر کدام را که تو به همسری من باقی گذاری، در قیامت مرا ملاقات کند و هر کدام را که تو طلاق دهی، من هم از وی بیزارم. در قیامت نه او مرا خواهد دید و نه من او را خواهم دید. و پس از من، تو جانشین من در میان ائمت هستی. پس چون زمان وفاتت رسد، خلافت را به فرزندم حسن که بسیار نیکوکار و بسیار احسان کننده است بسپار، و چون وفات او نیز فرا رسد، باید آن را به فرزندم حسین زکی شهید مقتول بسپارد؛ و چون هنگام شهادت حسین فرا رسید، باید آن را به فرزندش سرور عابدان علی «ذوالثَّنَات» (دارای پیشانی و زانوان پینه بسته بر اثر کثرت سجود) بسپارد؛ و چون او را وفات در رسد، باید آن را به فرزندش محمد شکافته دانش‌ها بسپارد؛ و چون مرگ او در رسد، به فرزندش جعفر صادق بسپارد و چون وفات وی در رسد، آن را به فرزندش موسی کاظم بسپارد؛ و چون مرگ وی در رسد آن را به فرزندش علی رضا بسپارد؛ و چون وفاتش سر رسد آن را به فرزندش محمد تقی بسپارد؛ و چون وفات او فرا رسد، به فرزندش علی ناصح و گذار کند؛ و چون وفات او نزدیک شد، به فرزندش حسن فاضل بسپارد؛ و چون وفات او فرارسد، آن را به فرزندش محمد، پاسدار کیش آل محمد بسپارد. این بود دوازده امام، و پس از آن‌ها دوازده هدایت شده خواهد بود که باید آن را به فرزندش نخستین مقربین که سه نام دارد، یکی همنام من، دیگری همنام پدرم «عبدالله» و «احمد» و نام سوم «مهدی» است که نخستین مؤمنان اوست. - غیبه الطوسی -

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنِ التَّلْعُكْبَرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَيِّدَانَ الْمُؤَصِّلِيِّ
عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الذُّبَالِ بْنِ مُسْلِمٍ (٥) وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ

ص: ٢٦١

١- فى المصدر و(د): سماك الله فى سمائه.

٢- الوصول: الكثير الاعطاء.

٣- فى المصدر: فاذا حضرته الوفاه فليسلمها اه.

٤- الغيبه للشيخ الطوسى: ١٠٤ و ١٠٥.

٥- فى المصدر: عن الذمال بن مسلم.

عَنْ سَيِّدَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ لَيْلَةَ أُسَيْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الْعَزِيزُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ- آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَقْتَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ خَيْرَهَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَلَمَّا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا وَ ذُكِرْتَ مَعِي فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَ شَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ شَبْحِ نُورٍ مِنْ نُورِي وَ عَرَضْتُ وَلَمَّا يَتَكَّمُّ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَنْفَعُ مَنْ كَانَ قَبْلَهَا (١) كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي عَيْدِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ يَصِيرَ مِثْلَ الشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاهِدًا بَوْلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَيْثِي يُقَرَّرُ بَوْلَايَتِكُمْ يَا مُحَمَّدُ أَ تَحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ التَّفَتُّ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالْتَفَتُّ فَبَادَا أَنَا بِعَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنَ وَ الْمَهْدِيَّ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نُورٍ قِيَامٌ يُصَيِّلُونَ وَ الْمَهْدِيَّ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ وَ هَذَا الثَّائِرُ مِنْ عَثْرَتِكَ يَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي إِنَّهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَ الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي (٢).

يف، [الطرائف]: مِنْ كِتَابِ أَحْطَبِ خُوَارِزْمٍ عَنْ فَخْرِ الْقَضَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الشَّرِيفِ أَبِي طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ سَلَامَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ (٣).

ص: ٢٦٢

١- في المصدر: فمن قبلها.

٢- الغيبة للشيخ الطوسي: ١٠٣ و ١٠٤.

٣- الطرائف: ٤٣ و ٤٤.

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنِ إِسْرَائِيلَ عَنِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ (۱).

**[ترجمه] الغيبة طوسی:

ص: ۲۶۱

ابوسلمی چوپان رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: شبی که مرا به معراج بردند، شنیدم که خدای عزیز جلّ ثنائه می فرماید: «ءَأَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»، - بقره / ۲۸۵ - {پیامبر

[خدا] بدانچه از جانب پروردگارش بر او نازل شده است ایمان آورده است. { گفتم: «وَالْمُؤْمِنُونَ!» فرمود: راست گفתי ای محمّد، آیا برای اُمتت جانشین تعیین کردی؟ گفتم: بهترین را؛ فرمود: علی بن ابی طالب؟ گفتم: آری پروردگارا! فرمود: یا محمّد، من نظری بر زمین افکندم و تو را از میان ساکنان آن برگزیدم و نام تو را از نام خودم مشتق نمودم، به گونه ای که در جایی نام من برده نمی شود مگر اینکه نام تو با من برده شود، پس «محمود» منم و تو «محمّد»؛ سپس دوباره نظری افکندم و علی را از آن برگزیدم و نامی از نام خودم برایش مشتق کردم، من «أعلی» هستم و او «علی»؛ ای محمّد، من، تو و علی، فاطمه، حسن و حسین را از شبحی از نور خودم آفریدم و ولایت شما را بر ساکنان آسمانها و زمینها عرضه کردم، پس هرکس آن را پذیرفت، نزد من از مؤمنان خواهد بود. و هر که آن را انکار نمود، نزد من از جمله کافران خواهد بود؛ ای محمّد، اگر بنده... ای از بندگان من مرا آنقدر عبادت کند که بُرِّد و جون مَشْك خشکیده فرسوده شود و سپس در حالی نزد من آید که منکر ولایت شما باشد، تا به ولایت شما اقرار نکرده، او را نیامرزم؛ ای محمّد، دوست داری آنان را ببینی؟ گفتم: آری پروردگارا، پس فرمود: به سمت راست عرش برگرد، چون برگشتم ناگاه علی، فاطمه، حسن، حسین، علی، محمّد، جعفر، موسی، علی، محمد، علی، حسن و مهدی را در هاله ای از نور در حالت قیام و مشغول نماز دیدم و مهدی در میانه ایشان بود که چون ستاره ای از دُرّ می درخشید. پس فرمود: ای محمّد، آنان حجت ها و این قیام کننده و خون خواه از عترت تو هستند؛ ای محمّد، به عزّت و جلالم سوگند، او حجت واجبه برای اولیای من است و انتقام گیرنده از دشمنان من است. - غیبه الطوسی: ۱۰۴ -

الطرائف: از کتاب اخطب خوارزم با سندی از ابوسلیمان، چوپان پیامبر صلی الله علیه و آله،

نظیر این روایت را آورده است.

ص: ۲۶۲

تفسیر فرات بن ابراهیم: امام باقر علیه السّلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نظیر این روایت را نقل فرموده است. - تفسیر فرات: ۵ -

**[ترجمه]

ک، [کمال الدین] الطالقانی عن الجلودی عن الجوهری عن ابن عماره عن أبيه عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباته قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله وأفضل الخلق أول من قال لا إله إلا الله فليل يا رسول الله ومن أول من قال لا إله إلا الله قال أنا وأنا نور بين يدي الله جل جلاله وأوحده وأسبحه وأكبره وأقدسّه وأمجده (۲) و يتلوني نور شاهد مني فليل يا رسول الله ومن الشاهد منك قال علي بن أبي طالب أخي وصيبي وزيري وخليفتي وصيبي وإمام أمتي وصاحب حوضي وحامل لوائتي فليل له يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنه ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة (۳).

** [ترجمه] کمال الدین: علی بن ابی طالب علیه السلام: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: بهترین سخن، قول «لا إله إلا الله» است و بهترین خلق، نخستین کسی است که قول «لا إله إلا الله» را بر زبان جاری کرد. گفتند: یا رسول الله، چه کسی برای اولین بار «لا إله إلا الله» گفت؟ فرمود: من بودم، آن گاه که نوری در محضر خداوند جل جلاله بودم و او را به وحدانیت می خواندم و تسبیح و تکبیرش می گفتم و تقدیس و تمجیدش می نمودم و نور شاهی از خودم به دنبال بود. عرض شد: یا رسول الله، آن شاهی که از خودت بود، کیست؟ فرمود: علی بن ابی طالب، برادر، صبی، وزیر، خلیفه، وصی و امام امت من و صاحب حوض من و پرچمدار من. عرض شد: یا رسول الله، جانشین او کیست؟ فرمود: حسن و حسین، دو سرور جوانان اهل بهشت و سپس تا روز قیامت، امامانی که از فرزندان حسین هستند. - کمال الدین: ۳۷۶ -

** [ترجمه]

شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ مِنَ الْمَائَةِ الْحَدِيثِ الَّتِي جَمَعَهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَن إِبرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْدَرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ (۴) عَنِ الْأَصْبَغِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَعَاشِرَ النَّاسِ اعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ بَابًا مَنْ دَخَلَهُ مِنْ النَّارِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اهْدِنَا إِلَى هَذَا الْبَابِ حَتَّى نَعْرِفَهُ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَخُو رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ (۵). مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ الْحُجَّةَ بَعْدِي فَلْيَعْرِفْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَوَلَّى وَلَايَةَ اللَّهِ فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةِ

ص: ۲۶۳

۱- تفسیر فرات: ۵.

۲- فی المصدر: و امجده و اقدسه.

۳- کمال الدین: ۳۷۶.

۴- فی المصدر: عن سعيد بن طریف. و الظاهر أنه سهو لعدم روايته عن الأصبغ بن نباته.

٥- « بعد ذلك: معاشر الناس من أحبّ ان يـستمسك بالعروه الوثقى لا انفصام لها فليـستمسك بولايه عليّ بن أبي طالب فانه ولايتي و طاعته طاعتي اه.

مِنْ ذُرِّيَّتِي فَأَيُّهُمْ خُزَّانُ عِلْمِي فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا عِدَّةُ الْأَيَّامِ فَقَالَ يَا جَابِرُ سَأَلْتَنِي رَحِمَكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ بِأَجْمَعِهِ عِدَّتُهُمُ عِدَّةُ الشُّهُورِ وَ هِيَ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عِدَّتُهُمُ عِدَّةُ الْعُيُونِ (۱) الَّتِي أَنْفَجَرْتُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ضَرَبَ بِعَصَاهُ الْحَجَرَ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا وَ

عِدَّتُهُمُ عِدَّةُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (۲) - فَالْأَيَّامُ يَا جَابِرُ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ (۳).

شف، [کشف الیقین] مِنْ كِتَابِ الْإِسْتِئْصَارِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكَرَاجُكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ: مِثْلَهُ (۴).

***[ترجمه] کشف الیقین: ابن عباس: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: ای مردم، بدانید که خداوند را دری است که هر کس وارد آن شود، از آتش در امان می ماند. پس ابوسعید خدری برخاست و عرض کرد: یا رسول الله، ما را به این در رهنمون شوید تا آن را بشناسیم. فرمود: آن در، علی بن ابی طالب، سرور اوصیا، امیر مؤمنان، برادر فرستاده پروردگار عالم و جانشین او بر همه مردم است؛ ای مردم، هر کس دوست دارد حجت پس از مرا بشناسد، باید علی بن ابی طالب را بشناسد؛ ای مردم، هر که دوست دارد ولایت خدا را بپذیرد، به علی بن ابی طالب و امامانی

ص: ۲۶۳

که از ذریه من هستند، اقتدا کند که آن ها گنجوران گنجینه علم منند.

پس جابر بن عبدالله انصاری رضی الله عنه برخاسته و عرض کرد: یا رسول الله، ائمه چند نفرند؟ فرمود: ای جابر، خدا تو را رحمت کند که از من درباره تمام اسلام پرسیدی؟ آنان به تعداد ماه ها هستند که در کتاب خدا از روزی که آسمانها و زمین را آفرید دوازده ماه است، به تعداد چشمه هایی که موسی بن عمران با زدن عصایش بر زمین، از زمین جوشیدند، و تعدادشان برابر با نقبای بنی اسرائیل است. خدای متعال می فرماید: «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا»، - مائده / ۱۲ - {در

حقیقت، خدا از فرزندان اسرائیل پیمان گرفت. و از آنان دوازده سرکرده برانگیختیم. { بنابراین ای جابر، امامان دوازده تن هستند که نخستین آن ها علی بن ابی طالب و آخرین آن ها قائم است. - کشف الیقین: ۶۰ -

کشف الیقین: در کتاب «الاستنصار»، محمد بن علی کراجکی با سندی از ابراهیم بن هشام، شبیه این روایت نقل شده است. - کشف الیقین: ۱۳۲ -

***[ترجمه]

شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ زُرَاتٍ (٥) بْنِ يَعْلَى بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَوْمًا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ حَتَّى نَعْلَمَهُ قَالَ لِي يَا سَلْمَانُ أَذْخِلَ عَلَيَّ أَبَا ذَرٍّ وَالْمِقْدَادَ وَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ ثُمَّ قَالَ لَنَا اشْهَدُوا (٦) وَ أَفْهَمُوا عَنِّي إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ قَاضِي دِينِي وَ عِدَاتِي وَ هُوَ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَاتِلُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَ الْحَامِلُ غَدَا لِيَوْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ هُوَ وَ وَلَدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ابْنِي (٧) أَئِمَّةٌ تَسَعُهُ هُدَاهُ مَهْدِيُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ جُحُودَ

ص: ٢٦٤

- ١- في المصدر: و عددهم عدد العيون.
- ٢- سورة المائدة: ١٢.
- ٣- اليقين: ٦٠.
- ٤- اليقين: ١٣٢. و يوجد الحديث في كتاب الاستنصار ٢٠ و ٢١.
- ٥- كذا في النسخ، و لم نجده فيما عندنا من كتب التراجم.
- ٦- في المصدر و (د): ثم قال اشهدوا.
- ٧- «: هو و ولده من بعده ثم من ولد الحسين ابني.

أَمَّتِي لِأَخِي وَ تَظَاهَرَهُمْ عَلَيْهِ وَ ظَلَمَهُمْ لَهُ وَ أَخَذَهُمْ حَقَّهُ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ يُقْتَلُ مَظْلُومًا مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يُمَلَّأَ غَيْظًا وَ يُوحَدُ عِنْدَ ذَلِكَ صَابِرًا قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ فَاطِمَةُ (١) أَقْبَلَتْ حَتَّى دَخَلَتْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَ هِيَ يَا كَيْهَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا يُبْكِيكِ يَا بِنْتِي قَالَ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي ابْنِ عَمِّي (٢) وَ وُلْدِي مَا تَقُولُ قَالَ وَ أَنْتِ تُظْلِمِينَ وَ عَنْ حَقِّكَ تُدْفِعِينَ وَ أَنْتِ أَوْلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُوقًا بِي بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَا فَاطِمَةُ أَنَا سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَكَ وَ حَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ جِبْرِئِيلَ وَ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٣).

*[ترجمه] [کشف الیقین: سلمان فارسی: روزی به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کردیم: یا رسول الله، خلیفه بعد شما کیست تا او را بشناسیم؟ به من فرمود: ای سلمان! ابوذر، مقداد و ابویوب انصاری را نزد من بیاور _ در حالی که ام سَلَمَه همسر پیامبر پشت در بود _ سپس به ما فرمود: گواه باشید و سخن مرا بفهمید که علی بن ابی طالب وصی، وارث و ادا کننده وام و برآورنده وعده های من است. او فرق گذارنده بین حق و باطل و یعسوب (زنبور عسل نری که دیگر زنبورها از او پیروی کنند) مؤمنان و پیشوای مؤمنان روسفید غرقه در نور و کسی است که فردای قیامت پرچمدار رب العالمین است. و پس از او دو پسرش هر دو امامند. سپس از نسل فرزندان حسین، نه تن که جملگی هادی و مهدی اند، تا قیامت امامت می کنند؛ من از اینکه اُمّت امامت برادرم را انکار کنند و بر علیه او همدست شوند و درباره وی ستم روا دارند و حقش را از او بگیرند، به خدا شکایت می برم.

ص: ۲۶۴

سلمان گوید: عرض کردیم: یا رسول الله، آیا به راستی چنین خواهد شد؟! فرمود: آری، او مظلوم کشته خواهد شد، پس از اینکه وجودش را ملامت از غصه کنند و در آن حال وی را شکبیا یابند. سلمان گوید: چون فاطمه علیها السلام این سخنان را شنید سراسیمه و گریان آمد و از پشت پرده وارد شد، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: دخترم، چه چیزی تو را به گریه انداخته است؟ گفت: سخنانی را که درباره عموزاده ام و پسرانم فرمودی شنیدم. فرمود: تو نیز مورد ستم قرار خواهی گرفت و حقت را از تو می گیرند، و تو اولین کسی از اهل بیت هستی که پس از من، بعد از چهل روز به من ملحق می شوی. ای فاطمه، من با هر کس با تو آشتی باشد، آشتی هستم و با هر کس که با تو از در جنگ در آید، در جنگم. تو را به خدا می سپارم و به جبرئیل و صالح مؤمنان. سلمان گوید: عرض کردم: یا رسول الله، «صالح مؤمنان» کیست؟ فرمود: علی بن ابی طالب. - . کشف الیقین: ۱۸۹_ ۱۸۸ -

*[ترجمه]

«۸۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حباب بن الجعفی عن ابي اقر عليه السلام في خبر طويل في قوله: فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم (٤) الآية فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجذب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم (٥) فسمعت ما قال الله له و مثل ذلك جاء المؤمنون الي جدي رسول الله صلى الله عليه و آله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الامم بعدك فقال و ساق الحديث الي قوله فانك اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت (٦) منها احد عشر

إِمَامًا مِنْ صِئْبِ عَلِيٍّ يَكُونُونَ مَعَ عَلِيٍّ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا كُلُّهُمْ هُدَاةٌ لَأُمَّتِكَ يَهْتَدُونَ بِهَا كُلُّ أُمَّةٍ بِإِمَامٍ مِنْهَا وَ يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمَ قَوْمُ مُوسَى مَشْرَبَهُمْ.

الأَضِيْعُ بْنُ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ: وَ لَقَدْ سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَا عِنْدَهُ عَنِ الْأَنْثَمَةِ فَقَالَ - وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (٧) إِنَّ عَدَدَهُمْ بِعَدَدِ الْبُرُوجِ وَ رَبِّ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ وَ الشُّهُورِ عَدَدَهُمْ كَعَدِّهِ الشُّهُورِ (٨).

ص: ٢٦٥

١- في المصدر: فلما سمعت ذلك فاطمه.

٢- «: في ابن عمك.

٣- اليقين: ١٨٨ و ١٨٩.

٤- سورة البقره: ٦١.

٥- في المصدر و (م): فاستسقى لهم.

٦- «: خلفت منها.

٧- سورة البروج: ١.

٨- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٠ و ٢٠١، و ليست الجملة الأخيره فيه.

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: جابر جعفی در روایتی طولانی از امام باقر علیه السّلام آورده است که آن حضرت درباره آیه: «فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ»

فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ»، - بقره / ۶۰ - {گفتیم:

«با عصایت بر آن تخته سنگ بزن.» پس دوازده چشمه از آن جوشیدن گرفت، [به گونه ای که] هر قبیله ای آبشخور خود را می دانست. { فرمود: قوم موسی وقتی از گرسنگی و تشنگی به موسی شکوه کردند، شنیدند که خداوند به موسی علیه السّلام چه فرمود. مؤمنان نیز نزد جدّم رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده و گفتند: یا رسول الله، پیشوایان پس از خودت را به ما معرّفی کنید. _ جابر جعفی گوید: _ امام باقر علیه السّلام سخن را به اینجا کشاند که خداوند به رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر میان علی و فاطمه پیوند ازدواج برقرار کنی، یازده امام از صلب علی آفریده خواهد شد که با خود علی دوازده امام خواهند بود، همگی هدایتگر امت تو خواهند بود که هر اُمتی به یکی از ایشان هدایت یابند و همانند قوم موسی خواهند دانست که آبشخور آن ها کدام است!

اصبح بن نباته در روایتی از امیرالمؤمنین علیه السّلام آورده است که فرمود: «وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ»، - بروج / ۱ - {سوگند

به آسمان آکنده از برج. { تعداد ائمه برابر برج ها (ماه ها) است و سوگند به پروردگار شب ها و روزها و ماه ها، تعداد آن ها همانند تعداد ماه هاست. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۱_ ۲۰۲ -

ص: ۲۶۵

*[ترجمه]

«۸۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنِ الْكُشَمِينِي [الْكُشَمِينِي] عَنِ الْفَرَبْرِیِّ عَنِ الْبُخَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عُذْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ وَ حَدَّثَنِي الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجَلُودِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ عَنِ الْحَافِظِ مُسْلِمٍ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضُهُ حَتَّى يَمُضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلَاهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ سَمُرَةَ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لَّا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَّا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا فَقُلْتُ لِأَبِي فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مُسْلِمٌ وَحَدَّثَنِي نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمُوزَجٍ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النَّوْفَلِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعِيَ أَبِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ- لَّا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً فَقَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْكَنْجَرُودِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْجَبْرِئِيِّ عَنْ أَبِي يَغْلَى الْمُوَصِّلِيِّ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرْوَحَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ يَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمْ يَمْلِكُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلْفَهُ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ قَبْلَكَ قَالَ (١) نَعَمْ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ مِثْلَ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّهٍ فِي الْإِبَانَةِ وَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٢) وَ قَدْ رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَ أَبُو كُرَيْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ كُلُّهُمْ جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَ حَدَّثَنِي الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْقَطِيعِيِّ (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّهٍ الْعُكْبَرِيِّ (٤) مُسْنَدًا إِلَى الْإِبَانَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ وَ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَسَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ ابْنُ بَطَّهٍ رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِوٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ صَالِحًا حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ مَوْلَى مُجَاشِعٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا إِلَى اثْنِي عَشَرَ مِنْ قُرَيْشٍ (٥) فَإِذَا مَضَوْا

١- في المصدر: ثم قال.

٢- في المصدر: و أحمد في مسنده عن ابن مسعود.

٣- في المصدر: عن القطيفي.

٤- في المصدر: عن أبي عبد الله بن بطه العكبري.

٥- في المصدر: الى اثني عشر أميرا من قريش.

عم، [إعلام الوری] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب:

ص: ۲۶۶

جابر بن سمره گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دوازده امیر خواهند بود، سپس چیزی فرمود که نشنیدم، لذا پدرم گفت: فرمود: همه آن‌ها از قریش هستند؛ و خطیب آن را در تاریخ خود آورده است.

فراوی با سندی مرا روایت کرد که جابر بن سمره گوید: به همراه پدرم بر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد گشته و شنیدم فرمود: این کار پایانی ندارد تا اینکه دوازده خلیفه بر ایشان حکومت کنند. گوید: سپس چیزی فرمود که آن را نفهمیدم، پس به پدرم گفتم: چه فرمود؟ گفت: فرمود همگی از قریش هستند.

با همین اسناد، مسلم با سندی از جابر بن سمره روایت کرده که گفت: شنیدم که پیامبر صلی الله علیه و آله می‌فرماید: همچنان کار مردم به درستی می‌گذرد مادامی که دوازده مرد بر ایشان حکومت کنند، سپس کلامی فرمود که مفهوم آن بر من پوشیده بود، لذا از پدرم پرسیدم: رسول خدا صلی الله علیه و آله چه فرمود؟ گفت: فرمود: همه آن‌ها از قریشند.

با همین اسناد، سَمَّاك از جابر بن سمره مانند آن را آورده، با این تفاوت که عبارت «لا يزال امر الناس ماضياً» را ذکر نکرده است.

با همین اسناد، سَمَّاك بن حرب گوید: شنیدم جابر بن سمره می‌گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرماید: اسلام تا زمانی که دوازده خلیفه بر مردم حکومت کنند، پیوسته عزیز باقی خواهد ماند؛ سپس سخنی فرمود که آن را نفهمیدم، لذا از پدرم پرسیدم، گفت: فرمود: همه آن‌ها از قریش هستند.

با همین اسناد، شعبی از جابر بن سمره روایت کرده که گفت: به همراه پدرم نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم و شنیدم که می‌فرماید: این دین همچنان عزیز و آسیب‌ناپذیر باقی خواهد ماند تا اینکه دوازده خلیفه بگذرند، سپس سخنی فرمود که مردم نگذاشتند بشنوم، پس به پدرم گفتم: چه فرمود؟ گفت: فرمود: همگی از قریش هستند. سجستانی آن را در سنن خود آورده است.

ابن مسروق: نزد عبدالله بن مسعود نشسته بودیم که مردی از وی پرسید: ای ابو عبدالرحمن، آیا از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدید که پس از وی چند نفر بر این اُمت حکومت خواهند کرد؟ ابن مسعود گفت: از زمانی که به عراق آمده‌ام کسی این سؤال را از من نکرده است؛ آری، از رسول خدا صلی الله علیه و آله این سؤال را پرسیدم و او فرمود: دوازده تن، همانند نقبای بنی‌اسرائیل. این روایت را ابن بَطَّه در کتاب «الإبانه» و احمد بن حنبل در مسند خود از ابن مسعود نقل کرده‌اند و نیز عثمان بن شیبه، ابوسعید اشج، ابوکریب، محمود بن غیلان، علی بن محمد، ابراهیم بن سعید، عبدالرحمن بن ابی حاتم، همگی

آن را از ابواسامه از مجالد، از شعبی روایت کرده‌اند.

حصین بن عبدالله از جابر بن سمره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همچنان کار این اُمت رو به اصلاح و پیشرفت خواهد بود تا زمانی که دوازده امیر از قریش بر ایشان حکومت دارند.

با همین اسناد از انس: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دین اسلام همچنان پا برجا و برقرار خواهد بود تا زمانی که دوازده امیر از قریش بر ایشان حکومت دارند و چون بگذرند، ص: ۲۶۷

زمین و هر که بر روی آن است درهم خواهد شکست. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۶_۲۰۴ -

إعلام الوری: عبدالله بن أمیه نظیر آن را روایت کرده است. - اعلام الوری: ۳۶۴ -

***[ترجمه]

«۸۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ (۳).

عم، [إعلام الوری] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: مِثْلَهُ (۴).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: جابر بن سمره: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرماید: پس از من دوازده خلیفه، همگی از قریش حکومت خواهند کرد و سپس هرج و مرج خواهد شد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۶ -

إعلام الوری: ابوبکر بن خيثمة مانند آن را آورده است. - اعلام الوری: ۳۶۴ -

***[ترجمه]

«۸۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ سَمْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ قَالَ: لَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ يُنْصَرُونَ عَلَيَّ مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَيَّ اثْنَى عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۵).

عم، [إعلام الوری] عَنْ سِمَاكِ وَ زِيَادٍ وَ حُصَيْنٍ: مِثْلَهُ (۶).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابن سمره: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پیروان این دین همچنان بر دشمنانشان پیروزند

تا زمانی که دوازده خلیفه از قریش بر ایشان حکومت کنند. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۶ -

إعلام الوری: سماک و زیاد و حصین شبیه این روایت را نقل کرده‌اند. - اعلام الوری: ۳۶۴ -

**[ترجمه]

«۹۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُرَيْقٍ الْقَزَّازُ الْبُعْدَادِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ فِي تَارِيخِ بَعْدَادٍ قَالَ حَدَّثَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَا بَا طُفَيْلٍ اَعْدُدْ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ النَّفْثُ وَ التَّقَافُ وَ فِي رِوَايَةٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ثُمَّ يَكُونُ دَوَّارَةٌ (۷).

عم، [إعلام الوری] حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: مِثْلَهُ (۸).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابوظیفیل گوید: عبدالله بن عمر به من گفت: ای ابوظیفیل، دوازده خلیفه بشمار و سپس جنگ و کشتار خواهد شد. و در روایت عبدالله بن ابی اوفی: سپس سرسام و بی ثباتی خواهد شد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۶ -

إعلام الوری: حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ مانند این روایت را آورده است. - اعلام الوری: ۳۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروز آبادی الدَّوَّارَةُ كَجَبَّانِهِ الفرجار و بالضم مستدار رمل یدور حوله الوحش و یقال لكل ما لم یتحرک و لم یدر دواره و فواره بفتحهما فإذا تحرک أو دار فهو دواره و فواره بضمهما (۹).

ص: ۲۶۸

۱- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۴ و ۲۰۵ و ۲۰۶.

۲- إعلام الوری: ۳۶۴. و فيه: عبد الله بن أمية.

۳- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۶.

۴- إعلام الوری: ۳۶۴. و فيه: عبد الله بن أمية.

۵- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۶.

۶- إعلام الوری: ۳۶۴. و فيه: عبد الله بن أمية.

۷- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۶.

٨- إعلام الوری: ٣٦٥.

٩- القاموس المحيط ٢: ٣٢.

*[ترجمه] فیروز آبادی گوید: «الدَّوَّارَةُ» بر وزن «جَبَانَةٌ»، پرگار و باضم دال، دایره‌ای شنی که وحوش پیرامون آن بچرخند؛ و به هر چیزی که حرکت نکند و بچرخد «دَوَّارَةٌ» و «فَوَّارَةٌ» _ با فتح حرف اول آن دو _ گفته می‌شود؛ اما اگر حرکت کند یا بچرخد، «دَوَّارَةٌ» و «فَوَّارَةٌ»، با ضم حرف اول آن‌ها خواهد بود. - القاموس المحيط ۲: ۳۲ -

ص: ۲۶۸

*[ترجمه]

«۹۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب و مِمَّا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسِ الْغُورِيِّ الْمُحَدِّثُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَكُونُ مِنَّا اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ وَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ عَادَاهُمْ.

الْخَبَرِ

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَنَّهُ سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ.

وَ كَاتِبِنِي أَبُو الْمُؤَيَّدِ الْمَكِّيُّ الْخَطِيبُ بِخَوَارِزْمٍ بِكِتَابِ الْأَرْبَعِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ ذُرِّيَّتَهُ الطَّاهِرِينَ أُنَمَّهُ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ (۱) مِنْ بَابِ الْهُدَى إِلَى بَابِ الضَّلَالَةِ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ مُسْنَدًا إِلَى حَلِيتِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَ عَنْ شَرِيكِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَ عَنْ عِكْرِمَةَ وَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ كِلَيْهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سِرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَسْكُنَ جَنَّةَ عِدْنِ الَّتِي غَرَسَهَا رَبِّي فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَ لِيُؤَالَ وَلِيِّهِ وَ لِيُقْتَدَ بِالْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَعْدِي (۲) فَإِنَّهُمْ عِثْرَتِي خَلَقُوا مِنْ طِبْتِي رُزِقُوا فَهَمًّا وَ عِلْمًا وَ نِيلٌ لِلْمُكذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي (۳) لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

وَ قَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ بِأَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِينَ طَرِيقًا مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ وَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وَ الْأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَ عَامِرُ

ص: ۲۶۹

٢- فى المصدر و(م): فليقتد بالائمه من بعدى.

٣- فى المصدر: القاطعين منهم صلتى.

الشَّعْبِيُّ وَ أَبُو خَالِدِ الْوَالِبِيُّ: مِثْلَ مَا رَوَيْنَا مِنَ الصَّحِيحَيْنِ وَ غَيْرِهِمَا.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَهَبِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي قَبِيصَةَ شُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْرِيُّ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا عَلِيُّ أَنَا نَذِيرُ أُمَّتِي وَ إِنَّكَ هَادِيهَا (١) وَ الْحَسَنُ قَائِدُهَا وَ الْحُسَيْنُ سَائِقُهَا وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَامِعُهَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَارِفُهَا وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَاتِبُهَا وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مُحْصِيهَا وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُعَبِّرُهَا وَ مُنْجِيهَا وَ طَارِدُ مُبْغِضِيهَا وَ مُدْنِي مُؤْمِنِيهَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَائِدُهَا وَ سَائِقُهَا وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ سَائِرُهَا وَ عَالِمُهَا وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ نَادِبُهَا وَ مُعْطِيهَا وَ الْقَائِمُ الْخَلْفُ سَائِقِيهَا وَ نَاشِدُهَا وَ شَاهِدُهَا- إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (٢).

وَ قَدْ رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ كِلَيْهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: أَنَا وَارِدُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ السَّاقِي وَ الْحَسَنُ الذَّائِدُ (٣) وَ الْحُسَيْنُ الْأَمِيرُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِطُ (٤) وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاشِرُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِقُ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مُحْصِي الْمُحِبِّينَ وَ الْمُبْغِضِينَ وَ قَامِعُ الْمُنَافِقِينَ (٥) وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُزِينُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبُ شِعْتِهِمْ وَ مُرَوِّجُهُمُ الْخُورَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْتَضِيئُونَ بِهِ وَ الْهَادِي الْمُهْدِي شَفِيعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا يَأْذُنُ اللَّهُ إِلَّا لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَرْضَى (٦).

يف، [الطرائف]: رَوَى أَخْطَبُ خُوَارِزْمِ مَوْفَقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٢٧٠

١- في المصدر و (د) و أنت هاديها.

٢- في المصدر: لآيات للمؤمنين.

٣- ذاته: دفعه و طرده. و في المصدر: رائدها.

٤- فرط القوم: تقدمهم إلى الماء أو الكلاء.

٥- قمعه: قهره و ذلله.

٦- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠٦ و ٢٠٧.

عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ وَ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۱).

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از ما دوازده خلیفه خواهد بود که خداوند آنان را بر کسانی که با ایشان به ستیز برخیزد، پیروز گرداند و دشمنی دشمنان آسیبی به ایشان نمی‌رساند...

از ابو طفیل نقل است که وی از ابن عمر، از خلفای بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیده و او گفته است: دوازده خلیفه؛ از بنی کعب.

و ابو مؤید مکی خطیب خوارزم از کتاب «الأربعین» با سندی از حسین بن علی علیه السلام برای من نوشت که آن حضرت فرمود: شنیدم پیامبر صلی الله علیه و آله می‌فرماید: هر کس دوست دارد که حیات و مماتش چون من باشد و وارد بهشتی شود که خدا مرا وعده داده، باید ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام و ذریه پاک او پس از وی که ائمه هدی و ستارگان آسمانند را بپذیرد، زیرا آن‌ها شما را از دروازه هدایت به دروازه گمراهی نخواهد برد.

شعبی از جابر بن سمره روایت کرده که گفت: به همراه پدرم به مسجدالنبی آمدم و پیامبر صلی الله علیه و آله مشغول سخنرانی بود و شنیدم که فرمود: پس از من دوازده خلیفه خواهد بود، سپس صدایش پایین آمد و نشنیدم دیگر چه فرمود، پس به پدرم گفتم: چه فرمود؟ گفت: فرمود: همگی از قریش هستند.

ابن عباس: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس دوست دارد که حیات و مماتش چون من باشد و در باغ عیدن که پروردگارم درخت آن را کاشته است اقامت کند، باید پس از من ولایت علی را بپذیرد و با دوستانش دوست باشد و به امامان بعد از من اقتدا کند که ایشان عترت من هستند و از طینت من آفریده و به آن‌ها فهم و علم، روزی داده شده است؛ وای بر تکذیب کنندگان فضل ایشان از میان اُمت من؛ همان کسانی که با دشمنی با ایشان، پیوند خود را با من بریده‌اند. خداوند شفاعت مرا نصیب ایشان نگرداند!

احمد بن حنبل در مسند خود از جابر بن سمره این حدیث را از سی و چهار طریق که از جمله آن‌ها می‌توان به عامر بن سعد، سَمَک بن حرب، اسود بن سعید همدانی، عبدالملک بن عمیر، عامر شعبی و ابو خالد والبی اشاره کرده، به همان روشی که ما از صحیحین و غیر آن روایت کردیم، روایت کرده است.

عبدالله بن عمر:

ص: ۲۶۹

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، من بیم‌دهنده اُمت خود هستم و تو هادی آنی، و حسن پیشوای آن است و حسین راهبر آن، و علی بن حسین جامع آن است، و محمد بن علی عارف آن، و جعفر بن محمد کاتب آن است، و موسی بن جعفر حسابگر دوستان و دشمنان، و علی بن موسی عبور دهنده و نجات دهنده آن است و تعقیب کننده کینه‌توزان آن و نزدیک

کننده مؤمنان به آن است، و محمد بن علی پیشوا و راهبر آن است، و علی بن محمد پیش برنده و عالم آن است، و حسن بن علی ندبه کننده و بخشنده آن است، و خلف قائم، جلورنده و به غایت رساننده و شاهد آن است «إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ»، - .

حجر / ۷۵ - {به}

یقین، در این [کیفر] برای هوشیاران عبرت‌هاست. { و عده‌ای این روایت را از جابر بن عبدالله از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده‌اند.

علی بن ابی طالب و جابر انصاری هر دو از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده‌اند که فرمود: من شما را بر حوض عرضه می‌کنم و تو ای علی! ساقی هستی و حسن دورکننده ناهلان، و حسین امرکننده، و علی بن حسین پیش‌رونده به سوی آب، و محمد بن علی توزیع کننده، و جعفر بن محمد سوق دهنده، و موسی بن جعفر حسابگر دوستان و دشمنان و ذلیل کننده منافقان، و علی بن موسی زینت کننده مؤمنان، و محمد بن علی تعیین کننده درجات اهل بهشت، و علی بن محمد خطیب شیعیان و تزویج کننده شیعیان با حوریان بهشتی، و حسن بن علی چراغ اهل بهشت که از نورش بهره گیرند، و هادی مهدی شفاعت کننده آن‌ها در روز قیامت است، جایی که خداوند در آنجا جز به کسانی که اراده فرماید و از ایشان راضی باشد، به کسی اجازه شفاعت نمی‌دهد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۷_۲۰۶ -

ص: ۲۷۰

الطرائف: با سندی از سعید بن بشیر نظیر این روایت را آورده است. - الطرائف: ۴۴ -

**[ترجمه]

«۹۲»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَحَدَّثْتُ فِي التَّوْرَةِ الْيَاقُظُوا (۲) شبرا [شَبْرًا] وَ شَبِيرًا فَلَمْ أَعْرِفْ أَسْمِيَهُمْ فَكَمْ بَعْدَ الْحُسَيْنِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مَا أَسَامِيَهُمْ فَقَالَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ.

الْخَبَرِ (۳)

مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ مَسْرُوقٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كَعَدَّةِ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

هَشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ حَوَارِيِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي (۴) اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ هُمُ حَوَارِيُّي وَ أَنْصَارُ دِينِي.

سَلْمَانَ وَ أَبُو أَيُّوبَ وَ ابْنَ مَسْعُودٍ وَ وَائِلَهُ وَ حَدِيفَةَ بْنَ أَسِيدٍ وَ أَبُو قَتَادَةَ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ أَنَسٌ: أَنَّهُ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمْ

الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَكُونُ بَعْدَكَ نَبِيٌّ فَقَالَ لَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَكِنْ يَكُونُ بَعْدِي أُنَمَّةٌ قَوَامُونَ بِالْقِسْطِ بَعْدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. الْخَبَرُ

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اثْنَا عَشَرَ نَقِيبًا مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ مِنْهُمْ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا (٥).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: جابر انصاری گفت: یا رسول الله، در تورات چنین خواندم: «إلیا یقظوا شبراً و شیبراً» اما نام... های ایشان را نشناختم؛ پس از حسین، اوصیا چند نفرند و نامشان چیست؟ فرمود: نه تن از صُلب حسینند و مهدی از آن... هاست... - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۱۰ - ۲۰۹ -

مجالد از شعبی از مسروق از ابن مسعود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خلفای پس از من به تعداد نقبای بنی اسرائیل، دوازده هستند.

هشام بن زید از انس: از پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیدم: یا رسول الله، حواریون شما چه کسانی هستند؟ فرمود: امامان بعد از من، دوازده امام و از صلب علی و فاطمه هستند؛ اینان حواریون و یاوران دین منند.

سلمان، ابویوب، ابن مسعود، واثله، حذیفه بن أسید، ابوقتاده و انس: از رسول خدا صلی الله علیه و آله سؤال شد: امامان بعد از شما چند نفرند؟ فرمود: به تعداد نقبای بنی اسرائیل. و در روایت اعمش از حسین بن علی علیه السلام آورده است که گفت: ای رسول خدا، مرا خبر کن که آیا بعد از شما پیامبری خواهد آمد؟ فرمود: خیر، من خاتم پیامبران هستم، لیکن پس از من امامانی عادل و به عدد نقبای بنی اسرائیل خواهد بود....

و در روایت امام باقر علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از اهل بیت من دوازده نقیب خواهند بود که فرشتگان با ایشان سخن گویند و آخرشان قائم بر حق است که زمین را پر از عدل و داد کند، در حالی که پیش از آن پر از ظلم و ستم شده باشد. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۱۳ -

***[ترجمه]

«۹۳»

جاء [المجالس] للمفید الصدوق عن أبيه عن سعد بن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفصل عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال

١- الطرائف: ٤٤.

٢- فى المصدر: وجدت فى التوراه ايقطوا(ايقظوا خ ل) و لم يذكر فيه (اليا).

٣- مناقب آل أبى طالب ١: ٢٠٩ و ٢١٠.

٤- فى المصدر: الأئمه من بعدى.

٥- مناقب آل أبى طالب ١: ٢١٣. و فيه كما ملئت جورا.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنَا وَ أَنْتَ وَ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تَسْبِعُهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَرْكَانُ الدِّينِ وَ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا فَالِيَ النَّارِ (۱).

**[ترجمه] مجالس شیخ مفید: امام باقر از پدرش از جدش علیهم السلام:

ص: ۲۷۱

رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب فرمود: یا علی، من و تو و دو پسر حسن و حسین و نه تن از فرزندان حسین ارکان دین و ستون‌های اسلام هستیم؛ هر کس از ما پیروی کند نجات می‌یابد و آنکه بازماند، گذرش به آتش است. -
أمالی مفید: ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۹۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی أحمد بن هُوَذَةَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبُصَيْرِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ: أَتَى جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ أَخِيكَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنِّي مُزَوِّجُكَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (۲) وَ أَحَبَّهُنَّ إِلَيَّ بَعْدَكَ وَ كَأَنَّ مِنْكُمْ سَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الشُّهَدَاءِ الْمُضَرَّجُونَ (۳) الْمَقْهُورُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِي وَ النَّجَبَاءُ الزَّاهِرُونَ (۴) الَّذِينَ يُطْفِئُ اللَّهُ بِهِمُ الظُّلْمَ وَ يُحْيِي بِهِمُ الْحَقَّ وَ يُمِيتُ بِهِمُ الْبَاطِلَ عَدَّتُهُمْ عَدَّةُ أَشْهُرِ السَّنَةِ آخِرُهُمْ يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ (۵).

كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ لابن عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلَوِيَّةَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى عَنِ دَاوُدَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ: مِثْلَهُ (۶).

**[ترجمه] الغیبه نعمانی: حسن بصری: جبرئیل نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمده و به وی گفت: ای محمد، خدای عزوجل به تو فرمان می‌دهد که فاطمه را به زوجیت برادرت علی در آوری. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله علی را خواست و به وی فرمود: یا علی، من دخترم فاطمه، سرور زنان جهانیان و دوست داشتنی‌ترین کسانم بعد از تو را به زوجیت تو در آوردم، از شما دو سرور جوانان اهل بهشت زاده خواهند شد که پس از من مورد ستم واقع شده و غرقه به خون و بر روی زمین مقهور خواهند گشت، و نیز بزرگواران نورانی که خداوند به دست ایشان آتش ستم را خاموش ساخته و حق را زنده گرداند و باطل را می‌میراند؛ تعدادشان به عدد ماه‌های سال است و عیسی بن مریم علیه السلام پشت سر آخرین آنها نماز خواهد گزارد. - غیبه النعمانی: ۲۷ -

ابن عیاش در کتاب «المقتضب» با سندی از حسن، نظیر این روایت را آورده است. - مقتضب الأثر: ۳۴_ ۳۳ -

نى، [الغيبه] للنعمانى أبى عُقْمَدَه عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ سَتَانٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي يُوسُفَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَنِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٧) عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (٨) اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ أَحَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنَ الرِّضَاعَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ مُحَدَّثًا كَالْمُنْكَرِ لِذَلِكَ قَالَ

ص: ٢٧٢

- ١- أُمَالِي الْمَفِيد: ١٢٧.
- ٢- فِي الْمَصْدَر: ابنتى سيده نساء العالمين.
- ٣- ضَرْجُ الثَّوْبِ بِالْأَيْدِي: لَطْخُهُ.
- ٤- فِي الْمَصْدَر: وَ النَّجْبَاءُ الزَّهْر. وَ فِي (ك): وَ النَّجْبَاءُ الظَّاهِرُونَ.
- ٥- الْغَيْبَةُ لِلنَّعْمَانِيِّ: ٢٧.
- ٦- مَقْتَضِبُ الْإِثْر: ٣٣ وَ ٣٤.
- ٧- فِي الْمَصْدَر: عَنْ أَبِي بَنِي عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- ٨- فِي الْمَصْدَر: أَنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ كَانَ كَذَلِكَ يَعْني عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

**[ترجمه] الغيبة نعمانی: امام باقر از پدران بزرگوارش علیهم السّلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دوازده تن از اهل بیت من محدّث خواهند بود. پس مردی به نام عبدالله بن زید که برادر رضاعی علی بن حسین علیه السّلام بود، با حالتی ناباورانه گفت: سبحان الله، محدّث؟! پس امام باقر علیه السّلام به وی گفت:

ص: ۲۷۲

به خدا سوگند که پسر مادرت چنین بود، و منظورش علی بن حسین علیه السّلام بود. - غيبة نعمانی: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۹۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْمَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ عُبَيْدُ الْعَزِيزِ وَ عُبَيْدُ الْوَّاحِدِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رِجَالِهِمْ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ مِنَ الْمُقَدَّادِ وَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ أَشْيَاءَ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقًا لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ رَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ كُلُّهُ بَاطِلًا أَ فَتَرَى أَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلِيَّ رَسُولَ اللَّهِ مُتَعَمِّدِينَ وَ يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِأَرَائِهِمْ (٢) قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيٌّ وَ قَالَ قَدْ سَأَلْتُ فَافْتَهُمِ

الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَ بَاطِلًا وَ صِدْقًا وَ كَذِبًا وَ نَاسِخًا وَ مَنْسُوخًا وَ خَاصًّا وَ عَامًّا وَ مُحْكَمًا وَ مُتَشَابِهًا وَ حِفْظًا وَ وَهْمًا وَ قَدْ كَذَبَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدِهِ وَ إِنَّمَا أَنَا كُمْ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ (٣) لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلإِيمَانِ مُتَّصِعٌ لِلإِسْلَامِ بِاللِّسَانِ - لِمَا يَتَأْتَمُّ وَ لَا يَتَحَرَّجُ (٤) أَنْ يَكْذِبَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَعَمِّدًا وَ لَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ (٥) أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ مَا قَبِلُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ رَأَاهُ وَ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَخَذُوا عَنْهُ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وَ قَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا خَبَرَكَ وَ وَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَ إِنَّ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ (٦) ثُمَّ بَقُوا

ص: ۲۷۳

۱- الغيبة للنعمانی: ۳۱.

۲- فی المصدر: برأیهم.

۳- فی المصدر: و انما اتاك بالحديث أربعة.

۴- تأثم: كف عن الاثم. تحرج: تجنب عن الحرج أى الاثم.

٥- فى المصدر: فلو علم المسلمون.

٦- سورة المنافقون: ٤.

بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقَرَّبُوا إِلَى أُمَّتِهِ الضَّلَالِ وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ حَتَّى وَلَوْ هُمْ الْأَعْمَالُ وَحَكْمُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ (١) وَ أَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ (٢): وَ رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَوْهَمَ فِيهِ- (٣) وَ لَمْ يَتَعَمَّدْهُ كَذِبًا فَهُوَ فِي يَدَيْهِ يَقُولُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَزْوِيهِ وَ يَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهَمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَ لَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهَمَ لَرَفَضَهُ وَ رَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ نَهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ ثُمَّ لَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ (٤) وَ رَجُلٌ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ وَ لَا عَلَى رَسُولِهِ ص (٥) مُبْغِضًا لِلْكَذِبِ (٦) وَ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَ تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَتَوَهَّمْ بَلْ حَفِظَ الْحَدِيثَ كَمَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَخَيَّاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَ عَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ (٧) فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَ رَفَضَ الْمَنْسُوخَ وَ أَمَرَ رَسُولِ اللَّهِ ص (٨) وَ نَهَيْهُ مِثْلَ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ عَامٌّ وَ خَاصٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وَ كَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلَ الْقُرْآنِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ

جَلَّ فِي كِتَابِهِ- مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٩) يَسْمَعُهُ مَنْ لَمَّا يَعْرِفُ وَ لَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا مَا عَنَى بِهِ

ص: ٢٧٤

١- فى المصدر: و حملوهم على رقاب الناس.

٢- فى المصدر: فهو أحد الأربعة.

٣- فى المصدر. فوهم فيه.

٤- فى المصدر و (ك) بعد ذلك: و لو علم المسلمون- اذا سمعوا منه- أنه منسوخ لرفضوه.

٥- فى المصدر: و لا على رسول الله.

٦- فى المصدر: بغضا للكذب.

٧- فى المصدر: و حفظ الناسخ و المنسوخ.

٨- فى المصدر: و ان امر رسول الله.

٩- سورة الحشر: ٧.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ وَ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَ لَا يَسْتَفْهَمُ حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا لَيَجُوبُونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ الطَّارِي (١) فَيَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَسْمَعُوا وَ قَدْ كُنْتُ أَنَا أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَهُ وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلَهُ فَيَخْلِينِي فِيهَا (٢) أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِأَحَدٍ غَيْرِي (٣) فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِيَعُضِ مَنَازِلِهِ أَخْلَمَانِي (٤) وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَطِمْهَ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي (٥) وَ كُنْتُ إِذَا ابْتَدَأْتُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتُ عَنْهُ وَ فَيَتَّ مَسَائِلِي ابْتِدَائِي وَ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَنِي وَ يُفْهَمَنِي فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا قَطُّ مُنْذُ دَعَا لِي وَ إِنِّي قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ مِمَّا تُعَلِّمُنِي شَيْئًا فَلِمَ تُمْلِيهِ عَلَيَّ وَ تَأْمُرُنِي بِكُتْبِهِ أَوْ تَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النَّسِيَّانَ فَقَالَ يَا أَحْيَ لَسِيتَ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النَّسِيَّانَ وَ لَا الْجُهْلَ وَ قَدْ أَخْبَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَ فِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَكَ بَعْدَكَ (٦) وَ إِنَّمَا تَكْتُبُهُ لَهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ شُرَكَائِي قَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ بِي فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٧) فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ قَالَ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ حَوْضِي كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ

ص: ٢٧٥

- ١- طرى إليه: أقبل.
- ٢- الدخلة: المره من الدخول. اخلاه و به و معه: اجتمع معه في خلوه.
- ٣- فى المصدر: باحد من الناس غيرى.
- ٤- فى المصدر: أخلانى و أخلى بى اه.
- ٥- فى المصدر: من ابنى.
- ٦- فى المصدر: يكونون من بعدك. و فى (ك): يكونون معك لك.
- ٧- سورة النساء: ٥٩. و ما ذكر بعدها منقول بالمعنى و أصله « فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ » .

مَنْ خَدَلَهُمْ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ - لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ بِهِمْ تُنْصِرُ أُمَّتِي وَيُطْرُونَ وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ بِمُسْتَجَابَاتٍ دَعَوَاتِهِمْ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمَّهِمْ لِي قَالَ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنُ لَهُ

عَلِيٌّ اسْمُهُ اسْمُكَ يَا عَلِيُّ (١) ثُمَّ ابْنُ لَهُ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيُّ الْحُسَيْنِ وَقَالَ سَيُولَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَيَاتِكَ فَأَقْرَنَّهُ
مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ تَكَمَّلَهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ سَمَّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا مِنْهُمْ وَاللَّهِ يَا أَخَا بَنِي هَلَالٍ (٢) مَهْدِيُّ أُمَّهِ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا (٣).

أَقُولُ وَجِدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمٍ: مِثْلَ مَا رَوَاهُ النُّعْمَانُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَمَأْعُرِفُ جَمِيعَ مَنْ يَبْيَأِيغُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَ
أَعْرَفُ أَسْمَاءَ أَنْصَارِهِ وَقَاتِلِيهِمْ (٤) قَالَ سُلَيْمٌ ثُمَّ لَقِيتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيهِ السَّلَامَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِهَذَا الْحَدِيثِ (٥) فَقَالَا صَدَقْتَ فَدَحَدَّثَكَ أَبُوْنَا عَلِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَنَحْنُ جُلُوسٌ وَقَدْ حَفِظْنَا ذَلِكَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا حَدَّثَكَ أَبُوْنَا سَوَاءً لَمْ يَزِدْ وَ لَمْ يَنْقُصْ قَالَ سُلَيْمٌ ثُمَّ لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ عِنْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ
بْنُ عَلِيٍّ فَحَدَّثْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ وَ مَا سَمِعْتُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ أَقْرَأَنِي أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص (٦) وَ هُوَ مَرِيضٌ وَ أَنَا صَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ أَقْرَأَنِي حَيْدَى الْحُسَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مَرِيضٌ السَّلَامُ قَالَ أَبَانُ فَحَدَّثْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَذَا كُلِّهِ عَنْ سُلَيْمٍ فَقَالَ صَدَقَ سُلَيْمٌ وَ
قَالَ أَبَانُ فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَجَجْتُ فَلَقِيتُ

ص: ٢٧٦

- ١- في المصدر و(ت) و(م): ثم ابن له على اسمك يا علي.
- ٢- في (ك): فقال: منهم و الله يا أخا بني هلال اه.
- ٣- الغيبة للنعماني: ٣٦ و ٣٧.
- ٤- في المصدر: و أعرف أسماء الجميع و قبائلهم.
- ٥- في المصدر: فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما.
- ٦- في المصدر: عن رسول الله.

أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ كُلِّهِ لَمْ أَتْرُكْ مِنْهُ حَرْفًا فَاعْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ (۱) ثُمَّ قَالَ صَدَقَ سُلَيْمٌ قَدْ أَتَانِي بَعْدَ قَتْلِ جَدِّي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا قَاعِدٌ عِنْدَ أَبِي فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ بِعَيْنِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي صَدَقْتَ قَدْ حَدَّثَكَ أَبِي وَ عَمِّي بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ حَدَّثَكَ ذَلِكَ وَ نَحْنُ شُهُودٌ ثُمَّ حَدَّثَا أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص (۲).

*[ترجمه] الغيبة نعمانی: سلیم بن قیس هلالی گفت: به علی علیه السلام عرض کردم: من از سلمان، مقداد و ابوذر چیزهایی از تفسیر قرآن و روایاتی از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ام که با آنچه در اختیار مردم است، فرق می‌کند، و از جانب شما نیز چیزهای زیادی از تفسیر قرآن و احادیث پیامبر صلی الله علیه و آله در دست مردم دیده‌ام که شما در مورد آنها با ایشان اختلاف نظر دارید و بر این باورید که همه آنها باطل و بیهوده‌اند. آیا شما فکر می‌کنید ایشان از روی عمد به رسول خدا صلی الله علیه و آله دروغ نسبت می‌دهند و قرآن را تفسیر به رأی می‌کنند؟ گوید: پس علی علیه السلام به طرف من رو کرد و فرمود: سؤال کردی، اینک پاسخ را بشنو: آنچه در دست مردم است، آمیخته‌ای از حق و باطل، راست و دروغ، ناسخ و منسوخ، خاص و عام، محکم و متشابه و محفوظات و توهمات است. در حیات رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز به وی دروغ بستند و ایشان در خطبه‌ای چنین واکنش نشان دادند: ای مردم، دروغ پردازان بر علیه من بسیار شده‌اند؛ هرکس از روی عمد به من نسبت دروغ دهد، منتظر جایگاهی در آتش برای خود باشد. و پس از رحلت وی نیز به او دروغ بستند. حدیث از چهار راه به دست شما رسیده و راه پنجمی ندارد:

اول: از مردی منافق متظاهر به ایمان و تنها به زبان مسلمان، نه از گناه دست برمی‌دارد و نه از دروغ بستن به رسول خدا صلی الله علیه و آله به طور عمد ناراحت می‌شود؛ و اگر مسلمانان می‌دانستند که او منافق و دروغگو است، حدیثی را از وی نمی‌پذیرفتند و باورش نمی‌کردند، ولی آنان می‌گفتند: این مرد با رسول خدا صلی الله علیه و آله همراه شد، وی را دید و سخنانش را شنید و دیگران بی‌آنکه از ماهیت او خبر داشته باشند، از او حدیث نقل کردند و خداوند تو را از طریق توصیفی که از منافقان کرده، به حال آنان آگاه فرموده، گوید: «وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَ إِن يَقُولُوا تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ»، - منافقون / ۴ - {و چون آنان را ببینی، هیكلهائشان تو را به تعجب وامی‌دارد، و چون سخن گویند به گفتارشان گوش فرا می‌دهی.} اینان پس از

ص: ۲۷۳

رسول خدا صلی الله علیه و آله ماندند و به پیشوایان گمراهی و ضلالت و دعوت کنندگان به آتش جهنم آنقدر با دروغ و بهتان نزدیک شدند که آنها نیز کارها را به ایشان سپردند و آنان را بر گرده‌های مردم حاکم کردند و به واسطه اینان دنیا را خوردند و می‌دانیم که مردم با سلاطیند و دنیا، مگر کسی که خدا او را از لغزش باز داشته باشد. این بود یکی از آن چهار گروه.

دوم: مردی که چیزی از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده، اما درست آن را به خاطر نسپرد و تصورات و برداشت‌های خود را با آن آمیخته است بی‌آنکه قصد و تعمیدی در دروغ گفتن داشته باشد. او چنین روایتی را در اختیار دارد، به درستی آن باور دارد و خود به آن عمل می‌نماید و برای دیگران نیز روایت می‌کند و می‌گوید: من آن را از رسول خدا صلی الله علیه

و آله شنیده‌ام. و اگر مسلمانان می‌دانستند که این روایت، برداشت و تصوّر اوست، آن را نمی‌پذیرفتند و اگر خود وی نیز بر این حقیقت آگاه می‌شد، آن را رد می‌کرد.

سوم: مردی که از پیامبر صلی الله علیه و آله فرمانی شنیده و بعداً بی‌آنکه وی مطلع گردد، از عمل به آن فرمان نهی شده است یا برعکس، شنیده است که پیامبر صلی الله علیه و آله چیزی را نهی فرمود ولی بعداً بی‌آنکه وی از آن آگاه شود، آن نهی لغو گشته و عمل به آن دستور داده شده است. چنین شخصی منسوخ را حفظ کرده ولی از ناسخ بی‌خبر است و اگر می‌دانست که این حدیث منسوخ گشته، خود وی آن را رد می‌کرد.

چهارم: مردی که نه به خدا دروغ بسته و نه به رسول او صلی الله علیه و آله، آن هم به خاطر نفرت از دروغ و یا ترس از خدا و بزرگداشت رسول خدا صلی الله علیه و آله، و دچار توهم و برداشت شخصی نیز نشده بلکه حدیث را درست فرا گرفته و آن را به همان شکل که شنیده، بی‌کم و کاست روایت کرده است، آن هم با آگاهی از ناسخ و منسوخ و عمل به ناسخ و رد کردن منسوخ، آگاهی از امر و نهی رسول خدا صلی الله علیه و آله که شبیه ناسخ و منسوخ در قرآن است؛ و شناخت عام و خاص، محکم و متشابه، زیرا ممکن است کلام رسول خدا صلی الله علیه و آله دارای دو وجه باشد: کلام عام و کلام خاص، درست مانند قرآن؛ خدای عزوجل که در کتاب خود می‌فرماید: «وَمَا آتَيْكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»، - حشر/ ۷ - {و آنچه را فرستاده [او] به شما داد، آن را بپذیرید و از آنچه شما را باز داشت، بازایستید.} و کسی که نه می‌داند و نه متوجه است که منظور خدای عزوجل از این کلام چیست و نه می‌داند

ص: ۲۷۴

مقصود رسول خدا صلی الله علیه و آله چیست. تمام صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین نبودند که چیزی را بپرسند و جواب آن را نیز بفهمند. کسانی بودند که سؤال می‌کردند اما مفهوم جواب را در نمی‌یافتند و درک نمی‌کردند. این افراد دوست داشتند یک عرب بیابانی یا یک رهگذر بیاید و از رسول خدا صلی الله علیه و آله سؤال بکند تا آنها بشنوند.

این من بودم که روزی یک بار به حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌رسیدم و در شب یک بار دیگر، و از هر دری با هم سخن می‌گفتم و اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌دانستند که آن حضرت این اجازه را به کسی جز من نمی‌داد و چه بسا پیامبر صلی الله علیه و آله بیش از این در خانه‌ام به دیدار من می‌آمد همان طور که اگر در یکی از خانه‌ها به دیدارش می‌رفتم، از همسرانش می‌خواست ما را تنها بگذارند؛ لیکن هرگاه به خانه‌ام می‌آمد، اجازه نمی‌داد فاطمه و هیچ کدام از فرزندانم خارج شوند. در این جلسات هرگاه از وی سؤال نداشتم و ساکت بودم، خود سر سخن را با من باز می‌کرد و به درگاه خدا دعا می‌فرمود که آنچه را به من آموخته فراموش نکنم و آن را به بهترین وجه بفهمم، و از زمانی که در حق من چنین دعایی فرمود، هرگز چیزی را فراموش نکردم. من به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتم: یا نبی الله، از زمانی که به درگاه خدا در حق من دعا فرموده‌ای، مطلبی را که به من آموخته باشی، فراموش نکرده‌ام پس چرا آن را املا نیز می‌فرماید و امر می‌کنید که آن را بنویسم؟ آیا از فراموش کردن بر من بیم دارید؟ فرمود: برادرم، بیم آن ندارم که فراموش کنی یا دچار جهل گردی، زیرا خدای عزوجل مرا خبر کرده که دعای مرا در حق تو در شرکای تو که پس از تو خواهند آمد، اجابت فرموده است، شما این مطالب را برای آنان می‌نویسی. گفتم: یا رسول الله، شرکای من چه کسانی هستند؟ فرمود: آنان که

خداوند آنان را قرین خود و من ساخته و فرموده است: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، - نساء / ۵۹ - رای

کسانی که ایمان آورده اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید. { و هرگاه در امری اختلاف نظر یافتید، آن را به کتاب خدا و سنت پیامبر و اولیای امر خود عرضه بدارید. گفتیم: یا نبی الله، ایشان چه کسانی هستند؟ فرمود: آنها اوصیا هستند تا این که بر سر حوض من بر من وارد شوند. همه آنها راهنما و راهبر هستند. کسی که آنان را خوار کند، زیانی به آنان نمی‌رساند.

ص: ۲۷۵

آنان با قرآنند و قرآن با آنان، نه آنان از قرآن جدا می‌شوند و نه قرآن از آنان جدا می‌شود. اُمت من به وسیله ایشان یاری می‌شود و به برکت وجود آنها باران بر ایشان می‌بارد و به خاطر دعاهاى اجابت شده آنان است که بلا از ایشان دفع می‌گردد. گفتیم: یا رسول الله، آنان را برای من نام ببرید. فرمود: یکی از آنها این پسر من - دست بر روی سر حسن گذاشت - است، و بعد از این پسر من - دست بر روی سر حسین گذاشت - سپس فرزند او که همنام توست ای علی، بعد از او پسرش که محمد بن علی نام دارد. سپس رو به حسین علیه السلام کرده و فرمود: محمد بن علی در حیات تو به دنیا خواهد آمد، سلام مرا به وی برسان، و سپس دوازده امام را کامل می‌کنی. گفتیم: یا نبی الله، نامشان را برای من بیان بفرمایید. پس آن حضرت آنان را یکی یکی نام برد و فرمود: به خدا سوگند ای برادر بنی هلال، یکی از آنان مهدی اُمت محمد صلوات الله علیه است، همان کسی که زمین را پس از پر شدن از ظلم و ستم، پر از عدل و داد خواهد کرد. - غیبه النعمانی: ۳۷ - ۳۶ -

مؤلف: در کتاب سلیم بن قیس هلالی نظیر این روایت را یافته‌ام و در آخر آن افزوده است: به خدا سوگند من می‌دانم چه کسانی میان رکن و مقام با وی بیعت می‌کنند و نام یاران و قاتلان آنان را نیز می‌دانم.

سلیم گوید: پس از شهادت امیرالمؤمنین علیه السلام، حسن و حسین علیهما السلام را در مدینه دیدم و این حدیث را برای ایشان نقل کردم که فرمودند: راست گفتی، پدرمان علی در حالی این حدیث را برای تو گفت که ما نشسته بودیم و ما همان... طور که پدرمان برای شما بدون کم و زیاد نقل کرد، آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده و حفظ کرده بودیم.

سلیم گوید: سپس علی بن حسین علیه السلام را دیدم در حالی که فرزندش محمد بن علی علیه السلام در کنارش بود و این روایت را برای آن حضرت و آنچه را از پدر و عمو بزرگوارش شنیده بودم، از علی علیه السلام نقل کردم. پس علی بن حسین علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام این روایت را از رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که بیمار بود، برای من که یک کودک بودم، روایت فرمود، و جدّم حسین نیز در حالی که بیمار بود آن را برای من نقل فرمود؛ والسلام.

ابان گوید: پس همه این روایت را برای علی بن حسین علیه السلام از سلیم نقل کردم، فرمود: سلیم راست گفت، و جابر بن عبدالله انصاری نیز نزد پسر من که کودک بود و به مکتب خانه رفت و آمد می‌کرد، آمد و او را بوسید و سلام پیامبر صلی الله علیه و آله را به وی رساند. ابان گوید: پس از وفات علی بن حسین علیه السلام به حج رفتم

و با ابوجعفر محمد بن علی علیهما السلام ملاقات نموده و این حدیث را بی کم و کاست برایش نقل کردم، پس چشمانش پر از اشک گشته، سپس فرمود: سلیم راست گفت؛ او پس از قتل جدم حسین علیه السلام در حالی که کنار پدرم نشسته بودم، نزد من آمد و همین حدیث را عیناً برای من نقل کرد، پس پدرم به وی فرمود: راست گفتی، پدرم و عمویم این حدیث را از امیرالمؤمنین علیه السلام برای تو روایت کرده و گفتند: راست گفتی، ما شاهد بودیم که این حدیث را برای تو گفت؛ سپس به وی گفتند که آن دو این حدیث را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌اند. - کتاب سلیم بن قیس: ۸۷_۸۳ -

***[ترجمه]

«۹۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَطَلْحَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عِنْدَ ذِكْرِ تَفَاخُرِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِمَنَاقِبِهِمْ وَفَضَائِلِهِمْ يَا طَلْحَةُ أَلَيْسَ قَدْ شَهِدْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ دَعَا بِالْكَتِفِ لِيَكْتَبَ فِيهَا مَا لَا تَضِلُّ الْأُمَّةُ بَعْدَهُ وَ لَا تَخْتَلِفُ فَقَالَ صَاحِبُكَ مَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَهْجُرُ فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ وَ تَرَكَهَا قَالَ بَلَى قَدْ شَهِدْتُهُ قَالَ فَإِنَّكُمْ لَمَّا خَرَجْتُمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَلَّذِي أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فِيهَا وَ يُشْهَدَ عَلَيْهِ الْعِيَامَةَ وَ أَنَّ جَبْرَيْلَ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْأُمَّةَ سَيَخْتَلِفُ وَ تَفْتَرِقُ ثُمَّ دَعَا بِصِ حَيْفِهِ فَأَمَلَى عَلَيَّ مَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ بِالْكَتِفِ وَ أَشْهَدَ عَلَيَّ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ - سَيَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ سَمَّى مَنْ يَكُونُ مِنْ أُمَّةِ الْهُدَى الَّذِينَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِطَاعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَسَيَمَانِي أَوْلَهُمْ ثُمَّ ابْنِي هَذَا حَسَنَ [حَسَنًا] ثُمَّ ابْنِي هَذَا حُسَيْنًا [حُسَيْنًا] ثُمَّ تَسَعَهُ مِنْ ابْنِي هَذَا حُسَيْنِ (۳) كَذَلِكَ يَا بَا ذَرٍّ وَ أَنْتَ يَا مِقْدَادُ قَالَا نَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ طَلْحَةُ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِأَبِي ذَرٍّ مَا أَقَلَّتِ الْغُبْرَاءُ وَ لَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ذَا لَهْجِهِ أَصْدَقَ وَ لَا أَبْرَّ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُمَا لَمْ يَشْهَدَا إِلَّا الْحَقَّ (۴) وَ أَنْتَ أَصْدَقُ وَ أَبْرُّ عِنْدِي مِنْهُمَا (۵).

۱- اغرورقت العين: دمعت كأنها غرقت في دمع.

۲- کتاب سلیم بن قیس: ۸۳-۸۷.

۳- فی المصدر: من ولد ابني هذا حسين.

۴- : لم يشهد الا بالحق.

۵- الغيبة للنعماني: ۳۸ و ۳۹.

***[ترجمه] الغیبه نعمانی: علی علیه السلام در سخنی طولانی به هنگام تفاخر مهاجرین و انصار به مناقب و فضایل خویش، به طلحه فرمود: ای طلحه، آیا شاهد نبودی که رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگامی که استخوان کتف طلب کرد تا در آن چیزی نوشته شود که پس از وی اُمت گمراه نگشته و دچار اختلاف نشوند و آن مرد آن سخن را بر زبان آورده و گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله دچار هذیان شده است، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به خشم آمده و آن را پی نگرفت؟ گفت: آری، من شاهد آن بودم. فرمود: چون شما بیرون رفتید، رسول خدا صلی الله علیه و آله آنچه را که می‌خواست بر روی کتف بنویسد و مردم را بر آن گواه بگیرد، به من فرمود، و فرمود که جبرئیل وی را آگاه ساخته که بعد از او اُمت دچار اختلاف و تفرقه خواهد شد. سپس صحیفه‌ای طلید و آنچه را می‌خواست بر استخوان کتف بنویسد، به من املا فرمود و من در آن صحیفه نوشتم و سه نفر را در این مورد شاهد گرفتم: سلمان فارسی، ابوذر و مقداد. و پیشوایان هدایت را که مؤمنان ملزمند تا روز قیامت آنان را فرمان برند، نام برد و نام مرا اوّل همه قرار داد و سپس نام فرزندانم حسن و پسرم حسین و نه نفر از فرزندان فرزندانم حسین را نام برد. اکنون ای ابذر و ای مقداد، آیا چنین است؟ آن دو گفتند: گواهی می‌دهیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین کرد. پس طلحه گفت: به خدا سوگند از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که به ابوذر فرمود: تاکنون زمین کسی را بر روی خود برداشته و آسمان بر کسی سایه نیفکنده است که راستگوتر و نیکوکارتر از ابوذر باشد. و من شهادت می‌دهم که آن دو جز به حق گواهی نداده‌اند و خود شما (علی علیه السلام) نزد من از این دو راستگوتر و نیکوکارتر هستی. - غیبه نعمانی: ۳۹_۳۸ -

ص: ۲۷۷

***[ترجمه]

«۹۸»

و یاسیناده عن عَیْدِ الرَّزَاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَيْبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَرَرْتُ يَوْمًا بِرَجُلٍ سَمَّاهُ لِي فَقَالَ مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا كَمَثَلِ نَخْلِهِ نَبَتَتْ فِي كِبَاهِهِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَرَجَ مُغْضَبًا وَآتَى الْمُبْتَرِ فَفَرَعَتِ الْأَنْصَارُ (۱) إِلَى السَّلَاحِ لَمَّا رَأَوْا مِنْ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يُعَيِّرُونِي بِقَرَابَتِي وَقَدْ سَمِعُونِي أَقُولُ فِيهِمْ مَا أَقُولُ مِنْ تَفْضِيلِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَ مَا اخْتَصَّوهُمْ بِهِ مِنْ إِذْهَابِ الرَّجْسِ عَنْهُمْ وَ تَطْهِيرِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَقَدْ سَمِعُوا مَا قُلْتُهُ فِي فَضْلِ أَهْلِ بَيْتِي وَ وَصِيِّي وَ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ وَ خَصَّهُ وَ فَضَّلَهُ مِنْ سَبْقِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ بَلَاءِهِ فِيهِ وَ قَرَابَتِهِ مِنِّي وَ أَنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ثُمَّ يُمَرُّ بِهِ فَرَعَمَ أَنَّ مَثَلِي فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَخْلِهِ نَبَتَتْ فِي أَصْلِ حَشِشٍ (۲) أَلَمْ أَلَمْ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ وَ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ وَ فَرَّقَ الْفِرْقَةَ ثَلَاثَ شُعَبٍ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا شُعْبًا وَ خَيْرِهَا قَبِيلَةً ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا حَتَّى خَلَصْتُ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَ عَثْرَتِي وَ بَيْتِي أَبِي أَنَا وَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيَّ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَةً وَ اخْتَارَنِي مِنْهُمْ ثُمَّ نَظَرَ نَظْرَةً فَاخْتَارَ عَلِيًّا أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ وَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي مَنْ وَالَاهُ فَفَسَدَ وَالَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كُلُّ كَافِرٍ هُوَ زُرُّ الْأَرْضِ (۳) بَعْدِي وَ سَكَّهَا وَ هُوَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ عَزْوَةُ الْوُثْقَى - (۴) يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ أَخِي وَ يَا بِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغْ مَقَالَتِي شَاهِدُكُمْ غَائِبُكُمْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ

نَظَرَهُ ثَالِثَهُ فَاخْتَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بَعْدِي وَ هُمْ خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدَ عَشَرَ إِمَامًا بَعْدَ أُخِي وَاحِدٌ بَعْدَ

ص: ٢٧٨

١- فرغ له و إليه: قصده. و يحتمل أن يكون ففزعته.

٢- الحش - مثلته-: البستان، و يكنى به عن المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين.

٣- كذا فى النسخ و المصدر، و يمكن أن يكون بتقديم المهمله، و قد سبق معنى الكلمتين ذيل الخبر التاسع و السبعين ص:

٢٥٩.

٤- فى المصدر: و عروه الله الوثقى.

وَاحِدٍ كَلِمًا هَلَمَكَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مَثَلُهُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِنَّهُمْ هُدَاةٌ مَهْدِيُونَ - لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدٌ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُمْ بَلْ يَضُرُّ اللَّهُ بِذَلِكَ مَنْ كَادَهُمْ وَخَذَلَهُمْ هُمْ حُجَّجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُهُمْ وَ لَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي وَ أَوَّلُ الْأَيْمَةِ عَلَيَّ خَيْرُهُمْ ثُمَّ ابْنِي حَسَنٌ ثُمَّ ابْنِي حُسَيْنٌ ثُمَّ تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ (۱).

*[ترجمه] الغيبة نعمانی: از سلیم بن قیس روایت کرده که علی علیه السلام فرمود: روزی بر مردی گذشتم _ و نام وی را به من فرمود _ که به من گفت:

«مَثَلُ مُحَمَّدٍ بِدَرَجَاتِ خَرَمًا مِثْلُ مَا نَدَى فِي خَاكِرُوبَةِ اِي رُوِيْدَةِ (بَاشِدِ)». پَس نَزْدَ رَسُوْلِ خُدَا صَلِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آمَدَهُ وَ مَا جَرَا رَا بَرَايَ اَن حَضْرَتِ بِيَانِ كَرْدَم. پَس رَسُوْلِ خُدَا صَلِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِه خَشْمِ آمَدَهُ وَ دَر حَالِي كِه خَشْمِ كِينِ بُوْد، بَر مَنبَرِ شُد. اِنصَارِ چُون خَشْمِ رَسُوْلِ خُدَا صَلِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَا دِيْدَنْد، دَسْتِ بِه شَمَشِيْرِ بَرْدَنْد، رَسُوْلِ خُدَا صَلِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرْمُوْد: جَمَاعَتِي رَا چِه مِي شُوْد كِه مَرَا نَزْدِ خُوِيْشَاوَنْدَانِمِ نَكُوْهَشِ مِي كَنَنْد وَ اِيْنِ دَر حَالِي اسْتِ كِه اَز مَن شَنِيدِه_اَنْد كِه دَر بَارِهِ اَنَانِ كُفْتِهَام كِه خُدَاوَنْدِ اَنَانِ رَا بَرْتَرِي عَطَا فَرْمُوْدَه وَ پَلِيْدِي رَا اَز اَنَانِ بِه طُوْرِ اِخْصَّ بَرْدَاشْتَه وَ پَا كِيْزِه_شَانِ فَرْمُوْدَه اسْت؟! وَ اِيْنِ دَر حَالِي اسْت كِه اَز مَن شَنِيدِه_اَنْد كِه دَر بَرْتَرِي اِهْلِ بَيْتِمِ وَ وَصِيَّ اِمِ چِه كُفْتِهَام وَ اَنچِه رَا كِه مَوْجِبِ كَرَامَتِ وَصِيَّ مَن نَزْدِ خُدَا وَ وِيْژِگِي اُو وَ بَرْتَرِي وِي شُدِه اسْت كِه پِيْشِ اَز هَمِه اسْلَامِ آوْرَدَه وَ دَر رَاهِ دِيْنِ بَلَاهَا دِيْدَه وَ خُوْدِ اَز خُوِيْشَانِ وَ نَزْدِيْكَانِ مَن اسْت وَ اُو نَزْدِ مَن مَنزَلْتِ هَارُوْنِ اَز مُوسَى رَا دَارْد، اَمَا بَا اِيْنِ حَالِ هَنْگَامِي كِه اَز كَنَارِ اُو مِي كُذْرْدِ چِنِيْنِ مِي پَنْدَارْد كِه مَن بِه نَخْلِي مِي مَانِم كِه دَر خَاكِرُوبَةِ اِي رُوِيْدِه_اَم؟! بَدَانِيْدِ كِه خُدَا جِهَانِ رَا كِه آفَرِيْد، اَن رَا دُو دَسْتِه كَرْد وَ مَرَا جِزْءِ بَهْتَرِيْنِ اَن دُو دَسْتِه قَرَارِ دَاد وَ هَر دَسْتِه رَا بِه سِه شَعْبِه تَقْسِيْمِ فَرْمُوْد وَ مَرَا دَر بَهْتَرِيْنِ اَن سِه شَعْبِه وَ قَبِيْلَهَا قَرَارِ دَاد، سِپَسِ اِيْنِ شَعْبِهَا وَ قَبَايِلِ رَا خَانْدَانِهَا قَرَارِ دَاد وَ مَرَا دَر بَهْتَرِيْنِ خَانْدَانِ قَرَارِ دَاد تَا اَنكِه چَكِيْدَه وَ عَصَارَه اِهْلِ بَيْتِ وَ عَتْرَتِمِ وَ فَرَزَنْدَانِ پَدْرِم، مَن شُدَم وَ هَمچِنِيْنِ بَرَادْرِمِ عَلِيَّ بِنِ اَبِي طَالِبِ؛ خُدَاوَنْدِ نَگَامِي بَر مَرْدَمِ رُوِي زَمِيْنِ اِنْدَاخْتِ وَ مَرَا اَز مِيَانِشَانِ بَر كُزِيْد، سِپَسِ نَگَامِ دِيْگَرِي اِنْدَاخْتِ وَ بَرَادْر، وَزِيْرِ وَ وَاْرَثِ، وَصِيَّ، جَانِشِيْنِ مَن دَر اُمْتِمِ وَ وَلِيَّ هَر مُؤْمِنِي پَسِ اَز مَن رَا بَر كُزِيْد. هَر كَسِ اَز وِي طَرَفْدَارِي كَنْد، خُدَا اَز اُو طَرَفْدَارِي خَوَاهْدِ كَرْد وَ اَنكِه اُو رَا دُوْسْتِ بَدَارْد، خُدَايِشِ دُوْسْتِ خَوَاهْدِ دَاشْتِ وَ اَنكِه بَا وِي دَشْمَنِي كَنْد، خُدَا بَا اُو دَشْمَنِ كَرْدَد. جِزْءِ مُؤْمِنِ اُو رَا دُوْسْتِ نَمِي دَارْد وَ جِزْءِ كَافِرِ بَا وِي دَشْمَنِي نَمِي كَنْد، اُو پَسِ اَز مَن سَتُوْنِ زَمِيْنِ وَ بِنْدِ اَهْنِيْنِ اَن اسْت، اُو كَلِمَه تَقْوَا اُو رِيْسْمَانِ مَحْكَمِ اِلَهِي اسْت، مِي خَوَاهَنْدِ نُوْرِ بَرَادْرِمِ رَا خَامُوْشِ كَنَنْد «وَلِي خُدَاوَنْدِ نَمِي كُذْرْد، تَا نُوْرِ خُوْدِ رَا كَامَلِ كَنْد» - . وَ يَأْبِي اللّٰهَ اِلَّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ (توبه / ۳۲) -

اِي مَرْدَم، سَخْنَانِ مَرَا حَاضِرَانِ بِه غَايِبَانِ بَر سَانَنْد، خُدَاوَنْدَا، تُو بَر اَنَانِ گُوَاهِ بَاش! سِپَسِ خُدَاوَنْدِ نَگَامِ سُوْمِي بِه زَمِيْنِ اِنْدَاخْتِ وَ اَز اِهْلِ بَيْتِمِ بَرَايِ بَعْدِ اَز وَفَاتِمِ يَزْدَه اِمَامِ بَر كُزِيْد كِه پَسِ اَز بَرَادْرِمِ يَكِي پَسِ اَز دِيْگَرِي

ص: ۲۷۸

خَوَاهَنْدِ اَمْدِ وَ هَر گَاهِ يَكِي اَز اَنَانِ رَا وَفَاتِ دَر رَسْد، دِيْگَرِي بَر خِيْزِد. مَثَلِ اِيْشَانِ دَر اِهْلِ بَيْتِ مَن بِه سَتَارِگَانِ اَسْمَانِ مَانْد كِه هَر گَاهِ سَتَارَه_اِي اَفُوْلِ كَرْد، سَتَارَهِ دِيْگَرِي طَلُوْعِ خَوَاهْدِ كَرْد. اَنَانِ پِيْشُوَايَانِ رَاهِنْمَا وَ رَاهِبْرَنْد، هَر كَسِ بِه اَنَانِ نِيْرَنْگِي زَنْدِ يَا

خوارشان دارد، آسبیبی به ایشان نرساند، بلکه زیان ناشی از نیرنگ و خواری به خودشان باز می‌گردد. آن‌ها حجّت‌های خدا بر روی زمین وی هستند و گواهان خدا بر خلقش. هر که ایشان را اطاعت کند، خدا را اطاعت کرده و آنکه از فرمانشان سرپیچی کند، از فرمان خدا سرپیچی کرده است. آن‌ها با قرآنند و قرآن با ایشان، از یکدیگر جدا نمی‌شوند تا اینکه بر سر حوض بر من وارد شوند و اولین امامان، علی و بهترین آن‌هاست و پس از وی دو فرزندم حسن و حسین قرار دارند و سپس نه تن از فرزندان حسین علیهم السّلام... و حدیث را تا آخر روایت کرده است. - غیبه النعمانی: ۳۹ و ۴۰ -

**[ترجمه]

ایضاح

قال الجزری فی حدیث العباس قال یا رسول الله إنّ قریشا جعلوا مثلك مثل نخله فی کبوه من الأرض قال شمر لم نسمع الکبوه و لكننا سمعنا الکبا و الکبه و هی الكناسه و التراب الذی یکنس من البیت و قال غیره الکبه من الأسماء الناقصه أصلها کبوه مثل قله و ثبه أصلهما قلوه و ثبوه و یقال للربوه کبوه بالضم و قال الزمخشری (۲) الکبا الكناسه و جمعه أکباء و الکبه بوزن قله و طبه نحوها (۳) و أصلها کبوه و علی الأصل جاء الحدیث إلا أن المحدث لم یضبط الکلمه فجعلها کبوه بالفتح فإن صحت الروایه بها فوجهه أن تطلق الکبوه و هی المره الواحد من الکسح علی الکساحه و الكناسه و منه الحدیث أن أناسا من الأنصار قالوا له إنا نسمع من قومک إنما مثل محمد کمثل نخله نبتت فی کبا هی بالكسر و القصر الكناسه و جمعها أکباء انتهى (۴) و السک أن تضرب الباب (۵) بالحدید و نوع من الطیب و الأول أنسب.

**[ترجمه] جزری گوید: در مورد روایت عباس: «قال یا رسول الله إنّ قریشاً جعلوا مثلك مثل نخله فی کبوه من الارض» شمر گوید: نشیده‌ایم

بگویند «کبوه» بلکه «الکبا» را شنیده‌ایم و «الکبه» را که به معنی زباله و خاک و خاشاکی است که از جارو کردن به دست می‌آید. دیگری گفته است: «الکبه»: اسم منقوصی است که اصل آن «کبوه» بر وزن «قله» و «ثبه» می‌باشد که در اصل «قلوه» و «ثبوه» بوده است. و به زمین بلند «کبوه» گفته می‌شود با ضم حرف اول. و زمخشری گوید: «الکبا»: الكناسه (زباله) و جمع آن «کباء» است و «کبه» بر وزن «قله» و شبیه آن «ظبه» است که همان معنی را هم دارند و اصل آن «کبوه» و در حدیث با عنایت به اصل آورده شده لیکن محدث کلمه را درست حرکت گذاری نکرده و «کبوه» را با فتح کاف آورده است که اگر روایت با آن درست باشد، باید آن را حمل بر مصدر مژه کرد یعنی یک بار جارو کردن، و در حدیث آمده است که: جماعتی از انصار به وی گفتند: ما از قوم شما می‌شنویم که: «أتما مثل محمد کمثل نخله نبتت فی کبا» با کسر کاف و مقصور بودن اسم به معنی مزبله و جمع آن «أکباء» است. پایان - . النهایه ۴: ۶ -

«السک»: در را با آهن محکم کردن و نوعی عطر است، اما معنای اول مناسب‌تر است.

**[ترجمه]

نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ (٤) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ

ص: ٢٧٩

-
- ١- الغيبه للنعمانى: ٣٩ و ٤٠.
 - ٢- راجع الفائق ٢: ٣٩٣.
 - ٣- أى هى أيضا بمعنى الكناسه.
 - ٤- النهايه ٤: ٦.
 - ٥- أى تشدده.
 - ٦- فى المصدر: أحمد بن محمد بن يعقوب.

عَنْ جَعْفَرِ الرُّمَانِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَدِيدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى حُمْرَانَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ يَا حُمْرَانُ عَجَبًا لِلنَّاسِ كَيْفَ غَفَلُوا أَمْ نَسُوا أَمْ تَنَاسَوْا فَنَسُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ مَرَضَ فَاتَاهُ النَّاسُ يُعُودُونَهُ وَ يُسَيِّمُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا غَصَّ (١) بِأَهْلِهِ الْبَيْتُ جَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ وَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَخَطَّاهُمْ إِلَيْهِ (٢) وَ لَمْ يُوسَّعُوا لَهُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ رَفَعَ مَخَدَّتَهُ وَقَالَ إِلَيَّ يَا عَلِيُّ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ زَحَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ أَفْرَجُوا حَتَّى تَخَطَّاهُمْ وَ أَجْلَسِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ بِأَهْلِ بَيْتِي فِي حَيَاتِي مَا أَرَى فَكَيْفَ بَعْدَ وَفَاتِي وَ اللَّهُ لَا تَقْرُبُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قُرْبَةً إِلَّا قُرْبْتُمْ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَهُ وَ لَمَّا تَبَاعَدُونَ خُطْوَةً وَ تَعْرِضُونَ عَنْهُمْ إِلَّا أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْكُمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا أَلْمَا إِنَّ الرِّضَى وَ الرِّضْوَانَ وَ الْجَنَّةَ (٣) لِمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَ تَوَلَّاهُ وَ اتَّخَمَ بِهِ وَ بَفَضَلِهِ وَ أَوْصِيَاءِهِ بَعْدَهُ وَ حَقَّ عَلَيَّ رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ إِنَّهُمْ اثْنَا عَشَرَ وَصِيًّا وَ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي إِنْ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمَ مِنِّي وَ دِينِي دِينُهُ وَ دِينُهُ دِينِي وَ نَسَبْتِي نَسَبْتُهُ وَ نَسَبْتُهُ نَسَبْتِي وَ فَضْلِي فَضْلُهُ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ لَا فَخْرَ يُصَدِّقُ قَوْلِي قَوْلُ رَبِّي - ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤).

**[ترجمه] الغيبة نعمانی:

ص: ۲۷۹

امام جعفر صادق علیه السلام به حمران نگاه کرد و به گریه افتاده و سپس فرمود: ای حمران، از مردم در شکفت هستم که چگونه غفلت ورزیده یا فراموش کرده یا خود را به فراموشی زده و قول رسول خدا صلی الله علیه و آله را آن گاه که در بستر بیماری افتاد و مردم به عیادتش آمده و به وی سلام می کردند تا اینکه خانه پر شد از عیادت کننده ها، در این هنگام علی علیه السلام آمد و سلام کرد اما نتوانست راهی برای رفتن نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بیاید و راه را برایش باز نکردند. چون رسول خدا صلی الله علیه و آله وضع را چنین دید، بالش خود را برداشته و فرمود: علی، نزد من بیا، و چون مردم چنین دیدند، به یکدیگر چسبیدند و راه را برای عبور وی باز کردند و رسول خدا صلی الله علیه و آله

وی را در کنار خود نشانده، سپس فرمود: ای مردم! من هنوز زنده ام و شما با اهل بیت من چنین رفتار می کنید، نمی دانم پس از وفاتم با آنان چه خواهید کرد؟ به خدا سوگند که یک گام به اهل بیت من نزدیک نمی شوید مگر اینکه یک منزلت به خدا نزدیک شده باشید و یک گام از ایشان دور نمی شوید و روی از آنان بر نمی گردانید مگر اینکه خداوند روی از شما بگرداند. سپس فرمود: ای مردم! گوش فرا دهید، آگاه باشید که خوشنودی خدا و رضوان و بهشت از آن کسی است که علی را دوست داشته باشد و ولایت وی را پذیرفته، امامت و فضل او و اوصیای او را بعد از خودش، گردن نهد؛ و بر پروردگار من حق است که دعای مرا درباره آنان اجابت فرماید. آنان دوازده وصی هستند و هر کس از من پیروی کند، از من است. من از ابراهیم هستم و ابراهیم از من و دین من دین اوست و دین او دین من، و نَسَب من نَسَب اوست و نَسَب او نَسَب من، فضل من فضل او و من از او برترم و افتخاری نیست. کلام مرا قول پروردگارم تصدیق می فرماید که: «ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»، - غيبة النعمانی: ۴۴. آل عمران / ۳۴ - {فرزندانی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند، و خداوند شنوای داناست.}

**[ترجمه]

نى، [الغيبه] للنعمانى عبدُ الله بنُ عبدِ الملِكِ عنِ مُحَمَّدِ بنِ مُثَنَّى عنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّقِئِيِّ عنِ مُوسَى بنِ عِيسَى (٥) عنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ عنِ عَمْرٍو بنِ شَمْرٍو عنِ جَابِرٍ عنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ البَاقِرِ عليهما السَّلامُ عنِ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عنِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ فِي الْأَرْضِ عَلَيَّ أُمَّتِكَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ قُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ (٦) إِلَى

ص: ٢٨٠

- ١- غص المكان بهم: امتلاً و ضاق عليهم.
- ٢- تخطاه: تجاوزه و سبقه.
- ٣- فى المصدر و(د): ألا إن الرضى لرضوان و الحب اه.
- ٤- الغيبه للنعمانى: ٤٤.
- ٥- فى المصدر بعد ذلك: عن هشام بن عبد الله الدستوائى (الريستوانى خ ل).
- ٦- قال: يا محمد على بن أبى طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد انى اطلعت اه.

الْمَارِضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَلَمَّا أَذْكَرَ حَتَّى تَذَكَرَ مَعِيَ فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْمَارِضِ اطَّلَاعَهُ أُخْرَى فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّكَ (۱) فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ شَقَّقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَ لَا يَتَّبِعُهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي عَبْدِي حَتَّى يَنْقَطِعَ ثُمَّ لَقِينِي جَاحِدًا لَوْلَا يَتَّبِعُهُمْ أَذْخَلْتُهُ النَّارَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ تَقَدَّمْ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ كَأَنَّهُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي وَسْطِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةُ وَ هَذَا الْقَائِمُ مُحَلَّلٌ حَلَالِي وَ مُحَرَّمٌ حَرَامِي وَ يَتَّبِعُكُمْ مِنْ أَعْدَائِي يَا مُحَمَّدُ أَحْبَبُهُ فَإِنِّي أَحْبَبُهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ (۲).

***[ترجمه] الغيبة نعمانی: عبدالله بن عمر بن خطاب: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند در شبی که را به معراج بردند به من وحی فرمود که: ای محمد، چه کسی را جانشین خود در زمین کرده‌ای؟ _ و خود بدان آگاه تر بود _ عرض کردم: پروردگارا، برادرم! فرمود: یا محمد، من با دقت نظری بر زمین افکندم

ص: ۲۸۰

و از میان مردمان آن تو را برگزیدم از این پس نام من برده نمی‌شود مگر اینکه نام تو با من برده شود. من «محمود» هستم و تو «محمد». سپس نگاه دقیق دیگری به زمین انداختم و از میان ساکنان آن علی بن ابی طالب وصی تو را برگزیدم. پس تو سید و سرور پیامبرانی و علی سید اوصیا. سپس نامی از نام‌های خودم را برای وی مشتق کردم، پس من «اعلی» هستم و او «علی». ای محمد! من علی، فاطمه، حسن، حسین و امامان را از یک نور آفریدم و آن‌گاه ولایتشان را بر فرشتگان عرضه کردم، هر کس آن را پذیرفت، از مقربان شد و آنکه انکارش نمود، از کافران گشت. یا محمد، آیا دوست داری ایشان را ببینی؟ عرض کردم: آری، فرمود: قدمی پیش بگذار، پس قدمی پیش گذاشتم، ناگاه علی بن ابی طالب، حسن، حسین، علی بن حسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، محمد بن علی، علی بن محمد، حسن بن علی و حجت قائم را دیدم که همچون اختری درخشان در میان ایشان بود. پس گفتم: پروردگارا، اینان چه کسانی هستند؟ فرمود: اینان امامانند و او قائم است، حلال کننده حلال من و حرام کننده حرام من و از دشمنانم انتقام می‌گیرد؛ ای محمد، او را دوست بدار که من او را دوست می‌دارم و هر که او را دوست بدارد، دوست می‌دارم. - غیبه نعمانی: ۴۵ -

***[ترجمه]

«۱۰۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى الْقُوْهِسِيِّ تَانِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيِّ وَ كَانَ شَيْخًا نَفِيْسًا مِنْ إِخْوَانِنَا الْفَاضِلِيْنَ عَنْ بَدْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ مُوسَى وَ كَانَ رَجُلًا مَهِيْبًا قُلْتُ لَهُ: مَنْ أَذْرَكَتَ مِنَ التَّابِعِيْنَ فَقَالَ مَا أَذْرِي مَا تَقُولُ لِي وَ لَكِنِّي كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَسَجَعْتُ شَيْخًا فِي جَامِعِهَا يَخِيْدُ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ سَجَعْتُ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ - الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ الْمُعْصُومُونَ مِنْ وُلْدِكَ أَحَدٌ عَشَرَ إِمَامًا وَ أَنْتَ

أَخْرَهُمْ اسْمُهُ عَلَى اسْمِي يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَ الْمَالُ كُدْسٌ (۳) فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ (۴).

**[ترجمه] الغيبة نعمانی: امیرالمؤمنین علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: ای علی، امامان راشد هدایت شده معصوم از فرزندان تو یازده امام هستند و تو اولین امامی و آخرشان همنام من است. خروج می کند و زمین را پس از اینکه از ظلم و ستم برگشته باشد، از عدل و داد پر می کند. ثروت او همچون خرمن انباشته خواهد بود و چون مردی نزد وی آید و گوید: یا مهدی، در حق من عطا کن، می فرماید: بردار. - غيبة النعمانی: ۴۵_ ۴۴ -

**[ترجمه]

«۱۰۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ هَاشِمِ الْبَرَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّيَّةَ عَنْ

ص: ۲۸۱

۱- فی المصدر: فجعلته وصيک خ ل.

۲- الغيبة للنعمانی: ۴۵.

۳- الكدس: الحب المحصود المجموع. ای یجمع عنده المال كما یجمع الحب المحصود.

۴- الغيبة للنعمانی: ۴۴ و ۴۵.

يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَنْ يَزَالَ هَذَا الْأَمْرُ قَائِمًا إِلَّا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ قَيْمًا مِنْ قُرَيْشٍ (١).

أقول: قد أورد النعماني حديث الاثني عشر عن جابر بن سمرة و غيره بأسانيد جمه تركنا إيرادها لكفايه ما أوردناه من سائر الكتب في إثبات المطلوب.

**[ترجمه] الغيبة نعماني:

ص: ٢٨١

رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: اين دين پيوسته پا برجا خواهد ماند تا دوازده قيم از قريش (حكومت كند). - . غيبه النعماني: ٥٨ -

مؤلف: نعماني حديث دوازده امام را از جابر بن سمرة و ديگران با اسندهاي فراوان آورده است كه ما با ذكر مواردی از ساير كتابها به حد كفايت، از ذكر آنها صرف نظر كرديم.

**[ترجمه]

«١٠٣»

نص، [كفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَّانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ جَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٢).

قب، [المناقب]: لابن شهر آشوب ابنُ الْمُعْتَمِرِ: مِثْلُهُ (٣).

**[ترجمه] الكفایه: ابن مسعود: شنيدم رسول خدا صلى الله عليه و آله می فرماید: امامان پس از من دوازده است، همگی از قريش. - . كفايه الاثر: ٤ -

مناقب ابن شهر آشوب: ابن معتمر نظير آن را نقل کرده است. - . مناقب آل ابی طالب ١: ٢٠٩ -

**[ترجمه]

«١٠٤»

نص، [كفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُسَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ

بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةً مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ التَّاسِعَ مَهْدِيَّهُمْ (٤).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن السائب: مثله (٥).

** [ترجمه] الكفاية: ابن مسعود: شنيدم رسول خدا می فرماید: امامان پس از من دوازده است، نه تن از صلب حسین و نهمین آن‌ها مهدی ایشان است. - كفاية الاثر: ٤ -

مناقب ابن شهر آشوب: ابن سائب مانند آن را روایت کرده است. - مناقب آل ابی طالب ١: ٢٠٩ -

** [ترجمه]

«١٠٥»

نص، [كفاية الاثر] الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَجَعَلَنِي نَبِيًّا ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنْهَا عَلِيًّا فَجَعَلَهُ إِمَامًا ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخًا وَ وَصِيًّا وَ خَلِيفَةً وَ وَزِيرًا - فَعَلَيْتُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو سِبْطِيِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَنِي وَ إِيَّاهُمْ حُجَجًا عَلَى عِبَادِهِ وَ جَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي (٦) وَ يَحْفَظُونَ وَصِيَّتِي التَّاسِعَ مِنْهُمْ قَائِمٌ أَهْلٌ

ص: ٢٨٢

١- الغيبة للنعماني: ٥٨.

٢- كفاية الاثر، ٤. و فيه: الأئمة من بعدى اه.

٣- مناقب آل ابی طالب ١: ٢٠٩.

٤- كفاية الاثر، ٤. و فيه: الأئمة من بعدى اه.

٥- مناقب آل ابی طالب ١: ٢٠٩.

٦- في المصدر: يقولون بأمرى.

بَيْتِي وَ مَهْدِي أُمَّتِي أَشْبَهُ النَّاسِ بِي فِي شَمَائِلِهِ وَ أَقْوَالِهِ وَ أَعْمَالِهِ لِيُظْهِرُ بَعْدَهُ [بَعْدَ] (١) عَيْنِي طَوِيلَةً وَ حَيْرَةً مُضَلَّةً فَيُعْلِي أَمْرَ اللَّهِ (٢) وَ يُظْهِرُ دِينَ اللَّهِ وَ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِ اللَّهِ وَ يُنْصِرُ بِمَلَأِكِهِ اللَّهُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا (٣).

***[ترجمه] الكفاية: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای تبارک و تعالی نظری بر زمین افکند و از میان ساکنان آن مرا برگزید و پیامبر قرار داد. سپس نگاه دوباره‌ای انداخت و علی را برگزید و امامش گردانید؛ سپس به من فرمان داد او را برادر، وصی، خلیفه و وزیر خود قرار دهم؛ از این رو، علی از من است و من از علی؛ او شوی دختر من و پدر دو سبط من حسن و حسین است، آگاه باشید که خدای تبارک و تعالی من و ایشان را حجت بر بندگانش قرار داده و از صلب حسین امامانی قرار داده که کار مرا پی می‌گیرند و وصیت مرا پاس می‌دارند. نهمین آن‌ها قائم اهل

ص: ۲۸۲

بیت من و مهدی اُمت من است، شبیه‌ترین مردم به من به جهت شمایل، گفتار و کردار است. پس از وی غیبتی طولانی و حیرانی تاریکی خواهد بود، سپس کارش بالا می‌گیرد و دین خدا را آشکار می‌سازد و مؤید به نصرت خدا و فرشتگان خدا می‌گردد، پس زمین را همان‌گونه که پر از ظلم و ستم گشته بود، پر از عدل و داد می‌کند. - کفاية الاثر: ۲ -

***[ترجمه]

«۱۰۶»

نص، [کفاية الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُطَوِّقٍ (٤) عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنِ عَزِيدِ الْغَفَّارِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقَالُ لَهُ نَعْتَلٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءٍ تَلْجُلُجُ فِي صَدْرِي مُنْذُ حِينٍ فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَنْهَا أَسَلْتُ عَلَى يَدِكَ قَالَ سَلْ يَا أَبَا عَمَّارَةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صِفْ لِي رَبِّكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِي تَعْجِزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ وَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ وَ الْخَطَرَاتُ أَنْ تُحَدِّدَهُ وَ الْأَبْصَارُ الْإِحَاطَةَ بِهِ (٥) جَلَّ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ نَأَى فِي قُرْبِهِ وَ قَرَبَ فِي نَأْيِهِ (٦) كَيْفَ الْكَيْفِ فَلَمَّا يُقَالُ لَهُ كَيْفَ وَ أَيْنَ الْأَيْنِ فَلَمَّا يُقَالُ لَهُ أَيْنَ هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفُوفِيَّةِ وَ الْمَأْنُونِيَّةِ فَهُوَ الْمَأْحَدُ الصَّمَدُ (٧) كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَ الْوَاصِفُونَ لَا يَبْلُغُونَ نَعْتَهُ - لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِكَ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَبِيهَ لَهُ أَلَيْسَ اللَّهُ وَاحِدًا وَ الْإِنْسَانُ وَاحِدًا (٨) فَوَحْدَانِيَّتُهُ أَشْبَهَتْ وَحْدَانِيَّةَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُ وَاحِدٌ وَاحِدٌ الْمَعْنَى وَ الْإِنْسَانُ وَاحِدٌ ثَنَوِي الْمَعْنَى جِسْمٌ وَ عَرَضٌ وَ بَدَنٌ وَ رُوحٌ وَ إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعْنَى لَا غَيْرُ - (٩)

ص: ۲۸۳

۱- في المصدر: يظهر بعده.

۲- «: فيعلن امر الله.

۳- كفاية الاثر: ۲.

٤- فى المصدر: عن أحمد بن مطرف.

٥- فى (ك): و الابصار عن الإحاطه به.

٦- نأى نأياً: بعد.

٧- فى المصدر: تنقطع الكيفوفيه فيه و الاينونيه، هو الاحد الصمد.

٨- فى المصدر: و الإنسان واحد.

٩- أى لا يعتنى بصرف المشابهه اللفظيه و لا يحكم عليه، و انما التشبيه يكون بين شيئين إذا كان معناهما مشابها.

قَالَ صِدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيَّتِكَ مَنْ هُوَ فَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَ لَهُ وَصِيَّةٌ وَإِنَّ نَبِيَّنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ أَوْصَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ وَصِيَّتِي وَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ سِبْطَايَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ تَتْلُوهُ (١) تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَيْمَهُ أُبْرَارٌ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَسَمِّهِمْ لِي قَالَ نَعَمْ إِذَا مَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ (٢) فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَى فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ الْحَسَنُ فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ فَبَعْدَهُ ابْنُهُ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَهَذِهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَلَى عَدَدِ نُبُوءَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ فَأَيْنَ مَكَانُهُمْ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَوْصِيَاءُ بَعْدَكَ وَ لَقَدْ وَجَدْتُ هَذَا فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّمَةِ (٣) وَ فِيمَا عَهَدَ إِلَيْنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ يَخْرُجُ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ - أَحْمَدُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ أَيْمَهُ أُبْرَارٌ عَدَدَ الْأَسْبَاطِ فَقَالَ يَا أَبَا عَمَّارَةَ أَتَعْرِفُ الْأَسْبَاطَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ فَقَالَ فَإِنَّ فِيهِمْ لَأَوَى بْنِ أَرْحِيَا قَالَ أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هُوَ الَّذِي غَابَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّينَ ثَمَّ عَادَ فَأَظْهَرَ شَرِيْعَتَهُ بَعْدَ انْدِرَاسِهَا (٤) وَ قَاتَلَ مَعَ فَرَسَطِيَا الْمَلِكِ (٥) حَتَّى قَتَلَهُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَائِنُ فِي أُمَّتِي مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ (٦) وَ إِنَّ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ وُلْدِي يَغِيْبُ حَتَّى لَمَّا يُرَى وَ يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَنٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ فَحِينَئِذٍ يَأْذُنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ

ص: ٢٨٤

- ١- في المصدر: تتلوهم.
- ٢- في المصدر: فاذا مضى فابنه محمد و على هذا السياق ذكر باقر الأئمة أيضا عليهم السلام.
- ٣- في المصدر: و لقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة.
- ٤- في المصدر: بعد دراستها.
- ٥- «: مع فرسطينا الملك.
- ٦- قال في النهاية (٣: ٢٣٦): في الحديث «لتركن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة» اي كما تقدر كل واحد منهما على قدر صاحبتهما و تقطع، يضرب مثلا للشئين يستويان و لا يتفاوتان.

فَيُظهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُجَدِّدُ الدِّينَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَطُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ وَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِهِمْ فَانْتَفَضَ
(۱) نَعْتَلُ وَ قَامَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

صَلَّى الْعَلِيُّ ذُو الْعَلَاءِ**عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ

أَنْتَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى**وَالْهَاشِمِيُّ الْمُفْتَحَرُ

بِكَ اهْتَدَيْنَا رُشْدَنَا**وَفِيكَ نَرْجُو مَا أَمَرَ (۲)

وَ مَعَشَرَ سَمَائِهِمْ**أُئِمَّهَ ائْتَنِي عَشَرَ

حَبَاهُمْ رَبُّ الْعَلِيِّ (۳)**تَمَّ صَفَاهُمْ مِنْ كَدَرٍ

قَدْ فَازَ مَنْ وَالَاهُمْ**وَ خَابَ مَنْ عَفَا الْأَثَرَ (۴)

آخِرُهُمْ يَشْفِي الظَّمَأَ**وَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُنتَظَرُ

عَثَرْتُكَ الْأَخْيَارُ لِي**وَ التَّابِعُونَ مَا أَمَرَ

مَنْ كَانَ عَنْكُمْ مُعْرِضاً**فَسَوْفَ يَصَلِي بِسَقَرٍ (۵)

**[ترجمه] الكفایه: ابن عباس: مردی یهودی به نام نعتل نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده و گفت: ای محمد، چند چیز را که مدت هاست فکر مرا به خود مشغول داشته از تو می پرسم، اگر پاسخ دادی، به دست تو اسلام می آورم. فرمود: بپرس ای ابوعمار! گفت: محمد! پروردگارت را برای من توصیف کن. فرمود: خالق را نمی توان جز با صفاتی که خود بدانها خویش را وصف فرموده، توصیف کرد. و چگونه توصیف شود خالق که حواس از درکش عاجز و تصورات از دستیابی به وی ناتوان و خرد از تعیین حد و پایانی برای وی درمانده و دیدگان از احاطه به وی عاجزند؟ او فراتر از وصف توصیف کنندگان است، در عین دوری نزدیک و در عین نزدیکی دور است. آفریننده کیفیت و چگونگی است لیکن خود در چگونگی نگنجد. آیتت را او به وجود آورده لیکن نمی توان گفت که وی کجاست. او را نه «کیف» است و نه «این»، او آن گونه که خود خویشتن را وصف فرموده، احد است و صمد و توصیف کنندگان قادر نیستند او را به تمام به وصف آورند، «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُؤَلَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» است.

گفت: راست گفتمی ای محمد، اکنون به من بگو، اینکه گفتمی که «او یگانه‌ای است که مانند ندارد» یعنی چه؟ مگر خدا یکی نیست و انسان نیز یکی است؟ در این صورت وحدانیت او به وحدانیت انسان شبیه است؟ فرمود: خدا واحد به معنای «احد» است و انسان واحدی است که معنای «ثنوی» دارد، جسم و عرض و بدن و روح. این تشبیه فقط در لفظ است و زمانی شباهت معنا پیدا می کند که دو شیء شبیه به هم، از هر نظر شبیه به هم باشند نه فقط در لفظ. گفت:

راست گفتمی ای محمد، اکنون مرا از وصی خود خبر ده که کیست؟ زیرا هیچ پیامبری نبوده که وصی نداشته باشد و پیامبر ما موسی بن عمران یوشع بن نون را وصی خود گردانید. فرمود: آری، وصی و جانشینم پس از من علی بن ابی طالب است و پس از وی دو سبط من حسن و حسین خواهند بود و سپس نه تن از صلب حسین که همگی امامانی نیکوکار خواهند بود. گفت: ای محمد، ایشان را برای من نام ببر. فرمود: چون حسین بگذرد، پسرش علی است و چون علی بگذرد، پسرش محمد است و چون محمد بگذرد پسرش جعفر است، و چون جعفر بگذرد پسرش موسی است، و چون موسی بگذرد، پسرش علی است، و چون علی بگذرد، پسرش محمد است و چون محمد بگذرد، پسرش علی است و چون علی بگذرد پسرش حسن است، و چون حسن بگذرد، پس از وی پسرش حجه بن الحسن بن علی خواهد بود، و این دوازده امام به عدد نقبای بنی اسرائیل هستند. گفت: جایگاه آن‌ها در کجای بهشت است؟ فرمود: با من هستند و در مرتبه و منزلت من.

گفت: گواهی می‌دهم خدایی جز الله نیست و تو رسول خدایی و شهادت می‌دهم آن‌ها اوصیای بعد از شما هستند. من این‌ها را در کتاب‌های پیشین یافته بودم. و از جمله چیزهایی که موسی بن عمران به ما گفته این است که چون آخرالزمان شود، پیامبری پدید آید که وی را «احمد» نامند، او خاتم پیامبران است و پیامبری پس از وی نخواهد آمد. از صلب او امامانی نیکوکار به عدد اسباط خواهد داشت. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابوعمار، آیا اسباط را می‌شناسی؟ عرض کرد: آری یا رسول الله، آن‌ها دوازده تن بودند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: و لاوی بن ارحیا از جمله ایشان بود. عرض کرد: او را می‌شناسم یا رسول الله، او همانی است که سال‌ها از چشم بنی اسرائیل پنهان شد و سپس بازگشت و شریعت موسی را که کهنه و فرسوده شده بود، دوباره زنده کرد و با پادشاهی به نام «قرسطیا» جنگید و وی را به قتل رسانید. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای اُمت من نیز اتفاقی که برای بنی اسرائیل پیش آمد، به وقوع خواهد پیوست، کاملاً شبیه به هم و طابق النعل بالنعل و مو به مو، و دوازدهمین امام از فرزندان من نیز از دیده‌ها نماند خواهد شد و بر اُمت من زمانی خواهد آمد که از اسلام جز نامی و از قرآن جز خطی نخواهد ماند؛ آن‌گاه خداوند به وی اجازه خروج می‌دهد و او ص: ۲۸۴

اسلام را آشکار ساخته، دین را دوباره زنده می‌کند. سپس فرمود: خوشا به حال آنان که ایشان را دوست بدارند و خوشا به حال آنانکه به ایشان تمسک جویند و وای بر دشمنان ایشان؛ پس نعلت برخاسته و در مقابل رسول خدا صلی الله علیه و آله ایستاده و این ابیات را قرائت کرد:

درود خداوند علی متعال، بر تو باد ای خیر البشر

تو آن پیامبر برگزیده‌ای، و آن هاشمی صاحب افتخار

با تو هدایت یافته و به رشد رسیدیم، و به تو امید تحقق فرمان خدا را داریم

و به جمعی که آن‌ها را دوازده امام نامیدی

خداوند علو منزلت را به ایشان عطا فرموده و نیز از هر پلیدی پاکشان ساخته است،

آنکه دوستانشان باشد به یقین رستگار گشته و آنکه از ایشان روی گرداند، نومید گردد

آخرین ایشان تشنگان را سیراب می کند، و او همان امام منتظر است

عترت برگزیده‌ات از آن من، و کسانی که تابع آنچه امر شده هستند

هر کس از شما روی بگرداند، جای او اعماق جهنم خواهد بود. - کفایه الاثر: ۳_ ۲ -

**[ترجمه]

«۱۰۷»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ التَّلْعُكْبَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا (ع) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْأَجَلِحِ الْكِنْدِيِّ عَنِ أَفْلَحِ بْنِ سَعِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْحَسَنِ عَلَى عَاتِقِهِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَى فَخْذِهِ يَلْتُمُهُمَا وَ يُقْبَلُهُمَا وَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمَا وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسِ كَأَنِّي بِهِ وَ قَدْ خُضِّبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِهِ يَدْعُو فَلَا يُجَابُ وَ يَسْتَنْصِرُ فَلَا يُنْصَرُ قُلْتُ فَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

ص: ۲۸۵

۱- ای تحرك.

۲- في المصدر: بك اهدانا ربنا.

۳- جباه الشيء: اعطاه اباه بلا جزاء. جباه: حماه و منعه. و يمكن أن يقرأ «حياهم» من التحية.

۴- أي صفع عنهم و ترك الاقتداء بهم.

۵- كفایه الاثر: ۲ و ۳.

۶- في المصدر: عن الحسين بن علي بن زكريا.

شِرَارُ أُمَّتِي مَا لَهُمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ أَلَا وَ مَنْ زَارَهُ فَكَأَنَّمَا قَدَّ زَارَنِي وَ مَنْ زَارَنِي فَكَأَنَّمَا قَدَّ زَارَ اللَّهَ وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ وَ إِنَّ الْإِجَابَةَ تَحْتَ قُبَّتَيْهِ وَ الشَّفَاءَ فِي تَرْبَتَيْهِ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ قَالَ بَعْدَ حَوَارِيِّ عِيسَى وَ أَسْبَاطِ مُوسَى وَ نَقَبَائِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ كَانُوا قَالَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ وَ الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ سِبْطَائِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِذَا انْقَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا مَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا انْقَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ فَإِذَا انْقَضَى جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَى فَإِذَا انْقَضَى مُوسَى فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا انْقَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَإِذَا انْقَضَى مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِيُّ فَإِذَا انْقَضَى عَلِيُّ فَابْنُهُ الْحَسَنُ فَإِذَا انْقَضَى الْحَسَنُ فَابْنُهُ الْحُجَّةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمَى مَا أَسْمَعَ بِهِمْ قَطُّ قَالَ لِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هُمُ الْأَيْمَةُ بَعْدِي وَ إِنْ قَهَرُوا أُمَمَاءَ مَعْصُومُونَ نُجَبَاءُ أَخْيَارٍ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَارِفًا بِحَقِّهِمْ أَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ رَدَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَكَأَنَّمَا قَدَّ أَنْكَرَنِي وَ رَدَّنِي فَكَأَنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهُ وَ رَدَّهُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَوْفَ يَأْخُذُ النَّاسُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَتَاتِعْ عَلِيًّا وَ حَزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ لَمَّا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ لَمَّا يَتِيهِمْ وَ لَمَّا يَتِيهِمْ وَ لَمَّا يَتِيهِ اللَّهُ وَ حَزْبُهُمْ حَزْبِي وَ حَزْبِي حَزْبُ اللَّهِ (٢) وَ سَلَّمَهُمْ سَلَمِي وَ سَلَّمِي سَلَّمَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ - وَ يَا بِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣).

*[ترجمه]الكفاية: عبدالله بن عباس گوید: بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گشتم در حالی که حسن بر روی شانه و حسین روی زانوی وی نشسته بودند و آن حضرت ایشان را غرق بوسه نموده و می فرمود: خداوندا، دوست دارانشان را دوست بدار و دشمنانشان را دشمن بدار! سپس فرمود: ای ابن عباس، گویی می بینم که موی سپیدش از خون سرخش رنگین شده است. دعوت می کند و پاسخ نمی یابد. یاری می طلبد و یاری نمی شود. عرض کردم: یا رسول الله، چه کسی این کار می کند؟ فرمود:

ص: ٢٨٥

شروان اُمتم، آنان را چه می شود که خدا شفاعت مرا نصیبتان نکند! سپس فرمود: ای ابن عباس، هر کس از روی معرفت وی را زیارت کند، خداوند ثواب هزار حج تمتع و هزار عمره برایش خواهد نوشت. آگاه باش، هر کس او را زیارت کند، گویی مرا زیارت کرده است و هر که مرا زیارت کند، گویی خدا را زیارت کرده و حق زائر بر خدا آن است که با آتش عذابش نکند، و دعا در زیر گنبد او اجابت می شود و شفا در خاک و تربت او و دیگر امامانی که از فرزندان وی هستند، خواهد بود.

عرض کردم: یا رسول الله، چند امام پس از شما خواهد بود؟ فرمود: به تعداد حواریون عیسی و اسباط موسی و نقباء بنی اسرائیل. عرض کردم: آن ها چند تن بودند؟ فرمود: دوازده تن؛ امامان بعد از من نیز دوازده تن خواهند بود که نخستین آن ها علی بن ابی طالب است، و پس از او دو سبط من حسن و حسین و پس از حسین پسرش علی، و چون علی فوت کند، پسرش محمد، پس از او پسرش جعفر، پس از او پسرش موسی، پس از او پسرش علی، پس از او محمد، پس از او پسرش حسن و پس از او پسرش حضرت حجت.

ابن عباس گوید: عرض کردم: یا رسول الله، هرگز این اسم ها را نشنیده ام! به من فرمود: ای پسر عباس، اینان امامان بعد از من هستند، هر چند از رسیدن به حقشان باز داشته شوند. امینند و معصوم، نجیب و برگزیده؛ ای ابن عباس، هر کس در حالی به

قیامت درآید که حق آنان را شناخته باشد، دست او را گرفته، سپس وارد بهشتش می‌کنم؛ ای ابن عباس، هر کس آنان را انکار کند یا یکی از ایشان را نپذیرد، گویی مرا انکار کرده است و نپذیرفته است، و هر کس مرا انکار کند و نپذیرد، گویی خدا را انکار کرده و نپذیرفته است. ای پسر عباس، مردم به راست یا چپ پراکنده خواهند شد و چون چنین شد، پیرو علی و حزب او باش که او پیوسته با حق است و حق هم با اوست، و این دو از هم جدا نگردند تا اینکه سر حوض بر من وارد شوند. ای پسر عباس، پذیرفتن ولایت ایشان پذیرفتن ولایت من است و ولایت من ولایت خدا؛ جنگ با ایشان جنگ با من است و جنگ با من، جنگ با خداست. صلح با ایشان، صلح با من است و صلح با من صلح با خداست؛ سپس فرمود: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»، - كفاية الاثر: ۳. صف / ۸ - لمی خواهند

نور خدا را با دهان خود خاموش کنند و حال آنکه خدا _ گر چه کافران را ناخوش افتد _ نور خود را کامل خواهد گردانید.

**[ترجمه]

«۱۰۸»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ الْوَرَّاقِ عَنِ سَعْدِ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ (۴).

ص: ۲۸۶

۱- فی المصدر: آوردنی.

۲- فی المصدر: و حزبهم حزبی و حزبی حزب الله.

۳- کفایه الاثر: ۳.

۴- کفایه الاثر: ۳.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن ابن نباتة: مثله (١).

** [ترجمه] قصص الانبياء: ابن عباس: شنيدم كه رسول خدا صلى الله عليه و آله مى فرمايد: من و على و حسن و حسين و نه تن از فرزندان حسين، مطهر و معصوم هستيم. - كفايه الاثر: ٣ -

مناقب ابن شهر آشوب: از ابن نباته نظير آن را روايت کرده است. -

ص: ٢٨٦

مناقب آل ابى طالب ١: ٢٠٩ -

** [ترجمه]

«١٠٩»

نص، [كفايه الاثر] أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَاوَاةُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبُغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هِرَاسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَلِيلٌ بِالطَّائِفِ فِي الْعَلَّةِ الَّتِي تُؤْفَى فِيهَا وَنَحْنُ زُهْرَاءُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الطَّائِفِ وَقَدْ ضَمُفَ فَيْسَلَمْنَا عَلَيْهِ وَجَلَسْنَا فَقَالَ لِي يَا عَطَاءُ مِنَ الْقَوْمِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي هُمْ شُيُوخُ هَذَا الْبَلَدِ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ حَضْرَمِ الطَّائِفِيِّ وَ عُمَارَةُ بْنُ أَبِي الْأَجْمَحِ وَ ثَابِتُ بْنُ مَالِكٍ فَمَا زِلْتُ أَعِدُّ لَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ثُمَّ تَقَدَّمُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَ سَمِعْتَ مِنْهُ مَا سَمِعْتَ فَأَخْبَرْنَا عَنْ اخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَوْمٌ قَدَّمُوا عَلَيْنَا عَلَى غَيْرِهِ وَ قَوْمٌ جَعَلُوهُ بَعِيدَ الثَّلَاثَةِ (٢) قَالَ فَتَنَفَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٣) فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ - عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ فَازَ وَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ضَلَّ وَ غَوَى يَلِي تَكْفِينِي وَ غُسْلِي وَ يَقْضِي دِينِي وَ أَبُو سَبْطَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مِنْ صِلْبِ الْحُسَيْنِ تَخْرُجُ الْأَنْثَةُ التَّسْعَةُ وَ مِنْهَا مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ (٤) يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلَّا كُنْتَ تُعَرِّفُنَا قَبْلَ هَذَا فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهُ أَدَيْتُ مَا سَمِعْتُ وَ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ

اللَّهِ تَقِيَهُ مَنْ اعْتَبَرَ تَمْهِيدًا وَ اتَّقَى فِي وَجَلٍ وَ كَمَشٍ فِي مَهَلٍ (٥) وَ رَغِبَ فِي طَلَبٍ وَ رَهَبَ فِي هَرَبٍ فَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُمْ قَبْلَ حُلُولِ آجَالِكُمْ وَ تَمَسَّكُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مِنْ عَثَرَةِ نَبِيِّكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ تَمَسَّكَ بِعَثَرَتِي مِنْ بَعْدِي كَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ

ص: ٢٨٧

١- مناقب آل ابى طالب ١: ٢٠٩.

٢- كذا فى (ك) و فى غيره من النسخ و المصدر: و قوم جعلوه بعد ثلثه.

٣- فى المصدر: فتنفس ابن عباس الصعداء.

٤- فى المصدر: فقال له عبد الله بن سلمه.

٥- أى اسرع فى الخير، يقال: فلان ذو مهل أى ذو تقدم فى الخير.

ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَ تَبْكِي وَ مَكَائِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَكَائِكَ فَقَالَ لِي يَا عَطَاءُ إِنَّمَا أُبْكِي لِخَصْمَتَيْنِ هَوَّلِ الْمُطَّلَعِ وَ فِرَاقِ الْأَحِبِّهِ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَنْهُ فَقَالَ لِي يَا عَطَاءُ خُذْ بِيَدِي وَ اِحْمِلْنِي إِلَى صِيْحِنِ الدَّارِ فَأَخَذَنَا بِيَدِهِ أَنَا وَ سَعِيدٌ وَ حَمَلَنَا إِلَى صِيْحِنِ الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلَايَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَصَبْرْنَا عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَقْمَنَاهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (۱).

***[ترجمه] الكفایة: عطا گوید: در حالی بر عبدالله بن عباس در طائف وارد شدیم که به بیماری مبتلا بود که با آن در گذشت و تقریباً سی مرد از بزرگان طائف بودیم و وی بسیار ضعیف و ناتوان شده بود. پس به وی سلام کرده و نشستیم، پس به من گفت: ای عطا، این جماعت چه کسانی هستند؟ گفتم: سرورم، بزرگان این شهرند: عبدالله بن سلمه بن حصرم طائفی، عمار بن ابی الاجلح، ثابت بن مالک... و همه را یک به یک نام بردم. سپس همگی به وی نزدیک شده و گفتند: ای پسر عم رسول خدا، تو رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیده و از او سخن بسیار شنیده‌ای. پس ما را از اختلاف این اُمت آگاه کن، زیرا قومی علی را بر دیگری مقدّم داشته‌اند و جمعی او را پس از سه خلیفه قرار داده‌اند.

گوید: پس ابن عباس آهی کشید و گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: علی با حق است و حق با علی، او امام و خلیفه پس از من است، هر کس به وی تمسک جوید، رستگار گشته و نجات می‌یابد و آنکه از او باز ماند گمراه و سرگشته است. اوست که مرا غسل داده و کفن می‌کند و وام مرا ادا می‌نماید. او پدر دو سبط من حسن و حسین است و نه تن از امامان از صُلب حسینند که مهدی این اُمت از جمله آنهاست. پس عبدالله بن سلمه گفت: ای عموزاده رسول خدا، چرا پیش از این ما را از این موضوع آگاه نکردی؟ گفت: به خدا سوگند آنچه را که شنیده بودم گفتم و نصیحتان کردم لیکن شما نصیحت کنندگان را دوست نمی‌دارید! سپس گفت: ای بندگان خدا، از خدا بترسید، همانند ترس کسی که برای مهیا شدن پند گرفته است و از باب ترس از خدا پارسایی ورزیده و در مهلتی که به او داده‌اند در کار خیر شتاب کند و در طلب خوشنودی پروردگار مشتاق باشد و برای فرار از عذاب الهی بگریزد؛ پس، پیش از رسیدن اجلتان برای آخرتتان کار کنید و به ریسمان محکم عترت پیامبرتان چنگ زنید که من خود شنیدم که فرمود: هر کس پس از من به عترتم چنگ زند از رستگاران خواهد بود.

ص: ۲۸۷

سپس به سختی گریست، آن جماعت به وی گفتند: با آن منزلتی که نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله داری باز هم گریه می‌کنی؟! در حالی که کسی منزلت تو را پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله ندارد؟! پس به من گفت: ای عطا، به دو سبب گریه می‌کنم: یکی از بیم از خدایی که از همه چیز باخبر است و دیگر مفارقت کسانی که دوستشان دارم. سپس آن جماعت متفَرّق شدند و به من گفت: ای عطا، دست مرا بگیر و به حیاط خانه ببر. پس من و سعید دست او را گرفته و به حیاط خانه بردیم، آن گاه دست‌ها را به سوی آسمان بلند کرده و گفت: خداوندا، به محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله به تو تقرّب می‌جویم و با ولایت بزرگ ما علی بن ابی طالب علیه السلام به تو تقرّب می‌جویم! و همچنان این دعا را تکرار می‌کرد تا اینکه بر زمین افتاد. سپس ساعتی صبر کردیم و آن گاه او را بلند کردیم و دریافتیم که از دنیا رفته است. خدایش رحمت کند.

**[ترجمه]

بيان

كمش ككرم أسرع.

**[ترجمه] «كمش» بوزن «كرم»: شتاب كرد.

**[ترجمه]

«١١٠»

نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَاظَا بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ السَّلْمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْمَاعِشِيِّ عَنْ جَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا ذَرُّ ابْنِي بِإِثْنِي فَطَاطَمَهُ قَالَ فَقُمْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ يَا سَيِّدَةَ النَّسْوَانِ أَجِيبِي أَيَّاكَ قَالَ فَلَبِسَتْ جِلْبَابَهَا (٢) وَخَرَجَتْ حَيْتِي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انْكَبَتْ عَلَيْهِ وَبَكَتْ وَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبُكَائِهَا وَضَمَّهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِي (٣) فِدَاكَ أَبُوكَ فَأَنْتِ أَوْلُ مَنْ تَلْحَقِينَ بِي مَظْلُومَةٌ مَغْضُوبَةٌ وَسَوْفَ تَظْهَرُ بَعْدِي حَسِيكُهُ النَّفَاقِ وَيَسْمُلُ جِلْبَابُ الدِّينِ أَنْتِ أَوْلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضِ قَالَتْ يَا أَبَتِ أَيْنَ أَلْقَاكَ قَالَ تَلْقَانِي [تَلْقِينِي] عِنْدَ الْحَوْضِ وَأَنَا أَسْقِي شَيْعَتِكَ وَمُحِبِّكَ وَأَطْرُدُ أَعْدَاءَكَ وَ مُبْغِضَتِكَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْحَوْضِ قَالَتْ تَلْقَانِي [تَلْقِينِي] عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَتْ يَا أَبَتِ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَتْ تَلْقَانِي [تَلْقِينِي] عِنْدَ الصِّرَاطِ وَأَنَا أَقُولُ سَلِّمْ سَلِّمْ (٤) شَيْعَةُ عَلِيٍّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَسَكَنَ قَلْبُهَا ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّهَا بَضَعَهُ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ

ص: ٢٨٨

١- كفايه الأثر: ٣ و ٤.

٢- الجلباب: القميص و الثوب الواسع.

٣- فى المصدر: لا تبكين.

٤- فى المصدر: و انا أقول: يا رب سلم سلم اه.

أَذَانِي أَلَا إِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بَعْلَهَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ ابْنَيْهَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ إِنَّهُمَا إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَ سَوْفَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ (۱) قَوَامُونَ بِالْقِسْطِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۲).

*[ترجمه] الكفایه: ابوذر غفاری گوید: بر رسول خدا صلی الله علیه و آله در مرضی که از آن رحلت فرمود، وارد گشتم، ایشان فرمود: ای ابوذر، دخترم فاطمه را نزد من بیاور. _ گوید: _ پس برخاسته و نزد فاطمه علیها السلام رفته و گفتم: ای سرور زنان، پدرتان شما را خواسته است. گوید: پس فاطمه علیها السلام جلباب (چادر) خود را پوشیده و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد. و چون وی را دیده به سختی گریست و رسول خدا صلی الله علیه و آله با گریه فاطمه علیها السلام به گریه افتاده، وی را در آغوش کشید، سپس فرمود: فاطمه، پدرت فدایت شود، گریه مکن که اولین کسی که به من ملحق شود، در حالی که مظلوم واقع شده و حقیقتش غصب گشته، تو هستی؛ و پس از من کینه توزی و نفاق آشکار خواهد گشت و رونق و زیور دین برود. تو اولین کسی هستی که سر حوض بر من وارد می شود، گفت: پدر جان، کجا شما را خواهم دید؟ فرمود: در کنار حوض کوثر در حالی که مشغول سیراب کردن شیعیان و دوستداران تو و دور کردن دشمنان و کینه ورزان تو هستم. گفت: یا رسول الله، اگر تو را در کنار میزان نیافتم چه؟ فرمود: مرا در کنار پل صراط خواهی یافت در حالی که می گویم: خداوندا، شیعه علی را به سلامت از صراط بگذران! ابوذر گوید: پس دل فاطمه علیها السلام آرام گرفت؛ آن گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله رو به من کرده و فرموده: ای ابوذر، او پاره تن من است، هر کس او را بیازارد،

ص: ۲۸۸

مرا آزرده است. آگاه باش که او سرور زنان عالم است و همسرش سرور اوصیا و دو پسرش حسن و حسین دو سرور جوانان اهل بهشت اند و آن دو امامند، چه وظایف امامت را به انجام برسانند و چه از آن باز داشته شوند، و پدرشان از آن دو بهتر است، و از صلب حسین نه امام قائم به قسط خواهند بود، و مهدی این اُمت از ماست. _ گوید: _ عرض کردم: یا رسول الله، امامان پس از شما چند نفرند؟ فرمود: به تعداد نقبای بنی اسرائیل. - کفایه الاثر: ۶_ ۵ -

*[ترجمه]

بیان

قال الجوهری قولهم فی صدره علی حسیکه و حساکه ای ضغن و عداوه انتهى (۳) و يقال سمل الثوب ای خلق و بلی قوله صلی الله علیه و آله قاما أو قعدا ای سواء قاما بأمر الإمامه أو غصب حقهما و قعدا.

*[ترجمه] جوهری گوید: عبارت: «فی صدره علی حسیکه و حساکه» یعنی کینه و دشمنی. پایان - . الصحاح ۴: ۱۵۷۹ -

و گفته می شود: «سمل الثوب» یعنی پیراهن کهنه و فرسوده شد. منظور از «قاما أو قعدا» در فرمایش رسول خدا صلی الله علیه و آله این است که چه به امر امامت قیام کنند و چه حق آنان غصب گشته و خانه نشین شوند، باز هم امامند.

نص، [كفايه الاثر] أبو المفضل الشيباني وأحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن لاجح اليماني عن إدريس بن زياد عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس إنني راحل عنكم عن قريب ومنطلق إلى المغيب أوصيكم في عترتي خيراً وإياكم والبدع فإن كل بدعه ضلالة وكل ضلالة وأهلها في النار معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي أقول قولي وأسئع الله لي ولكم قال فلما نزل عن المنبر (۴) صلى الله عليه وآله تبعته حتى دخل بيت عائشه فدخلت إليه (۵) وقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال أما الشمس فأنا وأما القمر فعلي فإذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي وأما الفرقدان فالحسن والحسين فإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما وأما النجوم الزاهرة فالأئمة التسعة من صلب الحسين

ص: ۲۸۹

۱- في المصدر: و سوف يخرج الله من صلب الحسين ابناء معصومين تسعه من الأئمة.

۲- كفايه الاثر: ۵ و ۶.

۳- الصحاح ج: ۴ ص: ۱۵۷۹.

۴- في المصدر: عن منبره.

۵- في المصدر: فدخلت عليه.

عليه السلام وَ التَّاسِعُ مَهْدِيَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ وَ الْخُلَفَاءُ بَعْدِي - أَيْمَهُ أَبْرَارٌ عَدَدَ أَصْبَاطِ يَعْقُوبَ وَ حَوَارِيَّ عِيسَى قُلْتُ فَسَيَمَّهُمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوْلَاهُمْ وَ سَيِّدُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ سِبْطَايَ وَ بَعْدَهُمَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْقُرُ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١) وَ ابْنُهُ الْكَاطِمُ سَيِّمِي مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الَّذِي يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْغَزْبَةِ عَلِيُّ ابْنُهُ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ (٢) وَ الصَّادِقَانِ عَلِيُّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُتَنْظَرُ فِي غَيْبَتِهِ فَإِنَّهُمْ عَتَرَتِي مِنْ دَمِي وَ لَحْمِي عِلْمُهُمْ عَلَمِي وَ حُكْمُهُمْ حُكْمِي مَنْ آذَانِي فِيهِمْ فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَفَاعَتِي (٣).

***[ترجمه] الكفاية: سلمان فارسی گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله در خطبه‌ای که برای ما ایراد نمود، فرمود: ای مردم، به زودی از میان شما خواهیم رفت و به عالم غیب رهسپار خواهیم شد، شما را درباره عترتم سفارش به خیر می‌کنم و از بدعت گذاری برحذر باشید که هر بدعتی ضلالت است و هر ضلالتی و صاحب آن در آتش‌اند. ای مردم، پس از من هر که خورشید را از دست داد، به ماه تمسک جوید و هر که ماه را از دست داد به فرقدین (دو ستاره خاص) تمسک جوید، سخنم را می‌گویم و از خدا برای خود و شما طلب بخشش دارم.

سلمان گوید: چون آن حضرت صلی الله علیه و آله از منبر پایین آمد، دنبالش رفتم تا اینکه به خانه عایشه رفت، پس نزد وی رفته و عرض کردم: پدر و مادرم فدایت یا رسول الله! شنیدم که فرمودی «هر که خورشید را از دست داد، به ماه تمسک جوید و هر که ماه را از دست داد به فرقدین تمسک جوید و هر که فرقدین را از دست داد به ستارگان درخشان تمسک جوید.» منظور از خورشید، ماه، فرقدین و ستاره‌های درخشان چه کسانی هستند؟ فرمود: خورشید من هستم و ماه علی؛ اگر مرا از دست دادید؛ پس از من از علی پیروی کنید. اما فرقدین حسن و حسین هستند، و چون ماه را از دست دادید، از آن دو پیروی کنید، اما آن ستارگان درخشان نه امامی هستند که از صلب حسین

ص: ۲۸۹

عليه السلام هستند و نهمین آن‌ها مهدی ایشان است؛ سپس فرمود آن‌ها اوصیا و خلفای پس از من هستند، امامانی نیکوکار، به عدد اسباط یعقوب و حواریون عیسی. عرض کردم: یا رسول الله، آنان را برای من نام ببرید. فرمود: نخستین آن‌ها و سرورشان علی بن ابی طالب است و سپس دو سبط من و بعد از آن‌ها زین العابدین علی بن حسین و پس از او محمد بن علی شکافنده علم پیامبران، و جعفر بن محمد، و پسرش آن فرو برنده خشم و همنام موسی بن عمران، و آنکه در دیار

غربت کشته می‌شود. پس از او علی پسرش، سپس پسرش محمد، و آن دو راستگو، علی و حسن، و حجت قائم که به هنگام غیبت مردم انتظار ظهورش را می‌کشند. اینان عترت منند، از خون و گوشت من، علمشان علم من و حکمشان حکم من. هر کس با آزدن آن‌ها مرا بیازارد، خداوند از شفاعت من بی‌بهره‌اش سازد. - کفایة الأثر: ۶ -

***[ترجمه]

«۱۱۲»

نص، [کفایة الأثر] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَنَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي بَعْدِدِ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ تَشَعُّهُ مِنْ صُلْبِهِ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ (٤).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن سلمان: مثله (٥).

**[ترجمه] سلمان فارسی گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من به تعداد نقبای بنی اسرائیل است که دوازده نقیب بودند. سپس دست بر کمر حسین علیه السلام گذاشته و فرمود: نه امام از آنها از صلب این هستند و نهمین آنها مهدی ایشان است که جهان را بعد از اینکه پر از ظلم و ستم شده باشد، پر از عدل و داد خواهد کرد، پس وای بر دشمنان ایشان. - کفایه الأثر: ٧ -

مناقب ابن شهر آشوب: نظیر این روایت را از سلمان فارسی آورده است. - مناقب آل ابی طالب ١: ٢٠٩ -

**[ترجمه]

«١١٣»

نص، [کفایه الأثر] عَبْدُ اللَّهِ الْحُسَيْنُ الْخَزَاعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ (٦) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الرَّاهِبِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاهُ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ وَأَخُو الْإِمَامِ تَشَعُّهُ مِنْ

ص: ٢٩٠

١- فی المصدر: و جعفر الصادق ابن محمد.

٢- فی المصدر: و الذی یقتل بأرض خراسان علی، ثم ابنه.

٣- کفایه الاثر: ٦.

٤- کفایه الاثر: ٧.

٥- مناقب آل ابی طالب ١: ٢٠٩.

٦- فی المصدر: أبو عبد الله محمد بن سعید بن علی الخزاعی، عن محمد بن محمد الصفوانی.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عَطِيَّه: مِثْلَهُ (۱).

** [ترجمه] الكفاية: ابوسعید خدری گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به حسین علیه السلام فرمود: تو امام پسر امام و برادر امامی. نه تن از صُلب تو امامان نیکوکار خواهند بود و نهمین آنان قائم ایشان است. - کفاية الاثر: ۵ - ۴ -

مناقب ابن شهر آشوب: شبیه این روایت را از عطیه آورده است. -

ص: ۲۹۰

مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۹ -

** [ترجمه]

«۱۱۴»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ عَنْ سِمَاكِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ (۲) عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْأئِمَّةُ بَعْدَكَ (۳) مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ نَعَمْ الْأئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ (۴) تَشِعُّهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّنَاءٌ مَعْصُومُونَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَلَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَ عِترتي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۵).

** [ترجمه] الكفاية: ابوسعید خدری گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: اهل بیت من امان اهل زمینند همان طور که ستارگان امان اهل آسمانند .

عرض شد: یا رسول الله، آیا امامان بعد از شما، از اهل بیت خودتان هستند؟ فرمود: آری، امامان پس از من دوازده امامند که نه امام از صُلب حسین هستند، امینند و معصوم، و مهدی این اُمت از ماست، آگاه باشید که ایشان اهل بیت و عترت من هستند، از گوشت و خونم. گروهی را چه می شود که با آزدنشان مرا آزار می دهند؟ خداوند شفاعت مرا نصیبشان نگرداند! - کفاية الاثر: ۵ -

** [ترجمه]

«۱۱۵»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي الْحَجَّافِ عَنْ عَطِيَّه

الْعَوْفِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ (٤).

**[ترجمه] الكفاية: ابوسعید خدری گوید: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: امامان پس از من دوازده تن هستند، نه امام از صلب حسین و نهمین، قائم ایشان است، پس خوشا آنان که دوستشان بدارند و وای به کسانی که با آنان دشمنی ورزند. - کفایه الاثر: ۵ -

**[ترجمه]

«۱۱۶»

نص، [کفایه الاثر] عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُشَهَّرٍ (٧) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَخُو الْإِمَامِ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِكَ أَيْمَةٌ أَبْرَارٌ تَسْعُهُمْ قَائِمُهُمْ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ (٨).

ص: ۲۹۱

- ۱- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۹.
- ۲- فی المصدر: عن يزيد بن مسلم.
- ۳- فی (ك): الأئمة من بعدك.
- ۴- فی المصدر: قال: نعم بعدی اثنا عشر اماما.
- ۵- کفایه الاثر: ۵. و فی (ك) اثنا عشر من ولد الحسين.
- ۶- کفایه الاثر: ۵. و فی (ك) اثنا عشر من ولد الحسين.
- ۷- فی المصدر: علی بن مسهر.
- ۸- کفایه الاثر: ۵. و فی (ك) اثنا عشر من ولد الحسين.

***[ترجمه] الكفاية: ابوسعید گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به حسین می فرماید: ای حسین، تو امام، پسر امام و برادر امامی و نه تن از فرزندان تو امامان نیکو کردارند و نهمین آنان قائم ایشان است. عرض شد: یا رسول الله، امامان پس از شما چند تن هستند؟ فرمود: دوازده تن که نه تن از صلب حسینند. - کفایه الاثر: ۵ -

ص: ۲۹۱

***[ترجمه]

«۱۱۷»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَيْمَانِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ (۱) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي حَازِمِ الْمَدَنِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ ثُمَّ قَالَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مُنَافِقٌ (۲).

***[ترجمه] الكفاية: از ابوسعید خدری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من دوازده تن هستند، نه تن از صلب حسین و نهمین آنها قائم ایشان است. سپس فرمود: جز منافق با ما دشمنی نمی ورزد. - کفایه الاثر: ۵ -

***[ترجمه]

«۱۱۸»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْدُودِيِّ عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ (۳).

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (۴) عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (۵).

***[ترجمه] الكفاية: ابوسعید گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: امامان پس از من دوازده تن اند، نه تن از صلب حسین و نهمین، قائم ایشان است. - کفایه الاثر: ۵ -

الكفاية: با سندی مانند این روایت را از ابوسعید آورده است با این تفاوت که عبارت پایانی آن چنین است: نهمین آنان قائم ایشان است. - کفایه الاثر: ۵ -

***[ترجمه]

نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تَشَعُّهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالتَّاسِعَ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيُّهُمْ فَطَوَّبَى لِمُحِبِّهِمْ وَ الْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ (٤).

**[ترجمه] الكفاية: ابوسعید گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: خلفای پس از من دوازده است، نه خلیفه از صلب حسین و نهمین، قائم و مهدی ایشان است، پس خوشا بر دوستداران آنان و وای بر دشمنان آنان.

**[ترجمه]

نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ (٧) عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ

ص: ٢٩٢

١- في المصدر: عن محمد بن همام بن سهيل، عن ابي علي محمد بن همام. و هو سهو فان محمد بن همام بن سهيل هو أبو علي محمد بن همام بعينه، و انه جليل القدر ثقه، قال أبو محمد هارون ابن موسى: قال أبو علي محمد بن همام: كتب ابي الى ابي محمد العسكري عليه السلام يعرفه انه ما صح له حمل يولد و يعرفه ان له حملا، و يسأله ان يدعو له تصحيحه و سلامته، و ان يجعله ذكرا نجيا من مواليهم فوق وقع على رأس الرقعه بخط يده: قد فعل ذلك. فصح الحمل ذكرا، قال هارون بن موسى: ارانى أبو علي بن همام الرقعه و الخط و كان محققا. جامع الرواه ٢: ٢١٢.

٢- كفايه الاثر: ٥.

٣- كفايه الاثر: ٥.

٤- كذا في المصدر، و في نسخ الكتاب: عن أبيه، عن عبد الحميد.

٥- كفايه الاثر: ٥.

٦- كفايه الاثر: ٥.

٧- في المصدر: علي بن الحسن بن محمد بن منده.

ابن عُمَرَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حِدِّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةَ الْأُولَى ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَيْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ وَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ فَتَمَسَّكُوا بِأَهْلِ بَيْتِي بَعْدِي وَ الْأئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ قَالَ مِنْ عِثْرَتِي (١).

**[ترجمه] الكفاية:

ص: ٢٩٢

ابوسعید گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز صبح را با ما اقامه فرمود سپس رخسار با کرامت خود را به سوی ما کرده و فرمود: ای جماعت صحابه من، مثل اهل بیت من در میان شما به کشتی نوح و «باب حطه» در میان قوم بنی اسرائیل می ماند. پس، بعد از من به اهل بیت من و امامان راشد از ذریه من تمسک جویند که هرگز گمراه نخواهید شد. عرض شد: یا رسول الله، امامان پس از شما چند تن هستند؟ فرمود: دوازده امام از اهل بیت من، یا فرمود: از عترت من. - کفاية الاثر: ٥ -

**[ترجمه]

«١٢١»

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْحَلَبِيِّ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ الْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ (٢).

**[ترجمه] الكفاية: ابوسعید گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: امامان دوازده تن اند که نه تن آنان از صلب حسینند و مهدی از جمله ایشان است. - کفاية الاثر: ٥ -

**[ترجمه]

«١٢٢»

نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مِنْ أَحَبِّتِي وَ أَهْلِ بَيْتِي كُنَّا وَ هُوَ كَهَاتَيْنِ (٣) وَ أَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَ الْوَسْطَى ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحِبُّ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سَبْطَى خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ سَوْفَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أئِمَّةً أَبْرَارًا - [أَبْرَارًا] وَ مَنَا مَهْدِي هَيْدِهِ الْأُمَّةُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَمْ الْأئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَيْتِي إِسْرَائِيلَ (٤).

**[ترجمه] الكفاية: ابوذری گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: هر کس من و اهل بیت مرا دوست بدارد، ما

و او چنین خواهیم بود _ و به دو انگشت سبابه و میانی اشاره نمود _ سپس فرمود: برادرم بهترین اوصیاست و دو سبط من بهترین سبطها و خداوند تبارک و تعالی از صلب حسین امامانی نیک کردار بیرون خواهد آورد و مهدی این اُمت از ماست. عرض کردم: یا رسول الله، بعد از شما چند امام خواهد بود؟ فرمود: به تعداد نقبای بنی اسرائیل. - . کفایه الاثر: ۵ -

***[ترجمه]

«۱۲۳»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنِ الثَّلُكُبَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَدِيٍّ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا

عَشَرَ تَشِيَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ مَثَلَهُمْ فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (۵).

ص: ۲۹۳

۱- کفایه الاثر: ۵.

۲- کفایه الاثر: ۵.

۳- فی المصدر: کنا نحن و هو کھاتین.

۴- کفایه الاثر: ۵.

۵- کفایه الاثر: ۶.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ أَبِي ذَرٍّ، مِثْلَهُ (١).

**[ترجمه] الكفاية: ابوذر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من دوازده خواهد بود، نه امام از صلب حسین و نهمین آنها قائم ایشان است. سپس فرمود: آگاه باشید که مثل آنان در میان شما به کشتی نوح می ماند که هر کس سوار آن شد، نجات یافت و هر که بازماند، غرق گردید و مانند «باب حطه» در میان بنی اسرائیل است. - کفاية الاثر: ٦ -

ص: ٢٩٣

مناقب ابن شهر آشوب: نظیر این روایت را از ابوذر آورده است. - مناقب آل ابی طالب ١: ٢٠٩ -

**[ترجمه]

«١٢٤»

یل، [الفضائل] لابن شاذان فض (٢)، [کتاب الروضه] عَنْ أَبِي قَيْسٍ يَزْفَعُهُ إِلَى أَبِي ذَرِّ الْغَضَارِيِّ وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا: قَالَ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنِّي مَرَرْتُ بِالصُّهَيْكِيِّ يَوْمًا (٣) فَقَالَ لِي مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا كَمَثَلِ نَخْلِهِ نَبَتَتْ فِي كُنَاسِهِ قَالَ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ غَضَبًا شَدِيدًا وَ قَامَ مُغْضَبًا وَ صَعِدَ الْمُنْبَرَ فَفَزَعَتِ الْأَنْصَارُ وَ لَبَسُوا السَّلَاحَ لِمَا رَأَوْا مِنْ غَضَبِهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُعِيرُونَ أَهْلَ بَيْتِي وَ قَدْ سَجَعُونِي أَقُولُ فِي فَضْلِهِمْ مَا قُلْتُ (٤) وَ خَصَصْتُهُمْ بِمَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ وَ فَضَّلَ عَلِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ وَ سَبَقَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ بِلَاؤُهُ وَ أَنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا نَبِيٌّ بَعِيدِي بَلْغَنِي قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَثَلِي فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَخْلِهِ نَبَتَتْ فِي كُنَاسِهِ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ وَ فَرَقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا شِعْبًا وَ خَيْرِهِمَا قَبِيلَةً ثُمَّ جَعَلَهَا بَيْوتًا فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمَا بَيْتًا حَتَّى حَصَلْتُ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَ عَثْرَتِي وَ فِي بَنِي وَ ابْنَائِي [بِنِي أَبِي] [أَنَا] وَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَيَّ الْأَرْضَ أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا ثُمَّ أَطْلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَخِي وَ ابْنَ عَمِّي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ خَلِيفَتِي وَ وَصِيَّتِي فِي أُمَّتِي وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعِيدِي فَمَنْ وَالَاهُ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ - لَا يُحِبُّهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَ لَمَّا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ هُوَ زِينَةُ الْأَرْضِ وَ مَنْ سَاكَنَهَا وَ هُوَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ عَزْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ - وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ أَتِيهَا النَّاسُ لِيُبْلِغَ مَقَالَتِي مِنْكُمْ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ (٥) - اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ

ص: ٢٩٤

١- مناقب آل ابی طالب ١: ٢٠٩.

٢- توجد اختلافات كثيره لفظيه و جزئيه بين نسخ الكتاب و المصدرين و بينهما أيضا في هذه الروايه و تاليها لا ينبغي الإشارة إليها كما يظهر لمن راجعهما، فلا نشير إليها الا إذا كان رجحان في البين.

٣- في الروضه: مررت يوما بابن الضحّاك.

٤- في الفضائل: أقول في فضلهم ما أقول.

٥- فى المصدرين: ليلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ نَظْرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا (١) فَهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي وَهُمْ أَحَدُ عَشَرَ إِمَامًا بَعْدَ أَخِي كَلَّمَا قُبِضَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كَلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ أُنْمَهُ هَادِينَ مَهْدِيَيْنِ (٢) لَا يُضُرُّهُمْ كَيْدٌ مِنْ كَادِهِمْ وَلَا

خِيَدَلَانٌ مِنْ خِيَدَلِهِمْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَهُمْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَادَهُمْ (٣) وَهُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشُهَادُهُ عَلَى خَلْقِهِ (٤) مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ - لَمَّا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ أَوْلَهُمْ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ خَيْرُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ ثُمَّ ابْنِي الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ فَاطِمَةُ الرَّهْزَاءُ وَالتَّسْعَةُ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مِنْ بَعِيدِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ عَمِّي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَيُّ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - عَلَيُّ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ خَيْرُ بَيُوتِ النَّبِيِّينَ وَابْتَنَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَيُّهَا النَّاسُ أَتُرْجَى شَفَاعَتِي وَاعْجُزْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِي أَيُّهَا النَّاسُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُؤْمِنًا لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَ لَوْ كَانَ ذُنُوبُهُ كَتْرَابِ الْأَرْضِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي آخِذٌ بِحَلْقِهِ بَابِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَتَجَلَّى لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْجُدْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَأْذُنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ فَلَمْ أُؤْثِرْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي أَحَدًا أَيُّهَا النَّاسُ عَظُمُوا أَهْلَ بَيْتِي فِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي وَ أَكْرَمُوهُمْ وَ فَضَّلُوهُمْ - لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُومَ لِأَحَدٍ غَيْرِ أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا فَانْسُبُونِي مَنْ أَنَا قَالَ فَقَامُوا إِلَيْهِ الْأَنْصَارُ وَقَدْ أَخَذُوا بِأَيْدِيهِمُ السَّلَاحَ وَقَالُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِ رَسُولِهِ أَخْبَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ آذَاكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ حَتَّى نَضْرِبَ عَنْقَهُ قَالَ فَانْسُبُونِي أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ أَنْهَى النَّسْبَ إِلَى نِزَارٍ ثُمَّ مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَضَى إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ - أَهْلُ بَيْتِي كَطَيْبَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نِكَاحٌ غَيْرُ سِفَاحٍ سَلُونِي فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي رَجُلٌ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ

ص: ٢٩٥

١- في المصدرين: فاختر منها أحد عشر اماما.

٢- في المصدرين: هم أئمة هادون مهديون.

٣- في الفضائل: لعن الله من كادهم و من خذلهم.

٤- في الفضائل: وشهداؤه على خلقه. و في الروضة: وشهداء الله على خلقه.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ مَنْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُوكَ فَلَانَ الَّذِي تُدْعَى إِلَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَنتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ لَوْ نَسَبْتَنِي إِلَى غَيْرِهِ لَرَضَيْتُ وَ سَلَّمْتُ ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ مَنْ أَبِي فَقَالَ أَبُوكَ فَلَانَ لِعَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ قَالَ فَارْتَدَّ الرَّجُلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ وَ الْغَضَبُ ظَاهِرٌ فِي وَجْهِهِ مَا يَمْنَعُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَعِيبُ أَهْلَ بَيْتِي وَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ وَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدِي أَنْ يَقُومَ يَسْأَلُنِي عَنْ أَبِيهِ وَ أَيْنَ هُوَ فِي جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ خَشِيَ عَمْرٌ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ فَيَفْضَحَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ اغْفُ عَنَّا يَعْظُ اللَّهُ عَنكَ اصْفَحْ عَنَّا جَعَلْنَا اللَّهُ فِيمَا أَقْرَبَكَ أَقْلُنَا أَقَالَكَ اللَّهُ اسْتُرْنَا سَتَرَكَ اللَّهُ فَاسْتَحْيَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْلَ الْجِلْمِ وَ الْكِرَمِ وَ الْعَفْوِ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مِثْرِهِ ص (۱).

*[ترجمه] الفضايل، كتاب الروضة: ابوذر غفاری، مقداد و سلمان گویند: امیرالمؤمنین علیه السلام به ما فرمود: روزی بر صهاکی گذر کردم، پس به من گفت: مثل محمد جز به نخلی نمی ماند که در خاکروبه ای رویده باشد! پس نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده و این ماجرا را برای آن حضرت بازگو کردم. رسول خدا صلی الله علیه و آله از شنیدن آن سخن به شدت خشمگین گشته و با وجودی آکنده از خشم برخاست و بر منبر رفت که انصار به وحشت افتاده، با دیدن خشم وی لباس رزم بر تن کردند! سپس فرمود: برخی را چه می شود که به اهل بیت من طعنه می زنند در حالی که بسیار شنیده اند که در فضیلت آنان چه گفته ام و به آنچه خداوند ایشان را بدان مختص گردانیده؟ و فضیلت علی نزد خدا و کرامت و پیشگامی او در اسلام و امتحان هایی که در راه اسلام از سر گذرانده و اینکه او از من به منزله هارون از موسی بوده، با این تفاوت که پس از من پیامبری نخواهد آمد! از سخن کسی آگاه شده ام که گمان کرده مثل من نسبت به خاندانم به مانند نخلی است که در خاکروبه رویده باشد! آگاه باشید که خدای سبحانه و تعالی مردم را آفرید و به دو گروه تقسیم کرد، و مرا در بهترین تیره و بهترین قبیله قرار داد، سپس آن را خاندان هایی قرار داد و مرا در بهترین خاندان جای داد تا اینکه تمام خوبی ها در اهل بیت و عترت من و در دخترم و دو پسر و برادرم علی بن ابی طالب جمع گردید.

آن گاه خداوند زمین را از نظر گذرانید و مرا از ساکنان آن برگزید و بار دیگر در آن نگریست و از میان ساکنان آن برادر، عموزاده، وزیر، وارث، وصی من در اُمت و سرور و مولای هر زن و مرد مؤمنی بعد از مرا برگزید، پس هر که او را دوست بدارد، خدا را دوست داشته و آنکه با وی دشمنی ورزد با خدا دشمنی کرده است؛ هر که او را دوست بدارد، خدا نیز او را دوست خواهد داشت و هر که با وی دشمنی کند، به یقین خدا با او دشمنی خواهد کرد. جز مؤمن دوستش نمی دارد و جز کافر با وی دشمنی نمی کند. او زیور زمین و ساکنان آن است و او مصداق کلمه تقوا و ریسمان محکم خداست. سپس فرمود:

«يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ»، - توبه / ۳۲

- {می خواهند

نور خدا را با سخنان خویش خاموش کنند، ولی خداوند نمی گذارد، تا نور خود را کامل کند. { ای مردم، حاضران سخن مرا به غایبان برسانند، خدایا تو نیز گواه بر آنان باش!

ص: ۲۹۴

خدای عزوجل برای سومین بار نظری بر زمین افکند و از میان ایشان یازده امام برگزید و ایشان برگزیدگان اُمت من هستند که

پس از برادرم، یازده امامند؛ هرگاه یکی از ایشان را وفات در رسد، دیگری جای او را می‌گیرد. ایشان در میان اُمت من به ستاره‌های آسمان می‌مانند که هرگاه ستاره‌ای نماند، ستاره دیگری به جای آن خواهد درخشید. اینان امامان راهنما و هدایت یافته‌اند که نه نیرنگ فریب‌کاران زبانی به ایشان رساند و نه یاری نکردن آنان که دست از یاری ایشان بردارند. خدا لعنت کند کسانی را که ایشان را خوار دارند و خدا لعنت کند کسانی را که در حق آنان فریب و نیرنگ به کار برند؛ اینان حجّت‌های خدا بر روی زمین و گواهان او بر مردمند، هرکس ایشان را اطاعت کند، به یقین خدا را اطاعت کرده است و آنکه از فرمانشان سر باز زند به راستی خدا را نافرمانی کرده است. آنان با قرآنند و قرآن با ایشان؛ از آن جدا نمی‌شوند و قرآن نیز از ایشان جدا نگردد تا اینکه همگی در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند. اول آن‌ها علی بن ابی طالب علیه السّلام است که بهترین و افضل ایشان است. سپس فرزندانم حسن و بعد از او فرزندم حسین سپس فاطمه زهراست و نه امام از فرزندان حسین علیهم صلوات الله اجمعین، بعد از ایشان جعفر بن ابی طالب و سپس عمویم حمزه بن عبدالمطلب است. من بهترین پیامبران و فرستادگان خدایم و علی بهترین اوصیا از اهل بیت من است. علی بهترین اوصیاست و اهل بیت او بهترین خاندان از میان پیامبراند، و دخترم فاطمه سرور زنان اهل بهشت در میان همه آفریدگان است.

ای مردم، آیا در حالی که امید شفاعتم برای دیگران می‌رود، از شفاعت کردن اهل بیتم عاجزم؟ ای مردم، فردای قیامت هرکس در حالی که مؤمن بوده و به خدا شرک نرزیده به دیدار خدا شتابد، خدا را دیدار نمی‌کند مگر اینکه وی را به بهشت وارد کند، هرچند گناهانش به اندازه خاک زمین باشد! ای مردم، من چنگ در حلقه در بهشت خواهم زد و آنگاه خدای عزوجل بر من تجلی خواهد کرد، پس در حضورش به سجده می‌افتم، آن‌گاه اذن شفاعتم می‌دهد؛ در آن روز هیچ... کس را بر اهل بیتم مقدم نخواهم داشت. ای مردم، اهل بیت مرا در حیات و بعد از وفاتم گرامی بدارید و بر دیگران برتری دهید. جایز نیست کسی به احترام کسی جز اهل بیت من از جای برخیزد! اکنون نسب مرا بگوید! راوی گوید: پس انصار در حالی که سلاح در دست داشتند برخاسته و عرض کردند: از خشم خدا و خشم رسول او به خدا پناه می‌بریم. یا رسول الله، چه کسی شما را چنین در مورد اهل بیت آورده است تا گردنش را بزیم؟

فرمود: نسب مرا چنین برشمارید: من محمّد بن عبدالمطلب... تا نزار و سپس تا اسماعیل بن ابراهیم خلیل الله، سپس گذشت تا به نوح علیه السّلام رسید و آن‌گاه فرمود: اهل بیت من از گل و طینت آدم سرشته شده‌اند و اهل نکاحند نه اهل زنا. از من پرسید! به خدا سوگند هیچ مردی از من درباره خود سؤال نکند مگر اینکه او را آگاه کنم که کیست و پدرش چه کسی است. تا وی را آگاه سازم.

ص: ۲۹۵

پس مردی برخاست و گفت: من که هستم یا رسول الله؟ فرمود: پدرت فلانی است که به او نسبت داده می‌شوی. پس آن مرد خدا را شکر کرده، وی را ثنا گفت. سپس عرض کرد: به خدا اگر مرا به دیگری نسبت می‌دادی می‌پذیرفتم و تسلیم می‌شدم. سپس مرد دیگری برخاسته گفت: پدر من کیست؟ فرمود: پدرت فلانی است _ غیر از شخصی که می‌پنداشت پدر اوست _ راوی گوید: پس آن مرد از اسلام برگشت و مرتد شد. سپس در حالی که شدت خشم بر رخسار پیامبر صلی الله علیه و آله آشکار شده بود، فرمود: چرا آن مردی که بر اهل بیت و برادر و وزیر و جانشینم پس از من و مولای هر مرد و زن مؤمنی خرده

می‌گیرد بر نمی‌خیزد و از من درباره پدرش و اینکه اهل بهشت است یا جهنم، سؤال نمی‌کند؟! در این هنگام عمر بر خود بیمناک شد و ترسید که رسول خدا خود سرسخن را گشوده و او را در میان مردم رسوا سازد، لذا گفت: از خشم رسول خدا به خدا پناه می‌بریم، از ما درگذر که خداوند از تو درگذرد. خدا ما را فدای شما کند! ما را ببخشید! از لغزش ما درگذرید که خدایتان از لغزش نگاه دارد! عیب ما را بپوشانید، خدا عیبتان را بپوشاند! پس رسول خدا صلی الله علیه و آله را شرم آمد چیز دیگری بگوید، زیرا اهل حلم و کرم و گذشت بود، سپس از منبر پایین آمد. - الفضائل: ۱۴۳ - ۱۴۱. الروضه: ۲۱ -

***[ترجمه]

«۱۲۵»

یل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [کتاب الروضه] بِالْأَسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُعْرِضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَ مَنْ سِرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيَتَوَلَّ ابْنَكَ الْحَسَنَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَ قَدْ مُحِصَ عَنْهُ ذُنُوبُهُ - (۲) فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّجَّادَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى قَرِيرَ الْعَيْنِ فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَوَلَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَوَلَّ مُوسَى الْكَاطِمَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ ضَاحِكًا مُسْتَبِشِّرًا فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَ قَدْ رُفِعَتْ دَرَجَاتُهُ وَ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدًا [مُحَمَّدًا] الْجَوَادَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَ يُحَاسِبُهُ حِسَابًا يَسِيرًا فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا الْهَادِيَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ فَلْيَتَوَلَّ الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَ قَدْ كَمَّلَ إِيمَانَهُ وَ حَسَنَ إِسْلَامَهُ فَلْيَتَوَلَّ الْحُجَّهَ صَاحِبَ الزَّمَانِ الْمُتَنَطَّرَ فَهَوْلَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أَيْمَةَ الْهُدَى وَ أَعْلَامِ التُّقَى مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ تَوَلَّاهُمْ كُنْتَ ضَامِنًا لَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْجَنَّةِ (۳).

ص: ۲۹۶

۱- الفضائل: ۱۴۱-۱۴۳. الروضه: ۲۱.

۲- يقال: محص الله عنه ذنوبه أي نقصها و طهره منها.

۳- الفضائل: ۱۷۵ و ۱۷۶. الروضه: ۳۸.

***[ترجمه] الفضائل، کتاب الروضة: علی علیه السلام: برادرم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: هر کس دوست دارد خدای عزوجل را در حالی دیدار کند که پذیرای وی باشد نه روی گردان از او، ولایت (تو) علی علیه السلام را بپذیرد؛ و هر کس خوش دارد که خدا را در حالی ملاقات کند که از وی خوشنود باشد، ولایت فرزندنت حسن را بپذیرد و هر کس دوست دارد خدا را در حالی دیدار کند که هیچ بیمی بر او نباشد، ولایت فرزندت حسین را بپذیرد؛ و هر کس دوست دارد خدا را در حالی دیدار کند که او گناهان وی را پاک کرده باشد، ولایت علی بن حسین سجّاد را بپذیرد؛ و آنکه دوست دارد خدای متعال را با چشم روشنی بیند، ولایت محمّد بن علی باقر را بپذیرد؛ و هر که دوست دارد خدای متعال را در حالی ملاقات کند که نامه اعمالش به دست راست وی باشد، ولایت جعفر بن محمّد صادق را بپذیرد؛ و هر که دوست داشته باشد که خدا را در حالی دیدار کند که پاک و مطهر شده باشد، ولایت موسی کاظم را بپذیرد؛ و هر که دوست دارد خدا را خندان و بشارت یافته دیدار کند، ولایت علی بن موسی الرضا را بپذیرد؛ و هر کس دوست دارد خدا را در حالی دیدار کند که درجاتش رفعت یافته، بدیهای او تبدیل به حسنات شده باشند، ولایت محمّد جواد را پذیرا باشد؛ و آنکه دوست داشته باشد خدا را در حالی دیدار کند که وی را با آسان گیری بازخواست کند، ولایت علی هادی را بپذیرد؛ و کسی که دوست داشته باشد خدا را در حالی دیدار کند که از جمله رستگاران باشد، ولایت حسن عسکری را پذیرا باشد؛ و آنکه دوست دارد خدا را در حالی ملاقات کند که ایمانش کامل و اسلامش نیکو شده باشد، باید ولایت حضرت حجت صاحب الزمان منتظر را قبول کند، زیرا اینان ستارگان شب تارند و ائمه هدی و سران پارسایانند؛ هر کس ایشان را دوست داشته و ولایتشان را گردن نهاده باشد، نزد خدای متعال ضامن بهشت او هستم. - الفضائل: ۱۷۶_ ۱۷۵. الروضة: ۳۸ -

ص: ۲۹۶

***[ترجمه]

«۱۲۶»

عم، [إعلام الوری] فَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي نَقَلَهَا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ غَيْرُ الْإِمَامِيَّةِ فِي ذَلِكَ وَ صَيَّحُوهَا مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيُّ مُحَدِّثُ خُرَاسَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسَيَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ نَصِيرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكِسَائِيَّ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ جَبْرِئِيلُ بْنُ مَجَّاعِ الْكِسَائِيَّ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الصَّائِعُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رَجْمِ الْأَسْلَمِيِّ يَقُولُ لَمَّا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۱) وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ (۲) قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَدَّثَنِي الْفَرَاوِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجَلُودِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ عَنْ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ وَ أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ فِي الْمُسْتَدْرِ (۳).

***[ترجمه] اعلام الوری: سعد بن ابی وقاص گوید: نامه‌ای توسط غلامم نافع به جابر بن سمره نوشته و از وی خواستم مرا از حدیثی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده است، آگاه سازد. وی برای من چنین نوشت: شب روز جمعه‌ای که اسلمی در آن سنگسار شد، از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: این دین تا روز قیامت همچنان برپاست و بر شما دوازده خلیفه که جملگی از قریش هستند، حکومت خواهند کرد. و نیز شنیدم که فرمود: پیشتاز شما برای ورود به حوض کوثر، من هستم. این روایت را مسلم در صحیح خود از ابوبکر بن ابی شیبه و قتیبه بن سعید نقل کرده است. - اعلام الوری: ۳۶۲ -

مناقب ابن شهر آشوب: مسلم شبیه این روایت را نقل کرده؛ و ابویعلی موصلی آن را در المسند روایت کرده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۵ -

***[ترجمه]

«۱۲۷»

عم، [اعلام الوری] قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الصَّائِعُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سَمْرَةَ الْعَدَوِيِّ فَقَالَ: حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَتَبَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ - لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَخْرُجُ كَذَّابُونَ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ وَ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ (۴).

***[ترجمه] اعلام الوری: عامر بن سعید نامه‌ای به ابن سمره عدوی فرستاد و گفت: حدیثی را که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ای برای ما نقل کن. در جواب نوشت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این دین تا زمانی که دوازده خلیفه از قریش حکومت کنند پابرجا خواهد ماند، آن گاه مدعیان دروغین پیشاپیش روز رستاخیز سر بر خواهند آورد و آن پیشتاز بر حوض کوثر من هستم. مسلم از محمد بن رافع آن را روایت کرده است. - اعلام الوری: ۳۶۲ -

***[ترجمه]

«۱۲۸»

وَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ

ص: ۲۹۷

۱- فی المصدر بعد ذلك: ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

۲- اعلام الوری: ۳۶۲.

۳- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۵.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ سَمَّاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَلَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ (١) فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ فَرَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ (٢).

**[ترجمه]إعلام الوری:

ص: ٢٩٧

جابر بن سمره از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: پس از من دوازده امیر حکومت خواهند کرد... دیگر نفهمیدم چه فرمود. از حاضران پرسیدم، گفتند: فرمود: همگی از قریش خواهند بود. مسلم آن را از قتیبه روایت کرده است. - اعلام الوری: ٢٦٣ - ٢٦٢ -

**[ترجمه]

«١٢٩»

قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَصَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْبُوعِيُّ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقُضِيَ أَوْ لَنْ يَمْضِيَ حَتَّى يَكُونَ فِيكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ قَالَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٣).

**[ترجمه]إعلام الوری: جابر بن سمره گوید: به همراه علی علیه السلام بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدم، آن حضرت به من فرمود: کار این دین در میان شما هرگز به پایان نرسد تا اینکه دوازده خلیفه بر شما حکومت کنند. سپس چیزی فرمود که آن را نشنیدم، از حاضران پرسیدم، گفتند: همه آنها از قریش خواهند بود. - اعلام الوری: ٢٦٣ - ٢٦٢ -

**[ترجمه]

«١٣٠»

قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ وَهْبٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَالِبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا يَضُرُّ هَذَا الدِّينَ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى تَقُومَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٤).

**[ترجمه]إعلام الوری: جابر بن سمره: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: این دین را دشمنی دشمنان آسیب نمی رساند تا اینکه حکمرانی دوازده خلیفه که همگی از قریش هستند، به پایان برسد. - اعلام الوری: ٢٦٣ - ٣٦٢ -

**[ترجمه]

قَالَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدِ الْعَبْسِيِّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٥).

**[ترجمه] إعلام الوری: رسول خدا صلی الله علیه و آله: پیوسته کار اُمت من رو به پیشرفت و صلاح است تا اینکه حکومت دوازده خلیفه که همگی از قریش هستند، به پایان برسد. - اعلام الوری: ٣٦٣_ ٣٦٢ -

**[ترجمه]

وَ مِمَّا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الدُّهْنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَشْرِوْقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُودٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَ حَدَّثَكُمْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ نَعَمْ وَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ إِنَّكَ لَأَخِيذُ الْقَوْمِ سِتًّا سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْخُلَفَاءِ عِدَّةُ نُبَاءِ مُوسَى اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٦).

ص: ٢٩٨

١- في المصدر: و تكلم بكلمه فلم أفهم ما قال.

٢- إعلام الوری: ٣٦٢ و ٣٦٣.

٣- إعلام الوری: ٣٦٢ و ٣٦٣.

٤- إعلام الوری: ٣٦٢ و ٣٦٣.

٥- إعلام الوری: ٣٦٢ و ٣٦٣.

٦- إعلام الوری: ٣٦٢ و ٣٦٣.

وَرَوَى عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ وَ أَبُو كَرِيبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ (١) عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ: مِثْلَ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ.

وَ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ وَ رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ زَادَ فِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا إِلَى [عِنْدَ] عَبْدِ اللَّهِ (٢) يُقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ كَمْ يَمْلِكُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ خَلِيفَةٍ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ نَعَمْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ عَدَةَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣).

**[ترجمه] اعلام الوری: مسروق گوید: نزد عبدالله بن مسعود بودیم که مردی از وی پرسید: آیا پیامبران صلی الله علیه و آله شما را از تعداد خلفای پس از خود آگاه کرده است؟ عبدالله گفت: آری، اما پیش از تو کسی این سؤال را از من نکرده بود، و تو جوانترین مردم هستی! شنیدم که آن حضرت فرمود: پس از من خلفا به عدد نقبای بنی اسرائیل یعنی دوازده خلیفه خواهند بود و همگی از قریش. - اعلام الوری: ٣٦٣_٣٦٢ -

ص: ٢٩٨

شعبی نیز عین این روایت را از مسروق نقل کرده است.

ابواسامه نیز با سندی آن را از ابن مسعود روایت نموده است، همان طور که حماد بن زید با سندی از عبدالله آن را آورده و افزوده است: نزد عبدالله بن مسعود نشستیم و او قرآن خواندن را به ما می آموخت، پس مردی از وی پرسید: ای ابوعبدالرحمن، آیا از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدید که خلفای پس از وی چند نفرند؟ عبدالله به وی گفت: از زمانی که به عراق آمده ام کسی این سؤال را از من نکرده بود؛ آری، از رسول خدا صلی الله علیه و آله در این مورد پرسیدم، فرمود: دوازده خلیفه، به تعداد نقبای بنی اسرائیل. - اعلام الوری: ٣٦٣_٣٦٢ -

**[ترجمه]

«١٣٣»

وَ رَوَاهُ سُيْلَمَانُ بْنُ أَحْمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: لَا يَزَالُ أَهْلُ هَذَا الدِّينِ مُنْصُورُونَ عَلَيَّ مَنْ نَاوَاهُمْ (٤) إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُومُونَ وَ يَقْعُدُونَ وَ تَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمَهَا فَقُلْتُ لِأَبِي أَوْ لِأَخِي أَيُّ شَيْءٍ قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ رَوَاهُ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَالِبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مِثْلَهُ (٥).

**[ترجمه] اعلام الوری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیوسته پیروان این دین بر دشمنانشان پیروز خواهند شد تا اینکه خلافت دوازده تن بر ایشان بگذرد. در این لحظه نشست و برخاست مردم باعث شد که بقیه سخن پیامبر صلی الله علیه و آله را

متوجه نشوم، لذا به پدر یا برادرم گفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله چه فرمود؟ گفت: فرمود: همگی از قریش هستند. فطر بن خلیفه مانند این روایت را از ابو خالد و البی از جابر بن سمره از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده است. - . اعلام الوری: ۳۶۳ _ ۳۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۳۴»

وَرَوَاهُ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاعْمَى جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحًا حَتَّى يَمُضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُ أَبِي جُحَيْفَةَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (۶).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ سَهْلٍ: مِثْلَهُ (۷).

ص: ۲۹۹

۱- فی المصدر: جميعا عن أبي أسامة.

۲- «: عند عبد الله.

۳- إعلام الوری: ۳۶۳ و ۳۶۴.

۴- فی المصدر: ينصرون على من ناوهم.

۵- إعلام الوری: ۳۶۴.

۶- إعلام الوری: ۳۶۴.

۷- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۶.

***[ترجمه]إعلام الوری: عون بن ابی جحیفه از پدرش: در محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودم و عموم نیز در مجلس بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کار اُمّت من پیوسته درست و نیکو خواهد بود تا اینکه حکومت دوازده خلیفه که جملگی از قریشند، به پایان برسد. نام ابوجحیفه، وهب بن عبدالله است. - . إعلام الوری : ۳۶۴ -

مناقب ابن شهر آشوب: شبیه این روایت را از سهل نقل کرده است. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۶ -

ص: ۲۹۹

***[ترجمه]

«۱۳۵»

عم، [إعلام الوری] وَ رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ شَقِيقِ الْأَصْبَحِيِّ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: تَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً (۱).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنِ اللَّيْثِ: مِثْلَهُ (۲).

***[ترجمه]إعلام الوری: عبدالله بن عمر: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: بعد از من دوازده خلیفه خواهد بود. - . اعلام الوری: ۳۶۵ _ ۳۶۴ -

مناقب ابن شهر آشوب: شبیه آن را از لیث روایت کرده است. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۶ -

***[ترجمه]

«۱۳۶»

عم، [إعلام الوری] وَ مِمَّا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الدُّورَيْسِيِّ فِي كِتَابِهِ فِي الرَّدِّ عَلَى الرَّيْدِيِّهِ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ بَابُوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حِينَ حَضَرَتْهُ وَفَاتُهُ فَقُلْتُ إِذَا كَانَ مَا نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ فَآلِي مَنْ فَأَشَارَ إِلَيَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِلَيَّ هَذَا فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ أَحَدٌ عَشَرَ إِمَامًا مُفْتَرَضَةً طَاعَتُهُمْ كَطَاعَتِهِ (۳).

***[ترجمه]إعلام الوری: ابن عباس: هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله را وفات در رسیده بود پرسیدم: اگر آن حادثه ای که از وقوعش به خدا پناه می بریم بیفتد، خلافت به چه کسی می رسد؟ پس آن حضرت به علی علیه السلام اشاره کرده و فرمود: به این، زیرا او با حق است و حق با او، پس از او نیز یازده امام خواهد بود که طاعتشان همانند طاعت علی علیه السلام فرض است. - . اعلام الوری : ۳۶۵ -

قَالَ وَ أَخْبَرَنِي الْمُنْفِيْدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى السَّحَّامُ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غِيَاثِ الْمَاعِنِيِّ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيْدِ الْأَنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرْدِينَ الصَّنَعَانِيُّ عَنِ ابْنِ مَثْنَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: سَأَلْتُهَا كَمْ خَلِيْفَهُ يَكُونُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَتْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيْفَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ هُمْ فَقَالَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عِنْدِي مَكْتُوبَةٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْتُ لَهَا فَأَعْرَضِيهِ فَأَبَتْ (۴).

**[ترجمه] [اعلام الوری]: ابن مثنی از پدرش روایت می کند که گفت: از عایشه پرسیدم: پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله چند خلیفه خواهد بود؟ گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا باخبر فرمود که پس از وی دوازده خلیفه خواهد آمد. پرسیدم: نامشان چیست؟ گفت: نامهای ایشان با املاي رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد من است. گفتم: آن را نشان دهید! لیکن عایشه امتناع ورزید. - . اعلام الوری : ۳۶۵ -

قَالَ وَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْعَمِّيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارِ الْعَلَابِيِّ حَدَّثَنَا

۱- اعلام الوری: ۳۶۴ و ۴۶۵.

۲- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۶.

۳- اعلام الوری: ۳۶۵. و فيه: طاعتهم كطاعتي.

۴- اعلام الوری: ۳۶۵.

سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ الرَّشِيدِ فَذَكَرَ الْمَهْدِيَّ وَ مَا ذَكَرَ مِنْ عَدْلِهِ فَأُطِنَبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ إِنِّي أَحْسَبُكُمْ تَحْسَبُونَهُ أَبِي الْمَهْدِيَّ.

حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَهُ يَا عَمَّ يَمْلِكُكَ مِنْ وُلْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ تَكُونُ أُمُورٌ كَرِيهَةٌ وَ شِدَّةٌ عَظِيمَةٌ (١) ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي يُضِلُّ لِحَ اللَّهِ أَمْرَهُ فِي لَيْلِهِ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَ يَمُكْتُ فِي الْأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَالُ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا: مِثْلُهُ (٣).

**[ترجمه] [اعلام الوری]:

ص: ٣٠٠

عبدالله بن عباس از پدرش روایت کرده که گفت: روزی نزد هارون الرشید بودم که سخن از مهدی به میان آمد و در مورد عدل او سخن به درازا کشید پس هارون گفت: گمان کردم درباره پدرم مهدی گفتگو می کنید!! مرا از پدرش از جدش از ابن عباس از پدرش عباس بن عبدالمطلب روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: عمو، دوازده خلیفه از فرزندان من حکومت خواهند کرد، سپس اتفاق های ناخوشایند، سخت و بزرگ روی خواهد داد، آن گاه مهدی که از فرزندان من است ظهور خواهد کرد و خداوند کار او را یک شبه به سامان خواهد رساند و زمین را پس از اینکه از ظلم و ستم پر شده باشد، از عدل و داد پر خواهد کرد و تا زمانی که خداوند اراده فرماید حکومت خواهد نمود و سپس دجال بر وی خروج خواهد کرد. - . اعلام الوری: ٣٦٦ _ ٣٦٥ -

مناقب ابن شهر آشوب: نظیر این روایت را از مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا نقل کرده است. - . مناقب آل ابی طالب ١: ٢٠٨ _ ٢٠٧ -

**[ترجمه]

«١٣٩»

إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْمُفِيدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْمَأْرُضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَجَعَلَنِي نَبِيًّا ثُمَّ أَطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَهُ إِمَامًا ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخًا وَ وَصِيًّا وَ خَلِيفَةً وَ وَزِيرًا فَفَعَلْتُ مَنِي وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ أَبُو سِبْطِيِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي أَنَا وَ هُم (٤) [وَ إِيَّاهُمْ] حُجَجًا عَلَى عِبَادِهِ وَ جَعَلَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَ يَحْفَظُونَ وَصِيَّتِي التَّاسِعَ مِنْهُمْ فَأَتَمُّهُمْ (٥).

**[ترجمه] [ارشاد القلوب]: عبدالله بن عباس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای تبارک و تعالی نظری بر زمین افکند و مرا از آن برگزید و پیامبر قرار داد. سپس نظری دوباره به زمین انداخت و علی را از آن برگزید و امامش قرار داد. سپس مرا فرمان داد که وی را برادر، وصی، جانشین و وزیر خود قرار دهم، از این رو علی از من است؛ او شوی دخترم و پدر

دو سبط من حسن و حسین است. آگاه باشید که خداوند من و ایشان را حجت‌های خود بر بندگانش قرار داده و از صُلب حسین فرزندان را قرار داده که دین مرا به پا داشته و وصیت مرا پاس خواهند داشت که نهمین آن‌ها قائم ایشان است. - ارشاد القلوب: ۲۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۴۰»

وَعَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَبَّلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَانْكَبَ عَلَيْهِمَا وَ قَبَّلَ أَيْدِيَهُمَا ثُمَّ رَجَعَ فَقَعِدَ مَعَنَا فَقُلْنَا لَهُ سِرًّا يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْتَ رَجُلٌ شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقُومُ إِلَى صَبِيئِينَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَتَنْكَبُ عَلَيْهِمَا وَ تُقَبِّلُ أَيْدِيَهُمَا فَقَالَ نَعَمْ لَوْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِيهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ۳۰۱

۱- فی المصدر: امور کربیه و شدیدیه عظیمه.

۲- إعلام الوری: ۳۶۵ و ۳۶۶.

۳- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۷ و ۲۰۸.

۴- فی المصدر: جعلنی و ایاهم.

۵- ارشاد القلوب: ۲۷۲.

لَفَعَلْتُمْ بِهِمَا أَكْثَرَ مِمَّا فَعَلْتُ - (١) فَقُلْنَا وَ مَاذَا سَمِعْتَ فِيهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُمَا يَا عَلِيُّ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ وَ صَامَ لِي (٢) حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي إِذَا مَا تَنَفَعَهُ صَلَاتُهُ وَ لَا صَوْمُهُ إِلَّا بِحُبِّكَ (٣) يَا عَلِيُّ مَنْ تَوَسَّلَ إِلَيَّ اللَّهُ بِحُبِّكُمْ فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَزِدَّهُ يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكُمْ وَ تَمَسَّكُمْ بِكُمْ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى قَالَ ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَ خَرَجَ وَ تَقَدَّمَ نَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا أَبُو ذَرٍّ عَنْكَ بِكَيْتٍ وَ كَيْتٍ فَقَالَ صَدَقَ أَبُو ذَرٍّ وَ اللَّهُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجِهِ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَلَقَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَهْلَ بَيْتِي مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِسَبْعَةِ آلَافِ عَامٍ (٤) ثُمَّ نَقَلْنَا مِنْ صُلْبِهِ إِلَى أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ وَ إِلَى أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ (٥) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ كُنْتُمْ وَ عَلَى أَيِّ مِثَالٍ كُنْتُمْ قَالَ كُنَّا أَشْبَاحًا مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُمَجِّدُهُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ بَلَغْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَ دَعَانِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا جِبْرِئِيلُ حَبِيبِي (٦) أَيْ فِي هَذَا الْمَكَانِ تُصَارِفُنِي فَقَالَ إِنِّي لَمَّا أُجُوزُهُ فَتَحْتَرِقُ أُجْنِحَتِي ثُمَّ زَخَّ بِي فِي النُّورِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ أَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا

ثُمَّ أَطَّلَعْتُ اطَّلَاعَهُ (٧) فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَ جَعَلْتُهُ وَصِيًّا وَ وَارِثَ عِلْمِكَ وَ الْإِمَامَ بَعْدَكَ (٨) وَ أَخْرَجُ مِنْ أَصْلَابِكُمَا الذُّرِّيَّةَ الطَّاهِرَةَ وَ الْأَيْمَةَ الْمُعْصُومِينَ خُزَّانِ عِلْمِي فَلَوْلَاكُمْ مَا خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ (٩) وَ لَا الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ يَا

ص: ٣٠٢

١- في المصدر: أكثر مما فعلت انا.

٢- في المصدر: صلي و صام.

٣- في المصدر: الا بحبك.

٤- في المصدر: بعد ذلك: ثم نقلنا إلى صلب آدم.

٥- في المصدر: و الى ارحام الطاهرات.

٦- في المصدر: حبيبي جبرئيل.

٧- في المصدر: ثم اطلعت ثانياه.

٨- في المصدر: و جعلته وصيك و وارثك و وارث علمك و الامام من بعدك.

٩- في المصدر: ما خلقت الدنيا و لا الآخرة.

مُحَمَّدٌ أَتَجِبُ أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسِيكَ فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيٍّ (۱) وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُجَّهِ يَتَأَلَّأُ مِنْ بَيْنِهِمْ (۲) كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا (۳) قَالَ يَا مُحَمَّدُ هُمْ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِكَ الْمُطَهَّرُونَ مِنْ صُلْبِكَ وَ هَذَا الْحُجَّةُ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا وَ يَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ قُلْنَا يَا بَائِنًا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قُلْتَ عَجَبًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا قَوْمٌ يَشْفِي مَعُونَ هَذَا الْكَلَامَ (۴) ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَعْقَابِهِمْ بَعِيدًا إِذْ هَيَدَاهُمْ اللَّهُ وَ يُؤْذُونِي فِيهِمْ مَا لَهُمْ لَّا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۵).

*[ترجمه] آنس بن مالک گوید: من و ابوذر و سلمان و زید بن ثابت و زید بن ارقم نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم که حسن و حسین علیهما السلام وارد شدند. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله ایشان را بوسید. سپس ابوذر برخاست و خود را به آن دو رسانده، دستشان را بوسید و نزد ما برگشت. ما مخفیانه به وی گفتیم: ای ابوذر، بزرگ مردی از اصحاب رسول خدایی، آن وقت چنین روی دست و پای دو کودک از بنی هاشم می افتی و دستشان را می بوسی؟! گفت: آری، اگر شما نیز آنچه را که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره ایشان شنیده ام می شنیدید،

ص: ۳۰۱

بیشتر از کاری که من کردم می کردید. گفتیم: ای ابوذر، درباره آنها از رسول خدا صلی الله علیه و آله چه شنیده ای؟ گفت: شنیدم که آن حضرت به علی و آنها فرمود: ای علی، به خدا سوگند اگر مردی آن قدر نماز بگذارد و روزه بگیرد که چون مشک کهنه و خشکیده گردد، آن همه نماز و روزه برایش سودی نخواهد داشت مگر این که همراه با دوست داشتن تو باشد؛ ای علی، هر که با محبت شما به خدا توسل جوید، بر خدا حق است که او را باز نگرداند؛ ای علی، هر که تو را دوست داشته باشد، به ریسمان محکم خدا چنگ زده است.

گوید: سپس ابوذر برخاست و بیرون رفت و ما جلوتر نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتیم. پس عرض کردیم: یا رسول الله، ابوذر از شما چنین و چنان سخنانی را نقل کرده است. فرمود: ابوذر راست گفته است. به خدا سوگند، آسمان بر کسی سایه نیفکنده و زمین کسی را بر روی خود حمل نکرده که راستگوتر از ابوذر باشد. سپس فرمود: خدای تبارک و تعالی هفت هزار سال پیش از اینکه آدم را خلق کند، من و اهل بیت مرا از یک نور آفرید. سپس از صُلب او به اصلاص مردان پاک و زنان پاکدامن منتقل گشتیم. عرض کردم: یا رسول الله، در آنجا کجا بودید و به چه شکل و شمایل بودید؟ فرمود: اشباحی از نور و در زیر عرش قرار داشتیم و در آنجا خدا را تسبیح، تقدیس و ستایش می کردیم.

سپس فرمود: چون مرا به معراج بردند و به سدره المنتهی رسیدم، جبرئیل علیه السلام با من وداع کرد. گفتم: محبوبم جبرئیل، در چنین جایی از من جدا می شوی؟! گفت: من مجاز نیستم بیش از این بالا- بیایم و گرنه بالهائیم می سوزد و مرا تا زمانی نامشخص در نور افکنند. خداوند به من وحی فرمود که: ای محمد، نظری بر زمین افکنم و تو را از آن برگزیده، پیامبرت قرار دادم، سپس نظری دیگر به آن انداخته و علی را از آن برگزیده، وی را وصی، وارث علم و پس از خودت جانشین تو قرار دادم، و از پشت شما آن ذریه طاهره و امامان معصوم را که خازنان علم من هستند، بیرون خواهم آورد که اگر به برکت وجود شما نبود، دنیا و آخرت و نیز بهشت و دوزخ را نمی آفریدم؛ ای

محمّد، آیا دوست داری ایشان را ببینی؟ عرض کردم: آری، پروردگارا! پس مرا صدا زدند: ای محمّد، سرت را بلند کن. و چون سرم را بلند کردم، ناگاه انوار علی، حسن، حسین، علی بن حسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمّد بن علی، علی بن محمّد، حسن بن علی و محمد بن حسن حجّت را دیدم که نور او از میان نور ایشان چنان می‌درخشید که گویی ستاره‌ای درخشان بود. پس عرض کردم: پروردگارا، اینان کیستند و این کیست؟ فرمود: ای محمّد، اینان امامان مطهر بعد از تو و از پشت تو هستند و این همان حجّتی است که زمین را پر از عدل و داد خواهد کرد و دل‌های گروه مؤمنان را خنک گرداند.

عرض کردیم: پدر و مادرهای ما فدایت شوند یا رسول الله، به راستی امر شگفتی بیان فرمودید! فرمود: و شگفت‌تر از این آن است که قومی این سخن را می‌شنوند و بعد از اینکه خداوند هدایتشان فرموده بود، از دین خود برمی‌گردند و مرا با آزردن آنان، آزار می‌دهند! آن‌ها را چه می‌شود که چنین می‌کنند، خدایشان از شفاعت من محروم سازد! - ارشاد القلوب: ۲۷۴ - ۲۷۲

**[ترجمه]

بیان

زخ به ای دفع و رمی.

**[ترجمه] «زخ به» یعنی راند و پرتاب کرد.

**[ترجمه]

«۱۴۱»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ الْخَزَاعِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنِ شُعَيْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ (۶) عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ وَمِنَّا مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَهُ هَيْبَةُ مُوسَى وَبَهَاءُ عِيسَى وَحُكْمُ دَاوُدَ وَصَبْرُ أَيُّوبَ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ (۷).

**[ترجمه] الكفایة: رسول خدا صلی الله علیه و آله: امامان پس از من دوازده است، به تعداد ماه‌های سال، و مهدی این امت از ماست. او را هیبت موسی، بهاء عیسی، حکم داود و صبر ایوب است. شیخ ابو عبدالله گوید: عبارت «عدد شهور الحول»، (به تعداد ماه‌های سال) سخنی است غریب. - کفایه الاثر: ۶ -

نص، [كفايه الأثر] أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن محمد بن عصام السمين عن أبيه وعمه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن علي بن المازدي عن سليمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر

ص: ٣٠٣

- ١- في المصدر: رفعت رأسي فإذا بانوار علي و فاطمه اه.
- ٢- في المصدر: يتللا وجهه من بينهم.
- ٣- في المصدر: فقلت: يا رب و من هؤلاء و من هذا؟.
- ٤- في المصدر: و اعجب من هذا ان قوما يسمعون منى هذا الكلام.
- ٥- إرشاد القلوب: ٢٧٢-٢٧٤.
- ٦- في المصدر: التميمي.
- ٧- كفايه الاثر: ٦.

ثُمَّ قَالَ كَلَّهْمُ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يُخْرَجُ قَائِمًا فَيَشْفِي (۱) صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَلَا إِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ أَلَا إِنَّهُمْ عِثْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ مَا لَهُمْ لَأَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۲).

***[ترجمه]الكفاية: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من دوازده است.

ص: ۳۰۳

سپس فرمود: جملگی از قریش، آن گاه قائم ما خروج خواهد کرد و دل‌های گروه مؤمنان را خنک گرداند. آگاه باشید که ایشان از شما داناترند، پس آنان را تعلیم ندهید. بدانید که آنان عترت منند، از گوشت و خون من، عده‌ای را چه می‌شود که با آزدن ایشان مرا می‌آزارند؟ آن‌ها را چه می‌شود! خدایشان از شفاعت من بی‌بهره سازد؟! - . کفاية الاثر: ۷_ ۶ -

***[ترجمه]

«۱۴۳»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَامِرٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مَنْهَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِنْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَتَغَذَّيَانِ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَضَعُ اللَّقْمَةَ تَارَةً فِي فَمِ الْحَسَنِ وَ تَارَةً فِي فَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَلَمَّا فَرَغَا مِنَ الطَّعَامِ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَ الْحُسَيْنَ عَلَى فَخْذِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا سَلْمَانُ أَ تُحِبُّهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِمَا أُحِبُّهُمْ وَ مَكَانَهُمْ مِنْكَ مَكَانَهُمْ قَالَ يَا سَلْمَانُ (۳) مَنِ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ تَشِيَعَهُ مِنْ صُلْبِهِ أُنْمَهُ أَبْرَارُ أَمَنَاءُ مَعْصُومُونَ وَ النَّاسُ قَائِمُهُمْ (۴).

***[ترجمه]الكفاية: سلمان فارسی گوید: در حالی بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گشتم که حسن و حسین مشغول غذا خوردن بودند. پیامبر صلی الله علیه و آله گاهی لقمه‌ای در دهان حسن می‌گذاشت و گاه لقمه‌ای را در دهان حسین علیهما السلام قرار می‌داد. و چون از غذا خوردن فارغ شدند، پیامبر صلی الله علیه و آله حسن را روی دوش خود گذاشت و حسین را روی زانوی خود قرار داد، سپس به من فرمود: ای سلمان، دوستشان داری؟ عرض کردم: یا رسول الله، با این جایگاهی که نزد شما دارند، چگونه دوستشان نداشته باشم؟! فرمود: ای سلمان، هر کس دوستشان بدارد، مرا دوست داشته است و هر کس مرا دوست بدارد، خدا را دوست داشته است؛ سپس دست خود را روی دوش حسین قرار داده و فرمود: این امام پسر امام است. نه تن از پشت او امامانی درستکار، امین و معصوم هستند و نهمین آن‌ها قائم ایشان است. - . کفاية الاثر: ۷ -

***[ترجمه]

«۱۴۴»

نص، [كفايه الأثر] أبو المفضل الشيباني عن موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان عن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الشافعي عن محمد بن حماد بن مهران الدبائغ عن عيسى بن إبراهيم عن الحارث بن نبهان عن عيسى بن يقظان (٥) عن أبي سعيد عن مكحول عن واثله بن الأسقع عن جابر بن عبيد الله الأنصاري قال: دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد أخبرني عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و أما ما ليس لله فليس لله شريك و أما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد و أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود عزير ابن الله و الله لا يعلم أن له و لذا فقال جندل أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله حقا

ص: ٣٠٤

- ١- في المصدر: و يشف.
- ٢- كفايه الاثر: ٦ و ٧.
- ٣- في المصدر: ثم قال لي يا سلمان.
- ٤- كفايه الاثر: ٧.
- ٥- في المصدر: عن عيسى بن يقطين.

ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ (١) فِي النَّوْمِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا جُنْدَلُ أَسَلِمْتَ عَلَى يَدِ مُحَمَّدٍ وَ
أَسَلِمْتَ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ أَسَلِمْتَ وَ رَزَقَنِي اللَّهُ ذَلِكَ فَأَخْبِرْنِي مَا الْأَوْصِيَاءُ (٢) بَعْدَكَ لِأَتَمَسَّكَ بِهِمْ فَقَالَ يَا جُنْدَلُ
أَوْصِيَائِي مَنْ

بَعْدِي بَعْدَ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ هَكَذَا وَجَدْنَا فِي التَّوْرَةِ قَالَ نَعَمْ الْأَتَمُّ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّهُمْ فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ قَالَ لَا وَ لَكِنْ خَلَفَ بَعْدَ خَلْفٍ فَإِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ قَالَ فَسَمِّهِمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
نَعَمْ إِنَّكَ تُدْرِكُ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَبَا الْأَتَمِّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي ثُمَّ ابْنُهُ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ فَاسْمُكُمْ بِهِمْ
مَنْ بَعْدِي وَ لَا يُغَيِّرَنَّكَ جَهْلُ الْجَاهِلِينَ فَإِذَا كَانَتْ وَقْتُ وَلَادِهِ ابْنِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ يَقْضِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَ يَكُونُ آخِرُ
زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا شَرِبَهُ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَكَذَا وَجَدْتُ فِي التَّوْرَةِ- الْيَاقُطُ شَبْرًا وَ شَبِيرًا فَلَمْ أَعْرِفْ أَسْمِيَهُمْ فَكَمْ بَعْدَ
الْحُسَيْنِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مَا أَسْمِيَهُمْ فَقَالَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ الْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ الْحُسَيْنِ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِيُّ
ابْنُهُ وَ يَلْقَبُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ عَلِيِّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ يُدْعَى بِالْبَاقِرِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ مُحَمَّدٍ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ جَعْفَرُ وَ
يُدْعَى بِالصَّادِقِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ جَعْفَرٍ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ مُوسَى وَ يُدْعَى بِالْكَاطِمِ ثُمَّ إِذَا انْتَهَتْ مُدَّةُ مُوسَى قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ عَلِيُّ
وَ يُدْعَى بِالرِّضَا فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ عَلِيِّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالزَّكِيِّ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ مُحَمَّدٍ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ وَ
يُدْعَى بِالْتَّقِيِّ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّةُ عَلِيِّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ يُدْعَى بِالْأَمِينِ ثُمَّ يَغِيْبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْحَسَنُ
يَغِيْبُ عَنْهُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنْ ابْنُهُ الْحُجَّةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا اسْمُهُ قَالَ لَا يَسْمَى حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ قَالَ جُنْدَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ وَجَدْنَا
ذَكَرَكُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ قَدْ بَشَّرَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِكَ وَ بِالْأَوْصِيَاءِ بَعْدَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَدَّ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

ص: ٣٠٥

١- البارح و البارحه: اقرب ليله مضت.

٢- الصحيح كما في المصدر: فأخبرني بالأوصياء.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسِيخِلَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسِيخِلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَيْمَنَّا لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيَبْدَلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا (۱) فَقَالَ جَنْدَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا خَوْفُهُمْ قَالَ يَا جَنْدَلُ فِي زَمَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَبَّارٌ يَغْتَرِبُهُ وَ يُؤَدِّيهِ فَإِذَا عَجَّلَ اللَّهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسِيًّا وَ عَيْدًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُوبَى لِلصَّابِرِينَ فِي غَيْبَتِهِ طُوبَى لِلْمُقِيمِينَ عَلَى مَحَجَّتِهِمْ (۲) أَوْلَيْكَ وَ صَفَّهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ قَالَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (۳) وَ قَالَ أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۴) قَالَ ابْنُ الْأَسْبَغِ ثُمَّ عَاشَ جَنْدَلُ بِنِ جُنَادَةَ إِلَى أَيَّامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالطَّائِفِ وَ هُوَ عَلِيلٌ ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ وَ قَالَ هَكَذَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ يَكُونُ آخِرُ زَادِي مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ مَاتَ وَ دُفِنَ بِالطَّائِفِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَوْرَاءِ (۵).

***[ترجمه] الكفاية: جابر بن عبدالله انصاری گوید: جندل بن جناده یهودی خیبری بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گشته و گفت: یا محمد، مرا از چیزی آگاه کن که به خدا تعلق ندارد، و خدا از آن ندارد، و خدا از آن آگاهی ندارد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آنچه به خدا تعلق ندارد، شریک است، و آنچه خدا از آن ندارد ظلم بر بندگان است، اما آنچه از آن آگاهی ندارد، قول شما یهودیان است که «عزیر پسر خداست» و خدا آگاه است که پسری ندارد. پس جندل گفت: گواهی می‌دهم که معبودی جز خدا نیست و شهادت می‌دهم که تو فرستاده راستین خدایی!

ص: ۳۰۴

سپس گفت: یا رسول الله، شب گذشته موسی بن عمران علیه السلام را در خواب دیدم که به من فرمود: ای جندل، بر دست محمد اسلام بیاور و به اوصیای پس از وی تمسک جوی. اکنون خداوند توفیق اسلام آوردن را نصیب من فرمود، اکنون بفرماید اوصیا چه کسانی هستند تا پس از شما به ایشان تمسک جویم؟ فرمود: ای جندل، اوصیای من پس از خودم به عدد نقبای بنی اسرائیل است. عرض کرد: ایشان دوازده نقیب بودند، در تورات آن‌ها را چنین یافتیم. فرمود: آری، امامان پس از من دوازده هستند. عرض کرد: یا رسول الله، آیا همه آن‌ها در یک زمان خواهند بود؟ فرمود: خیر، هر یک جانشین دیگری می‌شوند و تو فقط سه تن از ایشان را خواهی دید. عرض کرد: ایشان را برای من نام ببرید. فرمود: آری، تو سید اوصیا و وارث انبیا و پدر ائمه، علی بن ابی طالب را پس از من درک خواهی کرد و بعد از او پسرش حسن و آن‌گاه حسین؛ پس از به ایشان تمسک جوی و جهل نادانان فریبت ندهد. و چون زمان تولد پسرش علی بن حسین سید عابدان فرا رسد، عمر تو به پایان خواهد رسید و آخرین غذای تو از این جهان یک جرعه شیر خواهد بود. عرض کرد: یا رسول الله، در تورات نوشته‌ای به مضمون «إلیا یقطوا شبراً و شیبراً» یافتیم و متوجه نام‌های ایشان نشدم. تعداد اوصیا بعد از حسین چند تن است و نامشان چیست؟ فرمود: نه تن از صلب حسینند و مهدی از جمله ایشان است. چون امامت حسین به سر آمد، پسرش علی جانشین وی خواهد شد و به «زین العابدین» ملقب خواهد شد؛ و چون دوره او بگذرد، پسرش باقر امام خواهد بود و چون عمر محمد باقر به سر آید، این مسئولیت را پسرش جعفر که «صادق» نامیده می‌شود، برعهده خواهد گرفت؛ پس از جعفر، پسرش موسی ملقب به «کاظم» امامت را برعهده خواهد گرفت؛ و پس از موسی پسرش علی معروف به «رضا» این مهم را برعهده خواهد گرفت؛ و پس از پایان مهلت رضا نوبت به پسرش محمد که «زکی» نامیده می‌شود، خواهد رسید؛ بعد از محمد زکی پسرش علی معروف به «نقی» امام خواهد بود؛ و چون عمر علی نقی به سر آید، پسرش حسن ملقب به «امین» امام خواهد بود و بعد از وی امامشان از

دید ایشان پنهان خواهد گشت.

عرض کرد: یا رسول الله، حسن است که از نظرشان نهان خواهد شد؟ فرمود: خیر، پسرش حجت! عرض کرد: یا رسول الله، نامش کیست؟ فرمود: تا زمانی که خدایش آشکار کند، نامش برده نمی شود.

جندل گفت: یا رسول الله، ما ذکر شما را در تورات دیده ایم و موسی بن عمران ما را به شما و اوصیا پس از شما که از ذریه شما هستند آشنا ساخته است. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت فرمود: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّيَّرْنَا لِلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَ لَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»، - نور / ۵۵ - {خدا

به کسانی از شما که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، وعده داده است که حتماً آنان را در این سرزمین جانشین [خود] قرار دهد همان گونه که کسانی را که پیش از آنان بودند جانشین [خود] قرار داد، و آن دینی را که برایشان پسندیده است به سودشان مستقر کند، و بیمشان را به ایمنی مبدل گرداند، [تا] مرا عبادت کنند و چیزی را با من شریک نگردانند. { پس جندل گفت: یا رسول الله، سبب ترس آنان چیست؟ فرمود: ای جندل، در زمان هریک از آنان حاکم جبار و ستمگری است که معترض ایشان گشته و آزارش می دهد، و اگر خداوند ظهور قائم ما را تعجیل فرماید، وی زمین را پر از عدل و داد خواهد کرد، در حالی که از پیش از ظلم و ستم پر شده باشد. سپس فرمود: خوشا به حال صابران در زمان غیبت او، خوشا به حال آنان که پیرو راه آن ها باشند، اینان همانند که خداوند در وصفشان فرموده: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ»، - بقره / ۳ - {آنان

که به غیب ایمان می آورند، و نماز را بر پا می دارند، و از آنچه به ایشان روزی داده ایم انفاق می کنند. { و: «أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، - مجادله / ۲۲ - {اینانند

حزب خدا. آری، حزب خداست که رستگارانند. {

ابن الاسقع گوید: جندل بن جناده تا روزگار حسین بن علی علیهما السلام زنده بود، سپس به طائف رفت؛ نعیم بن قیس مرا روایت کرده و گفت: در طائف بر وی وارد گشتم در حالی که بیمار بود. پس درخواست کرد کمی شیر برایش بیاورند و آن را نوشیده گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین به من خبر داد که آخرین بهره من از دنیا جرعه ای شیر خواهد بود، سپس فوت کرد و در طائف در محلی که به «الکوراء» معروف است، به خاک سپرده شد. - کفایه الاثر: ۸ و ۹ -

**[ترجمه]

بیان

لا یخفی ما فیہ من التنافی ظاهراً بین قوله صلی الله علیه و آله فإذا كانت وقت ولاده ابنه و قول الراوی ثم عاش إلى أيام الحسين فإن ولاده علی بن الحسين كان فی أواخر أيام أمير المؤمنين علیه السلام ولا یبعد أن یكون فی الخبر فإذا كانت وقت إمامه ابنه

فصحف و يمكن أن يثول قوله يقضى الله بأن يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينة و غير ذلك من موانع رؤيته و يحتمل تأويلات آخر بعيدة تركناها لأفهام الناظرين.

**[ترجمه] بر کسی پوشیده نیست که میان گفته رسول خدا صلی الله علیه و آله: «چون زمان تولد پسرش علی بن حسین سید عابدان فرا رسد...» و سخن راوی که گفته است: «تا روزگار حسین بن علی علیهما السلام زنده بود»، مباینت وجود دارد، زیرا تولد علی بن حسین علیه السلام در اواخر عمر امیرالمؤمنین علیه السلام اتفاق افتاد. بعید نیست که اصل خبر «چون وقت امامت فرزندش فرا رسد» بوده و کلمه «امامت» به «ولادت» تصحیف شده باشد. و می توان عبارت «يقضى الله» را به معنایی غیر از مرگ تأویل کرد، مثلاً خروج از مدینه یا چیز دیگری از موانع رؤیت وی. احتمال تأویل های دور دیگری نیز می رود که آنها را به درک خوانندگان واگذار نموده و از ذکرشان خودداری کردیم.

**[ترجمه]

«۱۴۵»

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ۳۰۶

۱- سوره النور: ۵۵.

۲- المحججه: جاده الطريق أى وسطه.

۳- سوره البقره: ۳.

۴- سوره المجادله: ۲۲.

۵- کفایه الاثر: ۸ و ۹.

يَعْقُوبُ الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ وَصَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلِ الْخَيْطِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلَيْبِكَ تَسْعَةُ أَئِمَّةٍ مِنْهُمْ مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ فَإِذَا اسْتَشْهَدَ أَبُوكَ فَالْحَسَنُ بَعْدَهُ فَإِذَا سَمَّ الْحَسَنُ (١) فَأَنْتَ فَإِذَا اسْتَشْهَدْتَ فَعَلِيُّ ابْنُكَ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَمُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ فَجَعْفَرٌ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى جَعْفَرٌ فَمُوسَى ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُوسَى فَعَلِيُّ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَمُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى مُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَإِذَا مَضَى عَلِيٌّ فَالْحَسَنُ ابْنُهُ ثُمَّ الْحُجَّةُ بَعْدَ الْحَسَنِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلماً وَجوراً (٢).

**[ترجمه] الكفاية: جابر بن عبد الله انصاري:

ص: ٣٠٦

رسول خدا صلی الله علیه و آله به حسین علی علیهما السَّلَام فرمود: ای حسین، از پشت تو نه امام زاده خواهد شد که مهدی این اُمت از جمله آنهاست. چون پدرت به شهادت رسید، پس از وی حسن امام است؛ بعد از او امام تو هستی؛ چون شهید گشتی پسر تو علی است؛ چون علی از دنیا برود، پسرش محمد؛ و چون محمد از دنیا رفت، پسرش جعفر؛ چون جعفر فوت شود، پسرش موسی و چون موسی درگذرد، پسرش علی؛ چون علی از دنیا رفت، پسرش محمد، و چون محمد از دنیا رفت پسرش علی؛ و بعد از علی پسرش حسن؛ و پس از حسن پسرش حجت است که جهان را پس از فراگیر شدن ظلم و ستم، از عدل و داد پر خواهد کرد. - کفاية الأثر: ٩ -

**[ترجمه]

«١٤٦»

نص، [کفاية الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ غَالِبِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (٣) عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامِ الْجَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ شَرِيكِ عَنِ الرَّكِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الشَّكَاةِ (٤) الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَإِذَا فَاطِمَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ قَالَ فَبَكَتْ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَرْفَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ مَا الَّذِي يُبْكِيكِ قَالَتْ أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ يَا حَبِيبَتِي لَا تَبْكِيَنَّ فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَنَا وَ لَا يُعْطِهَا أَحَدًا بَعْدَنَا مِنَّا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُوَ أَنَا أَبُوكَ وَ وَصِيْنَا (٥) خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ بَعْلُكَ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ عَمَّكَ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَ هُوَ

ص: ٣٠٧

١- أى صار مسموما.

٢- كفايه الاثر: ٩.

٣- فى المصدر: عن الحسن السمعانى. و فى هامش (ك): معافى خ ل.

٤- الشكاه: المرض.

٥- فى المصدر: و وصيى.

ابْنُ عَمِّكَ وَ مِنَّا سَبَطًا هَذِهِ الْأُمَّةَ وَ هُمَا ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيُوفَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةً مِنَ الْأُمَّةِ أَمَنَاءَ مَعْصُومُونَ (۱) وَ مِنَّا مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجًا وَ مَرَجًا وَ تَظَاهَرَتِ الْفِتْنُ وَ تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَ أَعَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَ غَيْرًا وَ لَا صَ غَيْرُ يُوقِرُ كَبِيرًا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ مَهْدِيًّا التَّاسِعَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَفْتَحُ حُصُونِ الضَّلَالَةِ وَ قُلُوبًا غَفْلَاءَ (۲) يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا يَا فَاطِمَةُ لَا تَحْزَنِي وَ لَمَّا تَبَيَّنِي فَإِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ مِنِّي بِعَيْكَ وَ أَرْأَفُ عَلَيْكَ مِنِّي وَ ذَلِكَ لِمَكَانَتِكَ مِنِّي وَ مَوْضِعِ عَيْكَ مِنِّي وَ زَوْجِكَ اللَّهُ زَوْجًا هُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِكَ حَسَبًا وَ أَكْرَمُهُمْ مَنْصَبًا وَ أَرْحَمُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَعْدَلُهُمْ بِالسُّوِيَّةِ وَ أَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَ قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي (۳) مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَلَا إِنَّكَ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَانِي قَالَ جَابِرٌ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ دَخَلَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَا لَهَا كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ اضْطُرَّقَانِي (۴) هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي قَالَا نَعَمْ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ فَزَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَتْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهَا قَدْ آذَانِي وَ غَضَبًا حَقِّي ثُمَّ أَعْرَضَتْ عَنْهُمَا فَلَمْ تُكَلِّمَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ عَاشَتْ بَعْدَ أَبِيهَا خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا حَتَّى أَلْحَقَهَا اللَّهُ بِهِ (۵).

*[ترجمه] الكفایة: جابر بن عبدالله انصاری: رسول خدا صلی الله علیه و آله در بستر بیماری مرگ بود که فاطمه علیها السلام بر بالای سر ایشان ایستاده و به سختی گریست به گونه ای که صدای گریه اش بالا گرفت. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله چشم خود را به سمت وی باز کرده و فرمود: محبوبم فاطمه، چرا گریه می کنی؟ گفت: بیم آن دارم پس از تو تباه شوم. فرمود: محبوب من، گریه نکن که خداوند به ما اهل بیت هفت خصلت داده که به دیگری نداده و نخواهد داد: خاتم پیامبران و محبوب ترین مخلوقات نزد خدای عزوجل از ماست و آن من هستم پدر تو، و وصی ما بهترین اوصیا و محبوب ترین اوصیا نزد خداست و او شوی توست؛ و شهید ما بهترین شهدا و محبوب ترین آنها نزد خداست که او عموی توست؛ و آنکه دو بال دارد و به وسیله آنها در بهشت با فرشتگان پرواز می کند، از ماست و او

ص: ۳۰۷

پسر عموی توست؛ و دو سبط این اُمت از ماست که حسن و حسین فرزندان تو هستند؛ خداوند از پشت حسین نه امام امین و معصوم به وجود خواهد آورد؛ و مهدی این اُمت از ماست؛ چون جهان گرفتار هرج و مرج شود و فتنه ها آشکار گردد و راهزنی ها بسیار گردد و مردم به یکدیگر شیخون زند و بزرگ بر کوچک رحم نکند و کوچک حرمت بزرگ تر نگاه ندارد، آن گاه خدای عزوجل مهدی ما، نهمین امام از نسل حسین را می فرستد و او دژهای گمراهی را درهم شکسته و دل های غافلان را فتح می کند. در آخر الزمان دین را همانند آغازش به پا می دارد و جهان را پس از اینکه آکنده از ظلم و ستم گردیده باشد، از عدل و داد پر خواهد کرد. ای فاطمه، غم مخور و زاری مکن که خداوند به من مهربان تر از تو و نسبت به تو مهربان تر از من است و این به خاطر جایگاهی است که نزد من و در دلم داری؛ خداوند شویی برای تو برگزیده که به جهت اصل و نسب شریف ترین خاندان توست و به جهت مقام و منزلت بزرگوارتر از همه و نسبت به رعیت مهربان تر از همه و در رعایت مساوات و برابری دادگرت از همه و در قضاوت کردن با بصیرت تر از همه است؛ و از پروردگار عزوجل خواسته ام نخستین کسی باشی که از اهل بیتم به من می پیوندد. بدان که تو پاره تن منی، پس هر که تو را بیازارد، به یقین مرا آزرده است.

جابر گوید: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله رحلت فرمودند، دو تن از صحابه نزد فاطمه علیها السلام رفته و گفتند:

چگونه‌ای ای دخت گرامی رسول خدا صلی الله علیه و آله؟ فرمود: راستش را به من بگوئید، آیا از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌اید که فرمود: فاطمه پاره تن من است، هر که او را بیازارد، مرا آزرده است؟ آن دو گفتند: آری به خدا، ما این کلام را از وی شنیده‌ایم. پس دست‌ها را به آسمان بلند کرده و فرمود: بارالها، من تو را گواه می‌گیرم که این دو مرا آزدند و حَقِّم را غصب کردند، سپس از آن دو رو برگردانده و دیگر با ایشان سخن نگفت. وی پس رحلت پدرشان هفتاد و پنج روز در قید حیات بودند و سپس خداوند او را به پدر بزرگوارش ملحق گردانید. - کفایه الاثر: ۹ -

**[ترجمه]

بیان

الرجلان أبو بکر و عمر و ستأتی هذه القصة فی أحوال فاطمه علیها السلام.

**[ترجمه] آن دو مرد ابوبکر و عمر بودند و این داستان در شرح زندگی نامه فاطمه علیها السلام خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۱۴۷»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتَوْلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْقَاضِي الْجَعْفَرِيِّ عَنِ النَّصِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ

ص: ۳۰۸

- ۱- کذا فی (ک) و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: و هما ابناک الحسن و الحسین، و تسعه من الأئمه معصومون.
- ۲- فی المصدر: یفتح حصون الضلاله و قلاعها.
- ۳- فی المصدر: اول من یلحق بی.
- ۴- صدقه بالحديث: أنبأ بالصدق.
- ۵- کفایه الاثر: ۹.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (۱) فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ وَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَدَعَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجْلَسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتِ عَلِيٌّ خَيْرٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ هَذِهِ الْعُتْرَةَ الطَّاهِرَةَ وَالذُّرِّيَّةَ الْمُبَارَكَةَ بِذَهَابِ الرِّجْسِ عَنْهُمْ قَالَ يَا جَابِرُ لَأَنْتُمْ عِترتي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي فَأَخِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَابْنَتِي سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْمَهْدِيُّ قَالَ تَشِيَعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةُ أَبْرَارٍ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا يُفَاتِلُ عَلِيَّ التَّأْوِيلَ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ (۲).

*** [ترجمه] الكفایة: جابر بن عبدالله انصاری گوید: در خانه اُمّ سلمه در محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله بودم که خداوند آیه:

ص: ۳۰۸

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، - احزاب / ۳۳ - {خدا فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزاید و شما را پاک و پاکیزه گرداند.} را نازل فرمود. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله حسن، حسین و فاطمه را طلبید و آنان را در مقابل خود نشاند و سپس علی را فراخواند، وی را پشت سر خود جای داد، آن گاه فرمود: خداوند! اینان اهل بیت من هستند، پس پلیدی را از ایشان ببر و پاک و پاکیزه شان گردان! اُمّ سلمه عرض کرد: یا رسول الله، آیا من هم از ایشان هستم؟ فرمود: فرجام تو نیکوست. پس عرض کردم: یا رسول الله، خداوند این عترت مطهر و این ذریه مبارک را با زدودن پلیدی از ایشان، گرمی و مکرّم داشته است. فرمود: ای جابر، چون عترت منند، از گوشت و خونم، برادرم که سید اوصیاست، دو سبط من که بهترین سبط‌هایند، دخترم که سرور زنان جهان است و مهدی از ماست؛ عرض کردم: یا رسول الله، مهدی کیست؟ فرمود: نه تن از امامان نیکو کردار از پشت حسینند و نه‌مین آنان قائم ایشان است که جهان را پر از عدل و داد خواهد کرد بعد از اینکه پر از ظلم و ستم شده باشد. او بر تأویل قرآن می‌جنگد همان‌طور که من به سبب نزول آن جنگیدم - . کفایة الاثر: ۹ - .

*** [ترجمه]

﴿۱۴۸﴾

نص، [کفایة الاثر] الصّدوق عن ابن مسرور عن ابن عمیر عن ابی جَمیلَةَ عن جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ اسْمِي وَ كُنْيَتُهُ كُنْيَتِي أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَ خُلُقًا يَكُونُ لَهُ غَيْبٌ وَ حَيْرَةٌ تَضِلُّ فِيهَا الْأُمَّمُ ثُمَّ يُقْبَلُ كَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ يَمَلؤها عدلاً وَ قِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا (۳).

*** [ترجمه] الكفایة: جابر بن عبدالله انصاری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مهدی از فرزندان من است، نامش نام من، کنیه‌اش کنیه من و شبیه‌ترین مردم به من به جهت آفرینش و اخلاق است. او را غیبت و حیرتی خواهد بود که اُمّت‌ها در آن

گمراه گردند؛ سپس چون شهاب ثاقب ظهور نموده، جهان را پر از عدل و داد خواهد نمود پس از آنکه از ظلم و ستم پر شده باشد. - کفایه الاثر: ۱۰_ ۹ -

**[ترجمه]

«۱۴۹»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْرَتَائِيِّ الْكَاتِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ حَوَارِيِّ عِيسَى فَقَالَ كَانُوا مِنْ صِفْوَتِهِ وَخَيْرَتِهِ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ مُجَرَّدِينَ مُكَمَّلِينَ فِي نُصْرَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - لَا زَهْوَ (۴) فِيهِمْ وَ لَا ضَعْفَ وَ لَا شَكَّ كَانُوا يَنْصُرُونَهُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَ نَفَادٍ وَ جِدِّ وَ عَنَاءٍ قُلْتُ فَمَنْ حَوَارِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْأَيْمَةُ بَعِيدِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ صُؤْلِبِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ هُمْ حَوَارِيُّي وَ أَنْصَارُ دِينِي (۵) عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَ السَّلَامُ.

ص: ۳۰۹

۱- سوره الأحزاب: ۳۳.

۲- کفایه الاثر: ۹.

۳- کفایه الاثر: ۹ و ۱۰.

۴- الزهو: التيه و الكبر. الباطل و الكذب. الظلم.

۵- کفایه الاثر: ۱۰ و فيه: هم حواری و أنصاری.

***[ترجمه]الكفاية: انس بن مالك گوید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره حواریون عیسی علیه السلام پرسیدم، فرمود؟ ایشان از برگزیدگان و بهترین پیروان وی و دوازده تن بودند که خود را وقف نصرت خدا و پیامبر او کرده بودند. نه گمراهی و تکبر در ایشان بود و نه سستی و ضعف و دودلی؛ آنان از روی بصیرت و آگاهی و اخلاص با جدیت و تحمل رنج و سختی وی را یاری می کردند. عرض کردم: یا رسول الله، حواریون شما چه کسانی هستند؟ فرمود: امامان پس از من، دوازده تن از صُلب علی و فاطمه اند. آنان حواریون من و یاوران دین من هستند. - کفاية الاثر: ۱۰ - که سلام خدا بر ایشان باد.

ص: ۳۰۹

***[ترجمه]

ایضاح

مکمشین ای مسرعین و کمشه تکمیشا أعجله و الحادی جد فی السوق و تکمش أسرع کانکمش من صلب علی ای اکثرهم أو تغلیبا.

***[ترجمه]«مکمشین»: با شتاب [«کمشه تکمیشا»: او را به عجله انداخت. «الحادی»: در راندن جدیت به خرج داد. «تکمش»: شتاب کرد، مانند «انکمش». «من صلب علی» یعنی اکثر ایشان یا از باب غلبه.]

***[ترجمه]

«۱۵۰»

نص، [کفاية الاثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيَّاشِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَصِيِّ عَنِ ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي حُشِرَ مَعَنَا وَمَنْ اسْتَمْسَكَ بِأَوْصِيَائِي مِنْ بَعْدِي فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي تَسَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ (۲).

***[ترجمه]الكفاية: انس بن مالك: نماز صبح را رسول خدا صلی الله علیه و آله با ما اقامه نمود و سپس رو به ما کرده و فرمود: یاران، هر کس اهل بیت مرا دوست بدارد، با ما محشور می گردد، و هر که به اوصیای من بعد از من تمسک جوید: به عروه الوثقی چنگ زده است. پس ابوذر برخاسته و عرض کرد: بعد از شما چند امام خواهد بود؟ فرمود: به تعداد نقبای بنی اسرائیل. عرض کرد: همه از اهل بیت شما هستند؟ فرمود: همه از اهل بیت من هستند و نه تن از ایشان از صلب حسینند و مهدی یکی از آنهاست. - کفاية الاثر: ۱۰ -

***[ترجمه]

نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْرَتَائِيِّ الْكَاتِبِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سِدَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْدِيُهُ بَعْلِيَّ وَ نَصِيرَتُهُ بِي وَ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ اسْمًا مَكْتُوبًا بِالنُّورِ فَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ سِبْطَايَ وَ بَعِيدَهُمَا تَسْبِغُهُ أَسْمَاءُ - عَلِيُّ عَلِيُّ عَلِيُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ مُحَمَّدٌ وَ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ وَ

جَعْفَرٌ وَ مُوسَى وَ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّةُ يَتَأَلَّمُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَسَامِي مَنْ هُوَ لَاءِ فَنَادَى رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ دُرِّيَّتِكَ بِهِمْ أُثِيبُ وَ بِهِمْ أُعَاقَبُ (۳).

*[ترجمه] انس بن مالک: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون مرا به معراج بردند، دیدم که بر پایه عرش نوشته‌اند: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلی الله علیه و آله، او را به علی یاری و نصرت دادم. و دوازده نام را دیدم که با نور نوشته شده بودند و عبارت بودند از: علی بن ابی طالب، دو سبط من و پس از آنها نه نام: علی، علی، علی، سه بار - محمد، محمد - دوبار - جعفر، موسی، حسن و حجت که در میان آنان می‌درخشد. عرض کردم: پروردگارا، این نام‌ها به چه کسانی تعلق دارد؟ پس پروردگام جَلَّ جَلَالُهُ ندا فرمود: ای محمد، اینان اوصیا و از ذرّیه تو هستند. به سبب ایشان پاداش می‌دهم و مجازات می‌کنم. - کفایه الأثر: ۱۱ - ۱۰ -

*[ترجمه]

نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سَبْرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ۳۱۰

۱- فی المصدر: عن عبد الله بن مسلمه.

۲- کفایه الأثر: ۱۰.

۳- کفایه الأثر: ۱۰ و ۱۱. و فيه: فنادانی ربی جَلَّ جَلَالُهُ: هم الأوصیاء من ذریتک بهم اثیب و اعاقب.

يَقُولُ: أَوْصِيَاءُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَهُمْ (۱) بِقَضَاءِ دُيُونِهِمْ وَ إِنْجَازِ عِدَاتِهِمْ وَ يُقَاتِلُونَ عَلَيَّ سَيِّئَتِهِمْ ثُمَّ التَّفَتَّ إِلَيَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ وَصِيِّي وَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ تَقْضِي دِينِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ تُقَاتِلُ عَلَيَّ سُنَّتِي تُقَاتِلُ عَلَيَّ التَّوْبِيلُ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَيَّ تَنْزِيلُهُ فَأَنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سِبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ مِنْ صِلِبِهِمَا تَخْرُجُ الْأَائِمَّةُ الشَّيْخَةُ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ قَوَامُونَ بِالْقِسْطِ وَ الْأَائِمَّةُ بَعْدِي عَلَيَّ عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ حَوَارِيَّ عِيسَى وَ هُمْ عِثْرَتِي مِنْ لِحْمِي وَ دَمِي (۲).

**[ترجمه] الكفاية: انس بن مالك: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله

ص: ۳۱۰

فرمود: اوصیای پیامبران کسانی هستند که پس از ایشان وام آنان را ادا نموده و وعده‌هایی را که داده‌اند، به جا می‌آورند و برای دفاع از سنت ایشان می‌جنگند؛ سپس رو به علی علیه السلام کرده و فرمود: تو وصی و برادر من در دنیا و آخرتی، وام مرا ادا می‌کنی، وعده‌هایم را عملی می‌سازی، و برای دفاع از سنت من می‌جنگی، بر سر تأویل قرآن می‌جنگی همان‌طور که من بر سر تنزیل آن جنگیدم. پس من بهترین پیامبران و تو بهترین اوصیا و دو سبط من بهترین اسباط هستند و از صلب ایشان نه امام مطهر معصوم داد گسترند؛ و امامان پس از من به تعداد نقبای بنی اسرائیل و حواریون عیسی هستند، آنان عترت من و از گوشت و خون من هستند. - کفایة الاثر: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۵۳»

نص، [کفایة الاثر] أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صِدْقَةَ الرَّقِيِّ بِمِصْرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْأَائِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۳).

**[ترجمه] الكفاية: انس بن مالك: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من دوازده تن هستند. سپس صدایش را پایین آورد و شنیدم که فرمود: همگی از قریش هستند. - کفایة الاثر: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۵۴»

نص، [کفایة الاثر] الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا الْبُغْدَادِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ الْقَاضِي السَّنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ الطَّائِبِيِّ الْحِمِصِيِّ عَنْ الْعَبْرَتَائِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَيْفَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عِيَّاصِمَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَنَسِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: الْأَائِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ثُمَّ أَخْفَى صَوْتَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (۴).

**[ترجمه] الكفاية: انس گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من دوازده تن هستند، سپس

صدایش کم شد و شنیدم که می فرماید: همه آنها از قریش هستند. - کفایه الاثر: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۵۵»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي طَالِبٍ بْنِ زَيْدِ السَّرَوَانِيِّ الْعَيْدِلِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ بِالْبَصْرَةِ عَنْ شَبَّانَةَ بْنِ سَوَّارٍ (۵) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَغْدِي اثْنَا عَشَرَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَيْمَةُ بَغْدَكَ قَالَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۶).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ أَنَسٍ: مِثْلُهُ (۷).

ص: ۳۱۱

۱- فی المصدر: من بعدهم.

۲- کفایه الاثر: ۱۱.

۳- کفایه الاثر: ۱۱.

۴- کفایه الاثر: ۱۱.

۵- فی المصدر: عن سیابه بن سوار.

۶- کفایه الاثر: ۱۱.

۷- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۱.

**[ترجمه] کفایه الاثر: انس بن مالک گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: امامان پس از من دوازده تن هستند؛ عرض شد: یا رسول الله، ائمه پس از شما چند تن هستند؟ فرمود: به عدد نقبای بنی اسرائیل. - کفایه الاثر: ۱۱ -

مناقب ابن شهر آشوب: شبیه این روایت را از انس نقل کرده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۱ -

ص: ۳۱۱

**[ترجمه]

«۱۵۶»

نص، [کفایه الاثر] علی بن محمد بن متوله عن علی بن محمد بن مهرویه القزوینی عن حماد بن ابی حماد عن محمد بن عبد الرحمن البرقی عن عباس بن طالب عن عبد الواحد بن زیاد عن عاصم الأحول عن حفصه بنت سیرین قالت قال لی انس بن مالک سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: الأئمة بعدی اثنا عشر ثم أخفی صوته فسمعتهم یقول کلهم من قریش (۱).

**[ترجمه] کفایه: حفصه بنت سیرین: انس بن مالک به من گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ائمه پس از من دوازده تن هستند، سپس صدایش پایین آمد و شنیدم که فرمود: همه از قریش هستند. - کفایه الاثر: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۵۷»

نص، [کفایه الاثر] محمد بن عبد الله الشیبانی عن هاشم بن مالک الخزاعی عن العباس بن الفرّج الریاحی عن شرجیل بن ابی عون عن یزید بن عبد الملک عن سعید المعبری عن ابی هریره قال: قلت لرسول الله صلی الله علیه و آله إن لکل نبی وصیاً و سیطین فمن وصییک و سیطاک فسکت و لم یرد علی الجواب فانصرفت حزیناً فلما حان الظهر قال ادن یا ابا هریره فجعلت اذنو و أقول أعود بالله من غضب الله و غضب رسوله ثم قال إن الله بعث أربعة آلاف نبی و کما لهم أربعة آلاف وصی و ثمانیه آلاف سیط فوالذی نفسی بیده لانا خیر النبیین و وصی خیر الوصیین و إن سیطی خیر الأسباط ثم قال صلی الله علیه و آله سیطی خیر الأسباط (۲) - الحسن و الحسین سبطا هذه الأئمة و إن الأسباط کانوا من ولد یعقوب و کانوا اثنی عشر رجلاً و إن الأئمة بعدی اثنا عشر رجلاً من أهل بیتی - علی أولهم و اوسطهم محمد و آخرهم محمد و هو (۳) مهدی هذه الأئمة الذی یصلی عیسی خلفه ألا إن من تمسک بهم بعدی فقد تمسک بحبل الله و من تحلی منهم فقد تحلی من حبل الله (۴).

**[ترجمه] کفایه: ابوهریره: به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کردم: هر پیامبری یک وصی و دو سبط دارد، وصی و دو سبط شما چه کسانی هستند؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله

سکوت فرمود و پاسخی به من نداد. پس اندوهگین از آنجا رفتم، و چون ظهر شد فرمود: نزدیک بیا ای ابوهریره. سپس در حالی که شروع کردم به گفتن: «از خشم خدا و رسولش به خدا پناه می برم» به وی نزدیک گشتم؛ سپس فرمود: خداوند چهار

هزار پیامبر فرستاد و آنها چهار هزار وصی و هشت هزار سبط داشتند، قسم به آنکه جان من در دست اوست، بی شک من بهترین پیامبرانم و وصی من بهترین اوصیاست و دو سبط من بهترین اسباط هستند. سپس فرمود: دو سبط من بهترین اسباط هستند: حسن و حسین دو سبط این اُمتند؛ و اسباط از فرزندان یعقوب و دوازده سبط بودند و امامان پس از من دوازده مرد از اهل بیت من هستند، نخستین آنها علی و وسط آنها محمد و آخرین آنها نیز محمد است، و او مهدی این اُمت است، کسی که عیسی پشت سر وی نماز می خواند؛ آگاه باشید که هر که به ایشان تمسک جوید، به ریسمان خدا تمسک جسته و هر که از آنها دست بدارد، از ریسمان خدا دست برداشته است. - . کفایه الاثر: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۵۸»

نص، [کفایه الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ وَالْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِيَّا الْبَغْدَادِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهَيْلِ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ شُعْبَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَمْرٌو وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

ص: ۳۱۲

۱- کفایه الاثر: ۱۱.

۲- الصحيح كما في المصدر: سبطای خیر الاسباط.

۳- لیست کلمه «هو» فی المصدر.

۴- کفایه الاثر: ۱۱.

مَسِيْعُوْدٍ اِذْ دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَآخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبَلَهُ ثُمَّ قَالَ حُزْقَهُ حُزْقَهُ تَرَقَّى عَيْنَ بَقَعِهِ وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ وَقَالَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَيْمَةِ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِكَ أَيْمَةٌ أَبْرَارٌ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مَسِيْعُوْدٍ مَا هُوَ لِمَاءِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا(١) ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ سَيَأْتِي عَظِيمًا وَلَكِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ وَلَدٌ مُبَارَكٌ سَمِيَّ جَدِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَمَّى الْعَابِدَ وَنُورَ الزُّهَادِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَلَدًا اسْمُهُ اسْمِي وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَنْتَقِرُ الْعِلْمَ بَقْرًا وَيَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَيَأْمُرُ بِالصَّوَابِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَلِسَانُ الصِّدْقِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسِيْعُوْدٍ فَمَا اسْمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلُهُ الطَّاعِنُ عَلَيْهِ كَالطَّاعِنِ عَلِيٍّ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ ثُمَّ دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَنْشَدَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شِعْرًا وَانْقَطَعَ الْحَدِيثُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمْدِ صَيَّلَى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ دَابِيهِ إِذَا سِيئَلَ أَجَابَ وَإِذَا لَمْ يُسْأَلْ ابْتِدَأَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُخْبِرُنِي بِبَاقِي الْخُلَفَاءِ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ جَعْفَرٍ مَوْلودًا نَقِيًّا طَاهِرًا اسْمَ رَبِّعَةَ(٢) سَيَمِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ مُوسَى عَلِيُّ ابْنُهُ يُدْعَى بِالرِّضَا مَوْضِعَ الْعِلْمِ وَمَعِيدِنَ الْحِلْمِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبِي الْمَقْتُولِ فِي أَرْضِ الْعُرْبَةِ وَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ أَطْهَرُ النَّاسِ(٣) خَلْقًا وَأَحْسَنُهُمْ خَلْقًا وَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ ابْنُهُ طَاهِرُ الْحَسْبِ صَادِقُ اللَّهْجَةِ وَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ الْحَسَنُ الْمَيْمُونُ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ وَ أَبُو حُجَّجِهِ اللَّهُ وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ قَائِمًا أَهْلِيلَ الْبَيْتِ يَمْلُؤُهَا قِسِيًّا وَعِيدَلًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَظَلَمًا لَهُ هَيْبَةٌ مُوسَى وَ حُكْمٌ دَاوُدَ وَ بَهَاءٌ

ص: ٣١٣

١- اطرق: سكت و لم يتكلم. ارخى عينه ينظر الى الأرض. و الملى: الطويل من الزمان.

٢- الاسمر: من كان لونه بين السواد و البياض الربعه: الوسيط القامه.

٣- فى المصدر: اطهرهم خلقا.

عَيْسَىٰ ثُمَّ تَلَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا أَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ قَالَ یَا عَلِیُّ أَسَامِی الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ وَالْعِثْرَةُ الطَّاهِرَةُ وَالذُّرِّيَّةُ الْمُبَارَكَةُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَدِيَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ مَا بَيَّنَّ الرَّكْنَ وَالْمَقَامَ ثُمَّ أَنَانِي جَاحِدًا لَوْلَايَتِهِمْ لَأَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ كَائِنًا مَنْ كَانَ.

قال أبو علي محمد بن همام العجب من أبي هريره أنه يروى مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليه السلام (1).

***[ترجمه]الكفاية: ابوهريره: من و ابوبكر، عمر، فضل بن عباس، زيد بن حارثه و عبدالله بن

ص: ۳۱۲

مسعود در محضر پیامبر صلی الله علیه و آله بودیم که حسین بن علی علیه السلام وارد شد، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله او را گرفته و بوسید سپس فرمود: «حُزُّقَهُ حُزُّقَهُ، تَرَقُّ عَيْنَ بَقَّةٍ!»، (کوچولو، کوچولو، بیا بالا چشم پشه!) آن گاه دهانش را بوسیده و فرمود: خداوندا، من او را دوست می دارم، تو نیز او را دوست بدار و دوستدارش را نیز دوست بدار! ای حسین، تو امام پسر امامی و پدر امامانی، نه تن از فرزندان تو امامان نیکو کردارند.

پس عبدالله بن مسعود عرض کرد: این امامانی که فرمودی در صُلب حسین هستند، کدامند؟ پیامبر مدتی سکوت کرده سپس سر برداشت و فرمود: ای عبدالله، سؤال بزرگی کردی، اما من تو را آگاه می کنم که از پشت این پسر من _ دست روی شانه حسین علیه السلام گذاشت _ فرزندی به دنیا خواهد که همانم نیای خود «علی» علیه السلام است و او را «عابد» و «نور الزَّهَاد» نامند، و خداوند از صلب علی فرزندی به وجود خواهد آورد که نامش همانم من و شبیه ترین مردم به من است، علم را به خوبی می شکافد، سخن به حق می گوید، امر به درستی کردار می کند و از صُلب او کلمه حق و زبان صدق بیرون می آید. ابن مسعود به وی عرض کرد: نامش چیست یا رسول الله؟ فرمود: وی را جعفر نامند، کسی که در گفتار و کردارش صادق است، کسی که هر که وی را طعنه زند، مرا طعنه زده باشد، و آنکه در مقابلش بایستد، در مقابل من ایستاده است. سپس حسان بن ثابت وارد شد و شعری در مدح رسول خدا صلی الله علیه و آله خواند و دنباله سخن قطع شد.

چون فردا شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز را با ما اقامه فرمود، سپس به خانه عایشه رفت. من و علی بن ابی طالب و عبدالله بن عباس نیز با وی وارد خانه گشتیم. عادت رسول خدا صلی الله علیه و آله این بود که اگر کسی از وی پرسشی می ... کرد، پاسخ می فرمود و اگر سؤالی نمی کرد، خود باب گفتگو را باز می کرد. لذا من عرض کردم: یا رسول الله، پدر و مادرم فدایتان باد، مرا از بقیه خلفا که از صُلب حسین هستند آگاه می کنید؟ فرمود: آری ابوهریره؛ و خداوند از صلب جعفر مولودی پاک و پاکیزه، گندمگون و چهار شانه بیرون می آورد که همانم موسی بن عمران است، سپس فرمود: از پشت موسی فرزندش علی زاده می شود که او را رضا نامند. او خاستگاه علم است و کانِ حِلْم؛ سپس فرمود: پدرم فدای او باد که در سرزمین غربت کشته می شود؛ از صُلب علی پسرش محمد ستوده زاده می شود که خوش خُلق ترین و نیکو منظرترین مردم است؛ و از صُلب محمد فرزندش علی زاده می شود که پاکیزه اصل و نسب و راست گفتار است؛ و از صُلب علی، حسن فرخنده پی، آن طاهر سخن گوی از جانب خدا متولد می شود که پدر حجت خداست؛ و خداوند از صُلب حسن، قائم ما اهل بیت متولد می گردد که

زمین را پر از عدل و داد می‌کند. همان‌طور که از قبل پر از ظلم و ستم شده باشد، او هیبت موسی و حکم داود و بهاء

ص: ۳۱۳

عیسی را دارد، سپس آن حضرت صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت فرمود: «ذُرِّيَّةٌ

بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»، {فرزندانی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند، و خداوند شنوای داناست}.

پس علی بن ابی طالب علیه السّلام به وی گفت: پدر و مادرم فدای تو باد یا رسول الله، این اشخاصی که نام بردید که هستند؟ فرمود: یا علی، نام اوصیای بعد از تو و عترت طاهره و ذرّیه مبارکه بودند. سپس فرمود: سوگند به آن که جان محمد در دست اوست، اگر مردی هزار سال خدا را میان رکن و مقام عبادت کند و سپس در حالی نزد من آید که منکر ولایت ایشان باشد، قطعاً خداوند او را با صورت در آتش خواهد افکند، هر کس می‌خواهد باشد. ابوعلی محمد بن همام گوید: از کار ابوهریره در شگفتم که خود چنین احادیثی را روایت می‌کند اما فضایل اهل بیت علیهم السّلام را انکار می‌نماید! - . کفایه الاثر: ۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فیہ أنه کان یرقص الحسن أو الحسین و یقول حزقه حزقه حزقه ترق عین بقه فترقی الغلام حتی وضع قدمیه علی صدره الحزقه الضعیف المقارب الخطو من ضعفه (۲) و قیل القصیر العظیم البطن فذکرها له علی سبیل المداعبه (۳) و التأنیس له و ترق بمعنی اصعد و عین بقه کنایه عن صغر العین و حزقه مرفوع علی خبر مبتدأ محذوف تقدیره أنت حزقه و حزقه الثانی

کذلک أو أنه خبر مکرر و من لم ینون حزقه أراد یا حزقه فحذف حرف النداء کعین بقه و هی فی الشذوذ کقولهم أطرق کری لأن حرف النداء إنما یحذف من العلم المضموم و المضاف (۴).

**[ترجمه] جزری ضمن نقل این روایت، آن را چنین آورده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله حسن و حسین را بازی می‌داد در حالی که می‌فرمود: حُزْقَةُ حُزْقَةُ، تَرَقَّ

عَیْنَ بَقَّةٍ؛ سپس آن کودک از بدن پیامبر صلی الله علیه و آله بالا رفت تا اینکه دو پایش بر روی سینه آن حضرت قرار گرفت.»

الحزقة: لاغر و ناتوانی که قدم‌های کوتاه بردارد. کوتاه قد و برآمده شکم نیز گفته شده است. رسول خدا صلی الله علیه و آله این بیت را از باب بازی و شوخی و انس برای حسین علیه السّلام می‌خواند. ترقّ: بالا برو. عین بقّة: پشه چشم، کنایه از ریز و کوچک بودن چشم. «حزقة» به عنوان خبر برای مبتدای محذوف مرفوع است، به اعتبار اینکه «انت حزقة» بوده است. «حزقة» دوم نیز همانند «حزقة» اول است یا اینکه خبر مکرر است. کسانی که حزقة را بدون تنوین آورده‌اند، آن را منادا گرفته و جمله را «یا حزقة» دانسته‌اند و همانند «عین بقّة» حرف ندا را از اول آن حذف کرده‌اند و این کاربرد شاذ است و شبیه جمله «اطرق کری»

می باشد که اطرق یا کرى بوده است. زیرا حرف ندا فقط از منادای علم مضموم و منادای مضاف قابل حذف است. - . النهاية

۱: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۵۹»

نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُصَيْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَابْنَهُ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ (۵) فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ فَقَالَ

ص: ۳۱۴

۱- كفايه الاثر ۱۱ و ۱۲.

۲- فى المصدر: الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه.

۳- المداعبه: الممازحه.

۴- النهاية ۱: ۲۲۳.

۵- فى المصدر: و بقيه الأئمه من بعده.

**[ترجمه] الكفاية: ابوهريره: رسول خدا صلى الله عليه و آله در خطبه‌ای که برای ما می‌خواند، فرمود: ای مردم، هر که خواستار آن باشد که حیات و مماتی چون من داشته باشد، پس باید ولایت علی بن ابی طالب و باقی امامان پس از او را بپذیرد. عرض شد: یا رسول الله، امامان پس از شما چند تن هستند؟ فرمود:

ص: ۳۱۴

به عدد اسباط. - کفاية الاثر: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۶۰»

نص، [کفاية الاثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي زِيَادٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ (۲) قَالَ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ مَنْ صُيِّلَ بِهِ تَسْبِيحَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ مُبْغِضًا لِأَهْلِ بَيْتِي دَخَلَ النَّارَ (۳).

**[ترجمه] الكفاية: ابوهريره گوید: از رسول خدا صلى الله عليه و آله درباره قول خدای عزوجل: «وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ»، - زخرف / ۲۸ - {و او آن را در پی خود سخنی جاویدان کرد.} پرسیدم، فرمود: امامت را در نسل حسین علیه السلام قرار داد که نه تن از امامان از صلیب او هستند و مهدی این اُمت از جمله ایشان است. سپس فرمود: اگر مردی میان رکن و مقام به عبادت مشغول باشد سپس خدا در حالی دیدار کند که با اهل بیت من دشمن باشد، به جهنم می‌رود. - کفاية الاثر: ۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری کل صاف قدمیه قائما فهو صافن (۴).

**[ترجمه] جزری گوید: هر ایستاده‌ای که پاهایش صاف باشد را «صافن» گویند. - التهایه ۲: ۲۶۷ -

**[ترجمه]

«۱۶۱»

نص، [کفاية الاثر] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ التَّقْلِينَ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ

اتَّبَعَهُ كَمَا كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ وَمَنْ تَرَكَهُ كَمَا كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ ثُمَّ أَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ نَسِئًا قَالَتْ لَأَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ وَعَصِيْبَتُهُ وَهُمْ الْأَثَمَةُ الْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (٥).

***[ترجمه] الكفاية: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من دو شیء گران سنگ در میان شما بر جای می نهم: یکی از آن ها کتاب خدای عزوجل است که هر کس از آن پیروی کند، بر هدایت و هر که ترکش کند، در گمراهی است. بعد از آن اهل بیت من است که در مورد رفتار با اهل بیت من خدا را به یادتان می آورم _ و سه بار آن را تکرار فرمود _ . پس به ابوهریره گفت: اهل بیت او چه کسانی هستند؟ همسران ایشان؟ گفت: خیر، اهل بیت و خاندان او که عبارتند از امامان دوازده گانه، همان هایی که خداوند آنان را در آیه: « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ » یاد کرده است. - . کفاية الاثر: ١٢ -

***[ترجمه]

«١٦٢»

نص، [کفاية الاثر] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْعُزَّالِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ أَبِي مَرْزَيْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ - إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٤) فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ أَنَا الْمُنذِرُ (٧) أَتَعْرِفُونَ الْهَادِيَ قُلْنَا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ خَاصِيفُ النَّعْلِ (٨) فَطَوَّلَتْ

ص: ٣١٥

- ١- کفاية الاثر: ١٢.
- ٢- سورة الزخرف: ٢٨.
- ٣- کفاية الاثر: ١٢.
- ٤- النهاية ٢: ٢٦٧.
- ٥- کفاية الاثر: ١٢.
- ٦- سورة الرعد: ٧.
- ٧- في المصدر: انما انا المنذر.
- ٨- خصيف النعل: اطبق عليها مثلها و خرزها بالمخصف.

الْأَعْنَاقِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْضِ الْحُجَرِ وَبِيَدِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ انْتَفَتِ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَلَا إِنَّهُ الْمُبْلَغُ عَنِّي وَالْإِمَامُ بَعْدِي وَزَوْجُ ابْنَتِي وَأَبُو سِبْطِي فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الرَّجْسَ وَطَهَّرَنَا مِنَ الدَّنَسِ يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ (۱) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَيْمَةِ الزُّهْرِيُّ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ قَالَ اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُبِيَّائِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأَيْمَةُ يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا - لَا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْهُمْ إِلَّا سَاخَتْ بِأَهْلِهَا (۲).

**[ترجمه] الكفاية: ابوهريره گوید: بر رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی وارد شدم که آیه: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»، - رعد/ ۷ - {تو

فقط هشداردهنده ای، و برای هر قومی رهبری است.} نازل شده بود. پس آن حضرت آیه را بر ما قرائت نموده سپس فرمود: آن «منذر» من هستم، آیا می دانید هادی (رهبر) کیست؟ عرض کردیم: خیر، نمی دانیم یا رسول الله. فرمود: همانی است که دارد کفش را پینه می زند. پس همه گردن ها را دراز کردند تا ببینند چه کسی مشغول پینه زدن

ص: ۳۱۵

کفش است که ناگاه علی علیه السلام از یکی از اتاق ها بیرون آمد، در حالی که کفش رسول خدا صلی الله علیه و آله را در دست داشت. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بدانید و آگاه باشید که او از جانب من ابلاغ می کند و امام بعد از من و همسر دخترم و پدر دو سبطم است؛ پس ما اهل بیته هستیم که خداوند پلیدی را از ما زدوده و از آلودگی پاک گردانیده است. او پس از من بر سر تأویل قرآن خواهد جنگید همان طور که من بر سر نزول آن جنگیدم. او امام و پدر امامان نورانی است. عرض شد: یا رسول الله، امامان پس از شما چند تن هستند؟ فرمود: به شمار نقبای بنی اسرائیل، و مهدی این اُمت از ماست که زمین را پر از عدل و داد می کند همان طور که از پیش پر از ظلم و ستم شده بود، زمین هرگز از آن ها خالی نمی شود و گرنه ساکنانش را فرو می برد. - کفاية الاثر: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۶۳»

نص، [کفاية الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مِسْكِينَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَلا لِأَهْلِ بَيْتِي فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي عَثْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي هُمُ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِي عَدَدَ نُبِيَّائِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۳).

**[ترجمه] الكفاية: ابوهريره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صدقه بر من و اهل بیت من حلال نیست. عرض کردیم: یا رسول الله، اهل بیت شما چه کسانی هستند؟ فرمود: اهل بیت من، عثرت من و از گوشت و خون منند، آن ها امامان پس از من هستند، به تعداد نقبای بنی اسرائیل. - کفاية الاثر: ۱۲ -

نص، [كفايه الأثر] أبو المفضل محمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن زكريا العدي عن محمد بن العلاء عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شبيب بن عرقده (٤) عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر ثم أخفى صوته فسمعتهم يقول كلهم من قریش.

قال أبو المفضل هذا حديث غريب لا أعرفه إلا عن الحسن بن علي بن زكريا البصرى بهذا الإسناد وكتبت عنه ببخارى يوم الأربعاء و كان يوم العاشور و كان من أصحاب الحديث إلا أنه ثقة في الحديث و كثيرا ما كان يروى من فضائل أهل البيت عليه السلام (٥).

ص: ٣١٦

- ١- الظاهر أنه إشاره الى أنه عليه السلام و كذا سائر الأئمة مأمورون بالباطن لا بالظاهر كما هو شأن النبي، و يؤيده محاربه علي عليه السلام مع الخوارج و غيرهم مع انهم كانوا مقرين بظاهر الإسلام.
- ٢- كفايه الاثر: ١٢.
- ٣- كفايه الاثر: ١٢.
- ٤- في المصدر: عن شبيب بن فرقد.
- ٥- كفايه الاثر: ١٢ و ١٣.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الْمُفَضَّلُ بْنُ حُصَيْنٍ: مِثْلُهُ (۱).

**[ترجمه] الكفایة: عمر بن خطاب: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من دوازده تن هستند، سپس صدایش را پایین آورد و شنیدم که فرمود: همه از قریش هستند. ابوالفضل گوید: این روایت غریبی است که جز حسن بن علی بن زکریای بصری با این سند آن را روایت نکرده است، و من آن را در بخارا در روز چهارشنبه که مصادف با روز عاشورا بود، نوشتم. او از اهل حدیث بود [اما در حدیث «ثقه» است] و در فضایل اهل بیت بسیار روایت می کرد. - کفایة الاثر: ۱۳_ ۱۲ -

ص: ۳۱۶

مناقب ابن شهر آشوب: مفضل بن حصین مانند آن را نقل کرده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۶۵»

نص، [کفایة الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنَدَةَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ مَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَمِّهِ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي ثَابِتِ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ وَإِنِّكُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضًا أَعْرَضَ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى - (۲) فِيهِ قِدْحَانُ عَدَدَ النُّجُومِ مِنْ فِضِّهِ وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَاظْطَرُّوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا السَّبَبُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَلَا تُبَدِّلُوا وَعِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ تَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ عِترَتِكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ تِسْعَةَ مَنْ صُلِبَ الْحُسَيْنِ أَنَّمَهُ أَبْرَارٌ هُمْ عِترَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي (۳).

**[ترجمه] الكفایة: عمر بن خطاب گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم، من پیشتان شما در حضور بر سر حوض کوثر هستم و شما حتماً بر سر حوض بر من وارد خواهید شد، حوضی که پهن تر از فاصله میان صنعا تا بصری می باشد، حوضی که به تعداد ستارگان جام نقره ای دارد و چون به کنار حوض آید من درباره ثقلین از شما خواهم پرسید، پس به هوش باشید که پس از من باید چه برخوردی با این دو داشته باشید. ثقل و دستاویز بزرگ تر قرآن است که یک طرف آن در دست خدا و طرف دیگر آن در دست شماست، پس به آن تمسک جوئید و چنگ زبید و در آن تغییر و تبدیل به وجود نیاورید، و آن دیگر، عترت من است اهل بیت، و خدای آگاه و مهربان مرا آگاه ساخته است که این دو از هم جدا نخواهند شد تا اینکه در کنار حوض کوثر نزد من آیند. عرض کردم: یا رسول الله، عترت شما کیست؟ فرمود: اهل بیت من از اولاد علی و فاطمه و حسن و حسین و نه تن از صُلب حسین که امامان نیکو کردارند، اینان عترت من هستند، از گوشت و خونم. - کفایة الاثر: ۱۳ -

**[ترجمه]

نص، [كفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْزَوْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْفَضْلِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَضْلِ عَنْ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ أَبِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأُئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنَّا مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةُ مَنْ تَمَسَّكَ مِنْ بَعْدِي بِهِمْ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى (٤) مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ (٥).

**[ترجمه] الكفایه: عثمان بن عفان گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: امامان پس از من دوازده تن هستند، نه تن از صلب حسین و مهدی این امت از ماست. هر کس پس از من به آنان تمسک جوید، به راستی که به ریسمان خدا چنگ زده است و آن کس که ایشان را فرو گذارد، خدا را فرو گزارده است. - . کفایه الاثر: ١٣ -

**[ترجمه]

نص، [كفایه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي ذُرْعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَيْمُونِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ الْمُقْرِيِّ عَنْ شَرِيكِ

ص: ٣١٧

١- مناقب آل أبي طالب ١: ٢١٠.

٢- في المصدر: حوضا عرضه مما بين صنعا و بصرى. و صنعاء اسم لموضعين أحدهما باليمن و هى العظمية، و الأخرى بدمشق. و بصرى- بالضم و القصر- أيضا فى موضعين إحداهما بالشام و هى التى وصل إليها النبى صلى الله عليه و آله للتجاره، و الأخرى من قرى بغداد.

٣- كفایه الاثر: ١٣.

٤- تخلى منه و عنه: تركه.

٥- كفایه الاثر: ١٣.

عَنْ زُكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: مَرِضَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَهُمَا وَقَبَّلَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّتْ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الْمَأْوِلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمَا بِعَافِيَتِكَ وَتَجْعَلَهُمَا تَحْتَ كَنَفِكَ وَحِرْزِكَ (١) وَأَنْ تُصَيِّرَ عَنْهُمَا الشُّوْءَ وَالْمَحْذُورَ بِرَحْمَتِكَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ الْحَسَنِ فَقَالَ أَنْتَ الْإِمَامُ وَابْنُ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صُلْبِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنْتَ الْإِمَامُ وَأَبُو الْأَئِمَّةِ تَسْبِيحُهُ مِنْ صُلْبِكَ أَيْمَهُ أَبْرَارٌ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَبِالْمَأْتِمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَانَ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِنَا قَالَ فَبَرَاءٌ مِنْ عِلَّتِهَا [عِلَّتَهُمَا] بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص (٢).

***[ترجمه] الكفایة: زید بن ثابت گوید:

ص: ۳۱۸

حسن و حسین علیهما السلام بیمار شدند و پیامبر صلی الله علیه و آله به عیادتشان رفت. پس آنان را در آغوش گرفته و بوسید، سپس دست‌ها را به آسمان بلند کرده و فرمود: خدایا، ای پروردگار آسمان‌های هفت گانه و هر آنچه سایه افکند، و پروردگار بادها و آنچه پراکنده سازند، خدایا، ای پروردگار همه چیز، تو اولی و هیچ چیز پیش از تو نبوده و باطن تویی و جز تو چیزی نیست. تو پروردگار جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و خدای ابراهیم و اسحاق و یعقوب هستی. من از تو می‌خواهم لباس عافیت بر تن این دو بیوشانی و ایشان را در کنف لطف و عنایت خود بگیری و هر بدی ناخوشایندی را با رحمت خودت از آنان دور سازی! سپس دست بر شانه حسن گذاشته و فرمود: تو امام و پسر ولی خدایی، و دست بر پشت حسین گذاشته و فرمود: نه تن از امامان ابرار از صلب تو هستند و نه همین آن‌ها قائم ایشان است، هر کس به شما و به امامانی که از ذریه شما هستند تمسک جوید، روز قیامت با ما خواهد بود، و در بهشت با ما و در درجه ما خواهد بود. راوی گوید: آن دو با دعای رسول خدا صلی الله علیه و آله از بیماری شفا یافتند. - کفایة الاثر: ۱۳ -

***[ترجمه]

«۱۶۸»

نص، [کفایة الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرِ الْعَنَوِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَائِدُ الْبُرْرَةِ وَقَاتِلُ الْفَجْرَةِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ الشَّاكُّ فِي عَلِيٍّ هُوَ الشَّاكُّ فِي الْإِسْلَامِ وَ خَيْرٌ مَنْ أُخْلِفَ بَعْدِي وَ خَيْرٌ أَصْحَابِي عَلِيُّ لَحْمُهُ لَحْمِي وَ دَمُهُ دَمِي وَ أَبُو سِبْطَى وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَخْرُجُ الْأُئِمَّةُ التَّسْعَةُ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٣).

***[ترجمه] الكفایة: زید بن ثابت گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرماید: علی بن ابی طالب پیشوای نیکان و

قاتل فاجران است. هر کس علی یاورش باشد غالب است و آنکه علی تنهایش گزارد به خواری و ذلت دچار گردد. کسی که در علی شک کند در اسلام شک کرده است. و بهترین کسی که بعد از خود بر جای می گذارم علی و بهترین یاران من علی است، گوشت او گوشت من است و خونس خون من. او پدر دو سبط من است و از پشت حسین نه امام دیگر متولد می شوند که مهدی این اُمت از جمله ایشان است. - . کفایه الاثر: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۶۹»

نص، [کفایه الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْضِ بْنِ فَيَاضِ الْعِجَلِيِّ السَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّكَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَقُومَ بِأَمْرِ أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْلَأُهَا عَيْدًا كَمَا مَلَأْتُ جُورًا قُلْنَا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُجُّنَا

ص: ۳۱۸

۱- الكنف: الحرز و الرحمه. و الحرز: الموضع الحصين.

۲- كفايه الاثر: ۱۳.

۳- كفايه الاثر: ۱۳.

* [ترجمه] الكفاية: زيد بن ثابت گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دنیا به پایان نخواهد رسید مگر اینکه مردی از صُلب حسین علیه السلام زمام امور دنیا را در دست گرفته و آن را پر از عدل و داد کند، حال آنکه پیش از او پر از ظلم و ستم گشته باشد. عرض کردیم: او کیست یا رسول الله؟ فرمود: نهمین امام از صلب حسین است. و با سند خود آورده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حُبِّ ما

ص: ۳۱۸

ایمان است و دشمنی با ما نفاق. - کفایه الاثر: ۱۳ -

* [ترجمه]

«۱۷۰»

نص، [کفایه الاثر] الحسن بن علی بن الحسن الرازی عن إسحاق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الزكین بن الربیع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس أ لا أدلكم على خير الناس جدًّا و جدًّا قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أنا جدُّهما سيِّد المرسلين و جدُّتهما خديجه سيِّده نساء أهل الجَنَّة أ لما أدلكم على خير الناس أبا و أمًّا قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أبوهما عليُّ بن أبي طالب و أمُّهما فاطمة سيِّده نساء العالمين أ لا أدلكم على خير الناس عمًّا و عمَّة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين عمُّهما جعفر

الطيار ابن أبي طالب و عمُّهما أم هانئ بنت أبي طالب (۲) أيُّها الناس أ لا أدلكم على خير الناس خالًّا و خالَّة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين خالهما القاسم بن رسول الله و خالتهما زينب بنت رسول الله ثم دمعت عينا رسول الله فقال - على قاتلهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و إنَّه ليخرج من صلب الحسين أئمَّة أبرار أئمَّة أبرار أئمَّة أبرار و التاسع مَهْدِيُّ هذه الأُمَّة الَّذِي يُصَلِّي عيسى ابن مريم خلفه قلنا مَنْ هو يا رسول الله قال هو التاسع من صلب الحسين - أئمَّة أبرار و التاسع مَهْدِيُّهم يَمَلُّوا الدُّنْيَا قِسْطًا و عدلًا كما ملئت جورًا و ظلماً (۳).

* [ترجمه] الكفاية: زيد بن ثابت گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم، آیا بگویم که بهترین مردم به جهت پدر بزرگ و مادر بزرگ کیست؟ عرض کردیم: آری، یا رسول الله، فرمود: حسن و حسین، که پدر بزرگ آنها من هستم، سید المرسلین و مادر بزرگشان خدیجه، سرور زنان اهل بهشت. آیا به شما بگویم بهترین مردم به جهت پدر و مادر کیست؟ عرض کردیم: آری، یا رسول الله. فرمود حسن و حسین، پدرشان علی بن ابی طالب و مادرشان فاطمه سرور زنان جهان است؛ آیا بگویم بهترین مردم به جهت عمو و عمه کیست؟ عرض کردیم: آری، یا رسول الله؛ فرمود: حسن و حسین، عمویشان جعفر طیار بن ابی طالب و عمه آنها ام هانی دخت ابوطالب؛ آیا به شما بگویم بهترین مردم به جهت دایی و خاله کیست؟ عرض کردیم، آری، یا رسول الله؛ فرمود: حسن و حسین، دایی ایشان قاسم فرزند رسول خدا و خاله آنها زینب دختر رسول خداست. [سپس چشمان آن حضرت پر از اشک گردیده و] فرمود: لعنت خدا و فرشتگان و همه مردم بر قاتل آنها باد! و از صُلب

حسین امامانی نیک کردار، امین و معصوم، قیام کنندگان به قسط به وجود خواهد آمد، و مهدی این اُمت که عیسی بن مریم پشت سر وی نماز می خواند، از ماست. عرض کردیم: یا رسول الله، او کیست؟ فرمود: او نهمین امام نیکو کردار از صُلب حسین و مهدی آن هاست، جهان را پر از عدل و داد خواهد کرد همان طور که پیش از او پر از ظلم و ستم شده باشد. - . الکفایه الاثر: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۷۱»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخُرَاعِيِّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنِ مَنَدَلِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَابْنَاكَ هَذَا إِمَامَانِ وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَتَسَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَيْمَةٌ مَعْصُومُونَ وَمِنْهُمْ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ لَيْسَ فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا وَنَحْنُ أَرْبَعَةٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ فِيمَا كَأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ أَنَا عَلَى دَابَّةِ اللَّهِ الْبَرَّاقِ وَأَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عُقِرَتْ (۴) وَعَمِّي حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي الْعَضْبَاءِ

ص: ۳۱۹

- ۱- کفایه الاثر: ۱۳.
- ۲- فی المصدر: اخت علی بن ابی طالب.
- ۳- کفایه الاثر: ۱۳.
- ۴- عقر الإبل او الناقه: قطع قوائمها بالسيف.

وَ أَخِي عَلِيٍّ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ وَ بِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمِيدِ يُنَادِي لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ الْمَادِمِيُّونَ مَا هَذَا إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ حَامِلٌ عَرْشٍ فَيَجِيبُهُمْ مَلَكٌ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مَعْشَرَ الْآدَمِيِّينَ لَيْسَ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ (۱) وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلٌ عَرْشٍ هَذَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۲).

**[ترجمه] الكفاية: زيد بن ارقم گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: امام و خلیفه پس از من تو هستی، و این دو پسر تو سروران جوانان اهل بهشت و نه تن دیگر از پشت حسین، امام معصومند و قائم ما اهل بیت در میان ایشان است؛ سپس فرمود: در روز قیامت جز ما کسی سواره نیست و ما چهار نفریم. پس مردی از انصار برخاست و عرض کرد: پدر و مادرم فدای تو باد یا رسول الله، آن چهار نفر چه کسانی هستند؟ فرمود: من سوار بر «دابة الله»، براق سوارم و برادرم صالح بر «ناقه الله» که پی شد، سوار است و عمویم حمزه بر ناقه من غصباء سوار است

ص: ۳۱۹

و برادرم علی بر شتری از شتران بهشتی سوار و «لواء الحمد» را در دست گرفته ندا در می دهد: لا إله إلا الله، محمد رسول الله؛ و کسانی که آنجا هستند می گویند: این، جز یک فرشته مقرب یا پیامبری مرسل یا حامل لوی عرش نیست، اما فرشته ای از درون عرش به آنان می گوید: ای جماعت آدمیان، این یک فرشته مقرب نیست، پیامبر مرسل هم نیست، حامل لوی عرش هم نیست، او آن صدیق اکبر و فاروق اعظم، علی بن ابی طالب است. - الكفاية الاثر: ۱۴ - ۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۷۲»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبْرَوَفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَعْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَرْضَةَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ ابْنَاكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأُمَّةَ التَّسَعَةَ فَإِذَا مَتَّ ظَهْرَتْ لَكَ الضَّغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَ يَمْنَعُونَكَ حَقَّكَ وَ يَتَمَالَوْنَ عَلَيْكَ.

وَ يَأْسَنَادُهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا بِبُعْضِهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ وُلْدُهُ (۳).

**[ترجمه] الكفاية: زيد بن ارقم: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: تو سید اوصیا و دو پسر تو سرور جوانان اهل بهشتند و خدای عزوجل از صلب حسین آن نه امام را بیرون می آورد و چون من بمیرم، کینه های دل قومی بر تو آشکار گردد و تو را از رسیدن به حقت منع می کنند و از تو روی برمی گردانند. و با اسناد خود از ابن ارقم روایت کرده که گفت: در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله منافقان را فقط از روی کینه ای که نسبت به علی بن ابی طالب علیه السلام و فرزندانش داشتند، می شناختیم. - کفایه الاثر: ۱۴ - ۱۳ -

نص، [كفايه الأثر] الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صِدْقَةَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زَاهِرِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الصُّحَيْحِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بَعْدَ مَا حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي لَا يَسْتَعِينِي عَنْهُ الْعِبَادُ فَإِنَّ مَنْ رَغِبَ بِالتَّقْوَى زَهَدَ فِي الدُّنْيَا (٤) وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلُ الْعَالَمِينَ وَ مَصِيرُ الْبَاقِينَ يَحْتَطِفُ الْمُتَمِيمِينَ (٥) وَ لَا يُعْجِزُهُ لِحَاقُ الْهَارِبِينَ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَ يُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَ يَفْشَعُ (٦) كُلَّ بَهْجَةٍ وَ الدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ وَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ وَ هِيَ حُلُوهٌ خَضِرَةٌ قَدْ تَحَلَّتْ لِلطَّالِبِ فَارْتَحِلُوا عَنْهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ مَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الزَّادِ وَ لَا تَطْلُبُوا

ص: ٣٢٠

- ١- كذا في النسخ و المصدر.
- ٢- كفايه الاثر: ١٣ و ١٤.
- ٣- كفايه الاثر: ١٤.
- ٤- في المصدر و (د): هدى في الدنيا.
- ٥- أى يجتذبهم.
- ٦- أى يفرق. و البهجة: الحسن. النضاره. السرور او ظهور الفرح.

مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ (۱) وَ لَا تَمِيدُوا عَيْنَكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مُتِعَ بِهِ الْمُتَرَفُونَ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَ أَذْبَرَتْ وَ اَحْلَوْلَتْ (۲) وَ أَذْنَتْ بَوْدَاعَ أَلْمَا وَ إِنَّ الْأَخِرَةَ قَدْ حَلَّتْ وَ أَقْبَلَتْ بِاطْلَاعِ مَعَاشِرَةِ النَّاسِ كَأَنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُوا مَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَ سَيُؤَخَّرُ أَنَا سَ دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَنِي وَ مِنْ أُمَّتِي فَيُقْتَالُ هَيْلٌ شَعْرَتْ بِمَا عَمِلُوا بِعِدَاكَ وَ اللَّهُ مَا بَرِحُوا بِعِدَاكَ يَزْجَعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ مَعَاشِرَةَ النَّاسِ أَوْصِيَكُمْ فِي عَتْرَتِي وَ أَهْلِ بَيْتِي خَيْرًا فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ وَ هُمُ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ بِعِدِي وَ الْأَمْنَاءُ الْمَعْصُومُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ حَوَارِي عِيسَى تَشِيَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةُ (۳).

*[ترجمه] الكفایة: زید بن ارقم: رسول خدا صلی الله علیه و آله خطبه ای برای ما ایراد فرمود و پس از حمد و ثنای پروردگار فرمود: بندگان خدا، شما را به ترس از خدایی که نمی توان از وی بی نیاز بود سفارش می کنم، زیرا هر کس خواستار تقوا باشد، از دنیا روی گردان می شود؛ و بدانید که مرگ راهی است پیش روی همه جهانیان و منزلگاه باقی ماندگان است، ماندگان را بر گیرد؛ و به هم پیوستن فراریان از مرگ او را در مانده نکند که دنیا سرای فنا و نابود کردن هر لذت و زایل کننده هر نعمتی است و هر سرور و شادمانی را از هم می پاشد؛ دنیا دار فناست و بر اهلش رخت بر بستن از آن مقدر شده است، هر چند در کام شیرین و در نظر طالب آن سبز و خرم آید؛ پس، با بهترین توشه از آن کوچ کنید که خدایتان رحمت کند و بیش از حد کفایت از آن نخواهید

ص: ۳۲۰

و چشمان خود را به چیزهایی که خوشگذرانان از آنها بهره گیرند ندوزید. آگاه باشید که دنیا دگرگون گشته و پشت کرده و رفتنش نزدیک شده و خبر از جدایی می دهد؛ آگاه باشید که آخرت در حال آمدن و روی آوردن است و شما را از آمدن خود آگاه نموده است. ای مردم، گویی می بینم که در کنار حوض کوثرم و جمعی از شما بر من وارد می شوند و گروهی را عقب می رانند، و من می گویم: پروردگارا، آنان از من و اُمت من هستند؟! گویند: آیا هیچ می دانی که اینان پس از تو چه کردند؟! به خدا سوگند، اندکی پس از رفتن تو رفتار پدران خود را در پیش گرفتند. ای مردم، شما را درباره عترتم و اهل بیتم به نیکی سفارش می کنم، چون ایشان پیوسته با حقند و حق با ایشان. بعد از من، پیشوایان و امامان هدایت یافته و اُمنای معصوم، ایشانند. پس عبدالله بن عباس برخاست و عرض کرد: یا رسول الله، امامان پس از شما چند تن هستند؟ فرمود: به تعداد نقبای بنی اسرائیل و حواریون عیسی، نه تن از ایشان از صُلب حسینند و مهدی این اُمت از جمله ایشان است. - کفایة الاثر: ۱۴ -

*[ترجمه]

«۱۷۴»

نص، [کفایة الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الْأَجَلِجِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي أَمِيَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ مَكْتُوبًا عَلَى سِيَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ - لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَّيْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ

الْحُسَيْنَ وَ مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّةَ (۴) اثنى عشر اسماً مكتوباً بالنور فقلت يا رب أسامى من هؤلاء الذين قرنتهم بى فنوديت يا محمد هم الأئمة بعدك والأخيار من ذريتك (۵).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن أبي أمامة: مثله (۶).

**[ترجمه] الكفاية: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: چون مرا به معراج بردند، نوشته‌ای از نور بر پایه عرش دیدم که: لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ او را به علی مؤید کردم و به علی نصرتش دادم. و نیز دیدم نوشته شده: علیاً علیاً علیاً _ سه بار _ [و پس از آن الحسن و الحسين] و محمداً و جعفرأ و موسى و الحسن و الحجة. هر دوازده نام با نور نوشته شده بودند. پس عرض کردم؛ پروردگارا، این نام‌هایی را که قرین نام من ساخته‌ای به چه کسانی تعلق دارد؟ ندا آمد: ای محمد، اینان امامان پس از تو و بهترین‌ها از ذریه تو هستند. - کفاية الاثر: ۱۴ -

مناقب ابن شهر آشوب: شبیه این روایت را از ابو امامه نقل کرده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۷۵»

نص، [کفاية الاثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ

ص: ۳۲۱

۱- البلاغ: الكفاية.

۲- الصحيح كما فى المصدر: «اخلولقت» و اخلولق الثوب: بلى. و الدار: خربت.

۳- كفاية الاثر: ۱۴.

۴- فى المصدر: رأيت عليا عليا عليا و محمدا محمدا محمدا و جعفرأ و موسى و الحسن و الحجة و على أى فلا- يخلو عن اضطراب و الصحيح ما فى المناقب و هو: و نصرته بعلی، ثم بعده الحسن و الحسين، و رأيت عليا عليا عليا، و رأيت محمدا محمدا- مرتين- و جعفرأ و موسى و الحسن و الحجة.

۵- كفاية الاثر: ۱۴.

۶- مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۱۰.

عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ تَسَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَالْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ (١).

**[ترجمه] الكفاية:

ص: ۳۲۱

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من دوازده تن هستند، همگی از قریش، نه تن آنان از صلب حسین و مهدی یکی از ایشان است. - کفایه الاثر: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۷۶»

نص، [کفایه الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الْبُضَيْرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي نُؤَيْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ الْحَقُّ مِنَّا وَذَلِكَ حِينَ يَأْذُنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ تَبِعَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ فَاللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ اثْنَوْهُ وَ لَوْ عَلَى الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَتَى يَقُومُ قَائِمُكُمْ قَالَ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجًا وَ مَرْجًا وَ هُوَ النَّاسِخُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام (٢).

**[ترجمه] الكفاية: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تا قائم به حق از میان ما قیام نکند، قیامت فرا نخواهد رسید و آن هنگامی است که خداوند عزوجل اجازه فرماید. پس هر که از وی پیروی کرد، رستگار شود و آنکه از وی بازماند، هلاک گردد. پس خدا را ای بندگان خدا! به سوی او بشتابید هر چند ناچار شوید از روی یخ بگذرید! که خلیفه خدا اوست. عرض کردیم: یا رسول الله، قائم شما چه زمانی قیام خواهد نمود؟ فرمود: آنگاه که هرج و مرج دنیا را فراگیرد، و او نهمین امام از صلب حسین علیه السلام است. - کفایه الاثر: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۷۷»

نص، [کفایه الاثر] الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَاوَاةُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ الْقَاضِي عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَيْلَةَ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْمِيعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُبِّي وَ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ أَهْوَالُهُنَّ عَظِيمَةٌ عِنْدَ الْوَفَاةِ وَ الْقَبْرِ وَ عِنْدَ النُّشُورِ وَ عِنْدَ الْكِتَابِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ فَمَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي وَ اسْتَمْسَكَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِي فَنَحْنُ شَفَعَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ الْاسْتِمْسَاكُ بِهِمْ قَالَ إِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ افْتَدَى بِهِمْ فَازَ وَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ

***[ترجمه] الكفاية: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حُبَّ من و حُبَّ اهل بیت من در هفت جای بسیار هولناک سودمند است: هنگام جان دادن، در قبر، در رستخیز، نزد کتاب، هنگام بازخواست، در کنار میزان و هنگام عبور از پل صراط؛ پس هر کس مرا و اهل بیت مرا دوست بدارد و بعد از من به ایشان تمسک جوید، ما در روز قیامت شفیعان وی خواهیم بود. عرض شد: یا رسول الله، چگونه به ایشان تمسک جویم؟ فرمود: امامان پس از من دوازده تن اند، هر کس آنان را دوست بدارد و به آنان اقتدا کند، رستگار گشته و نجات می یابد و هر کس آنان را رها کند، گمراه و سرکش گشته است. - کفایه الاثر: ۱۴ -

***[ترجمه]

«۱۷۸»

نص، [کفایه الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّازِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ الْمَشْطَوِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُقْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَجِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ خِرَامِ بْنِ نَجِيٍّ الشَّامِيِّ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ تَيْهَانَ السُّلَمِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا يَتِمُّ الْإِيْمَانُ

ص: ۳۲۲

۱- کفایه الاثر: ۱۴.

۲- کفایه الاثر: ۱۴.

۳- کفایه الاثر: ۱۴ و ۱۵.

إِلَّا بِمَحَبَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَهْدَ إِلَيْنِ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ تَقِيٌّ وَلَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْافِقُ شَقِيٌّ فَطُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِي وَبِالْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ نُقبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١).

**[ترجمه] الكفایة: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ایمان

ص: ۳۲۲

جز با محبت ما اهل بیت کامل نگردد و خدای تبارک و تعالی با من عهد بسته است که جز مؤمن پارسا ما را دوست ندارد و جز منافق شقی با ما دشمنی نوزدد، پس خوشا به حال آنکه به من و ائمه اطهار از ذریه من تمسک جوید. عرض شد: یا رسول الله، امامان پس از شما چند تن هستند؟ فرمود: به تعداد نقبای بنی اسرائیل. - کفایه الاثر: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۷۹»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الدَّقَاقِ الدُّورِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَاصِمِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَدِ قَعِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَمَّا عَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَبَلَغْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى نَادَانِي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَيْتَكَ سَيِّدِي قَالَ إِنِّي مَا أُرْسَلْتُ نَبِيًّا فَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ إِلَّا أَقَامَ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَصِيَّهُ فَاجْعَلْ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ الْإِمَامَ وَالْوَصِيَّ بَعْدَكَ فَإِنِّي خَلَقْتُكُمْ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَخَلَقْتُ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَنْوَارِكُمْ أَوْ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ ارْزُقْ رَأْسِيكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ الْأَيْمَةِ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ نُورًا قُلْتُ يَا رَبِّ أَنْوَارٌ مِنْ هِيَ قَالَ أَنْوَارِ الْأَيْمَةِ بَعْدَكَ أَمْنَاءُ مَعْصُومُونَ (٢).

**[ترجمه] الكفایة: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون مرا به معراج بردند و به سدره المنتهی رسیدم، خداوند جل و جلاله مرا مورد خطاب قرار داده و فرمود: یا محمد، عرض کردم: لیبیک سیدی! فرمود: من پیامبری را نفرستاده‌ام مگر اینکه پس از مرگش وصی او کارهای وی را بر عهده گیرد. پس علی بن ابی طالب را امام و وصی پس از خودت قرار ده، زیرا من شما دو تا را از یک نور آفریده‌ام و امامان هدایت‌گر را از نور شما دو نفر خلق کرده‌ام؛ ای محمد، آیا دوست داری آنان را ببینی؟ عرض کردم: آری، پروردگارا. فرمود: سرت را بلند کن، و چون سرم را بلند کردم ناگاه چشمم به انوار امامان پس از خودم افتاد که دوازده نور بودند، عرض کردم: پروردگارا، این انوار به چه کسانی تعلق دارد؟ فرمود: امامان بعد از تو که امین و معصومند. - کفایه الاثر: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۸۰»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبَرْزَوَفَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ

عَلِيٌّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ ثَوْرٍ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْزَلُوا أَهْلَ بَيْتِي بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَبِمَنْزِلَةِ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ وَإِنَّ الرَّأْسَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالْعَيْنِ اقْتَدُوا بِهِمْ مِنْ بَعْدِي لَنْ تَضِلُّوا فَسَأَلْنَا عَنْ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ بَعْدِي مِنْ عِثْرَتِي أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۳).

**[ترجمه] الكفایه: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اهل بیت مرا به مثابه سر از بدن و چشم از سر قرار دهید و می دانید که سر جز با چشم راه خویش را نمی یابد، پس بعد از من به ایشان اقتدا کنید تا گمراه نشوید. از امامان پرسیدیم، فرمود: امامان من از عترت من _ یا فرمود: از اهل بیت من _ به عدد نقبای بنی اسرائیل هستند. - . کفایه الاثر: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۸۱»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَيْدَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَسَبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَمِنَّا الْأَئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأَئِمَّةُ

ص: ۳۲۳

۱- کفایه الاثر: ۱۵.

۲- کفایه الاثر: ۱۵.

۳- کفایه الاثر: ۱۵.

بَعْدَكَ قَالَ عَدَدَ الْأَسْبَابِ وَ حَوَارِيَّ عِيسَى وَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١).

**[ترجمه] الكفاية: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: سرور پیامبران منم و علی سید اوصیاست و دو سبط من بهترین اسباطند؛ و امامان معصوم از ما هستند، از صلب حسین، و مهدی این اُمت از ماست. پس مردی اعرابی برخاست و پرسید: یا رسول الله، عدد امامان بعد از شما چند تن است؟

ص: ۳۲۳

فرمود: به عدد اسباط و حواریون عیسی و نقبای بنی اسرائیل. - کفایه الاثر: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۸۲»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ الْمُعَاوَاةُ بْنُ زَكَرِيَّا وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنَا مَشِيخَتُنَا وَ عُلَمَاؤُنَا عَنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالُوا: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ خَرَجَ

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ وَ قَدْ أَحَاطَتْ بِالْهُودَجِ بَنُو ضَبَّةَ فَنَادَى أَيْنَ طَلْحَةُ وَ أَيْنَ الزُّبَيْرُ فَبَرَزَ لَهُ الزُّبَيْرُ فَخَرَجَا حَتَّى التَّقِيَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَقَالَ يَا زُبَيْرُ مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَيَّ هَذَا قَالَ الطَّلَبُ بِدَمِ عُثْمَانَ قَالَ - قَاتَلَ اللَّهُ أَوْلَانَا بِدَمِ عُثْمَانَ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمًا كُنَّا فِي بَنِي بِيَاضَةَ فَاسْتَقْبَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هُوَ مُتَّكِ عَيْنِكَ فَضَحِكْتُ إِلَيْكَ (٢) وَ ضَحِكْتُ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا لَا يَتْرُكُ زَهْوَهُ (٣) فَقَالَ مَا بِهِ زَهْوٌ وَ لَكِنَّكَ لَتَقَاتِلُهُ يَوْمًا وَ أَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ كَيْفَ أَرْجِعُ الْآنَ إِنَّهُ لَهُوَ الْعَارُ قَالَ ارْجِعْ بِالْعَارِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيْكَ الْعَارُ وَ النَّارُ قَالَ كَيْفَ أَدْخُلُ النَّارَ وَ قَدْ شَهِدْتُ لِي رَسُولَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ قَالَ مَتَى قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَزِيدٍ يُحَدِّثُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فِي خِلَافَتِهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ وَ مِنَ الْعَشْرَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ أَنَا وَ طَلْحَةُ حَتَّى عِدَّةٍ سَبْعَةٌ قَالَ فَمَنْ الْعَاشِرُ قَالَ أَنْتَ قَالَ أَمَا أَنْتَ شَهِدْتَ لِي بِالْجَنَّةِ وَ أَمَا أَنَا فَلَكَ وَ لِأَصْحَابِكَ مِنَ الْجَاهِدِينَ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ إِنَّ سَبْعَةً مِمَّنْ ذَكَرْتَهُمْ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ عَلَى ذَلِكَ التَّابُوتِ صَخْرَةٌ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَذَابَ أَهْلِ الْجَحِيمِ رُفِعَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ قَالَ فَرَجَعَ الزُّبَيْرُ وَ هُوَ يَقُولُ:

نَادَى عَلِيٌّ بِأَمْرِ لَسْتُ أَجْهَلُهُ**فَدَكَانَ عَمْرُ أَبِيكَ الْحَقَّ مُدَّ حِينَ (٤)

فَقُلْتُ حَسْبُكَ مِنْ لَوْمِي أَبَا حَسَنِ**فَبَعْضُ مَا قُلْتَهُ الْيَوْمَ يَكْفِينِي (٥)

اخْتَرْتُ عَارًا عَلَى نَارٍ مُوجَّجَةٍ**أَنِّي يَقُومُ بِهَا خَلْقٌ مِنَ الطِّينِ؟

ص: ۳۲۴

٢- فى المصدر: فاستقبلنا رسول الله فسلمت عليه فضحكت إليك اه.

٣- الزهو: الفخر.

٤- فى المصدر: قد كان عمر أبيك الخير مذ حين.

٥- فان بعض الذى قد قلت يكفينى. خ ل.

فَالْيَوْمَ أَرْجِعُ مِنْ غَيِّ إِلَى رُشْدٍ*** وَمِنْ مُغَالِظِهِ الْبُغْضَا إِلَى اللَّيْنِ (١)

ثُمَّ حَمَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ فَمَا رَأَيْتُهُمْ إِلَّا كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ثُمَّ أَخَذَتِ الْمَرْأَةُ فَحَمَلَتْ إِلَى قَصْرِ بَنِي خَلْفٍ فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَمَّارٌ وَ زَيْدٌ وَ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَ نَزَلَ أَبُو أَيُّوبَ فِي بَعْضِ دُورِ الْهَاشِمِيِّينَ فَجَمَعْنَا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ نَفْسًا مِنْ شُيُوخِ الْبَصْرَةِ فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ قُلْنَا إِنَّكَ قَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَدَّرَ وَ أَحَدِ الْمُسْرِكِينَ وَ الْآنَ جِئْتَ تَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّكَ تَقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بَعْدِي مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع- (٢) قُلْنَا اللَّهُ إِنَّكَ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ يَقُولُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ

الْخَلِيفَةُ بَعْدِي يُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ وَ ابْنَاءُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَبَطَايَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعِيدَا وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِهِ وَ مِنْهُمْ الْقَائِمُ الَّذِي يَقُومُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ فِي أَوَّلِهِ يَفْتَحُ حُصُونِ الضَّلَالَةِ قُلْنَا وَ ذَلِكَ التَّسْعَةُ مَنْ هُمْ (٣) قَالَ هُمْ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَلْفٌ بَعْدَ خَلْفٍ قُلْنَا فَكَمْ عَهْدٌ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ قَالَ اثْنَا عَشَرَ قُلْنَا فَهَلْ سَمَّاهُمْ لَكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ (٤) فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَّيْتُه بِعَلِيٍّ وَ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ اسْمًا مَكْتُوبًا بِالنُّورِ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بَعْدَ عَلِيٍّ- الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّةَ قُلْتُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَكْرَمْتَهُمْ وَ قَرَنْتَ أَسْمَاءَهُمْ بِاسْمِكَ فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ بَعْدَكَ وَ الْأَئِمَّةُ

ص: ٣٢٥

١- في المصدر: الى اللين.

٢- في المصدر: يقول لعلی: انك تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين و قال لی: انك تقاتلهم مع علی بن أبي طالب علیه السلام.

٣- في المصدر و (د): قلنا فهذه التسعة من هم؟.

٤- في المصدر و (د): نظرت على ساق العرش.

فَطُوبَى لِمُحِبِّهِمْ وَ الْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ قُلْنَا فَمَا لِيْنِي هَاشِم قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي قُلْتُ فَمَنْ الْقَاسِطُونَ وَ النَّاكِثُونَ وَ الْمَارِقُونَ قَالَ النَّاكِثُونَ الَّذِينَ قَاتَلْنَاهُمْ وَ سَوْفَ نُقَاتِلُ الْقَاسِطِينَ وَ أَمَّا الْمَارِقِينَ (۱) فَإِنِّي وَ اللَّهُ لَا أَعْرِفُهُمْ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ فِي الطَّرِيقَاتِ بِالنَّهْرِ وَأَنَاتِ قُلْنَا فَحَدَّثْنَا بِأَحْسَنِ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ وَ مُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ قُلْنَا زِدْنَا يَزْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ- لَا يَتِمُّ الْإِيْمَانُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُلْنَا زِدْنَا يَزْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا فَلَهُ الْجَنَّةُ قُلْنَا زِدْنَا يَزْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَلَا يَمْكُرُ وَ لَا يَخْدَعُ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْمَكْرُ وَ الْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ قُلْنَا جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ نَبِيِّكَ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا (۲).

*[ترجمه] الكفایه: از عبد قیس روایت کرده اند که: چون روز جمل شد، علی بن ابی طالب بیرون آمده و در وسط دو سپاه ایستاد، در حالی که کجاوه عایشه را مردان بنی ضبه احاطه کرده بودند. پس فرمود: طلحه و زبیر کجایند؟ پس زبیر از صف سپاه بیرون آمد و تا نزدیک علی علیه السلام پیش رفت. علی علیه السلام به وی فرمود: ای زبیر، چه چیزی تو را وادار به این کار کرده است؟ گفت: خونخواهی عثمان. فرمود: خدا از میان ما دو نفر آن کسی را که دستش آلوده به خون عثمان است. بکشد. آیا به خاطر داری روزی را که در قبیله بنی بیاضه بودیم و رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که به تو تکیه داده بود از ما استقبال فرمود و من به تو لبخند زدم و تو نیز به من لبخند زده و سپس گفتی: یا رسول الله، علی دست از فخر فروشی بر نمی دارد و آن حضرت فرمود: او اهل فخر فروشی نیست و این تو هستی که روزی با وی خواهی جنگید در حالی که در حق وی ستم می کنی؟! زبیر گفت: آری، به خاطر دارم، اما چگونه برگردم؟ این کار عین ننگ است! امام علیه السلام فرمود: با همین عار برگرد تا عار و آتش هر دو گریبانگیرت نشده است. گفت: چگونه به آتش در افتم در حالی که رسول خدا گواهی به بهشتی بودن من داده است؟ امام فرمود: کی؟ زبیر گفت: سعید بن یزید را شنیدم که به عثمان بن عفان در خلافتش گفت که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده است که: ده تن در بهشتند. فرمود: این ده تن چه کسانی هستند؟ گفت: ابوبکر، عمر، عثمان، من، طلحه و تا نه نفر را شمرد. امام فرمود: دهمین نفر کیست؟ زبیر گفت: تو! امام فرمود: اینک تو بر بهشتی بودن من گواهی دادی اما من منکر بهشتی بودن تو و یارانت هستم، زیرا محبوبم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرموده است که هفت تن از کسانی که نام بردی در تابوتی از آتش در پایین ترین نقطه جهنم یعنی در ک اسفل قرار دارند. بر روی آن تابوت صخره ای است که چون خدای عزوجل خواهد دوزخیان را عذاب کند، آن صخره برداشته می شود. پس زبیر در حالی که این ابیات را می خواند، برگشت:

علی از امری سخن گفت که بدان آگاهم و عمر پدر تو از دیرباز در کار خیر و نیکو سپری گشته است پس گفتم: ای ابا الحسن، به همین مقدار که امروز ملامتت کردی بسنده کن، که همین مقداری که امروز گفتمی مرا کفایت می کند

من ننگ را بر آتش افروخته ترجیح دادم، کجا انسانی آفریده از گل توان تحمل آتش را دارد؟!

سپس علی علیه السلام به بنی ضبّه حمله برد و چنان جمع آنها را از هم پاشید که گویی بر خاکستری در روزی پر از گردباد، تندبادی وزیده باشد. سپس آن زن (عایشه) را به قصر بنی خلف بردند و آن گاه علی، حسن و حسین علیهم السلام، عمار، زید، و ابویوب خالد بن زید انصاری وارد شهر شدند و ابویوب مهمان یکی از هاشمیان شد. پس حدود سی نفر از مشایخ بصره را گرد آورده، نزد وی رفته و سلام کردیم و گفتیم: تو با رسول خدا صلی الله علیه و آله در جنگ‌های بدر و اُحُد شرکت کردی و با مشرکان جنگیدی، ولی اکنون آمده‌ای و با مسلمانان می‌جنگی؟! گفت: به خدا سوگند از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که به من گفت: پس از من، تو به همراه علی بن ابی طالب با ناکثین (پیمان شکنان)، قاسطین (از حق برگشتگان) و مارقین (خوارج) خواهی جنگید. گفتیم: تو را به خدا سوگند آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ای؟ گفت: به خدا سوگند آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ام، گفتیم: با ما درباره علی سخن بگو که پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد وی چه گفته است؟ گفت: آن حضرت فرمود: علی با حق است و حق با علی، امام و خلیفه پس از من اوست، بر سر تأویل قرآن خواهد جنگید همان‌طور که من بر سر نزول آن جنگیدم، و دو پسرش حسن و حسین دو سبط من در میان این اُمت، امام هستند، چه بجنگند و چه صلح کنند و پدرشان بهتر از آن دو است و امامان پس از حسین نُه تن و از صُلب حسین هستند و قائم که در آخرالزمان قیام می‌کند، آن‌گونه من در اوّل آن قیام کردم، از جمله ایشان است و دژهای گمراهی را او می‌گشاید.

گفتیم: این نُه تن چه کسانی هستند؟ گفت: امامان بعد از حسین هستند، یکی پس از دیگری. گفتیم: پیامبر صلی الله علیه و آله تعداد امامان را تا چند امام برشمرد است؟ گفت: دوازده امام. گفتیم: آیا ایشان را برایتان نام برده است؟ گفت: آری، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون مرا به معراج بردند به پایه عرش نگاه کردم و دیدم بر روی آن با نور نوشته شده: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، او را به علی مؤید نموده و به علی نصرت دادم. و دیدم که پس از نام علی، یازده نام دیگر با نور چنین نوشته شده است: الحسن، الحسين، علیاً علیاً، محمداً محمداً، جعفرأ، موسی الحسن و الحجّة. عرض کردم: خداوندا، ای مولای من، اینان چه کسانی هستند که آنان را گرامی داشته و نامشان را قرین نام خود فرموده‌ای؟ ندا آمد: ای محمد، اینان اوصیا و امامان

ص: ۳۲۵

پس از تو هستند، خوشا به حال دوستداران و وای به حال دشمنانشان!

گفتیم: بنی هاشم چه بهره‌ای از این ماجرا دارند؟ گفت: شنیدم که آن حضرت فرمود: شما پس از من، از جمله به استضعاف کشیده شدگان خواهید بود. عرض کردم: قاسطین و ناکثین و مارقین چه کسانی هستند؟ فرمود: ناکثین کسانی هستند که با آنها جنگیده‌ایم و با قاسطین خواهیم جنگید؛ اما مارقین، به خدا سوگند آنها را نمی‌شناسم جز این که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرماید: در راه‌ها، در جویبارها. گفتیم: درباره بهترین حدیثی که از رسول خدا شنیده‌ای برای ما بگو. گفت: شنیدم که فرمود: مَثَلُ مؤمن نزد خدا به فرشته مقرب می‌ماند. و مؤمن نزد ما مقامی ارجمندتر دارد و هیچ چیزی نزد خدا دوست داشتنی‌تر از مرد و زن مؤمنی نیست که توبه کرده باشند. گفتیم: بیشتر بگو خدایت رحمت کناد! گفت: بلی، شنیدم که فرمود: هر کس مخلصانه بگوید: «لا إله إلا الله» بهشت از آن اوست. گفتیم: خدایت رحمت کند بیشتر بگو! گفت:

آری، شنیدم که فرمود: هر که مسلمان شد مکر و خدعه نکند زیرا از جبرئیل علیه السلام شنیدم که گفت: اهل مکر و خدعه در آتش است .

گفتیم: خدا از جانب پیامبر و اسلام تو را پاداش خیر دهد. - کفایه الاثر: ۱۶_ ۱۵ -

**[ترجمه]

بیان

أنی بالفتح و یقوم علی الغیبه ای کیف یطیقها من خلق من الطین و الکین الخضوع و الذله و الأصوب اللین كما فی أكثر النسخ.

**[ترجمه] «أنی» با فتح. و «یقوم» به صیغه غایب، یعنی اینکه: کسی که از گِل آفریده شده باشد، چگونه آن را تاب می آورد؟ «الکین»: خضوع، نرمی و درست تر آن «الّین» است که در اکثر نسخه ها چنین آمده است.

**[ترجمه]

«۱۸۳»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَ قَتِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصِيحَابَ الْمَأْلُويَةِ وَ فَرَّقَ جَمْعُهُمْ وَ قَتِلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْحِيُّ وَ قَتَلَ شَيْبَةَ بْنِ نَافِعٍ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا قَدْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَقَالَ لِأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ إِنَّهُ وَارِثُ عِلْمِي وَ قَاضِي دِينِي وَ مُنْجِزُ وَعْدِي وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ لَوْلَاهُ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُ الْمُحَضُّ بِعِدِي حَرْبُهُ حَرْبِي وَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ سَلِمُهُ سَلْمِي وَ سَلِمِي سَلْمُ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ أَبُو سَبْطَى وَ الْأَيْمَةُ بَعْدِي مِنْ صُلْبِهِ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ وَ مِنْهُمْ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

ص: ۳۲۶

۱- فی المصدر و (د): و سوف نقاتل القاسطين و المارقين اه.

۲- کفایه الاثر: ۱۵ و ۱۶.

فَقُلْتُ يَا بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْمَهْدِيُّ قَالَ يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَى أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ بْنِ
 أَيْمَنَ تَسْعَةَ وَ النَّاسِعَ مِنْ وُلْدِهِ يَغِيبُ عَنْهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (١)
 يَكُونُ لَهُ غَيْبُهُ طَوِيلَهُ يَزْجَعُ عَنْهَا قَوْمٌ وَ يَثْبُتُ عَلَيْهَا آخِرُونَ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُخْرِجُ فِيمَلَأُ الدُّنْيَا قِسِيًا وَ عِدْلًا وَ يُقَاتِلُ عَلَى
 التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ وَ هُوَ سَيِّمِي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَا عَمَّارُ سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاتَّبِعْ عَلِيًّا وَ حِزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ
 الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ (٢) يَا عَمَّارُ إِنَّكَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِي مَعَ عَلِيِّ صَنِيفَيْنِ - النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ (٣) قُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى رِضَا اللَّهِ وَ رِضَاكَ قَالَ نَعَمْ عَلَى رِضَا اللَّهِ وَ رِضَايَ وَ يَكُونُ آخِرُ زَادِكَ شَرِبُهُ مِنْ لَبَنٍ تَشْرَبُهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ
 صِفِّينَ خَرَجَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذُنُ لِي فِي الْقِتَالِ فَقَالَ مَهَلًا رَحِمَكَ اللَّهُ
 فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلِمَةَ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِهِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ ثَالِثًا فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ - عَمَّارُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَزَلَ (٤) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَغْلَتِهِ وَ عَيَانِقَ عَمَّارًا وَ
 وَدَّعَهُ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا الْيَقْظَانِ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّكَ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا - (٥) فَنَعِمَ الْمَاخُ كُنْتَ وَ نَعِيمَ الصَّاحِبِ كُنْتَ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَ بَكَى عَمَّارُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَتْبَعْتُكَ إِلَّا بِبَصِيرَةٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ (٦) يَا عَمَّارُ
 سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاتَّبِعْ عَلِيًّا وَ حِزْبَهُ فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ إِنَّكَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ فَجَزَاكَ
 اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَقَدْ أَدَيْتَ وَ أْبَلَّغْتَ وَ نَصَيْحَتُ ثُمَّ رَكِبَ وَ رَكِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَرَزَ
 إِلَى الْقِتَالِ

ص: ٣٢٧

١- سورة الملك: ٣٠.

٢- من هنا إلى آخر الرواية قد سقط عن (ت) و (د).

٣- في المصدر: ثم يقتلك الفتنه الباغيه.

٤- في المصدر: وصفه لى رسول الله، فنزل اه.

٥- في المصدر: جزاك الله عن الله و عن نبيك خيرا.

٦- في المصدر: يوم حنين.

ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا بِشَرْبِهِ مِنْ مَاءٍ فَقِيلَ مَا مَعَنَا مَاءٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَسْقَاهُ شَرْبَهُ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا عَهْدٌ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَكُونَ آخِرُ زَادِي شَرْبَهُ مِنْ لَبَنٍ (١) ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَتَلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ نَفْسًا فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

فَطَعَنَاهُ وَقَتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ (٢) طَافَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقَتْلَى فَوَجَدَ عَمَّارًا مُلْقَى بَيْنَ الْقَتْلَى فَجَعَلَ رَأْسَهُ عَلَى فِخْذِهِ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْشَأَ يَقُولُ:

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَسْتَ تَارِكِي *** أَرَحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلِ

أَرَاكَ بَصِيرًا بِالَّذِينَ أَحْبَبُهُمْ *** كَأَنَّكَ تَأْتِي نَحْوَهُمْ بِدَلِيلِ (٣)

*** [ترجمه] الكفایه: عمّار گوید: در یکی از غزوه‌های رسول خدا صلی الله علیه و آله همراه وی بودم که علی علیه السلام پرچم‌داران سپاه دشمن را کشته و جمع آنان را از هم پاشید و عمرو بن عبدالله جمحی و شبیه بن نافع را به قتل رساند. من نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده و عرض کردم: یا رسول الله، علی به راستی در راه خدا جهادی جانانه کرد. فرمود: چون علی از من است و من از او، و او وارث علم من و ادا کننده بدهی من و بر آورنده وعده‌هایم پس از من است، و اگر او نبود، کسی پس از من مؤمن مخلص را نمی‌شناخت. جنگیدن با او جنگیدن با من است و جنگیدن با من محاربه با خداست؛ و صلح با او، صلح با من است و صلح با من صلح با خداست؛ او پدر دو سبط من و امامان پس از من است، از صلب او خداوند امامان هدایت‌گر را بیرون می‌آورد و مهدی این اُمت از جمله آنهاست.

ص: ۳۲۶

پس عرض کردم: پدر و مادرم فدایت یا رسول الله، این مهدی کیست؟ فرمود: ای عمّار، خدای تبارک و تعالی با من عهد بسته که از صیلب حسین نه امام به وجود آورد و نهمین آنها از دید مردم غایب می‌شود که خدای عزوجل در آیه: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ»، - . ملک / ۳۰ - } بگو:

«به من خبر دهید، اگر آب [آشامیدنی] شما [به زمین] فرو رود، چه کسی آب روان برایتان خواهد آورد؟». { به همین مطلب اشاره دارد. او را غیبتی طولانی است و همین باعث می‌شود که عده‌ای از عقیده به او باز گردند و عده‌ای دیگر استوار بمانند؛ و چون آخر الزمان آید، ظهور کرده و جهان را که پر از ظلم و ستم شده، پر از عدل و داد می‌کند، و بر تأویل قرآن می‌جنگد همان‌طور که من بر تنزیل آن جنگیدم. او همانم و شبیه‌ترین مردم به من است. ای عمّار، پس از من فتنه‌ای خواهد افتاد، اگر چنین شد، پیرو علی و حزب او باش که او با حق است و حق با او. ای عمّار، پس از من تو به همراه علی با دو گروه خواهی جنگید: پیمان شکنان و ستمکاران، و گروه سرکش تو را به قتل خواهد رساند. عرض کردم: یا رسول الله، آیا این اتفاق به خاطر رضای خدا و رضای شما خواهد بود؟ فرمود: آری، همراه با خوشنودی خدا و من خواهد بود و آخرین خوراک تو جرعه‌ای شیر خواهد بود.

چون جنگ صفین فرا رسید، عمّار بن یاسر نزد امیرالمؤمنین علیه السلام رفته و گفت: ای برادر رسول خدا، آیا مرا اجازه

جنگ می‌دهی؟ فرمود: آرام باش خدایت رحمت کند. ساعتی بعد همین درخواست را مطرح کرد و همان پاسخ را شنید و چون بار سوم آن را تکرار نمود، امیرالمؤمنین علیه السلام به گریه افتاد. پس عمّار به وی نگریسته و گفت: یا امیرالمؤمنین، امروز همان روزی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را برای من توصیف فرموده است. امیرالمؤمنین علیه السلام از استر خود پیاده شد و عمّار را در آغوش گرفت و با وی وداع کرده و فرمود: ای ابا یقظان، خدایت از طرف پیامبر و اسلام جزای خیر عنایت فرماید، چه خوب برادری بودی و چه نیک یار و همراهی. سپس آن حضرت گریست و عمّار نیز گریست و گفت: به خدا سوگند یا امیرالمؤمنین، جز از روی بصیرت و آگاهی از تو پیروی نکردم، زیرا در روز خیر رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: ای عمّار، پس از من فتنه‌ای روی خواهد داد، اگر چنین شد، از علی پیروی کن که او با حق است و حق با او، و فرمود که پس از وی تو با ناکثین و قاسطین خواهی جنگیدی. پس یا امیرالمؤمنین، خداوند از جانب اسلام تو را بهترین پاداش عطا فرماید! به راستی که به تکلیف خود عمل کردی، رسالت خدا را ابلاغ فرمودی و نصیحت نمودی. سپس بر مرکب سوار شد و امیرالمؤمنین علیه السلام نیز سوار گردید و چون سوار شد

ص: ۳۲۷

کمی آب خواست، گفتند: آب به همراه نداریم، پس مردی از انصار کاسه‌ای شیر برای وی آورد و آن را نوشید، سپس گفت: این همان چیزی بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا وعده داده بود که آخرین خوراک من جرعه‌ای شیر خواهد بود؛ سپس به سپاه معاویه حمله برد و هشت نفر را به قتل رساند، آن گاه دو نفر از شامیان به وی حمله برده با نیزه وی را مورد اصابت قرار داده و به شهادت رساندند که خدایش رحمت کند. و چون شب فرا رسید، امیرالمؤمنین علیه السلام در میان کشتگان به جستجو پرداخت، عمّار را در میان ایشان یافت، پس سر وی را بر روی زانو نهاده و در حالی که می‌گریست این ابیات را زمزمه فرمود:

هان ای مرگ که رهایم نمی‌سازی، راحتم کن که همه دوستان را بردی

پندارم می‌دانی چه کسانی را دوست می‌دارم، از این روست که گویی با راهنما می‌آیی. - کفایه الاثر: ۱۷_ ۱۶ -

***[ترجمه]

«۱۸۴»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَفَاةَ دَعَا بَعْلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَسَارَّهُ (۴) طَوِيلًا نَعَّمُ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَوَارِثِي قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي فَمَاذَا مَتُّ ظَهْرَتُ لَكَ ضَعَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَغُصَّةٌ بَتَّ عَلَى حَقِّكَ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ وَبَكَى الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ يَا سَيِّدَةَ النَّسْوَانِ مِمَّ بُكَائُوكِ قَالَتْ يَا أَبَتِ أَحْشَى الضُّيْعَةَ بَعْدَكَ قَالَ أَبُشْرِي يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ تَلَحُّقَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَلَا تَبْكِي وَلَا تَحْزَنِي فَإِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَآبَاكَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَابْنَ عَمِّكَ خَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ (۵) وَابْنَاكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنْ صُيُلْبِ

الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ اللَّهُ الْأُمَّةَ التَّشْعَةَ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَيْرَ (٤).

***[ترجمه]الكفاية: عمّار ياسر: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله را هنگام وفات فرا رسید، علی علیه السّلام را خواست و زمان زیادی طول کشید تا پنهانی، گفتنی‌های محرمانه را با وی در میان قرار دهد؛ سپس فرمود: ای علی، تو وصی و وارث من هستی. خداوند علم و فهم مرا به تو عطا فرموده است. چون من از دنیا بروم، کینه‌هایی که مردم از تو در دل دارند، آشکار نموده و حق تو را غصب خواهند کرد؛ با شنیدن این سخن فاطمه گریست و حسن و حسین صلوات الله علیهم اجمعین نیز به گریه افتادند، لذا پیامبر صلی الله علیه و آله به فاطمه فرمود: ای سرور زنان، گریه‌ات به خاطر چیست؟ گفت: پدرجان، پس از تو، بیم تنهایی و تباهی دارم. فرمود: فاطمه جان، بشارت باد تو را که از اهل بیت من اولین کسی هستی که به من ملحق می‌شوی، گریه و زاری مکن و اندوه مخور که تو سرور زنان اهل بهشتی و پدرت سرور پیامبران است و پسر عمویت بهترین اوصیا و دو پسر سرور جوانان اهل بهشتند و خداوند از پشت حسین نه امام خارج کند که همگی مطهر و معصوم هستند و مهدی این امت از ماست. - . کفایه الاثر: ۱۷_ ۱۶ - ...

الخ

***[ترجمه]

«۱۸۵»

نص، [کفایه الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْجَعَابِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ خَلْفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ سَجَعْتُ رَسُولَ

ص: ۳۲۸

۱- فی المصدر: آخر زادی من الدنيا شربه من اللبن.

۲- فی المصدر: فلما كان الليل.

۳- کفایه الاثر: ۱۶ و ۱۷. و فيه: کانک تنحو نحوهم بدلیل.

۴- آی کلمه بسر.

۵- فی المصدر: سید الأوصیاء.

۶- کفایه الاثر: ۱۶ و ۱۷. و فيه: کانک تنحو نحوهم بدلیل.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلَىٰ مِثْبَرِهِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضًا أَعْرَضَ مَا بَيْنَ بُصَيْرِي وَ صَنْعِيَاءَ فِيهِ عِدَدُ النُّجُومِ قَدْحَانُ مِنْ فَضْهِ وَ إِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرُدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَمَا نَظَرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبَ طَرْفُهُ بِيَدِ اللَّهِ (١) وَ طَرْفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسَكُوا بِهِ لَنْ تَضَلُّوا وَ لَمَا تَبَدَّلُوا وَ عِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي (٢) فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ مَعَاشِرَ النَّاسِ كَأَنِّي عَلَيَّ الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَ سَوْفَ يُؤَخَّرُ أَنَاسٌ مِنْ

دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَنِّي وَ مِنْ أُمَّتِي فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ شَعَرْتَ بِمَا عَمِلُوا إِنَّهُمْ مَا بَرَحُوا بَعِيدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ فِي عِثْرَتِي خَيْرًا ثَلَاثًا أَوْ قَالَ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْأَنْبِيَاءِ بَعِيدَكَ أَمْ إِنَّهُمْ مِنْ عِثْرَتِكَ (٣) فَقَالَ نَعَمْ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ بَعْدِي مِنْ عِثْرَتِي عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهَمِي فَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَاتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ (٤).

***[ترجمه] الكفاية: رسول خدا

ص: ٣٢٨

صلی الله علیه و آله بر بالای منبر خویش فرمود: ای مردم، من پیش آهنگ شما در رفتن کنار حوض کوثرم و شما نیز بر آن وارد خواهید شد، حوضی پهن تر از فاصله صنعا تا بصری، به تعداد ستارگان جام‌های نقره‌ای در آن است و چون آنجا آید، من درباره ثقلین از شما بازخواست خواهم کرد، پس دقت کنید پس از من با آنان چگونه رفتاری خواهید داشت. ثقل اکبر کتاب خداست که یک طرف آن در دست خدا و طرف دیگر آن در دست شماست. پس به آن چنگ زدید که هرگز گمراه نشوید و آیات آن را جابه‌جا نکنید؛ و ثقل دوم، عترتم، اهل بیت من است و خداوند لطیف خبیر مرا آگاه ساخته که این دو از هم جدا نشوند تا اینکه در کنار حوض کوثر نزد من آیند. ای مردم، گویی می‌بینم که در کنار حوض هستم و منتظرم که کدامتان بر من وارد می‌شوید، و برخی کسان را از کنار حوض می‌رانند و خواهم گفت: پروردگارا، از من و از اُمت من؟! گفته خواهد شد: یا محمد، آیا دانستی چه کردند؟ آن‌ها پس از تو بلافاصله از دین برگشتند. سپس فرمود: شما را سفارش می‌کنم با عترت من به نیکی رفتار کنید _ و سه بار آن را تکرار نمود، یا اینکه فرمود: با اهل بیت من _ در این هنگام سلمان عرض کرد: یا رسول الله، آیا ما را از امامان پس از خودتان آگاه می‌فرمایید؟ آیا از عترت شما هستند؟ فرمود: آری، امامان پس از من از عترت من هستند، به تعداد نقبای بنی‌اسرائیل که نه تن از ایشان از صلب حسین هستند و خداوند علم و فهم مرا به ایشان عطا فرموده است، پس چیزی به ایشان نیاموزید که آنان از شما داناترند، بلکه از ایشان پیروی کنید که آنان با حق اند و حق با آنان است. - . کفایة الاثر: ١٧ -

***[ترجمه]

«١٨٦»

نص، [کفایة الاثر] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ الْحَسَيْنِ بْنِ أَبِي

الْهَيْثَمُ عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ
وَ سَأَلَهُ سَلْمَانُ بْنُ الْأَيْمَنِ فَقَالَ الْأَيْمَنُ بَعْدِي عِدَدُ نِقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسْبِعُهُ مِنْ صُيْلِبِ الْحُسَيْنِ وَ مِنَّا مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةُ أَلَّا إِنَّهُمْ مَعَ
الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمْ.

**[ترجمه] الكفایة: رسول خدا صلی الله علیه و آله در پاسخ به پرسش سلمان درباره امامان، فرمود: امامان پس از من به تعداد
نقبای بنی اسرائیل هستند، نه تن از صیلب حسینند و مهدی این اُمت از ماست، آگاه باشید که ایشان با حق هستند و حق همراه
ایشان است، پس بنگرید پس از من با آنان چگونه رفتار خواهید کرد. - . کفایة الاثر: ۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۸۷»

نص، [کفایة الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتِ الْقَيْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عُمَارَةَ عَنْ حَبْشِيِّ

ص: ۳۲۹

۱- فی المصدر: بیدی الله.

۲- فی المصدر و(د) و لا تبدلوا فی عترتی أهل بیتی.

۳- کذا فی (ک) و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: أ ما هم من عترتك؟.

۴- کفایة الاثر: ۱۷.

بْنِ مُعَاذٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ وَ سَأَلُوهُ عَنِ الْأَنْثَمَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ سَلْمَانُ (١) فَقَالَ الْأَنْثَمَةُ بَعْدِي بَعْدَ نُبَأِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا إِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُمْ (٢).

**[ترجمه] الكفاية:

ص: ٣٢٩

حذیفه بن اَسید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله بر بالای منبر در پاسخ به سؤالی درباره تعداد انمه، _ اما راوی نگفته سؤال کننده سلمان بوده است _ فرمود: امامان پس از من به تعداد نقبای بنی اسرائیل هستند. آگاه باشید که آنها با حق هستند و حق با آنها. - کفایه الاثر: ١٧ -

**[ترجمه]

بیان

أبو جحیفه بالجیم المضمومه ثم الحاء المهمله المفتوحه هو وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهمله و تخفيف الواو و بهمزه بعد الألف.

**[ترجمه] ابوجحیفه با جیم مضموم و حاء مهمله و مفتوح، همان وهب بن عبدالله سوائی با ضم سین مهمله و تخفیف واو و همزه ای که پس از الف می آید است.

**[ترجمه]

«١٨٨»

نص، [کفایه الاثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَطَارِدِيِّ عَنْ حَيْدَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَارِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ وَ يُقَالُ فَيْسُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَعَاشَرَ النَّاسِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْ قَرِيبٍ وَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ أَوْصِيكُمْ فِي عِثْرَتِي خَيْرًا فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ الْأَنْثَمَةُ بَعْدَكَ مِنْ عِثْرَتِكَ فَقَالَ نَعَمْ الْأَنْثَمَةُ بَعْدِي مِنْ عِثْرَتِي

بَعْدِي نُبَأِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَشْبِهُهُ مِنْ صِلْبِ الْحَسَيْنِ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ فَقَدْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ - لَا تُعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَ اتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٣).

**[ترجمه] الكفاية: رسول خدا صلی الله علیه و آله طی خطبه ای فرمود: ای مردم، من به زودی از دنیا می روم و عازم عالم غیب هستم، شما را درباره عترتم سفارش به خیر می کنم. پس سلمان فارسی برخاسته و عرض کرد: یا رسول الله، مگر امامان بعد از

شما، از عترت شما نیستند؟ فرمود: آری، امامان پس از من عترتم هستند، تعدادشان همانند نقبای بنی اسرائیل است، نه تن ایشان از صُلب حسینند و مهدی این اُمت از ماست، پس هرکس به ایشان تمسک جوید، به ریسمان خدا چنگ زده است، چیزی به ایشان نیاموزید که آن‌ها از شما داناترند، بلکه از آنان پیروی کنید که پیوسته با حق هستند و حق با آن‌هاست تا زمانی که در کنار حوض کوثر نزد من آیند. - . کفایه الاثر: ۱۸_ ۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۸۹»

نص، [کفایه الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَيْسَى الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيحٍ [نَجِيح] عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَرْوَرٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِي وَ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي تُعَلِّمُ النَّاسَ بَعْدِي مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ أَنْتَ أَبُو سِبْطَى وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمُ الْعِتْرَةُ الْأَيْمَةُ الْمَعْصُومُونَ فَسَأَلَهُ سَلْمَانَ عَنِ الْأَيْمَةِ فَقَالَ

ص: ۳۳۰

۱- فی المصدر: لم یکن سلمان.

۲- کفایه الاثر: ۱۷.

۳- کفایه الاثر: ۱۷ و ۱۸.

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ حَيْدَرَ بْنِ نُعَيْمِ السَّمْرَقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ بَكَّارِ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهُدَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۲).

**[ترجمه] الكفایة: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: تو وارث علم من و پس از من جانشین منی. پس از من به مردم آنچه را که نمی دانند، می آموزی؛ و تو پدر دو سبط منی و شوهر دخترم، و عترت، امامان معصوم از ذریه شما هستند. پس سلمان درباره تعداد امامان از وی پرسید، فرمود:

ص: ۳۳۰

به تعداد نقبای بنی اسرائیل هستند. - . کفایه الاثر: ۱۸ -

الكفایة: علی بن محمد بن حسن با سندی از عمران بن حصین شبیه این روایت را نقل کرده است. - . کفایه الاثر: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۹۰»

نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِّ بِالْبَصْرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَزَعَانَ [جُدْعَانَ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا نَبِيٌّ بَعْدِي تَقْضَى دِينِي وَ تُنْجِزُ عِدَّتِي وَ تُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ يَا عَلِيُّ حُبُّكَ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُكَ نِفَاقٌ وَ لَقَدْ بَنَانِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةَ مِنْ الْأَائِمَّةِ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُتِمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِهِ (۳).

**[ترجمه] الكفایة: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، تو نزد من منزلت هارون از موسی را داری جز اینکه پس از من پیامبری نخواهد بود. وام مرا ادا می کنی، وعده های مرا به جا می آوری و پس از من بر سر تأویل قرآن می جنگی همان طور که من بر سر تنزیل آن جنگیدم؛ ای علی، دوست داشتن تو ایمان است و دشمنی با تو نفاق، و خداوند خبیر لطیف مرا خبر داد که نه تن از امامان از پشت حسین خواهند بود، همگی معصوم و مطهر، و مهدی این اُمت یکی از ایشان است؛ در آخر الزمان دین را به پا می دارد همان طور که من در اول زمان آن را به پا داشتم. - . کفایه الاثر: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۹۱»

نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ الْقُرَادِ الْكَبِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارَةَ الشُّكْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَامَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَيْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ فَمَنْ عَمِلَ بِهَا فَازَ وَغَنِمَ وَانْحَرَجَ وَ مَنْ تَرَكَهَا حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ فَالْتَمِسُوا بِالتَّقْوَى السَّلَامَةَ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَكَأَنِّي أُدْعَى فَأُجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ - كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِعِتْرَتِي مِنْ بَعْدِي كَانَ مِنْ

الْفَائِزِينَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ كَانَ مِنَ الْهَالِكِينَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ مَنْ تُخَلِّفُنَا قَالَ عَلَيَّ مَنْ خَلَّفَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَوْمَهُ قُلْتُ عَلَيَّ وَصِيَّهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ قَالَ فَإِنَّ وَصِيَّيَّ وَ

ص: ٣٣١

١- كفايه الاثر: ١٨.

٢- كفايه الاثر: ١٨.

٣- كفايه الاثر: ١٨.

خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَائِدِ الْبَرِّهِ وَ قَاتِلِ الْكُفْرِهِ مَنْصُورٍ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ يَكُونُ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسْبِعَةً مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي وَ هُمْ خِرَانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ مَعَادِنُ وَحْيِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا لِأَوْلَادِ الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (۱) قُلْتُ أَفَلَمْ تُسَمِّهِمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا عَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ مَكْتُوبًا بِالنُّورِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيْدِيَهُ بِلِعْلِي وَ نَصِيْرَتُهُ بِهِ وَ رَأَيْتُ أَنْوَارَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ وَ رَأَيْتُ فِي ثَلَاثِهِ مَوَاضِعَ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّةَ يَتَلَأَلُ مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَرَنْتَ أَسْمَاءَهُمْ بِاسْمِكَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمْ الْأَوْصِيَاءُ وَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ خَلَقْتَهُمْ مِنْ طِينَتِكَ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ بِهِمْ أُنزِلَ الْغَيْثُ - (۲) وَ بِهِمْ أُثِيبُ وَ أَعْيَابُ ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَسَمِعْتُهُ فِيمَا يَقُولُ - اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْعِلْمَ وَ الْفِقْهَ فِي عَقِبِي وَ عَقِبِ عَقِبِي وَ فِي زَرْعِي وَ زَرْعِ زَرْعِي (۳).

***[ترجمه] الكفاية: حذيفة بن يمان گوید: پس از اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز را اقامه فرمود، رخسار کریم خود را به سوی ما برگردانده و فرمود: ای جماعت صحابه من، شما را به ترس از خدا و عمل به فرمانش سفارش می‌کنم، زیرا هر کس بدان عمل کند رستگار شده و غنیمت حاصل کرده، موفق گشته است، و آنکه ترکش کند پشیمان خواهد گشت؛ پس با پارسایی، در امان ماندن از وحشت‌های روز قیامت را به دست آورید. گویا مرا (به آن دنیا) فرا می‌خوانند و من اجابت می‌کنم، و من دو شیء گرانبها در میان شما بر جای می‌گذارم: کتاب خدا و عترتم، (اهل بیت)، تا زمانی که به این دو چنگ زده باشید، هرگز گمراه نمی‌شوید و هر کس پس از من به عترتم تمسک جوید، از رستگاران خواهد بود و آنکه از ایشان باز ماند، از هلاک شدگان خواهد بود. عرض کردم: یا رسول الله، چگونه کسی را به جانشینی خود برمی‌گزینی؟ فرمود: شبیه آنکه موسی بن عمران جانشین خود کرد. عرض کردم: منظورتان وصی او یوشع بن نون است؟ فرمود: وصی

ص: ۳۳۱

و جانشین من پس از من علی بن ابی طالب است، همان که رهبر نیکوکاران و قاتل کافران است. هر که او یاورش باشد نصرت یافته و هر که او ترکش کند خوار و ذلیل می‌شود.

عرض کردم: یا رسول الله، پس از تو چندین امام خواهد بود؟ فرمود: به تعداد نقبای بنی اسرائیل که نه امام از آن‌ها از صلب حسین هستند و خداوند علم و فهم مرا به ایشان عطا فرموده و آنان پاسداران علم خداوند و معادن وحی او. عرض کردم: یا رسول الله، پس برای فرزندان حسن چه می‌ماند؟ فرمود: خدای تبارک و تعالی امامان را از ذریه و نسل حسین قرار داده و فرموده: «وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ»، - زخرف / ۲۸ - او

او آن را در پی خود سخنی جاویدان کرد. { عرض کردم: یا رسول الله، نام آن‌ها را برایم می‌گویید؟ فرمود: آری، آنگاه که مرا به معراج بردند و به پایه عرش نظر کردم، دیدم که با نور نوشته شده: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» او را مؤید به علی و نصرت یافته به او کردم؛ و نورهای حسن، حسین و فاطمه را دیدم، و در سه جا نوشته شده بود: عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا، مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا، مُوسَى، الْحَسَنَ وَ الْحُجَّةَ که نام «الحجّة» در میانشان چون ستاره‌ای درخشان نورافشانی می‌کرد. پس عرض کردم: پروردگارا، اینانی که نامشان را قرین نام خودتان کردید کیستند؟ فرمود: یا محمد، آن‌ها اوصیا و امامان پس از تو هستند، آنان را از طینت

تو آفریدم؛ خوشا به حال کسانی که آنان را دوست بدارد و وای بر کسانی که با ایشان دشمنی کند. به خاطر آن‌ها ابر را امر به باریدن می‌کنم و به محبت آن‌ها پاداش داده یا کیفر می‌دهم. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله دست‌ها را به دعا برداشت و شنیدم که فرمود: خدایا، علم و فقه را در نسل من، فرزندان من و فرزندان فرزندان من قرار بده! - . کفایه الاثر: ۱۸ -

***[ترجمه]

«۱۹۲»

نص، [کفایه الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَعَابِيِّ عَنْ وَصَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَلْحَجٍّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي بَعْدَ نَقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَوَارِيَّ عِيسَى (۴).

نص، [کفایه الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَارَةَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَلْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي لِأَبِي أَوْ قَالَ جَدِّي لِأُمِّي عَنْ يَحْيَى بْنِ

ص: ۳۳۲

۱- سوره الزخرف: ۲۸.

۲- فی المصدر: فبهم انزل الغيث.

۳- کفایه الاثر: ۱۸، و الزرع: الولد.

۴- کفایه الاثر: ۱۸ و ۱۹.

حَبِشِيُّ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۱).

نص، [كفایه الأثر]: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ (۲) عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَزَعَانَ [جُدْعَانَ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۳).

**[ترجمه] الكفایة: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من به عدد نقبای بنی اسرائیل و حواریون عیسی علیه السلام هستند. - کفایة الاثر: ۱۸ -

الكفایة:

ص: ۳۳۲

محمد بن عبدالله بن مطلب شیانی با سندی از ابو قتاده شبیه این روایت را نقل کرده است. - کفایة الاثر: ۱۹ -

الكفایة: علی بن حسن رازی با سندی از ابو قتاده نظیر آن را روایت کرده است. - کفایة الاثر: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۹۳»

نص، [كفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصِيرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرْزَوَفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامِ الْكُوفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بُرْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُنْقَدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلَاهَا وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي أَيْمَتُّهَا إِنَّمَا يَهْلِكُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ نَتِجُ الْهَرْجِ لَسْتُ مِنْهُمْ وَ لَا هُمْ مِنِّي (۴).

نص، [كفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هِدَايَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي نُوحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدِ الدَّمَشَقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْخَشَبِيِّ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۵).

**[ترجمه] الكفایة: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چگونه اُمّتی که اولش من باشم و پس از من دوازده امام بر آنان حکومت کنند، هلاک می گردد؟! و تنها فرزندان فتنه و هرج و مرج با وجود این دو هلاک می شوند که نه من از آنان هستم و نه آنان از من هستند. - کفایة الاثر: ۱۹ -

الكفایة: ابو مفضل شیانی با سندی از ابو قتاده نظیر این روایت را نقل کرده است.

**[ترجمه]

«۱۹۴»

نص، [كفايه الأثر] الصَّدُوقُ عَنِ الدَّقَّاقِ عَنِ الأَسَدِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ البُطَائِنِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي القَاسِمِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ القَائِمُ هُمْ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَأَوْلِيَائِي وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي المُتَّبِعُونَ بِهَمِّ مُؤْمِنٍ وَالمُنْكَرُ بِهِمْ كَافِرٌ (٤).

**[ترجمه] الكفاية: على عليه السلام گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من دوازده تن هستند، اول آنها علی بن ابی طالب و آخرشان قائم است، آنان خلفا و اوصیای من و حجت های خدا بر امت من پس از من هستند. کسی که ایشان را قبول داشته باشد مؤمن و آنکه آنان را انکار کند کافر است. - . کفاية الاثر: ١٩ -

**[ترجمه]

«١٩٥»

نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الرَّازِيِّ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ المُخْتَارِ عَنْ نَصِيرِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَارُونَ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

ص: ٣٣٣

١- كفايه الاثر: ١٩.

٢- في المصدر و(د) على بن الحسن الدارى، عن محمد بن سعيد بن جعفر العلوى اه.

٣- كفايه الاثر: ١٩.

٤- كفايه الاثر: ١٩.

٥- كفايه الاثر: ١٩.

٦- كفايه الاثر: ١٩.

مُوسَى بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ الْخَزَاعِيِّ عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ شَرِيحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَيْلَمَةَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ سَيْلَمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ لَهُ سَيْلَمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا وَ سَبْطَيْنِ فَمَنْ وَصِيَّتُكَ وَ سَبْطَاكَ فَأَطْرَقَ سَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا سَيْلَمَانُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ آلَافِ نَبِيٍّ وَ كَانَ لَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافِ وَصِيٍّ وَ ثَمَانِيَةَ آلَافِ سَبْطٍ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَصِيٌّ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ سَبْطَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ

قَالَ يَا سَيْلَمَانُ أَتَعْرِفُ مَنْ كَانَ وَصِيًّا لِأَدَمَ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّي أُعَرِّفُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّ أَدَمَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ شِيثَ وَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ شَبَانَ وَ أَوْصَى شَبَانَ إِلَى ابْنِهِ مَخْلَثَ [مَجْلَثَ] وَ أَوْصَى مَخْلَثَ [مَجْلَثَ] إِلَى مَحْقُوقٍ وَ أَوْصَى مَحْقُوقٍ إِلَى غَثَمِيْشَا وَ أَوْصَى غَثَمِيْشَا إِلَى أَخْنُوخَ وَ هُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ وَ أَوْصَى إِدْرِيسُ إِلَى نَاخُورَا وَ أَوْصَى نَاخُورَا إِلَى نُوحٍ وَ أَوْصَى نُوحٍ إِلَى ابْنِهِ سَامٍ وَ أَوْصَى سَامٍ إِلَى عَثَامِرَ وَ أَوْصَى عَثَامِرَ إِلَى بَرْعَشَانَا وَ أَوْصَى بَرْعَشَانَا إِلَى يَافِثَ وَ أَوْصَى يَافِثَ إِلَى بَرَّةَ وَ أَوْصَى بَرَّةَ إِلَى حَفْسِيْهِ وَ أَوْصَى حَفْسِيْهِ إِلَى عِمْرَانَ وَ أَوْصَى عِمْرَانَ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ الْخَلِيْلِ وَ أَوْصَى إِبْرَاهِيْمَ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيْلَ وَ أَوْصَى إِسْمَاعِيْلَ إِلَى إِسْحَاقَ وَ أَوْصَى إِسْحَاقَ إِلَى يَعْقُوبَ وَ أَوْصَى يَعْقُوبَ إِلَى يُوسُفَ وَ أَوْصَى يُوسُفَ إِلَى بَرُثِيَا وَ أَوْصَى بَرُثِيَا إِلَى شُعَيْبٍ وَ أَوْصَى شُعَيْبٍ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ أَوْصَى مُوسَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ إِلَى دَاوُدَ وَ أَوْصَى دَاوُدَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَ أَوْصَى سُلَيْمَانَ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرُخِيَا وَ أَوْصَى آصَفَ إِلَى زَكَرِيَّا وَ أَوْصَى زَكَرِيَّا إِلَى عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَوْصَى عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِلَى شَمْعُونِ بْنِ حَمُونِ الصَّفَمَا وَ أَوْصَى شَمْعُونُ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ أَوْصَى يَحْيَى إِلَى مُنْذِرٍ وَ أَوْصَى مُنْذِرٌ إِلَى سَلَمَةَ وَ أَوْصَى سَلَمَةُ إِلَى بُرْدَةَ وَ أَوْصَى إِلَى بُرْدَةَ وَ أَنَا أَذْفَعُهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ بَيْنَهُمْ أَنْبِيَاءُ وَ أَوْصِيَاءُ أَخْرَجَ قَالَ نَعَمْ

أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصِي ثُمَّ قَالَ وَ أَنَا أَذْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ وَ أَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَيَّ الْحَسَنُ وَ الْحَسَنُ يَدْفَعُهَا إِلَى أَخِيهِ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنُ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرٌ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ مُوسَى وَ مُوسَى يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَ الْحَسَنُ يَدْفَعُهَا إِلَى ابْنِهِ الْقَائِمِ ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ تَكُونُ لَهُ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ رَافِعًا صَوْتَهُ الْحَذَرَ الْحَذَرَ إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِي قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْغَيْبَةِ حَالُهُ قَالَ يَضْبِرُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ فَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا كَرْعَةُ عَلِيُّ رَأْسِهِ عِمَامَةٌ مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعِي مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِي ذِي الْفَقَارِ وَ مُنَادٍ يُنَادِي هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَ جَوْرًا (١) وَ ذَلِكَ عِنْدَ مَا تَصِيرُ الدُّنْيَا هَرْجًا وَ مَرْجًا وَ يُعَارُ بِغَضُّهُمْ عَلَيَّ بَعْضُ (٢) فَلَا الْكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَ لَا الْقَوِيُّ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ (٣).

**[ترجمه] الكفاية:

ص: ۳۳۳

علی علیه السلام گوید: نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه ام سلمه بودم که جمعی از صحابه ایشان از جمله، سلمان، ابوذر، مقداد و عبدالرحمن بن عوف وارد شدند. پس سلمان عرض کرد: یا رسول الله، هر پیامبری یک وصی و دو سبط دارد. وصی و دو سبط شما چه کسانی هستند. رسول خدا صلی الله علیه و آله ساعتی به فکر فرو رفته و سپس فرمود: ای سلمان، خداوند چهار هزار نبی فرستاده که چهار هزار وصی و هشت هزار سبط داشتند، سوگند به کسی که جانم در دست اوست، به یقین من بهترین انبیا و وصی من بهترین اوصیا و دو سبط من بهترین اسباط هستند.

سپس فرمود: ای سلمان، آیا می دانی وصی آدم که بود؟ عرض کرد: خدا و رسولش بدین امر آگاه ترند. فرمود: ای ابا عبدالله، من تو را از این امر آگاه می کنم. آدم پسرش شیث را وصی خود کرد و شیث پسرش شبان؛ شبان پسرش مخلث، مخلث محوق را وصی خود کرد، محوق غمیشا را؛ غمیشا اُخنوخ (همان ادریس نبی علیه السلام است) را، ادریس ناخورا را، ناخورا نوح را، نوح سام را، سام عثامر را، عثامر برعشاثا را، برعشاثا یافث را، یافث برّه را، برّه حفسیّه را، حفسیّه عمران را، عمران ابراهیم خلیل را، ابراهیم پسرش اسماعیل را، اسماعیل اسحاق را، اسحاق یعقوب را، یعقوب یوسف را، یوسف برثیا را، برثیا شعیب را، شعیب موسی بن عمران را، موسی یوشع بن نون را، یوشع بن نون داود را، داود سلیمان را، سلیمان آصف بن برخیا را، آصف زکریّا را، زکریّا عیسی بن مریم را، عیسی بن مریم شمعون بن حنون الصفا را، شمعون یحیی بن زکریّا را، یحیی منذر را، منذر سلمه را، سلمه برده را وصی خود کرد و من نیز وصایت را به علی بن ابی طالب می سپارم.

علی علیه السلام فرمود: عرض کردم: یا رسول الله، آیا در میان ایشان انبیا و اوصیای دیگری هم بوده است؟ فرمود: آری،

ص: ۳۳۴

بیشتر از آنکه به شمار آید؛ سپس فرمود: و من آن را به تو می سپارم ای علی و تو آن را به پسر حسن و حسن به برادرش

حسین و حسین به فرزندش علی و علی به فرزندش محمد و محمد به فرزندش جعفر و جعفر به فرزندش موسی و موسی به فرزندش علی و علی به فرزندش محمد و محمد به فرزندش علی و علی به فرزندش حسن و حسن به فرزندش قائم می‌سپارد؛ سپس امام قائم تا زمانی که خدا اراده فرماید، از دیده‌ها غایب خواهد شد و ایشان دو غیبت خواهد داشت که یکی از آنها طولانی‌تر است.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله رو به ما کرده و با صدای بلند فرمود: بپرهیزید از آن زمانی که مردمان پنجمین فرزند از هفتمین فرزند مرا نیابند. علی علیه السلام گوید: عرض کردم: پس از غیبت او چه می‌شود؟ فرمود: او صبر می‌کند تا اینکه خداوند وی را اجازه خروج دهد، آنگاه از سرزمین یمن از روستایی به نام «کرعه» خروج کند در حالی که عمامه‌ای بر سر، زرهی بر تن و ذوالفقار، شمشیر من را به کمر بسته باشد، در این حال یکی فریاد می‌زند: این مهدی خلیفه الله است، از او پیروی کنید تا زمین را پر از عدل و داد کند، همان‌طور که از پیش پر از ظلم و ستم شده است. این اتفاق زمانی خواهد افتاد که دنیا را هرج و مرج فرا گرفته باشد و هر کس به دیگری شبیخون می‌زند، نه بزرگ بر کوچک رحم آورد و نه زورمند بر ضعیف رحم کند؛ در این هنگام است که خداوند وی را اجازه خروج می‌دهد. - کفایه الاثر: ۲۰_ ۱۹ -

***[ترجمه]

«۱۹۶»

نص، [کفایه الاثر] الْمُعَافَاةُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْخُرَاسَانِيِّ عَنِ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ الْوَصِيُّ عَلَى الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ الْخَلِيفَةُ عَلَى الْأَحْيَاءِ مِنْ أُمَّتِي حَزْبُكَ حَرْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي أَنْتَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَيْمَةِ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِكَ أَيْمَةٌ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ مِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَ عَدْلًا فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيكُمْ يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ فِي اللَّهِ حَجْرًا لِحَشْرَةِ اللَّهِ مَعَهُ وَ إِنَّ مِحْبَبَكَ وَ شِيَعَتَكَ وَ مُحِبِّي أَوْلَادِكَ الْأَيْمَةِ بَعْدَكَ يُحْشَرُونَ مَعَكَ وَ أَنْتَ مَعِيَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ

ص: ۳۳۵

۱- فی المصدر: كما ملئت جورا و ظلما.

۲- کذا فی النسخ و المصدر؛ و الصحيح: یغیر بعضهم علی بعض. ای یهجم فتأمل.

۳- کفایه الاثر: ۱۹ و ۲۰.

و النَّارِ تُدْخِلُ مُجِيبِكَ الْجَنَّةَ وَ مُبْغِضِكَ النَّارَ (۱).

**[ترجمه] الكفاية: على عليه السلام: رسول خدا صلى الله عليه و آله به من فرمود: وصی بر اموات اهل بیت من تو هستی و نیز خلیفه من بر زندگان اتمم. جنگ تو جنگ من است و صلح تو صلح من. تو امامی و پدر امامان، یازده امام مطهر و معصوم از صلب تو، و مهدی که جهان را پر از عدل و داد می کند، یکی از ایشان است، پس وای بر دشمن شما!

ای علی، اگر مردی سنگی را دوست داشته باشد، خداوند او را با آن محشور می کند، و بی شک دوستدار تو و شیعه تو و دوستدار امامان بعد از تو که اولاد تو را با تو محشور می شوند، و تو در درجات رفیع با من خواهی بود و تو تقسیم کننده بهشت

ص: ۳۳۵

و دوزخی، دوستداران را به بهشت و دشمنان را به جهنم می فرستی. - کفایه الاثر: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۹۷»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُرْزُوقِيِّ عَنِ يَعْلَى بْنِ عَبَّادٍ عَنِ شُعْبَةَ عَنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فِيهِمْ مِنْ اسْمِهِ اسْمُ نَبِيِّ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ مَلَكًا يُسَدِّدُهُمْ وَ إِنَّ مِنْ الْأَنْئِمَةِ بَعْدِي مَنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ اسْمِهِ اسْمِي وَ مَنْ هُوَ سَمِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ إِنَّ الْأَنْئِمَةَ بَعْدِي بَعْدَ نُقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۲) أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهَمِي فَمِنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ خَالَفَنِي وَ مِنْ رَدَّهُمْ وَ أَنْكَرَهُمْ فَقَدْ رَدَّنِي وَ أَنْكَرَنِي وَ مَنْ أَحَبَّهُمْ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳).

**[ترجمه] الكفاية: على عليه السلام: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هیچ خانه ای نیست که همنام پیامبری در آن باشد مگر اینکه خداوند فرشته ای را بر آنان موکل کند که راهنمایان باشد. و از میان امامان که از ذریه تو، کسانی هستند که همنام منند و یکی همنام موسی بن عمران است و امامان پس از من به عدد نقبای بنی اسرائیل هستند که خداوند علم و فهم مرا به ایشان عطا فرموده است. هر کس با ایشان مخالفت کند، با من مخالفت کرده و هر که ولایت ایشان را نپذیرد و انکار کند، ولایت مرا رد کرده و انکار نموده است و آنکه دوستشان بدارد، از جمله رستگاران روز قیامت خواهد بود. - کفایه الاثر: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۹۸»

نص، [کفایه الاثر] الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ عَنِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّخَّارِيِّ عَنِ أَبِي يَحْيَى

التَّيْمِيُّ عَنْ يَحْيَى الْبُكَاءِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً مِنْهَا فِرْقَةٌ نَاجِيَةٌ وَ الْبَاقُونَ هَالِكُونَ (٤) فَالْناجُونَ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِوَلَايَتِكُمْ وَ يَقْتَسِمُونَ مِنْ عِلْمِكُمْ وَ لَا يَعْمَلُونَ بِرَأْيِهِمْ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ فَسَأَلْتُ عَنْ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥).

***[ترجمه] الكفاية: على عليه السلام: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: اُمت من به هفتاد و سه فرقه تقسیم خواهند شد که یک فرقه از آنها نجات می یابند و بقیه هلاک گردند. نجات یافتگان کسانی هستند که به ولایت شما تمسک جسته و از عمل شما شعله برگرفته و به رأی خود عمل نکرده باشند، اینان هستند که باکی بر ایشان نیست. پس درباره امامان پرسیدم، فرمود: به عدد نقبای بنی اسرائیل هستند. - کفاية الاثر: ٢١ -

***[ترجمه]

«١٩٩»

نص، [کفاية الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الثَّلَعُكْبَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ بِسْرَمَنْ رَأَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَ قَدْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ - إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٦) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيكَ وَ فِي سَبْطِي وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَمِ الْأَئِمَّةِ بَعْدَكَ قَالَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ جَعْفَرٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَ جَعْفَرٍ مُوسَى ابْنُهُ

ص: ٣٣٦

١- کفاية الاثر: ٢٠. و فيه: تدخل محبک الجنة و مبغضک النار.

٢- فی المصدر و (د): کعدد نقباء بنی اسرائیل.

٣- کفاية الاثر: ٢١.

٤- فی المصدر: و الباؤون الهالکون.

٥- کفاية الاثر: ٢١.

٦- سوره الأحزاب: ٣٣.

وَبَعِدَ مُوسَىٰ عَلَىٰ ابْنِهِ وَبَعِدَ عَلِيُّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَبَعِدَ عَلِيُّ ابْنُهُ وَبَعِدَ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَبَعِدَ الْحَسَنُ ابْنُهُ الْحُجَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ هَكَذَا وَجَدْتُ أَسَامِيَهُمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هُمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَكَ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ أَعْدَاؤُهُمْ مَلْعُونُونَ (۱).

***[ترجمه] الكفاية: على عليه السلام: در خانه ام سلمه بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گشتم در حالی که این آیه بر آن حضرت نازل شده بود: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، - احزاب / ۳۳ - {خدا فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزدايد و شما را پاک و پاکیزه گرداند.} پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، این آیه درباره تو و سپس دو پسر حسن و حسین و بعد از حسین پسرش علی و پس از علی پسرش جعفر و پس از جعفر پسرش موسی

ص: ۳۳۶

و پس از موسی پسرش علی و پس از علی پسرش محمد و پس از محمد پسرش علی و پس از علی پسرش حسن و پس از حسن پسرش حجت؛ نام ایشان را به همین ترتیب بر پایه عرش نوشته یافتیم، سپس از خدای عزوجل درباره آنها پرسیدم، فرمود: ای محمد، اینان امامان پس از تو هستند، پاکند و معصوم و دشمنانشان ملعونند. - کفاية الاثر: ۲۱ -

***[ترجمه]

«۲۰۰»

نص، [کفاية الاثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ السَّهْمِيِّ عَنِ سَيْفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ (۲) بِطَاعَةِ إِمَامٍ لَيْسَ مِنِّي وَإِنْ كَانَتْ الرَّعِيَّةُ فِي نَفْسِهَا بَرَّةً وَ لَأُزَحِمَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنِّي وَإِنْ كَانَتْ الرَّعِيَّةُ فِي نَفْسِهَا غَيْرَ بَرَّةً وَ لَأُتَقِيَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي حَزْبُكَ حَزْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ أَنْتَ أَبُو سَبْطَى وَ زَوْجُ ابْنَتِي وَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةُ الْمُطَهَّرُونَ فَأَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ لَوْلَا نَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا الْأَنْبِيَاءَ وَ لَا الْمَلَائِكَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ أَفْضَلُ أَمْ الْمَلَائِكَةُ قَالَ يَا عَلِيُّ نَحْنُ خَيْرٌ خَلِيقَهُ اللَّهُ عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ وَ خَيْرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ كَيْفَ لَا نَكُونُ خَيْرًا مِنْهُمْ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ تَوْحِيدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَ بِنَا عَبَدُوا اللَّهَ وَ بِنَا اهْتَدَوْا السَّبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ أَحْيَى وَ وَزِيرِي فَإِذَا مِتُّ ظَهَرْتَ لَكَ ضَمَائِنٌ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَ سَتَكُونُ بَعْدِي فَتَنَةٌ صَمَاءٌ صَبْلَمٌ (۳) يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَبِطَانِهِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ فَقْدَانِ شِعْبَتِكَ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ تَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي سَجِيٌّ وَ شَيْبِيُّ وَ شَيْبَةُ مُوسَى

ص: ۳۳۷

١- كفايه الاثر: ٢١.

٢- دان دينا: اتخذ لنفسه دينا و تعبد به.

٣- أى داهيه شديده. وقعه صيلمه: مستأصله.

بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ أَوْ قَالَ جَلَابِيبُ النُّورِ يَتَوَقَّدُ (۱) مِنْ شُعَاعِ الْقُدْسِ كَأَنِّي بِهِمْ آيِسٌ مَا كَانُوا- (۲) نُودِيَ بِنِدَاءٍ يَسْمَعُهُ مِنَ الْبُعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنَ الْقُرْبِ يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ عَذَابًا عَلَى الْمُنَافِقِينَ قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ النَّدَاءُ قَالَ ثَلَاثَةٌ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ أَوَّلُهَا أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَ الثَّانِي أَرْزَفَتِ الْأَرْزَفَةَ وَ الثَّلَاثُ يَرُونَ يَدَنَا بَارِزًا مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ (۳) يُنَادِي أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلَانِ بْنَ فُلَانٍ حَتَّى يَنْسِبَهُ إِلَيَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ هَلْمَاكَ الظَّالِمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْفَرْجُ وَ يَشْفِي اللَّهُ صُدُورَهُمْ- وَ يُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْأَئِمَّةِ قَالَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ (۴).

*[ترجمه] الكفایة: امیرالمؤمنین علیه السلام: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای تبارک و تعالی می فرماید: من به یقین هر رعیتی را که از پیشوایی غیر از امامی که از جانب ما باشد اطاعت کند، عذاب خواهم داد گرچه آن شخص ذاتاً آدم خوبی باشد، و من به همه آن مردمانی که از امام عادل ما اطاعت کرده‌اند، از روی عقیده و رضایت رحم خواهم نمود گرچه آدم‌های خوبی هم نباشند؛ سپس فرمود: ای علی، امام و جانشین پس از من تویی، جنگ تو جنگ من است و صلح تو صلح من، و تو پدر دو سبط و شوی دختر منی، و ائمه اطهار از ذریه تو هستند؛ من سرور پیامبرانم و تو سرور اوصیا و من و تو از یک شجره هستیم که اگر به خاطر ما نبود، خداوند بهشت و دوزخ را نمی آفرید و پیامبران و فرشتگان را نیز خلق نمی کرد.

امام علیه السلام گوید: عرض کردم: یا رسول الله، با این توصیف ما برتریم یا فرشتگان؟ فرمود: ای علی، ما بهترین خلیفه خدا بر روی زمین هستیم و برتر از فرشتگان مقرب و چگونه برتر از آنان نباشیم در حالی که در شناخت خدا و توحید او بر ایشان پیشی گرفته‌ایم؛ آنان به واسطه ما به شناخت خدا رهنمون شدند و به واسطه ما او را پرستش کردند و به واسطه ما به راه معرفه الله هدایت شدند؛ ای علی، تو از منی و من از تو، و تو برادر و وزیر منی؛ پس چون از دنیا بروم، کینه‌هایی که در سینه‌های قومی نهفته است، آشکار گردد و پس از من فتنه‌ای کور و بلایی بسیار سخت خواهد بود که در آن همه دوستی‌ها و خویشاوندی‌ها از بین برود و این همان زمانی است که شیعیان تو پنجمین فرزند از هفتمین فرزند تو را نیابند و برای فقدانش اهل زمین و آسمان اندوهگین شوند و چه بسیار خواهند بود مردان و زنان مؤمنی که از فقدان او متأسف و سرگردان خواهند بود.

سپس مدتی سر به زیر افکنده و به فکر فرو رفت و آن‌گاه سر برداشته و فرمود: پدر و مادرم فدای آنکه همان من، شبیه من و شبیه موسی

ص: ۳۳۷

بن عمران است، و بر تن او گریبان‌هایی _ یا اینکه فرمود: جامه‌هایی _ از نور است که از پرتو قدس روشن شود. گویی آن‌ها را می‌بینم که نومیدترین مردمانند تا آنکه ندایی از دور به گوش رسد که دور و نزدیک هر دو آن را یکسان شنوند و این ندا، ندای رحمت بر مؤمنین و عذاب بر کافرین است. عرض کردم: آن چه ندایی است؟ فرمود: سه بانگ در ماه رجب است که نخستین آن این است: آگاه باشید که لعنت خدا بر ستمگران است. و بانگ دوم این است: وه چه نزدیک گشت قیامت! سوم اینکه در این هنگام هیكلی آشکار را همراه با سپیده خورشید ببینند که فریاد می‌زند: بدانید و آگاه باشید! خداوند فلان بن فلان و نسب او را تا علی علیه السلام بر می‌شمارد، را برانگیخت که در برانگیختنش نابودی ستمگران است، پس در این هنگام فرج حاصل گردد و خداوند سینه‌های ایشان را شفا خواهد داد. و غم را از دل‌هایشان بزداید. عرض کردم: یا رسول الله، پس از

من چند امام خواهد بود؟ فرمود: امامان پس از حسین، نه امام هستند و نه مین ایشان قائم آن هاست. - كفايه الاثر: ٢١ -

***[ترجمه]

«٢٠١»

نص، [كفايه الاثر] عُلِّيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّصِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْعَطْفَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْحَمَّصِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: **خَطَبْنَا (٥)** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فَقَالَ بَعِيدَ مَا حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ مَعَاشِرَةَ النَّاسِ كَأَنِّي أُدْعَى فَأُجِيبُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ - كِتَابِ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلِ بَيْتِي مَيَّا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا فَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ وَ لَمَّا تَعَلَّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ - لَمَّا تَخَلُّوا الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَ لَوْ خَلَّتْ إِذَا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَبِيدُ **(٦)** وَ لَا يَنْقَطِعُ وَ أَنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّجِهِ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمَطْعِ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ - **(٧)**

ص: ٣٣٨

١- الجيب من القميص: طوقه. و الجلباب- بسكون اللام و تخفيف الباء، او كسر اللام و تشديد الباء- القميص أو الثوب الواسع و يتوقد اي يشتعل.

٢- في المصدر: كأنني بهم آيس من كانوا و في (ت) آنس ظ.

٣- قرن الشمس: اول ما يبدو منه.

٤- كفايه الاثر: ٢١.

٥- في المصدر و (د): قال خطب.

٦- باد: هلك. بادت الشمس بيودا: غابت.

٧- المغمور: المجهول الخامل الذكر.

لَكَيْلًا يَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَ لَا يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعِيدٍ إِذْ هَدَيْتَهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْأَقْلُونَ عَرِدُوا الْأَعْظَمُونَ قَدْرًا عِنْدَ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَ عَنْ مِثْرِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ قَالَ يَا حَسَنُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (١) فَأَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلَيَّ الْهَادِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَوْلُكَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ قَالَ نَعَمْ عَلَيَّ هُوَ الْإِمَامُ (٢) وَ الْحُجَّةُ بَعْدِي وَ أَنْتَ الْحُجَّةُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ وَ الْحَسَنِ هُوَ الْإِمَامُ (٣) وَ الْحُجَّةُ بَعْدَكَ وَ لَقَدْ تَبَأْنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ سَيِّمِي جَدَّهُ عَلِيٌّ فَإِذَا مَضَى الْحَسَنِ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ (٤) وَ هُوَ الْحُجَّةُ وَ الْإِمَامُ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَلَدًا سَيِّمِي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي عِلْمُهُ عِلْمِي وَ حُكْمُهُ حُكْمِي وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ مَوْلُودًا (٥) يُقَالُ لَهُ جَعْفَرُ أَصْدَقُ النَّاسِ قَوْلًا وَ فِعْلًا وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ جَعْفَرٍ مَوْلُودًا سَيِّمِي مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَشَدُّ النَّاسِ تَعْبُدًا فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ مُوسَى وَلَدًا يُقَالُ عَلِيُّ مَعِينُ عِلْمِ اللَّهِ وَ مَوْضِعُ حُكْمِهِ (٦) فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ مَوْلُودًا يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ مَوْلُودًا يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ مَوْلُودًا يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صُلْبِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ إِمَامَ زَمَانِهِ وَ مُنْقِذَ أَوْلِيَائِهِ يَغِيبُ حَتَّى لَا يُرَى يَرْجِعُ عَنْ أَمْرِهِ قَوْمٌ وَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ آخِرُونَ- وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

ص: ٣٣٩

١- سورة الرعد: ٧.

٢- فى المصدر و(د): نعم هو الامام اه.

٣- فى المصدر و(د): والحسين الامام اه.

٤- فى المصدر و(د): قام بالامر على ابنه.

٥- فى المصدر: و يخرج من صلبه مولود.

٦- فى المصدر: و موضع حكيمته.

وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ قَائِمُنَا فَيَمْلُؤَهَا قِسِيًّا وَعِيدًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا فَلَمَّا يَخْلُو الْأَرْضُ مِنْكُمْ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي وَلَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ فِي عَقِبِي وَعَقِبِ عَقِبِي وَمِنْ زَرْعِي وَزَرْعِ زَرْعِي (۱).

***[ترجمه]الكفاية: حسن بن علی علیهما السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله خطبه‌ای برای ما خواند و پس حمد و ستایش خدا فرمود: ای مردم، گویا به رفتن از این دنیا دعوت شده‌ام و این دعوت را اجابت کرده‌ام، و من در میان شما دو ثقل گران بر جای می‌نهم: کتاب خدا و عترتم، اهل بیتم، تا زمانی که به این دو تمسک جویند، هرگز گمراه نمی‌شوید؛ پس، از ایشان فراگیرید و چیزی به آنان نیاموزید که آن‌ها از شما عالم‌ترند و زمین از وجودشان خالی نخواهد ماند و اگر چنین شود، زمین با هرچه بر روی آن است درهم فرو رود؛ سپس فرمود: خداوندا، من می‌دانم که علم از بین رفتنی

ص: ۳۳۸

و قطع شدنی نیست و تو زمین خود را از حجّتی بر خلقت که به تو تعلق دارد خالی نمی‌گذاری که ظاهر است اما اطاعت نمی‌شود، یا غایب است و ناشناس تا حجت تو باطل نگردد و اولیای تو پس از اینکه هدایتشان کردی، گمراه نشوند، اینانند که به جهت عدد اندک لیکن به جهت قدر و منزلت نزد خدا بزرگند.

چون از منبر پایین آمد، عرض کردم: یا رسول الله، مگر حجّت بر تمام خلق، شما نیستید؟ فرمود: ای حسن، خداوند می‌فرماید:

«إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ»

وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ - . رعد / ۷ - ،

{تو فقط هشداردهنده‌ای، و برای هر قومی رهبری است.} آن «منذر» و هشدار دهنده من هستم و علی هادی و راهنما است. عرض کردم: یا رسول الله، این که فرمودی زمین از حجّت خالی نمی‌ماند به چه معنی است؟ فرمود: آری، امام و حجّت پس از من علی است و پس از او حجّت و امام تو هستی و پس از تو حجّت و امام، حسین است و خداوند لطیف خبیر مرا آگاه فرموده است که از ضیلب حسین فرزندی به نام علی زاده خواهد شد که همانم جدّ خویش علی علیه السلام است و چون حسین از دنیا برود، پسرش علی عهده‌دار امامت پس از او خواهد بود و او حجّت و امام است و از ضیلب علی پسر علی همانم من زاده شود که شبیه‌ترین مردم به من است، علم او علم من و حکمتش حکمت من است و پس از پدرش حجّت و امام اوست، و از ضیلب او فرزندی زاده شود که جعفرش نامند که راستگوترین مردم به جهت قول و فعل است؛ پس از پدرش، امام و حجّت اوست. و خدای متعال از ضیلب جعفر فرزندی همانم موسی بن عمران خارج خواهد کرد که متعبّدترین مردم خواهد بود، بعد از پدرش حجّت و امام اوست، و خداوند از ضیلب موسی فرزندی درآورد که وی را «علی» نامند که معدن علم خدا و جایگاه حکمت اوست، پس از پدرش حجّت و امام اوست؛ و خداوند از ضیلب علی مولودی خواهد آورد که «محمد»ش خوانند که پس از پدرش امام و حجّت است؛ و خدای متعال از ضیلب محمد فرزندی به دنیا خواهد آورد که وی را «علی» نامند که امام و حجّت پس از پدرش اوست؛ و خداوند متعال از ضیلب علی مولودی به دنیا آورد که وی را «حسن» نامند که پس از پدرش امام و حجّت اوست؛ و خدای متعال از ضیلب حسن حجّت قائم و امام زمان خود و نجات دهنده دوستداران خویش را به عرصه هستی

خواهد آورد. سپس آنقدر از دیده‌ها نهان خواهد شد که عده‌ای از وی برخوانند گشت و عده‌ای دیگر همچنان در عقیده به او استوار و پایرجا خواهند ماند: «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ» - یونس / ۴۸ -

{و می گویند: «اگر راست می گویند، این وعده چه وقت است؟»}

ص: ۳۳۹

اما اگر فقط یک روز از عمر دنیا باقی مانده باشد، خداوند آن روز را آنقدر طولانی خواهد فرمود که قائم ما ظهور کرده و جهان را پر از عدل و داد کند همان‌طور که از پیش پر از ظلم و ستم گشته بود؛ بنابراین، زمین هرگز از وجود شما خالی نخواهد شد. خداوند علم و فهم مرا به شما عطا فرموده و از خداوند تبارک و تعالی خواستم که علم و فقه را در ذریه من و ذریه ذریه من و فرزندان و فرزندان فرزندان من قرار دهد. - کفایه الاثر: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۲۰۲»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَاصِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي مَا لِقَوْمٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۲).

**[ترجمه] الكفایه: حسن بن علی علیهما السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امر خلافت را پس از من دوازده امام بر عهده خواهند گرفت که نه تن ایشان از صلب حسین هستند که خداوند علم و فهم مرا به آنان عطا فرموده است، چرا برخی با آزدنشان مرا آزار می دهند؟ خداوند شفاعت مرا نصیب آنان نگرداند! - کفایه الاثر: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۲۰۳»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الطَّائِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَئِمَّةُ بَعْدِي بَعْدَ نُبُوَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَوَارِيِّ عِيسَى مَنْ أَحَبَّهُمْ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَهُوَ مُنَافِقٌ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَأَعْلَامُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ (۳).

**[ترجمه] الكفایه: حسن بن علی علیهما السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان بعد از من به عدد نقبای بنی اسرائیل و حواریون عیسی علیه السلام هستند؛ هر کس ایشان را دوست بدارد مؤمن و آنکه با آنان دشمنی ورزد منافق است؛ آن‌ها حجّت‌های خدا بر خلقش و بزرگان‌ش در میان مردم هستند. - کفایه الاثر: ۲۱ -

نص، [كفايه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ عَنِ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيِّ عَنِ سَيْفِيَّانَ عَنِ أَبِي الْحَجَّافِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِي وَمَعْرِدُ حُكْمِي وَالْإِمَامُ بَعْدِي فَإِذَا اسْتَشْهِدْتَ فَابْنُكَ الْحَسَنُ فَإِذَا اسْتَشْهِدَ الْحَسَنُ فَابْنُكَ الْحُسَيْنُ فَإِذَا اسْتَشْهِدَ الْحُسَيْنُ فَابْنُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ يَتْلُوهُ تَسْبِيحَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّهُ أَطَهَارُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا أَسْمَاؤُهُمْ قَالَ عَلِيُّ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ وَ مُوسَى وَ عَلِيُّ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْمُهَيْدِيُّ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يَمْلَأُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَ ظُلْمًا (٤).

ص: ٣٤٠

١- كفايه الاثر: ٢١.

٢- كفايه الاثر: ٢١.

٣- كفايه الاثر: ٢١.

٤- كفايه الاثر: ٢٢.

***[ترجمه] الكفاية: حسن بن علي عليهما السلام: شنيدم که رسول خدا صلى الله عليه و آله به علي عليه السلام فرمود: تو وارث علم من و کان حکمت من و امام پس از منی، و چون شهید گشتی، پسرت حسن، و چون حسن شهید شود پسرت حسین و چون پسرت حسین شهید شود پسرش علی و به دنبال حسین نه تن از صُلب حسین، امامان طاهر هستند. عرض کردم: یا رسول الله، نامشان چیست؟ فرمود: علی، محمد، جعفر، موسی، علی، محمد، علی، حسن و مهدی که از صُلب حسین است و خداوند به دست او زمین را پر از عدل و داد خواهد کرد همان طور که از پیش پر از ظلم و ستم گشته بود. - کفایه الاثر: ۲۲ -

ص: ۳۴۰

***[ترجمه]

«۲۰۵»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عُبَيْهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمَرَ الرَّاسِبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِي رَوْحٍ [رَوْح] بْنِ فَرْوَةَ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَيْفِرِ [حَيْفَر] قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا: سَأَلْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الْأَيْمَةِ بَعْدَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْأَيْمَةُ بَعْدِي عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَا عَشَرَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي وَ أَنْتَ

مِنْهُمْ يَا حَسَنُ (۱) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَتَى يَخْرُجُ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ إِنَّمَا مِثْلُهُ كَمِثْلِ السَّاعَةِ - ثَقُلْتُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بِعَتَّةٍ (۲).

***[ترجمه] الكفاية: حسن بن علي صلوات الله عليهما: از جدّم رسول خدا صلى الله عليه و آله درباره امامان پرسیدم، فرمود: امامان پس از من به تعداد نقبای بنی اسرائیل، دوازده تن خواهند بود که خداوند علم و فهم مرا به ایشان عطا فرموده و ای حسن، تو از آنان هستی. عرض کردم: یا رسول الله، پس قائم ما اهل بیت چه موقع خروج خواهد کرد؟ فرمود: مثل او مثل رستاخیز است، این مطلب بر آسمانها و زمین گران آمده و به طور ناگهانی بر شما فرود می آید. - کفایه الاثر: ۲۳_ ۲۲ -

***[ترجمه]

«۲۰۶»

نص، [کفایه الاثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُبُؤِذٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُمْدُونَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُكَيْمِ الْأَوْدِيِّ عَنْ شَرِيكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَثْبَتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْمَ مُحَمَّدٍ فِي سَاقِ الْعَرْشِ قُلْتُ يَا رَبِّ هَذَا الْاسْمَ الْمَكْتُوبَ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ أَرَى أَعَزَّ خَلْقِكَ عَلَيْكَ قَالَ فَأَرَاهُ اللَّهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَشْبَاحًا أَبْدَانًا بِلَا أَرْوَاحٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا رَبِّ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ هُمْ (۳) فَقَالَ هَذَا نُورٌ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هَذَا نُورُ الْحَسَنِ وَ هَذَا نُورُ الْحُسَيْنِ وَ هَذَا نُورُ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ وَ هَذَا نُورُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هَذَا نُورُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هَذَا نُورُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ هَذَا نُورُ عَلِيٍّ بِنِ مُوسَى وَ هَذَا نُورُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هَذَا نُورُ الْحَسَنِ

بْنِ عَلِيٍّ وَ هَذَا نُورُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَا أَحَدٌ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا الْقَوْمِ إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ (٤).

***[ترجمه] الكفاية: حسين بن علي عليهما السلام از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: جبرئیل علیه السلام مرا خبر داد که چون خداوند نام محمد را بر پایه عرش نوشت، عرض کردم: پروردگارا، می بینم که این نام که در سراپرده عرش نوشته شد ارجمندترین بندگانت نزد توست؟! آن گاه خدای عزوجل دوازده شیخ بدنهای بی روح را در میان زمین و آسمان به وی نشان داد. عرض کرد: پروردگارا، تو را به حق اینان سوگند می دهم که ایشان را به من معرفی فرماید. فرمود: این نور علی بن ابی طالب و این نور حسن و این نور حسین و این نور علی بن حسین و این نور محمد بن علی و این نور جعفر بن محمد و این نور موسی بن جعفر و این نور علی بن موسی و این نور محمد بن علی و این نور علی بن محمد و این نور حسن بن علی و این نور حجت قائم منتظر است. گوید: رسول خدا صلى الله عليه و آله پیوسته می فرمود: کسی نیست که به وسیله اینان به خدای متعال تقرب جوید مگر اینکه خداوند او را از آتش برهاند. - . کفایه الاثر: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۲۰۷»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِبِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَلِكَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَوَّلَ مَا خَلَقَ

ص: ۳۴۱

۱- فی المصدر و(د): و أنت یا حسن.

۲- کفایه الاثر: ۲۲ و ۲۳.

۳- فی المصدر: الا خبرتني عنهم.

۴- کفایه الاثر: ۲۳.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُجْبُهُ فَكَتَبَ عَلَى حَوَاشِيهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَصِيُّهُ ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ فَكَتَبَ عَلَى أَرْكَانِهِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَصِيُّهُ ثُمَّ خَلَقَ اللَّوْحَ فَكَتَبَ عَلَى حُدُودِهِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَصِيُّهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ النَّبِيَّ وَ لَا يَعْرِفُ النَّبِيَّ وَ لَا يَعْرِفُ الْوَصِيَّ فَقَدْ كَفَرَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانٌ لَكُمْ فَأَحْبِبُوهُمْ بِحُبِّي وَ تَمَسَّكُوا بِهِمْ لَنْ تَضَلُّوا قِيلَ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ وَ سِبْطَايَ وَ تِسْعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَيْمَهُ أُبْرَارٌ أَمْنَاءُ مَعْصُومُونَ أَلَا إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِي وَ عِثْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي (١).

***[ترجمه]الكفاية: حسين بن علي عليه السلام در مسجد النبي و در حیات پدرش علي عليه السلام فرمود: شنيدم كه رسول خدا صلى الله عليه و آله مي فرمايد: نخستين چيزي كه خدای عزوجل آفريد

ص: ٣٤١

حجاب های خویش بود و در حواشی آن نوشت: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه»؛ سپس عرش را آفريد و بر ستون... های آن نوشت: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه»؛ سپس زمین ها را آفريد و بر گوشه گوشه آن ها همین عبارات را نوشت، پس هر كه گمان می برد پیامبر صلى الله عليه و آله را دوست می دارد اما وصی او را دوست نداشته باشد، دروغ گفته است و کسی كه گمان برد پیامبر را شناخته اما علي را نشناخته باشد، كافر است؛ سپس فرمود: آگاه باشید كه اهل بيت من برای شما امان به ارمغان می آورند. پس به خاطر من دوستشان داشته باشید و به آنان تمسك جوید تا هرگز گمراه نشوید؛ عرض شد: ای پیامبر خدا، اهل بيت شما چه کسانی هستند؟ فرمود: علي و دو سبط من و نه تن از فرزندان حسين، امامانی نيكو کردار و امين و معصومند؛ آگاه باشید كه ایشان اهل بيت منند و عترت من، از گوشت و خون من. - كفاية الاثر: ٢٣ -

***[ترجمه]

بیان

الأطوار الأفنية و الحدود و الجبال و فی بعض النسخ بالذال ای جبالها.

***[ترجمه]«الأطوار»: حیاطها، مرزها، کوهها. و در برخی نسخه ها با دال آمده كه به معنی کوههاست.

***[ترجمه]

«٢٠٨»

نص، [كفاية الأثر] عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِيِّ الْقَاضِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ عَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيِّ عَنِ الْمَاعِشِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ السَّمَانِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَ مَعَهُ ضَبٌّ (٢) قَدْ اضْطَّادَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَ

جَعَلَهُ فِي كُفْمِهِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْزِضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَقَالَ - لَا أَوْمِنُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ يُؤْمِنُ بِكَ هَذَا الضَّبُّ وَرَمَى الضَّبُّ عَنْ كُفْمِهِ فَخَرَجَ الضَّبُّ مِنَ الْمَسْجِدِ يَهْرُبُ (٣) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا ضَبُّ مَنْ أَنَا قَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ يَا ضَبُّ مَنْ تَعْبُدُ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ وَاتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَنَاجَى مُوسَى كَلِيمًا وَاصْطَفَاكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَكُونُ بَعْدَكَ نَبِيٌّ قَالَ لَا أَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَ لَكِنْ يَكُونُ

ص: ٣٤٢

١- كفايه الاثر: ٢٣.

٢- الضب: حيوان من الزحافات شبيه بالحدزون ذنبه كثير العقد. يقال له بالفارسيه: « سوسمار».

٣- في المصدر: هربا.

بَعِيدِي أَيْمَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ كَعِدِدِ نُبَيَّاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ لُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هُوَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعِيدِي وَتَشِيْعُهُ مِنْ الْأَيْمَةِ مِنْ صُلبِ هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَالْقَائِمُ تَأْسِعُهُمْ يَقُومُ بِالْدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ فِي أَوَّلِهِ قَالَ فَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ:

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَادِقٌ *** فَبُورِكَتْ مَهْدِيًّا وَبُورِكَتْ هَادِيًّا

شَرَعْتَ لَنَا الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ بَعْدَ مَا *** غَدَوْنَا كَأَمْثَالِ الْحَمِيرِ الطَّوَاعِيَا (١)

فِيَا خَيْرٍ مَبْعُوثٍ وَ يَا خَيْرٍ مُرْسَلٍ *** إِلَى الْإِنْسِ ثُمَّ الْجَنِّ لَيْبِكَ دَاعِيًّا

فَبُورِكَتْ فِي الْأَقْوَامِ حَيًّا وَ مَيِّتًا *** وَبُورِكَتْ مَوْلُودًا وَبُورِكَتْ نَاشِئًا

قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا أَخَا بَنِي سُلَيْمٍ هَلْ لَكَ مَالٌ قَالَ وَ الَّذِي أكَرَمَكَ بِالنُّبُوَّةِ وَ خَصَّكَ بِالرِّسَالَةِ إِنَّ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ بَيْتٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَا فِيهِمْ أَفْقَرُ مِنِّي فَحَمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلَى نَاقِهِ - (٢) فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ قَالُوا فَأَسْلِمَ الْأَعْرَابِيُّ طَمَعًا فِي النَّاقَةِ فَبَقِيَ يَوْمَهُ فِي الصُّفَّةِ لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَقَدَّمَ (٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ:

يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَا نَعْدَمُهُ *** أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا نَعْلَمُهُ

وَ دِينِكَ الْإِسْلَامُ دِينًا نُعْظِمُهُ *** نَبَغِي مِنَ الْإِسْلَامِ شَيْئًا نَقْضُمُهُ (٤) -

قَدْ جِئْتُ بِالْحَقِّ وَ شَيْئًا تُطْعِمُهُ (٥)

فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَعْطِ الْأَعْرَابِيَّ حَاجَتَهُ فَحَمَلَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَ أَشْبَعَهُ وَ أَعْطَاهُ نَاقَهُ وَ جَلَّهُ تَمْرًا (٦).

*** [ترجمه] الكفاية: حسين بن علي عليهما السلام: مردی عرب به قصد اسلام آوردن نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد، در حالی که سوسماری را که در بیابان شکار کرده بود، با خود داشت و در آستین جا داده بود. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله شروع کرد به توضیح درباره دین اسلام، اما آن مرد عرب گفت: ای محمد، تا این سوسمار به تو ایمان نیاورد، من ایمان نمی آورم! سپس آن حیوان را بر زمین انداخت؛ سوسمار به سمت در مسجد شروع به گریختن نمود که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای سوسمار، من کیستم؟! گفت: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف. فرمود: ای سوسمار، چه کسی را پرستش می کنی؟ گفت: الله را پرستش می کنم که دانه را شکافت و انسان را آفرید، ابراهیم را به دوستی گرفت، با موسی سخن گفت و تو را ای محمد به نبوت برگزید؛ آن مرد عرب با دیدن این صحنه گفت: گواهی می دهم خدایی جز الله نیست و تو به راستی فرستاده خدایی؛ اکنون یا رسول الله، به من بفرماید آیا پس از تو پیامبری خواهد بود؟ فرمود: خیر، من خاتم پیامبرانم، لیکن

پس از من امامانی از ذریه من خواهند بود که قیام به قسط می کنند و به شمار نقبای بنی اسرائیل هستند، نخستین آن ها علی بن ابی طالب است که امام و جانشین من خواهد بود و نه تن دیگر از صُلب این _ و دست روی سینه من گذاشت _ خواهند بود و نهمین آن ها قائم است که در آخر الزمان دین را به پا می دارد همان طور که در اول زمان من آن را به پا داشتم. گوید: پس آن مرد اعرابی این ابیات را سرود:

هان ای رسول خدا! یقیناً که تو راستگو هستی، برکت خدا بر تو باد که چه فرخنده راهبر و راهنمایی هستی

این دین حنیف را آیین ما قرار دادی، پس از آن که همچون خران سرکش شده بودیم

پس ای بهترین برانگیخته و بهترین فرستاده به سوی انس و جن، دعوت را لبیک می گویم

پس در زندگی و مرگ در میان مردم مبارک هستی، و در کودکی و در دوره بالندگی نیز مبارک بوده ای.

گوید: پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای برادر بنی سلیم، آیا مالی داری؟ عرض کرد: سوگند به آنکه تو را به نبوت کرامت بخشید و به رسالت مخصوص گردانید، در چهار هزار خانواده بنی سلیم کسی فقیرتر از من نیست. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله شتری به وی بخشید و آن مرد به میان قوم خود بازگشت و ماجرا را برای آنان بازگفت. گفتند: این مرد اعرابی به طمع ناقه اسلام آورده است. سپس یکی از اعراب بدوی به طمع به دست آوردن شتر مسلمان شد و تمام روز را در صُفه ماند بی آنکه چیزی بخورد. چون فردا آمد، نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفته و این گونه سرود:

ای کسی که هرگز بی او نمانیم، می دانیم که تو به راستی رسول خدایی

و دین تو، اسلام، دینی است که آن را بزرگ می داریم، از اسلام چیزی برای خوردن می خواهیم

تو هم دین حق را آورده ای و هم چیزی که ما بخوریم!

رسول خدا صلی الله علیه و آله لبخندی زد و فرمود: یا علی، حاجت این اعرابی را بر آورده کن. پس علی علیه السلام وی را به خانه فاطمه علیها السلام برده و از غذا سیرش نمود و شتری و تو بره ای پر از خرما به وی عطا فرمود. - کفایه الاثر: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۲۰۹»

نص، [کفایه الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ

١- فى المصدر و (د): عبدنا كامثال الحمير الطواغيا.

٢- فى المصدر: على ناقتة.

٣- فى المصدر: فقدم.

٤- فى المصدر: نبغى مع الإسلام شيئاً نفضمه. قضم الشىء: كسره بأطراف أسنانه و أكله.

٥- فى المصدر: نطعمه.

٦- كفايه الاثر: ٢٣.

الدِّينَوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيِّ (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ آيَةَ - وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (٢) سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ تَأْوِيلِهَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَنِيَ بِهَا غَيْرُكُمْ وَأَنْتُمْ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ فَإِذَا مِتُّ فَأَبُوكَ عَلَيَّ أَوْلَىٰ بِي وَبِمَكَانِي فَإِذَا مَضَىٰ أَبُوكَ فَأَخُوكَ الْحَسَنُ أَوْلَىٰ بِهِ فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ بَعْدِي أَوْلَىٰ بِي فَقَالَ ابْنُكَ عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَإِذَا مَضَىٰ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ جَعْفَرٌ أَوْلَىٰ بِهِ بِمَكَانِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ جَعْفَرٌ فَابْنُهُ مُوسَىٰ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ مُوسَىٰ فَابْنُهُ عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ عَلِيُّ فَابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ مُحَمَّدٌ فَابْنُهُ عَلِيُّ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا مَضَىٰ الْحَسَنُ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ فِي التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِكَ فَهَذِهِ الْأَيْمَةُ الشَّيْخَةُ مِنْ صُلْبِكَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهَمِي طِينَتَهُمْ مِنْ طِينَتِي مَا لِقَوْمٍ يُؤْذُونَنِي فِيهِمْ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (٣).

*[ترجمه] الكفایة:

ص: ٣٤٣

حسین بن علی علیه السلام: چون خدای تبارک و تعالی آیه: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»، - انفال/ ٧٣ . احزاب/ ٦ - او

خویشاوندان [طبق] کتاب خدا، بعضی [نسبت] به بعضی اولویت دارند.} را نازل فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره تأویل آن پرسیدم، فرمود: به خدا سوگند، منظور آیه کسی جز شما نیست، خویشاوندان شما هستید؛ پس چون من بمیرم، پدرت محقتر از هر کسی به جانشینی من است و چون پدرت درگذرد، برادرت حسن سزاوار جانشینی اوست و چون حسن درگذرد، تو سزاوار به جانشینی وی هستی؛ عرض کردم: یا رسول الله، پس از من چه کسی سزاوار و شایسته آن است که جای من باشد؟ فرمود: پسرت علی از هر کس دیگر سزاوارتر به جانشینی توست و چون بگذرد، فرزندش محمد شایسته‌تر به جانشینی اوست؛ پس چون بگذرد، محمد، پسرش و پس از محمد پسرش جعفر شایستگی جانشینی او را دارد؛ و چون جعفر بگذرد، موسی بر دیگران مقدم‌تر است و پس از موسی پسرش علی مقدم‌تر از دیگران است؛ و چون علی بگذرد، فرزندش محمد پس از او اولی‌تر است؛ و چون محمد بگذرد پسرش علی پس از او اولی‌تر است و چون علی بگذرد، پسرش حسن پس از وی به آن اولی‌تر است؛ و چون حسن بگذرد، غیبت اتفاق خواهد افتاد، در زمان نهمین امام از فرزندان. این‌تو امام از صلب تو هستی، خداوند علم و فهم مرا به ایشان داده و آن‌ها از طینت من آفریده شده‌اند؛ چرا قومی با آزردن آن‌ها مرا آزار می‌دهند؟! خداوند آنان را از شفاعت من بی‌بهره سازد!

*[ترجمه]

«٢١٠»

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيِّ عَنْ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ نَصِيرِ بْنِ مُرَاجِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِيمَا بَشَّرَنِي بِهِ (٤) يَا حُسَيْنُ أَنْتَ السَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ أَبُو السَّادَةِ تَسَعُهُ مِنْ وُلْدِكَ

أَيْمَةُ أَبْرَارٍ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَيْمَةِ تَسْبِعُهُ مِنْ صُيُوبِكَ أَيْمَةُ أَبْرَارٍ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَعَدْلًا يَقُومُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ فِي أَوَّلِهِ (٥).

ص: ٣٤٤

١- في المصدر: عن محمد بن العباس المقرئ.

٢- سورة الأنفال: ٧٥ سورة الأحزاب: ٦.

٣- كفايه الاثر: ٢٣ و ٢٤.

٤- في المصدر: فيما يبشرنى به.

٥- كفايه الاثر: ٢٤.

***[ترجمه] الكفاية: حسين بن علي عليه السلام: رسول خدا صلى الله عليه و آله ضمن بشارت‌هایی که به من داد، فرمود: ای حسین، تو سیدی و پسر سید و پدر سادات هستی، نه تن از فرزندان تو امامانی از صلب تو هستند، امامانی نیکو کردار و نهمین آنان مهدی ایشان است، او جهان را پر از عدل و داد خواهد کرد و در آخر الزمان قیام خواهد کرد همان‌طور که من در اول زمان قیام کردم.

ص: ۳۴۴

***[ترجمه]

«۲۱۱»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هِرَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّخَوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّكْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَبَعْدَهُ الْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ جَعْفَرُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ مُوسَى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ بَعْدَهُ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - أَيْمَهُمْ أَتْرَارُهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ (۱).

***[ترجمه] الكفاية: حسين بن علي عليهما السلام: رسول خدا صلى الله عليه و آله به علی علیه السلام فرمود: من از مؤمنان به خودشان سزاوارترم و پس از من تو ای علی، از مؤمنان به خودشان سزاوارتری و پس از تو، حسن از مؤمنان به خودشان سزاوارتر است و پس از حسن، حسین از مؤمنان به خودشان اولی‌تر است و پس از او علی از مؤمنان به خودشان اولی‌تر است و پس از او محمد از مؤمنان به خودشان اولی‌تر است و بعد از او جعفر از مؤمنان به خودشان اولی‌تر است و پس از او موسی از مؤمنان به خودشان اولی‌تر است و بعد از او علی از مؤمنان به خودشان اولی‌تر است و بعد از او محمد از مؤمنان به خودشان اولی‌تر است و پس از او علی از مؤمنان به خودشان اولی‌تر است و بعد از او حجه بن الحسن از مؤمنان به خودشان اولی‌تر است، همگی امامان نیکو کردند، آن‌ها با حق هستند و حق با ایشان. - . کفایه الاثر: ۲۴ -

***[ترجمه]

«۲۱۲»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ الْكُوفِيِّ بِبَغْدَادَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ الْحَصِيِّ [الْحَضِينِي] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعَمْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ الْمُفَلِّسِ عَنْ نَعِيمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ الْكَائِلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مُتَّفَكِّرٌ مَغْمُومٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَرَاكَ مُتَّفَكِّرًا فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعِلْمُ الْإِعْلَى يُقْرَأُ بِالسَّلَامِ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَاسْتَيْكَمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبِيِّ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَأَنْزُكَ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَتُعْرَفُ بِهِ وِلَايَتِي فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ عِلْمَ النَّبِيِّ مِنَ الْغَيْبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ ذُرِّيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يَمْلِكُ هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَكَ قَالَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَخَلِيفَتِي وَيَمْلِكُ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ثُمَّ تَمْلِكُهُ أَنْتَ وَتَسْبِعُهُ مِنْ صُلْبِكَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا ثُمَّ يَقُومُ قَائِمُنَا يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا

ص: ٣٤٥

١- كفايه الاثر: ٢٤.

وَ عَدَلًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا يَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ (۱).

***[ترجمه] الكفایة: حسین بن علی علیهما السّلام: در حالی بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدم که متفکر و غمگین بود، پس عرض کردم: یا رسول الله، چرا فکرتان مشغول است؟ فرمود: فرزندم، جبرئیل نزد من آمده و گفت: یا رسول الله، خدای علیّ اعلیٰ تو را سلام داده و به تو می گوید: دوره نبوتت را به پایان رسانده ای و عمرت به پایان رسیده است، پس آن نام اعظم و میراث علم و آثار علم نبوت را به علی بن ابی طالب بسپار که من زمین را خالی از عالمی که طاعت و ولایت من بدو شناخته شود، نمی گذارم و من علم نبوت از غیب را از ذریّه تو قطع نمی کنم همان طور که آن را از ذریّه دیگر پیامبرانی که میان تو و پدرت آدم قرار دارند، قطع نکردم. عرض کردم: یا رسول الله چه کسی پس از تو رهبری این اُمت را بر عهده خواهد گرفت؟ فرمود: پدرت علی بن ابی طالب که برادر و جانشین من است، و پس از او به حسن و بعد از حسن به تو می رسد و سپس به نه تن که همگی از صُلب تو هستند، می رسد؛ یعنی به دوازده امام می رسد، سپس قائم می کند و زمین را پر از عدل و داد خواهد کرد

ص: ۳۴۵

همان طور که از قبل پر از ظلم و ستم شده بود و با این کار دل های گروه مؤمنان از شیعیانش را تشفی خاطر بخشد. - کفایه الاثر: ۲۴ -

***[ترجمه]

«۲۱۳»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَفَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ

قُلْتُ لَا أَكُونُ مَعَ عَلِيٍّ وَلَا أَكُونُ عَلَيْهِ وَ تَوَقَّفْتُ عَلَى الْقِتَالِ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ اللَّيْلِ أَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِي أَنْ أَقَاتِلَ مَعَ عَلِيٍّ فَقَاتَلْتُ مَعَهُ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ثُمَّ إِنِّي أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ مِنَ الْبَصِيرَةِ قَالَتْ مَعَ أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ كُنْتَ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَوَقَّفْتُ عِنْدَ الْقِتَالِ (۲) إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ فَأَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَلْبِي أَنْ أَقَاتِلَ مَعَ عَلِيٍّ قَالَتْ نَعَمْ مَا عَمِلْتَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا فَقَدْ حَارَبَنِي وَ مَنْ حَارَبَنِي حَارَبَ اللَّهَ قُلْتُ أَفَسْتَرَيْنَ أَنْ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ قَالَتْ إِي وَ اللَّهُ عَلِيُّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ اللَّهُ مَا أَنْصَيْتُ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ (۳) نَبِيَّهُمْ إِذَا قَدَّمُوا مِنْ أَخْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ وَ أَخْرُوا مِنْ قَدَمِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُمْ صَيَّرُوا حَامِلَاتِهِمْ فِي بُيُوتِهِمْ وَ أَبْرَزُوا حَلِيلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى الْقِتَالِ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ إِنَّ لَأُمَّتِي فُرْقَةً وَ خُلَعَةً فَجَامِعُوهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ فَإِذَا افْتَرَقَتْ فَكُونُوا مِنَ النَّمِطِ (۴) الْأَوْسَطِ ثُمَّ ارْتَبُوا أَهْلَ بَيْتِي فَإِنْ حَارَبُوا فَحَارَبُوا وَ إِنْ سَالَمُوا فَسَالَمُوا وَ إِنْ زَالُوا (۵) فَزُولُوا مَعَهُمْ حَيْثُ زَالُوا فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ حَيْثُ كَانُوا قُلْتُ فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ قَالَتْ هُمْ الْأَائِمَّةُ بَعْدَهُ كَمَا قَالَ عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِيُّ وَ سِبْطَايَ وَ تَسْبِغَهُ مِنْ صُيُوبِ الْحُسَيْنِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ هُمُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الْأَائِمَّةُ الْمُعْصُومُونَ قُلْتُ إِنْ أَلَّ اللَّهُ (۶)

هَلَكَ النَّاسُ إِذَا قَالَتْ كُلُّ حِزْبٍ

ص: ٣٤٦

- ١- كفايه الاثر: ٢٤.
- ٢- فى المصدر: عن القتال.
- ٣- فى المصدر: ما انصفوا امه محمد.
- ٤- النمط: الطريقه و المذهب.
- ٥- أى تنحوا عن الامر.
- ٦- فى المصدر: أما و الله.

**[ترجمه] الكفایة: شَدَاد بن اوس گفت: چون جنگِ جمل پیش آمد، با خود گفتم: نه با علی خواهم بود نه ضد او. و نیمی از روز را از جنگیدن خودداری کردم و چون شب فرا رسید خداوند در دلم انداخت که همراه علی وارد جنگ شوم. پس به همراه آن حضرت جنگیدم تا کار آن گونه که خداوند مقدر فرموده بود، به پایان رسید. سپس عازم مدینه شده و نزد اُمّ سَلَمَه رفتم. اُمّ سَلَمَه گفت: از کجا می آیی؟ گفتم: از بصره. گفت: با کدام گروه بودی؟ گفتم: ای مادر مؤمنان، من نیمی از روز را نجنگیدم، اما خدای عزوجل در دلم انداخت که در دفاع از علی وارد جنگ شوم. گفت: خوب کاری کردی، من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: هر کس با علی بجنگد با من جنگیده است و آنکه با من بجنگد، با خدا جنگیده است.

گفتم: پس صلاح می دانی که به سپاه وی پیوندم؟ گفت: آری، به خدا سوگند علی با حق است و حق با علی؛ به خدا سوگند اُمّت محمّد صلی الله علیه و آله از انصاف به دور شدند و آن کس را که خدا و رسولش او را کنار زده بودند، جلو انداخته و آن کس را که خدای متعال و رسول مقدم داشتند، کنار زدند؛ آن‌ها همسران خود را در خانه‌هایشان گذاردند و همسر رسول خدا را به جنگ کشاندند؛ به خدا سوگند از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: اُمّت من دچار جدایی و پشت به هم کردن خواهد شد، پس هرگاه با هم اجتماع کردند، با آنان باشید و چون متفرق شدند، با گروه میانه (اهل بیت) باشید، و مواظب اهل بیت من باشید؛ اگر آن‌ها با کسی جنگیدند، شما نیز در کنار آن‌ها باشید و اگر با کسی صلح کردند، شما نیز با وی صلح کنید؛ اگر از امری دوری جستند، شما نیز دوری گزینید که پیوسته حق با اینان است و اینان با حق هستند. گفتم: اهل بیت او که باید به آنان تمسک جویم چه کسانی هستند؟ گفت: آن‌ها امامان پس از وی هستند همان‌طور که خود فرموده: «به عدد نقبای بنی اسرائیلند: علی و دو سبط من و نه تن از صیلب حسین» و اهل بیت او پاکیزه‌اند و معصوم. گفتم: انا لله و انا الیه راجعون! با این حساب مردم هلاک شده‌اند! گفت: «کلُّ حِزْبٍ

ص: ۳۴۶

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ»، - روم / ۳۲ - {هر

دسته ای به آنچه نزدشان بود، دل خوش کردند.}

**[ترجمه]

«۲۱۴»

نص، [کفایه الأثر] الْمُعَا فَا بِنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هُرَاسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ فَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا (۲) قَالَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ أَنَا - وَ الصُّدِّيقِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - وَ

الشَّهَدَاءِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالصَّالِحِينَ حَمْرَةً - وَحَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا الْأَيْمَةُ الْاِثْنَا عَشَرَ بَعْدِي (۳).

**[ترجمه] الكفاية: ام سلمه گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره قول خدای سبحان: «فَأَوْلَيْكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا»، - . نساء / ۶۹ - {در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشته [یعنی] با پیامبران و راستان و شهیدان و شایستگانند و آنان چه نیکو همدانند.} فرمود: «الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ» من هستم، «وَالصِّدِّيقِينَ» علی بن ابی طالب است؛ «الشَّهَدَاءِ» حسن و حسین هستند؛ «الصَّالِحِينَ» حمزه است؛ «وَ حَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا» دوازده امام پس از من هستند. - . کفایه الاثر: ۲۵_ ۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۱۵»

نص، [کفایه الاثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَخِي طَاهِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ عَنِ الْقَعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَشَعُّهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِي وَفَهْمِي فَالْوَيْلُ لِمُبْغِضِيهِمْ (۴).

**[ترجمه] الكفاية: ام سلمه: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: امامان پس از من دوازده تن به تعداد نقبای بنی اسرائیل اند و نه تن ایشان از صُلب حسین اند که خداوند علم و فهم مرا به ایشان داده، پس وای بر دشمنانشان! - . کفایه الاثر: ۲۵_ ۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۱۶»

نص، [کفایه الاثر] بِهَذَا الْإِسْمِ نَادِي قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ فَرَضِيَتْ بِهِمْ إِخْوَانًا وَرَضُوا بِكَ إِمَامًا فَطُوبَى لَكَ وَ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَقَ فِيكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَبَ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ أَنَا الْمَدِينَةُ وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ مَا تُؤْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا يَا عَلِيُّ أَهْلُ مَوَدَّتِكَ كُلُّ أَوَابٍ حَفِيطٍ (۵) وَ أَهْلُ وَلَاتِكَ كُلُّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ (۶) لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَبْرَ

ص: ۳۴۷

۱- کفایه الاثر: ۲۴.

۲- سوره النساء: ۶۹.

٣- كفايه الاثر: ٢٤.

٤- كفايه الاثر: ٢٤ و ٢٥.

٥- الاواب: النائب، و المراد بالحفيظ من يحفظ على توبته إذا تاب و لا يعود على المعصيه أو الحفيظ لما أمر الله تعالى به.

٦- الاشعث: من كان شعره مغبرا متلبدا. و الطمر: الثوب البالى. و هذان كنايةتان عن عدم التوغل فى الزخارف الدنيويه.

قَسَمَهُ يَا عَلِيُّ إِخْوَانِكَ فِي أَرْبَعَةِ أَمَاكِنَ فَرِحُونَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَأَنَا وَأَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ لَهُ فِي قُبُورِهِمْ وَعِنْدَ الْعَرْضِ وَعِنْدَ الصَّرَاطِ يَا عَلِيُّ حَزْبُكَ حَزْبِي وَحَزْبِي حَزْبُ اللَّهِ مَنْ سَأَلَمَكَ فَقَدْ سَأَلَمَنِي وَمَنْ سَأَلَمَنِي فَقَدْ سَأَلَمَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ بَشْرُ شَيْعَتِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ وَرَضُوا بِكَ لَهُمْ قَائِدًا وَرَضُوا بِكَ وَلِيًّا يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَأَنْتَ أَبُو سِبْطِي وَأَبُو الْأَيْمَةِ التَّشَعُّهِ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنَّا مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ شَيْعَتُكَ الْمُتَنَجِّبُونَ وَلَوْ لَا أَنْتَ وَشَيْعَتُكَ مَا قَامَ لِلَّهِ دِينٌ (١).

***[ترجمه] الكفاية: أم سلمه: رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: یا علی، همانا خداوند تبارک و تعالی مهر و محبت مساکین و مستضعفین روی زمین را به تو عطا فرموده و تو برادری ایشان را پذیرفتی و آنان تو را به عنوان امام خود پذیرفتند؛ پس خوشا به حال تو و آنکه تو را دوست می‌دارد و وای بر کسی که با تو دشمنی ورزد و به تو دروغ گوید؛ ای علی، من شهر علم هستم و تو دروازه آنی و جز از در، نمی‌توان وارد شهر شد؛ ای علی، دوستداران تو کسانی هستند که توبه می‌کنند و بر توبه خود ثابت قدم می‌مانند و ولایتمداران تو ژولیده موی کهنه‌پوشند (کسانی که توجهی به زخاف دنیا ندارند) که اگر به خدا سوگند یاد

ص: ۳۴۷

کنند، به آن پایبند خواهند بود؛ ای علی، برادران تو در چهار جا خوشحالند: هنگام جان دادن که من و تو در کنارشان حضور داریم، و هنگام سؤال و جواب در قبرهایشان، و آن‌گاه که برانگیخته می‌شوند و در کنار پل صراط؛ ای علی، شیعیانت را بشارت ده که خداوند از آن‌ها راضی و خوشنود است و آن‌ها نیز از اینکه تو رهبر و ولی ایشان راضی و خوشنودند؛ ای علی، تو مولای مؤمنانی و رهبر مؤمنان پیشانی سفید غرقه در نوری، و تو پدر دو سبط منی و پدر نه امامی که از صُلب حسینند، و مهدی این اُمت از ماست؛ ای علی، شیعیان تو برگزیده‌اند و اگر تو و شیعیانت نبودید، دینی برای خدا برپا نمی‌شد. - کفاية الاثر: ۲۵ -

***[ترجمه]

«۲۱۷»

نص، [کفاية الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَيْشِيُّ عَنْ حِدِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي دَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بَعْلِي وَنَصِيئَتُهُ بَعْلِي وَرَأَيْتُ أَنْوَارَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ أَنْوَارَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ رَأَيْتُ نُورَ الْحُجَّةِ يَتَأَلَّمُ مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا أَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا وَمَنْ هَؤُلَاءِ فَنُودِيْتُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا نُورُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ هَذَا نُورُ سِبْطِيكَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأَيْمَةِ بَعْدَكَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مِنْ مَطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ هَذَا الْحُجَّةُ الَّذِي يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسِيًّا وَ عَدْلًا (٢).

***[ترجمه] الكفاية: أم سلمة: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: چون مرا به معراج بردند، نظر انداخته و دیدم بر عرش نوشته شده: «هیچ خدایی جز الله نیست، محمد رسول خداست، او را مؤید به علی کرده و به علی نصرتش دادم؛ و انوار علی، فاطمه، حسن، حسین، علی بن حسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد، حسن بن علی و نور حجت را دیدم که در میان آن انوار به سان ستاره‌ای درخشان، پرتوافشانی می‌کرد. پس عرض کردم: پروردگارا، این کیست و آنها کیانند؟ ندا آمد: یا محمد، این نور علی و فاطمه است، و این نور دو سبط تو حسن و حسین است، و این انوار متعلق به امامان پس از تو از صلب حسینند، پاکیزه‌اند و معصوم و این آن حجتی است که دنیا پر از عدل و داد می‌کند. - . کفایه الاثر: ۲۶_ ۲۵ -

***[ترجمه]

«۲۱۸»

نص، [کفایه الاثر] أبو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الزِّيَّاتِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لَنَا مَشْرَبَةٌ (۳) وَ كَانَ النَّبِيُّ إِذَا أَرَادَ لِقَاءَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَقِيَهُ فِيهَا فَلَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرَّةً فِيهَا وَ أَمَرَنِي أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَمْ نَعْلَمْ حَتَّى غَشَاهَا - (۴)

ص: ۳۴۸

۱- کفایه الاثر: ۲۵.

۲- کفایه الاثر: ۲۵ و ۲۶ و فيه و كذا (م): الذي يملا الأرض قسطا و عدلا.

۳- سیأتی معناه فی البیان.

۴- غشا فلانا: آتاه و فی المصدر: و لم يعلم حتى غشاها.

فَقَالَ جَبْرِئِيلُ مَنْ هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ أَمَا إِنَّهُ سَيُقْتَلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَنْ يَقْتُلُهُ قَالَ أُمَّتُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمَّتِي تَقْتُلُهُ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا فَأَشَارَ جَبْرِئِيلُ إِلَى الطَّفِّ بِالْعِرَاقِ وَ أَخَذَ عَنْهُ تَرْبَةً حَمْرَاءَ فَأَرَاهُ إِيَّاهَا فَقَالَ هَذِهِ مِنْ تَرْبِهِ مَضْرَعِهِ (١) فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ - لِمَا تَبْكُ فَسَوْفَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُمْ بِعَائِمِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ وَ مَنْ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَا أَخْبَرَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ سَيَخْلُقُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ لَمَدًا وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ عَلِيًّا خَاضِعٌ لِلَّهِ خَاشِعٌ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ مُحَمَّدًا قَانِتًا لِلَّهِ سَاجِدًا (٢) ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ جَعْفَرًا نَاطِقٌ عَنِ اللَّهِ صَادِقٌ فِي اللَّهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ مُوسَى وَ آثِقٌ بِاللَّهِ مُحِبٌّ فِي اللَّهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ عَلِيًّا الرَّاضِيَ بِاللَّهِ وَ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ مُحَمَّدًا الْمُرْغَبُ فِي اللَّهِ وَ الذَّابُّ عَنِ حَرَمِ اللَّهِ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ عِنْدَهُ عَلِيًّا الْمُكْتَفَى بِاللَّهِ وَ الْوَلِيُّ لِلَّهِ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ ابْنَهُ وَ سَمَاءَهُ الْحَسَنَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ مُرْشِدٌ إِلَى اللَّهِ وَ يُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَ لِسَانَ الصِّدْقِ وَ مُظَهِّرَ الْحَقِّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ لَهُ غَيْبُهُ طَوِيلُهُ يُظَهِّرُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ يَخْسِفُ بِهِ الْكُفْرَ وَ أَهْلَهُ.

قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سَلَمَةَ إِنَّي دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَ هِيَ حَزِينَةٌ فَقُلْتُ مَا يَحْزُنُكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَقَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَظَاهَرَتِ الْحَسَنَاتُ ثُمَّ قَالَتْ يَا سَمْرَةَ ابْنَتِي بِالْكِتَابِ فَحَمَلَتِ الْجَارِيَةَ إِلَيْهَا كِتَابًا فَفَتَحَتْ وَ نَظَرَتْ فِيهِ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَتْ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ مَاذَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ أَخْبَارًا وَ قَصِيصًا كَتَبْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ فَهَلَّا تُحَدِّثِنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ نَعَمْ حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ أَحْسَنَ

ص: ٣٤٩

١- الصرع الطرح على الأرض. و المراد من المصراع هنا: المقتل.

٢- في المصدر: قانت لله ساجد.

فِيَمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ غَفَرَ اللَّهُ لِمَا مَضَى وَ مَا بَقِيَ وَ مَنْ أَسَاءَ فِيَمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ أَخَذَ فِيَمَا مَضَى وَ فِيَمَا بَقِيَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ عَهْدَ إِلَيْكُمْ نَبِيِّكُمْ كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَأُطْبِقَتِ الْكِتَابَ ثُمَّ قَالَتْ نَعَمْ وَ فَتَحَتِ الْكِتَابَ وَ قَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ كَأَنْتَ لَنَا مَشْرَبَةٌ وَ ذَكَرَتِ الْحَدِيثَ فَأَخْرَجْتُ الْبِيَّاضَ وَ كَتَبْتُ هَذَا الْخَبَرَ فَأَمَلْتُ عَلَيَّ حِفْظًا وَ لَفْظًا ثُمَّ قَالَتْ اكْتُمَهُ عَلَيَّ يَا بَا سَلَمَةَ مَا دُمْتُ حَيَّةً فَكَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُضِيِّهَا دَعَانِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَرِنِي الْخَبَرَ الَّذِي أَمَلْتَ عَلَيْكَ عَائِشَةُ قُلْتُ وَ مَا الْخَبْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الَّذِي فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدِي فَأَخْرَجْتُهُ إِلَيْهِ حَتَّى سَمِعَهُ (١).

*[ترجمه] الكفاية: عایشه گوید: غرفه‌ای داشتیم که هرگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌خواست جبرئیل را ملاقات کند، آنجا با وی دیدار می‌فرمود. یک بار رسول خدا صلی الله علیه و آله با وی در آنجا دیدار کرد و به من امر فرمود که کسی برای دیدنش بالا نرود. اما بدون اینکه ما متوجه شویم، حسین بن علی علیه السلام ناگهان وارد آنجا شد،

ص: ۳۴۸

پس جبرئیل گفت: این کیست؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پسر من، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله او را روی زانوی خود نشان داد. جبرئیل گفت: اما او کشته خواهد شد! رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه کسی او را خواهد کشت؟ گفت: اُمّت تو؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اُمّت من او را می‌کشد؟! گفت: آری، و اگر بخواهی می‌گویم در چه سرزمینی کشته خواهد شد و سپس به سرزمین طف در عراق اشاره کرده، دست برد و مثنی خاک سرخ از آن برداشت و به پیامبر صلی الله علیه و آله نشان داد و گفت: این بخشی از خاک قتلگاه اوست! پس رسول خدا صلی الله علیه و آله بگریست اما جبرئیل گفت: گریه مکن، خداوند بر دست قائم شما اهل بیت، انتقام او را خواهد گرفت.

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: محبوب من جبرئیل، قائم ما اهل بیت کیست؟ گفت: او نهمین امام از فرزندان حسین علیه السلام است و پروردگرم جلّ جلاله مرا چنین خبر داده است. از صُلب حسین فرزندی آفریده و او را نزد خود علی نامیده، خاضع و خاشع برای خداست، سپس از صُلب علی پسرش را بیرون آورد او را نزد خود محمد نامیده و او فروتن برای خدا و ساجد است، و از صُلب محمد فرزندش بیرون آورد و او را نزد خود جعفر نام نهاد، و او گوینده‌ای از خدای تعالی و راستگو درباره اوست، و از صُلب او فرزندش را بیرون آورد و نزد خود وی را موسی نامیده، و اوست اعتماد کننده بر خدا و دوست دارنده او، و از صُلب او فرزندش را بیرون آورد و او را نزد خود علی نامید، و اوست راضی به خدای تعالی و دعوت کننده به سوی او، و از صُلب او فرزندش را خارج کند و او را نزد خود محمد نامید، و اوست ترغیب کننده درباره خداوند و دفاع کننده از حرم او، و از صُلب او فرزندش را خارج کند و او را نزد خود علی نامید، و او بی‌نیاز شونده به خدا و ولی اوست، سپس از صُلب او فرزندش را بیرون آورد و او را نزد خود حسن نام نهاد، و او مؤمن به خداست و به سوی او راهنمایی می‌کند، و از صُلب او کلمه حق، زبان راستگو و آشکار کننده حق و حجت خدا بر خلق را بیرون آورد، او را غیبتی است طولانی و خدا به دست او اسلام و مسلمانان را پیروز گرداند و کفر و کافران را محو و نابود نماید.

ابو مفضل گوید: موسی بن محمد بن ابراهیم گفت: پدرم مرا روایت کرد که گفت: ابوسلمه به من گفت: من بر عایشه وارد گشته و او را غمگین یافتم، لذا گفتم: چه چیزی تو را اندوهگین کرده است یا ام المؤمنین؟ گفت: مرگ پیامبر و آشکار گشتن کینه‌توزی‌ها و دشمنی‌ها. سپس گفت: سمره! آن نامه را برایم بیاور. پس آن کنیز نامه را نزد وی آورد و مدتی در آن

خیره شده سپس گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله سخنی راست فرمود. گفتم: چه سخنی ای مادر مؤمنان؟ گفت: اخبار و داستانهایی هستند که از پیامبر شنیده و نوشته‌ام. گفتم: چه می‌شود آنچه را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌ای برای من بازگو کنید؟ گفت: بلی، محبوبم رسول خدا صلی الله علیه و آله با من سخن گفته و فرمود: هر کس در مدتی

ص: ۳۴۹

که از عمرش باقی مانده کار نیکو کند، خداوند گناهان قبل و بعد او را می‌آمرزد؛ و هر کس در مدتی که از عمرش باقی مانده بدی کند، درباره گذشته و آینده‌اش بازخواست می‌شود. سپس گفتم: یا ام‌المؤمنین، آیا پیامبر به شما نفرمود که پس از او چند خلیفه خواهد بود؟ گفت: آری، و نامه را پیچیده گفت: ای ابا سلمه، غرفه‌ای داشتیم... و تمام روایت را همان‌طور که گذشت، بیان کرد. من برگ سفیدی بیرون آورده و این خبر را نوشتم و او از حفظ آن را با همین الفاظ بر من املا کرده، سپس گفت: ای ابا سلمه، تا من زنده‌ام، این حدیث را پوشیده دار و از زبان من روایت مکن و من نیز آن را نهان داشتم تا اینکه پس از فوت او، علی علیه السلام مرا طلبیده و فرمود: حدیثی را که عایشه به تو دیکته کرده، به من نشان بده! عرض کردم: چه حدیثی یا امیرالمؤمنین؟ فرمود: همانی که نام اوصیای پس از من در آن نوشته شده. پس آن را درآورده و برای آن حضرت خواندم تا اینکه همه مطالب آن را شنید. - کفایه الاثر: ۲۵ -

**[ترجمه]

بیان

الحسکات العداوات یقال فی نفسه علیه حسیکه ای عداوه و حقد و المشربه بفتح المیم و فتح الراء و قد تضم الغرفه و الصفه.

نص، [کفایه الاثر]: أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْيَدِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ الْبُوشَنجِيِّ النَّحْوِيِّ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْبُصَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ بِالْبَصِيرَةِ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الثَّلَجِ عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبُصَيْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (۲).

نص، [کفایه الاثر]: عَنْهُ عَنِ الْبُوشَنجِيِّ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحِ الشُّكْرِيِّ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرْمِيسِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَ عَنْهُ وَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ كِشْمَرْدَ عَنْ خَلَّادِ بْنِ أَشِيمِ أَبِي بَكْرٍ (۳) عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (۴).

**[ترجمه] «الحسکات»: دشمنی‌ها؛ گفته می‌شود: «فی نفسه علیه حسکه»: کینه او را به دل دارد. «المشربه» (با فتح میم و راء):

اتاق، غرفه، سکو یا صُفّه.

الكفاية: ابو مفضل با سندی این روایت را از قتاده از ابوسلمه نقل کرده است. - كفاية الاثر: ۲۶ -

الكفاية: ابو مفضل با سندی دیگر همین روایت را از جابر از ابوسلمه آورده است. - كفاية الاثر: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۲۱۹»

نص، [كفاية الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ النَّيْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَقِيلِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَمْرٍو بْنِ

ص: ۳۵۰

۱- كفاية الاثر: ۲۵.

۲- كفاية الاثر: ۲۶.

۳- فی (د) و هامش (ك): عن خلّاد بن اشيم الكرو و فی (ت) عن جلاد بن اشيم الكرو.

۴- كفاية الاثر: ۲۶.

خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ (۱) عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ وِلَادَةِ ابْنِي الْحُسَيْنِ فَنَاولَتْهُ إِيَّاهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَرَمَى بِهَا وَ أَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ خُذِيهَا يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ وَ أَبُو الْأَيْمَةِ تَسَعَهُ مِنْ صَلْبِهِ أَيْمَةُ أُبْرَارٍ وَ النَّاسِيعُ قَائِمُهُمْ (۲).

**[ترجمه] الكفاية:

ص: ۳۵۰

فاطمه عليها السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از تولد فرزندم حسین نزد من آمد. نوزاد را که در پارچه‌ای زرد رنگ پیچیده شده بود، به آن حضرت دادم و او آن پارچه زرد را کنار گذاشت و پارچه سفیدی برداشت و دور نوزاد پیچید، سپس فرمود: او را بگیر فاطمه که او امام است و پدر امامان، نه امام نیکو کردار که نهمین آن‌ها قائم ایشان است. - کفایه الاثر: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۲۲۰»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ الْقُرَوَيْنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَقُولُ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ (۳) قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ بَعْدِي عَلِيُّ وَ سِبْطَائِي وَ تَسَعَهُ مِنْ صَلْبِ الْحُسَيْنِ هُمْ رِجَالُ الْأَعْرَافِ - لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُهُمْ وَ يَعْرِفُونَهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ يُنْكَرُونَهُ - لَا يُعْرِفُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِهِمْ (۴).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه] الكفاية: ابوذر گوید: شنیدم که فاطمه سلام الله عليها می گفت: از پدرم درباره آیه: «وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ»، - اعراف / ۴۶ - و

بر اعراف، مردانی هستند که هر یک [از آن دو دسته] را از سیمایشان می شناسند. پرسیدم، فرمود: آنان امامان پس از من هستند: علی و دو سبط من و نه تن دیگر از صلب حسین. مردان اعراف اینان هستند، کسی وارد بهشت نمی شود مگر اینکه آن‌ها را بشناسد و آن‌ها نیز او را بشناسند. و کسی به جهنم نمی رود مگر کسی که ایشان را انکار کند و ایشان نیز او را انکار نمایند. خدا را جز با شناخت و معرفت ایشان نمی توان شناخت. - کفایه الاثر: ۲۶ -

مناقب ابن شهر آشوب: شبیه این روایت را از حضرت فاطمه عليها السلام آورده است. - مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۱۰ -

**[ترجمه]

فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا وَلَدْتُكَ دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَنَاوَلْتُكَ إِيَّاهُ فِي خِرْقَةٍ صِدْفَاءَ فَرَمَى بِهَا وَأَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ لَفَّكَ بِهَا وَأَذَّنَ فِي أُذُنِكَ الْأَيْمَنِ وَآقَامَ فِي الْأَيْسَرِ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ خُذِيهِ فَإِنَّهُ أَبُو الْأَيْمَةِ تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ أَيْمَةٌ أَبْرَارٌ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ (۳).

**[ترجمه] الكفاية: حسين بن علي عليه السلام: مادرم فاطمه عليها السلام به من فرمود: چون تو را به دنیا آوردم، رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد من آمد و من تو را که در پارچه زرد پیچیده بودم، به وی دادم. آن حضرت پارچه زرد به کناری افکند و پارچه ای سفید برداشت و تو را در آن پیچید و در گوش راستت اذان و در گوش چپت اقامه گفت، سپس فرمود: فاطمه، او را بگیر که ابوالایمه است، نه تن از فرزندانش امامان نیکو کردارند و نهمین ایشان مهدی آنان است. ۱.

**[ترجمه]

«۲۲۳»

نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي الْعَيْنَاءِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا عَنِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْأَيْمَةُ بَعْدِي عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (۴).

**[ترجمه] الكفاية: سهل ساعدی: از فاطمه صلوات الله علیها درباره امامان پرسیدم، فرمود: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: امامان پس از من به عدد نقبای بنی اسرائیل هستند. - کفایه الاثر: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۲۲۴»

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِاصِمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ وَ

ص: ۳۵۲

۱- کفایه الاثر: ۲۶.

۲- کفایه الاثر: ۲۶.

۳- کفایه الاثر: ۲۶.

۴- کفایه الاثر: ۲۶. و فيه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اه.

تَأْتِي قَبْرَ حَمْرَةَ وَ تَبْكِي هُنَاكَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَتَيْتُ قَبْرَ حَمْرَةَ فَوَجَدْتُهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ تَبْكِي هُنَاكَ فَأَمَهَلْتُهَا حَتَّى سَكَنْتُ فَاتَيْتُهَا وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهَا وَ قُلْتُ يَا سَيِّدَةَ النَّسْوَانِ قَدْ وَ اللَّهُ قَطَعْتَ نِيَابَ (١) قَلْبِي مِنْ بُكَائِكَ فَقَالَتْ يَا بَا عُمَرَ وَ لَحَقُّ لِي الْبُكَاءُ فَلَقَدْ أُصِيبْتُ بِخَيْرِ الْأَبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ شَوْقَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ أَنْشَأْتُ عَلَيْهَا السَّلَامَ تَقُولُ:

إِذَا مَاتَ يَوْمًا مَيِّتٌ قَلَّ ذِكْرُهُ *** وَ ذَكَرُ أَبِي مُدِّ مَاتَ وَ اللَّهُ أَكْثَرُ

قُلْتُ: يَا سَيِّدَتِي إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ تَتَلَجَّجُ فِي صَدْرِي قَالَتْ سَلْ قُلْتُ هَلْ نَصَّ رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ وَ فَاتِهِ عَلِيٌّ بِالْإِمَامَةِ قَالَتْ وَ أَعْجَبًا أَنْ نَسِيْتُمْ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ قُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ وَ لَكِنْ أَخْبَرَنِي بِمَا أُشِيرُ إِلَيْكَ قَالَتْ أَشْهَدُ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ - عَلِيٌّ خَيْرٌ مَنْ أَخْلَفَهُ فِيكُمْ وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ سِبْطَايَ وَ تَسَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّهُ أُبْرَارٌ لَيْتِنِ اتَّبَعْتُمُوهُمْ وَ جَدْتُمُوهُمْ هَادِينَ مَهْدِيَيْنِ وَ لَيْتِنِ خَالَفْتُمُوهُمْ لَيَكُونُ الْإِخْتِلَافُ فِيكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قُلْتُ يَا سَيِّدَتِي فَمَا بَالُهُ قَعِيدٌ عَنْ حَقِّهِ قَالَتْ يَا بَا عُمَرَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَثَلُ الْإِمَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ إِذْ تُتَوْتَى وَ لَا تَأْتِي أَوْ قَالَتْ مَثَلُ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَتْ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ وَ اتَّبَعُوا عِترَةَ نَبِيِّهِ (٢) لَمَا اخْتَلَفَ فِي اللَّهِ اثْنَانِ وَ لَوْرَنَهَا سَيْلٌ عَنْ سَيْلٍ وَ خَلْفٌ بَعْدَ خَلْفٍ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَ لَكِنْ قَدَّمُوا مَنْ أَخْرَهُ اللَّهُ وَ أَخْرُوا مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ حَتَّى إِذَا أَلْحِدُوا الْمَبْعُوثَ وَ أودَعُوهُ الْجِدَّةَ الْمَجْدُوثَ (٣) اخْتَارُوا بِشَهْوَتِهِمْ وَ عَمِلُوا بِأَرَائِهِمْ تَبًّا لَهُمْ (٤) أَوْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ يَقُولُ - وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (٥) بَلْ سَمِعُوا وَ لَكِنَّهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ - فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٦)

ص: ٣٥٣

١- النياط: عرق غليظ متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه.

٢- في المصدر: و اتبعوا عتره نبيهم.

٣- «: حتى إذا الحدّ المبعوث و أودعه الجدد المجدوث.

٤- أي الزمهم الله خسرانا و هلاكاً.

٥- سورة القصص: ٤٨.

٦- « الحج: ٤٦.

هَيْهَاتَ بَسَطُوا فِي الدُّنْيَا أَمْالَهُمْ وَ نَسُوا آجَالَهُمْ، فَتَعَسَّ لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ (۱).

*[ترجمه] الکفایه: محمود بن لبید گوید: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله رحلت فرمود، فاطمه علیها السلام پیوسته بر سر قبور شهدا رفته

ص: ۳۵۲

و بر سر قبر حمزه می گریست. روزی بر سر قبر حمزه حاضر شدم و ایشان را آنجا در حال گریستن یافتم. صبر کردم تا آرام گرفت سپس نزد وی رفته، سلام داده و عرض کردم: ای سرور زنان، به خدا سوگند از گریهات بند دلم پاره شد. فرمود: ای ابا عمرو، حق دارم گریه کنم، من داغ بهترین پدر یعنی رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیده‌ام، ای وای که چقدر مشتاق دیدار رسول خدا هستم! سپس این بیت را انشاد فرمود:

اگر کسی از دنیا برود یادش کمتر می شود، و یاد پدرم از زمانی که فوت کرده، به خدا سوگند بیشتر شده است.

عرض کردم: بانوی من، سؤالی در سینه دارم که مدت هاست آرام و قرار را از من گرفته است. فرمود: بپرس. عرض کردم: آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله قبل از رحلت صراحتاً علی علیه السلام را به امامت منصوب نمود؟ فرمود: شگفتا! مگر روز غدیر خم را فراموش کرده‌اید؟! عرض کردم: آن ماجرا اتفاق افتاد و منکر آن نیستم لیکن مرا از خبری آگاه کنید که به شما گفته شده باشد. فرمود: خدا را گواه می گیرم که خود شنیدم آن حضرت می فرمود: علی بهترین کسی است که او را در میان شما به جانشینی خود برمی گزینم، او پس از من امام و خلیفه است و دو سبط من نیز و نه تن از صلب حسین امامان نیکو کردارند، چنانچه از ایشان پیروی کنید، آنان را هدایتگر و راهنما خواهید یافت و اگر با ایشان از در مخالفت در آید، اختلاف تا روز قیامت در میان شما خواهد ماند. عرض کردم: بانوی من، پس چرا از حق خود دفاع نکرد؟ فرمود: ای ابا عمرو، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مثل امام به کعبه می ماند، به سوی آن می آیند و او به سوی کسی نمی رود. _ یا اینکه فرمود: مثل علی _ سپس فرمود: به خدا سوگند اگر حق را به اهلش واگذار می کردند و از عترت پیامبرش تبعیت می کردند، هیچ گاه دو نفر درباره خدا با هم اختلاف نمی کردند و پشت در پشت و نسل اندر نسل این امر در اهل بیت دست به دست می شد تا اینکه قائم ما از فرزندان حسین ظهور کند. لیکن آنها کسی را که خدا کنار زده بود بر سر کار آوردند و آنکه را خدا مقدم داشته بود کنار زدند. آنها به محض رحلت رسول خدا صلی الله علیه و آله و به خاک سپردن وی، هر که را که خود خواستند بر سر کار آوردند و عمل به رأی کردند؛ خدایشان بکشد، مگر نشنیده‌اند که خداوند می فرماید: «وَرُبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ»، - . قصص / ۶۸ - {و پروردگار تو هر چه را بخواهد می آفریند و برمی گزیند، و آنان اختیاری ندارند.}؟ شنیدند، لیکن آنها مصداق قول خدای سبحان هستند که فرمود: «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ»، - . الحج / ۴۶ - {در حقیقت، چشمها کور نیست لیکن دلهایی که در سینه هاست کور است.}

ص: ۳۵۳

هیئات! آنها آرزوهای خود را در دنیا گسترش داده و مرگ را به فراموشی سپردند، پس بددا به حالشان و اعمالشان تباه باد!

**[ترجمه]

بیان

الجدث القبر و المجدوث المحفور قال الجزری فیہ نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزیاده و قيل من فساد أمورنا بعد صلاحها و قيل من الرجوع عن الجماعه بعد أن كنا منهم و أصله من نقض العمامه بعد لفها(۲).

**[ترجمه] «الجدث»: گور. «المجدوث»: حفر شده. جزری گوید: «نعوذ بالله من الحور بعد الكور»: یعنی کاستی پس از فزونی؛ نیز گفته شده: فساد امور ما پس از درستی آن؛ و گفته‌اند: عدول از جماعت پس از اینکه با آنها بودیم، و اصل آن باز کردن عمامه پس از بستن آن است. - . النهایه ۱: ۲۶۹ -

**[ترجمه]

«۲۲۵»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ شَرِيكِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حُبَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى مِثَرِ الْكُوفَةِ خُطْبَةَ اللَّوْلُوهُ(۳) فَقَالَ فِيهَا قَالَ فِي آخِرِهَا أَلَا وَ إِنِّي ظَاعِنٌ عَنْ قَرِيبٍ (۴) وَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَةَ الْأُمَوِيَّةَ وَ الْمَمْلَكَةَ الْكُشُرِيَّةَ وَ إِمَاتَةَ مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ وَ إِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ وَ اتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ

بُيُوتَكُمْ وَ عَضُوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْعُضَا(۵) وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ وَ بُنِيَ مَدِينَتُهُ يُقَالُ لَهَا الزُّورَاءُ بَيْنَ دَجَلَةَ وَ دُجَيْلٍ وَ الْفُرَاتِ فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُسَيِّدَةً بِالْحِجْصِ وَ الْأَجْرِ وَ مُزْخَرَفَةً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ اللَّازُورِدِ الْمُسْتَسْقَى وَ الْمَرْمَرِ وَ الرُّخَامِ وَ أَبْوَابِ الْعَاجِ وَ الْأَبْنُوسِ وَ الْخِيَمِ وَ الْقِنَابِ وَ السَّتَارَاتِ وَ قَدْ عَلِيَتْ (۶) بِالسَّاجِ وَ الْعُرْعَرِ وَ الصَّنَوْبَرِ وَ السَّبِّ (۷) وَ شِيدَتْ بِالْقُصُورِ وَ تَوَالَتْ عَلَيْهَا مُلُوكُ بَنِي الشَّيْبَانِ أَرْبَعَةٌ وَ

ص: ۳۵۴

۱- کفایه الاثر: ۲۶ و ۲۷.

۲- النهایه ۱: ۲۶۹.

۳- لم تذكر هذه الخطبه في نهج البلاغه، و سمعت بعض أساتذتي يقول انها مذكوره في مشارق الانوار للشيخ رجب البرسي. لكني تفحصت ما عندي من نسخه و لم اجدها فيها، و لعلها مذكوره في غيره.

۴- ظعن: سار و ارتحل.

۵- عض به و عليه: امسكه بأسنانه. و الغضا: شجر من الاثل خشبه من أصلب الخشب و جمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفئ. اى

اصبروا على بليه عظيمه و داهيه شديده الصبر عليها كعض جمر الغضا.

٦- فى المصدر: و قد حليت.

٧- الساج: شجر عظيم صلب الخشب (معرب كاج) و العرعر: شجر يشبه السرو. لا ساق له و ينبت فى الجبال. و الصنوبر: شجر لا

يزال مخضرا و هو رفيع الورق.

عَشْرُونَ مَلَكًا عَلَى عَدَدِ سِنِي الْكَدِيدِ فِيهِمُ السَّفَاحُ وَ الْمِقْلَاصُ وَ الْجَمُوحُ وَ الْهَدُوعُ (١) وَ الْمُظْفَرُ وَ الْمَيُونَةُ وَ النَّزَارُ وَ الْكَبْشُ وَ الْمُهْتُورُ وَ الْعَيَّارُ (٢) وَ الْمُضْطَلَمُ وَ الْمُسْتَعْصَبُ (٣) وَ الْعَلَامُ وَ الرَّهْبَانِيُّ وَ الْخَلِيعُ وَ السَّيَّارُ وَ الْمُتَرْفُ وَ الْكَدِيدُ وَ الْأَكْتَبُ وَ الْمُسْرِفُ (٤) وَ الْأَكْلَبُ وَ الْوَسِيمُ وَ الصَّيْلَامُ وَ الْعَيْنُوقُ (٥) وَ تَعْمَلُ الْقَبَّةُ الْعَنْبَرَاءُ ذَاتُ الْقَلَاهِ الْحَمْرَاءِ (٦) وَ فِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ أَجْنِحِهِ الْأَقَالِيمِ- (٧) كَالْقَمَرِ الْمُضِيِّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الدَّرِّيَّةِ أَلَا وَ إِنَّ لِحُجُوجِهِ عِلْمَاتٍ عَشْرَةَ أَوَّلُهَا طُلُوعُ الْكَوْكَبِ ذِي الذَّنْبِ وَ يُقَارِبُ مِنَ الْحَادِي وَ يَقَعُ فِيهِ هَزْجٌ وَ مَرْجٌ وَ شَعْبٌ وَ تِلْكَ عِلْمَاتُ الْخُضْبِ وَ مِنَ الْعِلْمَانِ إِلَى الْعِلْمَانِ عَجَبٌ فَإِذَا انْقَضَتِ الْعِلْمَاتُ الْعَشْرَةَ إِذْ ذَاكَ يَظْهَرُ مَنَا الْقَمَرِ الْمَازَهُرُ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَخْبَرْتَنَا عَنْ أَيْمَةِ الْكُفْرِ وَ خُلَفَاءِ الْبَاطِلِ فَأَخْبِرْنَا عَنْ أَيْمَةِ الْحَقِّ وَ أَلْسِنَةِ الصِّدْقِ بَعْدَكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَعَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ هَذَا الْأَمْرُ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا تَسَعَهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَ لَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ إِلَى سِيَاقِ الْعَرْشِ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ وَ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَنْوَارُ مَنْ هَذِهِ فَنُودِيَتْ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَسَمِّيهِمْ لِي قَالَ نَعَمْ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي تَقْضِي دِينِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ بَعْدَكَ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ بَعْدَ عَلِيِّ ابْنِهِ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالْبَاقِرِ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ يُدْعَى بِالصَّادِقِ وَ بَعْدَ جَعْفَرٍ ابْنُهُ مُوسَى يُدْعَى بِالْكََاظِمِ

ص: ٣٥٥

- ١- في المصدر: و الخدوع.
- ٢- في المصدر: و العيسار. و في (د): و العتار.
- ٣- في المصدر: و المستعصب.
- ٤- في المصدر و (د): و المترف.
- ٥- في المصدرين: و الظلام و العيوق و في (د) و الضلام.
- ٦- في المصدر و (د): ذات الفلاه الحمراء.
- ٧- أسفر: كشف و أسفر الصبح: أضاء و في المصدر و (د): بين الأقاليم.

وَبَعْدَ مُوسَىٰ ابْنَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّضَا وَبَعْدَ عَلِيِّ ابْنِهِ مُحَمَّدٌ يُدْعَى بِالزَّكِيِّ وَبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيُّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّ وَبَعْدَهُ ابْنُهُ الْحَسِينُ يُدْعَى بِالْأَمِينِ وَالْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَيْنِ سَيِّدِي وَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جُورًا وَظُلْمًا: قَالَ الرَّجُلُ فَمَا بَالُ قَوْمٍ وَعَوَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ دَفَعُواكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا وَنَوْطًا (۱) بِالنَّبِيِّ وَفَهْمًا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادُوا قَلْعَ أَوْتَادِ الْحَرَمِ وَهَتَكَ سُتُورَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ مِنْ بَطُونِ الْبَطُونِ وَنُورِ نَوَاطِرِ الْعُيُونِ بِالظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ وَ الْأَعْمَالِ الْبَائِرَةِ (۲) بِالْأَعْوَانِ الْجَائِرَةِ فِي الْبُلْدَانِ الْمُظْلَمَةِ بِالْبُهْتَانِ الْمُهْلِكَةِ بِالْقُلُوبِ الْخَرِبَةِ (۳) فَرَامُوا هَتَكَ السُّتُورِ الزَّكِيِّ وَكَسَرَ إِيَّاهُ [آيَةُ] اللَّهُ النَّقِيَّةِ وَ مَشَكَاهُ يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ وَ عَيْنِ الزُّجَاجِ وَ مَشَكَاهُ الْمِضْبَاحِ وَ سُبُلِ الرَّشَادِ وَ خَيْرِهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ حَمَلَهُ بَطُونِ الْقُرْآنِ فَالْوَيْلُ لَهُمْ مِنْ طَمَطَامِ النَّارِ (۴) وَ مِنْ رَبِّ كَبِيرٍ مُتَعَالٍ بِئْسَ الْقَوْمُ مَنْ خَفَضَنِي وَ حَاوَلُوا الْإِدْهَانَ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ فَإِنْ يُرْفَعَنَّ عَنَّا مِحْنَ الْبُلُوي حَمَلْنَاهُمْ مِنْ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ وَ إِنْ يَكُنِ الْأُخْرَى فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (۵).

*[ترجمه] الكفایة: علقمه بن قیس گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام بر منبر کوفه خطبه لؤلؤه را برای مردم ایراد فرمود و از جمله سخنانی که در پایان خطبه آورد، این است: آگاه باشید که من به زودی از میان شما می‌روم و به عالم غیب سفر می‌کنم، پس چشم به راه فتنه اموی، حکومت خسروی و میراندن آنچه را که خداوند زنده گردانید و زنده کردن آنچه را که خداوند میرانید، باشید و خانه‌هایتان را عبادتگاه خود قرار داده و بر بلایی عظیم و مصیبتی سخت، شکبیا باشید چنانکه گویی دندان روی زغال گذاخته چوب درخت گز گذاشته‌اید، و خدا را بسیار یاد کنید که یاد او بزرگ‌تر از هر چیزی است، اگر دانسته باشید.

سپس فرمود: و شهری میان رودهای دجله، دجیل و فرات ساخته می‌شود که آن را «الزوراء» نامند و چون آن را ساخته شده با گچ و آجر ببینید و آراسته به طلا و نقره و لاجورد آب داده و مرمر و رخام و درهای ساخته شده از عاج و آبنوس و چادرها و گنبدها و پرده‌های گوناگون، در حالی که با چوب ساج، عرعر و صنوبر و زاج سفید بالا آمده و قصرها در آن برافراشته شود و سلاطین بنی شیبسان بر آن حکومت کنند که

ص: ۳۵۴

بیست و چهار نفرند به تعداد سال‌های کدید (منطقه‌ای در حجاز) یعنی: سفاح، مقلاص، جموع، هذوع، مظفر، مؤنث، نزار، کبش، مهتور، عیار، مصطلم، مستصعب، علام، رهبانی، خلیع، سیار، مترف، کدید، اکتب، مسرف، اکلب، وسیم، صیلام و عینوق. و گنبد خاکی در بیابان سرخ ساخته می‌شود و پس از آن قائم بر حق در میان اقلیم نقاب از چهره برداشته و همانند ماه تابان میان ستارگان درخشان، پرتو افشانی می‌کند.

بدانید و آگاه باشید که خروج وی ده نشانه دارد: ظهور ستاره دنباله‌دار و نزدیک شدن آن به ستاره حادی است. در این هنگام هرج و مرج و آشوب بر همه جا حاکم است و این‌ها نشانه‌های حصول گشایش‌اند. و به فاصله علامتی تا علامت دیگر شگفتی‌ها روی دهد، و چون علامت‌های ده‌گانه کامل شدند، آن‌گاه آن ماه درخشان ظهور خواهد فرمود و کلمه اخلاص (لا إله إلا الله) که نشانه توحید خداست، کامل می‌گردد.

پس مردی به نام عامر بن کثیر برخاست و عرض کرد: یا امیرالمؤمنین، شما ما را از ائمه کفر و خلفای باطل آگاه فرمودید،

اکنون ما را از امامان بر حق و زبان‌های راستگو که پس از خودتان می‌آیند آگاه کنید. فرمود: آری، این عهدی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله با من بسته که پس از وی دوازده امام خواهد بود که نه تن از آنان از صُلب حسین خواهند بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون مرا به معراج بردند، به پایه عرش نظر کرده و دیدم که بر روی آن نوشته شده است: «خدایی جز الله نیست، محمّد فرستاده خداست، او را به علیّ مؤیّد کردم و به علی نصرتش دادم.» و دوازده نور دیدم، پس عرض کردم: پروردگارا، این انوار به چه کسانی تعلق دارند؟ ندا آمد: ای محمّد، این انوار نورهای امامان از ذریّه تو هستند. عرض کردم: یا رسول الله، آن‌ها را برای من نام می‌برید؟ فرمود: تو امام و خلیفه پس از من هستی، وام مرا ادا می‌کنی و وعده‌های مرا عملی می‌سازی، پس از تو، دو پسر حسن و حسین و بعد از حسین فرزندش علی «زین العابدین» و پس از علی فرزندش محمّد معروف به «باقر» و پس از محمّد، پسرش جعفر معروف به «صادق»، پس از جعفر فرزندش موسی معروف به «کاظم»،

ص: ۳۵۵

پس از موسی فرزندش علی معروف به «رضا»، پس از علی فرزندش محمّد معروف به «زکّی»، پس از محمّد فرزندش علی معروف به «نقی»، پس از وی فرزندش حسن معروف به «امین» و آن‌گاه نوبت قائم خواهد رسید که از نسل حسین است، نامش همان من و شبیه‌ترین مردم به من است. وی زمین را پر از عدل و داد خواهد کرد همان‌طور که از پیش پر از ظلم و ستم شده باشد.

آن مرد عرض کرد: پس آن قوم را چه شد که این کلام را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدند اما علی‌رغم اینکه از نظر اصل و نسب و رابطه خویشاوندی با پیامبر و فهم کتاب و سنّت بر آنان برتری دارید، شما را از خلافت کنار زدند؟ فرمود: قصد اینان بر کندن میخهای حرم، دریدن پرده و حرمت ماه‌های حرام در میان قبایل ریشه‌دار و در مقابل چشمان مردم با پندارهای دروغین و کارهای مفسده‌انگیز به وسیله همدستان ستمکار، در شهرهای تاریک از طریق بستن بهتان‌های مخزّب و دل‌های ویران است؛ از این رو از کسانی مدد جستند که قادر به دریدن پرده‌های پاک و درهم شکستن خلفای مخلص خدا و چراغی را که همه می‌شناختند، باشند. و خود بلور چراغدان را از بین ببرند و انسان‌هایی که مصداق راه‌های هدایت و برگزیدگان خدای واحد قهارند و حاملان باطن قرآنند، نابود کنند، پس وای بر ایشان از آتش بزرگ و از مجازات خدای بزرگ. چه بد مردمانی هستند آنان که جایگاه مرا کاستند و سعی کردند بر دین خدا سرپوش نهند؛ پس اگر آزمایش‌های بلا از ما برداشته شود، آن‌ها را به پذیرش حق محض وادار می‌کنیم، وگرنه تأسف بر گروه فاسقین مخور.

**[ترجمه]

بیان

الشیصبان اسم الشیطان و إنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شیطان و المشهور أن عدد خلفاء بنی العباس كان سبعة و ثلاثین و لعله علیه السّلام إنما عد منهم من استقر ملكه و امتد لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سریعًا كالأمین و المنتصر و المستعین و المعتز و أمثالهم و الكدید إما کنایه عن المعتز فالمراد بسنیه أعوام عمره فإن عمره حين مات كان أربعاً و عشرين

سنه فيكون ما ذكره عليه السّلام عند العد على خلاف الترتيب أو كناية عن المقتدر و يكون المراد بسنيه مده خلافته و كانت
أربعا و عشرين سنه و أحد عشر شهرا و ثمانية عشر يوما و كان ثامن عشرهم و في العد أيضا الكديد هو الثامن عشر و المتقى
أيضا كانت

ص: ٣٥٦

١- النوط: العلقه. و ليست هذه الكلمه في المصدر.

٢- البائر: الفاسد الهالك.

٣- في المصدر و (د): بالبهتان المهلكه الخربه.

٤- طمطام النار: وسطها.

٥- كفايه الاثر: ٢٨ و ٢٩.

مده خلافته اربعا و عشرين سنه و أشهراً فيحتمل أن يكون إشاره إليه بناء على سقوط جماعه قبله لعدم تمكنهم كما مر و في بعض النسخ على عدد سني الملك أي على عدد سني ملكهم و سلطنتهم أهملها و لم يذكرها و في روايات هذه الخطبه اختلافات كثيره.

**[ترجمه] «الشيصان»: نام شیطان است و اینکه از ایشان با این نام یاد فرموده، چون هماره شریک شیطان بودند] و مشهور آن است که تعداد خلفای بنی عباس سی و هفت خلیفه بودند، و شاید آن حضرت علیه السلام فقط کسانی را نام برده که حکومت مستقر و طولانی داشته‌اند، نه کسانی که حکومتی متزلزل و زود گذر داشتند نظیر: امین، منتصر، مستعین، معتز و امثال آنان.

الکدید: یا کنایه از المعتز است و مراد از «سني» سال‌های عمر او باشد که بیست و چهار سال بود، که در این صورت شمارش او عکس ترتیب خواهد بود، یا کنایه‌ای از المقتدر خلیفه عباسی و سال‌های خلافت او که بیست و چهار سال و یازده ماه و هجده روز بود، می‌باشد و او هجدهمین خلیفه عباسی بود، در شمارش نیز «الکدید» هجدهمین است و «المتقی» نیز

ص: ۳۵۶

خلافتش چهارده سال و چند ماه بود، لذا احتمال دارد همان‌طور که گذشت، با توجه به سقوط زود هنگام عده‌ای از خلفا پیش از او به دلیل ناتوان بودن، اشاره‌ای به او باشد] و در برخی نسخه‌ها جمله «على عدد سني الملك» یعنی به تعداد سال‌های حکومت و سلطنت‌شان، آن را از قلم انداخته و ذکر نکرده است، و در روایات این خطبه اختلاف‌های بسیار وجود دارد.]

**[ترجمه]

«۲۲۶»

نص، [کفایه الأثر] أبو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد الحسيني العلوي عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له يا ابن رسول الله إن قوماً يقولون إن الله تبارك و تعالی جعل الإمامة في عقب الحسن و الحسين قال كذبوا و الله أ و لم يسمعوا الله تعالی ذكره يقول - و جعلها كلمه باقیه فی عقبه (۱) فهل جعلها إلا

فی عقب الحسين عليه السلام ثم قال يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه و آله بالإمامه و هم الذين قال رسول الله صلى الله عليه و آله لَمَا أُسِرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ وَجِدْتُ أَسَامِيَهُمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ اثْنَيْ عَشَرَ اسْمًا مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَ سِبْطَاهُ وَ عَلِيُّ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ وَ مُوسَى وَ عَلِيُّ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّه الْقَائِمُ فَهَذِهِ الْأَائِمَّةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَ الطَّهَارَةِ وَ اللَّهُ مَا يَدْعِيهِ (۲) أَحَدٌ غَيْرُنَا إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَعَ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ ثُمَّ تَنَفَّسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳) وَ قَالَ لَمَا رَعَى اللَّهُ حَقَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِنَّهَا لَمْ تَزَعْ حَقَّ نَبِيِّهَا أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهَا لَمَا اخْتَلَفَ فِي اللَّهِ تَعَالَى اثْنَانِ ثُمَّ أَنْشَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

إِنَّ الْيَهُودَ لِحُبِّهِمْ لِنَبِيِّهِمْ *** أَمِنُوا بَوَائِقَ حَادِثِ الْأَزْمَانِ (۴)

وَالْمُؤْمِنُونَ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ***يُؤْمِنُونَ فِي الْأَفَاقِ بِالنِّيَرَانِ

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي أَلَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ لَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَلِمَ قَعَدْتُمْ عَنْ حَقِّكُمْ وَدَعَوَاكُمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ (٥) قَالَ:

ص: ٣٥٧

١- سورة الزخرف: ٢٨.

٢- في المصدر: و الله لا يدعيه.

٣- في المصدر: ثم تنفس عليه السلام الصعداء.

٤- البوائق جمع البائقة: الداهية و الشر. يقال: رفعت عنك بائقة فلان أى غائلته و شره.

٥- سورة الحج: ٧٨.

فَمَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَعِدَ عَنْ حَقِّهِ حَيْثُ لَمْ يَجِدْ نَاصِرًا أَوْ لَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي قِصَّةِ لُوطٍ - قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (١) وَيَقُولُ فِي حِكَايَةِ عَنْ نُوحٍ - فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (٢) وَيَقُولُ فِي قِصَّةِ مُوسَى - رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٣) فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ هَكَذَا فَالْوَصِيَّةُ أَعْدُرْ يَا جَابِرٌ مَثَلُ الْإِمَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ إِذْ يُؤْتَى وَلَا يَأْتِي (٤).

*[ترجمه] الكفایة: جابر گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، جمعی بر آنند که خدای تبارک و تعالی امامت را در نسل حسن و حسین قرار داده است، فرمود: به خدا سوگند دروغ گفتند، مگر نشنیده‌اند که خدای متعال فرموده است: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ»، {و او آن را در پی خود سخنی جاویدان کرد.} با توجه به این آیه، آیا آن را در نسلی غیر از نسل حسین علیه السلام قرار داده است؟ سپس فرمود: ای جابر، تنها کسانی امام هستند که رسول خدا صلی الله علیه و آله به امامت آنان تصریح فرمود، همان کسانی که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون مرا به معراج بردند، نام... های ایشان را بر پایه عرش با نور نوشته یافتم که دوازده نام بودند، از جمله: علی و دو سبط او، علی، محمد، جعفر، موسی، علی، محمد، علی، حسن و حجت قائم. اینان امامان برگزیده و طاهر از اهل بیت هستند. به خدا سوگند هر کس غیر از ما ادعای امامت کند، خداوند تبارک و تعالی او را با ابلیس و سربازانش محشور می‌کند. سپس آن حضرت علیه السلام آهی کشیده و فرمود: خداوند حق این اُمت را رعایت نکند که آن‌ها حق پیامبرشان را رعایت نکردند. به خدا سوگند اگر حق را به اهلش واگذار کرده بودند، هیچ دو نفری درباره خدا با یکدیگر دچار اختلاف نمی‌شدند سپس این اشعار را انشاد فرمود:

یهودیان به خاطر دوست داشتن پیامبرشان، از دشواری‌های حوادث روزگار در امان ماندند

لیکن مؤمنان به سبب دوستی آل محمد، در افاق‌ها به آتش افکنده می‌شوند.

عرض کردم: سرورم، آیا امامت از آن شما نیست؟ فرمود: بلی، هست! عرض کردم: چرا از حق خودتان صرف نظر کردید در حالی که خدای تبارک و تعالی می‌فرماید: «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ»، - حج / ۷۸ - {و

در راه خدا چنان که حق جهاد [در راه] اوست جهاد کنید، اوست که شما را [برای خود] برگزیده.} فرموده:

ص: ۳۵۷

پس چرا امیرالمؤمنین از حق خود صرف نظر فرمود، آن‌گاه که یآوری نیافت؟ مگر نشنیده‌ای خدای متعال ضمن داستان لوط فرموده است: «قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»، - هود / ۸۰ - { [لوط]

گفت: «کاش برای مقابله با شما قدرتی داشتم یا به تکیه گاهی استوار پناه می‌جستم.» { و در داستانی از نوح می‌فرماید: «فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ»، - قمر / ۱۰ - } تا

پروردگارش را خواند که: «من مغلوب شدم به داد من برس!» { و در داستان موسی علیه السلام می‌فرماید: «رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ»، - مائده / ۲۵ - } «پروردگارا!

من جز اختیار شخص خود و برادرم را ندارم، پس میان ما و میان این قوم نافرمان جدایی بینداز. { وقتی پیامبر چنین حالی داشته باشد، وصی معذورتر است؛ ای جابر، امام به کعبه می‌ماند، مردم به وی روی می‌آورند نه اینکه او به مردم روی آورد. - کفایه الاثر: ۳۳_ ۳۲ -

** [ترجمه]

«۲۲۷»

نص، [کفایه الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَعَهْدُهُ عَهْدُهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَهُ اثْنَا

عَشَرَ تَشِيَعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ الَّذِي يُقِيمُ الدِّينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ أَحَبَّنَا حُشِرَ مِنْ حُفْرَتِهِ مَعَنَا وَمَنْ أَبْغَضَنَا أَوْ رَدَّنَا أَوْ رَدَّ وَاحِدًا مِنَّا حُشِرَ مِنْ حُفْرَتِهِ إِلَى النَّارِ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (۵).

** [ترجمه] الكفایه: ابان بن تغلب گوید: از امام باقر علیه السلام درباره امامان پرسیدم، فرمود: به خدا سوگند، این عهد و پیمانی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله با ما داشته که امامان پس از وی دوازده تن هستند، نه تن ایشان از صلب حسین، و مهدی که دین را در آخر الزمان به پا می‌دارد از ماست، هر کس ما را دوست بدارد، او را از قبرش با ما محشور می‌کنند و هر کس با ما دشمنی ورزد یا ما را رد کند یا یکی از ما را رد کند، از گورش یکسره به آتش روانه می‌شود «وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى»، - کفایه الاثر: ۳۲. طه / ۶۱ - {و}

هر که دروغ بندد نومید می‌گردد.}

** [ترجمه]

«۲۲۸»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ بْنِ أَبِي هَرَّاسَةَ أَبِي سُلَيْمَانَ الْيَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَوْنِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي مَرْزِيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَرَى ذِكْرَ الْإِسْلَامِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ قُلْتُ فَأَيُّ الْأَخْلَاقِ أَفْضَلُ قَالَ الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ قُلْتُ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا قَالَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا قُلْتُ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَيْقَ دَمُهُ (۶) قُلْتُ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ طُولُ الْقُنُوتِ قُلْتُ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ

ص: ۳۵۸

١- سورة هود: ٨٠.

٢- سورة القمر: ١٠.

٣- سورة المائدة: ٢٥.

٤- كفايه الاثر: ٣٢ و ٣٣.

٥- كفايه الاثر: ٣٢.

٦- عقر جواده أى قطعت قوائمه. و هراق الماء يهريقه- بفتح الهاء على وزن دحرجه يدحرجه- صبه، و اصله أراقه يريقه أبدلت الهمزة هاء كذا فى المنجد فتأمل.

أَنْ تَهْجُرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ قُلْتَ يَا سَيِّدِي فَمَا تَقُولُ فِي الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ قَالَ لَا أَرَى لَكَ ذَلِكَ (۱) قُلْتَ إِنِّي رُبَّمَا سَيَّافُزْتُ إِلَى الشَّامِ فَأَدْخُلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْوَلِيدِ قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنَّ دُخُولَكَ عَلَى السُّلْطَانِ يَدْعُو إِلَى ثَلَاثِهِ أَشْيَاءَ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا وَنِسْيَانِ الْمَوْتِ وَقَلْبِ الرُّضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ قُلْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنِّي ذُو عَيْلَةٍ وَآتَجُرُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِجَرِّ الْمَنْفَعَةِ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنِّي لَسْتُ أَمْرُكَ بِتَرْكِ الدُّنْيَا بَلْ أَمْرُكَ بِتَرْكِ الدُّنْيَا فَتَرْكُ الدُّنْيَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُ الدُّنْيَا فَرِيضَةٌ وَأَنْتَ إِلَى إِقَامَةِ الْفَرِيضَةِ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى اكْتِسَابِ الْفَضِيلَةِ قَالَ فَتَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرَجَلَهُ وَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا نَجِدُ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ إِلَّا عِنْدَكُمْ وَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ سِنِّي وَدَقَّ عَظْمِي وَلَا أَرَى فِيكُمْ مَا أُسْرِبُ بِهِ أَرَاكُمْ مُقْتَلِينَ مُشْرَدِينَ (۲) خَائِفِينَ وَإِنِّي أَقَمْتُ عَلَى قَائِمِكُمْ مِنْذُ حِينٍ أَقُولُ يَخْرُجُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا قَالَ يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ إِنَّ قَائِمَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ السَّابِقُ مِنْ وُلْدِي وَ لَيْسَ هُوَ أَوْ أَنْ ظُهُورِهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ الْأَيْمَةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسِيَعُهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ النَّاسُ قَائِمُهُمْ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا بَعْدَ مَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا- (۳) قُلْتَ فَإِنْ كَانَ هَذَا كَائِنًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِلَى مَنْ بَعْدَكَ قَالَ إِلَى جَعْفَرٍ وَ هُوَ سَيِّدُ أَوْلَادِي وَ أَبُو الْأَيْمَةِ صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ وَ فِعْلِهِ وَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَظِيمًا يَا عَبْدَ الْغَفَّارِ وَ إِنَّكَ لَأَهْلُ الْإِجَابَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا إِنَّ مِفْتَاحَ الْعِلْمِ السُّؤَالَ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

شِفَاءُ الْعَمَى طَوْلُ السُّؤَالِ وَ إِنَّمَا**تَمَامُ الْعَمَى طَوْلُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ (۴)

**[ترجمه] عبدالغفار بن قاسم گوید: بر مولایم امام باقر علیه السلام وارد گشتم در حالی که جمعی از یاران آن حضرت در محضر ایشان بودند؛ سخن از اسلام به میان آمد؛ عرض کردم: سرورم، کدام اسلام بهتر است؟ فرمود: اسلام کسی که مسلمانان از دست و زبانش آسوده باشند. عرض کردم: کدام اخلاق نیکوتر است؟ فرمود: صبر و سخاوتمندی. عرض کردم: ایمان کدام مؤمن کامل تر است؟ فرمود: خوش خلق ترین آنان. عرض کردم: کدام جهاد بهتر است؟ فرمود: جهاد کسی که اسبش پی گردد و خونش ریخته شود. عرض کردم: کدام نماز نیکوتر است؟ فرمود: نمازی که قوت آن طولانی تر است. عرض کردم: کدام صدقه با فضیلت تر است؟ فرمود:

ص: ۳۵۸

اینکه از آنچه خدای عزوجل بر تو حرام کرده دور گردی. عرض کردم: سرورم، درباره ورود بر سلطان چه می فرمایید؟ فرمود: این کار را به صلاح تو نمی دانم. عرض کردم: شاید به شام سفری داشته باشم و نزد ابراهیم بن ولید بروم. فرمود: ای عبدالغفار، ورود تو بر سلطان سه انگیزه می تواند داشته باشد: حب دنیا، فراموش کردن مرگ، کم بودن خوشنودی به آنچه خداوند قسمت کرده باشد. عرض کردم: ای فرزند پیامبر، من مردی عیال وارم و برای کسب منفعت، برای تجارت به آنجا می ... روم، در این مورد چه می فرمایید؟ فرمود: یا عبدالغفار، من تو را امر به ترک دنیا نمی کنم بلکه تو را به ترک گناه فرمان می ... دهم، زیرا ترک دنیا یک فضیلت است و ترک گناه فریضه، و تو به اقامه فریضه محتاج تری تا کسب فضیلت.

راوی گوید: پس، بر دست و پای آن حضرت بوسه زده و عرض کردم: پدر و مادرم فدای تو باد ای فرزند رسول خدا، به راستی علم راستین را جز نزد شما نمی توانیم بیابیم، و مرا سن و سال بالا رفته و استخوانم ناتوان گشته و وضعیت شما را به گونه ای نمی بینم که موجب مسرتم گردد، تنها چیزی که در شما دیده می شود و اکنون نیز می بینم این است که پیوسته کشته و آواره و وحشت زده بوده اید و من مدت هاست که منتظر قیام قائم هستم و با خود می گویم: امروز یا فردا ظهور می کند. فرمود:

ای عبدالغفار، قائم ما هفتمین فرزند از فرزندان من است و اکنون زمان ظهور وی نیست و پدرم از پدرش از پدرانش مرا روایت فرمود که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: امامان پس از من دوازده تن هستند به تعداد نقبای بنی اسرائیل، نه تن ایشان از صُلب حسین علیه السلام خواهند بود و نهمین آن‌ها قائم ایشان است که در آخر الزمان قیام کرده، زمین را پر از عدل و داد می‌کند حال آنکه از پیش پر از ظلم و ستم شده باشد. عرض کردم: اگر چنین است که می‌فرمایید، امام پس از شما کیست یا ابن رسول الله؟ فرمود: جعفر، او سرور پسران من و پدر ائمه است، و در گفتار و کردارش صادق است؛ ای عبدالجبار، پرسشی بس بزرگ کردی و سزاوار جوابی. سپس فرمود: آگاه باشید که کلید دانش پرسش است. سپس این بیت را خواند:

درمان کوری کثرت پرسش است و بلکه، سکوت بر جهل، کوری به تمام معنای کلمه است.

***[ترجمه]

«۲۲۹»

ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

ص: ۳۵۹

۱- فی المصدر لا أرى ذلك.

۲- شرده: طرده.

۳- فی المصدر: بعد ما ملئت جورا و ظلما.

۴- کفایه الاثر: ۳۲ و ۳۳.

با پدرم مشغول گفتگو شده، می‌گفت: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: اگر فرزندم باقر را دیدی، سلام مرا به وی برسان، او همنام من و شبیه‌ترین مردم به من است، علم او علم من و حکمت او حکمت من و هفت تن از فرزندان او امین و معصومند و امامانی نیکو‌کردار، و هفتمین آن‌ها مهدی ایشان است که دنیا را از عدل و داد پر می‌کند همان‌طور که از پیش از ظلم و ستم پر شده باشد. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله آیه: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ»، - . کفایه الاثر: ۴۰. انبیاء / ۷۳ - } و

آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما هدایت می‌کردند، و به ایشان انجام دادن کارهای نیک و برپاداشتن نماز و دادن زکات را وحی کردیم و آنان پرستنده ما بودند. { را تلاوت فرمود .

***[ترجمه]

«۲۳۱»

نص، [کفایه الاثر] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخَزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الْمَسْدُودِيِّ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

ص: ۳۶۰

۱- الاختصاص: ۲۰۷ و ۲۰۸.

۲- أي فتح عينه فلم يطرف.

۳- في المصدر: إذا أنت الباقر؟.

۴- كفایه الاثر ۴۰ و الآیه فی سورة الانبیاء: ۷۳.

عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا حُسَيْنُ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِكَ أُمَّنَاءٌ مَعْصُومُونَ وَالتَّاسِعُ مَهْدِيُّهُمْ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ (۱).

**[ترجمه] الكفاية: زيد بن علي گفت: پدرم علی بن حسین

ص: ۳۶۰

مرا از پدرش حسین بن علی صلوات الله عليهم اجمعين روايت کرد که رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: ای حسین، امام فرزند امام تویی، نه تن از فرزندان تو امین و معصومند و نهمین آنان مهدی ایشان است، پس خوشا به حال آنکه ایشان را دوست بدارد و وای بر آنکه با ایشان دشمنی کند. - کفاية الاثر: ۴۰ -

**[ترجمه]

«۲۳۲»

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ مَسَائِلِ الْبُلْدَانِ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهَا فَفَرِحَتْ بِهِمَا (۲) فَرَحًا شَدِيدًا فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفَضِيلِهِ هُوَ لَاءِ لَأَزْدَادَ لَهُمْ حُبًّا فَقَالَ يَا سَلْمَانُ لَيْلَهُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذْ رَأَيْتَ جِبْرِيْلَ فِي سَمَاوَاتِهِ وَجَنَانِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا أَدُورُ قُصُورَهَا وَبَسَاتِينَهَا وَمَقَاصِرَهَا إِذْ شَمِمْتُ رَائِحَةَ طَيْبَةٍ فَأَعْجَبْتَنِي تِلْكَ الرَّائِحَةُ فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الَّتِي غَلَبَتْ عَلَيَّ رَوَائِحَ الْجَنَّةِ كُلِّهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تُفَاحَةُ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَدِهِ مُنْذُ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ عَامٍ مَا نَدَرِي مَا يُرِيدُ بِهَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ مَلَائِكَةً وَمَعَهُمْ تِلْكَ التُّفَاحَةُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبَّنَا السَّلَامُ يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَقَدْ أَنْحَفَكَ بِهَذِهِ التُّفَاحَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذْتُ تِلْكَ التُّفَاحَةَ فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ جَنَاحِ جِبْرِيْلَ فَلَمَّا هَبَطَ [بِي] إِلَى الْأَرْضِ أَكَلْتُ تِلْكَ التُّفَاحَةَ فَجَمَعَ اللَّهُ مَاءَهَا فِي ظَهْرِي فَغَشِيَتْ خَدَيْجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ مِنْ مَاءِ التُّفَاحَةِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أَنْ قَدْ وُلِدَ لَكَ حَوْزَاءٌ إِنْسَانِيَّةٌ فَرُوجُ النُّورِ مِنَ النُّورِ النَّوْرُ فَاطِمَةُ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُهَا فِي السَّمَاءِ وَجَعَلْتُ خُمْسَ الْأَرْضِ (۳) مَهْرَهَا وَ يُسْتَخْرَجُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ذُرِّيَّةٌ طَيْبَةٌ وَهُمَا سِرَاجَا الْجَنَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَ يُخْرَجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةٌ يُقْتَلُونَ وَ يُخَذَّلُونَ فَالْوَيْلُ لِقَاتِلِهِمْ وَ خَاذِلِهِمْ (۴).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: سلمان فارسی گوید: در حالی به حضور فاطمه زهرا سلام الله عليها رسیدم که حسن و حسین پیش چشم ایشان به بازی مشغول بودند و از دیدنشان بسیار خوشحال گشتم. بیش از چند لحظه از آمدنم نگذشته بود که رسول خدا صلى الله عليه و آله نیز آمدند، پس عرض کردم: یا رسول الله، مرا از فضیلت این دو آگاه کنید تا محبت آنها در دل من بیشتر شود. فرمود: ای سلمان، شبی که مرا به معراج بردند، جبرئیل را در آسمانها و باغهای آن دیدم و در این حال در کاخها و مرغزارهای آن می گشتم که ناگاه بویی خوش به مشام رسید و از خوشبویی آن شگفت زده شده، به جبرئیل گفتم: ای محبوب من، این بویی که بر دیگر بوهای بهشت غلبه کرده، بوی چیست؟ گفت: یا محمد، این بوی خوش سیبی است که خداوند آن را سیصد هزار سال پیش آفریده و ما نمی دانیم قصد وی از آفرینش این سیب چیست؟ در همین حال جمعی از

فرشتگان را دیدم که آن سیب را آورده و به من گفتند: ای محمد، خدای متعال تو را سلام و درود فرستاده و این سیب را به تو هدیه داده است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: من آن سیب را گرفته و زیر بال جبرئیل گذاشتم، و چون به زمین آمدم، آن سیب را خوردم و خداوند آب آن را در پشت من قرار داد. و چون با خدیجه دخت خویند نزدیکی کردم، او از نطفه‌ای که از آن آب به وجود آمده بود، به فاطمه باردار شد؛ سپس خداوند به من وحی فرمود که به زودی حوری‌ای در هیأت انسان برای تو زاده می شود. پس این نور را با آن نور ترویج کن: یعنی فاطمه را به همسری علی در آور که من در آسمان او را به همسری علی در آورده‌ام و یک پنجم زمین را مهر او قرار داده‌ام؛ و از آن دو، ذریه‌ای پاک به وجود خواهد آمد و آنها _ دو چراغ بهشتی _ حسن و حسین هستند و از صُلب حسین امامانی متولد می گردند که کشته شده و تنها و خوار داشته می شوند، پس وای بر قاتل آنها و کسانی که ایشان را خوار می دارند. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۲۳۳»

مد، [العمده] مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَمِيدِ الْحَدِيثُ الثَّانِي مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ

ص: ۳۶۱

۱- کفایه الاثر: ۴۰.

۲- فی المصدر: ففرحت بها.

۳- فی المصدر و(د) جعلت حسن الأرض.

۴- کنز جامع الفوائد مخطوط.

مِنْ مُسْلِمٍ وَ الْبُخَارِيِّ مِنْ مُسْنَدِ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

كَذَا فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ وَ فِي حَدِيثِ عِيْنَةَ (١) قَالَ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَا ضِيًّا مَا وَلَاهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَاذَا قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ وَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّتَهُ رَجِمَ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ- لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ (٢) اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عُضِبَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ (٣)- بَيْتَ كِسْرَى أَوْ آلِ كِسْرَى وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ.

وَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعِيَ أَبِي يَقُولُ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً فَقَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ (٤) فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي رِوَايَتِهِ أَيْضًا عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ عَزِيزًا (٥) حَتَّى يَمُتَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي حَدِيثِ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ (٦).

ص: ٣٦٢

١- في المصدر: و في حديث ابن عيينه.

٢- في المصدر: و يكون عليكم.

٣- في المصدر: يفتتحون البيت الابيض.

٤- في المصدر: اصمتها الناس.

٥- في المصدر: لا يزال عزيزا منيعا.

٦- العمدة: ٢١٨ و ٢١٩.

أَقُولُ: ثُمَّ رَوَى مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّتَّةِ لِرَزِينِ الْعَبْدَرِيِّ مِنْ سِدِّيقِ دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ وَ
عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَ الْحَدِيثَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ ابْنِ الْمَعَارِزِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِضِيبَاخٌ (١) قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ (٢) عَنْ عُمَرَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبُعْدَادِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ
جَلَّ «كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِضِيبَاخٌ» قَالَ الْمِشْكَاةُ فَاطِمَةُ وَ الْمِضِيبَاخُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ - الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ
كَوْكَبًا دُرِّيًّا مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ - يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكُهُ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ إِبْرَاهِيمَ - لَا شَرْقِيَّةَ وَ لَا غَرْبِيَّةَ لَا يَهُودِيَّةَ وَ لَا نَصْرَانِيَّةَ -
يَكَادُ زَيْتُهَا

يُضِيءُ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْطِقُ مِنْهَا - وَ لَوْ لَمْ تَمَسَّ سُهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ - (٣) يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ قَالَ يَهْدِي
اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَوْلَا يَتَنَا مَنْ يَشَاءُ (٤).

أقول: أورد أخبارا أخر في النص على الاثنى عشر تركناها احترازا عن الإكثار و التكرار

وَ رَوَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ سَمْرَةَ قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَخْطُبُ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ قَالَ قَالَ
كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ سُفْيَانَ: مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ رَوَاهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ جَمَاعَةً وَ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ لِابْنِ شَيْرَوَيْهِ عَنِ ابْنِ سَمْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
قَالَ: لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ قَائِمًا حَتَّى يَمُضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٥).

ص: ٣٦٣

١- سورة النور: ٣٥.

٢- في المصدر: أحمد بن محمد بن عبد الوهاب.

٣- «: قال منها امام بعد امام.

٤- العمدة: ٢١٩ و ٢٢٠.

٥- المستدرک مخطوط.

أقول: و روى السيد بن طاوس فى الطرائف هذه الأخبار من الكتب المذكوره و غيرها ثم قال و قد رأيت تصنيفا لأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن عياش اسمه كتاب مقتضب الأثر فى إمامه الاثنى عشر و هو نحو من أربعين ورقه يذكر فيها أحاديث عن نبيهم محمد صلى الله عليه و آله بإمامه الاثنى عشر من قريش (١) و رأيت أيضا كتاب تصنيف رجال الأربعة المذاهب و روايتهم اسم تصنيف المذكور تاريخ أهل البيت من آل رسول الله صلى الله عليه و آله و روايه نضر بن على الجهضمي يتضمن تسميه الاثنى عشر من آل محمد المشار إليهم و رأيت أيضا كتابا آخر من تصنيف رجال الأربعة المذاهب و روايتهم ترجمه الكتاب تاريخ مواليد و وفاه أهل البيت عليهم السّلام و أين دفنوا روايه ابن الخشاب الحنبلي النحوى يتضمن تسميه الاثنى عشر المشار إليهم و التنبيه عليهم و رأيت فى كتبهم و تصانيفهم و روايتهم غير ذلك مما يطول تعداده تتضمن الشهاده للفرقه الشيعه بتعيين أئمتهم الاثنى عشر و أسمائهم عليهم السّلام انتهى (٢).

أقول: لما أورد أصحابنا تلك الأحاديث المنقوله من صحاح العامه فى كتبهم و قد لا يوجد فى أصولهم الموجوده الآن بعض تلك الأخبار أو فيها مخالفه إما لاختلاف النسخ أو لحذف بعضها عناداً (٣) فأحببت أن أخرج بعض أخبار هذا الباب من أصل كتبهم و لما كان جامع الأصول لابن الأثير أثبت زبرهم بأجمعها (٤) آثرت الإيراد منه

فَرَوَى مِنْ صَيْحِحِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ وَ التِّرْمِذِيِّ وَ سَيْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي رِوَايَةٍ قَالَ: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلَّاهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِكَلِمَةٍ خَفِيَّتْ عَلَيَّ فَسَأَلْتُ أَبِي مَا ذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (٦).

ص: ٣٦٤

١- فى المصدر: من قريش باسمائهم.

٢- الطرائف: ٤٣.

٣- اذا كان الحال فى زمن العلامه المجلسي كذلك فكيف يكون فى زماننا هذا؟

٤- فى (د) اضبط زبرهم و اجمعها. و الزبر: الكتب.

٥- الصحيح كما فى (د) عن جابر بن سمره.

٦- فى (د) بعد ذلك: هذه روايه البخارى و مسلم، و فى روايه اخرى لمسلم قال: انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه و آله و معى أبى فسمعتة يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفه، فقال كلمه أصمئها الناس، فقلت لابي: ما قال؟ قال قال: كلهم من قريش.

وَ أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي أُخْرَى: لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمْرًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِينِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ فَسَمِعْتُ كَلَامًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا يَقُولُ قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَ فِي أُخْرَى قَالَ: لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ فَكَبَّرَ النَّاسُ وَ ضَجُّوا ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَ فِي أُخْرَى بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ زَادَ: فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أُمَّةٌ قُرَيْشٍ (١) فَقَالُوا ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ يَكُونُ الْهَرَجُ (٢).

انتهى ما أخرجه من جامع الأصول من أصله و قد مرت أخبار النصوص في باب فضلهم على الملائكة و ستأتي في أبواب النصوص على القائم عليه السلام و باب ولاده الحسنين عليهما السلام و لنختم الباب بذكر بعض الأخبار التي أوردتها المخالفون في المهدي عليه السلام زائدا على ما سنورده في كتاب الغيبة لكونه عليه السلام خاتم الأئمة الاثني عشر عليهم السلام و به يتم عددهم.

رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَيْحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ وَ اللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتِى الْمَالَ حَتَّى

ص: ٣٦٥

١- في (د) اتته فريس.

٢- توجد روايه واحده في تيسير الوصول عن جابر بن سمره في النص على الأئمة الاثني عشر راجع ٢: ٣٢ و ٣٣.

أَقُولُ: رَوَى مِثْلَهُ عَنْ مُسْلِمٍ بِنِثَالِثِ أَسَانِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ جَابِرٍ (۲) وَ رَوَى عَنِ الثَّعْلَبِيِّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ (۳) وَ ذَكَرَ فَتْنَةَ الدَّجَالِ ثُمَّ قَالَ بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ قَالَ مُقَاتِلٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نَصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْقِصَارِ قَالَ تَقْدِرُونَ فِيهَا كَمَا تَقْدِرُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الطُّوَالِ ثُمَّ تَصَلُّونَ وَ إِنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ الْأَرْضِ (۴) إِلَّا وَطِئَهُ وَ غَلَبَ عَلَيْهِ إِلَّا مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهُ لَمَّا يَأْتِيهَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَتْهُ [لِقِيَّتُهُ] مَلَكٌ يُصَلِّتُ بِالسَّيْفِ (۵) حَتَّى يَنْزِلَ الْوُطَيْبَ الْأَحْمَرَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّبْخِ (۶) ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةَ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَلَا يَبْقَى فِيهَا مُنَافِقٌ وَ لَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ فَتَنْفِي الْمَدِينَةَ يَوْمَئِذٍ الْخَبْثُ كَمَا يَنْفِي الْكِبْرُ حَبْثَ الْحَدِيدِ يُدْعَى ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلَاصِ قَالَتْ أُمُّ شَرِيكِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ يَخْرُجُ حَتَّى يَحَاصِرَهُمْ (۷) [يُحَاصِرُهُمْ] وَ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيُقَالُ لَهُ صَلُّ الصُّبْحِ فَإِذَا كَبَّرَ وَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ نَظَرَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِذَا رَأَهُ الرَّجُلُ عَرَفَهُ فَرَجَعَ يَمْسِي الْفَقْهَرَى فَيَتَقَدَّمُ عَيْسَى فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ يَقُولُ صَلُّ إِنَّمَا أُقِيمَتْ لَكَ الصَّلَاةُ فَيَصَلِّي عَيْسَى وَرَاءَهُ ثُمَّ يَقُولُ افْتَحُوا الْبَابَ فَيَفْتَحُونَ الْبَابَ (۸).

***[ترجمه]العمدة:

ص: ۳۶۱

جابر بن سمره: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من دوازده امیر حکومت خواهند کرد، سپس چیزی فرمود که آن را نشنیدم، پدرم گفت: فرمود: همه آنها از قریشند. در روایت شعبه چنین است اما در روایت عینه آورده است: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تا زمانی که ولایت دوازده امام بر مردم جریان دارد، کار مردم در مسیر درست حرکت می کند، سپس پیامبر کلامی فرمود که آن را نشنیدم، لذا از پدرم پرسیدم: رسول خدا صلی الله علیه و آله چه فرمود؟ پدرم گفت: فرمود: همگی از قریش هستند. و با اسنادی دیگر گوید: و در روایت مسلم از حدیث عامر بن سعد بن ابی وقاص آورده است که گفت: نامه ای را توسط غلام نافع به جابر بن سمره نوشته و از او خواستم مرا از کلامی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده، آگاه کند و او برای من چنین نوشت: در روز جمعه ای و پس از سنگسار «اسلمی» از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: دین اسلام پیوسته تا قیام قیامت پابرجاست و دوازده خلیفه بر مسلمانان حکومت خواهند کرد که همگی از قریش هستند. و باز از ایشان شنیدم که فرمود: گروهی از مسلمانان کاخ سفید را که خانه خسرو _ یا خاندان خسرو _ است را فتح خواهند کرد؛ و شنیدم که فرمود: پیشاپیش قیامت دروغگویانی ظهور خواهند کرد که باید از آنان حذر کنید؛ و شنیدم که فرمود: اگر خداوند به یکی از شما خیری مرحمت فرمود، نخست از خود و خانواده اش شروع کند؛ و شنیدم که فرمود: آن پیشتاز بر کنار حوض کوثر، من هستم.

و در روایت مسلم باز هم از عامر شعبی از جابر بن سمره آورده است: در حالی که پدرم با من بود، شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: پیوسته کار این دین با عزت و نفوذناپذیری پیش می رود تا اینکه دوازده خلیفه بر ایشان حکومت کنند، سپس کلامی فرمود که نشنیدم، لذا به پدرم گفتم: چه فرمود؟ گفت: فرمود: همگی از قریش اند.

و در روایت سَمَّاك از جابر بن سمره نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیوسته اسلام عزیز خواهد بود، تا

مؤلف: آن گاه از کتاب «الجمع بین الصحاح السنّه» رزین العبدری از سنن داود سجستانی از عامر بن سعد از جابر، شبیه روایتی که گذشت را نقل کرده است؛ و از جابر نظیر هر دو حدیث را آورده، سپس گوید: و از مناقب فقیه ابن المغازلی درباره قول خدای متعال: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجٍ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»، - . نور / ۳۵ - {خدا نور آسمانها و زمین است. مثل نور او چون چراغدان است که در آن چراغی، و آن چراغ در شیشه ای است. آن شیشه گویی اختری درخشان است که از درخت خجسته زیتونی که نه شرقی است و نه غربی، افروخته می شود. نزدیک است که روغنش - هر چند بدان آتشی نرسیده باشد - روشنی بخشد. روشنی بر روی روشنی است. خدا هر که را بخواهد با نور خویش هدایت می کند، و این مثلها را خدا برای مردم می زند و خدا به هر چیزی داناست.} گوید: احمد بن عبدالوهاب با سندش از علی بن جعفر روایت کرد که گفت: از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره قول خدای عزوجل: «كَمِشْكُوهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» پرسیدم، فرمود: «كَمِشْكُوهٍ» فاطمه، «مِصْبَاحٌ» حسن علیه السلام است و درباره «الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» گوید: فاطمه در میان زنان جهان ستاره درخشانی بود، منظور از «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» حضرت ابراهیم علیه السلام می باشد که مصداق شجره مبارکه است، «لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ» یعنی نه یهودی و نه نصرانی؛ «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ» گوید: یعنی اینکه نزدیک است علم از آن به نطق درآید و سخن بگوید، «وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ» گوید: یعنی امام پشت سر امام، «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» گوید: خدای عزوجل هر که را خواهد به سوی ولایت ما هدایت می فرماید. - . العمده: ۲۲۰_ ۲۱۹ -

مؤلف: اخبار و روایات دیگری را در خصوص دوازده امام در متن آورده که به دلیل احتراز از تکرار و اطناب، آن‌ها را نیاوردیم.

در «المستدرک» از کتاب «حلیة الاولیاء» ابونعیم از شعبی از ابن سمره روایت کرده که گفت: به همراه پدرم به مسجد آمدم در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله خطبه می خواند. گوید: شنیدم آن حضرت فرمود: پس از من دوازده خلیفه خواهد بود، سپس صدای ایشان پایین آمد و نفهمیدم دیگر چه فرمود، لذا به پدرم گفتم: چه می فرماید؟ گفت: می فرماید: همه از قریش هستند. گوید: نظیر این حدیث را عمر بن عبدالله بن رزین از سفیان نقل کرده است. ابونعیم گوید: جماعتی نیز آن را از شعبی نقل کرده اند. و از جزء دوم کتاب «الفردوس» ابن شیرویه از ابن سمره از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: همچنان کار این اُمت برقرار است تا اینکه حکومت دوازده امیر بر ایشان به پایان رسد که جملگی از قریش هستند. - . المستدرک، نسخه خطی -

مؤلف: و سید بن طاوس در «الطرائف» این روایت را از کتاب‌های مذکور و دیگر کتب نقل کرده، سپس گوید: نوشته‌ای از ابو

عبدالله محمد بن عبدالله بن عباس به نام «کتاب مقتضب الاثر فی امامة الاثنی عشر» دیدم که بالغ بر چهل برگ است که نویسنده در آن روایاتی از پیامبر صلی الله علیه و آله در باب امامت دوازده تن از قریش نقل کرده است و نیز کتابی به نام تاریخ اهل بیت من، آل رسول الله صلی الله علیه و آله را دیدم که از رجال مذاهب اربعه روایتی از نصر بن علی جهضمی نقل شده است که در برگرفته نام دوازده امام است، و نیز کتاب دیگری از رجال مذاهب اربعه و راویان ایشان دیده‌ام به نام «تاریخ موالید و وفاء اهل البیت علیهم السلام و این دُفُونا» که در آن روایتی از ابن خشاب حنبلی نحوی دیده می‌شود که شامل ذکر نام دوازده امام و جلب نظرها به سوی ایشان است؛ و در کتاب‌ها و تصنیفات و روایات ایشان احادیث دیگری دیده‌ام که در همه آنها به حقایق شیعه گواهی داده شده و اینکه دوازده امام دارند و نام آنها علیهم السلام را یک به یک برده‌اند که به دلیل احتراز از اطاله کلام از نقل آنها اجتناب می‌کنیم. پایان - . الطرائف: ۴۳ -

مؤلف: چون اصحاب ما این احادیث منقول از کتاب‌های صحاح عامه را ثبت و نقل کرده‌اند که این روایات در نسخه‌های جدید این کتاب‌ها، یا به دلیل اختلاف نسخه‌ها تفاوت دارند یا از روی عناد حذف شده‌اند، مایلم در این باب برخی از این روایات را از کتاب‌های اصلی آنها نقل کنم و از آنجا که کتاب «جامع الاصول» ابن اثیر تمام این کتاب را در خود جمع کرده است، ترجیح دادم روایات را از این کتاب نقل کنم. وی از صحیح بخاری، مسلم، ترمذی و سنن ابو داود، از جابر بن عبدالله نقل می‌کند: شنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرماید: پس از من دوازده امیر حکومت خواهند کرد، سپس چیزی فرمود که آن را نشنیدم، پدرم گفت: او فرمود: همگی از قریش هستند. و در روایتی دیگر فرمود: همچنان کار مردم به خوبی می‌گذرد تا زمانی که دوازده مرد بر ایشان حکومت داشته باشند، سپس پیامبر صلی الله علیه و آله سخنی فرمود که مفهوم آن بر من پوشیده ماند، لذا از پدرم پرسیدم: رسول خدا صلی الله علیه و آله چه فرمود؟ گفت: فرمود: همگی از قریش هستند.

ص: ۳۶۴

در روایتی دیگر: وی گفت: به همراه پدرم بر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد شدم و شنیدم که فرمود: این دین همچنان پابرجاست تا اینکه دوران دوازده خلیفه به پایان برسد. پس پیامبر چیزی فرمود که معنای آن را در نیافتم، لذا به پدرم گفتم: چه فرمود؟ گفت: فرمود: همگی از قریش هستند. و در روایتی دیگر: اسلام پیوسته عزیز و قوی باقی خواهد ماند تا اینکه حکومت دوازده خلیفه به پایان برسد، سپس مانند آن را ذکر کرده است.

و در روایت ترمذی آمده است: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من دوازده امیر حکومت خواهند کرد، سپس سخنی فرمود که نشنیدم، لذا از مردی که کنارم نشسته بود پرسیدم، گفت: فرمود: همگی از قریش هستند.

و در روایت ابن داود گوید: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرماید: این دین پیوسته پا برجا خواهد بود تا اینکه حکومت دوازده خلیفه بر آن که مورد اجماع اُمت هستند، پایان پذیرد؛ سپس بقیه سخن پیامبر صلی الله علیه و آله را نفهمیدم، پس به پدرم گفتم: چه می‌فرماید؟ گفت: فرمود: همگی از قریش هستند. و در روایتی دیگر فرمود: پیوسته این دین قوی باقی خواهد ماند تا اینکه حکومت دوازده خلیفه بر مردم پایان پذیرد. گوید: پس مردم تکبیر گفته و سر و صدای بسیار کردند، سپس پیامبر سخنی فرمود که مفهوم نبود و سپس بقیه روایت را نقل کرده است. و در روایتی دیگر: حدیث را نقل کرده و افزوده: پس چون به خانه‌اش برگشت، مردمی از قریش نزد وی رفته و عرض کردند، بعد از آن چه خواهد شد؟ فرمود: از آن

پس هرج و مرج خواهد بود.

مطالبی را که از کتاب «جامع الاصول» آوردم، تمام شد. و اخبار نص بر امامت ایشان در باب فضیلت آنان بر ملائکه بیان گردید و در باب متونی که بر ظهور قائم علیه السلام دلالت دارند، و باب ولادت حسنین علیهما السلام خواهند آمد. و اجازه دهید این باب را با ذکر برخی روایات منقول از طرف مخالفان، درباره مهدی علیه السلام که اضافه بر احادیثی هستند که در کتاب «الغیبه» خواهم آورد، به پایان می‌بریم، زیرا آن حضرت خاتم امامان دوازده گانه علیهم صلوات الله اجمعین است و تعداد آن با وی کامل می‌شود.

ابن بطریق در کتاب «العمده» با اسناد آن به صحیح مسلم از زهیر بن حرب و علی بن حجر _ و لفظ از زهیر است _ از اسماعیل بن ابراهیم از جریری از ابونصره از جابر بن عبدالله که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در پایان کار اُمت من خلیفه‌ای خواهد بود که مال را چون توده‌های خاک روی هم انباشته خواهد کرد و آن را

ص: ۳۶۵

به سبب زیاد بودن، نمی‌شمارد. - . العمده: ۲۲۰ -

مؤلف: شبیه این روایت را به سه سند از مسلم و جابر - . العمده: ۲۲۱ -

و از ثعلبی در تفسیرش درباره آیه: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَادُ»، - مؤمن / ۵۱ - {در حقیقت، ما فرستادگان خود و کسانی را که گرویده اند، در زندگی دنیا و روزی که گواهان برپای می‌ایستند قطعاً یاری می‌کنیم.} نقل کرده است و فتنه دجال را ذکر نموده و سپس گوید: با سندهای یاد شده، مقاتل گوید: گفتند: یا رسول الله، چگونه در آن روزهای کوتاه نماز بخوانیم؟ فرمود: آن موقع نیز مثل حالا که روزها دراز است، می‌توانید

نمازتان را بخوانید و اینکه جایی در زمین نمی‌ماند مگر اینکه دجال بر آن گام نهاده و آن را تحت سلطه خود در آورد مگر مکه و مدینه که از هر مسیری که بخواهد وارد آن‌ها شود، با فرشتگانی شمشیر به دست مواجه خواهد شد، تا اینکه در سرزمینی نمکزار در تقاطع سبخه فرود آید. سپس مدینه ساکنان خود را سه بار خواهد لرزاند و هیچ زن و مرد منافقی در شهر نیست مگر اینکه به وی ملحق شود و بدین ترتیب مدینه از لوث وجود منافقان پاک گردد همان‌طور که کوره آتش زنگار را از آهن می‌زداید. آن روز را روز خلاص نامند؛ ام شریک عرض کرد: یا رسول الله: در آن روز مردم کجا هستند؟ فرمود: در بیت المقدس، او خارج می‌شود تا اینکه آنان را محاصره می‌کند و امام مردم در آن روزگار مرد صالحی است که به وی گفته می‌شود نماز صبح را اقامه کنید، چون تکبیر گوید و مشغول نماز گردد، عیسی بن مریم وارد می‌شود و چون نظر آن مرد بر وی افتد، گام پس نهد تا عیسی امامت جماعت را بر عهده گیرد، لیکن عیسی پیش آمده و دست خود را بر میان شانه وی گذاشته و می‌گوید: امامت را تو بر عهده بگیر که نماز برای تو برپا شده، پس عیسی پشت سر وی نماز می‌خواند و سپس گوید: در را بگشایید، پس در را می‌گشایند. - . العمده: ۲۲۳_ ۲۲۲ -

أقول: فيما عندنا من تفسير الثعلبي في سياق قصه الدجال و أن أيامه أربعين يوماً فيوم كالسنة و يوم دون ذلك و يوم كالشهر و يوم دون ذلك و يوم كالجمعه و

ص: ٣٦٦

-
- ١- العمده: ٢٢٠. و الحثى: ما غرف باليد من التراب و غيره. اى يكون المال عنده كالتراب فيحثيه و يعطيه من غير عد.
 - ٢- العمده: ٢٢١.
 - ٣- سوره المؤمن: ٥١.
 - ٤- فى المصدر: فى الأرض.
 - ٥- اصلت السيف: أجرده من غمده. و فى المصدر: مصلت بالسيف.
 - ٦- السبخه: ارض ذات نز و ملح. و فى المصدر: حتى ينزل الطريب الأحمر عند مجتمع السيول عند منقطع السبخه.
 - ٧- فى المصدر: حتى يحاصرهم.
 - ٨- العمده: ٢٢٢ و ٢٢٣.

يوم دون ذلك و يوم كاليوم و يوم دون ذلك و آخر أيامه يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغرب الشمس قال يا رسول الله فكيف نصلى إلى آخر الخبر و الوطيب كأنه اسم موضع و فى بعض النسخ الطيوب و فى النهايه الكير بالكسر كير الحداد و هو المبنى من الطين و قيل الزق الذى ينفخ به النار و المبنى الكور و منه الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها و تنصع طيبها(١).

ثم قال و قال الثعلبى فى تفسير قوله تعالى حم عسق سين سناء المهدي ق قوه عيسى حين ينزل فيقتل النصارى و يخرب البيع قال وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ هَدِيَّةِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نَحْنُ وَ لَدُنَّا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرُ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمَهْدِيُّ.

قال و ذكر فى تفسير قوله تعالى إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ (٢) قال و أخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يقال إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز و جل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة

وَ رُوِيَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ لِلْحَمِيدِيِّ وَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَّاحِ السُّنَّةِ لِرِزِينَ الْعَبْدَرِيِّ بِأَسَانِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَ إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَّاحِ السُّنَّةِ مِنْ صِيحِ النَّسَائِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَسْعَدَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَبَشِّرُوا أَبَشِّرُوا إِنَّمَا أُمَّتِي كَالْغَيْثِ لَا يُدْرَى آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ أَوْ حَدِيثُهُ (٣) أُطِعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا ثُمَّ أُطِعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا يَكُونُ أَعْرَضَهَا عَرَضًا وَ أَعْمَقَهَا عُمُقًا وَ أَحْسَبُهَا حُسْبَانًا كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلَاهَا وَ الْمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا وَ الْمَسِيحُ آخِرُهَا وَ لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ تَبَجُّعٌ أَعْوَجٌ لَيْسُوا مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْهُمْ (٤).

ص: ٣٦٧

١- النهايه ٤: ٤١ و ٤٢. و نصع الشىء: كان خالصا.

٢- سوره الكهف: ١٠.

٣- فى المصدر: او كحديثه.

٤- العمده: ٢٢٣ و ٢٣٤. و الشج: الوسط.

أقول: أول ابن بطريق قوله صلى الله عليه وآله و المسيح آخرها بأنه لما كان نزوله بعد ظهور أمر المهدي عليه السلام فهو بعده و يكون آخرها بهذا المعنى لا أنه يبقى بعد القائم عليه السلام فإن الأرض لا تبقى بغير إمام (١).

أقول: وَ رَوَى مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّنَةِ مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَاحِدًا (٢) [يَوْمٌ وَاحِدٌ] لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: الْمَهْدِيُّ مِنْ عِزَّتِي مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْمَهْدِيُّ مِنِّي وَ هُوَ أَجَلِي الْجَبْهَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ (٣) يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَ جَوْرًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ قَالَ وَ قَالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ تِسْعَ سِنِينَ.

وَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ يُشَبَّهُهُ فِي الْخَلْقِ وَ لَا يُشَبَّهُهُ فِي الْخَلْقِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا.

وَ مِنْ صَاحِبِ النَّسَائِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَنْ تَهْلِكَ أُمَّهُ أَنَا أَوْلَاهَا وَ مَهْدِيَّهَا وَسَيْطُهَا وَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ أَخْرَجَهَا (٤).

أقول: وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ أَيْضًا فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْحَلِيَّةِ لِأَبِي نُعَيْمٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ (٥) اسْمُهُ اسْمِي.

وَ مِنْهُ أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ

ص: ٣٦٨

١- و هذا محصل كلام ابن بطريق راجع العمدة: ٢٢٧ و ٢٢٨.

٢- في المصدر: لو لم يبق من الدنيا الا يوم.

٣- قنى الانف: ارتفع وسط قصبته و ضاق منخراه.

٤- العمدة: ٢٢٤ و ٢٢٥، و قال في تأويل قوله: «يشبهه في الخلق و لا- يشبهه في الخلق»: هذا من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي ممن كفر و ظلم، لان النبي صلى الله عليه و آله بعث رحمه للعالمين كما ذكر الله سبحانه في كتابه العزيز، و المهدي عليه السلام يظهر نغمه من اعداء الله تعالى، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين. لانه شبيهه له في الجسميه مخالف له في الفعلية) العمدة: (٢٢٧).

٥- واطأ فلانا: وافقه و ساهمه.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يُصْرِحُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلِهِ أَوْ قَالَ فِي يَوْمَيْنِ.

وَمِنْهُ أَيْضًا عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعِيدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُلْقِي فِي قُلُوبِ شَيْعَتِنَا الرُّعْبَ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَظَهَرَ مَهْدِيُّنَا كَانَ الرَّجُلُ أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ وَآمُضَى مِنْ سِنَانٍ.

وَرَوَى أَيْضًا مِنْ كِتَابِ الْفَرُودُوسِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَعَلِيٌّ وَحَمْرُهُ وَجَعْفَرُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَالمَهْدِيُّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَمِنْهُ أَيْضًا بِسَنَدَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَكُونُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي فَإِنْ قَصِرَ عُمُرُهُ فَسَبِّحْ وَإِلَّا فَتَمَانٍ أَوْ تَسْعَ تَتَنَعَّمُ أُمَّتِي فِي زَمَانِهِ تَتَعَمَّمُ لَمْ يَتَنَعَّمْ مِثْلَهُ قَطُّ - (١) الْبُرِّ مِنْهُمْ وَالفَاجِرُ يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَ لَا تَحْبِسُ الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا وَ يَكُونُ الْمَالُ كُدُوسًا (٢) يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُهُ فَيُخْبِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ.

وَمِنْهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَ عَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يُنَادِي إِنَّ هَذَا الْمَهْدِيُّ فَاتَّبِعُوهُ.

وَرَوَى مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلِسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَيْبَةُ حَتَّى جَرَى دَمْعُهَا عَلَى خَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكَ فَبَعَثَهُ رَسُولًا ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَكَ مِنْهُ فَرُوجَكَ مِنْ أَكْثَرِ عِلْمِهِمْ وَ أَكْثَرِ عِلْمِهِمْ وَأَقْدَمِهِمْ سَلْمًا مَا أَنَا زَوْجُكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوْجَكَ مِنْهُ قَالَ فَضَحِكْتُ فَاطِمَةُ فَاسْتَبَشَّرَتْ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَعْطَيْنَا سَبِّحَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ نَبِيْنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكَ وَ وَصِيْنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكَ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ عَمُّ أَبِيكَ حَمْرُهُ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ هُوَ جَعْفَرُ وَ

ص: ٣٦٩

١- في (د): لم يتنعموا مثله قط.

٢- الكدس: الحب المحصود المجموع.

مِنَّا سَبَطًا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَمِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

قال أبو هارون العبدی فلقیت وهب بن منبه أيام الموسم فعرضت علیه هذا الحديث فقال لی وهب یا با هارون إن موسى بن عمران لما فتن قومه و اتخذوا العجل کبر علی موسى علیه السّلام فقال یا رب فتنن قومی حیث غبت عنهم قال الله یا موسى إن کل من کان قبلک من الأنبياء افتتن قومهم و كذلك من هو کائن بعدک من الأنبياء تفتتن أمتهم (۱) إذا فقدوا نبیهم قال موسى و أمه أحمد أيضا مفتونون و قد أعطيتهم من الفضل و الخیر ما لم تعطه من کان قبله فی التوراه فأوحى الله تعالى إلى موسى علیه السّلام أن أمه محمد صلی الله علیه و آله ستصیبهم فتنه عظیمه من بعد أحمد حتی یعبد بعضهم بعضا و یبرأ بعضهم من بعض حتی یصیبهم النکال و حتی یجحدوا ما أمرهم به نبیهم ثم یصلح الله أمرهم برجل من ذریه أحمد فقال موسى یا رب اجعله من ذریتی فقال یا موسى إنه من ذریه أحمد و عترته أصلح به أمر الناس و هو المهدي ثم قال و قد ذکر یحیی بن الحسن بن بطریق یعنی نفسه فی مناقب المهدي علیه السّلام فصلا مفردا و سماه بکشف المخفی فی مناقب المهدي یشتمل علی مائه طریق و عشر طرق من الصحاح و الحسان و أن عیسی علیه السّلام یصلی خلفه کل ذلك من طرق الجمهور خاصة (۲).

أقول: روى الحسين بن مسعود الفراء فی کتاب المصاییح بخمسه طرق ذکر المهدي علیه السّلام و وصفه عن أبی سعید الخدری و ابن مسعود و أم سلمه و روى ابن شبرویه فی الفردوس فیما عندنا من کتابه بطرق أخرى سوى ما أوردناه سابقا و فیما ذکرناه کفایه و الله الموفق.

***[ترجمه] مؤلف: آنچه از تفسیر ثعلبی در سیاق داستان دجال در اختیار داریم چنین است: دوره تاخت و تاز او چهل روز است، گاهی یک روز آن معادل یکسال و روز دیگر از آن، کمتر از آن. گاه یک روز آن معادل یک ماه و روز دیگر کمتر از آن، گاه یک روز آن معادل یک جمعه است و

ص: ۳۶۶

روز دیگر کمتر از آن، گاه یک روز آن به اندازه یک روز معمولی و روز دیگر کمتر از آن است و در آخرین روزهای حکومتش روزها آنقدر کوتاه خواهد شد که شخصی وارد شهر می شود و هنوز از دروازه دیگر بیرون نشده که خورشید غروب می کند. عرض کرد: یا رسول الله، با این اوضاع چگونه نماز می خوانیم؟... تا آخر روایت.

«الوطیب»: گویا نام مکانی باشد، در بعضی نسخه ها «الطیوب» ثبت شده و در کتاب «النهاية»: «الکیر»: _ با کسر کاف _ کوره آهنگر که از گل ساخته شده باشد. و گفته اند: دم آهنگری است و آنی که ساخته شده «کور» است و حدیث: «المدينة کالکیر تنفی خبثها و تنصع طیباها - . النهایة ۴ : ۴۲ _ ۴۱ -».

مدینه به کوره آهنگری می ماند، پلیدی را از خود دور می سازد و خلوص خود را آشکار می سازد.) در همین معناست.

سپس گوید: و ثعلبی در تفسیر سخن خدا «جمعسق» گوید: سین، سنای (نور) مهدی است، قاف، قدرت عیسی به هنگامی است که از آسمان به زمین می آید و نصاری را به قتل رسانده، صومعه ها را ویران می سازد. _ گوید: _ و ثعلبی از سهل بن محمد مروزی از جدش ابوالحسن محمودی، از محمد بن عمران از هدیه بن عبدالوهاب از سعید بن عبدالحمید، از عبدالله بن

زیاد از عکرمه بن عمار از اسحاق بن عبدالله بن ابی طلحه از انس بن مالک روایت کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ما فرزندان عبدالمطلب سروران اهل بهشتیم، من و حمزه و جعفر و علی و حسن و حسین و مهدی! _ گوید: _ و در تفسیر قول خدای متعال: «إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ»، - . کهف / ۱۰ - { آن

گاه که جوانان به سوی غار پناه جستند. } گوید: هر کدام در جای خود به خواب رفتند تا آخر الزمان که مهدی علیه السلام ظهور کند. گویند: حضرت مهدی علیه السلام به آنان سلام کرده و خداوند عزوجل آنان را برای وی زنده می گرداند، سپس بار دیگر به خواب می روند و تا روز قیامت بیدار نگردند. و از کتاب «الجمع بین الصحیحین» حمیدی و «الجمع بین الصحاح السنّه» رزین عبدری با اسنادهایی از ابوهریره روایت کرده اند که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چگونه خواهید بود آنگاه که پسر مریم از آسمان در میان شما نازل گردد، در حالی که امامی از خود دارید؟ و از کتاب «الجمع بین الصحاح السنّه» از «صحیح نسائی» با اسناد خود از مسعده از جعفر از پدرش، از جدش علیه السلام که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بشارت باد شما را، بشارت باد شما را، اُمّت من به باران می مانند که نمی توان فهمید آغازش خوب است یا پایانش؟ یا باغی که یک سال جمعی را با آن طعام کنند و سال دیگر جمعی دیگر را با آن اطعام کنند که ممکن است آخرین گروه آنان چون دریا گسترده تر و از نظر طول و شاخه عمیق تر و از نظر چیدن میوه بهتر باشند. و چگونه این اُمّت هلاک شود در حالی که من نخستین آن ها هستم و دوازده نفر نیکان و صاحبان خرد به اضافه مسیح بن مریم آخرین آنهایند؛ ولی در این میان، گروهی منحرف، هلاک خواهند شد، آنان از من نیستند و من از آن ها نیستم. - . العمدّه: ۲۳۴ _ ۲۳۳ -

ص: ۳۶۷

مؤلف: ابن بطریق در تأویل قول پیامبر صلی الله علیه و آله که فرمود: «والمسیح آخرها» گوید: از آنجا که نزول عیسی علیه السلام بعد از ظهور کار مهدی علیه السلام است، در مرتبه بعد از او قرار دارد نه اینکه پس از حضرت قائم علیه السلام او باقی بماند، زیرا زمین هرگز خالی از امام نمی ماند. - . این حاصل کلام ابن بطریق بود ← العمدّه: ۲۲۸ _ ۲۲۷ -

مؤلف: و از کتاب «الجمع بین الصحاح السنّه» از «صحیح ابو داود» و «صحیح ترمذی» با اسناد آن دو، علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که: اگر از عمر دنیا یک روز بیشتر باقی نمانده باشد، یقیناً خداوند مردی از اهل بیت مرا برخواهد انگیخت که زمین را پر از عدل و داد خواهد کرد پس از اینکه از پیش پر از ستم شده باشد؛ و از اُم سلمه روایت کرده که گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مهدی از عترت من و از فرزندان فاطمه است. و از ابوسعید خدری نقل کرده که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مهدی از من است، او پیشانی بلند است و وسط بینی وی کمی برآمدگی دارد؛ زمین را از عدل و داد پر می کند بعد از اینکه از ظلم و ستم پر شده باشد. و هفت سال حکومت می کند. [گفت: و برخی از راویان نُه سال گفته اند]؛ و از ابو اسحاق: علی علیه السلام _ ضمن نگاه کردن به فرزندش حسین _ فرمود: این فرزندم حسین سرور شماست، چنان که پیامبر او را نام نهاده و از صُلب او مردی بیرون خواهد آمد که همانم پیامبر شماست، او به جهت شکل و شمایل شبیه پیامبرتان است لیکن به جهت اخلاق شبیه او نیست، - . و در توجیه گفته خود گوید: این بهترین کنایه ای است از انتقام مهدی علیه السلام از کافران و ستمگران، زیرا خداوند پیامبر صلی الله علیه و آله را رحمه للعالمین فرستاد و مهدی علیه السلام برای انتقام گرفتن از دشمنان خدای متعال ظهور می فرماید، از این رو علی رغم

شبهات در خَلق میان آن دو، در خَلق متفاوت خواهند بود. (العمدة: ۲۲۷) - زمین را از عدل پرمی کند. و از صحیح نسائی از انس از پیامبر صلی الله علیه و آله آورده است که فرمود: اُمّتی که من اولش باشم و مهدی میانه و مسیح آخر آن، هرگز هلاک نخواهد شد. - . العمدة: ۲۲۵_ ۲۲۴ -

مؤلف: و ابن بطریق نیز در المستدرک از کتاب «حلیه» ابونعیم از زرّین حبیش از ابن مسعود آورده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله

فرمود: دنیا از بین نمی‌رود مگر اینکه مردی از اهل بیت من که نامش همنام من است، بر آن حکومت کند. و نیز از او از ابراهیم بن محمّد بن حنفیه، از پدرش

ص: ۳۶۸

از علی بن ابی طالب علیه السّلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مهدی از ما اهل بیت است، خداوند کار او را یک شبه هموار کند _ یا اینکه فرمود، در دو روز. _ نیز از او از مسعود بن سعد جعفی از جابر از امام باقر علیه السّلام روایت کرده که فرمود: خداوند در دل شیعیان ما وحشت می‌اندازد و چون قائم ما قیام و مهدی ما ظهور فرمود، هر مردی جسورتر از شیر و نافذتر از نیزه خواهد شد. نیز از کتاب «الفردوس» از انس از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: ما خاندان عبدالمطلب سادات اهل بهشت هستیم، من و علی و حمزه و جعفر و حسن و حسین و مهدی علیهم صلوات الله اجمعین. نیز از او با دو سند از ابوسعید آورده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مهدی در اُمت من خواهد بود، گرچه عمر حکومتش کوتاه است و هفت یا هشت یا نه سال می‌باشد، لیکن در زمان او اُمت من در چنان نعمتی به سر خواهند برد که هرگز از چنان نعمتی برخوردار نبوده باشند، نیکوکار و بدکارشان، «از آسمان بر ایشان باران پی در پی فرستد» و زمین چیزی از گیاه خود را از آنها دریغ نخواهد کرد و طلا و نقره چون خرمن روی هم انباشته خواهد بود، به گونه‌ای که هر مردی بیاید و از او چیزی خواهد، تا آنجا که توان بردنش را دارد، دامنش را از طلا- و نقره پرمی کند. و از او، ابن عمر روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مهدی در حالی ظهور می‌فرماید که فرشته بالای سر او ندا در می‌دهد که: این مهدی است، پس، از وی پیروی کنید.

و از کتاب «فضائل الصحابه» سمعانی با اسنادش از ابوهارون عبدی، از ابوسعید خدری روایت کرده که گفت: فاطمه علیها السّلام بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد گردید و چون حالت ضعف وی را مشاهده نمود، بغضش ترکید و چنان گریست که اشک بر گونه‌هایش جاری گشت. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: چه چیزی تو را به گریه واداشته فاطمه؟ گفت: یا رسول الله، بیم تباه شدن پس از شما را دارم. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: فاطمه، آیا نمی‌دانی که خداوند متعال نظری بر زمین افکند و از میان ساکنانش پدرت را برگزید و به نبوت مبعوث فرمود، سپس نظری دوباره به آن انداخت و از میان ساکنان آن شوهرت علی را برگزید و به من فرمان داد تا تو را به همسری وی در آورم؟ شوی تو به جهت حلم و بردباری از همه مسلمانان بزرگ‌تر و به جهت علم از همه عالم‌تر و به جهت اسلام از همه پیشتازتر است؛ من تو را به همسری او در نیاوردم بلکه خداوند تو را به زوجیت وی در آورد. راوی گوید: پس فاطمه علیها السّلام لبخندی زد و شادمانی در رخسارش هویدا گشت. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله

فرمود: فاطمه، به ما اهل بیت هفت خصلت داده شده که خداوند آنها را نه به پیشینیان داده و نه به آیندگان خواهد داد: پیامبر ما بهترین پیامبران است که پدر توست، و وصی ما بهترین اوصیاست که شوی توست، و شهید ما بهترین شهید است که عموی پدرت حمزه است، و آنکه دو بال دارد و در بهشت با آنها به هر کجا که بخواهد پرواز می کند، جعفر

ص: ۳۶۹

است که از ماست؛ و دو سبط این اُمت که پسران تو حسن و حسینند، از ما هستند و مهدی این اُمت از ماست.

ابو هارون عبدی گوید: در ایام حج با وهب بن مته دیدار کرده و این حدیث را بر وی عرضه داشتم، وهب به من گفت: ای ابوهارون، چون قوم موسی بن عمران به فتنه افتاده و گوساله پرست شدند، این کار بر موسی گران آمده و عرض کرد: پروردگارا، در غیاب من قوم مرا امتحان کردی؟ خداوند فرمود: ای موسی، اُمت های پیامبران پیش از شما جملگی مورد امتحان و آزمایش قرار گرفته اند و اُمت های پیامبران بعد از تو نیز پس از فقدان پیامبرانشان آزموده خواهند شد. موسی عرض کرد: اُمت احمد نیز آزموده خواهند شد، با آن همه خیر و فضلی که به ایشان داده ای و به اُمت های دیگری که در تورات آمده اند، نداده ای؟! پس خداوند به موسی علیه السّلام وحی فرمود که اُمت محمّد صلی الله علیه و آله پس از احمد دچار فتنه... ای عظیم خواهند شد و کار به جایی خواهد رسید که یکدیگر را پرستش خواهند کرد تا آنجا که به هلاکت افتاده و منکر آنچه پیامبرشان به ایشان فرمان داده می شوند، سپس خداوند کار آنان را به دست مردی از ذریّه احمد اصلاح فرماید؛ پس موسی عرض کرد: پروردگارا، آن مرد را از ذریّه من قرار دهید. فرمود: ای موسی، او از ذریّه احمد و عترت اوست، کار مردم را بدو اصلاح می کنم و او مهدی است. سپس گوید: یحیی بن حسن بن بطریق _ یعنی خودش _ در ذکر مناقب مهدی علیه السّلام فصلی مستقل در نظر گرفته و آن را «کشف المخفی فی مناقب المهدی» نام نهاده که شامل یکصد و ده طریق از طرق صحاح و حسان است، و اینکه عیسی علیه السّلام پشت سر آن حضرت نماز می خواند. همه این روایات اختصاصاً از طرق جمهور خواهد بود.

مؤلف: حسین بن مسعود فراء در کتاب «المصایح» از پنج طریق مهدی علیه السّلام را ذکر نموده و از طریق ابوسعید خدری، ابن مسعود و امّ سلمه وی را وصف کرده است. ابن شیرویه در «الفردوس» و در نسخه ای که آن را در اختیار داریم، از طرق دیگری سوای آنچه ما در گذشته آورده ایم، روایاتی راجع به مهدی علیه السّلام آورده، لیکن آنچه نقل شد، کفایت می کند.

والله الموفق!

**[ترجمه]

«۲۳۴»

ختص، [الإختصاص] الصّدوق عن ابن المتوکل عن مُحَمَّد بن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيّ عن مُوسَى بنِ عِمْرَانَ عن عَمّه الْحَسَنِ بنِ يَزِيدَ عن عَلِيّ بنِ سَالِمٍ عن أَبِيهِ عن ابنِ طَرِيفٍ عن ابنِ ثُبَاتَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَهُ وَذَكَرَ عَلِيٌّ عِبَادَهُ وَذَكَرَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ عِبَادَهُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوّه وَ جَعَلَنِي

١- في (د) مفتتن امتهم.

٢- المستدر ك مخطوط و لم نظفر بنسخته.

خَيْرِ الْبَرِيَّةِ إِنَّ وَصِيَّيَ لَأَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ وَإِنَّهُ لَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَمِنْ وُلْدِهِ الْأَيْمَةُ الْهَيْدَاءُ بَعْدِي بِهِمْ يَحْسِبُ اللَّهُ الْعِيْدَابَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبِهِمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِهِمْ يُمَسِّكُ الْجِبَالَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَبِهِمْ يَسْتَقِي خَلْقَهُ الْغَيْثَ وَبِهِمْ يُخْرِجُ النَّبَاتَ أَوْلِيَاكَ اللَّهُ حَقًّا وَخَلْفَائِي صِدْقًا عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ الشُّهُورِ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا وَعِدَّتُهُمْ عِدَّةُ نَقَبَاءِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ثُمَّ تَلَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ثُمَّ قَالَ أَوْ تَقَدَّرُ (١) يَا ابْنَ عَبَّاسِ أَنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَيَعْنِي بِهِ السَّمَاءَ وَبُرُوجَهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا ذَاكَ قَالَ أَمَّا السَّمَاءُ فَأَنَا وَ أَمَّا الْبُرُوجُ فَالْأَيْمَةُ بَعْدِي وَأَوْلُهُمْ عَلَيَّ وَ آخِرُهُمْ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

أَقُولُ (٣) رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيَّاشٍ فِي مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِي النَّصِّ عَلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِأَسَانِيدَ تَرَكْنَاهَا حَذْرًا مِنَ التَّكْرَارِ وَالِإِكْتَارِ وَأُورَدْنَا بَعْضَهَا فِي بَابِ الرَّجْعَةِ وَ رَوَى عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسَدِّ تَوْرِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُثَنِّدِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خُضَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ دَوَّارَةٌ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ وَإِنَّ عَلِيَّ أَبِي يَوْمَئِذٍ بُرْنُسٌ خَزٌّ (٤).

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالِمٍ (٥) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ سَيْفِ الْأَضِيمَعِيِّ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَابْنَ الْعَاصِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يَكُونُ خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً. قَالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ هُمْ مَسْمُونٌ كُنِينَا عَنْ أَسْمَائِهِمْ وَ ذَكَرَ رَبِيعَةَ

ص: ٣٧١

١- قدر الامر: دبره.

٢- الاختصاص.

٣- من هنا إلى آخر الباب يوجد في (ك) و(د) فقط.

٤- مقتضب الاثر: ٧. وفيه: وان على عبد الله بن أبي أوفى برنس خز.

٥- في المصدر: عن سعد بن أبي هلال.

بن سيف قوما لم نجدهم في غير روايته قال ابن عياش فإذا كان هذه العده منصوص عليها لم يوجد (١) في القائمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لا في بنى أميه لأن عده خلفاء بنى أميه تزيد على الاثنى عشر ولا في القائمين من بعدهم إلا زائده عليهم ولم تدع فرقه من فرق الأمه هذه العده في أئمتها غير الإماميه دل ذلك على أن أئمتهم المعنيون بها (٢).

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى فِخْذِهِ إِذْ تَفَرَّسَ فِي وَجْهِهِ (٣) وَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَةٍ وَأَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ أَخُو إِمَامٍ أَبُو أُمَّةٍ تَسْعُهُ تَائِمُهُمْ قَائِمُهُمْ إِمَامُهُمْ أَعْلَمُهُمْ أَحْكَمُهُمْ أَفْضَلُهُمْ (٤).

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَاخْتَارَنِي وَعَلِيًّا وَاخْتَارَ مِنْ عَلِيِّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَاخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ حُجَّةَ الْعَالَمِينَ تَسْعُهُمْ قَائِمُهُمْ أَعْلَمُهُمْ أَحْكَمُهُمْ (٥).

وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَاخْتَارَ مِنَ النَّاسِ الْأَنْبِيَاءَ وَاخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الرَّسُلَ وَاخْتَارَنِي مِنَ الرَّسُلِ وَاخْتَارَ مِنِّي عَلِيًّا وَاخْتَارَ مِنْ عَلِيِّ الْحَسَنَ

ص: ٣٧٢

١- في المصدر: فاذا كان هذه العده المنصوصه عليها لم توجد.

٢- مقتضب الاثر: ٧ و ٨.

٣- تفرس فيه: نظر و ثبت نظره فيه.

٤- مقتضب الاثر: ١١.

٥- مقتضب الاثر: ١١ و ١٢.

وَ الْحَسَيْنَيْنِ وَ اخْتِيَارَ مِنَ الْحَسَيْنِ الْأَوْصِيَاءِ يَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الضَّالِّينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ (۱) تَأْسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ ظَاهِرُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ (۲).

*[ترجمه]الاختصاص: ابن عباس: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یاد خدای عزوجل عبادت است، و یاد من عبادت است، و یاد علی عبادت است و یاد امامانی که فرزندان اویند، عبادت است. سوگند به آنکه مرا به نبوت مبعوث فرمود

ص: ۳۷۰

و بهترین مخلوقات قرار داد، وصی من بی شک بهترین اوصیاست و او حجت خدا بر بندگان خدا و خلیفه او بر خلق اوست؛ پس از من، ائمه هدی که از فرزندان اویند این منصب را دارند؛ به برکت وجود آنها خداوند عذاب را از زمینیان برگیرد و مانع فرو یختن آسمان بر روی زمین بی اذن و اجازه او گردد و به برکت وجود آنهاست که خداوند نمی گذارد کوهها مردم را بجنبانند؛ و بر خلق باران نازل می فرماید و گیاه می رویاند. اینان به راستی اولیای خدایند و جانشینان راستین منند، تعدادشان به تعداد ماههای سال و شمار نقبای موسی بن عمران است، سپس این آیه را تلاوت نمود: «وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ»، - البروج / ۱ - {سوگند

به آسمان آکنده از برج.} و فرمود: ای ابن عباس، نیک تدبّر می کنی؟ خداوند به آسمان آکنده از برج سوگند یاد می کند، یعنی آسمان و برج هایش؟! عرض کردم: اینها به چه معنی هستند؟ فرمود: منظور از آسمان من هستم و منظور از بروج، امامان پس از من هستند که نخستین آنها علی و آخرین آنها مهدی صلوات الله علیهم اجمعین هستند. - الاختصاص: ۲۲۴ -

مؤلف: احمد بن محمد بن عیاش با سندی از عبدالله بن ابی اوفی آورده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من دوازده خلیفه از قریش خواهد بود. فتنه ای سخت واقع می شود. راوی گوید، گفتم تو خود آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدی؟ گفت: آری، من خود آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم، و در آن روز پدرم یک جامه کلاه... دار از خز پوشیده بود. - مقتضب الاثر: ۷ -

حسن بن احمد بن سعید مالکی با سندی از عمرو بن عاص روایت کرده که گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: پشت سر من دوازده خلیفه خواهد بود. برخی از راویان گفته اند: نام آنها مشخص شده و ما از آنها با کنیه نام بردیم. و ربیع

ص: ۳۷۱

بن سیف از قومی نام برده که اثری از آن در دیگر روایات نیافتیم. ابن عیاش گوید: اگر از طرف رسول خدا صلی الله علیه و آله نصیبی برای کسانی که بعد از پیامبر خدا در جای حضرتش نشینند وارد شده باشد، مصداق آن را نه در بنی امیه می بینم که تعداد خلفای آنان بیش از دوازده خلیفه بود و نه در کسانی که پس از آنها آمدند که تعداد آنها نیز بیش از دوازده بود و هیچ فرقه ای از فرقه های اُمت قائل به این عدد نیست جز فرقه امامیه و این نشان می دهد که این دوازده امامان مربوط، خود آن... ها هستند. - مقتضب الاثر: ۸_ ۷ -

از عبدالله بن اسحاق خراسانی با سندی از سلمان نقل است: در محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم و حسین بن علی علیه السّلام روی زانوی وی نشسته بود. پس پیامبر صلی الله علیه و آله به چهره وی خیره گشته و فرمود: یا ابا عبدالله، تو سیدی از ساداتی و تو امام فرزند امامی و برادر امام، پدر نه امامی که نهمین آنها قائم ایشان است و اعلم، احکم و افضل ایشان است. - . مقتضب الاثر: ۱۱ -

محمد بن عثمان با سندی از جابر انصاری آورده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله

فرمود: خداوند از میان روزها، روز جمعه را برگزید و از شبها شب قدر و از ماهها، ماه رمضان؛ و من و علی را برگزید و از علی حسن و حسین را برگزید و از حسین حجّت جهانیان را برگزید که نهمین آنها قائم ایشان، اعلم و احکم آنان است. - . مقتضب الاثر: ۱۲_ ۱۱ -

و از احمد بن محمد بن یحیی عطّار با سندی از امام صادق علیه السّلام از پدرانش علیهم السّلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند از میان روزها جمعه، از ماهها رمضان و از شبها شب قدر را برگزید. و از میان مردم پیامبران را برگزید و از میان پیامبران، رسولان را برگزید و مرا از میان رسولان برگزید و از من علی را برگزید و از علی حسن

ص: ۳۷۲

و حسین را برگزید و از حسین اوصیا را برگزید که قرآن را از تحریفهای گمراهان و دستبرد باطل گرایان و تأویل نادانان پاک می کند. نهمین آنان ظاهر، باطن، قائم و افضل ایشان است. - . مقتضب الاثر: ۱۲ -

***[ترجمه]

باب ۴۲ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم، عليهم السلام

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد]: مُحَمَّدُ بْنُ عِيَسَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَصَارِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَزَالُ فِي وُلْدِي مَأْمُونٌ مَأْمُونٌ (۳).

***[ترجمه]قرب الاسناد: علی علیه السّلام: در میان فرزندان من همواره کسی هست که از او در امان باشند. - . قرب الإسناد:

- ۱۲

***[ترجمه]

«۲»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام]: الهمدانی عن علی عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله إنني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العتره فقال أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسمهم مهديهم وقائمهم - لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه (٤).

** [ترجمه] عيون اخبار الرضا: حسين بن علي عليه السلام: از اميرالمؤمنين عليه السلام درباره مفهوم كلام رسول خدا صلى الله عليه وآله و آله: «إني مُخَلَّفٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» سؤال شد كه «عترت» چه كسانى هستند؟ فرمود: من هستم و حسن و حسين و نه امام از صلب حسين، نهمين آنان مهدى و قائم ايشان است كه نه آنها از كتاب خدا جدا مى شوند و نه قرآن از آنها جدا مى شود تا اينكه بر رسول خدا در كنار حوض كوثر وارد شوند. - عيون اخبار الرضا: ٣٤ -

** [ترجمه]

﴿٢﴾

ل، [الخصال]: ابن المَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرٌ السَّنَةِ وَلِذَلِكَ الْأَمْرُ وَوَلَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ هُمْ قَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي أَئِمَّةٌ مُحَدَّثُونَ (٥).

ص: ٣٧٣

١- فى المصدر: و تأول الجاهلين.

٢- مقتضب الاثر: ١٢.

٣- قرب الإسناد: ١٢.

٤- عيون الأخبار: ٣٤.

٥- الخصال ٢: ٧٩.

ک، [کمال الدین]: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ وَ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ: مِثْلَهُ (۱).

غط، [الغيبه]: للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن الأسيدي عن سهل عن الحسن بن عباس: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] الخصال: امام جواد عليه السلام: امير المؤمنين عليه السلام به ابن عباس فرمود: هر سال يك شب قدر دارد و در آن شب امر يك سال مقدر مي شود و آن امر را پس از رسول خدا صلى الله عليه و آله والياني هست. ابن عباس عرض كرد: ايشان چه كساني هستند؟ فرمود: من و يازده فرزند از صلب من، اماماني كه فرشتگان با ايشان سخن مي گویند.

ص: ۳۷۳

کمال الدین: ابن وليد از محمد عطار از سهل بن عيسى از حسن بن عباس شبيه آن را روايت کرده است. - . کمال الدین: ۱۷۸

الغيبه طوسی: جمعی از تلکبری از اسدی از سهل از حسن بن عباس نظیر آن را روايت کرده اند. - . غيبه الطوسی: ۱۰۰ -

**[ترجمه]

«۴»

ک، [کمال الدین] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَشْكِينِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَتَى يَهُودِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَحْبَرَنِي كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِمَامٍ هُدَى لَأَيُّضاً رُهِمَ مَنْ خَدَلَهُمْ (۳) قَالَ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَبَخَطٌ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى الْخَبَرَ (۴).

ج، [الإحتجاج] صالح بن عقبة: مِثْلَهُ (۵).

**[ترجمه] کمال الدین، عيون اخبار الرضا: جعفر بن محمد عليه السلام: يك يهودی نزد امير المؤمنين عليه السلام آمده و از وی درباره مسائلی پرسش هايی کرده و گفت: به من بگوئيد كه اين اُمت چند امام هدايتگر دارد كه ياری نكردن گمراهان، ضرری به ايشان نمی رسانند؟ فرمود: دوازده امام. عرض كرد: راست گفتمی به خدا، اين را هارون با خط خود و املاي موسى نوشته است... الخ - . کمال الدین: ۱۷۶ . عيون اخبار الرضا: ۳۲_ ۳۱ -

الاحتجاج: صالح بن عقبه مانند آن را نقل کرده است. - . احتجاج طبرسی: ۱۲۱ -

**[ترجمه]

«۵»

ك، [إكمال الدين] أبي وابن الوليد معاً عن سعد بن محمد العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن البرقي وابن يزيد وابن هاشم جميعاً عن ابن فضال عن أيمن بن مخرز عن محمد بن سماعة عن إبراهيم بن أبي يحيى المديني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله فقال يا أمير المؤمنين دلني على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال هذا فتحوّل الرجل إلى عند علي عليه السلام (٤) فسأله أنت كذلك فقال نعم فقال إنني أسألك عن ثلاث وثلاث (٧) واحده فقال أمير المؤمنين عليه السلام أفلا قلت عن سبع فقال اليهودي له (٨) إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث

ص: ٣٧٤

- ١- كمال الدين: ١٧٨.
- ٢- الغيبة للشيخ الطوسي: ١٠٠.
- ٣- في العيون: لا يضرهم خذلان من خذلهم.
- ٤- كمال الدين: ١٧٦. العيون: ٣١ و ٣٢. و توجد الرواية في الخصال أيضا راجع ج ٢: ٧٧.
- ٥- الاحتجاج للطبرسي: ١٢١.
- ٦- في المصدر: فتحوّل الرجل الى علي عليه السلام.
- ٧- في المصدر: عن ثلاثه و ثلاثه. و كذا فيما يأتي.
- ٨- في المصدر: فقال اليهودي: لا، اه.

بَعْدَهُنَّ وَ إِنْ لَمْ تُصَبِّ لَمْ أَسْأَلْكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي إِنْ أَجَبْتُكَ بِالصَّوَابِ وَالْحَقُّ تَعْرِفُ ذَلِكَ وَ كَانَ الْفَتَى مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ وَ أَخْبَارِهَا يَرُونَ أَنَّهُ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّهِ الَّذِي لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ أَجَبْتُكَ بِالْحَقِّ وَ الصَّوَابِ لَتَسِيلَمَنَّ وَ لَتَدَعَنَّ الْيَهُودِيَّةَ فَحَلَفَ لَهُ الْيَهُودِيُّ (١) وَ قَالَ لَهُ مَا جِئْتُكَ إِلَّا مُرْتَاداً لِدِينِ الْإِسْلَامِ (٢) فَقَالَ يَا هَارُونِيُّ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ تُخْبِرُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَجَرِهِ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٣) وَ عَنْ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) أَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ أَوَّلِ شَجَرِهِ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الزَّيْتُونُ وَ كَذَبُوا وَ إِنَّمَا هِيَ النَّخْلَةُ مِنَ الْعَجْوَةِ (٥) هَبَطَ بِهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَغَرَسَهَا وَ أَصْلُ النَّخْلِ كُلُّهُ مِنْهَا وَ أَمَّا قَوْلُكَ عَنْ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ (٦) عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْعَيْنُ الَّتِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ تَحْتَ

الْحَجَرِ (٧) وَ كَذَبُوا هِيَ عَيْنُ الْحَيَوَانِ الَّتِي مَا انْتَهَى إِلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا حَيِيَ (٨) وَ كَانَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُقَدَّمِهِ ذِي الْقَرْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَلَبَ عَيْنَ الْحَيَاةِ (٩) فَوَجَدَهَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَرِبَ مِنْهَا وَ لَمْ يَجِدْهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ (١٠)

ص: ٣٧٥

- ١- في المصدر: فحلف اليهودي.
- ٢- ارتاد الشيء: طلبه. و في المصدر: الا أريد الإسلام.
- ٣- في المصدر: نبتت على الأرض.
- ٤- في المصدر: فقال له أمير المؤمنين.
- ٥- قال في النهاية (٣: ٧١): و فيه «العجوة من الجنة» قد تكرر ذكرها في الحديث، و هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب الى السواد، من غرس النبي صلى الله عليه و آله.
- ٦- في المصدر: و أمّا قولك: اول عين نبتت.
- ٧- في المصدر: بيت المقدس تحت الحجر.
- ٨- في المصدر: هي عين الحيوان التي انتهى موسى و فتاه إليها، فغسل فيها السمكة المالحه فحييت، و ليس من ميت يصيب ذلك الماء الا حيي اه.
- ٩- في المصدر: يطلب عين الحياه.
- ١٠- في المصدر: و أمّا قولك: أول حجر.

وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ الْحَجَرُ الَّذِي بِنَيْتِ الْمَقْدِسِ (١) وَكَذَبُوا إِنَّمَا هُوَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ هَبَطَ بِهِ آدَمُ مَعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَوَضَعَهُ فِي الرُّكْنِ (٢) وَالنَّاسُ يَسْتَلِمُونَهُ وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ فَاسْوَدَّ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي كَمْ لَهْدِهِ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَامٍ هُدَى هَادِينَ مَهْدِيِّينَ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَأَخْبِرْنِي أَيْنَ مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنَّةِ (٣) وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ فِي الْجَنَّةِ قَالَتْ لَهُ أَمَّا قَوْلُكَ (٤) كَمْ لَهْدِهِ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَامٍ هُدَى (٥) هَادِينَ مَهْدِيِّينَ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ فَإِنَّ لَهْدِهِ الْأُمَّةُ اثْنَى عَشَرَ إِمَامًا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ - لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَيْنَ مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ فِي الْجَنَّةِ فَفِي أَشْرَفِهَا وَأَفْضَلِهَا جَنَّةُ عَدْنٍ وَأَمَّا قَوْلُكَ وَ مَنْ مَعَ مُحَمَّدٍ مِنْ أُمَّتِهِ (٦) فِي الْجَنَّةِ فَهَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ أَيْمَهُ الْهُدَى قَالَ الْفَتَى صَدَقْتَ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدِي بِإِمْلَاءِ مُوسَى وَ خَطَّ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ قَالَ أَخْبِرْنِي كَمْ يَعِيشُ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَهُ وَ هَلْ يَمُوتُ مَوْتًا أَوْ يُقْتَلُ قَتْلًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ وَيَحْكُ يَا يَهُودِي (٧) أَنَا وَصِيُّ مُحَمَّدٍ أَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا أَزِيدُ يَوْمًا وَ لَا أَنْقُصُ يَوْمًا ثُمَّ يَنْبِثُ أَشْقَاهَا شَقِيقٌ عَاقِرٌ نَاقَهُ ثَمُودٌ فَيَضْرِبُنِي ضَرْبَةً فِي فَرْقِي فَيَخْضِبُ مِنْهَا لِحْيَتِي (٨) ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيدًا قَالَ فَصَرَّخَ الْفَتَى وَ قَطَعَ كُسْتِيحَهُ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَبْدِيُّ يَرْفَعُهُ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ الْيَهُودِيُّ أَقْرَبَ لَهُ مَنْ بِالْمَدِينَةِ أَنَّهُ أَغْلَمُهُمْ وَ كَانَ أَبُوهُ كَذَلِكَ فِيهِمْ (٩).

ص: ٣٧٤

- ١- في المصدر: في بيت المقدس.
- ٢- في المصدر: على الركن.
- ٣- في المصدر: في الجنة.
- ٤- في المصدر: قال اما قولك.
- ٥- ليست في المصدر: كلمه « هدى ».
- ٦- في المصدر: و من معه من امته.
- ٧- في المصدر: يا هاروني.
- ٨- في المصدر: ثم ينبعث اشقاها اشقى من عاقر ناقه ثمود، فيضربني ضربه هاهنا في مفرقي فيخضب منه لحيتي.
- ٩- كمال الدين: ١٧٣ و ١٧٤. وفيه: و أن أباه كان كذلك فيهم.

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام: چون پس از ابوبکر، مردم با عمر بیعت کردند، مردی از جوانان یهود نزد وی به مسجد الحرام رفت و در حالی که مردم عمر را احاطه کرده بودند، سلامش داده و گفت: یا امیرالمؤمنین، مرا به آگاه‌ترین شما به خدا و رسول او و کتاب و سنتش راهنمایی کنید. پس عمر با دست علی علیه السلام را نشان داده و گفت: این است. پس آن مرد نزد علی علیه السلام رفته و پرسید: آیا تو چینی؟ فرمود: آری! عرض کرد: من از شما سه چیز و سه چیز

ص: ۳۷۴

و یک چیز می‌پرسم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: چرا نمی‌گویی هفت سؤال دارم؟ آن یهودی به وی گفت: اول درباره سه چیز از شما سؤال می‌کنم، اگر پاسخ درست دریافت کردم بقیه سؤال‌ها را مطرح می‌کنم و اگر پاسختان درست نبود، سؤال دیگری نخواهم پرسید. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: اگر پرسیدی و جواب یافتی، توان فهم جواب را داری؟ _ و این جوان از علمای یهود و احبار آنان بود و نقل می‌کردند که از فرزندان هارون بن عمران برادر حضرت موسی علیه السلام است _ گفت: آری! پس امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: تو را به خدایی که جز او خدایی نیست، اگر تو را پاسخ صحیح و حق گفتم، اسلام می‌آوری و دین یهود را رها می‌کنی؟ آن یهودی برای وی سوگند یاد کرده و گفت: جز برای اسلام آوردن نیامده‌ام. امام فرمود: ای هارونی، هرچه می‌خواهی پرس، پاسخ خواهی گرفت.

عرض کرد: مرا از نخستین درختی که روی زمین روید و از اولین چشمه‌ای که بر روی زمین جوشید و از اولین سنگی که بر روی زمین گذاشته شد آگاه کنید!

امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: اما درباره نخستین درخت روئیده بر روی زمین، یهود بر این باورند که درخت زیتون است و دروغ می‌گویند بلکه درخت عَجْوَه (نوعی خرما) است که آدم آن را از بهشت با خود آورد و در زمین کاشت و اصل همه نخل‌ها به آن برمی‌گردد. اما نخستین چشمه‌ای

ص: ۳۷۵

که در زمین جوشید، یهود بر این باورند که این چشمه همان چشمه‌ای است که در بیت المقدس و زیر سنگ است و دروغ گفتند، بلکه این چشمه، چشمه آب حیات است که هرکس از آب آن نوشید، زندگی جاوید یافت و حضرت خضر علیه السلام پیش از ذوالقرنین آن را جست و یافت و از آن نوشید، لیکن ذوالقرنین نتوانست آن را پیدا کند. اما سخن تو درباره نخستین سنگی که بر روی زمین نهاده شد که کدام سنگ است؟ یهود بر این باورند که آن سنگ همان سنگی است که در بیت المقدس است و دروغ می‌گویند، بلکه آن سنگ حجرالاسود است که آدم آن را با خود از بهشت آورد و در رُکن کعبه قرار داد و مردم آن را لمس می‌کنند. این سنگ نخست سفیدتر از برف بود و به سبب گناهان بنی آدم سیاه شد.

عرض کرد: اکنون مرا خبر دهید که این اُمت را چند امام هادی و مهدی‌اند و خذلان دیگران ایشان را زیانی نرساند. و مرا از جایگاه محمد در بهشت خبر دهید و این که از اُمت او چه کسانی در بهشت با وی هستند؟

امام علیه السلام فرمود: اما سخن تو که، این اُمت چند امام هادی و مهدی دارد که خذلان خاذلان به ایشان زیانی نرساند؟

پاسخ این است که این اُمت دوازده امام هادی و مهدی دارند که خذلان خاذلان به آنها زیانی نمی‌رساند. گفتی: جایگاه محمد در کجای بهشت است؟ در بهترین و شریف‌ترین مکان یعنی بهشت عدن! اما اینکه از اُمت وی چه کسانی با او هستند؟ همراهان او در آنجا همان دوازده امام بر حق هستند.

جوان گفت: راست گفتی، به خدایی که جز او خدایی نیست، آنچه را که گفتی نوشته شده و نزد من است و این نوشته با دست خط هارون و املائی موسی است. گفت: مرا خبر ده که وصی محمد صلی الله علیه و آله پس از وی چند سال زندگی می‌کند و اینکه آیا به مرگ طبیعی می‌میرد یا کشته می‌شود؟ امام علیه السلام فرمود: وای بر تو ای یهودی، وصی محمد من هستم. پس از وی سی سال زندگی می‌کنم بدون یک روز کم و زیاد، آن‌گاه خداوند شقی‌ترین مردم و برادر پی‌کننده ناقه ثمود را برمی‌انگیزد و با شمشیر ضربتی بر فرق من وارد می‌کند که موی صورت مرا از خون آن خضاب خواهد کرد؛ سپس امام علیه السلام به سختی گریست. راوی گوید: پس آن جوان جامه بر تن دریده و فریاد می‌زد: «اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمداً رسول الله» و اینکه تو وصی رسول خدا صلی الله علیه و آله هستی!

ابوجعفر عبدی با سندی گوید: یهودیان مدینه اعتراف می‌کردند که این جوان داناترین آنهاست و پیش از او، پدرش نیز چنین جایگاهی داشته است. - . کمال الدین ۱۷۴_ ۱۷۳ -

ص: ۳۷۶

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام لا أزيد يوماً أقول فيه إشكال لأن وفاه الرسول صلى الله عليه وآله كان في صفر و شهادته عليه السلام في شهر رمضان و كان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر و أياما فكيف يستقيم قوله عليه السلام لا أزيد يوماً و لا أنقص يوماً و يمكن دفعه بأن مبني الثلاثين على التقريب و قوله لا أزيد يوماً أي على الموعد الذي وعدت لذلك و أعلمه و الغرض أن لشهادتي وقتا معينا لا يتقدم و لا يتأخر أو يقال الكلام مبني على ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف و يكلمون بما هو أزيد منه فكل حد بين سبع و عشرين و نصف و بين ثلاثين و نصف من جمله مصداقاته العرفيه فلا يكون شيء منهما زائدا على ثلاثين سنة عرفيه و لا ناقصا عنها أصلا و إنما يحكم بالزيادة و النقصان إذا كان خارجا عن الحدين و ليس فليس و فيما سيأتي لا يزيد يوماً و لا ينقص يوماً فالضميران إما راجعان إلى الثلاثين أو إلى الوصي نظير قوله تعالى لا يستأخرون ساعة و لا يستقدمون (۱) و هذا الخبر يؤيد الأخير و على الوجه الأول يحتمل إرجاعهما إلى الله تعالى (۲) و الكسيتج بالضم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستی (۳).

**[ترجمه] درباره قول امیرالمؤمنین علیه السلام: «لا أزيد يوماً» می‌گوییم: این سخن اشکال دارد، زیرا وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله در ماه صفر بود و شهادت حضرت امیر در ماه رمضان اتفاق افتاد و فاصله این دو حادثه چند روزی کمتر از پنج ماه بوده است، با این حال چگونه کلام آن حضرت علیه السلام که فرمود: «لا أزيد يوماً و لا أنقص يوماً» درست از آب در

می‌آید؟ و می‌توان توجیه کرد که منظور از سی سال، به صورت تقریبی است و اینکه فرموده: «لا أزيد يوماً» یعنی اینکه روزی که قرار است این اتفاق بیفتد، حتی یک روز پس و پیش نخواهد شد. یا گفته شود: این سخن مبنی بر عرفی است که میان اهل حساب متداول است که کمتر از نیم سال را به حساب نمی‌آورند و بیشتر از آن را می‌گویند. برای مثال بیست و نه سال و نیم و سی سال و نیم را سی سال می‌گویند و از جمله مصداق‌های عرفی آن است، یعنی چنین عددی را نه بیشتر از سی سال و نه کمتر از آن به شمار می‌آورند بلکه زمانی این کسورات را به شمار می‌آورند که خیلی بیشتر یا خیلی کمتر باشند و در غیر این صورت آن‌ها را حساب نمی‌کنند. و آن گونه که خواهد آمد، در جمله «لا- یزید يوماً و لا- ینقص يوماً» هر دو ضمیر یا به «ثلاثین» برمی‌گردند یا به «وصی» مانند کلام خدای تعالی: «لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ لَا يَسْتَقْدِمُونَ»، - اعراف / ۳۴ . یونس / ۴۹. نحل / ۶۱ - {نه [می‌توانند] ساعتی آن را پس اندازند و نه پیش.} این توضیح بازگشت هر دو ضمیر را به «وصی» تأیید می‌کند و اگر احتمال اول را درست بدانیم، مرجع آن‌ها «الله» خواهد بود. - یعنی اینکه خداوند متعال سی سال را نه یک روز کم می‌کند نه زیاد. -

«الکستیج» _ با ضم کاف _ : نخعی است ضخیم که افراد ذمی، بالا-تر از محل زنار، از روی لباس به کمر می‌بندند و معرب «کستی» است. - . القاموس ۱: ۲۰۵ -

** [ترجمه]

«۶»

ک، [إكمال الدين]: مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَيَّانَ السَّرَّاجِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَسَانِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ وَ شَهِدْتُ عُمَرَ يَوْمَ بُوَيْعٍ (۴) وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ نَاحِيَهُ إِذْ أَقْبَلَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنٌ وَ هُوَ مِنْ وُلَدِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَامَ عَلِيٌّ رَأْسَ عُمَرَ (۵) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكِتَابِهِمْ (۶) وَ أَمْرٍ نَبِيَّهُمْ قَالَ فَطَاطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَعْنِي وَ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ عُمَرُ مَا ذَاكَ (۷) قَالَ إِنِّي جِئْتُكَ مُرْتَادًا لِنَفْسِي

ص: ۳۷۷

- ۱- الأعراف: ۳۴. یونس: ۴۹. النحل: ۶۱.
- ۲- أي لا یزید الله تعالی فی الثلاثین و لا ینقص عنه یوما.
- ۳- قاله فی القاموس ۱: ۲۰۵.
- ۴- فی المصدر: حین بویع.
- ۵- فی المصدر: حتی وقف علی رأس عمر.
- ۶- فی المصدر: بدینهم.
- ۷- فی المصدر: فقال له عمر: ما شأنک و ما ذاک فقال اه.

شَاكَأ فِي دِينِي فَقَالَ دُونَكَ هَذَا الشَّابُّ قَالَ وَمَنْ هَذَا الشَّابُّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١) ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ (٢) وَ الْحُسَيْنِ ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ وَ زَوْجُ فَاطِمَةَ (٣) ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيَّ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَذَا أَنْتَ قَالَ نَعَمْ- (٤) فَقَالَ

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ قَالَ فَتَبَسَّمَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا يَهُودِيَّ مَا مَنَعَكَ (٥) أَنْ تَقُولَ سَبْعًا قَالَ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ عَلِمْتَهُنَّ سَأَلْتُكَ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَ إِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ عِلْمٌ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الَّذِي بَعَثَكَ (٦) إِنْ أَنَا أَجَبْتُكَ عَنْ كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتِدَعَنَّ دِينَكَ وَ لَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي فَقَالَ مَا جِئْتُ إِلَّا لِتَدْلِكَ قَالَ فَسَلْ قَالَ فَمَا خَبَرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرِهِ دَمٌ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ أَيْ قَطْرَهُ هِيَ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ عَيْنٍ هِيَ وَ أَوَّلِ شَيْءٍ إِهْتَرَّ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ أَيْ شَيْءٍ هُوَ فَأَخْبَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخْرَى عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ بَعِيدَهُ مِنْ إِمَامِ عِبَادِلٍ وَ فِي أَيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ وَ مَنْ السَّاكِنُ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ قَالَ يَا يَهُودِيَّ (٧) إِنْ لِمُحَمَّدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا- لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ (٨) وَ لَمَّا يَسْتَوْحِشُونَ لِخِلَافٍ مَنْ خَالَفَهُمْ وَ إِنَّهُمْ أَتَبْتُ فِي الدِّينِ (٩) مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ مَسَّكَنَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي جَنَّةٍ عَدَنٍ مَعَهُ أَوْلِيكَ الْإِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا الْعُدُولُ- (١٠) قَالَ صِدَقَتْ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَجِدُهَا فِي كُتُبِ أَبِي هَارُونَ كُتِبَتْ بِيَدِهِ وَ إِمْلَأْ عَمِّي مُوسَى (١١)

ص: ٣٧٨

- ١- في المصدر: قال هذا علي بن أبي طالب.
- ٢- في المصدر: وهو أبو الحسن.
- ٣- في المصدر: وهذا زوج فاطمه.
- ٤- في المصدر: فقال: كذلك أنت؟ فقال: نعم.
- ٥- في المصدر: ثم قال: يا هاروني ما يمنعك.
- ٦- في المصدر: بالاله الذي تعبد.
- ٧- في المصدر: يا هاروني.
- ٨- في المصدر: لا يضرهم خذلان من خذلهم.
- ٩- في المصدر: وانهم ارسب في الدين.
- ١٠- في نسخه من المصدر: مع اولئك الاثنى عشر الأئمة العدل.
- ١١- في المصدر: و أملاه عمي موسى.

قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنِ الْوَّاحِدِ أَخْبَرَنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ بَعْدَهُ وَ هَلْ يَمُوتُ مَوْتًا أَوْ يُقْتَلُ قَتْلًا (١) فَقَالَ يَا هَارُونِيُّ يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَزِيدُ يَوْمًا وَلَا يَنْقُصُ يَوْمًا ثُمَّ يُضْرَبُ هَاهُنَا (٢) يَعْنِي قَرْنَهُ فَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَصَاحَ الْهَارُونِيُّ (٣) وَقَطَعَ كَسْتِيحَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتَ وَ صِئْتُهُ الَّذِي (٤) يَنْبَغِي أَنْ تَفُوقَ وَ لَا تُفَاقَ وَ أَنْ تُعْظَمَ وَ لَا تُسْتَضَعَفَ قَالَ ثُمَّ مَضَى بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الدِّينِ (٥).

عم، [إعلام الوري]: عن الكليني عن عمده من أصحابه عن أحمد بن محمد بن خالد بن أبيه: مثله إلى قوله فأخبرني عن أول قطره قطرت على وجه الأرض أي قطره هي و أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي و أول شجر اهتز على وجه

الأرض أي شجر هو (٧) فقال يا هارونني أما أنتم فتقولون أول قطره قطرت على وجه الأرض حيث قتل أحمد ابني آدم صاحبه و ليس كذلك و لكنه حيث طمشت حواء و قبل أن تلد ابنيها و أما أنتم فتقولون أول عين فاضت على وجه الأرض العين التي بيت المقدس و ليس هو كذلك و لكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى و فتاه و معهما النون المالح فسقط فيها فحيى و هذا الماء لما يصيب ميثا إلا حيى و أما أنتم فتقولون أول شجر اهتز (٨) على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سيفينه نوح و ليس هو كذلك و لكنها النخلة التي أهبطت من الجنة و هي العجوة و منها تفرع كل ما ترى من أنواع النخل فقال صدف و الله الذي لا إله إلا هو إنني لأجد هذا في كتب أبي هارون كتابته بيده

ص: ٣٧٩

- ١- في المصدر: و هل يموت أو يقتل.
- ٢- في المصدر: ثم يضرب ضربه هاهنا.
- ٣- في المصدر: قال فصاح الهاروني.
- ٤- ليست كلمه «الذي» في المصدر.
- ٥- كمال الدين: ١٧٤ و ١٧٥.
- ٦- في المصدر: و أول شجره.
- ٧- في المصدر: أي شجره هي؟.
- ٨- في المصدر و (د) أول شجره اهترت.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ عَلَى السَّلَامِ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأَخْرَىٰ وَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَىٰ آخِرِ الْخَبْرِ (۱).

أقول: و روى فى الكافى أيضا بهذا السند (۲) لكن الجوابات ساقطه كما فى روايه الصدوق و لعل الطبرسى ألحقها من كتاب آخر للكلىنى أو غيره.

**[ترجمه]كمال الدين: ابوظفيل گفت: در تشيع جنازه ابوبکر در همان روزى که در گذشت حاضر بودم و نیز در مجلسى که با عمر بيعت شد نیز حضور داشتم. على عليه السلام در گوشه‌اى نشسته بود که جوانى يهودى که جامه‌هاى نیکو برتن داشت و از فرزندان هارون عليه السلام بود وارد شد و جلو آمد تا اینکه بالای سر عمر ایستاد و گفت: یا امیرالمؤمنین، آیا تو آگاه‌ترین اُمّت به کتابشان و کار پیامبرشان هستی؟ راوى گوید: پس عمر سرش را به زیر انداخت و چیزی نگفت. جوان گفت: با تو هستم؟ و سپس بار دیگر سؤال را بر وی مطرح کرد. عمر گفت: این کار چه ربطى به تو دارد؟ گفت: در پی چیزی برای خود هستم،

ص: ۳۷۷

در دین خود شک کرده‌ام. عمر گفت: برو نزد آن جوان تا به خواسته‌ات برسى. جوان يهودى گفت: او کیست؟ گفت على بن ابى طالب، پسر عم رسول خدا و پدر حسن و حسین دو سبط رسول خدا و همسر فاطمه دخت رسول خدا صلى الله عليه و آله. پس آن يهودى نزد على عليه السلام آمده و عرض کرد: آیا شما چنین هستید که عمر گفت؟ فرمود: آری! عرض کرد: من می‌خواهم سه و سه و یک سؤال از شما بپرسم. راوى گوید: على عليه السلام لبخندى زده، سپس فرمود: ای يهودى، چرا نگفتی هفت سؤال دارم؟ عرض کرد: سه سؤال می‌پرسم، اگر پاسخ آن‌ها را دانستی بقیه را می‌پرسم، و اگر پاسخ آن‌ها را ندانستی، خواهم دانست که علمى ندارید. پس على عليه السلام فرمود: من نیز تو را به آن خدایى که تو را اینجا فرستاده سوگند می‌دهم که آیا اگر پرسش‌هایت را پاسخ گفتم، دین خودت را رها کرده و پیرو دین من می‌گردی؟ گفت: جز برای این کار اینجا نیامده‌ام. فرمود: پس بپرس.

عرض کرد: مرا از نخستین قطره خونى که بر زمین چکید آگاه کن که کدام قطره بود؟ و از اولین چشمه‌اى که بر روی زمین جوشید، کدام چشمه بود؟ و نخستین چیزی که بر روی زمین لرزید چه بود؟

پس امیرالمؤمنین به پرسشهای وی پاسخ داده و فرمود: سه سؤال دیگر را بگو. عرض کرد: پس از محمّد چند امام عادل خواهد بود؟ و در کدام بهشت جای دارد؟ و در آنجا چه کسانی با وی ساکن هستند؟ فرمود: ای يهودى، جانشینان محمد صلى الله عليه و آله دوازده امام عادل هستند که خدایان هیچ خادلى ضررى به آنان نمی‌رساند و از مخالفت مخالفان هراس به خود راه نمی‌دهند، آن‌ها در دین از کوه‌های استوار بر روی زمین، استوارترند؛ و سکونت‌گاه محمد صلى الله عليه و آله در بهشت، جنت عدن است و همشینان او دوازده امام عادل هستند. عرض کرد: به خدایى که معبودى جز او نیست راست گفتی و من آن‌ها را در کتاب پدرم هارون دیده‌ام، کتابى که هارون با دست خط خود و املاى عمویم موسى نوشته است.

ص: ۳۷۸

سپس عرض کرد: آن یک سؤال را هم پاسخ داده و بفرمایید وصی محمد چند سال پس از وی زندگی می‌کند و اینکه آیا به مرگ طبیعی از دنیا می‌رود یا کشته می‌شود؟ فرمود: ای هارونی، سی سال پس از پیامبر زندگانی خواهد کرد، نه یک روز کمتر و نه یک روز بیشتر، آن‌گاه ضربتی به اینجا می‌رسد _ فرق آن حضرت _ وی زده می‌شود، و این از این (محاسن از خون سر) رنگین می‌گردد. پس آن یهودی فریادی زد و کمربندی را که به نشانه یهودی بودن بر میان بسته بود، پاره کرد و گفت: اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له و انّ محمّداً عبده و رسوله _ صلی الله علیه و آله _ و اینکه تو همان وصی ای هستی که سزاوار است برتر باشی و کسی بر تو برتری نیابد و بزرگ و ارجمندت بشمارند و به استضعافت نکشانند .

راوی گوید: سپس آن حضرت وی را به خانه برده و معالم دین را به وی آموخت. - . کمال الدین: ۱۷۵_ ۱۷۴ -

إعلام الوری: از کلینی از عده‌ای از یاران وی از احمد بن محمد بن خالد از پدرش نظیر این روایت را تا «مرا از نخستین قطره خونی که بر زمین چکید آگاه کن که کدام قطره بود؟ و از اولین چشمه‌ای که بر روی زمین جوشید، کدام چشمه بود؟ و نخستین چیزی که بر روی زمین لرزید چه بود؟ فرمود: هارونی، امّا شما بر این باورید که نخستین قطره خونی که بر زمین چکید زمانی بود که یکی از فرزندان آدم برادرش را به قتل رسانید و این درست نیست بلکه زمانی بود که حوّا دچار عادت ماهانه گشت و پیش از آنکه دو پسرش را به دنیا بیاورد؛ و اما شما بر این باورید که نخستین چشمه‌ای که بر روی زمین جوشید، چشمه‌ای است که در بیت المقدس است و این باور درست نیست، بلکه آن چشمه همان چشمه‌ای است که موسی و جوان همراهش بر سر آن ایستادند، در حالی که ماهی نمک سود به همراه داشتند و ماهی آن‌ها در چشمه افتاد و زنده شد. و خاصیت این چشمه آن است که هر مرده‌ای در آن افتد، زنده گردد؛ و اما شما بر این باورید که نخستین درختی که بر روی زمین روید، درختی بود که کشتی نوح را از آن ساختند و این باور درست نیست، بلکه درختی است که از بهشت نازل گشت که درخت «عجوة» است و همه انواع نخل از آن منشعب شده‌اند. عرض کرد: به خدایی که معبودی جز او نیست، راست گفتمی و من این‌ها را در کتاب پدرم هارون یافته‌ام که آن را با دست خط خود

ص: ۳۷۹

و املائی عموم موسی علیه السّلام نوشته است. سپس فرمود: سه سؤال دیگر را بگو، و از اینجا به بعد عین روایت را تا آخر نقل کرده است. - . اعلام الوری: ۳۶۸_ ۳۶۷ -

مؤلف: در کافی نیز با همین سند - . الکافی ۱: ۵۳۰_ ۵۲۹ -

این روایت نقل شده اما پرسش‌ها بدون جواب هستند و شاید طبرسی آن را از کتاب دیگری از کلینی یا شخصی دیگر گرفته باشد .

**[ترجمه]

ك، [إكمال الدين]: أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى عُمَرَ فَسَأَلَهُ (٣) عَنْ مَسَائِلَ فَأَرْشَدَهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي كَمْ بَعِيدَ نَبِيِّكُمْ مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ وَفِي أَيِّ جَنَّةٍ هُوَ وَمَنْ يَسِيْرُكُمْ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ قَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَارُونِيُّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا - لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ خِلَافَ مَنْ خَالَفَهُمْ أُثْبِتْ فِي دِينِ اللَّهِ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي وَ مَنَزِلُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَ الَّذِينَ يَسِيْرُونَ مَعَهُ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ فَأَسِيْلِمَ الرَّجِيْلُ وَ قَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ هَذَا أَنْتَ الَّذِي تَفُوقُ وَ لَا تَفَاقُ وَ تَعْلُو وَ لَا تُغْلَى (٥).

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام: یک یهودی نزد عمر آمد و پرسش‌هایی از وی کرد، عمر او را نزد علی علیه السلام فرستاد. پس علی علیه السلام به وی فرمود: پرس! عرض کرد: پس از پیامبران چند امام عادل خواهد بود؟ و محمد در کدام بهشت جای دارد؟ و چه کسانی در بهشت او با وی هستند؟ علی علیه السلام به وی فرمود: ای هارونی، محمد صلی الله علیه و آله پس از خود دوازده امام عادل دارد که خذلان هیچ خاذلی زیانی به ایشان نمی‌رساند و از مخالفت مخالفان هراسی به خود راه نمی‌دهند. در دین خدا از کوه‌های استوار، استوارترند. جایگاه محمد صلی الله علیه و آله در بهشت عدن است و کسانی که با وی اقامت می‌کنند همان دوازده امام هستند. پس آن مرد اسلام آورده و عرض کرد: شما به این مجلس سزاوارترید تا این فرد، شما کسی هستید که بر همه فائق می‌آید و کسی بر شما فائق نمی‌آید و از همه بالاتری و کسی بالاتر از تو نمی‌تواند باشد. - کمال الدین: ۱۷۵ -

**[ترجمه]

«۸»

غط، [الغیبه]: للشیخ الطوسی جماعه عن عدّه من أصحابنا عن الكلینی عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن مسعده بن زیاد عن أبي عبد الله عليه السلام و محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي يحيى المدنی عن أبي هارون العبدی عن أبي سعيد الخدری قال: كنت حاضراً لما هلك أبو بكرٍ و استخلف عمرُ أقبَلَ يهودی من عظماء یثرب یزعمُ یهود المدینه أنه أعلم أهل

زَمَانِهِ حَتَّى دُفِعَ إِلَى عُمَرَ (٦) فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ إِنِّي جِئْتُكَ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي (٧) عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَصْحَابِ هَذَا الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ جَمِيعِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ

ص: ۳۸۰

۱- إعلام الوری: ۳۶۷ و ۳۶۸.

۲- راجع أصول الکافی ۱: ۵۲۹ و ۵۳۰.

۳- فی المصدر: یسأله.

۴- «: فأرشدته الی علی علیه السلام لیسأله.

۵- کمال الدین: ۱۷۵.

٦- فى المصدر: حتى رفع الى عمر.

٧- فى المصدر: و(د) فان خبرتنى.

فَقَالَ عُمَرُ (١) إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ لَكِنِّي أُرشِدُكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ أَمَّا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَجَمِيعِ مَا قَدْ تَسْأَلُ عَنْهُ (٢) وَهُوَ ذَاكَ وَ
أَوْمِيًّا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ يَا عُمَرُ إِنْ كَانَ هَذَا كَمَا تَقُولُ فَمَا لَمَكَ وَبَيْعَهُ النَّاسِ وَإِنَّمَا ذَاكَ أَعْلَمُكُمْ فَزَبْرَهُ
عُمَرُ (٣) ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودِيَّ قَامَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ كَمَا ذَكَرَ عُمَرُ فَقَالَ وَ مَا قَالَ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنْ كُنْتَ كَمَا قَالَ عُمَرُ
سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ هَلْ يَعْلمُهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ خَيْرُ الْأُمَّمِ وَأَعْلَمُهَا صَادِقُونَ وَمَعَ ذَلِكَ أَدْخُلُ
فِي دِينِكُمُ الْإِسْلَامَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ أَنَا كَمَا ذَكَرَ لَمَكَ عُمَرُ سَلِّ عَمَّا يَدَا لَمَكَ أَخْبِرَكَ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ
أَخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثَةٍ وَوَاحِدَةٍ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يَهُودِيُّ لِمَ لَمْ تَقُلْ أَخْبِرْنِي عَنْ سَبْعٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّكَ إِنْ أَخْبِرْتَنِي
بِالثَّلَاثِ سَأَلْتُكَ عَنِ الثَّلَاثِ وَإِلَّا كَفَفْتُ وَإِنْ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ السَّبْعِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَأَفْضَلُهُمْ وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ
سَلِّ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا يَهُودِيُّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجْرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَوَّلِ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَوَّلِ عَيْنٍ
نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَأَخْبَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَأَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ الْأُمَّمِ كَمْ لَهَا مِنْ إِمَامٍ هُدَى وَ
أَخْبِرْنِي عَنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ أَيْنَ مَنَزَلُهُ فِي الْجَنَّةِ وَأَخْبِرْنِي مَنْ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّمِ اثْنَيْ
عَشَرَ إِمَامًا هُدَى مِنْ ذُرِّيَةِ نَبِيِّهَا وَهُمْ مِنِّي وَأَمَّا مَنَزَلُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْجَنَّةِ فَهِيَ أَفْضَلُهَا وَأَشْرَفُهَا جَنَّةُ عَدْنٍ وَأَمَّا مَنْ
مَعَهُ فِي مَنَزَلِهِ مِنْهَا فَهَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّهُمْ وَجَدَّتْهُمْ أُمَّ أُمَّهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ لَا يَشْرَكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ (٤).

عم، [إعلام الوري] عن الكليني: مثله (٥).

ص: ٣٨١

١- في المصدر: فقال له عمر.

٢- في المصدر: وجميع ما قد يسأل عنه.

٣- زبره عن الامر: منعه و نهاه عنه. و السائل: انتهره.

٤- الغيبة للشيخ الطوسي: ١٠٦ و ١٠٧.

٥- إعلام الوري: ٣٦٧.

***[ترجمه] الغیبه طوسی: ابوسعید خدری گوید: هنگام مرگ ابوبکر من آنجا بودم که عمر را جانشین خود نمود. در این هنگام مردی یهودی از بزرگان یثرب که یهودیان مدینه بر این باور بودند که او اعلم زمان خود است، نزد عمر آمده به وی گفت: ای عمر، من به قصد مسلمان شدن نزد تو آمده‌ام، به شرط اینکه پرسش‌های مرا پاسخ دهی که تو اعلم پیروان این کتاب و این سنت هستی و هر چیزی که بخواهم درباره آن سؤال کنم.

ص: ۳۸۰

عمر گفت: من چنین جایگاهی ندارم لیکن تو را نزد کسی راهنمایی می‌کنم که اعلم اُمت ما به کتاب و سنت و هر آنچه بخواهی از وی بپرسی؛ و او آن مرد است _ و با دست به علی علیه السّلام اشاره کرد _ پس آن یهودی به وی گفت: اگر آن مرد چنین است که می‌گویی، چرا با تو بیعت می‌کنند در حالی که او داناتر از همه شماست؟ پس عمر به وی پرخاش کرده، او را از خود راند. سپس آن یهودی برخاست و نزد علی علیه السّلام رفته و عرض کرد: آیا شما چنان هستید که عمر گفت؟ فرمود: عمر چه گفته است؟ پس امام را آگاه نموده و عرض کرد: اگر چنان هستید که عمر گفت، از شما پرسش‌هایی می‌کنم و می‌خواهم بدانم کسی از میان شما پاسخ آن‌ها را می‌داند، تا یقین کنم که شما طبق ادعایان بهترین اُمت‌ها هستید و اعلم اُمت‌هایید و راست‌گویید، و در این صورت دین اسلام شما را خواهم پذیرفت؟ امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: آری، من چنانم که عمر به تو گفت، هر چه می‌خواهی بپرس که إن شاء الله تو را از پاسخ آن‌ها آگاه می‌کنم.

گفت: مرا از سه و سه و یک آگاه کن! علی علیه السّلام به وی فرمود: ای مرد یهودی، چرا نمی‌گویی: پاسخ هفت سؤال مرا بده؟ آن یهودی گفت: اگر شما پاسخ سه سؤال مرا دادی، سه سؤال دیگر را می‌پرسم و گرنه، دیگر سؤالی نخواهم کرد. و اگر پاسخ هر هفت سؤال مرا دادی، پی خواهم برد که اعلم اهل زمین و افضل آن‌ها و اولی ترین آن‌ها به رهبری مردم هستید. پس امام علیه السّلام فرمود: ای مرد یهودی، هر چه می‌خواهی بپرس! عرض کرد: به من بگوئید نخستین سنگی که بر روی زمین گذاشته شد کدام سنگ است؟ و اولین درختی که بر روی زمین کاشته شد کدام درخت است؟ و نخستین چشمه‌ای که بر روی زمین جوشید، کدام چشمه است؟ پس امیرالمؤمنین سؤالات وی را پاسخ فرمود. سپس آن مرد یهودی به وی عرض کرد: حال بفرمایید که این اُمت چند امام راهبر و راهنما دارد؟ و مرا خبر کن که پیامبران محمّد در کجای بهشت اقامت دارد؟ و مرا آگاه کن چه کسانی در بهشت همراه او هستند؟ پس امیرالمؤمنین علیه السّلام به وی فرمود: این اُمت دوازده امام راهنما از فرزندان پیامبرشان دارد که ایشان از من هستند؛ و اما جایگاه پیامبر ما در بهشت، در بهترین و شریف‌ترین جایگاه آن که بهشت عدن است، می‌باشد و اما کسانی که با او در آنجا سکونت دارند، همان دوازده امامند که از فرزندان وی هستند و مادر ایشان و مادر مادرشان و ذریّه ایشان کسی با آن‌ها در آن جایگاه شریک نیست. - غیبه الطوسی: ۱۰۷_ ۱۰۶ -

إعلام الوری: از کلینی نظیر آن را روایت کرده است. - اعلام الوری: ۳۶۷ -

ص: ۳۸۱

***[ترجمه]

(۱) قوله عليه السلام من ذرية نبيها أقول يخطر بالبال في حل الإشكال الوارد عليه من عدم كون أمير المؤمنين من الذرية وجوه.

الأول أن السائل لما علم بوفور علمه عليه السلام وما شاهد من آثار الإمامه و الوصايه فيه أنه أول الأوصياء عليه السلام فكان سؤاله عن التتمه فالمراد بالاثني عشر تتمتهم و تكملتهم غيره عليهم السلام.

الثاني أن يكون إطلاق الذرية عليه للتغليب و هو مجاز شائع.

الثالث أن استعير لفظ الذرية للعترة و يريد بها ما يعم الولاده الحقيقيه و المجازيه فإن النبي صلى الله عليه و آله كان والد جميع الأمة لا سيما بالنسبه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فإنه كان مربيه و معلمه و علاقته المجاز هنا كثيره.

الرابع أن يكون من ذرية نبيها خبر مبتدأ محذوف أي بقيتهم من الذرية أو هم من الذرية بارتكاب استخدام في الضمير يارجاع الضمير إلى الأغلب تجوزا و أكثر تلك الوجوه يجرى في قوله من ذريته و كذا قوله أمهم يعني فاطمه و جدتهم يعني خديجه عليها السلام و قوله و هم مني على الأول و الرابع ظاهر و على الوجهين الأخيرين يمكن أن ترتكب تجوز في كلمه من بما يشمل العينيه أيضا أو يقال ضمير هم راجع إلى الذرية مطلقا إشاره إلى أن جميع ذرية النبي من ولده كما قال النبي صلى الله عليه و آله فيه هو أبو ولدي أو المعنى ابتداءوا مني أي أنا أولهم.

أقول: قد أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك في باب احتجاجاته صلوات الله عليه على اليهود و باب ما ورد من المعضلات على الأئمه بعد الرسول صلى الله عليه و آله.

***[ترجمه]قول آن حضرت: «این اُمت دوازده امام راهنما از فرزندان پیامبرشان دارند» اشکالی را به ذهن متبادر می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام از جمله ذریه نیست و پاسخ به این اشکال از چند وجه امکان پذیر است:

اول: چون پرسش گر از وفور علم آن حضرت علیه السلام اطلاع یافته و آن همه آثار امامت و وصایت را در ایشان دید، دریافت او نخستین اوصیاست و سؤال او درباره بقیه اوصیا بود و بنابراین، مراد از «دوازده»، بقیه و تکمله اوصیاست، غیر از علی علیه السلام.

دوم: اینکه اطلاق لفظ «ذریه» بر ایشان از باب غلبه بود، که مجازی شایع است.

سوم: اینکه لفظ «ذریه» برای «عترت» استعاره شده باشد و مقصود از آن، اعم از ولایت حقیقی و مجازی است، زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله پدر همه اُمت بود بالاخص نسبت به امیرالمؤمنین علیه السلام که مربی و معلم وی بود، و علاقته مجاز در اینجا بسیار است.

چهارم: اینکه عبارت «من ذریه نبيها» خبر برای مبتدای محذوف باشد، یعنی «بقیتهم من الذریه» یا: «هم من الذریه». یعنی صنعت استخدام در ضمیر را قائل شویم و ضمیر را مجازاً به اغلب برگردانیم و اکثر این وجوه در آیه «من ذریته» جاری است و نیز لفظ «أمهم» یعنی حضرت فاطمه علیها السلام و: «وَجَدْتَهُمْ» یعنی خدیجه علیها السلام و نیز جمله «وَهُمْ مِنِّي» بنابر وجه اول

و چهارم، آشکار است و بنابر دو وجه دیگر، ممکن است که در کلمه «من»، مجبور به کاربرد مجازی بشویم که عینیت را نیز شامل می‌شود. یا اینکه گفته شود ضمیر «هم» مطلقاً به «الذریّه» بر می‌گردد که اشاره به این است که تمام ذریّه پیامبر از جمله فرزندان ایشان هستند همان‌طور که آن حضرت در این مورد فرمود:

«هو ابو وُلْدِي»، (او پدر دو فرزند است.) یا اینکه معنای آن چنین باشد: از من آغاز کنید، یعنی اینکه اولین امام من هستم.

مؤلف: در باب احتجاجات آن حضرت صلوات الله علیه با یهودیان روایات بسیاری را در این مورد آورده‌ایم و نیز در باب «ما ورد من المعضلات علی الائمه بعد الرسول صلی الله علیه و آله»، (سختی‌هایی که بر ائمه پس از پیامبر صلی الله علیه و آله گذشت.)

**[ترجمه]

﴿٩﴾

كِتَابُ الْمُفْتَضَبِ، لِابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّبِيِّ عَنْ هِلَالِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ حَيَّانِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَنْزِلُ فِيهِ عَلَى الْوَصَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَنْزِلُ قَبْلَ لَهُ وَ مِنَ الْوَصَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَنَا وَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلَيْبِي هُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُحَدَّثُونَ قَالَ مَعْرُوفٌ فَلَقِيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ - (٢)

ص: ٣٨٢

١- هذا البيان يوجد في (ك) و (د) فقط.

٢- في المصدر: في مكه.

فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ وَيَقْرَأُ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا رَسُولٍ وَلَا مُحَدَّثٍ وَقَالَ هُمْ وَاللَّهِ الْمُحَدَّثُونَ (۱).

**[ترجمه] کتاب المقتضب: ابوظفیل: شنیدم که علی علیه السلام می فرماید: در شب قدر هر سال اموری بر اوصیای رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از وی نازل می شود. به وی عرض شد: یا امیرالمؤمنین، این اوصیا چه کسانی هستند؟ فرمود: من و یازده تن از صلب من که امامان و فرشتگان با ایشان سخن می گویند. معروف گوید: پس به ابو عبدالله غلام ابن عباس در مکه

ص: ۳۸۲

ملاقات کردم و این حدیث را برای وی نقل کردم، گفت: شنیدم که ابن عباس این حدیث را روایت کرده و چنین می خواند: «و ما أرسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث» و می گفت: به خدا سوگند، فرشتگان با ایشان سخن می گویند. - المقتضب: ۳۴ -

**[ترجمه]

باب ۴۳ نصوص الحسین علیهما السلام، علیهم السلام

الأخبار

«۱»

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعَابِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي زَمْرَةَ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ الْأَصْبَغِ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: الْأَئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثْنَا عَشَرَ - [تَسَعَةً] مِنْ صُلْبِ أَخِي الْحُسَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ (۲).

**[ترجمه] [کفایه]: حسن بن علی علیهما السلام فرمود: امامان پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله دوازده تن هستند، از صلب برادر من حسین، و مهدی این امت از جمله ایشان است. - کفایه الاثر: ۳۰_ ۲۹ -

**[ترجمه]

«۲»

نص، [کفایه الأثر] الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ عَنْ الْحَصِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ (۳).

***[ترجمه] الكفاية: زين العابدين عليه السلام: حسن بن علي عليه السلام فرمود: امامان [پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله] به تعداد نقبای بنی اسرائیل هستند و مهدی این اُمت از ماست. - . كفاية الاثر: ۳۰ -

***[ترجمه]

«۳»

نص، [كفاية الاثر] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَرَوَافِرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ عَيْنِ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ أَيَّانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْقَصْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْأَيْمَةِ فَقَالَ عَدَدَ شُهُورِ الْحَوْلِ (۴).

***[ترجمه] الكفاية: سليمان قصرى گوید: از حسن بن علي عليه السلام درباره ائمه پرسیدم، فرمود: به تعداد ماه‌های سالند. - . كفاية الاثر: ۳۰ -

***[ترجمه]

«۴»

نص، [كفاية الاثر] الْمُعَاوَاةُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ

ص: ۳۸۳

۱- المقتضب: ۳۴.

۲- كفاية الاثر: ۲۹ و ۳۰.

۳- كفاية الاثر: ۳۰.

۴- كفاية الاثر: ۳۰.

عَنْ جَعْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ عِدَدٌ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَسْبِعُهُ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُمُ الْقَائِمُ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّمَّا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمِثْلِ حَيْدِيقِهِ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًا آخِرُهَا (١) فَوْجًا يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْرًا (٢) وَ أَعَمَّقَهَا طُولًا وَ فَرَعًا وَ أَحْسَنَهَا جَنَى وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلُهَا وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي مِنَ السُّعْدَاءِ أَوْلَى الْأَلْبَابِ وَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا وَ لَكِنْ يَهْلِكُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ثُبُجُ الْهَرَجِ لَيْسُوا مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْهُمْ (٣).

**[ترجمه] الكفایة:

ص: ٣٨٣

مردی از حسین بن علی علیه السلام درباره تعداد امامان پرسید، فرمود: به عدد نقبای بنی اسرائیل هستند، نه تن از آنان از میان فرزندان من هستند که آخرین ایشان قائم است؛ و از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: بشارت باد شما را سه بار - که مثل اهل بیت من به باغی مانند که یک سال فوجی از آن اطعام شوند و سال دیگر فوج دیگری از آن اطعام گردند؛ شاید دسته دوم از باغی همچون دریا عمیق تر و به جهت طول و فرع گسترده تر و به جهت میوه مرغوب تر برخوردار شوند و چگونه اُمّتی که اول آن من باشم و پس از من در پایان آن دوازده تن از نیکان سعادت مند و خردمند و مسیح پسر مریم باشند، هلاک گردند؟ لیکن در این میان، زادگان آشوب هرج و مرج هلاک گردند که نه آنها از منند نه من از ایشانم. - کفایة الاثر: ٣٠ -

**[ترجمه]

«٥»

نص، [کفایة الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْلِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشِيِّ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ الْمَازِهِرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ نُعْمَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ

مِنَ الْعَرَبِ مُتَلَثِّمًا (٤) أَسْمَرَ شَدِيدُ السُّمَرِ (٥) فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَسْأَلَةٌ فَقَالَ هَاتِ قَالَ كَمْ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ الْيَقِينِ قَالَ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ قَالَ كَيْفَ قَالَ الْإِيمَانُ مَا سَمِعْنَاهُ وَ الْيَقِينُ مَا رَأَيْنَاهُ وَ بَيْنَ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ قَالَ فَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ قَالَ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ قَالَ فَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ مَسِيرَةٌ يَوْمَ لِلشَّمْسِ قَالَ فَمَا عِزُّ الْمَرْءِ قَالَ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ قَالَ فَمَا أَقْبَحُ شَيْءٍ قَالَ الْفِسْقُ فِي الشَّيْخِ قَبِيحٌ وَ الْحِدَّةُ فِي السُّلْطَانِ قَبِيحَةٌ وَ الْكُذْبُ فِي ذِي الْحَسَبِ قَبِيحٌ وَ الْبُخْلُ فِي ذِي الْغِنَاءِ وَ الْجِرْصُ فِي الْعَالِمِ قَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عِدَدِ الْأَئِمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اثْنَا عَشَرَ عِدَدِ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ فَسَمَّيْتُمْ لِي قَالَ (٦) فَأَطْرَقَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ

ص: ٣٨٤

١- كذا في (ك) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: ثم اطعم منها فوجا عاما إلى آخرها. و على أي لا يخلو عن اضطراب، و الظاهر: لعل آخرها.

٢- في المصدر: يكون اعرضها سجرا. و سجر الماء النهر: ملاه. و سجر البحر: فاض.

٣- كفايه الاثر: ٣٠.

٤- ليست كلمه «مثلثا» في المصدر.

٥- السمره: لون بين السواد و البياض.

٦- ليست كلمه «قال» في المصدر.

رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ نَعَمْ أَخْبِرَكَ يَا أَخَا الْعَرَبِ إِنَّ الْإِمَامَ وَالْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْحَسَنُ وَأَنَا وَتَسْبَعَهُ مِنْ وُلْدِي مِنْهُمْ عَلِيُّ ابْنِي وَبَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَبَعْدَهُ جَعْفَرٌ ابْنُهُ وَبَعْدَهُ مُوسَى ابْنُهُ وَبَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَبَعْدَهُ الْخَلْفُ الْمَهْدِيُّ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ وَهُوَ يَقُولُ:

مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ**فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الْخُدُودِ

أَبَوَاهُ مِنْ أَعْلَى فُرَيْشٍ**وَجَدُّهُ خَيْرُ الْجُدُودِ(۱)

**[ترجمه] الكفایه: یحیی بن نعمان گوید: در محضر حسین علیه السّلام بودم که مردی عرب چهره پوشیده و سیه چرده به حضور ایشان رسیده و سلام کرد و امام سلام وی را پاسخ فرمود. آن گاه عرض کرد: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله، پرسشی دارم. امام فرمود: بپرس. عرض کرد: فاصله میان ایمان تا یقین چقدر است؟ فرمود: چهار انگشت. عرض کرد: فاصله آسمان تا زمین چقدر است؟ فرمود: به اندازه یک دعای اجابت شده. عرض کرد: فاصله مشرق تا مغرب چقدر است؟ فرمود: به اندازه یک روز حرکت خورشید. عرض کرد: عزّت انسان در چیست؟ فرمود: بی نیازی از مردم. عرض کرد: قبیح ترین چیز چیست؟ فرمود: فسق از پیر، تندخویی از سلطان و دروغ از کسی که صاحب اصل و نسب است، بخل ورزیدن در عین بی نیازی و حرص در عالم، قبیح است. عرض کرد: راست گفתי ای فرزند رسول خدا، اینک مرا از تعداد ائمه پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله آگاه کنید؟ فرمود: دوازده امام به عدد نقبای بنی اسرائیل؛ عرض کرد ایشان را با نام به من معرفی کنید؛ راوی گوید: پس حسین علیه السّلام سر به زیر انداخته و به فکر فرو رفت، سپس

ص: ۳۸۴

سر برداشته و فرمود: آری، تو را آگاه می کنم ای برادر عرب، تحقیقاً امام و خلیفه پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله، پدرم امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السّلام است و سپس حسن و من و نه تن از فرزندان من که عبارتند از: علی پسر من، پس از او پسرش محمد، پس از او پسرش جعفر، پس از او پسرش موسی، پس از او پسرش علی، پس از او پسرش محمد، پس از او پسرش علی، پس از او پسرش حسن و پس از او جانشینش مهدی. او نهمین امام از فرزندان من است که دین را در آخرالزمان به پا می دارد. راوی گوید: پس آن مرد عرب در حالی که این ابیات را می خواند، برخاست: پیامبر دست بر پیشانی خویش کشید، گونه هایش به زیبایی می درخشید

پدر و مادرش از نجیب زادگان قریشند و پدر بزرگش بهترین پدر بزرگها. - کفایه الاثر: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۶»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الهمیدانی عن علی عن أبيه عن الهروي عن وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن

سَلِيطٍ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَنَا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا أَوْلَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمُ
التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي وَهُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يُحْيِي اللَّهَ تَعَالَى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَيُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِّ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا وَكَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ لَهُ غَيْبَهُ يَرْتَدُّ فِيهَا قَوْمٌ وَيَثْبُتُ عَلَى الدِّينِ فِيهَا آخَرُونَ فَيُؤَدُّونَ وَيُقَالُ لَهُمْ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَمَا إِنَّ
الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

مُقْتَضَبُ الْأَثَرِ، لِابْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْهَمْدَانِيِّ: مِثْلَهُ (٣).

ص: ٣٨٥

١- كفايه الاثر: ٣١.

٢- عيون الأخبار: ٤٠.

٣- ص ٢٧ و ٢٨.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: حسین بن علی بن ابی طالب علیهما السلام: دوازده امام هدایت یافته از ما هستند و نخستین آنها امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب و آخرین آنها نهمین فرزند من است، و او قائم به حق است، زمین را زنده می‌کند پس از اینکه مرده باشد، و خداوند دین حق را به دست او آشکار می‌سازد، هر چند کافران را خوش نیاید. او را غیبتی است که باعث می‌شود قومی درباره او به تردید افتاده و برخی دیگر همچنان بر باور خود استوار باشند، از این رو آزار داده می‌شوند و به آنان گویند: «مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»، - یونس / ۴۸ - {«اگر

راست می‌گویید، این وعده چه وقت است؟»} لیکن هر کس در غیبت آن حضرت در برابر آزارها و تکذیب‌ها شکبیا باشد، در حکم کسی است که در رکاب رسول خدا صلی الله علیه و آله با شمشیر جهاد می‌کند. - عیون الاخبار : ۴۰ -

مقتضب الاثر: به نقل از همدانی نظیر این روایت را نقل می‌کند. - مقتضب الاثر: ۲۷-۲۸ -

ص: ۳۸۵

***[ترجمه]

باب ۴۴ نص علی بن الحسین صلوات الله علیهما علیهم، علیهما السلام

الأخبار

«۱»

ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَاثِلِيِّ (۱) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبِرْنِي بِالَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَمَرَّوَدَتَهُمْ وَأَوْجَبَ عَلَيَّ عِبَادَةَ (۲) الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي يَا كُنُكْرُ إِنَّ أَوْلَى الْأَمْرِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَيْمَةً لِلنَّاسِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي رُوِيَ لَنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ - لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ حُجَّجِهِ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ الْحُجَّجُ وَالْإِمَامُ بَعِيدَكَ فَقَالَ ابْنِي مُحَمَّدٌ وَاسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ بَاقِرٌ يَنْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا هُوَ الْحُجَّجُ وَالْإِمَامُ بَعِيدِي وَمِنْ بَعِيدِ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ جَعْفَرٌ وَاسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي كَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَكُلُّكُمْ صَادِقُونَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِذَا وُلِدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْمُهُ الصَّادِقُ فَإِنَّ الْخَامِسَ الَّذِي (۳) مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدْعَى الْإِمَامَةَ اجْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَكَذِبًا عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرُ الْكُذَّابِ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ الْمُدَّعِي لِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ الْمُخَالِفُ عَلَى أَبِيهِ وَالْحَاسِدُ لِأَخِيهِ ذَلِكَ الَّذِي يَكْشِفُ سِرَّ اللَّهِ عِنْدَ غَيْبِهِ وَلِيُّ اللَّهِ ثُمَّ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ كَانَتْ بِي جَعْفَرُ الْكُذَّابِ وَقَدْ حَمَلَ طَاعِيَهُ زَمَانِهِ عَلَى تَفْتِيْشِ أَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ وَالْمُعْتَبِ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ بِحَرَمِ أَبِيهِ جَهْلًا مِنْهُ بِوِلَادَتِهِ وَحِرْصًا عَلَى قَتْلِهِ إِنْ ظَفِرَ بِهِ وَطَمَعًا فِي مِيرَاثِ أَبِيهِ (۴) حَتَّى يَأْخُذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ

ص: ۳۸۶

- ١- اسمہ «کنکر» و قیل وردان.
- ٢- فی المصدر: و اوجب علی خلقه.
- ٣- لیست کلمه «الذی» فی المصدر.
- ٤- فی المصدر: و حرصا علی قتله ان ظفر به طمعا فی میراث أبیه.

قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ قَالَ (١) إِي وَ رَبِّي إِنَّ ذَلِكَ لَمَكْتُوبٌ (٢) عِنْدَنَا فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرُ الْمَحَنِ الَّتِي تَجْرِي عَلَيْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ تَمْتَدُّ الْعُغْبَةُ بَوْلِيَّ اللَّهُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْمَائِمَةِ بَعْدَهُ يَا يَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ وَ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَ الْمُنتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَ الْأَفْهَامِ وَ الْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْعُغْبَةُ عَنْهُمْ بِمَنْزِلِهِ الْمُشَاهَدَةِ وَ

جَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِالسَّيْفِ أَوْلَيْكَ الْمُخْلِصُونَ حَقًّا وَ شَيَعَتُنَا صِدْقًا وَ الدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا وَ جَهْرًا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ (٣).

ك (٤)، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ بْنِ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ الْكَائِلِيِّ: مِثْلُهُ.

ثم قال حدثنا بهذا الحديث ابن موسى و السناني و الوراق جميعا عن محمد الكوفي عن عبد العظيم الحسنی عن صفوان عن إبراهيم بن أبي زياد عن الثمالي عن الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام: قال الصدوق ذكر زين العابدين عليه السلام جعفر الكذاب (٥) دلالة في إخباره بما يقع منه و قد روى مثل ذلك (٦) عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام أنه لم يسر به لما ولد و أنه أخبرنا بأنه سيضل خلقا كثيرا و كل ذلك دلالة له عليه السلام فإنه لا دلالة له على الإمامة (٧) أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون كما كان مثل ذلك

ص: ٣٨٧

١- في المصدر: و ان ذلك لكائين؟ فقال اه.

٢- في المصدر: انه لمكتوب.

٣- الاحتجاج للطبرسي: ١٧٣.

٤- في (ك): نص. و هو سهو و لا توجد الرواية في كفايه الاثر.

٥- في المصدر: لجعفر الكذاب.

٦- في المصدر: و قد نقل مثل ذلك.

٧- في المصدر: و ذلك دلالة له عليه السلام أيضا لانه لا دلالة له على الإمامة اه.

دلالت عیسی ابن مریم علیه السّلام علی نبوته إذ أنبأ الناس بما يأكلون و ما يدخرون فی بیوتهم و كما كان النبی صلی الله علیه و آله حين قال أبو سفیان فی نفسه من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت یدی فی یده إلا كنت أجمع علیه الجموع (۱) من الأحابیش برکابه (۲) و كنت ألقاه بهم لعلی كنت أدفعه فناداه النبی صلی الله علیه و آله من خیمته إذا كان الله یخزیک یا أبا سفیان و ذلك دلالة له علیه السّلام کدلالة عیسی ابن مریم علیه السّلام و کل من أخبر من الأئمة علیهم السّلام بمثل ذلك (۳) فهی دلالة تدل الناس علی أنه إمام مفترض الطاعة من الله تبارک و تعالی (۴).

***[ترجمه] الاحتجاج: ابوخالد کابلی گوید: بر مولایم علی بن حسین زین العابدین علیهما السّلام وارد گشته و عرض کردم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله، مرا از کسانی باخبر کنید که خداوند محبت و اطاعت از ایشان را فرض کرده و بر بندگانش واجب گردانیده که پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنان اقتدا کند. پس به من فرمود: یا کنکر، اولوالامر همان کسانی هستند که خداوند آنان را پیشوای مردم قرار داده و اطاعت از ایشان را واجب گردانید و عبارتند از: امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السّلام، سپس حسن و بعد از او حسین دو فرزند علی بن ابی طالب، آن گاه این امر به ما منتقل شد. سپس آن حضرت سکوت فرمود. به وی عرض کردم: سرورم، از امیرالمؤمنین علیه السّلام برای ما روایت شده که آن حضرت فرمود: زمین از حجت خدا بر بندگانش خالی نمی ماند، حجت و امام بعد از شما کیست؟ فرمود: فرزندانم محمد و نامش در تورات باقر است، وی علم را می شکافد شکافتنی! او حجت و امام پس از من است و پس از محمد، پسرش جعفر که در آسمان نامش صادق است. پس به وی عرض کردم: سرورم: چگونه نام او «صادق» شد در حالی که همه شما صادق هستید؟ فرمود: مرا پدرم از پدرش علیهما السّلام روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر فرزندانم جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب به دنیا آمد، او را «صادق» بنامید، زیرا پنجمین فرزند او که جعفر نام دارد، گستاخانه بر خدا دروغ بسته و مدّعی امامت می شود و نام او نزد خدا «جعفر کذاب» است که بر خدا دروغ بسته است؛ کسی که دعوی چیزی می کند

که سزاوار آن نیست؛ کسی که با پدرش مخالفت می کند و نسبت به برادرش حسادت می ورزد؛ همان کسی که به هنگام غیبت ولیّ خدا، راز خدا را فاش می کند.

سپس علی بن حسین به سختی گریست و آنگاه فرمود: گویی جعفر کذاب را می بینم که طاغوت زمانش را وادار می کند تا در امر ولیّ خدا که در حفظ و پناه خداست و موکل بر حرم پدرش می باشد، تفتیش کند، به خاطر جهلی که نسبت به ولادت او و حرصی که به کشتن وی دارد، چنانچه به او دسترسی پیدا کند؛ و نیز طمعی که به میراث او دارد تا آن را به ناحق غصب نماید.

ابوخالد گوید: پس به وی عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، آیا به راستی چنین چیزی اتفاق می افتد؟ فرمود: آری به پروردگرم سوگند که این اتفاق در صحیفه ای که نزد ماست نوشته شده، صحیفه ای که در آن رنج هایی که بعد از رسول خدا بر ما می رود جملگی مکتوب است.

ابو خالد گوید: عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، از آن پس چه خواهد شد؟ فرمود: سپس غیبت دوازدهمین ولی خدا از اوصیای رسول خدا صلی الله علیه و آله و امامان پس از وی به طول خواهد انجامید. ای ابا خالد، مردم زمانه غیبت آن حضرت که امامت وی را پذیرفته باشند و نیز منتظران ظهورش، از مردمان دیگر روزگاران برترند، زیرا خداوند متعال عقل و فهم و معرفتی به ایشان عطا فرموده که غیبت نزد آنان به منزله مشاهده است، و آنان را در آن روزگار به سان مجاهدان در رکاب رسول خدا صلی الله علیه و آله که با شمشیر به جهاد برخاسته‌اند، قرار داده است. آنان مخلصان حقیقی و شیعیان راستین ما و از دعوت کنندگان به دین خدا در نهان و آشکار هستند. و نیز فرمود: انتظار فرج خود بزرگترین فرج است. - احتجاج طبرسی: ۱۷۳ -

کمال الدین: علی بن عبدالله با سندی که به کابلی می‌رسد، نظیر این روایت را آورده، سپس گوید: این حدیث را ابن موسی و السنانی و الوراق و همگی از محمد کوفی از عبدالعظیم حسنی از صفوان از ابراهیم بن ابی زیاد، از ثمالی از کابلی از علی بن حسین علیه السلام برای ما روایت کرده‌اند.

شیخ صدوق گوید: ذکر ماجرای جعفر کذاب از طرف زین العابدین علیه السلام دلیل بر این است که وی از اتفاقاتی که قرار بوده در آینده بیفتد، آگاه بوده است. و نظیر آن را از ابوالحسن علی بن محمد عسکری علیه السلام روایت کرده‌اند که آن حضرت از تولد جعفر خوشحال نگشت و آن حضرت به ما خبر داد که وی جمع زیادی را گمراه خواهد کرد و همه این امور دلیل بر امامت آن حضرت هستند و هیچ دلیلی بر امامت یک فرد بالاتر از این نیست که وی از اتفاقات آینده خبر دهد همان طور که

ص: ۳۸۷

در مورد عیسی بن مریم علیه السلام نیز پیشگوییهای وی دلیل بر نبوت آن حضرت بود، زیرا ایشان مردم را خبر می‌داد که چه می‌خورند و چه در خانه‌های خود خواهند اندوخت. نیز همانند پیامبر صلی الله علیه و آله که ابوسفیان را از آنچه در دلش بود، خبر داد. ابوسفیان هنگامی که با پای خود آمد و تسلیم پیغمبر صلی الله علیه و آله شد، با خود گفت: چه کسی کاری را که من کرده‌ام، کرده است؟ با پای خود آمدم و دست در دست وی گذاشتم و تسلیم شدم؛ مگر من همان ابوسفیانی نیستم که سپاهیان از احابیش و کنانه برای جنگ با او فراهم می‌کردم و به مصافش می‌رفتم و می‌جنگیدم تا بلکه او را از میان بردارم! اما به محض اینکه این فکر از ذهن ابوسفیان خطور کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله فریاد زد: ای ابوسفیان! آن موقع هم خداوند رسوایت می‌کرد. و این خود، همانند دلیل نبوت عیسی علیه السلام، دلیل بر نبوت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است. از ائمه نیز چنین اخبار و پیشگویی‌هایی رسیده که همگی دال بر این است که مردم راهنمایی شوند که ایشان از جانب خداوند تبارک و تعالی امام واجب‌الاطاعه هستند. - کمال الدین: ۱۸۶ _ ۱۸۴ -

**[ترجمه]

نص، [كفايه الأثر] الحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْمُفْلَسِ عَنْ نَعِيمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابِلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مِحْرَابِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى انْتَشَى (٥) وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ يَمْسِحُ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَخْبِرْنِي كَمْ يَكُونُ الْأَئِمَّةُ بَعْدَكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَانِيَةَ قُلْتُ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا

عَدَدَ الْأَسْبَاطِ ثَلَاثَةَ مِنَ الْمَاضِينَ أَنَا الرَّابِعُ (٦) وَتَمَائِيهِ مِنْ وُلْدِي أَيْمَةٌ أَبْرَارٌ مِنْ أَحَبَّنَا وَعَمِلَ بِأَمْرِنَا كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى وَ مِنْ أَبْعَضْنَا وَرَدَّنَا أَوْ رَدَّ وَاحِدًا مِنَّا فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ (٧).

**[ترجمه] الكفاية: ابو خالد کابلی گوید: بر علی بن حسین علیهما السلام وارد شدم، در حالی که آن حضرت در محراب خود نشسته بود. پس نشستم تا اینکه آن حضرت در حالیکه دست بر محاسن خویش می کشید، با صورت به طرف من برگشت. پس عرض کردم: مولای من، مرا آگاه کنید که پس از شما چند امام خواهد بود؟ فرمود: هشت امام. عرض کردم: چرا هشت؟ فرمود: چون تعداد امامان پس از رسول خدا دوازده است به تعداد اسباط. سه تن از دنیا رفته اند و من چهارمی هستم و هشت تن دیگر از فرزندان من امامانی نیکو کردار خواهند بود، هر کس ما را دوست بدارد و به فرمان ما عمل کند، در بهشت برین با ما خواهد بود و آنکه با ما دشمنی ورزد و ولایت ما را نپذیرد یا یکی از ما را نپذیرد، او کافر به خدا و آیات اوست. - کفاية الاثر: ٣١ -

**[ترجمه]

«٣»

نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ

ص: ٣٨٨

١- في هامش (ك) الزنج ص.

٢- في المصدر: من الاحابيش و كنانه.

٣- في المصدر: و كان من اخبار الأئمة بمثل ذلك.

٤- كمال الدين: ١٨٤ - ١٨٦.

٥- أي انعطف.

٦- في المصدر: و أنا الرابع.

٧- كفايه الاثر: ٣١.

عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْعُوا لِي ابْنِي الْبَاقِرَ وَقُلْتُ لِابْنِي الْبَاقِرِ يَعْنِي مُحَمَّدًا فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ وَ لِمَ سَمَّيْتَهُ الْبَاقِرَ قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ مَا رَأَيْتُهُ يَتَبَسَّمُ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى طَوِيلًا فَسَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ سَيِّدِي عَلِيٌّ مِمَّا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُعِيدُ ذَلِكَ مَرَارًا ثُمَّ قَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّ الْإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى أَنْ يَقُومَ قَائِمُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ إِنَّهُ الْإِمَامُ وَ أَبُو الْأَيْمَةِ مَعْدِنُ الْحِلْمِ وَ مَوْضِعُ الْعِلْمِ يَقْرَأُ بَقْرًا وَ اللَّهُ لَهُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ فَكَمْ الْأَيْمَةُ بَعْدَهُ قَالَ سَبْعَةٌ وَ مِنْهُمْ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (١).

**[ترجمه] الكفاية:

ص: ٣٨٨

علی بن حسین علیه السلام همواره می فرمود: «پسرم باقر را نزد من بیاورید»، به فرزندم «باقر» گفتم، و منظور آن حضرت از «باقر»، محمّد بود. پس عرض کردم: پدرجان، چرا وی را «باقر» نامیده‌اند؟ گوید: امام علیه السلام لبخندی زد و پیش از آن ندیده بودم لبخند بزند، سپس سجده‌ای طولانی به جا آورد و شنیدم که در سجده خود می فرمود: «خداوندا، ای مولای من، تو را به خاطر نعمت‌هایی که بر ما اهل بیت روا داشته‌ای، ستایش می کنیم.» و این عبارت را بارها تکرار می فرمود. سپس فرمود: فرزندم، امامت در میان فرزندان ایشان است تا اینکه قائم ما علیه السلام ظهور کند و دنیا را پر از عدل و داد نماید. [همان‌طور که از پیش پراز ظلم و ستم شده باشد.] و او امام است و پدر ائمه، کانِ حلم و بردباری است و موضع علم و دانش؛ شکافنده علم است و به خدا سوگند شبیه‌ترین مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله. عرض کردم: امامان پس از وی چند تن هستند؟ فرمود: هفت امام و مهدی که دین را در آخر الزمان به پا می دارد، از جمله ایشان است. - . کفاية الاثر: ٣١ -

**[ترجمه]

«٤»

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ إِجَازَةً أَرْسَلَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْبَلَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَبِي مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ عَهْدٌ إِلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ أَيْمَةٌ قَالَ نَعَمْ اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣).

**[ترجمه] الكفاية: زيد بن علی بن حسین گوید: در حالی که پدرم با جمعی از یاران خود بود، مردی برخاست و عرض کرد: ای فرزند رسول خدا، آیا پیامبرتان به شما فرموده است که پس از وی چند امام خواهد بود؟ فرمود: آری، دوازده امام، به عدد نقبای بنی اسرائیل. - . کفاية الاثر: ٣١ -

**[ترجمه]

«٥»

نص، [كفايه الأثر] الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَدِيجِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَزَارِيِّ الْأَشَقْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرِ بَيْعِ الْهَرَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأُئِمَّةِ فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ سَبْعَهُ مِنْ صُلْبِ هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ أَخِي مُحَمَّدٍ (٤).

ص: ٣٨٩

- ١- كفايه الاثر: ٣١.
- ٢- فى المصدر: و(د): اجازة أرسلها الى مع محمد بن أحمد بن سليمان.
- ٣- كفايه الاثر: ٣١.
- ٤- كفايه الاثر: ٣١ و ٣٢.

***[ترجمه] الكفاية: حسين بن علي بن حسين عليهم السلام گوید: مردی از پدرم علیه السلام درباره ائمه پرسید. فرمود: دوازده امام، هفت امام از صُلب این و دستش را روی شانه برادرم محمد گذاشت. - . كفاية الاثر: ۳۲_ ۳۱ -

ص: ۳۸۹

***[ترجمه]

باب ۴۵ نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم، عليهم السلام

الأخبار

«۱»

نص، [كفاية الاثر] الْمُعَاذَةُ بِنُ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَبْرَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ غَالِبِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَئِمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَعَدَدِ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ الْفَائِزُ مَنْ وَالَاهُمْ وَ الْهَالِكُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَإِذَا عَلَى سِيَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ - لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيْدِيَهُ بَعْلِي وَ نَصْرُهُ بَعْلِي وَ رَأَيْتُ فِي مَوَاضِعَ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا وَ مُحَمَّدًا مُحَمَّدًا وَ جَعْفَرًا وَ مُوسَى وَ الْحَسِينَ وَ الْحَسِينَ وَ الْحَسِينَ وَ الْحَسِينَ (۱) فَعِيدَتْهُمْ فَإِذَا هُمْ اثْنَا عَشَرَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَاهُمْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا نُورٌ وَ صِيكٌ وَ سِبْطِيكَ وَ هَذِهِ أَنْوَارُ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ بِهِمْ أَثِيبٌ وَ بِهِمْ أَعَاقِبُ (۲).

***[ترجمه] الكفاية: امام باقر علیه السلام: تعداد ائمه پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله به عدد نقبای بنی اسرائیل است و نقبا دوازده تن بودند. رستگار کسی است که ایشان را دوست بدارد و هلاک شده کسی است که با آنان دشمنی ورزد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید: چون مرا به معراج بردند، نظری انداخته و دیدم که بر پایه عرش نوشته شده: «لا إله إلا الله محمد رسول الله، او را به علی مؤید ساختیم و به علی نصرتش دادیم.» و در جاهایی چنین دیدم: «علیاً علیاً علیاً و محمداً محمداً و جعفرراً و موسی و الحسن و الحسن و الحسن و الحجة» و چون این نامها را شمردم آنها را دوازده تن یافتم، پس گفتم: پروردگارا، این نامهایی را که می بینم به چه کسانی تعلق دارد؟ فرمود: یا محمد، این نور وصی و دو سبط توست و این انوار امامانی هستند که از ذریه ایشان است؛ به سبب آنها ثواب می دهیم و به سبب آنها بازخواست می کنم. - . كفاية الاثر:

- ۳۲

***[ترجمه]

«۲»

نص، [كفاية الاثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهَيْكٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْوَرْدِ بْنِ كُمَيْتٍ عَنْ أَبِيهِ الْكُمَيْتِ بْنِ أَبِي الْمُسْتَهَلِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي جَعْفَرِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِيكُمْ أَيْبَاتًا أَفْتَاذُنُ لِي فِي إِنْشَادِهَا فَقَالَ إِنَّهَا أَيَّامُ الْبَيْضِ
قُلْتُ فَهُوَ فِيكُمْ خَاصَّةً قَالَ هَاتِ (٣) فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ وَ أَبْكَايَنِي *** وَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ وَ الْوَانِ (٤)

ص: ٣٩٠

١- لعل الراوى ذكر هذا الترتيب.

٢- كفايه الاثر: ٣٢.

٣- يستفاد من هذا كراهيه انشاد الشعر فى أيام البيض الا ما كان فيهم عليهم السلام.

٤- صرف الدهر و صروفه، نوائبه و حدثانه أو المراد بالصرف: التغيير.

لِتَسَعَهُ بِالطَّفِّ قَدْ غَوِدِرُوا***صَارُوا جَمِيعاً رَهَنَ أَكْفَانِ

فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامَ وَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِعْتُ جَارِيَةَ تَبْكِي مِنْ وَرَاءِ الْخِجَابِ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

وَ سِتِّهِ لَا يَتَجَاوِزِي بِهِمْ***بُنُو عَقِيلٍ خَيْرٌ فُوسَانِ

ثُمَّ عَلِيٌّ الْخَيْرِ مَوْلَاهُمْ***ذَكَرَهُمْ هَيَّجَ أَحْزَانِي

فَبَكَى ثُمَّ قَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ رَجُلٍ ذَكَرْنَا أَوْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ مَاءٌ وَ لَوْ مِثْلُ جَنَاحِ الْبُعُوضِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَ جَعَلَ ذَلِكَ الدَّمْعَ حِجَاباً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

مَنْ كَانَ مَشْرُوراً بِمَا مَسَّكُمْ***أَوْ شَامِتاً يَوْماً مِنَ الْآنِ

فَقَدْ ذَلَلْتُمْ بَعْدَ عِزِّ فَمَا***أَذْفَعُ ضَيْماً حِينَ يَعْشَانِي (١)

أَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكَمَيْتِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي:

مَتَى يَقُومُ الْحَقُّ فِيكُمْ مَتَى***يَقُومُ مَهْدِيكُمْ الثَّانِي

قَالَ سَرِيعاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَرِيعاً ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْمُسَيْتِهْلِ إِنَّ قَائِمَنَا هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اثْنَا عَشَرَ الثَّانِي عَشَرَ هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَمَنْ هُوَ الْإِثْنَا عَشَرَ قَالَ أَوْلَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَنَا ثُمَّ بَعْدِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ جَعْفَرٍ قُلْتُ فَمَنْ بَعْدَ هَذَا قَالَ ابْنُهُ مُوسَى وَ بَعْدَ مُوسَى ابْنُهُ عَلِيُّ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيُّ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ وَ هُوَ أَبُو الْقَائِمِ الَّذِي يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلماً وَ جَوَراً وَ يَشْفِي صُدُورَ شَيْعَتِنَا قُلْتُ فَمَتَى يَخْرُجُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا مِثْلُهُ كَمِثْلِ السَّاعَةِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْتَهُ (٢).

ص: ٣٩١

١- الضيم: الظلم. أي لا أَدفع الظلم عن نفسي حين يعشاني و قد أراكم مظلومين.

٢- كفايه الاثر: ٣٣.

***[ترجمه]الكفاية: كميت بن ابى مستهل گوید: بر سرورم ابو جعفر محمد بن على باقر عليه السلام وارد گشته و عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، من ایاتی را درباره شما گفته‌ام، آیا اجازه می‌فرمایید آن‌ها را بخوانم؟ فرمود: ولی ما در «ایام البیض» قرار داریم، عرض کردم: اختصاصاً درباره شما هستند. - از این کلام چنین استنباط می‌شود که سرودن شعر در ایام البیض کراهت دارد مگر اینکه موضوع شعر، اهل بیت علیهم السلام باشد. - فرمود: بیاور! پس چنین گفتم:

روزگار مرا خندانند و گریانند، و روزگار پیوسته پستی و بلندی‌ها دارد آن‌ته تن که در واقعه طف ناجوانمردانه کشته شدند،
ص: ۳۹۰

و اکنون جملگی کفن پوش شده‌اند.

پس امام باقر علیه السلام گریست و ابو عبدالله صادق علیه السلام نیز گریست و صدای گریه کنیزکی در پشت پرده را شنیدم و چون به این ابیات رسیدم:

و شش تن که کسی در فضیلت ایشان نرسد، فرزندان عقیلند، بهترین سواران،

سپس مولای ایشان علی است، که یادشان اندوه مرا تازه کرده است.

امام باقر علیه السلام گریست، سپس فرمود: هیچ مردی نیست که از ما یاد کند یا چون از ما یاد شد، قطره اشکی از چشمانش هرچند به اندازه بال یک پشه جاری شود مگر اینکه خداوند برای وی خانه‌ای در بهشت بنا کند، و آن قطره اشک را میان او و آتش جهنم حجاب قرار دهد. و چون به این ابیات رسیدم:

کیست که به سبب آنچه به شما رسید خرسند و شادمان باشد، یا اینکه روزی از این بابت شما را شماتت کند؟

زیرا شما پس از عزت خوار شدید، از این رو چون ستمی بر من روا داشته شود

برای همدردی با شما - آن را از خود دفع نمی‌کنم - تا درک کنم شما چه کشیده‌اید.

امام دستم را گرفت و فرمود: خدایا، گناهان گذشته و آینده کمیت را بیامرز! و چون این بیت را خواندم:

کی و چه وقت حق در میان شما برقرار خواهد شد، و مهدی شما چه وقت قیام خواهد کرد؟

فرمود: به زودی إن شاء الله، به زودی! سپس فرمود: ای ابا مستهل، قائم ما نهمین امام از فرزندان حسین علیه السلام است، زیرا تعداد امامان پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله دوازده است و دوازدهمین ایشان قائم است. عرض کردم: سرورم، این دوازده امام چه کسانی هستند؟ فرمود: نخستین آن‌ها علی بن ابی طالب علیه السلام است و پس از او حسن و حسین علیهما السلام قرار دارند و پس از حسین، علی بن حسین علیه السلام و سپس من و پس از من این - و دستش را روی شانه جعفر قرار دارد - عرض کردم: بعد از ایشان کیست؟ فرمود: فرزندش موسی، و پس از موسی فرزندش علی و پس از علی فرزندش

محمّد و پس از محمّد فرزندش علی و پس از علی فرزندش حسن که پدر قائم است، همان که ظهور نموده و جهان را پر از عدل و داد می‌کند [حال آنکه از پیش پر از ظلم و ستم شده باشد] و دل شیعیان ما را شاد خواهد کرد و موجب تشفی خاطر آنها خواهد شد. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، پس کی ظهور خواهند کرد؟ فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله در این مورد سؤال شد، فرمود: مثل وی به قیامت ماند که ناگاه سررسد. - کفایه الأثر: ۳۳ -

ص: ۳۹۱

** [ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال]: أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَكُونُ تِسْعُهُ أَيْمَهُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (۱).

خط، [الغيبه]: للشيخ الطوسي جماعة عن عدّه من أصحابنا عن الكليني عن عليّ عن أبيه: مثله (۲).

** [ترجمه] [الخصال]: امام باقر عليه السّلام فرمود: پس از حسين بن علي عليه السّلام نه امام خواهد بود که نهمين ايشان قائم آنان است. - . الخصال ۲: ۴۴ -

الغيبه طوسی: جماعتی، از عده‌ای از اصحاب ما، از کلینی، از علی از پدرش علیهما السّلام شبیه آن را روایت کرده است. - . غيبه الطوسی: ۱۰۰ -

** [ترجمه]

«۴»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال]: أَبِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيًّا مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ وَ كُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ وَ الْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى سُنَّتِهِ أَوْصِيَاءُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سُنَّتِهِ الْمَسِيحِ (۳).

ك، [إكمال الدين]: أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ: مثله (۴).

خط، [الغيبه]: للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد الحميري عن أبيه عن اليقطيني عن محمد بن الفضل: مثله (۵).

** [ترجمه] [عيون أخبار الرضا، الخصال]: امام باقر عليه السّلام فرمود: خدای عزوجل محمّد را برای جن و انس فرستاد و پس از

وی دوازده وصی قرار داد که برخی دوره امامتشان سپری گشته و برخی دیگر هنوز نیامده‌اند و برای هر وصی‌ای سنتی جاری شد و اوصیایی که پس از محمد صلی الله علیه و آله می‌آیند، بر سنت اوصیای عیسی علیه السلام هستند که دوازده تن بودند و امیرالمؤمنین علیه السلام بر سنت شخص مسیح علیه السلام بود. - العیون: ۳۳. الخصال ۲: ۷۸ -

کمال الدین: ابوحمزه ثمالی نظیر این روایت را نقل کرده است. - کمال الدین: ۱۸۸ _ ۱۸۷ -

الغیبه طوسی: محمد بن فضیل شبیه این روایت را آورده است. - غیبه الطوسی: ۱۰۰ -

***[ترجمه]

بیان

گونه علیه السلام علی سنه المسیح اشاره إلى ما مر من أن الأمة تفترق فيه ثلاث فرق و أما السنن التي جرت في كل منهم فهن ما اشتهر بواحدة منهم كل منهم و غلبت عليه بحسب أحوال أهل زمانه فمنهم من غلبت عليه العبادة و منهم من اشتغل بنشر العلوم إلى غير ذلك.

***[ترجمه] اینکه حضرت علی علیه السلام بر سنت مسیح باشد، اشاره‌ای است به آنچه گذشته، مبنی بر اینکه امت درباره وی به سه فرقه تقسیم می‌شوند. اما سنت‌هایی که درباره هر یک از آنان جاری گشته، سنت‌هایی هستند که هر کدام از ایشان به یکی از آن‌ها شهرت داشته‌اند و به حسب احوال زمانه‌اش بر وی غلبه نموده است. برای مثال، در یکی صفت عبادت غالب آمده و دیگری به نشر علوم مختلف مشغول بوده و اموری از این قبیل.

***[ترجمه]

«۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ زُرَّازَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْهُمْ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ (۶) ثُمَّ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۷).

ص: ۳۹۲

۱- الخصال ۲: ۴۴.

۲- الغیبه للشیخ الطوسی: ۱۰۰.

۳- العیون: ۳۳. الخصال ۲: ۷۸.

۴- کمال الدین: ۱۸۷ و ۱۸۸.

۵- الغیبه للشیخ الطوسی: ۱۰۰.

٦- فى العيون: منهم الحسن و الحسين.

٧- العيون: ٣٣. الخصال ٢: ٧٨.

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا، الخصال: امام باقر علیه السّلام فرمود: ما دوازده امام هستیم؛ حسن و حسین از آنان جمله‌اند و بقیه امامان فرزندان حسین علیه السّلام هستند. - العیون: ۳۳. الخصال ۲: ۷۸ -

ص: ۳۹۲

**[ترجمه]

«۶»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال]: مَا جِيلَوِيهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا (۱) مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدِّثُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْهُمْ (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا، الخصال: امام باقر علیه السّلام می‌فرماید: دوازده امام از آل محمد، همگی طرف سخن فرشتگان بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله هستند و علی بن ابی طالب علیه السلام از ایشان است.

**[ترجمه]

«۷»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال]: مَا جِيلَوِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدِّثًا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ بِاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَلَفَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَحَلَفَ أَنَّهُ سَمِعَهُ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ (۳) لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا، الخصال: سماعه گوید: من و ابوبصیر و محمد بن عمران غلام ابوجعفر باقر علیه السلام در خانه... اش گرد آمده بودیم که محمد بن عمران گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرماید: ما دوازده امام هستیم که به ما الهام می‌شود. پس ابوبصیر به وی گفت: تو را به خدا سوگند می‌دهم، آیا این حدیث را از امام صادق علیه السلام شنیده‌ای؟ و یکی یا دو بار او را بدین شکل سوگند داد و او سوگند یاد کرد که آن را از وی شنیده است. ابوبصیر گفت: اما من این حدیث را از امام باقر علیه السلام شنیده‌ام. - العیون: ۲۴. الخصال ۲: ۸۰_ ۷۹ -

**[ترجمه]

«۸»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَبَاطٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْإِثْنَا عَشَرَ الْإِمَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ (٥) وَوُلِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوُلِدَ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ هُمَا الْوَالِدَانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٦).

***[ترجمه] الغيبه طوسی: امام باقر عليه السّلام فرمود: آن دوازده امام از آل محمد که جملگی الهام شونده‌اند، فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله و فرزندان علی بن ابی طالب علیه السّلام هستند. زیرا رسول خدا و علی، پدران ایشان صلوات الله و سلامه عليهم اجمعین هستند. - غيبه الطوسی: ١٠٦ -

***[ترجمه]

«٩»

نی، [الغيبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَاقِرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ قَالَ لِي يَا بَا حَمْرَةَ مِنَ الْمُحْتَمِمْ الَّذِي لَا تَبْدِيلَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قِيَامٌ قَائِمًا فَمَنْ شَكَّ فِيمَا أَقُولُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ بِهِ كَافِرٌ وَ لَهُ جَاحِدٌ ثُمَّ

ص: ٣٩٣

- ١- في العيون: نحن اثنا عشر اماما.
- ٢- العيون: ٢٤. الخصال: ٢: ٧٩ و ٨٠.
- ٣- في العيون: فقال أبو بصير له.
- ٤- العيون: ٣٣. الخصال: ٢: ٧٨.
- ٥- في المصدر: كلهم هم المحدثون (محدث خ ل).
- ٦- الغيبه للشيخ الطوسي: ١٠٦.

قَالَ أَبِي وَ أُمِّي الْمَسِيئِي بِاسْمِي وَ الْمُكْنَى بِكُنْيَتِي السَّاعِ مِنْ بَعْدِي أَبِي مَنْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ قَالَ (١) يَا بَا حَمْزَه مَنْ أَدْرَكَهُ فَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ فَمَا سَلِّمْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَاوَاهُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ وَ أَوْضَحَ مِنْ هَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَ أَنْوَرُ وَ أَبْيُنُ وَ أَزْهَرُ لِمَنْ هَدَاهُ اللَّهُ وَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ السَّيِّئَاتِ الْقِيَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (٢) وَ مَعْرِفَةُ الشُّهُورِ الْمُحْرَمِ وَ صَفَرُ وَ رَيْبَعُ وَ مَا بَعْدَهُ وَ الْحُرْمُ مِنْهَا وَ هِيَ جُمَادَى وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ وَ الْمُحْرَمُ - لِمَا يَكُونُ دِينًا قِيمًا لِأَنَّ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسَ وَ سَائِرَ الْمِلَلِ وَ النَّاسَ جَمِيعًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُخَالِفِينَ يَعْرِفُونَ هَيْذِهِ الشُّهُورَ وَ يَعِدُّونَهَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ إِنَّمَا هُمْ لِأَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْقَوَامُونَ بِعِدَّةِ اللَّهِ وَ الْحُرْمِ مِنْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الَّذِي اشْتَقَّ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ اسْمًا مِنْ اسْمِهِ الْعَلِيِّ كَمَا اشْتَقَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣) اسْمًا مِنْ اسْمِهِ الْمَحْمُودِ وَ ثَلَاثَةٌ مِنْ وُلْدِهِ أَسْمَاءُهُمْ عَلِيُّ - عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فَصَارَ لِهَذَا الْإِسْمِ الْمُشْتَقُّ مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى حُرْمَةٌ بِهِ (٤).

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهره: رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ الْغَيْبِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (٥).

***[ترجمه] الغيبة نعمانی: ابوحمزه ثمالی گوید: روزی در محضر ابو جعفر محمد باقر علیه السلام بودم، و چون حاضران مجلس را ترک گفتند، به من فرمود: ای ابوحمزه، آنچه نزد خدا حتمی است و تبدیلی در آن راه ندارد، قیام قائم ماست، پس هر که در آنچه من می گویم شک کند، در حالی که کافر شده و منکر وی گشته، خدا را ملاقات می کند؛ سپس

ص: ۳۹۳

فرمود: پدر و مادرم فدای آن که همانم من است و کنیه مرا دارد و هفتمین امام پس از من است؛ پدرم فدای او باد که زمین را از عدل و داد پر می کند همان طور که از پیش پر از ظلم و ستم شده باشد. و فرمود: ای ابوحمزه، هر که وی را درک کند و مطیع فرمان وی نگردد، از محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام اطاعت نکرده است و خداوند بهشت را بر وی حرام کرده و جایگاهش در آتش است و جایگاه ستمگران چه بد جایگاهی است؛ و شکر خدا کلامی واضح تر، روشن تر و درخشان تر از این برای کسی که خداوند هدایتش فرموده و در حق وی احسان نمود، وجود دارد و آن قول خدای متعال است که در محکم کتاب وی آمده و فرموده: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ السَّيِّئَاتِ الْقِيَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» - توبه / ۳۶ - {در

حقیقت، شماره ماه ها نزد خدا، از روزی که آسمانها و زمین را آفریده، در کتاب [علم] خدا، دوازده ماه است از این [دوازده ماه]، چهار ماه، [ماه] حرام است. این است آیین استوار، پس در این [چهار ماه] بر خود ستم نکنید.} و شناسایی ماهها مانند محرم و صفر و ربیع و ماههایی که در پی آن می آیند و نیز ماههای حرام: رجب، ذی قعدة، ذی حجّة و محرم؛ دین استوار خدا نیست، زیرا یهود و نصاری و مجوس و سایر ملت ها و همگی منافقان و مخالفان این ماهها را می شناسد و از آنها با نام هایشان یاد می کنند، بلکه مقصود از این ماهها ائمه علیهم السلام هستند که دین خدا را به پا می دارند و مقصود از یکی از ماههای حرام، امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است که خداوند نامی از نامهای خود که «علی» باشد را برای وی مشتق گردانید، همان طور که برای رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز نامی از نامهای خود که «محمود» باشد، مشتق گردانید و نام

سه تن از فرزندان وی «علی» است که عبارتند از: علی بن حسین، علی بن موسی الرضا و علی بن محمد؛ از این رو، این اسم که از نام خدای متعال مشتق گردیده، دارای حرمت شده است. - غیبه النعمانی: ۴۲_ ۴۱ -

کنز جامع الفوائد: شیخ مفید در کتاب «الغیبه» شبیه این روایت را از علی بن حسین علیه السّلام آورده است. - کنز جامع الفوائد، نسخه خطی. بحرانی نیز آن را در تفسیر برهان آورده است. ۲: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

إنما کنی عنهم بالشهور لأن بهم دارت السماوات و استقرت الأركان و بوجودهم جرت الأعوام و الأزمان و ببرکتهم ینتظم نظام عالم الإمكان فاستعیر لهم هذا الاسم بتلك المناسبات فی بطن القرآن و أيضا لاشتهارهم بین أهل الدهور سموا بالشهور و أيضا لكون أنوارهم فائضه علی الممكنات و علومهم مشرقه علی الخلق بقدر الاستعدادات و القابلیات فأشبهوا الأهل و الشهور فی اختلاف إفاضه النور فبالنظر إلی بصائر

ص: ۳۹۴

۱- فی المصدر: ثم قال،.

۲- سوره التوبه: ۳۶.

۳- فی المصدر و(د): كما اشتق لرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله.

۴- الغیبه للنعمانی: ۴۱ و ۴۲.

۵- کنز جامع الفوائد مخطوط، و آورده البحرانی فی البرهان ۲: ۱۲۲.

المخالفين كالمحاق (۱) و بالنظر إلى القاصرين كالأهله و بالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور و على كل حال فأنوارهم مقتبسه من شمس عالم الوجود و رسول الملك المعبود و كل الأنوار مقتبسه من نور الأنوار (۲).

** [ترجمه] علت اینکه «شهور» (ماه‌ها) را کنایه از ایشان آورده آن است که آسمان به برکت وجود آنها می‌چرخد و ارکان آن استقرار یافته است، و به برکت وجود آنها سال‌ها و زمان‌ها جریان پیدا کرده‌اند، و به برکت وجود آنها عالم امکان از نظم برخوردار می‌شود؛ لذا این نام به دلیل این مناسبت‌ها برای ایشان در بطن قرآن استعاره گرفته شده است. و نیز به دلیل مشهوریت آنها بین اهل زمانه به «شهور» نامیده شده‌اند. و نیز به این دلیل که انوار

ص: ۳۹۴

آنها بر ممکنات پرتو افکننده و علومشان بر خلق به حسب استعداد و قابلیت‌هایشان درخشان است، از این رو به جهت تفاوت افاضه نور، به هلال و ماه تشبیه شده‌اند. لذا از دیدگاه مخالفان، آنها همچون محاق - هلال پایان ماه قمری که ماه به کلی در آن دیده نمی‌شود. - اند و از دید کوتاه فکran به هلال شب اول یا دوم ماه مانند هستند و از نظر اصحاب یقین به ماه شب چهارده (بدر) می‌مانند، ولی به هر حال انوار ایشان از خورشید عالم وجود و فرستاده خداوند سلطان معبود برگرفته شده است و همه انوار از نورالانوار اقتباس شده‌اند.

** [ترجمه]

«۱۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی الكَلْبِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَكُونُ تَسَعُهُ أَيْمَهُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَسْعُهُمْ قَائِمُهُمْ (۳).

** [ترجمه] الغیبه نعمانی: امام باقر علیه السلام فرمود: پس از حسین بن علی علیه السلام نه امام خواهد بود و نهمین آنها قائم ایشان است. - غیبه نعمانی: ۴۶_ ۴۵ -

** [ترجمه]

«۱۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصْتِيرٍ وَ مَعَنَا مَوْلَى لِأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مِمَّا اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا السَّابِعُ مِنْ وُلْدِي الْقَائِمُ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَبْلَ هَذَا الْكَلَامِ (۴).

ص: ۳۹۵

١- المحقق: آخر الشهر القمري فلا تظهر القمر فيه اصلا.

٢- أقول: بل الحق الصحيح ان « الشهر » فى اللغة يأتى بمعنى العالم أيضا حقيقه و صريح الآيه ان عدده العلماء عند الله اثنا عشر عالما فى كتاب الله موجودين يوم خلق السماوات و الأرض شاهدين لخلقها. و ذلك لان اللفظ إذا كان مشتركاً فى معنيين مثلاً و لم يكن فى الكلام ما يخصها بأحد المعنيين يلزم الحيره فى تعيين المراد و سقوط الكلام عن حدّ البلاغه لكنها فى كلام البشر حيث لا يكون متوجهاً الا الى وجه واحد و لقوله تعالى « ما جعلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ » (اللهم الا فى المكتوبات اللغزیه و نظائرها) و أمّا فى كلام الحكيم تعالى الذى لا يشغله شأن عن شأن فيجب الاخذ بكلا المعنيين و الحكم بالإطلاق و الا فيلغو كلامه عزّ و جلّ. و اما ظهور الكلمه فى معنى الهلال او ما بين الهلالين فهو للبسطاء الذين لم يحيطوا بكلام العرب و لم يعرفوا بعد أن الشهر بمعنى الهلال و بمعنى ما بين الهلالين و بمعنى العالم. فالآيه مطلقه فى كلا المعنيين و قد ظهر لعامة الناس المعنى الأول عند نزولها و قراءه النبىّ (ص) لها حيث قرأها فى جماعه من العرب كان رؤساؤهم من قريش يكبسون السنه فيزيدون فى كل عام ثالث شهرا و يجعلونها ثلاثه عشر شهرا فرد الله عليهم بالآيه بأن شهور السنه لا يزيد و لا ينقص عن اثنى عشر شهرا و قد مر بعض الكلام فيه فى ج ٣٥ ص: ٣٩ و اما المعنى الثانى فقد بطن عن عامه الناس حيث سبق أذهانهم الى المعنى الأول و لم يتفحصوا عن معنى آخر و انما عرفها الخاصه بهدايه من أهل البيت و إذا دقت النظر فى تفسير الأئمه و تاويلهم لاي القرآن عرفت. أن شطرا منها من ذاك الباب الذى يفتح منه الف باب. (المحتجّ بكتاب الله على الناصب).

٣- الغيبه للنعمانى: ٤٥ و ٤٦.

٤- الغيبه للنعمانى: ٤٦ و ٤٧. و فيه: يقوله منذ أربعين سنه.

***[ترجمه] الغيبة نعمانی: امام باقر علیه السّلام می فرماید: دوازده امام الهام گرفته از ماست، هفتمین فرزند من قائم است. پس ابوبصیر برخاسته و عرض کرد: من گواهی می دهم که _ از چهل سال پیش از این _ این کلام را از ابوجعفر علیه السّلام شنیده ام. - غيبة النعمانی: ۴۷_ ۴۶ -

ص: ۳۹۵

***[ترجمه]

باب ۴۶ ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام، صلى الله عليهم أجمعين

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] السّندی بن مُحَمَّدٍ عَنْ صِفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثُمَّ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ

حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ (۱) وَ أَنْتَ حُجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ (۲).

***[ترجمه] قرب الإسناد: صفوان جمال گفت: به امام صادق علیه السّلام عرض کردم: «اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له» پس گفتم: گواهی می دهم که محمد رسول خدا، حجّت خدا بر خلق خدا بود و پس از وی امیرالمؤمنین علیه السّلام حجّت خدا بر خلق او بود. _ آن حضرت علیه السّلام فرمود: خدایت رحمت کناد! _ سپس حسن بن علی علیهما السّلام حجّت خدا بود _ فرمود: خدایت رحمت کناد! _ پس از وی حسین بن علی علیهما السّلام حجّت خدا بر خلق او بود _ فرمود: خدایت رحمت کناد! _ سپس علی بن حسین علیه السّلام حجّت خدا بر خلق او بود و محمد بن علی حجّت خدا بر خلق او بود و شما حجّت خدا بر خلق وی هستید. پس فرمود: خدایت رحمت کناد! - قرب الاسناد: ۳۰ -

***[ترجمه]

«۲»

ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القَطَّانُ عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ بُهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهَيْدَلِ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامَةِ فِيمَنْ تَجِبُ وَمَا عَلَمَاهُ مَنْ تَجِبُ لَهُ الْإِمَامَةُ (۳) فَقَالَ إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ وَ الْحُجَّجَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْقَائِمَ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَ النَّاطِقَ بِالْقُرْآنِ وَ الْعَالِمَ بِالْأَحْكَامِ أَخُو نَبِيِّ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ وَ وَصِيُّهُ عَلَيْهِمْ وَ وَثِيُّهُ الَّذِي

كَأَن مِّنْهُ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُّوسَى الْمَفْرُوضِ الطَّاعَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٤) الْمُؤَصَّوْفُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - (٥) إِنَّمَا

ص: ٣٩٦

١- فى المصدر: ثم كان محمد بن على و كان حجه الله على خلقه.

٢- قرب الإسناد: ٣٠.

٣- فى كمال الدين و ما علامات من تجب له الإمامه.

٤- سورة النساء: ٥٩.

٥- فى كمال الدين: فقال عزّ و جلّ.

وَيُتَوَنَّزُ مِنَ السَّمَاءِ فِي لَيْلٍ مُبَارَكَةٍ يُسْمِعُ بَرَأِيئِكُمْ فَتَسْمِعُونَ لَهَا فَيَنْزِلُ عَلَيْهَا حُجُوبٌ مَدِينَةٌ فَيُنزِلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ طَبَقًا مِثْلَ النُّجُومِ الْمُنِيرَةِ وَالْقُرْآنُ يُنزَلُ فِي الْبُرُوقِ فَتَقْرَأُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَبِأَمْرِ اللَّهِ يَنْزِلُ فِي السَّمَاءِ الْوَهَّابِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ مُذَبِّحٌ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (١) الْمَدْعُوُّ إِلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ الْمُثَبَّتُ لَهُ الْإِمَامَةُ - يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَىٰ قَالَتْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ (٢) - اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَانْحُدْ مَنْ خَدَلَهُ وَاعِنْ مَنْ أَعَانَهُ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَأَفْضَلُ الْوَصِيَّةِ وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيِّدَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنَا خَيْرِهِ النَّسْوَانِ (٤) ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (٥) ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَهُمْ عِتْرَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَعْرُوفُونَ بِالْوَصِيَّةِ وَالْإِمَامَةِ - لَمَّا تَخَلُّوْا الْأَرْضَ مِنْ حُجَّجِهِ مِنْهُمْ فِي كُلِّ عَصِيرٍ وَزَمَانٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَهُمْ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى (٦) وَأَتَمَّهُ الْهُدَى وَالْحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَكُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَالْهُدَى وَهُمْ الْمَعْبُورُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وَالنَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ وَ

لَمَّا يَعْرِفُهُمْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (٧) وَدِينُهُمُ الْوَرَعُ وَالْعِفَّةُ وَالصَّدَقُ وَالصَّلَاحُ وَالِاجْتِهَادُ وَ آدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبِرِّ وَالْفَجْرِ وَ طُولُ السُّجُودِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنُ الصُّحْبَةِ وَ حُسْنُ الْجَوَارِ.

ثُمَّ قَالَ تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْإِمَامَةِ: مِثْلُهُ سِوَاءَ (٨).

ص: ٣٩٧

١- سورة المائدة: ٥٥.

٢- في العيون: فهذا على مولاه.

٣- في كمال الدين: و أعز من أطاعه ذاك على بن أبي طالب اه.

٤- في العيون: و ابنا خيره النسوان أجمعين.

٥- في العيون: ثم محمد بن علي الباقر.

٦- في كمال الدين: و انهم العروه الوثقى.

٧- في العيون: من مات و لم يعرفهم مات ميتة الجاهلية.

٨- كمال الدين: ١٩٣ و ١٩٤. عيون الأخبار: ٣٢ و ٣٣.

***[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا: ابن بهلول گفت: عبدالله بن ابی هذیل در پاسخ من که پرسیده بودم امامت در چه کسی واجب است و نشانه‌های آن شخصی که امامت در او واجب گردد، چیست؟ گفت: دلیل بر آن و برهان بر مؤمنان و آنکه قائم به امور مسلمانان و ناطق به قرآن و عالم به احکام است، یعنی برادر پیامبر خدا و جانشین او بر اُمّتش و وصی وی بر ایشان، و ولیّ او که برای وی منزلت هارون از موسی را دارد، آنکه اطاعت از وی فرض است آن گونه خدای عزوجل می... فرماید: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، - . نساء / ۵۹ - {ای

کسانی که ایمان آورده اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید.} آنکه خدای عزوجل در وصفش چنین فرموده:

ص: ۳۹۶

«إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ»، - . مائده / ۵۵ - {ولیّ شما، تنها خدا و پیامبر اوست و کسانی که ایمان آورده اند: همان کسانی که نماز برپا می دارند و در حال رکوع زکات می دهند.} آن کسی که مردم به پذیرفتن ولایتش دعوت گشته‌اند و امامتش در روز غدیر خم به فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله از جانب خدای عزوجل ثابت گردیده، آن گاه که فرمود: آیا من سزاوارتر از شما به خودتان نیستم؟ عرض کردند: آری! فرمود: هر کس من مولای او هستم پس علی مولای اوست. بارخدا، دوستدار کسی باش که او را دوست می‌دارد و دشمن کسی باش که با وی از در دشمنی درآید و آنکه او را یاری نماید، یاری فرما و هر که وی را خوار دارد، خوار و ذلیل بدار و مددکار کسی باش که وی را مدد رساند. _ این شخص که اوصافش بیان شد _ علی بن ابی طالب علیه السلام امیر مؤمنان و امام پارسایان، زمامدار سفیدرویان، برترین اوصیا و بهترین تمام مخلوقات بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله است. و پس از وی حسن بن علی سپس حسین علیهما السلام دو سبط رسول خدا صلی الله علیه و آله و دو فرزند بهترین زنان هستند. آن گاه علی بن حسین سپس محمّد بن علی، آن گاه جعفر بن محمّد، پس از او موسی بن جعفر، آن گاه علی بن موسی، سپس محمّد بن علی و بعد علی بن محمّد و دیگری حسن بن علی، آن گاه محمّد بن الحسن علیهم صلوات الله اجمعین است که تا به امروز یکی پس از دیگری امام و پیشوا هستند. ایشان عترت رسول خدا صلی الله علیه و آله بوده که به وصیّت و امامت شناخته شده‌اند و هیچ گاه زمین در هیچ دوره و زمانی، لحظه‌ای از وجود آنان خالی نبوده است. ایشان ریسمان محکم، امامان راهنما و حجّت‌های خدا بر اهل دنیا هستند تا اینکه خداوند زمین و هر چه در آن است را به ارث برده؛ و هر که با آنان از در مخالفت درآید، هم خود گمراه است و هم دیگران را گمراه نموده و تارک و واگذارنده حقّ و هدایت است. ایشان مفسّران قرآنند و سخن‌گویان از جانب رسول خدا صلی الله علیه و آله هستند. هر کس بمیرد و آنان را به امامت نشناسد، بر عهد جاهلیت مرده است، آیینشان پارسایی، پاکدامنی، راستی، صلاح، ادای امانت به صاحب آن، چه نیکوکار باشد و چه بدکار، سجده طولانی، شب زنده داری، پرهیز از محرّمات، انتظار فرج توأم با شکیبایی، خوش رفتاری با مردم و نیک‌منشی با همسایه است. آن گاه تمیم بن بهلول گفت: ابومعاویه از اعمش از جعفر بن محمّد علیه السلام نظیر همین روایت را در باب امامت برایم نقل کرده است. - . کمال الدین: ۱۹۴ _ ۱۹۳. عیون الاخبار: ۳۳ _ ۳۲ -

ص: ۳۹۷

ک، [إكمال الدين]: مَاجِلَوِيهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَ الصَّفَّارِ مَعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِمَنْزِلِ بِمَكَّةَ (۱) فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ تَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَفَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

ک، [إكمال الدين]: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلُهُ (۳).

ک، [إكمال الدين]: الطَّالِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى: مِثْلُهُ (۴).

**[ترجمه] کمال‌الدین: سماعه بن مهران گوید: من و ابوبصیر و محمد بن عمران غلام ابوجعفر در خانه‌ای در مکه بودیم که محمد بن عمران گفت: شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود: ما دوازده امام هدایت شده هستیم. پس ابوبصیر به وی گفت: تو را به خدا سوگند می‌دهم که آیا این حدیث را از امام صادق علیه السلام شنیده‌ای؟ و او یک یا دو بار سوگند یاد کرد که این روایت را از وی شنیده است. پس ابوبصیر گفت: لیکن من این حدیث را از امام باقر علیه السلام شنیده‌ام. - کمال‌الدین:

- ۱۹۲

کمال‌الدین: ابن ولید از صفار از عبدالله بن صلت از عثمان بن عیسی از سماعه بن مهران نظیر این حدیث را آورده است. - کمال‌الدین: ۱۹۲ -

کمال‌الدین: طالقانی از ابن عقده از سهل بن عبدالله از عثمان بن عیسی مانند آن را نقل کرده است. - کمال‌الدین: ۱۹۴ -

ک، [إكمال الدين]: الطَّالِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبٍ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا (۵).

**[ترجمه] کمال‌الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: دوازده امام هدایت شده از ما هستند. - کمال‌الدین: ۱۹۴ -

ك، [كمال الدين]: الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ كَثُومٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّقَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَكُونُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ تَأْسِعُهُمْ فَائِمُهُمْ (٤).

**[ترجمه] كمال الدين: امام صادق عليه السّلام فرمود: پس از حسين نه امام خواهد بود كه نهمين آنان قائم ايشان است. - كمال الدين: ٢٠٠ -

**[ترجمه]

﴿٤﴾

نى، [الغيبه] للنعمانى: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - (٧) بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ

ص: ٣٩٨

١- فى المصدر: فى منزل بمكّه.

٢- كمال الدين: ١٩٢. و فيه: فقال أبو بصير: تالله لقد سمعت من ابى جعفر عليه السلام بمثل هذا الحديث.

٣- كمال الدين: ١٩٢.

٤- كمال الدين: ١٩٤.

٥- كمال الدين: ١٩٤.

٦- كمال الدين: ٢٠٠.

٧- فى المصدر: ما معنى قول الله عزّ و جلّ.

بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا(۱) قَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا وَجَعَلَ اللَّيْلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَجَعَلَ النَّهَارَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَ مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَةً مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ (۲).

**[ترجمه] الغيبة نعمانی: مفضل بن عمر گوید: از امام صادق علیه السلام درباره این آیه سؤال کردم: «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا»، - . فرقان / ۱۱ - {نه!}

بلکه [آنها] رستاخیز را دروغ خواندند، و برای هر کس که رستاخیز را دروغ خواند آتش سوزان آماده کرده ایم. {

ص: ۳۹۸

به من فرمود: خداوند سال را دوازده ماه آفرید و شب را دوازده ساعت قرار داد و روز را دوازده ساعت قرار داد و دوازده الهام شونده از ما هستند و امیرالمؤمنین علیه السلام ساعتی از این ساعت‌ها بود. - غيبة النعمانی: ۴۰ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

نی، [الغیبه] للنعمانی بهذا الأَسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا(۳).

**[ترجمه] الغيبة نعمانی: امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود: یازده امام الهام شونده از ماست. - غيبة النعمانی: ۴۰ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اللَّيْلُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً وَ النَّهَارُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً وَ الشُّهُورُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا وَ الْأَنْبِيَاءُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا وَ النَّبِيُّ إِثْنَا عَشَرَ نَبِيًّا وَ إِنَّ عَلَيْنَا سَاعَةً مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا(۴).

**[ترجمه] الغيبة نعمانی: امام باقر علیه السلام می فرماید: شب دوازده ساعت است، روز دوازده ساعت، ماه‌ها دوازده ماه، ائمه دوازده امام، و نقبا دوازده نقیب و علی ساعتی از دوازده ساعت است؛ و این قول خدای عزوجل است که: «وَ أَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا»، - . غيبة النعمانی: ۴۰ . فرقان / ۱۱ - {و

برای هر کس که رستاخیز را دروغ خواند آتش سوزان آماده کرده ایم. {

نى، [الغيبه] للنعمانى على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرزى عن محمد بن على الكوفى عن إبراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن أبى عبد الله عليه السلام وقال محمد بن الحسن الرزى وحدثنا به محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام أيما أفضل الحسن أم الحسين قال إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق فضل أولنا فكل له فضل قال فقلت له (٥) جعلت فداك وسع على فى الجواب والله ما أسألك إلا مرتاداً فقال نحن من شجره برأنا الله من طينه وإحده فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن أمنا الله على خلقه والدعاء إلى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه أزيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله عز وجل فقلت أخبرنى بعدتكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا جل وعز

ص: ٣٩٩

١- سورة الفرقان: ١١.

٢- الغيبه للنعمانى: ٤٠. وقد ذكر فى المصدر صدر الآيه أيضا كما سبق فى الروايه السادسه.

٣- الغيبه للنعمانى: ٤٠. وقد ذكر فى المصدر صدر الآيه أيضا كما سبق فى الروايه السادسه.

٤- الغيبه للنعمانى: ٤٠. وقد ذكر فى المصدر صدر الآيه أيضا كما سبق فى الروايه السادسه.

٥- فى المصدر: قلت له.

فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِنَا أَوْلَانَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ (۱).

* [ترجمه] الغيبة نعمانی: زید شحام گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: حسن افضل است یا حسین؟ فرمود: یقیناً فضل اولین ما به آخرین ما می‌رسد و فضل آخرین ما به اولین ما می‌رسد و هر کدام از فضلی برخوردارند. عرض کردم: قربانت کردم، مبسوط‌تر پاسخ بفرماید که جز به قصد دانستن نیامده‌ام. فرمود: ما از یک درخت هستیم و خداوند ما را از یک طینت آفریده است. فضل ما از خداست و علم ما از خداست و ما امنای خدا بر خلق او و دعوت کننده به دین اویم، و حاجبان میان او و خلقش هستیم. ای زید، بیشتر بگویم؟ عرض کردم: آری! فرمود: خلقت ما، علم ما و فضل ما یکی است و جملگی ما نزد خدای عزوجل یکی هستیم. پس عرض کردم: مرا از شمارتان آگاه کنید. فرمود: ما دوازده تن هستیم _ این چنین _ پیرامون عرش پروردگارمان عزوجل

ص: ۳۹۹

از ابتدای خلقت بوده‌ایم، اولین ما محمد، میانه ما محمد و آخرین ما محمد است. - غیبه نعمانی: ۴۱ - ۴۰ -

* [ترجمه]

«۱۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی سَلَامَهُ بِنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْمَعْرُوفِ بِالْحَاجِيِّ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنِ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ (۲) فَقَالَ لِي يَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا دَاوُدَ عَنَا فَقُلْتُ حَاجَةٌ عَرَضَتْ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ مَنْ خَلَفَتْ بِهَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ خَلَفْتُ بِهَا عَمَّكَ زَيْدًا تَرَكْتَهُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ سَلُونِي سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فِي جَوَانِحِي (۳) عِلْمٌ جَمٌّ قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوحِ وَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ إِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَكُمْ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدَ لَقَدْ ذَهَبَتْ بِكَ الْمَذَاهِبُ ثُمَّ نَادَى يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ ابْنِي بِسَلْمَةَ الرُّطْبِ فَأَتَاهُ بِسَلْمَةَ فِيهَا رُطْبٌ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا رُطْبَةً فَأَكَلَهَا وَ اسْتَخْرَجَ النَّوَاهَ مِنْ فِيهِ فَعَرَسَهَا فِي أَرْضِ - (۴) فَفَلَقْتُ وَ أَنْبَتْتُ وَ أَطْلَعْتُ وَ أَغْدَقْتُ (۵) فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَى بُسْرِهِ مِنْ عِدْقٍ فَشَقَّهَا وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقًا أَيْضًا فَفَضَّه (۶) وَ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ اقْرَأْهُ فَقَرَأْتُهُ وَ إِذَا فِيهِ سَطْرَانُ السَّطْرِ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الثَّانِي إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِينَ - مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ - عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفُ الْحُجَّةُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدَ أَ تَدْرِي مَتَى كُتِبَ هَذَا فِي هَذَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفَنَى عَامٍ (۷).

ص: ۴۰۰

- ٢- فى المصدر: دخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة.
- ٣- فى المصدر: فىن جوانحى.
- ٤- فى المصدر: من فىه فغرسها فى الأرض.
- ٥- أعدقت النخل: صار ذا عذق و العذق الغصن.
- ٦- فض ختم الكتاب و الختم عن الكتاب كسره و فتحه.
- ٧- الغيبه للنعمانى: ٤٢.

کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآيات الظاهرة: مِنْ كِتَابِ الْعَيْبَةِ لِلشَّيْخِ الْمُفِيدِ عَنْ سَلَامَةَ: مِثْلُهُ (۱).

**[ترجمه] الغيبة نعمانی: داود بن کثیر گوید: در مدینه بر امام صادق علیه السلام وارد گشتم، پس آن حضرت به من فرمود: ای داود، چه چیزی باعث گردیده دیر نزد ما بیایی؟ عرض کردم: مسأله‌ای که در کوفه پیش آمد. فرمود: چه کسی را در کوفه به جا گذاردی؟ عرض کردم: قربانت گردم، عمویت زید را در کوفه سوار بر اسبی شمشیر حمایل کرده بر جای گذاشتم که با صدای بلند ندا در می‌داد که: از من بپرسید، پیش از اینکه مرا از دست دهید، از من بپرسید که در درون سینه من علم بسیار است، من ناسخ و منسوخ را می‌شناسم و مثنی و قرآن عظیم را شناخته‌ام، و نشانه میان خدا و شما من هستم. پس امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای داود، به چه راه‌هایی کشانده شده‌ای؟! سپس صدا زد: ای سماعة بن مهران، سبد رطب را برای من بیاور! چون آورد، آن حضرت یک دانه رطب برداشت و آن را خورد، سپس هسته‌اش را از دهان به در آورد و در زمین کاشت. پس آن هسته ریشه دوانید، روید، شکوفه کرده و خوشه داد. آن‌گاه امام دست برد و خرماي ناری از خوشه چید و آن را دو نیم کرد و برگه سفیدی از درون آن بیرون آورد و آن را باز فرموده، به من داد و فرمود: بخوان! دیدم در سطر اول نوشته شده: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» و در سطر دوم آمد: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ» - . توبه / ۳۶ - {در حقیقت، شماره ماه‌ها نزد خدا، از روزی که آسمانها و زمین را آفریده، در کتاب [علم] خدا، دوازده ماه است از این [دوازده ماه]، چهار ماه، [ماه] حرام است. این است آیین استوار، پس در این [چهار ماه] بر خود ستم مکنید، و همگی با مشرکان بجنگید، چنان که آنان همگی با شما می‌جنگند، و بدانید که خدا با پرهیزگاران است}: امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب، حسن بن علی، حسین بن علی، علی بن حسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد، حسن بن علی، خلف حجّت. سپس فرمود: ای داود، آیا می‌دانی این نوشته از کی در این دانه خرما نوشته شده؟ عرض کردم: خدا و رسول او آگاه‌ترند و شما نیز، فرمود: دو هزار سال پیش از آفرینش آدم. - . غیبه نعمانی: ۴۲ -

ص: ۴۰۰

کنز جامع الفوائد: از کتاب غیبت شیخ مفید از سلامه نظیر آن را نقل کرده است. - . کنز جامع الفوائد، نسخه خطی . تفسیر برهان ۲: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن هذا الرق كان مكتوباً قبل آدم بألفي عام فجعله الله لإظهار إعجازه عليه السلام بين تلك البسرة في هذه الساعة.

**[ترجمه] به حسب ظاهر این صفحه، دو هزار سال قبل از آفرینش آدم نوشته شده بوده و خداوند برای اظهار معجزه آن حضرت، در آن ساعت آن را در آن دانه خرماي ناری قرار داده است.

**[ترجمه]

نی، [الغیبه] للنعمانی: عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (۲) قَالَ نَطَقَ اللَّهُ بِهِذَا (۳) يَوْمَ ذَرَأَ الْخَلْقَ فِي الْمِيثَاقِ وَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفِي عَامٍ فَقُلْتُ

فَسَّرَ لِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينٍ وَ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا فَقَالَ اذْخُلُوهَا فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ تَسَعَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ ثُمَّ أَتَبَعَهُمْ بِشِيعَتِهِمْ فَهُمْ وَ اللَّهُ السَّابِقُونَ (۴).

***[ترجمه]الغیبه نعمانی: داود بن کثیر رقی گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: قربانت کردم: مرا از قول خدای عزوجل خبر دهید که فرمود: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ»، - . واقعه/ ۱۱ - ۱۰ - و

سبقت گیرندگان مقدمند، آنانند همان مقربان [خدا]. { فرمود: خداوند متعال این کلام را روزی که ذرات انسانها را خلق کرد، بیان فرموده است؛ دو هزار سال قبل از آنکه آنان را در این عالم خلق نماید! عرض کردم: این مفهوم را برایم بیشتر باز کنید. فرمود: آن گاه که اراده خدای عزوجل بر آن تعلق گرفت که مخلوقات را بیافریند، ایشان را از گل خلق نمود و برای آنان آتشی برافروخت و به آنان فرمان داد که: درون آتش شوید! و اولین کسانی که وارد آن آتش گردیدند، محمد صلی الله علیه و آلہ و امیرالمؤمنین و حسن و حسین علیهم السلام و نه تن از نسل حسین که امام بعد از امام بودند، صلوات الله علیهم اجمعین، سپس شیعیان ایشان را به دنبال آنها به درون آن آتش فرستاد و به خدا سوگند، «سابقون» آنانند. - . غیبه النعمانی:

- ۴۳

***[ترجمه]

نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامِ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَبِي عِنْدَهُ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى وَ هُوَ غُلَامٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا إِبْرَاهِيمَ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي أَمَا لِيَهْلِكَنَّ فِيهِ أَقْوَامٌ وَ يَسْبَعُدُ آخِرُونَ - فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ ضَاعَفَ عَلَى رُوحِهِ الْعَذَابَ أَمَا لِيُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ سَيَجِيءُ حَيْدُهُ وَ وَارِثَ عِلْمِهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ قَضَايَاهُ وَ مَعِيدِنَ الْإِمَامَةِ وَ رَأْسَ الْحُكْمَةِ يَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِي فُلَانٍ بَعْدَ عَجَائِبِ طَرِيفِهِ حَسَدًا لَهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَكْمِلَةَ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا مَهْدِيًّا اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ أَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ الْمُنْتَظَرِ لِلثَّانِي عَشَرَ مِنْهُمْ (۵) كَالشَّاهِرِ سَيْفِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ بَلْ كَالشَّاهِرِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص (۶)

- ١- مخطوط. و أوردته في البرهان ٢: ١٢٣.
- ٢- سورة الواقعة: ١٠ و ١١.
- ٣- في المصدر: نطق الله بها.
- ٤- الغيبة للنعماني: ٤٣.
- ٥- في (م) و (د) المقر للثاني عشر منهم اه.
- ٦- في المصدر: المنتظر الثاني عشر: الشاهر سيفه بين يديه كان كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله اه.

يَذُبُّ عَنْهُ وَ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ فَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ فَعُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُرِيدُ أَنْ يَسْتَيْتِمَ الْكَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ قَابِلَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ الْمَفْرُجُ لِلْكَرْبِ عَنْ شَيْعَتِهِ بَعْدَ ضَنْكِ شَدِيدٍ (١) وَ بَلَاءٍ طَوِيلٍ وَ جُوعٍ وَ خَوْفٍ فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْءٍ إِسْرًا إِلَيَّ مِنْ هَذَا لِقَلْبِي وَ لَا أَقَرَّ لِعَيْنِي (٢).

*[ترجمه] الغيبة نعمانی: ابراهیم کرخی گوید: در حالی بر ابو عبدالله جعفر بن محمد صادق علیه السلام وارد شدم که پدرم در محضر ایشان نشسته بود. در این هنگام ابوالحسن موسی که هنوز نوجوان بود، وارد مجلس شد. پس برخاسته نزد وی رفته و او را بوسیده و نشستم. پس امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابراهیم، ایشان پس از من امام توست که اقوامی درباره وی به هلاکت افتند و اقوام دیگری به سعادت می‌رسند. پس خداوند قاتلش را لعنت کند و عذاب روحش را مضاعف گرداند؛ و خداوند از صُیلب او بهترین اهل زمین را در زمان مقرر بیرون خواهد آورد که همنام جد خود امیرالمؤمنین علیه السلام است و وارث علم، احکام و قضاوت‌های اوست، او معدن امامت و سرآمد حکمت خواهد بود. و جبار ظالم بنی فلان، پس از طرایف و شگفتی‌ها که از وی سرزند، از روی حسادت او را خواهد کشت، ولی خداوند کار خویش را به سرانجام رساند هرچند مشرکان را ناخوش آید و خداوند بقیه دوازده امام مهدی را از صُیلب وی بیرون آورد که خداوند ایشان را مخصوص به کرامت خود فرموده و در بارگاه قدس خویش جای داده و آنکه منتظر دوازدهمین ایشان باشد، به مانند کسی است که در رکاب رسول خدا صلی الله علیه و آله

ص: ۴۰۱

شمشیر برکشیده و از آن حضرت دفاع کرده باشد. در این هنگام مردی از طرفداران بنی‌امیه وارد گردیده و گفتگو متوقف شد. از آن پس، یازده بار دیگر نزد امام صادق علیه السلام آمدم که بقیه مطلب را بشنوم لیکن موفق نشدم، تا اینکه سال بعد دوباره به محضر ایشان شرفیاب شدم و آن حضرت نشسته بود و به من فرمود: ای ابراهیم، [دوازدهمین امام] پس از سختی و مشقت و بلایی طولانی و ترس و وحشت و گرسنگی، اندوه شیعیان را برطرف می‌سازد، خوشا به حال کسی که آن زمان را دریابد. ای ابراهیم، همین مقدار تو را کافی است. ابراهیم گوید: آن سال به چیزی دلچسب‌تر از آنچه از آن حضرت شنیدم و موجب روشنی چشمانم گردیده بود، نرسیدم. - غیبه نعمانی: ۴۴ - ۴۳ -

*[ترجمه]

«۱۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی الکلبینی عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ شَمُونٍ (٣) عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ كَرَامٍ قَالَ: حَلَفْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُلَ طَعَامًا بِنَهَارٍ (٤) أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ شَيْعَتِكَ جَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ أَلَا يَأْكُلُ طَعَامًا بِالنَّهَارِ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ صُمْ يَا كَرَامُ وَ لَا تَصُمْ الْعِيدَيْنِ وَ لَا ثَلَاثَةَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَ لَا إِذَا كُنْتَ مُسَافِرًا فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُتِلَ عَجَّتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا (٥) وَ قَالُوا يَا رَبَّنَا أَ تَأْذُنُ لَنَا فِي

هَلَاكَ الْخَلْقِ حَتَّى نَجِدَهُمْ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ (٤) بِمَا اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ وَ قَتَلُوا صَفْوَتَكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سَمَاوِي وَيَا أَرْضِي اسْكُنُوا ثُمَّ كَشَفَ حِجَابًا مِنَ الْحُجُبِ فَإِذَا خَلْفَهُ مُحَمَّدٌ وَ اثْنَا عَشَرَ وَصِيًّا لَهُ فَأَخَذَ بِيَدِ فُلَانٍ مِنْ بَيْنِهِمْ وَقَالَ يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سَمَاوَتِي وَيَا أَرْضِي بِهِذَا أَنْتَصِرُ مِنْهُمْ قَالَهَا ثَلَاثًا.

وَ جَاءَ فِي غَيْرِ رِوَايَةٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي: بِهِذَا أَنْتَصِرُ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ (٧).

***[ترجمه] الغيبة نعمانی: کرام گوید: با خود سوگند یاد کردم که هرگز روزها لب به غذا نزنم تا اینکه قائم آل محمد ظهور کند. پس بر امام صادق علیه السلام وارد گشته و به وی عرض کردم: مردی از شیعیان شما سوگند یاد کرده که هرگز روزها لب به غذا نزند تا اینکه قائم آل محمد صلی الله علیه و آله ظهور فرماید. امام فرمود: روزه باش ای کرام! اما در ایام عید فطر و قربان و سه روز ایام تشریق و روزهایی که مسافر هستی، روزه مگیر زیرا چون حسین علیه السلام به شهادت رسید، آسمانها و زمین و هر که در آنها بود و نیز فرشتگان، همه ناله سر داده و گفتند: پروردگارا، آیا به ما اجازه می فرماید این بندگان را از روی زمین ریشه کن کنیم؟ که اینان حریم و حرمت تو را شکستند و حرام تو را حلال کردند و برگزیده تو را به قتل رساندند، پس خدای متعال به آنان وحی فرمود که: ای فرشتگان و ای آسمان و زمین من، آرام باشید. آن گاه یکی از پرده ها را کنار زد، ناگهان در پس آن پرده محمد صلی الله علیه و آله و دوازده وصی او نمایان شدند، پس خداوند از میان آنان دست یکی را گرفته و فرمود: ای فرشتگان من و ای آسمان و زمین، انتقام آنان را به دست این شخص خواهم گرفت و این گفته را سه بار تکرار نمود.

در روایت محمد بن یعقوب کلینی آمده است: با این از آنان انتقام می گیرم هر چند مدت ها بعد باشد. - غيبة النعمانی : ۴۶ -

***[ترجمه]

«۱۴»

کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ نُوحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: وَصَفْتُ الْأَئِمَّةَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

ص: ۴۰۲

۱- الضنك: الضيق من كل شيء .

۲- الغيبة للنعماني: ۴۳ و ۴۴.

۳- كذا في النسخ، و في المصدر: عن سهل، عن محمد بن الحسن بن ميمون اه.

۴- كناية عن الصوم.

۵- في المصدر بعد ذلك: و الملائكة.

۶- جد الشيء: قطعه. و قال في النهاية (۱: ۱۴۷): جديد الأرض أي وجهها. و في المصدر: حتى نجدهم من جديد الأرض. و

هو أيضا بمعنى القطع.

٧- الغيبه للنعماني: ٤٦.

وَ أَنْ عَلِيًّا إِمَامًا ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْتَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ عِفَّةِ الْبُطْنِ وَ الْفَرْجِ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: نوح بن ابراهیم محاربی گوید: ائمه را برای امام صادق علیه السلام وصف نموده و گفتیم: گواهی می...
دهم که خدایی جز الله نیست و هیچ شریک و انبازی ندارد و اینکه محمد بنده و فرستاده اوست و

ص: ۴۰۲

علی امام است و پس از وی حسن و آن گاه حسین، سپس علی بن حسین، بعد از وی محمد بن علی و آن گاه شما، جملگی امام هستید. فرمود: خدایت رحمت کند، سپس در ادامه فرمود: با پارسایی، راستگویی، ادای امانت، عفت شکم و پاکدامنی، تقوای الهی را پیشه کنید. - رجال کشی: ۲۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۵»

نص، [کفایه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ وَ أَصْحَابِهِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي اللَّهِ فَسَجَعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ وَجْهًا كَالْوُجُوهِ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ يَدَانِ وَ اخْتَجُّوا لِدَلِّكَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِيَدَيَّ أَسْتَكْبِرُ (۲) وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ هُوَ كَالشَّابِّ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا عِنْدَكَ فِي هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَ كَانَ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ اللَّهُمَّ عَفْوِكَ عَفْوِكَ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَجْهًا كَالْوُجُوهِ فَقَدْ أَشْرَكَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ جَوَارِحَ كَجَوَارِحِ الْمَخْلُوقِينَ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ وَ لَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ وَ لَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْمُشَبِّهُونَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ فَوَجْهُ اللَّهِ أَنْبِيَاؤُهُ وَ أَوْلِيَاؤُهُ وَ قَوْلُهُ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبِرُ فَالْيَدُ الْقُدْرَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَيْدِيكُمْ بِنَصْرِهِ (۳) فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَوْ يُحَوَّلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَوْ يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ يَشْغَلُ بِهِ شَيْءٌ فَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ وَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يُقَاسُ بِالْقِيَاسِ وَ لَا يُشَبَّهُ بِالنَّاسِ - لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ وَ لَا يَشْغَلُ بِهِ مَكَانٌ قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ وَ أَحَبَّهُ وَ وَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ (۴) فَهُوَ مِنَ الْمُوحِدِينَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ وَ

وَ صِفَهُ بِغَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ فَاللَّهُ مِنْهُ بَرِيٌّ وَ نَحْنُ مِنْهُ بُرَاءٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوْلَى الْأَلْبَابِ الَّذِينَ عَمِلُوا بِالْفِكْرِ حَتَّى وَرِثُوا مِنْهُ حُبَّ اللَّهِ فَإِنَّ حُبَّ اللَّهِ إِذَا وَرِثَهُ الْقَلْبُ وَ اسْتَضَاءَ بِهِ أَسْرَعَ إِلَيْهِ اللَّطْفُ فَإِذَا نَزَلَ [مَثَرَلَهُ] اللَّطْفِ (۵) صَارَ مِنْ

ص: ۴۰۳

۱- رجال الکشی: ۲۶۳.

۲- سوره ص: ۷۵.

۳- سوره الأنفال ۲۶.

٤- فى المصدر و(د) فمن أراد الله و أحبه بهذه الصفه.

٥- فى المصدر: فان حبّ الله إذا ورثه القلب استضاء به و أسرع إليه اللطف، فإذا نزل اللطف اه.

أَهْلِ الْفَوَائِدِ فَإِذَا صَارَ مِنْ أَهْلِ الْفَوَائِدِ تَكَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ فَصَارَ صَاحِبَ فِطْنَةٍ (١) فَإِذَا نَزَلَ مَنزِلَهُ الْفِطْنَةِ عَمِلَ فِي الْقَدْرَةِ فَإِذَا عَمِلَ فِي الْقَدْرَةِ عَرَفَ الْأَطْيَاقَ السَّبْعَةَ فَإِذَا بَلَغَ هَذِهِ الْمَنزِلَةَ صَارَ يَتَقَلَّبُ فِي فِكْرِهِ (٢) بِلُطْفٍ وَحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ فَإِذَا بَلَغَ هَذِهِ الْمَنزِلَةَ جَعَلَ شَهْوَتَهُ وَمَحَبَّتَهُ فِي خَالِقِهِ فَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ نَزَلَ الْمَنزِلَةَ الْكُبْرَى فَعَايِنَ (٣) رَبَّهُ فِي قَلْبِهِ وَوَرِثَ الْحِكْمَةَ بِغَيْرِ مَيَا وَوَرِثَهُ الْحُكَمَاءُ وَوَرِثَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ مَيَا وَوَرِثَهُ الْعُلَمَاءُ وَوَرِثَ الصَّدَقَ بِغَيْرِ مَيَا وَوَرِثَهُ الصَّادِقُونَ إِنَّ الْحُكَمَاءَ وَوَرِثُوا الْحِكْمَةَ بِالصَّمْتِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَوَرِثُوا الْعِلْمَ بِالطَّلَبِ وَإِنَّ الصَّادِقِينَ وَوَرِثُوا الصَّدَقَ بِالْخُشُوعِ وَطُولِ الْعِبَادَةِ فَمَنْ أَخَذَهُ بِهَذِهِ السِّيَرَةِ إِمَّا أَنْ يَسْفُلَ وَإِمَّا أَنْ يُرْفَعَ وَ أَكْثَرُهُمُ الَّذِي يَسْفُلُ وَ لَا يُرْفَعُ (٤) إِذْ لَمْ يَزَعْ حَقَّ اللَّهِ وَ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا أُمِرَ بِهِ فَهَذِهِ صِفَةٌ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَ لَمْ يُحِبَّهُ حَقَّ مَحَبَّتِهِ فَلَا يُغْرَنُكَ (٥) صَلَاتُهُمْ وَ صِيَامُهُمْ وَ رَوَايَاتُهُمْ وَ عُلُومُهُمْ فَإِنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ فَإِنَّا وَرِثْنَا (٦) وَ أَوْتَيْنَا شَرْحَ الْحِكْمَةِ وَ فَضَّلَ الْخَطَابَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَمُلْ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَرِثَ كَمَا وَرِثْتَهُمْ مَنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ مَا وَرِثَهُ إِلَّا الْأَيْمَةُ الْإِثْنَا عَشَرَ قُلْتُ سَمَّيْتُمْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَوْلَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ ثُمَّ أَنَا وَ بَعْدِي مُوسَى وَ لَدَى وَ بَعْدَ مُوسَى عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ ابْنُهُ (٧) وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُهُ

ص: ٤٠٤

١- في المصدر: فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنه.

٢- كذا في (ك) و(ت) و في غيره من النسخ و كذا المصدر: في ذكر.

٣- في المصدر: تعاین.

٤- في المصدر: و لم يرفع.

٥- في المصدر: فلا تغرنك.

٦- في المصدر: فانا ورثنا.

٧- في المصدر: ابنه محمد.

وَبَعْدَ الْحَسَنِ الْحُجْبَةُ صَيَّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَضْيَافَنَا اللَّهُ وَطَهَّرَنَا وَآتَانَا (۱) مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ عَيْدَ اللَّهِ بِنِ سَعِيدٍ دَخَلَ عَلَيْكَ بِالْأَمْسِ فَسَأَلْتُكَ عَمَّا سَأَلْتُكَ فَأَجَبْتَهُ بِخِلَافِ هَذَا فَقَالَ يَا يُونُسُ كُلُّ امْرِئٍ وَ مَا يَحْتَمِلُهُ وَ لِكُلِّ وَقْتٍ حَدِيثُهُ (۲) وَ إِنَّكَ لِأَهْلٌ لِمَا سَأَلْتَ فَانْكُمُهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ وَ السَّلَامِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُفْدَةَ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أُخْتِ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ خَالِهِ شُعَيْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ يُونُسُ فَسَأَلَهُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ عِنْدَ قَوْلِهِ لِيُونُسَ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَنَا فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (۳).

***[ترجمه] الكفایه: یونس بن ظبیان گوید: بر امام صادق علیه السلام وارد گشتم در حالی که جمعی در محضر ایشان بودند و درباره خدا سخن می گفتند و شنیدم یکی از ایشان می گفت: خداوند صورتی است مانند دیگر صورتها و دیگری گفت: دو دست دارد! و دلیل این سخن خود را آیه «بِئِدَى اَسْتَكْبَرَتْ»، - ص / ۷۵ - }با

دو دستم آفریدم، آیا تکبر ورزیدی؟} ذکر می کرد، و دیگری خداوند را به جوانی در حدود سی ساله تشبیه کرده، عرض کرد: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! در این مورد چه می گوید؟ راوی گوید: امام صادق علیه السلام که تکیه داده بود، از آن حالت درآمده و درست نشسته و فرمود: خدایا العفو العفو! و در ادامه فرمود: ای یونس: آنکه گمان برد خداوند صورتی چون دیگر صورتهاست، تحقیقاً شرک و رزیده است، و آنکه بر این باور است که خداوند همانند دیگر مخلوقات دست و پا دارد، کافر است و شهادت وی را قبول نکنید و از ذبیحه وی نخورید؛ خداوند پاک و متزه و برتر از آن است که واصفان وی را به مخلوقات تشبیه کنند، زیرا وجه الله، پیامبران و اولیای اویند و اینکه خداوند فرموده: «خَلَقْتُ بِيَدَيَّ اَسْتَكْبَرْتُ»، منظور از «ید»، ید قدرت است، همان طور که در جای دیگر می فرماید: «وَ اَيَّدَكُمْ بِنَضِيرِهِ»، - أنفال / ۲۶ - {خدا شما را به یاری خود نیرومند گردانید}. پس هر کس فکر کند خداوند درون چیزی قرار دارد یا بر روی چیز قرار گرفته یا از چیزی به چیز دیگر دگرگون می شود یا اینکه نقصان و خللی در او حاصل می شود یا اینکه فضایی با وی پر می گردد، او را به برخوردار بودن از صفت مخلوقات توصیف کرده است و این در حالی است که خداوند خالق هر چیز است، به هیچ وجه نتوان او را با چیزی قیاس کرد و به مردم تشبیه نمود. نه جایی از او خالی است و نه مکانی را اشغال کرده است، در عین دوری نزدیک است و در عین نزدیکی، دور. او الله است و پروردگار ما که هیچ خدایی جز او نیست، پس هر کس طالب خداست و وی را دوست دارد و وی را چنین توصیف نماید، او از موحدان خواهد بود، و هر که او را دوست بدارد لیکن به شکل دیگری وی را وصف نماید، خداوند از او بیزار است و ما نیز از او بیزاریم.

سپس فرمود: یقیناً خردمندان با تفکر و اندیشه کردن، دوستی و محبت خدا را به دست آورند و چون دلها محبت خدا را دریافت، از آن نور روشن می شود، در نتیجه لطف به سراغ وی آید و چون خاستگاه لطف گردید

از اهل فواید شود و چون از جمله اهل فواید شد، سخن حکیمانه گوید، از این رو زیرک و با کیاست گردد و چون اهل

کیاست شد، با قدرت عمل کند و چون عملش توأم با قدرت گردد، در هفت طبقه آسمان نفوذ نماید و آن گاه که چنین جایگاهی یافت، در لطف و حکمت و بیان سیر کند و چون به این منزلت رسد، میل و محبت خود را در آفریدگار خویش قرار دهد و اگر چنین کند، به بزرگترین منزلت‌ها دست یافته است و آن گاه خدا را با چشم دل می‌بیند و حکمت را نه از راهی که حکما آن را به دست آورده‌اند، به دست خواهد آورد و علم را نه از راهی که علما آن را کسب کرده‌اند، کسب خواهد کرد و صدق را نه از راهی که صدیقان به دست آورده‌اند، به دست خواهد آورد؛ حکیمان حکمت را با سکوت حاصل کرده‌اند و علما علم را از راه طلب به دست آورده‌اند و صدیقان صدق را با خشوع و کثرت عبادت به ارث برده‌اند. پس هر کس این راه را در پیش گیرد، یا سقوط می‌کند یا رفعت می‌یابد که بیشتر مردمان سقوط کرده‌اند و دیگر بالا نیامده‌اند، زیرا حق خدا را رعایت نکرده‌اند و هر کس بدانچه فرمان یافته عمل نکند، خدا را آن گونه که بایسته است، نشناخته و آن گونه که سزاوار است، خدا را دوست نداشته است؛ پس نماز و روزه و روایات و علومشان تو را به اشتباه نیندازد و فریب ندهد که خران گریزپا ایشانند. سپس فرمود: ای یونس، چون علم ناب و درست خواستی، نزد ما اهل بیت است، زیرا علم میراث ماست و شرح حکمت و داوری به ما داده شده است. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، آیا هر که از اهل بیت باشد، همان را که شما از فرزندان علی و فاطمه علیهما السلام به ارث برده‌اید، به ارث برده است؟ فرمود: جز دوازده امام کسی آن را به ارث نبرده است. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، نام ایشان را برای من بگویید! فرمود: نخستین آن‌ها علی بن ابی طالب است و پس از او حسن و حسین و پس از وی علی بن حسین و بعد از او محمد باقر، آن گاه خود من و پس از من پسر من موسی و بعد از موسی پسرش علی و پس از علی پسرش محمد و پس از محمد پسرش علی و پس از علی پسرش حسن

ص: ۴۰۴

و بعد از حسن فرزندش حضرت حجت است، صلوات الله علیهم. خداوند ما را برگزیده و پاکیزه گردانیده و آنچه را که به جهانیان نداده، به ما عطا فرموده است.

پس عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، دیروز عبدالله بن سعد نزد شما آمده بود و همین سؤال مرا از شما پرسیده بود، لیکن پاسخ شما به ایشان، خلاف پاسخی بود که به من داده‌اید؟ فرمود: ای یونس، هر انسانی ظرفیتی و هر زمانی اقتضای سخنی را دارد و تو شایسته جوابی بودی که شنیدی، پس آنچه را که شنیدی از نااهل پوشیده دار. والسلام!

ابومحمد با سندی از شعیب آورده است که گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودم که یونس به حضور ایشان رسیده و از وی پرسید. سپس حدیث را نقل کرده با این تفاوت که در ادامه پاسخ به یونس که: «اگر خواهان علم صحیح باشید، آن نزد ماست»، می‌فرماید: «ما همان اهل ذکریم که خدای متعال فرموده: «فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»، - . کفایة الاثر: ۳۵

_ ۳۴ . نحل / ۴۳ - {پس

اگر نمی‌دانید، از پژوهندگان کتابهای آسمانی جو یا شوید. {»

** [ترجمه]

قوله فمن أخذه بهذه السيره و فى بعض النسخ فمن أخذه بهذه المسيره فالضمير راجع إلى الله أو إلى كل واحد من الحكمه و العلم و الصدق و المراد بهذه السيره أو المسيره طلب الحكمه بالصمت و العلم بالطلب و الصدق بالعباده و لا يبعد أن يكون فى الأصل فمن أخذ هذه المسيره و لعل حاصل المعنى أن الإنسان إذا عمل الطاعات مع التفكير و أعمل فكرته فى خالقه و فيما خلق له و فيما يجب عليه تحصيله و فى السبيل الذى ينبغى له أن يحصل ذلك منه و فى الباب الذى يجب أن يأتى الله منه و فى العمل الذى يوجب قربه و يورث نجاته فيعمل بعد ذلك خالصا على يقين فذلك يوصله إلى درجه المحبه و يفتح الله عليه به أبواب الحكمه و يفيض على قلبه من ألطافه الخاصه و أما إذا طلب الحكمه بمحض الصمت و العلم بمحض الطلب من غير أن يتفكر فيمن يطلب منه العلم و الصدق بالعباده من غير أن يتفكر فيما ينجيه منها فمثل هذا قد يتفق له سبيل النجاه

ص: ٤٠٥

-
- ١- كذا فى (ك) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: و اوتينا.
 - ٢- فى المصدر: و لكل وقت جريته.
 - ٣- كفايه الاثر: ٣٤ و ٣٥. و الآيه فى سوره النحل: ٤٣ و الأنبياء: ٧.

فیرفع إلى بعض السعادات وقد يتفق له طريق الهلاك فيتحير في الجهالات ولا يزيده كثره السير إلا بعدا عن الكمالات و هذا الأخير إليه أقرب من الأول و لتحقيق ذلك مقام آخر و هذا الخبر مشتمل على كثير من الحقائق الربانية و الأسرار الإلهية ينتفع بها من نور الله قلبه بنور الإيمان و الله الموفق و عليه التكلان.

***[ترجمه]در جمله «فمن أخذ بهذه السيرة» که در برخی نسخهها «فمن أخذ بهذه المسيرة» آمده، ضمیر هم می تواند به «الله» برگردد و هم به حکمت، علم یا صدق. و مقصود از این «سیره» یا «مسیره» طلب حکمت با سکوت است و علم را با جستجو و صدق را با عبادت. و بعید نیست که جمله در اصل «فَمَنْ أَخَذَ هَذِهِ الْمَسِيرَةَ» باشد و احتمال دارد حاصل معنا این باشد که «اگر انسان عبادات را با تأمل و تفکر درباره خالقش انجام دهد و اینکه برای چه هدفی آفریده شده و اینکه چه چیزی را باید به دست آورد و از چه راهی و از چه بابی بر خدا وارد گردد و اینکه کدام عمل او را به خدا نزدیک کرده و او را به رستگاری می رساند تا خالصانه و با یقین وارد عمل شده و چنین عملی او را به مقام محبت می رساند و در این مقام، خداوند درهای حکمت را به روی وی می گشاید و الطاف خاص خود را بر قلب او سرازیر می کند. اما اگر حکمت را با سکوت صرف طالب باشد و علم را با جستجوی صرف، بی آنکه درباره کسی که از او علم و صدق را با عبادت طلب می کند و بی آنکه به چیزی که او را نجات می دهد فکر کند، چنین شخصی ممکن است به راه نجاتی

ص: ۴۰۵

دست یافته و به نوعی سعادت برسد و عکس آن نیز صادق است یعنی اینکه ممکن است از راه هلاک و نابودی سر در آورد و در نادانیها حیران و سرگردان بماند و استمرار در مسیر، فقط او را از رسیدن به کمالات بیشتر باز دارد؛ و تحقق این نکته آخری بیشتر از نکته اولی است و تحقیق این امر خود مقام دیگری را می طلبد. و این روایت در برگیرنده بسیاری از حقایق ربانی و اسرار الهی است که هر کس خداوند قلب او را به نور ایمان روشن کرده باشد، از آن بهره مند می شود. و توفیق دهنده خداست و باید بر او توکل کرد.

***[ترجمه]

«۱۶»

نص، [کفایه الأثر]: الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هِيارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنٍ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْخَبْرِ الَّذِي رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَأَى رَبَّهُ عَلَى أَى صُورَةٍ رَأَهُ وَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ عَلَى أَى صُورَةٍ يَرَوْنَهُ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاوِيَةُ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ يَأْتِي عَلَيْهِ سَبْعُونَ سَنَةً أَوْ ثَمَانُونَ سَنَةً يَعِيشُ فِي مُلْكِ اللَّهِ وَ يَأْكُلُ مِنْ نَعِيمِهِ ثُمَّ (۱) لَا يَعْرِفُ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمْ يَرَ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِمُشَاهِدَةِ الْعِيَانِ وَ إِنَّ الرُّؤْيَةَ عَلَى وَجْهَيْنِ رُؤْيَةَ الْقَلْبِ وَ رُؤْيَةَ الْبَصِيرِ فَمَنْ عَنِ بُرُؤْيِهِ الْقَلْبِ فَهُوَ مُصْتَبِيبٌ وَ مَنْ عَنِ بُرُؤْيِهِ الْبَصِيرِ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَ بِآيَاتِهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ كَفَرَ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سِئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقِيلَ

لَهُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَيْلٌ رَأَيْتَ رَبِّكَ فَقَالَ وَكَيْفَ أُعْيِدُ مَنْ لَمْ أَرَهُ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ وَ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ
الْإِيمَانِ وَإِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُ يَرَى رَبَّهُ بِمُشَاهَدَةِ الْبَصِيرِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ الْبَصِيرُ وَ الرُّؤْيَاهُ فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَ لَا بُدَّ لِلْمَخْلُوقِ مِنَ الْخَالِقِ
فَقَدْ جَعَلْتَهُ إِذَا مُحَدَّثًا مَخْلُوقًا وَ مَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ فَقَدْ اتَّخَذَ مَعَ

اللَّهُ شَرِيكًا وَيَلْتَهُمْ أَوْ لَمْ يَسْمِعُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى - (٢) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (٣) وَ قَوْلُهُ لَنْ
تَرَانِي وَ لَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا (٤)

ص: ٤٠٦

١- ليست كلمه تم في المصدر.

٢- في المصدر: يقول الله تعالى.

٣- سورة الأنعام: ١٠٣.

٤- سورة الأعراف: ١٤٣.

وَإِنَّمَا طَلَعَ مِنْ نُورِهِ عَلَى الْجَبَلِ كَضَوْءٍ يَخْرُجُ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ فَدَكَتِ الْأَرْضُ وَصَعِقَتِ (١) الْجِبَالُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا أَى مَيِّتًا- فَلَمَّا أَفَاقَ وَرَدَّ عَلَيْهِ رُوحُهُ قَالَ سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ مِنْ قَوْلٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ تُرَى وَرَجَعْتُ إِلَى مَعْرِفَتِي بِعَمَلِكَ أَنَّ الْأَبْصَرَ لَا تُدْرِكُكَ- وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوَّلُ الْمُقَرَّرِينَ بِأَنَّكَ تُرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَفْضَلَ الْفَرَائِضِ وَ أَوْجَبَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ وَ الْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ حَيْدُ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ لَا شَيْبَهُ لَهُ وَ لَا نَظِيرَ لَهُ وَ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ قَدِيمٌ مُثَبَّتٌ مَوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ مَوْصُوفٌ مِنْ غَيْرِ شَيْبِهِ وَ لَا مَثِيلٍ- لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ بَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الشَّهَادَةُ لَهُ بِالتَّبَوُّهِ وَ أَدْنَى مَعْرِفَةِ الرَّسُولِ الْإِقْرَارُ بِتَبَوُّتِهِ وَ أَنْ مَا أَتَى بِهِ مِنْ كِتَابٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بِهِ يَأْتُمُّ بِنِعْتِهِ (٢) وَ صِفَتِهِ وَ اسْمِهِ فِي حَالِ الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ وَ أَدْنَى مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ أَنَّهُ عَدْلٌ النَّبِيُّ إِلَّا دَرَجَةَ التَّبَوُّهِ وَ وَارِثُهُ وَ أَنْ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَ الرَّدُّ إِلَيْهِ وَ الْأَخْذُ بِقَوْلِهِ وَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنَا ثُمَّ بَعْدِي مُوسَى ابْنِي وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ وَ بَعْدَ مُحَمَّدِ ابْنِهِ وَ بَعْدَ مُحَمَّدِ ابْنِهِ وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ وَ الْحُجَّةُ مِنْ وَوَلِدِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْاوِيَةَ جَعَلْتُ لَكَ أَصِيلاً فِي هَذَا فَاغْمَلْ عَلَيْهِ فَلَوْ كُنْتَ تَمُوتُ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ لَكَانَ حَالُكَ أَسْوَأَ الْأَحْوَالِ فَلَا يَغْرُنَكَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ (٥) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرَى بِالْبَصَرِ قَالَ وَ قَدْ قَالُوا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا أَبِي (٦) آدَمَ إِلَى الْمَكْرُوهِ أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَا نَسَبُوهُ أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِيثِ الطَّيْرِ؟

ص: ٤٠٧

١- فى المصدر: ضعفت خ ل أى انهدمت.

٢- متعلق بقوله معرفه.

٣- فى المصدر: و بعده.

٤- فى المصدر: و بعده.

٥- فى المصدر: من يزعم.

٦- كذا فى (ك) و(ت) و ليست كلمه أبى فى غيرهما من النسخ و المصدر.

أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا يُوسُفَ الصِّدِّيقَ إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِيثِ زَلِيخَا أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ لَمْ يَنْسُبُوا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى مَا نَسَبُوهُ مِنْ حَدِيثِ الْقُطَيْفَةِ إِنَّهُمْ أَرَادُوا بِذَلِكَ تَوْبِيخَ الْإِسْلَامِ لِيُرْجِعُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ - أَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ كَمَا أَعْمَى قُلُوبَهُمْ تَعَالَى اللَّهُ عَن ذَلِكِ عُلُومًا كَبِيرًا (۱).

*[ترجمه] الكفایة: هشام بن سالم گوید: در محضر جعفر بن محمد صادق علیه السلام بودم که معاویه بن وهب و عبدالمملک بن اعین بر وی وارد گشتند، پس معاویه بن وهب عرض کرد: ای فرزند رسول خدا، حدیثی که می گوید رسول خدا صلی الله علیه و آله پروردگارش را دیده، چیست و او را به چه صورتی دیده است؟ و نیز درباره حدیثی که آن را نقل می کنند مبنی بر اینکه مؤمنان در بهشت پروردگارش را می بینند، آن ها وی را به چه صورتی می بینند؟ امام علیه السلام تبسّمی نموده، سپس فرمود: ای معاویه، مردی که هفتاد سال یا هشتاد سال از عمرش بگذرد و در این مدت در ملک خدا زندگی کند و از نعمت... های الهی بهره مند گردد ولی آنطور که باید و شاید خدا را نشناسد، زشت و ناپسند است! پس فرمود: ای معاویه، بدان که محمد صلی الله علیه و آله پروردگار تبارک و تعالی را با چشم سر ندیده است و رؤیت بر دو وجه صورت می گیرد: رؤیت با دل و رؤیت با چشم. پس هر که مقصودش مشاهده با قلب بوده، درست گفته و آنکه مرادش رؤیت با چشم بوده، به اشتباه رفته است و به خدا و آیات او کفر ورزیده، زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس خدا را به مخلوقاتش تشبیه کند، کفر ورزیده است» و مرا پدرم از پدرش حسین بن علی علیه السلام روایت کرده که فرمود: از امیرالمؤمنین سؤال شد که: ای برادر رسول خدا، آیا پروردگارت را دیده ای؟ فرمود: مگر می شود کسی را که ندیده ام پرستش کنم؟ او را نمی توان با چشم سر و به صورت مجسم دید، بلکه دل وی را به حقیقت ایمان می بیند، و اگر مؤمن پروردگارش را با چشم سر ببیند، پس هر کس که مجاز به داشتن چشم و دیده شدن باشد، او مخلوق است و مخلوق به خالق نیاز دارد. بنابراین تو خدا را حادث و مخلوق قرار داده ای و هر که خدا را به مخلوق تشبیه کند، برای خدا شریک قائل گشته و وای به حالشان! مگر نشنیده اند که خداوند متعال می فرماید: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» - انعام / ۱۰۳ - {چشمها

او را در نمی یابند و اوست که دیدگان را درمی یابد، و او لطیف آگاه است.} و: «لَنْ تَرَانِي وَ لَكِنْ اَنْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنْ اَشِيتَ تَمَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي

فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا» - اعراف / ۱۴۳ - {هرگز مرا نخواهی دید، لیکن به کوه بنگر پس اگر بر جای خود قرار گرفت به زودی مرا خواهی دید.} پس چون پروردگارش به کوه جلوه نمود، آن را ریز ریز ساخت.

ص: ۴۰۶

و آن نوری که از خدا بر کوه تابید، به مانند نوری بود که از سوراخ سوزنی بتابد، ولی از درخشش آن زمین زیر و رو شد و کوه ها صاف گردید و موسی بی حرکت با صورت بر روی زمین افتاد، یعنی مُرد، و به هوش آمد و بیدار شد و جانش به بدنش بازگشت، عرض کرد: تو منزهی و من به درگاهت توبه می کنم از اینکه گفته باشم یا تصوّر کرده باشم که تو قابل دیدن هستی، و به معرفتی که از تو داشتم برگشتم که دیده ها تو را نمی بینند: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ»، (و من نخستین ایمان آورندگانم) و نخستین اقرار کنندگان به اینکه تو می بینی و دیده نمی شوی و تو در منظر اعلی هستی.

سپس فرمود: بهترین فرایض و واجب‌ترین آن‌ها بر انسان، شناخت پروردگار است و اقرار به عبودیت برای وی و تحدید این معرفت به گونه‌ای که بدانند معبودی جز او نیست و شبیه و مانندی ندارد و بدانند که او قدیم، ثابت و موجود است، اما نه دست نیافتنی. توصیف وی مقدر است، بی‌آنکه شبیه و مانندی داشته باشد و اوست شنوا و بینا؛ و پس از آن، معرفت و شناخت پیامبر صلی الله علیه و آله است و شهادت دادن به نبوت او و کمترین معرفت رسول، اقرار به نبوت اوست و اینکه هر چه از اوامر و نواهی و آیات قرآنی که آورده، از جانب خدای عزوجل است، و پس از آن، معرفت امامی است که همان صفات پیامبر صلی الله علیه و آله را داشته باشد و لازم باشد در همه حال، چه سختی باشد و چه آسانی، به وی اقتدا کرد و کمترین معرفت امام آن است که باور کنی او همتا و عدل نبی است _ البته به جز مرتبه نبوت _ و وارث او و اینکه اطاعت او، اطاعت خدا و رسول خدا است؛ و در همه امور تسلیم او بودن و بازگرداندن امور به او و تمسک به قول او. و بدانند که امام پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله، علی بن ابی طالب علیه السلام و پس از وی حسن، سپس حسین، بعد علی بن حسین، آن‌گاه محمد بن علی، سپس خود من، بعد از من پسر موسی و پس از وی پسرش علی و بعد از علی پسرش محمد و بعد از محمد فرزندش علی و بعد از علی فرزندش حسن و آن‌گاه حضرت حجت که فرزند حسن است، علیهم صلوات الله اجمعین.

سپس فرمود: ای معاویه! در این کار برای تو اصلی قرار دادم که به آن عمل کنی و اگر بر آنچه بیان داشتی از دنیا می‌رفتی، بدترین حالت را داشتی؛ پس سخن کسی که گمان می‌برد خدای متعال را با چشم می‌بیند، تو را فریب ندهد و فرمود: این‌ها شگفت‌انگیزتر از این نیز گفته‌اند. آیا پدرم آدم را به کار ناشایست نسبت ندادند؟ آیا به ابراهیم علیه السلام نسبت‌ها ندادند؟ آیا به حضرت داود نسبت کشتن پرنده را ندادند؟

ص: ۴۰۷

آیا به یوسف صدیق داستان زلیخا و آن نسبت‌ها را ندادند؟ مگر به موسی علیه السلام نسبت قتل ندادند؟ مگر به رسول خدا در ماجرای زید نسب‌های ناروا ندادند؟ آیا در حدیث قطیفه نسبت‌های ناروا به علی بن ابی طالب ندادند؟ آن‌ها با این کارهایشان قصد توییح اسلام را داشتند تا به عقب برگردند، خدا چشمانشان را کور کند همان‌طور که دل‌هایشان را کور کرده: خداوند از آنچه می‌گویند، بسیار برتر است. - کفایة الاثر: ۳۵ -

**[ترجمه]

بیان

و صعقت الجبال فیه استعاره أو تجوز فی الإسناد و فی بعض النسخ و صفصفت أی استوت بالأرض أو انفردت عن أهلها فی القاموس الصفصفت المستوی من الأرض و صفصفت سار وحده فیه (۲).

**[ترجمه] در «و صعقت الجبال» استعاره یا تجوز در اسناد هست، و در برخی نسخه‌ها «و صفصفت» آمده که به معنای با خاک یکسان شدن است، یا: از بقیه جدا افتادن. در قاموس آمده: الصفصفت: زمین صاف و هموار و: صفصفت: تنها در آن راه رفت. - . القاموس: ۱۶۳ -

نص، [كفایه الأثر] أحمد بن إسماعيل عن محمد بن همام عن الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه فسلم فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب ثم قال يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبلها فأعطاها يده فقبلها ثم بكى فقال أبو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا شيخ قال جعلت فداك يا ابن رسول الله أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبرت سني ودق عظمي (٣) واقترب أجلي ولما أرى فيكم ما أحب (٤) أراكم مقتلين مشردين و أرى عدوكم يطيرون بالأجنحة فكيف لا أبكي فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال يا شيخ إن الله أبقاك حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى وإن حلت بك الميته جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ونحن نقله فقد قال صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا - كتاب الله وعترتي أهل بيتي فقال الشيخ لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسين يخرج من صلب

ص: ٤٠٨

- ١- كفایه الاثر: ٣٥.
- ٢- القاموس ٣: ١٦٣.
- ٣- في المصدر: ورق عظمي.
- ٤- في المصدر: و أرى فيكم ما لا أحب.

عَلِيٌّ وَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ ابْنِي هَدَا وَ أَشَارَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا خَرَجَ مِنْ صُلْبِي وَ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ كُلُّنَا مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا سَيِّدِي بَعْضُكُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ لَا نَحْنُ فِي الْفَضْلِ سَوَاءٌ وَ لَكِنَّ بَعْضَنَا أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شَيْخُ وَ اللَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَلَمَّا إِنَّ شَيْعَتَنَا يَقَعُونَ فِي فِتْنَةٍ وَ حَيْرَةٍ فِي غَيْبَتِهِ هُنَاكَ يُثَبِّتُ اللَّهُ عَلَى هُدَاهُ الْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ أَعْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ (۱).

***[ترجمه] الكفایة: مسعده گوید: در محضر امام صادق علیه السلام بودم که پیرمردی سالخورده با پستی خمیده و تکیه داده بر عصا وارد شد و سلام کرد. امام صادق علیه السلام سلام وی را پاسخ گفت. سپس آن پیرمرد عرض کرد: ای فرزند رسول خدا، دستت را به من دهید تا آن را ببوسم، امام نیز دست خود را به وی داد و او آن را بوسید. پیرمرد به گریه افتاد. پس امام فرمود: سبب گریهات چیست پیرمرد؟ گفت: قربانت کردم ای فرزند رسول خدا، صد سال است منتظر ظهور قائم شما هستم، پیوسته با خود می گویم که این ماه، این سال ظهور می فرماید، اینک سنم بالا رفته و استخوانم سست گشته و اجلم نزدیک شده، بی آنکه آن گونه که دوست دارم باشید. می بینم شما را به قتل می رسانند، آواره می سازند و دشمنان را می بینم که بال در آورده و پرواز می کنند، پس چگونه گریه نکنم؟ پس چشمان امام صادق علیه السلام غرق اشک گردید و آن گاه فرمود: ای پیرمرد، خداوند تو را آنقدر عمر دهد تا اینکه قائم ما را ببینی و با ما در درجات اعلی باشی، اما اگر اجلت فرا رسید، در روز قیامت با ثقل محمد صلی الله علیه و آله که ما هستیم محشور خواهی شد که خود ایشان صلی الله علیه و آله فرموده است: «من دو شیء گران سنگ در میان شما بر جای می گذارم، پس به آن دو چنگ زبند، هرگز گمراه نمی شوید: کتاب خدا و عترت من اهل بیت.» پیرمرد عرض کرد: با شنیدن این خبر خیالم راحت شد و دیگر باکی ندارم. - . کفایة الاثر: ۳۶_ ۳۵ -

سپس فرمود: ای شیخ، بدان که قائم ما از صلب حسن زاده می شود و حسن از صلب

ص: ۴۰۸

علی و علی از صلب محمد زاده می شود و محمد از صلب علی و علی از صلب این پسر - و به موسی علیه السلام اشاره فرمود - و این پسر از صلب من زاده شده و ما دوازده امام هستیم، همگی معصوم و مطهر! پیرمرد عرض کرد: سرورم، آیا برخی از شما افضل از دیگری است؟ فرمود: خیر، همه ما از این جهت برابریم لیکن برخی از ما اعلی از دیگری است. سپس فرمود: ای پیرمرد، به خدا سوگند اگر از عمر دنیا یک روز بیشتر باقی نماند، خداوند آن روز را آنقدر طولانی خواهد فرمود تا اینکه قائم ما اهل بیت ظهور کند، لیکن در این میان شیعیان ما در زمان غیبت او به فتنه ای گرفتار خواهند آمد و دچار سرگردانی خواهند شد، در آنجاست که خداوند مخلصان را ثابت قدم خواهد فرمود. خداوند آنان را بر این کار یاری فرما! - . کفایة الاثر: ۳۶_ ۳۵ -

***[ترجمه]

لا- يخفى أن هذا الخبر مخالف لما دلت عليه الأخبار الكثيره من كونهم فى العلم و الطاعه سواء و لأمر المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام فضلهم و لا يبعد أن يكون اشتبه على الراوى فعكس و يمكن توجيهه بأن يكون المراد أعلميه بعضهم من بعض

فى بعض الأحوال أى قبل إمامه الآخر و استكمال علمه و لا يبعد أن يكون مبني على البداء فإن الحكم البدائى يصل إلى إمام الزمان و لم يكن وصل إلى من قبله و إن ورد فى الخبر أنه يعرض على أرواح من تقدمه من الأئمه لئلا يكون بعضهم أعلم من بعض لكن يصدق عليه أنه أعلم ممن كان قبله فى حياته و الله تعالى يعلم و حججه عليهم السلام حقائق أحوالهم.

***[ترجمه] پوشيده نماند كه اين روايت خلاف روايات بسيارى است كه در اين موضوع وارد گرديده و اينكه ائمه عليهم السلام در علم و لزوم اطاعت از ايشان برابرنند و اميرالمؤمنين و حسن و حسين عليهم السلام، جاىگاه و فضيلت خود را دارند. احتمال دارد مفهوم بر رواى مشتبه شده از اين رو آن را به صورت معكوس نقل کرده است و مى شود توجيه كرد كه مقصود، اعلم بودن برخى از آنها در ديگرى در بعضى احوال است، يعنى پيش از امامت ديگرى و كمال يافتن علم او . بعيد هم نيست مبني بر بداء باشد، زيرا حكم بدائى به امام زمان مى رسد و به ائمه پيش از او نمى رسيد. گرچه در حديث آمده كه اين علم بر ارواح پيش از او عرضه مى شود تا هيچ امامى اعلم تر از امام ديگر نباشد. ليكن امام صادق عليه السلام به آن پيرمرد درست گفته كه خود آن حضرت در طول حيات آن پيرمرد، از همه اعلم تر بوده است. و خداوند متعال و حجت هاى او عليهم السلام از حقايق احوالشان باخبرترند.

***[ترجمه]

«۱۸»

نص، [كفايه الأثر] أبو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن عميرة و صالح بن عتبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال: الأئمة اثنا عشر قلت (۲) يا ابن رسول الله فسيئهم لي قال عليه السلام من الماضين علي بن أبي طالب عليهما السلام و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي ثم أنا قلت فمن بعدك يا ابن رسول الله فقال إنني أوصيت إلى ولدي موسى و هو الإمام بعدى قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغزبه من خراسان ثم بعد علي ابنه محمد و بعد محمد علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه

ص: ۴۰۹

۱- كفايه الاثر: ۳۵ و ۳۶.

۲- فى المصدر: قال قلت.

وَالْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا خَرَجَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا بَدْرٍ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ يَكُونُ لَهُ سَيْفٌ مَغْمُودٌ نَادَاهُ السَّيْفُ قُمْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه] الكفایه: علقمه بن محمد حصرمی از امام صادق علیه السّلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: ائمه دوازده تن هستند. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، نامشان را برای من بیان فرماید. فرمود: از میان گذشتگان علی بن ابی طالب، حسن و حسین، علی بن حسین، محمد بن علی علیه السّلام و اکنون من هستم. عرض کردم، پس از شما امامت به چه کسی می رسد؟ فرمود: من به موسی وصیت کرده ام و پس از من امام اوست. عرض کردم: پس از موسی امام کیست؟ فرمود: فرزندش علی معروف به رضا در سرزمین غربت به خاک سپرده می شود، در خراسان. بعد از علی پسرش محمد امام است و بعد از محمد پسرش علی و بعد از علی پسرش حسن و بعد از حسن پسرش

ص: ۴۰۹

مهدی علیهم صلوات الله اجمعین.

سپس فرمود: پدرم از پدرش از جدش از علی صلوات الله علیهم روایت کرد که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، چون قائم ما ظهور کند، سیصد و سیزده تن به عدد مردان بدر پیرامون او گرد می آیند و چون زمان خروج آن حضرت فرا رسد، شمشیری که در نیام دارد وی را ندا دهد که: برخیز ای ولی خدا و دشمنان خدا را بکش! - . کفایه الاثر: ۳۶ -

**[ترجمه]

باب ۴۷ نصوص موسی بن جعفر و سائر الأئمه صلوات الله علیهم، علیهم، سلام الله علیهم اجمعین

الأخبار

«۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی سلیمان بن محمد بن الحسن بن علی بن مهزیار عن أحمد بن محمد السیاری عن أحمد بن هلیل قال و حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَّائِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلْمَالٍ عَنْ أُمِّهِ بِنْتِ مَيْمُونِ الشَّعْبِيِّ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَيْتًا (۲) مِنْ نُورٍ جَعَلَ قَوَائِمُهُ أَرْبَعٌ أَرْكَانِ (۳) أَرْبَعَهُ أَسْمَاءُ تَبَارَكَ وَ سُبْحَانَ وَ الْحَمْدُ وَ اللَّهُ ثُمَّ خَلَقَ أَرْبَعَهُ مِنْ أَرْبَعِهِ وَ مِنْ أَرْبَعِهِ أَرْبَعَةٌ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا (۴).

**[ترجمه] الغیبه نعمانی: زیاد قندی گوید: امام موسی بن جعفر علیهما السّلام فرمود: خدای عزوجل خانه ای از نور دارد که پایه های آن را چهار رکن قرار داد. و بر آن چهار اسم نوشت: «تبارک، سبحان، الحمد و الله» سپس از این چهار نام چهار نام دیگر آفرید و از آن چهار نام، چهار اسم دیگر و آن گاه خدای جلّ و عزّ فرمود: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا»، - .

حقيقت، شماره ماه ها نزد خدا، از روزی كه آسمانها و زمين را آفريد، دوازده ماه است.}

**[ترجمه]

بيان

هذا الخبر شبيه بما مر في باب الأسماء من كتاب التوحيد (٥) و مضارع له في الإشكال و الإعضال و كان المناسب ذكره هناك و إنما أوردناه هاهنا لأن الظاهر بقرينه الأخبار الآخر الواردة في تفسير الآيه أن الغرض تطبيقه على عدد الأئمه و هو من الرموز

ص: ٤١٠

-
- ١- كفايه الاثر: ٣٦.
 - ٢- في المصدر: ان الله عزّ و جلّ خلق بيتا اه.
 - ٣- في المصدر و(ت): أربعه اركان.
 - ٤- الغيبه للنعماني: ٤٢ و ٤٣- و الآيه في سوره التوبه: ٣٦.
 - ٥- راجع الجزء الرابع: ١٦٦ و ١٦٧.

والمتشابهات التي لا يعلمها إلا الله وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ و يمكن أن يقال على وجه الاحتمال أن أسماءه تعالى منها ما يدل على الذات و منها ما يدل على صفات الذات و منها ما يدل على التنزيه و منها ما يدل على صفات الفعل فالله يدل على الذات و الحمد على ما يستحق عليه الحمد من الصفات الكماليه الذاتيه و سبحان على الصفات التنزيهيه و تبارك لكونه من البركه و النماء على صفات الفعل أو تبارك على صفات الذات لكونه من البروك و الثبات و الحمد على صفات الفعل لكونه على النعم الاختياريه.

و يتشعب منها أربعة لأنه يتشعب من اسم الذات ما يدل على توحيده و عدم التكثر فيه و لذا بدأ الله تعالى به بعد الله فقال قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و يتشعب من الأحد الصمد لأن كونه غنيا عما سواه و كون ما سواه محتاجا إليه من لوازم أحديته و تفرده بذلك و لذا ثنى به في سورة التوحيد بعد ذكر الأحد.

و أما صفات الذات فيتشعب أولا منها القدير و لما كانت قدره الكامله يستلزم العلم الكامل تشعب منه العليم و سائر صفات الذات ترجع إليهما عند التحقيق و يحتمل العكس أيضا بأن يقال يتشعب قدره من العلم كما لا يخفى على المتأمل.

و أما ما يدل على التنزيه فيتشعب منها أولا السبوح الدال على تنزيه الذات ثم القدوس الدال على تنزيه الصفات.

و أما صفات الفعل فيتشعب منها أولا الخالق و لما كان الخلق مستلزما للرزق أو التربيه تشعب منه ثانيا الرازق أو الرب و لما كانت تلك الصفات الكماليه دعت إلى بعثه الأنبياء و نصب الحجج عليهم السلام (1) فبيت النور الذي هو بيت الإمامه كما بين في آيه النور مبنيه على تلك القوائم أو أنه تعالى لما حلاهم بصفاته و جعلهم مظهر آيات جلاله و عبر عنهم بأسمائه و كلماته فهم متخلقون بأخلاق الرحمن و بيت نورهم و كمالهم مبنى على تلك الأركان و بسط القول فيه يفضى إلى ما لا تقبله العقول و الأذهان و لا يجرى في تحريره الأقلام بالبنان فهذا جمله مما خطر بالبال في حل هذه الروايه و الله ولى التوفيق و الهدايه.

ص: ٤١١

١- أقول: هاهنا سقط و هو: بنى بيتا للنبوه و بيتا للإمامه اه (ب).

*[ترجمه] این خبر مانند اخباری است که در باب اسماء از کتاب «توحید» گذشت و همانند آن‌ها فهمشان مشکل و پیچیده است و مناسب آن بود که این خبر نیز در آنجا آورده شود ولی علمت اینکه آن را در اینجا آوردیم آن است که به قرینه خبرهای دیگری که در تفسیر این آیه رسیده، به حسب ظاهر، مقصود آن بوده که بر تعداد ائمه علیهم السلام مطابقت داده شود و در همان حال به صورت رمز

ص: ۴۱۰

گونه بیان گردیده و از تشابهات است که معنای آن را جز خدای متعال و راسخان در علم، کسی نمی‌داند.

البته این امکان وجود دارد که گفته شود احتمالاً برخی اسماء الهی دلالت بر ذات دارند و برخی دلالت بر صفات ذات دارند و برخی دیگر دلالت بر تنزیه ذات از نقص دارند، همان طور که بعضی دلالت بر صفات فعل دارند. با این وصف، «الله» دلالت بر ذات دارد، «الحمد» بر کسی دلالت دارد که سزاوار حمد باشد و برای بیان صفات کمالیه ذات است، و «سبحان» بر صفات تنزیه دلالت دارد و «تبارک» که از «برکت» به معنی رشد و نمو مشتق شده، بر صفات فعل دلالت دارد؛ یا اینکه می‌توان گفت: «تبارک» مشتق از برکت است و مفهوم ثبات را می‌رساند و دلالت بر صفات دارد و «حمد» به معنای ستایش است و چون نعمت‌های اختیاری قابل ستایش هستند، پس حمد بر صفات فعل دلالت دارد.

و از این اسم‌ها که گفته شد، چهار اسم منشعب می‌شود. اسمی که از اسم ذات منشعب می‌شود آن است که دلالت بر وحدانیت ذات می‌کند، از این رو خداوند در سوره توحید از «الله» نامی را ذکر فرموده که دال بر یگانگی باشد، لذا فرموده: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» و از «احد» اسم «صمد» متفرع می‌شود و از آنجا که قدرت کامله مستلزم علم کامل است، لذا از «قدیر» نام «علیم» منشعب می‌گردد و بقیه صفات در حقیقت به این صفت برمی‌گردند. البته احتمال عکس این مطلب نیز وجود دارد یعنی اینکه گفته شود: قدرت از علم منشعب می‌شود که این معنا بر متأمل پوشیده نیست. اما آنچه بر تنزیه دلالت دارد، نخست نام «سُبُوح» است که بر تنزیه ذات دلالت دارد و سپس «قُدُّوس» است که تنزیه صفات را می‌رساند. اما صفات فعل، نخست نام «خالق» از آن منشعب می‌شود و چون خلق کردن مستلزم روزی دادن و تربیت کردن است، اسم «رازق» و «رب» از آن متفرع می‌گردد. و از آنجا که این صفات کمالیه موجب بعثت انبیا و نصب حجّت‌های خداست، خانه‌ای را برای نبوت و خانه‌ای را برای امامت ساخت پس خانه نور که همان خانه امامت است، همان گونه که در آیه نور ذکر شده، بر این پایه‌ها استوار است. یا اینکه گفته شود: چون خدای متعال ائمه را به صفات خودش آراسته و آنان را مظهر آیات جلال خویش فرموده و ایشان را اسماء الله و کلمات الله خوانده، پس آنان متخلّق به اخلاق الهی هستند و خانه نورشان و بیت کمالشان بر این پایه‌ها استوار است.

البته بسط سخن در این مقوله کار را به جایی می‌کشاند که ممکن است عقول و اذهان توان فهم و درک و تحمیل آن را نداشته باشند و قلم را نیز یارای ثبت و نگارش آن نباشد. این بود مختصری از آنچه در حل این روایت به خاطر رسید و الله ولی التوفیق والهدایه.

ص: ۴۱۱

نص، [كفايه الأثر]: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الدَّقَاقِ وَ الوَرَّاقِ مَعًا عَنِ الصُّوفِيِّ عَنِ الرُّوْيَانِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ بْنِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا بَصُرَ بِي (١) قَالَ لِي مَرْحَبًا بِحُكِّ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَنْتَ وَبَيْنَا حَقًّا فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي

أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ دِينِي فَإِنْ كَانَ مَرْضِيًّا ثَبْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ هَاتِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقُلْتُ إِنِّي أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ خَارِجٌ مِنَ الْحَدِيثِ حَدِّ الْإِبْطَالِ وَ حَدِّ التَّشْبِيهِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَ لَا صُورَةٍ وَ لَا عَرَضٍ وَ لَا جَوْهَرٍ بَيْلٌ هُوَ مُجَسَّمٌ الْأَجْسَامِ وَ مُصَوَّرٌ الصُّورِ وَ خَالِقُ الْمَاعْرَاضِ وَ الْجَوَاهِرِ وَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَالِكُهُ وَ حَيَّاهُ وَ مُخَيِّدُهُ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ شَرِيْعَتَهُ خَاتِمَةُ الشَّرَائِعِ وَ لَا شَرِيْعَةَ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢) وَ أَقُولُ إِنَّ الْأَيَّامَ وَ الْخَلِيفَةَ وَ وَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ بَعِيدِي الْحَسَنُ ابْنِي فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعِيدِهِ (٣) قَالَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ لِأَنَّهُ لَا يُرَى شَخْصُهُ وَ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ جَوْرًا وَ ظُلْمًا قَالَ فَقُلْتُ أَفَرَرْتُ وَ أَقُولُ إِنَّ وَلِيَّهُمْ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عِدْوُهُمْ عِدْوُ اللَّهِ وَ طَاعَتُهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ وَ أَقُولُ إِنَّ الْمِعْرَاجَ حَقٌّ وَ الْمَسَاءَلَةَ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَ إِنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ - وَ أَنَّ السَّاعِيَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَقُولُ إِنَّ الْفَرَائِضَ الْوَاجِبَةَ بَعْدَ الْوَلَايَةِ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ (٤) وَ الْحِجُّ وَ الْجِهَادُ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا

ص: ٤١٢

١- في المصدر: فلما نظرني. و في (م) و (د): فلما بصرنى.

٢- ليست هذه الجملة في المصدر و لا في (ت) و (د).

٣- في المصدر: في الخلف من بعده.

٤- في (د) و الصوم و الزكاة.

وَ اللَّهُ دِينَ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ فَاتَّبِعْتَهُ عَلَيْهِ - تَبَتَّكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (۱).

**[ترجمه] الكفاية: عبدالعظيم حسنى گوید: بر مولایم علی بن محمد علیهما السلام وارد گشتم و چون مرا دید، به من فرمود: خوش آمدی ای ابو القاسم، تو به راستی از دوستان حقیقی ما هستی. عرض کردم: ای فرزند رسول خدا، من می خواهم دین خود را بر تو عرضه دارم تا اگر مورد تأیید شما بود، بر آن استوار بمانم تا اینکه با همین عقیده به دیدار خدای عزوجل بروم. فرمود: بگو، ای ابا القاسم. عرض کردم: من می گویم: خداوند تبارک و تعالی یکی است و هیچ شبیه و مانندی ندارد، از حدین خارج است: حد ابطال و حد تشبیه، و اینکه نه جسم است و نه صورت، نه عرض است و نه جوهر، بلکه اوست که اجسام را جسمیت داده و صورتها را تصویر فرموده، او خالق اعراض و جوهر و پروردگار همه اشیا و مالک و به وجود آوردنده و آفریننده کاینات است. و محمد بنده و فرستاده او، خاتم پیامبران است و هیچ پیامبری پس از وی تا روز قیامت نیاید و شریعت او خاتمه شرایع است، و تا روز قیامت هیچ شریعت دیگری نخواهد آمد. و می گویم: امام، خلیفه و ولی امر بعد از پیامبر، امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است، سپس حسن و آن گاه حسین، بعد علی بن حسین، پس محمد بن علی و بعد از وی جعفر بن محمد و آن گاه موسی بن جعفر و بعد از او علی بن موسی سپس محمد بن علی و بعد از او شما هستی مولای من! فرمود: و پس از من پسر حسن است و مردم پس از او با خلف و جانشینش چه خواهند کرد؟! _ گوید: _ عرض کردم: مگر ماجرای جانشین حسن از چه قرار است؟ فرمود: برای اینکه مردم او را نخواهند دید و بردن نامش نیز جایز نیست تا آن گاه که خروج کند و زمین را از عدل و داد پر سازد همان طور که از پیش پر از ظلم و ستم شده باشد. گوید: پس عرض کردم: اقرار آورده و می گویم: دوستدار آنها دوستداران خدایند و دشمنان ایشان دشمنان خدا، و اطاعت از ایشان اطاعت از خداست و نافرمانی ایشان معصیت خداست؛ و می گویم: معراج حق است و سؤال قبر حق است، بهشت حق است و جهنم حق، صراط حق است و میزان حق و اینکه قیامت بی تردید خواهد آمد و خداوند خفتگان در گور را بر خواهد انگیخت .

و می گویم: فرایض واجب پس از فریضه ولایت، نماز است و زکات، روزه، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر. پس امام علی بن محمد نقی علیه السلام فرمود: ای ابو القاسم:

ص: ۴۱۲

به خدا سوگند این دین، همان دین خداست که برای بندگانش پسندیده، پس، بر آن استوار باش که خداوند تو را بر آن در دنیا و آخرت ثابت قدم بدارد. - کفایه الاثر: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۲»

نص، [کفایه الاثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنُوِيهِ [مَتَّوِيهِ] عَنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ الصَّقْفِيِّ بْنِ أَبِي دُلْفٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكَّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ قَالَ فَظَنَرُ إِلَى حَاجِبِ الْمُتَوَكَّلِ (۲) فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صِقْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأَسِيدُ فَقَالَ فَقَالَ الصَّقْفِيُّ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ فَقُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي

الْمَجِيءِ قَالَ فَوَحَى النَّاسَ عَنْهُ (٣) ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُكَ وَفِيمَ جِئْتَ قُلْتُ بِخَيْرٍ مَا فَقَالَ لَعَلَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِّ خَيْرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اسْكُتْ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِي فَإِنِّي عَلَى مِذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامِهِ خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ فَأَدْخِلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوسُ وَ خَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَالَ فَأَدْخَلَنِي إِلَى الْحُجْرَةِ وَ أَوْمَأَ إِلَى بَيْتِ (٤) فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ

حَصِيرٍ وَ بِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ فَجَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ يَا صَقْرُ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعْرِفُ خَبْرَكَ- (٥) قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَقْرُ لَا عَلَيْكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيكُمْ مِثْلَ مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ- فَالَسَّبْتُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَخِيْدُ اسْمُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْاِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الثَّلَاثَاءُ

ص: ٤١٣

١- كفايه الاثر: ٣٨.

٢- فى المصدر: صاحب المتوكل.

٣- فى المصدر: ففرق الناس عنه.

٤- فى المصدر: و اوتيت الى بيت.

٥- فى (ك): أ تعرف خطر ك.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الْأَزْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنُ وَ الْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ يَجْتَمِعُ (۱) عِصَابَةُ الْحَقِّ وَ هُوَ الَّذِي يَمْلُؤُهَا قِسِيًّا وَ عَيْدًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَ ظُلْمًا وَ هَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُواكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَّعَ فَلَا آمَنَ عَلَيْكَ (۲).

***[ترجمه] الكفایة: صقر بن ابی دُلف گوید: چون متوکل مولایمان ابا الحسن هادی علیه السّلام را به سامرا برد، به آنجا رفتیم تا خبری از وی بگیریم. گوید: پس حاجب متوکل مرا که دید اشاره کرد نزد وی بروم، سپس گفت: ای صقر، کارت چیست؟ گفتم: خیر است استاد! گفت: بنشین. در همین حال افکار گوناگون وجودم را فراگرفت و با خود گفتم: اشتباه کردم آمدم! گوید: چون مردم از پیرامون او متفرّق شدند، گفت: چه کاره‌ای و در پی چه آمده‌ای؟ گفتم: به دنبال کار خیری آمده بودم؛ پس گفت: شاید آمده‌ای خبری از مولا-یت بگیرم؟! به وی گفتم: مگر مولای من کیست؟ مولا-یم امیرالمؤمنین است! گفت: ساکت شو، مولای تو همان است که بر حقّ است. از من پروا مکن که من هم بر کیش تو هستم. گفتم: الحمدلله؛ گفت: آیا دوست داری وی را ببینی؟ گفتم: آری! گفت: بنشین تا نامه‌رسان از نزد وی خارج شود. گوید: پس نشستیم و چون نامه‌رسان بیرون رفت، به غلامش گفت: دست صقر را بگیر و به حجره‌ای ببر که آن علوی در آن زندانی است و آن دو را تنها بگذار. گوید: پس مرا وارد آن حجره کرد و به اتّاقی اشاره نمود. چون وارد آن اتّاق شدم، آن حضرت علیه السّلام را دیدم که بر روی حصیری در کنار قبری که حفر شده بود، نشسته بود. گوید: پس بر وی سلام کردم و او پاسخ فرمود: سپس امر به نشستن فرمود و من هم نشستیم. سپس فرمود: ای صقر، چه چیزی باعث شد که اینجا بیایی؟ عرض کردم: سرورم، آمدم خبری از شما بگیرم. _ گوید: _ پس به قبر نگاه کرده و گریستم. امام نگاهی به من انداخته و فرمود: ای صقر، نگران مباش که این‌ها آسیبی به ما نخواهند زد. عرض کردم: خدا را شکر، سپس گفتم: سرورم، از رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیثی روایت می‌شود که معنای آن را نمی‌دانم. فرمود: کدام حدیث؟ عرض کردم: اینکه می‌فرماید: «لا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيكُمْ»، (با روزها دشمنی نکنید که با شما دشمنی خواهند کرد). مفهوم این حدیث چیست؟ فرمود: آری، روزها ما هستیم، تا آسمان‌ها و زمین برپاست؛ شب، نام رسول خدا صلی الله علیه و آله است، یکشنبه امیرالمؤمنین علیه السّلام، دوشنبه حسن و حسین و سه‌شنبه

ص: ۴۱۳

علی بن حسین، امام باقر و امام صادق هستند، چهارشنبه موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی و من هستیم، پنج‌شنبه فرزندانم و جمعه فرزندانم می‌باشد و حق‌جویان گرد شمع وجود او جمع می‌شوند، و او همان کسی است که جهان را پر از عدل و داد می‌کند همان‌طور که از پیش پر از ظلم و ستم شده باشد. این بود معنی حدیث «با روزها دشمنی نکنید تا با شما در آخرت دشمنی نکنند» سپس فرمود: خداحافظی کن و برو که بر تو ایمن نیستیم. - . کفایة الاثر: ۳۸ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزری فیہ إن ابن مسعود سلم علیہ و هو یصلی و لم یرد علیہ قال فأخذنی ما قدم و ما حدثت أی الحزن و الکأبه یرید أنه عاودته أحزانه القدیمه و اتصلت بالحدیثه و قیل معناه غلب علی التفکر فی أحوالی القدیمه و الحدیثه أیها کان سبباً لترك رده

أقول: وجدنا كثيرا من الأخبار العامية تعرض على الأئمة عليهم السّلام و هم لا يصرحون بكونها موضوعه تقيه بل يؤولونها على ما يوافق الحق و يمكن أن يكون هذا الخبر أيضا كذلك مع أن لأخبارهم أيضا ظهرا و بطنا كالقرآن و الله يعلم.

**[ترجمه]جزری گوید: در آن است: «ابن مسعود بر وی سلام کرد در حالی وی مشغول نماز بود و پاسخ سلام او را نداد، گوید: تمام افکار و حوادث گذشته ناگاه به سراغم آمد، یعنی دچار غم و اندوه شدم. مقصود وی آن است که غم‌های گذشته و تازه‌اش به همدیگر رسیدند و عرصه را بر وی تنگ کردند. گفته شده: معنای آن چنین است: مغلوب افکار احوال گذشته و حال خود شدم که چرا پاسخ سلام مرا نداد». پایان. «الوحي»: اشاره.

مؤلف: بسیاری از احادیث عامیانه را یافته‌ایم که بر امامان علیهم السّلام عرضه شده و آن‌ها تصریح نمی‌کنند که این احادیث جعلی هستند بلکه به تأویل آن متناسب با حق می‌پردازند و ممکن است این حدیث هم از آن جمله احادیث باشد البته باید دانست که احادیث معصومان علیه السّلام همانند قرآن ظاهر و باطن دارند. والله أعلم! - . النهاية ۳: ۲۳۵ -

**[ترجمه]

باب ۴۸ نص الخضر عليه السلام، صلوات الله عليهم و بعض النوادر

الأخبار

«۱»

ك، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعًا عَنِ الْعَبْرِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الثَّانِي (۴) قَالَ: أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ

ص: ۴۱۴

۱- في المصدر: تجمع.

۲- كفايه الاثر: ۳۸.

۳- النهاية ۳: ۲۳۵.

۴- في العيون: محمد بن علي الباقر. و هو سهو فان داود بن القاسم من أصحاب الجواد و العسكريين عليهم السلام، راجع جامع الرواه ۱: ۳۰۷.

وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَّكِيٌّ عَلَى يَدِ سَيْلَمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَاللَّبَاسِ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسَأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا أَفْضَى عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَ لَمَّا فِي آخِرَتِهِمْ وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وَ هُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيَّنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذُكَّرُ وَ يَنْسَى وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبَهُ وَ لَدُهُ الْأَعْمَامُ وَ الْأَخْوَالُ فَالْتَفَتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ أَجِبْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْإِنْسَانِ إِذَا نَامَ أَيَّنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ فَإِنَّ رُوحَهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالرِّيْحِ وَ الرِّيْحُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْهَوَاءِ إِلَى وَقْتِ مَا يَتَحَرَّكَ صَاحِبُهَا لِتَيْقُظَ فَإِنْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَرَدٌ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَى صَاحِبِهَا حَيْذُ ذَبَتْ تِلْكَ الرِّيْحُ الرُّوحُ (١) وَ حَيْذُ ذَبَتْ تِلْكَ الرِّيْحُ الْهَوَاءُ فَرَجَعَتِ الرُّوحُ وَ أَسِيكَتْ فِي يَدَيْنِ صَاحِبِهَا وَ إِنْ لَمْ يَأْذِنِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَرَدٌ تِلْكَ الرُّوحِ عَلَى صَاحِبِهَا حَيْذُ ذَبَ الْهَوَاءُ الرِّيْحُ فَحَيْذُ ذَبَتْ الرِّيْحُ الرُّوحُ فَلَمْ تُرَدَّ عَلَى صَاحِبِهَا إِلَى وَقْتِ مَا يُبْعَثُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الذُّكْرِ وَ النِّسْيَانِ فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ فِي حَقٍّ وَ عَلَى الْحَقِّ طَبَقٌ فَإِنْ صَلَّى الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَامَةً انْكَشَفَتْ [انْكَشَفَ] ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحَقِّ فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَ ذَكَرَ الرَّجُلُ مَا كَانَ نَسَى وَ إِنْ هُوَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْ نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ انْطَبَقَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَلَى ذَلِكَ الْحَقِّ فَظَلَمَ الْقَلْبُ وَ نَسَى الرَّجُلُ مَا كَانَ ذَكَرَهُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُؤَلُّودِ الَّذِي يُشْبَهُ أَعْمِيَامَهُ وَ أَخْوَالَهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَجَامَعَهَا بِقَلْبِ سَاكِنٍ وَ عُزُوقٍ هَادِيَةٍ (٢) وَ يَدَيْنِ غَيْرِ مُضْطَرِبٍ فَاسْتَكَنَتْ (٣) تِلْكَ النُّطْفَةُ فِي جَوْفِ الرَّحِمِ خَرَجَ الْوَلَدُ يُشْبَهُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ إِنْ هُوَ أَتَاهَا بِقَلْبِ غَيْرِ سَاكِنٍ وَ عُزُوقٍ

ص: ٤١٥

١- في كمال الدين: جذبت تلك الروح الريح.

٢- أي ساكنه.

٣- في كمال الدين: وانسكبت. أي انصبت.

غَيْرِ هَادِيَةٍ وَ بَدَنٍ مُضْطَرِبٍ اضْطَرَبَتِ النُّطْفَةُ فَوَقَعَتْ فِي حَالِ اضْطِرَابِهَا عَلَى بَعْضِ العُرُوقِ فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِزْقٍ مِنْ عُرُوقِ الأَعْمَامِ أَشْبَهَ الوَلَدُ أَعْمَامَهُ وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عِزْقٍ مِنْ عُرُوقِ الأَخْوَالِ أَشْبَهَ الوَلَدُ أَوْأَلَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ (١) وَ القَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ القَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدِ الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَصِيٌّ أَبِيكَ وَ القَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَكَ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢) أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ (٣) وَ أَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يُسَمَّى وَ لَا يُكْنَى (٤) حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُهُ فِيمَآهِيَ عَيْدًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا أَنَّهُ القَائِمُ بِأَمْرِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَامَ فَمَضَى فَقَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ اتَّبِعْهُ فَانظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ فَخَرَجَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أَثَرِهِ قَالَ فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجَ المَسْجِدِ (٥) فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَحْزَمَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَزَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَتَعْرِفُهُ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ فَقَالَ هُوَ الخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

ص: ٤١٦

- ١- في العيون و (د): وصى رسوله.
- ٢- في العيون و (د): و أشهد أن علي بن الحسين عليه السلام.
- ٣- في العيون و (د): بأمر علي بن الحسين بعده.
- ٤- في العيون و (د): لا يكنى ولا يسمى.
- ٥- في العيون: خارجا من المسجد.
- ٦- كمال الدين: ١٨١-١٨٣. عيون الأخبار: ٣٩ و ٤٠.

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي: جَمَاعَةٌ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ: مِثْلُهُ (١).

ع، [علل الشرائع]: أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ: مِثْلُهُ (٢).

ج، [الإحتجاج]: دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ: مِثْلُهُ (٣).

سن، [المحاسن]: أَبِي عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ: مِثْلُهُ (٤).

نی، [الغيبه]: لِلنَّعْمَانِيِّ عَنِ الْوَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ: مِثْلُهُ (٥).

فس، [تفسير القمی]: أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنِ الْبَرْقِيِّ مُرْسَلًا: مِثْلُهُ بِأَدْنَى تَغْيِيرٍ فَقَدْ أُوْرِدَتْهُ فِي بَابِ النَّفْسِ وَ أَحْوَالِهَا مَعَ شَرْحِهِ (٦).

**[ترجمه] کمال الدین، عیون اخبار الرضا: امام جواد علیه السّلام فرمود: روزی امیرالمؤمنین علیه السّلام به همراه حسن بن علی علیه السّلام و سلمان فارسی رحمه الله علیه،

ص: ۴۱۴

در حالی که امیرالمؤمنین بر دست سلمان تکیه داده بود، به مسجد الحرام آمدند که مردی خوش منظر و خوش ظاهر پیش آمده و به امیرالمؤمنین علیه السّلام سلام داد و امام سلام وی را پاسخ گفت و آن مرد نشسته و عرض کرد: یا امیرالمؤمنین، سه مسأله را از شما می‌پرسم، اگر به آنها پاسخ درست دادی، درخواهم یافت که این قوم در کار تو مرتکب اشتباهی شده‌اند که در دنیا و آخرت باعث رسوایی ایشان خواهد بود و چه در این دنیا و چه در آن دنیا در امان نخواهند بود. و اگر پاسخ درستی دریافت نکنم، خواهم فهمید که هر دو از یک سنخ هستی و فرقی با هم ندارید. امام علیه السّلام فرمود: هر چه می‌خواهی بپرس. عرض کرد: مرا آگاه کنید که چون مرد به خواب رود، جانش به کجا رود؟ و یک مرد چگونه به خاطر می‌آورد و دچار فراموشی می‌شود؟ و اینکه چگونه انسان به عموها و دایی‌ها شباهت پیدا می‌کند؟

پس امیرالمؤمنین علیه السّلام رو به طرف ابومحمّد حسن بن علی علیه السّلام کرده و فرمود: ای ابو محمّد، پرسش‌های وی را پاسخ ده! امام حسن علیه السّلام فرمود: اما اینکه پرسیدی وقتی انسان می‌خوابد روحش به کجا می‌رود؟ بدان که روح به باد تعلق دارد و باد به هوا تعلق دارد، تا آن وقت که به خواب رفته برای بیدار شدن حرکت کند، پس اگر خداوند عزّوجل اجازة داد که روح به صاحبش برگردد، آن باد، روح را جذب و باد هوا را جذب کرده و بدین ترتیب روح به بدن صاحبش بر می‌گردد. و اگر خدای عزّوجل اجازة ندهد که آن روح به صاحبش برگردد، هوا باد را جذب و باد روح را جذب نموده و دیگر به صاحبش بر نمی‌گردد تا اینکه در روز قیامت مبعوث شود.

اما آنچه را که در مورد یادآوری فراموشی پرسیدی، بدان که قلب انسان در حُقه (جعبه) ای قرار دارد و بر روی آن حُقه طبقی قرار دارد که چون انسان بر محمّد و آل محمّد صلوات کاملی فرستد، آن طبق از روی حُقه برداشته می‌شود و قلب نورانی گردد و انسان آنچه را فراموش کرده، به خاطر آورد. اما اگر انسان بر محمّد و آل محمّد صلوات نفرستد، یا اینکه صلوات ناقص بفرستد، آن طبق بر روی حُقه باقی می‌ماند و قلب در تاریکی مانده و انسان دچار فراموشی می‌گردد.

اما آنچه را که درباره شباهت نوزاد به عموها و دایی‌ها پرسیدی؟ پاسخ آن است که چون مردی با همسرش گرد آید و با قلبی آرام و اعصابی آرام و اندامی غیر مضطرب و پریشان،

ص: ۴۱۵

نزدیکی کند، آن نطفه‌ای که در درون رحم جای می‌گیرد، نوزادی شبیه پدر و مادرش خواهد بود. اما اگر مرد با قلبی ناآرام و اعصابی پریشان و بدنی مضطرب نزد همسرش آید، آن نطفه به حالت اضطراب و پریشانی بر روی یکی از رگ‌ها می‌افتد، اگر این رگ اعمام باشد، نوزاد شبیه عموهایش خواهد بود و اگر بر روی رگی از رگهای دایی‌ها بیفتد، نوزاد به دایی‌هایش شباهت خواهد داشت.

پس آن مرد گفت: گواهی می‌دهم که خدایی جز الله نیست و پیوسته همین گواهی را خواهم داد و گواهی می‌دهم که محمد رسول خدا است و پیوسته همین گواهی را خواهم داد و گواهی می‌دهم که شما وصی رسول خدا صلی الله علیه و آله و قائم به حجت وی هستید. پس به امیرالمؤمنین علیه السلام اشاره نموده و گفت: و پیوسته همین گواهی را خواهم داد و گواهی می‌دهم که شما وصی و قائم به حجت وی هستید - و به [ابو محمد] حسن علیه السلام اشاره نمود - و شهادت می‌دهم که حسین بن علی علیه السلام وصی پدر خویش و قائم به حجت او پس از شماست، و گواهی می‌دهم که علی بن حسین علیه السلام قائم به امر حسین علیه السلام پس از وی است و گواهی می‌دهم بر اینکه محمد بن علی علیه السلام قائم به امر علی بن حسین علیه السلام پس از وی است و گواهی می‌دهم بر اینکه جعفر بن محمد علیه السلام قائم به امر محمد بن علی علیه السلام پس از وی است و شهادت می‌دهم بر اینکه موسی علیه السلام قائم بر کار جعفر بن محمد پس از وی است و گواهی می‌دهم که علی بن موسی علیه السلام قائم بر امر موسی بن جعفر است و گواهی می‌دهم بر اینکه محمد بن علی قائم به امر علی بن موسی است و گواهی می‌دهم بر اینکه علی بن محمد قائم به امر محمد بن علی است و گواهی می‌دهم بر اینکه حسن بن علی علیه السلام قائم به امر علی بن محمد است و بر مردی از فرزندان حسن بن علی علیه السلام گواهی می‌دهم که نه می‌توان نامش را برد و نه کنیه‌اش را تا اینکه کارش بر ملا گشته، جهان را پر از عدل و داد کند همان‌طور که از پیش از ظلم و ستم برگشته باشد. او قائم به امر حسین بن علی است. و السلام علیک یا امیرالمؤمنین و رحمه الله و برکاته. سپس برخاسته و رفت.

پس امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای ابا محمد، به دنبالش برو و بین به کجا می‌رود. پس امام حسن علیه السلام به دنبالش رفت. گوید: چون پا را از مسجد بیرون گذاشت، متوجه نشدم به کدام سمت سرزمین خدای عزوجل رهسپار شد. پس نزد امیرالمؤمنین علیه السلام بازگشته و وی را از ماجرا آگاه ساختم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: یا ابا محمد، او را می‌شناسی؟ عرض کردم: خدا و رسول و امیرالمؤمنین به امر آگاه‌ترند. پس فرمود: او خضر علیه السلام بود. - کمال الدین: ۱۸۳ و ۱۸۱. عیون الاخبار: ۴۰ - ۳۹ -

ص: ۴۱۶

الغیبه طوسی: جماعتی از گروهی از یاران ما از کلینی از عده‌ای از یاران ما از برقی شبیه آن را روایت کرده‌اند. - غیبه

علل الشرائع: پدرم از سعد از برقی از داود بن قاسم مانند آن را نقل کرده است. - . علل الشرائع: ۴۴_ ۴۳ -

الاحتجاج: داود بن قاسم شبیه آن را آورده است. - . در نسخه چاپی یافت نشد اما در اعلام الوری ص: ۳۸۳_ ۳۸۲ آمده است. -

المحاسن: پدرم از داود بن قاسم مانند آن را روایت کرده است. - . المحاسن: ۳۳۳_ ۳۳۲ -

الغیبه نعمانی: عبدالواحد بن عبدالله بن یونس موصلی از محمد بن جعفر از برقی مانند آن را آورده است. - . غیبه نعمانی: ۲۸_ ۲۷ -

تفسیر علی بن ابراهیم: پدرم همین حدیث را از برقی با اندکی تغییر نقل کرده و من آن را در باب «النفس و احوالها» با شرح آورده‌ام. - . تفسیر قمی: ۵۷۸ -

***[ترجمه]

«۲»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: الطالقانی عن أبي سعيد النسوي عن إبراهيم بن محمد بن هارون عن أحمد بن الفضل البلخي عن خاله يحيى بن سعيد عن الرضا عن آباءه عن عليّ عليهم السلام قال: بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طوال كثر اللحية بعيد ما بين المنكين فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت إليّ وقال السلام عليك يا رابع

الخفاء ورحمه الله وبركاته أليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال أنت كذلك والحمد لله إن الله عز وجل قال في كتابه - إني جاعل في الأرض خليفه (۷) والخليفه المجمعول فيها آدم عليه السلام وقال عز وجل - يا داود إنا جعلناك خليفه في الأرض فأحكم بين الناس بالحق (۸) فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى عليه السلام حين قال لهارون - اخلفني في قومي وأصلح (۹) فهو

ص: ۴۱۷

۱- الغیبه للشیخ الطوسی: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۲- علل الشرائع: ۴۳ و ۴۴.

۳- لم نظفر به فی الاحتجاج المطبوع. و الروایه مذکورہ فی اعلام الوری أيضا: ۳۸۲ و ۳۸۳.

۴- المحاسن: ۳۳۲ و ۳۳۳.

۵- الغیبه للنعمانی: ۲۷ و ۲۸.

٦- تفسير القمّي: ٥٧٨.

٧- سورة البقره: ٣٠.

٨- سورة ص: ٢٦.

٩- سورة الأعراف: ١٤٢.

هَارُونَ إِذَا اسْتِخْلَفَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ وَهُوَ الثَّلَاثُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَدَانُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (۱) فَكُنْتَ أَنْتَ الْمُبَلَّغُ عَنِ اللَّهِ وَ عَنِ رَسُولِهِ وَ أَنْتَ وَصِيٌّ وَ وَزِيرٌ وَ قَاضِي دِينِي وَ الْمُؤَدِّي عَنِّي وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَأَنْتَ رَابِعُ الْخُلَفَاءِ كَمَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الشَّيْخُ أَوْ لَا تَدْرِي مَنْ هُوَ قُلْتُ لَا قَالَ ذَاكَ أَخُوكَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْلَمَ (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: علی بن ابی طالب علیه السَّلَام فرمود: در حالی که به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله در یکی از راه‌های مدینه می‌رفتیم، با پیرمردی روبرو شدیم که موی صورت انبوهی داشت و پهن‌شانه بود، پس به رسول خدا صلی الله علیه و آله سلام داد. رسول خدا صلی الله علیه و آله سلام وی را پاسخ گفته و به وی خوش‌آمد گفت. سپس برگشت و به من گفت: سلام بر تو ای خلیفه چهارم و رحمة الله و برکاته! یا رسول الله، مگر چنین نیست؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله در پاسخ وی فرمود: آری! و چون آن مرد برفت، عرض کردم: یا رسول الله، این پیرمرد به من چه گفت؟ و تأیید شما برای چه بود؟ فرمود: تو بحمدالله همین‌طور خواهی شد، خداوند عزوجل در کتاب خود می‌فرماید «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ»، - بقره / ۳۰ - {من

در زمین جانشینی خواهم گماشت} پس میان مردم به حق داوری کن. { و خلیفه‌ای که بر زمین قرار داده شده، حضرت آدم علیه السَّلَام است و باز خدای عزوجل فرمود: «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ»، - ص / ۲۶ - {ای داوود، ما تو را در زمین خلیفه [و جانشین] گردانیدیم پس میان مردم به حق داوری کن. { پس او دومی است و نیز خدای عزوجل حکایتی از موسی آورده آن‌گاه به هارون گفت: «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ»، - اعراف / ۱۴۲ -

{ گفت: «در میان قوم من جانشینم باش، و [کار آنان را] اصلاح کن { و او

ص: ۴۱۷

هارون است آن‌گاه که موسی علیه السَّلَام او را در میان قومش جانشین خود کرد، بنابراین خلیفه سوم هارون است. و خدای عزوجل فرمود: «وَ أَدَانُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ»، - توبه / ۳ - {و

[این آیات] اعلامی است از جانب خدا و پیامبرش به مردم در روز حج اکبر. { و مبلغ از جانب خدا و رسول او تو بودی و تو وصی و وزیر و پرداخت‌کننده وام و به جای آورنده عهد و پیمان من هستی، و تو نزد من منزلت هارون از موسی را داری، با این تفاوت که پس از من هیچ پیامبری نخواهد آمد. بنابراین، همان‌طور که این پیرمرد به تو سلام داد، چهارمین خلیفه‌ای. آیا به راستی او را نشناختی؟ عرض کردم، خیر. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: او برادرت خضر علیه السَّلَام بود. پس بدان! - عیون الاخبار: ۱۸۳ -

**[ترجمه]

كتاب المقتضب، لابن عياش عن علي بن السري عن عمه عن إبراهيم بن أبي شمال قال: و سمعته يحدث به جماعه من أهل الكوفه فى مسجد السهله فيهم جعفر بن بشير البجلي و محمد بن سنان الزاهري و غيرهم قال كنت أسير بين الغابه و دومه الجندل-(٣) مرجعنا من الشام فى ليله مسدفه بين جبال و رمال فسمعت هاتفا من بعض تلك الجبال و هو يقول:

ناد من طيبه مثواه و فى طيبه حلا***أحمد المبعوث بالحق عليه الله صلى

و على التالى له فى الفضل و المخصوص فضلا***و على سبطيهما المسموم و المقتول قتلا

و على التسعه منهم محتدا طابوا و أصلا***هم منار الحق للخلق إذا ما الخلق ضالا

نادهم يا حجج الله على العالم كلا***كلمات الله تمت بهم صدقا و عدلا(٤).

إلى هنا انتهى الجزء السادس و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الثانى من المجلد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئه المصنف أعلى الله مقامه يحوى زهاء ستمائه و خمسين حديثا فى أربعة و

عشرين بابا غير ما حوى من المباحث العلميه و الكلاميه و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح مقابله و بالغنا فى التحقيق مطالعه فخرج بعون الله و مشيئه نقيا من الأغلاط إلا نورا زهيدا زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

محمد باقر البهبودى من لجنه التحقيق و التصحيح لدار الكتب الإسلاميه

ص: ٤١٨

١- سورة التوبه: ٣.

٢- عيون الأخبار: ١٨٣.

٣- الغابه موضع قرب المدينه من ناحيه الشام. و دومه الجندل أيضا من اعمال المدينه على سبعة مراحل من دمشق بينها و بين المدينه.

٤- المقتضب: ٥٦ و ٥٧.

***[ترجمه]المقتضب: ابراهیم بن ابی شمال گوید: در میان «الغابه» و «دومه الجندل» در میان کوه‌ها و شنزارها در شبی تاریک از سفر شام برمی‌گشتیم که صدای هاتفی از یکی از آن کوه‌ها به گوشم رسید که می‌گفت: (شعر)

آن کسی را صدا بزن که مزارش خوشبو است و در سرزمین خوش آرمیده است، احمدی را که به حق برانگیخته شده و خدایش بر او درود فرستاده

و بر کسی که در فضل بعد از او قرار دارد و مختص به فضیلت است، و بر دو سبط ایشان، آن مسموم شده و آن که آن چنان به قتل رسید!

و بر آن نه تن از ایشان که پاک‌نژادند و پاکیزه اصل و نسب، آنان مناره‌های حقّ برای مردمند، آن گاه که خلق رو به گمراهی روند

آنان را ندا بزن که ای حجّت‌های خدای بر همه عالم، ای کلمات تامّه خدا که صدق و عدل با ایشان تمام شده است. - .
المقتضب: ۵۷_۵۶ -

ناشر دیجیتالی: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

ص: ۴۱۸

***[ترجمه]

مراجع التصحیح و التخریج و التعليق

«۴»

نسخه مخطوطه آخری بخطّ النسخ أيضاً علی قطع کبیر و قد سقط منها من أواسط الباب ۹۹: «باب زهده علیه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

ص: ۴۱۹



نسخه مخطوطه أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خط المؤلف قدس سره و تصريحه بسماعه إياها فى سنة ١١٠٩ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ٩٧: «باب ما علمه الرسول صلى الله عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيد جلال الدين الأرموى الشهير بالمحدث لا زال موقفاً لمرضاه الله.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أو عزنا إليها فى المجلد الخامس و الثلاثون لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناك.

فنسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. جمادى الأولى ١٣٨٠

يحيى العابدى الزنجانى السيد كاظم الموسوى الميامى

من لجنه التحقيق و التصحيح لدار الكتب الإسلاميه

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَّاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُقُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنْدُ اللَّهِ الَّتِي
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ
 مِنْ دُونِهِ وَلَيْتَ الْحَسَنُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لَأَهْتَدِي لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا هَذَا نَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَكَذَلِكَ
 الْقَضَاءُ وَفَصَلَ عَلَيْهَا رَكَعَيْنِ تَقْرِيفًا بِهَا بَعْدَ الْجُمُودِ مَا ارْدَدْتَ نَازِدًا فَرَعْتَ سَهْمًا رَمَلْتَ وَتَجَمَّعَ سَلْجُوقُهُ
 عَلَيْهَا النَّوْمُ وَقُلْ يَا مَلَكِي وَرُكْنِي وَمُعْتَمِدِي بِالنِّعَمِ الْحَيَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرَى خَاضِعٍ لِمَا تَعَلَّقَ الْأَفْئِدَ
 لِحِلَالٍ وَجَهْلِكَ الْكُرْبِيِّ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّنْدَةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ
 وَأَمْتَحَنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ الصَّلَاةُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ وَالْغُفْرَانِي وَالْإِحْسَانِي وَرَكَعِي وَعَلَيْكَ يَا بَارِكُ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَمَلَاتِكَ
 وَطَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتَ لِلصَّلَاةِ
 بَدَأَ الْقَضَاءُ نَصَلِي هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَاذْأَسَلْتِ وَسَجَّتِ فَسَلِّ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَرَجِيدِي إِنِّي أُنَاكَ
 وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَخِلَافِي لَكَ وَأَقْرَابِي بِرُبُوعِي تَبْرِكُ وَذَخَرْتُ وَآيَةَ مِنْ أَعْتَمْتُ عَلَى بَعْرِ فَوَيْه
 مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعَتْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمٍ قَرَّبْتِ إِلَيْكَ عَاجِلًا وَاجِلًا وَقَدْ فَرَعْتَ لِيكَ الْبَهْمِ
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَأْتِي مِنْ بَعْتِكَ وَإِرْحَمْنَا أَخَاهُ مِنْ
 نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَفَقْتِهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ
 دُنْيَايَ وَالْآخِرَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلِي هُنَاكَ رَكَعَيْنِ قَطْرًا
 فِي الْأَوَّلِي لِلْجِدِّ وَالصَّهْدِ وَالْقَابِيَةِ لِلْجِدِّ وَالْكَافِرِينَ فَاذْأَسَلْتِ وَسَجَّتِ فَسَلِّ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَنَبَاكَ
 السَّلَامُ وَالْيَدِ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَاوِكَ دَاوُ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا نَبَاكَ بِاللَّهِمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِحَدِيثِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 تَالِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عَيْنِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَّ مَضَى إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِينَا أَدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعَدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الاولى

مَا ذَكَرَ فِي عِلْمِهِ

اتركت وجدت في بعض المؤلفات قد ما
 اصحابنا ويستحب ان يصلوا في البيت
 يرجع خذ وهو متصل بركعة
 العشاء ركعتين فقد
 روى عن ابي عبد الله انه قال اذا
 سلمت فصل واذكر الدعاء ثم قال
 السيد محمد بن

المستقبل يكون على من الحاضر
على ما المستقبل اذا كان من القدر
واستقبل القبله يكون كذلك ولا بعد
ان يكون القبله مصحف القبر هو

لان في تخيل الفيزيوا الاظهر هو الوجه لان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكوا باستقبال القبر مطلقا
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبيد والله يعلي ريب احب من محمد بن عيسى بن ابراهيم
عمر عن رواه قال قال ابو عبد الله ^{عليه السلام} اذا عديت باحدكم الشقة فبات بلالاه فيجعل على منزله ليل
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل اليها ويسلم على الامم عليهم السلام من جسدك كما سلم
عليهم من غير انك لا يصح ان تقول عتيك فانزل لا تقول في موضع فصدتك بقلي لا اثر اذ
تجرت عن حضور وشهدك ^{ووجهك اليك سلامي لعلي} انك ^{سئل} صلى الله عليك فانك
لي عند ردي جمل وعز وتذوق ما احببت اقول قوله ويسلم على الامم عليهم السلام في آخر الكلام
الشيخ وليس من تمة الجرح كما يظهر من الكافي وما اوردنا في اول الباب ييب كما العدة عن احمد بن محمد
عن لقاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن جليان والمفضل بن عمر
وابوسايد السراج جلوسا عند ابي عبد الله ^ع وكان المتكلم يردن وكان اكبرنا سنا فقال له جعل فيلك
اني كثيرا ما ذكر الحسين صلوات الله عليهما في شئ اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك
ثلاثا فان السلام علي يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن عمر
رحم الله من زار وهو يقف في بلد قدم الصلوة ثم زار عقبها وقال رحمه الله في الدرر وسنجي
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من المبعد واذا كان على مكان كان افضل اقول
لا بعد الفول بالتحية للبعيد من تقديم الصلوة وتأخيرها ولو بالواحدة منها كما عرفت وما ذكره ^{الله}
من جواز الزيارة في اي مكان تشر وان لم يكن موضعها عاليا لا يجلو من حق معلومات بعض ما من الاجا
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او صحراء في زيارة الحسين صلوات الله عليه
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهدي يوم الدين
السلام على حبلك رسول الله سيدا المرسلين وخاتم النبيين والسلام على ابيك امير المؤمنين ووارث
علم النبيين والسلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين والسلام على اخيك وشقيقك الحق
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وانا ربك الذين كانوا من قبلك وانباءك
الذين من بعدك موالج واؤليلي واشهد انكم اصفياء الله وحجته البالغة على خلقه انجبكم

ثم اعلم انما قد اوردنا زيارة جاتم
للبعيد في باب زيارة النبي ص
من البعيد فلا تحيدم

وصحيفة رقم

**[ترجمه]ص: ٤٢٠

ص: ٤٢١

ص: ٤٢٢

**[ترجمه]

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع / الصفحة

باب ٢٥ أنه عليه السلام النبأ العظيم و الآيه الكبرى ١-٤

باب ٢٦ فى أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ٤-١٥

باب ٢٧ فى أنه صلوات الله عليه حبل الله و العروه الوثقى و أنه مستمسك بها ١٥-٢١

باب ٢٨ فى بعض ما نزل فى جهاده عليه السلام زائدا على ما سيأتى فى باب شجاعته عليه السلام ٢١-٢٧

باب ٢٩ فى أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين ٢٧-٣٢

باب ٣٠ فى قوله تعالى مَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ٣٢-٣٤

باب ٣١ فى قوله عز و جل أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ٣٤-٤٠

باب ٣٢ فى قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ٤٠-٥١

باب ٣٣ فى قوله تعالى قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقَوْلِهِ وَ مِنَ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ ٥١-٥٥

باب ٣٤ فى أنه عليه السلام كلمه الله و أنه نزل فيه لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ الْآيَةَ ٥٥-٥٦

ص: ٤٢٣

باب ٣٥ فى قوله تعالى وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا و قوله تعالى وَ اجْعَلْ لى لِسَانَ صِدْقٍ فى الْآخِرِينَ و قوله وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ ٥٧-٥٩

باب ٣٦ فى ما نزل فيه عليه السلام للإِنْفَاقِ و الإِثَارِ ٥٩-٦٣

باب ٣٧ فى أَنَّهُ عليه السلام المؤدّن بين الجنّة و النار و صاحب الأعراف و سائر ما يدلّ على رفعه درجاته عليه السلام فى الآخره
٦٣-٧٣

باب ٣٨ فى قوله تعالى وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ ٧٦-٧٩

باب ٣٩ فى سائر الآيات النازله فى شأنه عليه السلام ٧٩-١٩٢

أبواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمه الاثنى عشر عليه السلام

باب ٤٠ فى نصوص الله عليهم من خبر اللوح و الخواتيم و ما نصّ به عليهم فى الكتب السالفه ١٩٢-٢٢٥

باب ٤١ فى نصوص الرسول صَلَّى الله عليه و آله عليهم السلام ٢٢٦-٣٧٣

باب ٤٢ فى نصّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم السلام ٣٧٣-٣٨٣

باب ٤٣ فى نصوص الحسين عليهما السلام عليهم السلام ٣٨٣-٣٨٥

باب ٤٤ فى نصّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم السلام ٣٨٦-٣٨٩

باب ٤٥ فى نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم السلام ٣٩٠-٣٩٥

باب ٤٦ فى ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم صلّى الله عليهم أجمعين ٣٩٦-٤١٠

باب ٤٧ فى نصوص موسى بن جعفر و سائر الأئمه صلوات الله عليهم سلام الله عليهم أجمعين ٤١٠-٤١٤

باب ٤٨ فى نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم و بعض النوادر ٤١٤-٤١٨

ص: ٤٢٤

**[ترجمه]ص: ۴۲۴

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

